

كُنُزُ الْعَمَالِ

فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دار الرسالة العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يُسمح بطبع هذا الكتاب في أي جزء منه بجميع طرق الطباعة والتطوير والنقل والتوزيع والتسجيل الرقمي والصوتي والصور وغيرها إلا ما كان خطئاً من

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Risalah Al-Adalah co.
Doha - Qatar

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

٢٠٠٢ م / ١٤٢٣ هـ

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - السجاز

شارع مسلم البارودي

بناية غولي وسلاحي

2625

(963) 11-2212773

(963) 11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

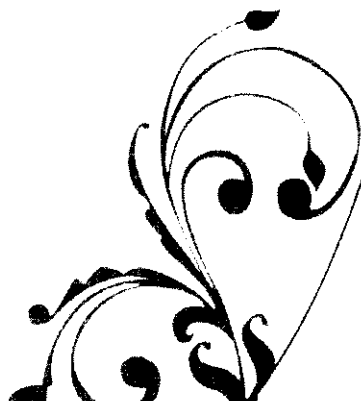
http://www.resalahonline.com

فروع بيروت

BEIRUT - LEBANON

TEL/FAX: 815112-319039-818615

P.O. BOX.117460



كَنْزُ الْعَمَالِ

فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

لِلْعَلَّامة عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
الْمَشْهُورِ بِإِسْمِهِ الْكَلْبِ فِي الْإِسْلَامِ
الْمُتَوَفَّى ٩٧٥ هـ

الجزء الثاني عشر

صحة وضع فهارسه ومفناه

الشيخ صفوة السقا

مبطله وفهره غريبه

الشيخ بكري حيتاني

الرسالة العالمية

فوالذي نفسي بيده ! لا يحب الأنصارَ رجلٌ حتَّى يلقى اللهَ إلا لقي الله وهو يحبه ، ولا يُبغِضُ الأنصارَ رجلٌ حتَّى يلقى اللهَ إلا لقي الله وهو يُبغِضُهُ (حم ، طب - عن الحارث بن زيا . الأنصاري) .

٣٣٦٩٧ - إن قريشاً حديثُ عهدٍ هم بجاهليةٍ ومصيبةٍ وإني أردتُ أن أجبرهم وأتألفهم ، أما نرضون أن يرجعَ الناسُ بالدنيا وترجمون برسولَ الله ﷺ إلى ييوتكم ؟ لو سلكَ الناسُ وادياً أو شعباً^(١) [وسلكَ الأنصارُ وادياً أو شعباً] لسلكْتُ واديَ الأنصارِ وشعبَهم (ت - عن أنس)^(٢) .

٣٣٦٩٨ - أوصيكم بالأنصارِ فإنهم كَرِشِي^(٣) وعِيبَتِي وقد قَضُوا الذي عليهم وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وتجاوزوا عن مُسِيئِهِمْ (خ - عن أنس)^(٤) .

(١) شعباً : الشعب بالكسر : الطريق ، وقيل : الطريق في الجبل والجمع شعاب . المصباح ١٨١ (٤٢٧/١) . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠١ وقال حسن صحيح مر .

(٣) كَرِشِي : وفي الحديث « الأنصار كَرِشِي وعِيبَتِي » أراد أنهم بطائفة وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعيبة لذلك ؛ لأن المختز جمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته .
١٨ النهاية (١٦٣/٤) . ب

(٤) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ (٤٣/٥) س .

٣٣٦٩٩ - ألا ! إن عَيْبَتِي التي آوِي إليها أَهْلُ بَيْتِي ، وإن
كَرَّشِي الْأَنْصَارُ ، فَاعْفُوا عَنْ مَسِيئِهِمْ وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ (ت^(١))
عن أَبِي سَعِيدٍ .

٣٣٧٠٠ - الْأَنْصَارُ كَرَّشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَهُمْ
يَقْبَلُونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئِهِمْ (ن - عن أُسَيْدِ
ابْنِ حَضِيرٍ ؛ ق ، ت^(٢) ، ن - عن أَنَسٍ) .

٣٣٧٠١ - الْأَنْصَارُ شِعَارُ^(٣) وَالنَّاسُ دِثَارُ^(٤) ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ
اسْتَقْبَلُوا وَادِيًا أَوْ شَعْبًا وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا لَسَلَكْتَ وَادِيَ
الْأَنْصَارِ ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ (ه - عن سَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ) .

٣٣٧٠٢ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرِ الْأَنْصَارِ ؟ خَيْرُ دَوْرِ الْأَنْصَارِ
دَارُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ (حَمْ ،

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ رَقْمَ ٣٩٠٤ / وَقَالَ حَسَنٌ م .

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ رَقْمَ ٣٩٠٧ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ م .

(٣) شِعَارٌ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ ، أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدِّثَارُ ، أَيُّ أَنْتُمْ
الْخَاصَّةُ وَالْبَطَانَةُ ، وَالدِّثَارُ : الثَّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ . ١ هِ النَّهَايَةِ

(٤) (٤٨٠/٢) ب .

ق ، ن ، ت - عن انس ؛ حم ، ق ؛ ت - عن أبي أسيد الساعدي ؛

حم ، ق - عن أبي حميد الساعدي ؛ حم ، م - عن أبي هريرة () .

٣٣٧.٣ - لولا الهجرةُ لكنتُ امرأةً من الأنصارِ ، ولو سلكَ

الناسُ وادياً أو شُعباً لسلكْتُ واديَ الأنصارِ وشُعْبَتَهُمْ (ق - عن

انس ؛ حم ، خ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٣٧.٤ - لولا الهجرةُ لكنتُ امرأةً من الأنصارِ ، ولو سلكَ

الناسُ وادياً أو شُعباً لكنتُ معَ الأنصارِ (حم ، ت ، ك -^(٢) عن أنى) .

٣٣٧.٥ - لا يُبْغِضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللهِ واليومِ

الآخرِ (م - عن أبي هريرة ؛ حم ، ت ، ن - عن ابن عباس ؛

حم ، حب ، عن أبي سعيد) .

٣٣٧.٦ - لا يحبُّ الأنصارَ إلا مؤمنٌ ولا يُبْغِضُهُمْ إلا منافقٌ ،

مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ (حم ، ق ، ت ،

ن - عن البراء) .

٣٣٧.٧ - يا معشرَ الأنصارِ ! ما حديثُ أتاني ؟ ألا تَرْضَوْنَ

(١) أخرجه البخاري كتاب النّاب باب قول النبي ﷺ لولا الهجرة (٣٨/٥) ص .

(٢) أخرجه الترمذي من كتاب الفضائل في فصل الانصار وقريش رقم ٣٨٩٩

وقال حسن صحيح . ص

أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَيَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَدْخُلُوهُ
فِي يَوْمِكُمْ ؟ لَوْ أَخَذَتِ النَّاسُ شِعْبًا وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذَتْ
شِعْبَ الْأَنْصَارِ (حم ، ق (١) ن - عن أنس) .

٣٣٧٠٨ - يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَذَا كُمْ
اللَّهُ بِي ، وَكُنْتُمْ مَتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمْ اللَّهُ بِي ، وَكُنْتُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ
بِي ؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَيَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ
إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ
النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ ، الْأَنْصَارُ شُعَارُ
وَالنَّاسُ دَنَارُ ، إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى
الْحَوْضِ (حم ، ق (٢) عن عبدالله بن زيد بن عاصم) .

٣٣٧٠٩ - يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! إِنْ اللَّهَ قَدْ أَنْتَنِي عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي
الطُّهُورِ فَاطْهُورَكُمْ ؟ قَالُوا : نَسْتَجِي بِالْمَاءِ ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمْوه
(ه ، ك - عن جابر وأبي أيوب وأنس) .

٣٣٧١٠ - رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ
(ه - عن عمرو بن عوف) .

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب الأنصار (٣٨/٥) ص .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الطائف (٢٠٠/٥) ص .

٣٣٧١١ - لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرْكَةٌ وَإِنْ تَرَكْتَنِي وَضَيَعْتَنِي ^(١) الْأَنْصَارُ ،
فاحفظوني فيهم (طس - عن أنس) .

٣٣٧١٢ - مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ
أَبْغَضَهُ اللَّهُ (حم ، نخ - عن معاوية ؛ ه ، حب - عن البراء) .

٣٣٧١٣ - جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَا خَيْرًا لَا سِمْيًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ (ع ، حب ، ك - عن جابر) .
٣٣٧١٤ - آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ
الْأَنْصَارِ (حم ، ق ، ن - عن أنس) ^(٢) .

٣٣٧١٥ - الْعِلْمُ فِي قَرِيشٍ وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَنْصَارِ (طب - عن
ابن جزئ) .

٣٣٧١٦ - أَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ
(طب - عن سهل بن سعد وعبدالله بن جعفر معا) .

٣٣٧١٧ - اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا (حم - عن أنس) .

٣٣٧١٨ - حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ ، وَبُغْضُ الْأَنْصَارِ آيَةُ
النِّفَاقِ (حم - عن أنس) .

(١) وَضَيَعْتَنِي : ضَيَعَةُ الرَّجُلِ مَا يَكُونُ مِنْهُ مَعَاشُهُ كَالضَّمْعَةِ وَالتَّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ

وغير ذلك . اهـ النهاية (١٠٨/٣) . ب

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ النِّفَاقِ بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ (٣٨/٦) . ص

٣٣٧١٩ - خيرُ الرجالِ رجالُ الأنصارِ ، وخيرُ الطعامِ الثريدُ
(فر - عن جابر) .

٣٣٧٢٠ - خيرُ ديارِ الأنصارِ بنو النجارِ (ت - عن جابر) .

٣٣٧٢١ - خيرُ ديارِ الأنصارِ بنو عبدِ الأشهلِ (ت - عن
جابر) .

الوكمال

٣٣٧٢٢ - احفظوا منُ محسنِ الأنصارِ وتجاوزوا عنُ مسيئتهم
(طب - عن أبي سعد الأنصاري) .

٣٣٧٢٣ - اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - يعني
الأنصار (طب - عن أبي بكر ؛ ش - عن البراء) (١) .

٣٣٧٢٤ - أكرموا الأنصارَ فانهم ربُّوا الإسلامَ كما يُربَّى
المرخُ في وكتره (قط في الأفراد والديلمي وابن الجوزي في الواهيات -
عن أنس) .

٣٣٧٢٥ - إن الناسَ يكثرون وتَقِلُّ الأنصارُ حتى يكونوا
في الناسِ بمنزلةِ الملحِ في الطعامِ ، فمن وَلِيَ منكمُ أمراً ينفعُ قومًا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/١٠) وقال : رواه البزار وفيه
صدقة بن عبدالله السمين وثقه دهم وأبو حاتم وضعفه جماعة وبقية
رجالهم ثقات . ص

ويُضْرُ آخِرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ (طَب -
عن ابن عباس) (١) .

٣٣٧٢٦ - إِنْ عَيْبَتِ الَّتِي آوَى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنْ الْأَنْصَارُ
كَرَّشِي فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ (ابن سعد والرامهرمزي
في الأمثال - عن أبي سعيد)

٣٣٧٢٧ - إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ تَرْكَةٌ أَوْ ضِعَّةٌ وَإِنْ الْأَنْصَارُ تَرَكَتِي
وَضِعْمَتِي وَإِنْ النَّاسُ يَكْثُرُونَ وَيَقْدُونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا
عَنْ مُسِيئِهِمْ (ابن سعد - عن النعمان بن مرة بلاغا) .

٣٣٧٢٨ - أَهْلُ بَيْتِي وَالْأَنْصَارُ كَرَّشِي وَعَيْبَتِي ، فَاقْبَلُوا مِنْ
مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٢٩ - أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي وَالْأَنْصَارَ شَعَارِي ، وَلَوْ سَلَكَ
النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبَةً لَانْبَعَتْ شِعْبَةُ الْأَنْصَارِ ،
وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الْأَنْصَارِ
فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَمَنْ أَفْزَعَ عَنْهُمْ فَقَدْ
أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَاتَيْنِ - يَعْنِي نَفْسَهُ (حم والروائي ، ك ،

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه
زيد بن سعد الأشعري لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات . ص

ص - عن أبي قتادة (١) .

٣٣٧٣٠ - ألا تَرْضَوْنَ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ ذَنَابٌ وَأَنْتُمْ شَعَارٌ ؟
أَلَا تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكَوا رَادِيًا وَسَلَكَتُمْ آخِرًا لَا تَبِعْتُ وَأَدْبَكُم
وَتَرَكْتُ النَّاسَ ؟ وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لِأَحَبِّتُ أَنْ
أَكُونَ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ (طَب - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ) .

٣٣٧٣١ - أَيُّهَا النَّاسُ ! احْفَظُونِي فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَمَ
كَرْشِي الَّتِي آكَلُ فِيهَا وَعَيْبَتِي ، أَقْبَلُوا مِنْ عَسَنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ
مَسِيئَتِهِمْ (طَب - عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ الْأَشْهَلِيِّ) .

٣٣٧٣٢ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَا أُحِبُّكُمْ ، إِنْ الْأَنْصَارَ
قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ مَا عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى عَسَنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ
مَسِيئَتِهِمْ (ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٣٧٣٣ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَإِنْ الْأَنْصَارَ
يَقْتُلُونَ ، فَنَ وَ لِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَنْفَعُ بِهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ عَسَنِهِمْ
وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مَسِيئَتِهِمْ (حَم - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٣٧٣٤ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي وَنَعَلِي وَكَرْشِي
الَّتِي آكَلُ فِيهَا فَاحْفَظُونِي فِيهِمْ ، أَقْبَلُوا مِنْ عَسَنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئَتِهِمْ

(١) أوردته الميعني في مجمع الزوائد (٣٥/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة . ص

(ابن سعد - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٣٥ - يا معشر المهاجرين ! إنكم أصبحتُم تزيدون وأصبحتِ
الأنصارُ لا تزيدُ على حيثُها التي هي عليها اليوم ، هم عيبتِي التي أويتُ إليها
فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (حم - عن بعض الصحابة ؛ ابن
سعد - عن عائشة وعن بعض الصحابة) .

٣٣٧٣٦ - يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتُم تزيدون وإن
الأنصارَ قد انتَهَوْا . وإِهم عيبتِي التي أويتُ إليها . فأكرموا محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئتهم (ك ، طب - عن كعب بن مالك)

٣٣٧٣٧ - يا معشر الناس ! إن الناسَ يكثرُونَ وتَقِلُّ الأنصارُ
حتى يكونوا كاللحمِ في الطعامِ ، لا تزيدُ على حيثُها التي هي عليها اليوم ،
هم عيبتِي التي أويتُ إليها ، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (حم
- عن بعض الصحابة ؛ ابن سعد - عن عائشة وعن بعض الصحابة) (١) .

٣٣٧٣٨ - يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتُم تزيدون وإن
الأنصارَ قد انتَهَوْا . ومنهم عيبتِي التي أويتُ إليها فأكرموا محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئتهم (ك ، طب - عن كعب بن مالك) .

٣٣٧٣٩ - يا معشر الناس ! إن الناسَ يكثرُونَ وتَقِلُّ الأنصارُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . ص

حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقبل من محسنهم
وايتجاوز عن مسيئتهم (ابن سعد - عن ابن عباس) .

٣٣٧٣٩ - أيها الناس ! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه عز وجل ، ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ، ومن لم يؤمن بي
لم يعرف حق الأنصار (طس - عن عيسى بن عبد الله بن سبرة عن أبيه
عن جده) .

٣٣٧٤٠ - ألا ! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
عز وجل ، ألا ! لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من
لا يعرف حق الأنصار (ابن النجار - عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده
أبي سبرة) .

٣٣٧٤١ - ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، وما آمن بي من لم يحب
الأنصار ، ولا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
(ابن قانع - عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جده حويطب بن
عبد العزى) .

٣٣٧٤٢ - استحدثوا الإسلام بحب الأنصار ، فانه لا يحبهم إلا
مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق (طب - عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل
ابن سعد عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٤٣ - إن هذا الحي من الأنصار محنة ، حبهم إيمان وبغضهم

نفاقُ (ش والبنغوي والباوردي والحاكم في الكنى ، طب - عن سعد ابن عبادة).

٣٣٧٤٥ - إنكم يا معشرَ الأنصارِ ! لا تهاجرون إلى أحدٍ ولكنَّ الناسَ يهاجرون إليكم ، والذي نفس محمد بيده ! لا يحبُّ رجلٌ الأنصارَ حتَّى يلقي اللهَ إلا لقي اللهَ تعالى وهو بحبه ، ولا يُبغِضُ رجلٌ الأنصارَ حتَّى يلقي اللهَ إلا لقيه وهو يُبغِضُهُ (حم ، خ في التاريخ ، د في فضائل الأنصار وابن أبي خيثمة ، ع وأبو عوانة وابن منيع والبنغوي والباوردي وابن قانع ، طب ، ص - عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري ؛ قال البنغوي : ولا أعلم له غيره).

٣٣٧٤٦ - الأنصارُ أحبائي ، وفي الدينِ إخواني ، وعلى الأعداءِ أعواني (عد ، قط في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات - عن أنس).

٣٣٧٤٧ - الأنصارُ لا يحبُّهم إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضهم إلا منافقٌ ، ومن أحبهم أحبه اللهُ ، ومن أبغضهم أبغضه اللهُ (ش - عن البراء).

٣٣٧٤٨ - الأنصارُ آيةُ المؤمنين وآيةُ المنافقين ، لا يحبُّهم إلا مؤمنٌ ولا يبغضهم إلا منافقٌ (ط - عن أنس).

٣٣٧٤٩ - حُبُّ الأنصارِ إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ ، وأبما رجلٌ تزوجَ امرأةً على صداقٍ ولا يريدُ أن يُعطيا فهو زانٍ (ق - عن أبي هريرة).

٣٣٧٥٠ - مَنْ أَحَبَّ الْإِنصَارَ فَبِحَبِي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ
الْإِنصَارَ فَبِبُغْضِهِمْ أَبْغَضَهُمْ (طَب - عَنْ مَعَاوِيَةَ) .

٣٣٧٥١ - مَنْ أَحَبَّ الْإِنصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ
الْإِنصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ (حَم ، ش ، الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّان ، حَب ، طَب
وَأَبُو نَعِيم - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَاد) .

٣٣٧٥٢ - يَا مَعْشَرَ الْإِنصَارِ ! أَلَا تَبَايَعُونَ عَلَى الْهَجْرَةِ ؟ إِنْ عَا
يَاجِرُ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ؛ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّ الْإِنصَارَ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّهُ ،
وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُ الْإِنصَارَ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ (طَب - عَنْ أَبِي
أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ) .

٣٣٧٥٣ - لَا يُبْغِضُ الْإِنصَارَ إِلَّا مُنَافِقٌ ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ
الْبَيْتِ فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ أَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ فَهُوَ مُنَافِقٌ (عَد ، كَر -
عَنْ أَبِي سَمِيدٍ) .

٣٣٧٥٤ - لَا يُبْغِضُ الْإِنصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ،
وَلَا يَحِبُّ تَقِيْفًا رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٣٧٥٥ - مَنْ أَخَافَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْإِنصَارِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ
هَذَيْنِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَنْبَيْهِ (ط ، قَط فِي الْأَفْرَادِ وَصَمُوِيَه ، طَس وَابْنِ
عَسَاكِر ، ص - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٣٧٥٦ - الْإِنصَارُ كَثَرَتْ شِي وَعَيْبَتِي ، هُمُ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّثَارُ

(العسكري في الأمثال - عن أنس) .

٣٣٧٥٧ - الأنصارُ شعارُ والناسُ دِئارُ ، ولولا الهجرة لكنتُ

امراً من الأنصارِ (ع - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٥٨ - الناسُ دِئارُ والأنصارُ شعارُ ، الأنصارُ كَرشي

وعيبتي ، ولولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصارِ (ش - عن أنس) .

٣٣٧٥٩ - لو أنَّ الناسَ سلكوا وادياً أو شعباً وسلكَ الأنصارُ

واديّاً أو شعباً لسلكتُ واديَ الأنصارِ أو شعبهم ، ولولا الهجرة لكنتُ

امراً من الأنصارِ (ث - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٦٠ - لو سلكَ الناسُ وادياً وسلكتِ الأنصارُ وادياً

لسلكتُ واديَ الأنصارِ (حم - عن أبي بكر) .

٣٣٧٦١ - يا معشرَ الأنصارِ ! أنتمُ الشعارُ والناسُ دِئارُ فـلا

أوتَيْنَ من قبلكم (الحاكم في الكنى ، طب ، ص - عن عباد بن بشر

الأنصاري) .

٣٣٧٦٢ - يا معشرَ الأنصارِ ! أما تَرْضَوْنَ أن يَذْهَبَ الناسُ

بالشاء والبعيرِ وتذهبون أنتم بحمدي إلى أبياتكم ؟ (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٧٦٣ - يا معشرَ الأنصارِ ! ألمِ آتِكم ضُلَّالاً فهذا كم الله بي ؟ ألمِ آتِكم متفرقين

فجمعكم الله بي ؟ ألمِ آتِكم أعداءً فألفَ الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : أفلا

تقولون : جئتنا خائفاً فأمنَّاك وطريداً فأوَّيَّناك ونخذولاً فنصرناك ، قالوا :

بِاللَّهِ الْمُنَّةُ عَلَيْنَا وَلِرَسُولِهِ (حم - عن أنس) .

٣٣٧٦٤ - يا معشر الأنصار! ما قاله بلقيتي عنكم وجدة وجدتها في أنفسكم، ألم آتكم ضللاً لا فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى، قال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟ أما والله! لو شئتم لقاتم فصدقتهم: أنيئتنا مكذباً فصدقناك، ونخذولاً فنصرناك، وطريداً فأويناك، وعائلاً فواسيناك، أوجدتكم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لُعاة^(١) من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟ أفلا تَرْضَوْنَ يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده! لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعباً الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار (حم وعبد بن حميد . ص عن أبي سعيد) .

٣٣٧٦٥ - اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأزواج الأنصار ولذراري الأنصار! الأنصار كثر ثي وعيبي، ولو أن الناس أخذوا شعباً وأخذت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار،

(١) لُعاة: أي بقية يسيرة . اه النهاية (٢٥٤/٤) . ب

ولولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصارِ (حم - عن النضر بن أنس
عن أنس) .

٣٣٧٦٦ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ، ولاُبناءِ الأنصارِ ولاُبناءِ أبناءِ
الأنصارِ ولاُولادِ الأنصارِ وموالي الأنصارِ (حم ، م ^(١)) عن أنس ؛
طب - عن عوف بن سلمة عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٦٧ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولاُبناءِ الأنصارِ ولاُبناءِ أبناءِ
الأنصارِ ، وللكنانِ والجيرانِ (طب - عن أنس) .
٣٣٧٦٨ - اللهم اغفرْ للأنصارِ وأبنائها وأبناءِ أبنائها وحشمتها ^(١)
(عبد بن حميد - عن جابر) .

٣٣٧٦٩ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولاُبناءِ الأنصارِ ولاُبناءِ أبناءِ الأنصارِ
ولذراريهم ولوالديهم ولجيرانهم (البغوي وابن قانع ، ش ، طب ، ص عن رفاعه ابن
رافع الزرقى) .

٣٣٧٧٠ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولاُبناءِ الأنصارِ ولاُبناءِ أبناءِ
الأنصارِ ولنساءِ الأنصارِ ونساءِ أبناءِ الأنصارِ (حم ش ، طب
عن زيد بن أرقم) .

٣٣٧٧١ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولاُبناءِ الأنصارِ ولاُبناءِ أبناءِ
الأنصارِ (خ ، ت - عن أنس ، ط ، حم م ^(١)) - عن زيد بن أرقم ، طب -
(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار
رقم ٢٥٠٦ . ص

(٢) وحشمتها : حشم الرجل : خدمه ومن يفضله (١٣٨) مختار الصحاح . ب

عن خزيمة بن ثابت ، ش - عن أبي سعيد (.

٣٣٧٧٢ - اللهم صل على الأنصار وعلى ذرية الأنصار وعلى ذرية

ذرية الأنصار (ه ، ش وابن السني - عن قيس بن سعد بن عبادة) .

٣٣٧٧٣ - جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً ! فإني نكمت ما علمت

أعفئة صبير (طب - عن أنس عن أبي طلحة) (١) .

٣٣٧٧٤ - اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت أعفئة صبير

(ط ، حم - عن أنس ، ت : حسن غريب ، طب ، ك ، ض - عن أنس

عن أبي طلحة) .

٣٣٧٧٥ - ليس من أحد إلا وقد أخذ ثواب عمله إلا ما كان

من الأنصار فان ثوابهم على الله عز وجل (الديلمي - عن عائشة) .

٣٣٧٧٦ - إن خير دور الأنصار دور بني عبد الأشهل ثم دار

الحارث بن الخزرج ثم دار بني النجار ثم دار بني ساعدة ، فقال سعد :

يا رسول الله ! جعلتنا آخر القبائل قال : إذا كنت من الخيار فحسبك

(طب - عن عبدالميمون بن عباس عن سهل بن سعد عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٧٧ - يا بني الله ورسوله ذلك عليك والأوس والخزرج ، لقد

أيدني الله بفئتين . ولو علم الله أن في العرب أشد منها ألسناً وأدركاً لأيدني

الله بهم (عد - عن أنس) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/١٠) رواه البزار وفيه محمد بن

ثابت البناني وهو ضعيف . ص

٣٣٧٧٨ - أنا نقيبُكم (ابن سعد - عن عبد الرحمن بن أبي الرحال)
قال : ماتَ أسعدُ بن زُرارة فقال بنو النجار : يا رسول الله ! قد ماتَ تقيدُنَا
فَنَقَبْ عَلَيْنَا ، قال : فذكره .

٣٣٧٧٩ - أنتم كفلاء على قومكم ككفالةِ الحواريين بعيسى ابن
مريم وأنا كيفلُ قومي (ابن سعد - عن محمود بن لبيد) قال : قال رسول الله
للنقباء - فذكره .

٣٣٧٨٠ - لا يجدنَّ امرؤُ في نفسه شيئاً ، إنما آخذُ من أشارَ
إليه جبريلُ (طب - عن ابن عمر) قال : لما أخذ رسولُ الله ﷺ النقباء
قال - فذكره .

المهاجرون

٣٣٧٨١ - أتعلم أولَ زمرةٍ تدخلُ الجنةَ من أمتي ؟ فقراء المهاجرين
يأتون يومَ القيامةِ الى باب الجنةِ وَيَسْتَفْتِحُونَ فيقولُ لهم الخزنةُ : أو قد
حوَسِبْتُمْ ؟ قالوا : بأي شيء نحاسبُ وإنما كانت أسيافُنَا على عواتِقِنَا في
سبيلِ الله حتى متنا على ذلك ؟ فَيُفْتَحُ لهم فيقولون فيها أربعين عاماً قبل
أن يَدْخُلَهَا الناسُ (ك ، هـ - عن ابن عمرو) .

٣٣٧٨٢ - إن فقراء المهاجرين يَدْخُلُونَ الجنةَ قبلَ أغنيائِهِمْ بمقدار
خمسِائَةِ سنةٍ (هـ - عن أبي سعيد) ^(١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب منزلة الفقراء ، رقم ٤١٢٣ . ص

٣٣٧٨٣ - إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً (م - عن ابن عمرو) (١) .

٣٣٧٨٤ - إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسة عشر عاماً (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٨٥ - إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفرع (البزار ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٨٦ - سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً إلى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف (طب - عن مسلمة بن مخلد) .

٣٣٧٨٧ - للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفرع (حب ، ك - عن أبي سعيد) .

الأكمال

٣٣٧٨٨ - المهاجرون الأولون هم السابقون الشافعون المدثون على ربهم يأتون يوم القيامة على عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الحزنة : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المهاجرون ، فيقال لهم : هل حوسبتم ؟ فيجشون على ركبهم ويشيرون جمابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون : أي رب ! وبماذا نحاسب ؟ أبهذه نحاسب ؟ لقد

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد رقم (٢٩٧٩/٣٧) . ص

خرجنا وتركنا المال والأهل والولد؛ فيجعل الله لهم أجنحة من ذهب
مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطرون إلى الجنة فلهم بمنار لهم في الجنة
أعرف منهم بمنار لهم في الدنيا (حل ، كر وقال : غريب ، وابن مردويه -
عن صهيب)

قريش

٣٣٧٨٩ - قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدِّمُوهَا . وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قَرِيشٌ
لَا خَبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ (البزار - عن علي) .

٣٣٧٩٠ - قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدِّمُوهَا ، وَتَعْلَمُوا مِنْهَا وَلَا تَعْلَمُوهَا
(الشافعي والبيهقي في المعرفة - عن ابن شهاب بلاغا ؛ عد - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٩١ - قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدِّمُوهَا ، وَتَعْلَمُوا مِنْ قَرِيشٍ وَلَا
تَعْلَمُوهَا ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قَرِيشٌ لَخَبَرْتُهَا مَا خَبَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ (طب -
عن عبد الله بن السائب) .

٣٣٧٩٢ - قَرِيشٌ صَلاَحُ النَّاسِ وَلَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِهِمْ وَلَا
يُعْطَى إِلَّا عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِالْمَلْحِ (عد - عن عائشة) .
٣٣٧٩٣ - مَنْ يُرْذِهُوَ أَنْ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ (حم ، ت ^(١) ، ك -
عن سعد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٥ وقال غريب . ص

٣٣٧٩٤ - الناسُ تبعُ لقريشٍ في الخيرِ والشرِّ (حم ، م ^(١)) - عن

جابر (.

٣٣٧٩٥ - قريشٌ ولأهـُذا الامرِ ، فَبَرَّ الناسُ تبعُ لبرهم وفاجرهم تبعُ لفاجرهم (حم - عن أبي بكر وسعد) .

٣٣٧٩٦ - أسرعُ قبائلِ العربِ فناءً قريشٌ يوشكُ أنْ تمرَّ المرأةُ بالنملِ فتقولُ : هذِهِ نملُ قرشيٍّ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٩٧ - أما بعدُ يا معشرَ قريشٍ فانكُم أهلُ هـذا الامرِ ما لم تَعْصُوا اللهَ فاذا عصيتُموه بعثَ عليكم من يُلْحَاكم كما يُلْحَى هـذا القضيبُ (حم - عن ابن مسعود) .

٣٣٧٩٨ - قريشٌ ولأهـُذا الناسِ في الخيرِ والشرِّ إلى يومِ القيامةِ (حم ، ت - عن عمرو بن العاص ^(٢)) .

٣٣٧٩٩ - إن هـذا الامرَ في قريشٍ لا يُعادِيهم أحدٌ إلا أكَبَّهُ اللهُ تَعالى على وجهِهِ ما أقاموا الدينَ (حم ، خ - عن معاوية ^(٣)) .

٣٣٨٠٠ - الأئمةُ من قريشٍ ولهم عليكم حقٌّ ولكم مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم / ١٨١٩ / ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أن الخلافَةَ من قريش رقم

/ ٢٢٢٧ / وقال : حسن صحيح غريب . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب قريش (٢١٧ / ٤) . ص

ذلك ما إن استرَّهموارِهموا وإن استُحكِموا عدلوا وإن عاهدوا وقَّعوا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبلُ
اللهُ منه صَرْفًا ولا عدلاً (حم، ن والضياء - عن أنس) .

٣٣٨٠١ - الناسُ معادنٌ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا
فقهوا (المسكري في الامثال - عن جابر) .

٣٣٨٠٢ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ في هذا الشأنِ ، مسألُهم تبعٌ
لمسألهم وكافرُهم تبعٌ لكافرهم ، الناسُ معادنٌ ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم
في الإسلام إذا فقهوا ، نجدون من خيرِ الناس أشدَّ الناس كراهيةً لهذا
الشأنِ حتى يَقَعَ فيه (ق - عن أبي هريرة) (١) .

٣٣٨٠٣ - يكون من بعدي اثنا عشرَ أميراً كلُّهم من قريشٍ
(ت - عن جابر ابنِ سمرة) (٢) .

٣٣٨٠٤ - لا يُقتلُ قُرشيٌّ صبراً بعدَ هذا اليومِ إلى يومِ القيامةِ
(م - عن مطيع) .

٣٣٨٠٥ - أعطيتُ قريشٌ ما لم يُعطِ الناسُ ، أُعْطُوا ما أمْطرتِ
السماءُ وما جرت به الأنهارُ وما سالت به السيولُ (الحسن بن سفيان وأبو
نعيم في المعرفة عن الحليس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب (٢١٧/٤) . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب القتن باب ما جاء في الخلفاء رقم /٢٢٢٣/ وقال
حسن صحيح . ص

٣٣٨٠٦ - اللهم اهد قريشاً ! فان عالمها يعلأ طباق الأرض علماً ،
اللهم ! كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً (خط وابن عساكر - عن أبي
هريرة) .

٣٣٨٠٧ - أمان لأهل الأرض من الفرق القريش ، وأمان لأهل
الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، قريش أهل الله ، فاذا خالفها
قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس (طب ، ك - عن ابن عباس)^(١) .

٣٣٨٠٨ - تعلموا من قريش ولا تملعوها وقدّموا قريشاً ولا
تؤخروها ، فان للقرشي قوة رجلين من غير قريش (ش - عن سهل بن
أبي حنيفة) .

٣٣٨٠٩ - الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في
الجبشة ، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بمدن (حم ، طب عن عتبة
ابن عبد) .

٣٣٨١٠ - قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ، ولولا أن تبطر
قريش لأخبرتها بما لمحسنها عند الله من النواب (عد - عن جابر) .

(١) قال المناوي في الفيض (١٨٢/٢) : ورد في الذهبي تصحيح الحاكم في
المستدرك (٧٥/٤) وفي الجامع الصغير : أمان لأهل الأرض من الفرق
القوس ، والمراد هنا بللقوس كما شرحه المناوي : أي ظهور القوس المسمى
بقوس قزح . ص

٣٣٨١١ - الملكُ في قريشٍ . والفضاءُ في الأنصارِ ، والاذانُ في الحبشةِ ، والامانةُ في الأزدي (حم) ، ت (١) - عن أبي هريرة .

٣٣٨١٢ - الأئمةُ من قريشٍ ، أبرارُها أمراءُ أبرارِها ، وفجارُها ، أمراءُ فجارِها ، وإنْ أمرتْ عليكم قريشٌ عبداً حبشياً مجذعاً فاستمعوا له وأطيعوا ما لم يُخَيَّرْ أحدُكم بين إسلامه وضربِ عنقه فليقدِّمْ عنقه (ك) ، هق - عن علي (٢) .

٣٣٨١٣ - أَحِبُّوا قريشاً فإنه من أحبهمُ أحبهُ اللهُ (حم) ، حب ، ك عن سهل بن سعد .

٣٣٨١٤ - إن قريشاً أهلُ أمانةٍ لا يَبْغِيهِمُ المِثْرَاتِ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللهُ لِنُخْرِيهِ (ابن عساكر - عن جابر ؛ خد طب - عن رفاعه بن رافع) .

٣٣٨١٥ - قريشٌ خالصةُ اللهِ تعالى ، فمن كَتَبَ لها حرباً سَلِبَ ومن أرادَها بسوءٍ خُزِّيَ في الدنيا والآخرة (ابن عساكر - عن عمرو ابن العاص) .

٣٣٨١٦ - إن للقرشي مثلَ قوةِ الرجلينِ مِنْ غيرِ قريشٍ (حم) ، حب ، ك - عن جبير) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل الين رقم ٣٩٣٦ وقوله والامانة في الأزدي : يعني اليمن . س
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک باب ذکر فضل المهاجرين (٧٦/٤) . س

٣٣٨١٧ - انظروا قريشاً فخذوا من قوتهم وذروا فعلهم (حم)،

حب - عن عامر بن شهر) .

٣٣٨١٨ - شرارُ قريشٍ خيارُ شرارِ الناسِ (الشافعي والبيهقي في

المعرفة - عن ابن أبي ذئب معضلاً) .

٣٣٨١٩ - فَضَّلَ اللهُ قريشاً بِسَمْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ

وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ اللهُ قريشاً أَنِي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ ،

وَأَنَّ الْحِجَابَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ السَّقَايَةَ فِيهِمْ ، وَانْصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ ، وَعَبَدُوا

اللهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأُنْزِلَ اللهُ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ

يَدْخُلْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ « لِإِيلَافِ قريشٍ » نَحْ ، طَب ، ك وَالْبَيْهَقِيُّ فِي

الْخِلَافَاتِ - عَنْ أُمِّ هَانِي) .

٣٣٨٢٠ - فَضَّلَ اللهُ قريشاً بِسَمْعِ خِصَالٍ : فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا

اللهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُ اللهُ إِلَّا قريشاً ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ انْصَرَهُمْ يَوْمَ الْفِيلِ

وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نُزِّلَ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ

فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَهِيَ « لِإِيلَافِ قريشٍ » ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النَّبُوَّةَ

وَالْخِلَافَةَ وَالْحِجَابَةَ وَالسَّقَايَةَ (طس - عَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَامِ) .

الذَّكَاةُ

٣٣٨٢١ - إِنْ صَرِيحَ وَلَدِ آدَمَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَبْنَاءُ كِلَابٍ

ابن مرة قعي وزهرة لفاطمة بنت سعد بن سيل الأزدي وهو أول من جدر

البيت بعد كلاب بن مرة (ابن عساكر - عن أبي سعيد وعن جبير بن مطعم)
٣٣٨٢٢ - يحبنا الاطبيان من قريش نيم بن مرة وزهرة بن كلاب
(الراهمر مزي في الامثال - عن عمرو بن الحسين عن ابن علقمة عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده).

٣٣٨٢٣ - إن قريشاً أعطيت ما لم يُعطِ الناس أعطيت ما أمطرت
السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول، ولكن مضى منهم خير
ممن بقي ولا يزال رجل من قريش يتصدى لهذا الامر إما ابتزازاً
وإما انتزاعاً، وإيم الله! لئن طبستم قريشاً لتقطعنكم في الارض أسباحاً،
أيها الناس! اسمعوا قول قريش ولا تعملوا بأعمالهم (نسيم بن حماد في الفتن
عن أبي الزاهرية مرسلًا؛ الديلمي - عنه عن خنيس).

٣٣٨٢٤ - إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا
فعدلوا واثمنوا فأدوا واسترجموا فرجموا (حم - عن أبي هريرة).

٣٣٨٢٥ - الامراء من قريش، الامراء من قريش، الامراء من
قريش، لكم عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا
واسترجموا فرجموا، وعاهدوا فوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ك،
حم، طب - عن أبي موسى).

٣٣٨٢٦ - أنتم أولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق إلا أن

تَعَدِلُوا عَنْهُ فَتَلَحُّوا^(١) كما تُلَاحِظُ هذه الجريدةُ قاله لقريش (الشافعي
ق - عن عطاء بن يسار مرسلًا) .

٣٣٨٢٧ - ما وليتُ قريشُ فعدلتُ ، واستترحتُ فرحتُ ،
وحدثتُ فصدقتُ ووعدتُ خيراً فأُنجزتُ ، فأنا والنبيونُ فرأط^(٢)
القاصفين (الزبير بن بكار ونعلب في أماليه وابن عساكر - عن النابغة
الجمدي) .

٣٣٨٢٨ - ما وليتُ قريشُ فعدلتُ ، واستترحتُ فرحتُ ،
وأعدتُ فوفتُ ، ووعدتُ خيراً فأُنجزتُ ، فأنا والنبيونُ لها يومُ
القيامة على الحوضِ فرطان (الشيرازي في الاقاب ، طب - عن النابغة
الجمدي) .

٣٣٨٢٩ - اللهم ! فَيَقِهْ قريشاً في الدينِ وأذِقهم من يومي هذا إلى
آخرِ الابدِ نوالاً فقد أذقتهم نكلاً^(٣) (طب - عن العباس بن عبدالمطاب) .
٣٣٨٣٠ - اللهم ! إِنَّكَ أَوَّلُ قريشٍ نكلاً فأذِقْ آخرهم نوالاً
(حم ، ت : حسن صحيح غريب ، حب ، ص - عن ابن عباس) .

(١) فتلحوا : التلحت : القشر . ولحت العصا ، إذا قشرها . اه النهاية
ب (٢٣٥/٤) .

(٢) فرأط القاصفين : فرأط : جمع فارط : أي متقدمون إلى الشفاعة .
وقيل : إلى الحوض . والقاصفون : المزدحمون . اه النهاية (٤٣٤/٣) . ب

٣٣٨٣١ - الأئمة من قريش (ش، ق - عن أنس؛ ش، ق -
عن علي) .

٣٣٨٣٢ - الأئمة من قريش، ولكم عليهم حقٌ ولهم عليكم
حقٌ ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واسترّجهموا فرجموا، وعاهدوا
فوفّوا؛ فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
(طب - عن أبي برزة) .

٣٣٨٣٣ - الناس تبعٌ لقريش. برّهم لبرّهم وفاجرهم لفاجرهم (ش -
عن سعيد بن إبراهيم بلاغا) .

٣٣٨٣٤ - الناس تبعٌ لقريش في هذا الأمر، خيارهم تبعٌ لخيارهم
وشراهم تبعٌ لشراهم (ش وان جرير - عن أبي هريرة) .

٣٣٨٣٥ - الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر إلى يوم القيامة
(ش، حم، م، ح - عن جابر؛ طب والخطيب - عن عمرو بن العاص) .

٣٣٨٣٦ - الناس تبعٌ لقريش (طس، ض - عن سهل بن سعد) .

٣٣٨٣٧ - أمانٌ أمّتي من الاختلاف الموالاة لقريش، قريش
أهلُ الله، قريشُ أهلُ الله، قريشُ أهلُ الله، فإذا خالفتها قبيلةٌ من
العرب صاروا حزبَ إبليس (ابن جرير - عن ابن عباس، وفيه إسحاق بن
سعيد بن أركون ضعفوه) .

٣٣٨٣٨ - الناس تبعٌ لقريش، صالحهم تبعٌ لصالحهم وشراهم

تبع لشرارهم (عم - عن علي) .

٣٣٨٣٩ - الناسُ تَبَعَ قريشٍ في هذا الأمرِ ، خيارُهم في الجاهليةِ خيارُهم في الإسلامِ إذا فقهوا ، والله ! لولا أن تبَطَّرَ قريشٌ لأخبرتها بما لخيارها عند الله (حم ، ش - عن معاوية) .

٣٣٨٤٠ - خذوا من قولِ قريشٍ (ابن عساكر - عن الشعبي عن عامر بن شهر) .

٣٣٨٤١ - لولا أن تبَطَّرَ قريشٌ لأخبرتها بما لها عند الله (البوردي - عن البراء ؛ الشافعي ، ق في المعرفة - عن الحارث بن عبد الرحمن بلاغا) .

٣٣٨٤٢ - ما أخافُ على قريشٍ إلا أنفسَها أشجةً بُجْرَةٌ^(١) ، وإن طالَ بكَ عُمُرُ لَتَنْظُرَنَّ إليهم يَفْتِنُونَ الناسَ حتى يَريَ الناسُ بينهم كالغنم بين الحوضينِ إلى هذا مرةً وإلى هذا مرةً (حم - عن أعرابي) .

٣٣٨٤٣ - إني لا أخشى على قريشٍ إلا أنفسَها أشجةً بُجْرَةٌ ، إن طالَ بكَ عُمُرُ رأيتهم يَفْتِنُونَ الناسَ بينهم حتى يَريَ الناسُ بينهم كالغنم بين الحوضينِ مرةً إلى هذا مرةً وإلى هذا (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٣٨٤٤ - لا تَوُثُّوا قريشاً واتمُّوها ولا تَعْلَمُوا قريشاً وتعلَّمُوا منها ، فإن أمانةَ الأمينِ من قريشٍ تعدلُ أمانةَ أميذبنِ ، وإن عِلِمَ عالم

(١) بُجْرَةٌ : هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن . اه النهاية (٩٧/١) . ب

قريش مبسوطاً على الأرض (ابن عساكر - عن علي) .

٣٣٨٤٥ - لا تَقْدَمُوا قريشاً فتَضِلُّوا ولا تَأْخُروا عنها فتَضِلُّوا،

خيارُ قريشٍ خيارُ الناسِ وشرارُ قريشٍ شرارُ الناسِ، والذي نفسُ محمدٍ
بيده ! لولا أن تبَطَرَ قريشٌ لاخبرتها بما لخيارها عند الله أو ما لها عند
الله (ش - عن أبي جعفر مرسلًا) .

٣٣٨٤٦ - لا تَقْدَمُوا قريشاً ولا تَعْلَمُوا قريشاً . ولولا أن تبَطَرَ

قريشٌ لاخبرتها بما لخيارها عند الله (ابن جرير - عن الحارث بن عبد الله) .

٣٣٨٤٧ - لا يزالُ على الناسِ وال من قريشٍ (طب وابن عساكر

عن الضحاك بن قيس الفهري) .

٣٣٨٤٨ - لا تزالُ هذه الأمةُ مستقيماً أمرُها ظاهرةً على عدوها

حتى يَمُتِّيَ منهم اثنا عشر خليفةً كُلُّهم من قريشٍ ثم يكونُ المَرْجُ (١)
(طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٣٨٤٩ - لا يزالُ أمرُ أمتي صالحاً حتى يَمُتِّيَ منهمُ اثنا عشر

خليفةً كُلُّهم من قريشٍ (طب وابن عساكر - عن عون بن أبي جحيفة
عن أبيه) .

٣٣٨٥٠ - لا يزالُ هذا الدينُ عزيزاً منيماً إلى اثني عشر خليفةً

كُلُّهم من قريشٍ (طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٣٨٥١ - لا يزالُ الإسلامُ عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً (طب - عنه) .

(١) المرجع : الخلط . اهـ النهاية (٣١٤/٤) . ب

٣٣٨٥٢ - لا يزالُ هذا الأمرُ ظاهراً على من ناواه ، لا يضره
مخالفةٌ ولا مفارقةٌ حتى يعصي منهم اثنا عشر خليفةً من قريشٍ (طب - عنه).
٣٣٨٥٣ - لا يزالُ أمرُ هذه الأمةِ طاهراً حتى يقومَ اثنا عشر
كلهم من قريشٍ (طب - عنه) .

٣٣٨٥٤ - لا يزالُ أمرُ هذه الأمةِ هادياً على من ناواه حتى يكونَ
عليكم اثنا عشرَ خليفةً كلهم من قريشٍ (طب - عنه) .
٣٣٨٥٥ - لا يزالُ الدينُ قائماً حتى تقومَ الساعةُ أو يكونَ اثنا عشر
خليفةً كلهم من قريشٍ (طب - عنه) .

٣٣٨٥٦ - لا يضرُ هذا الدينَ مَنْ ناواه حتى يقومَ اثنا عشرَ خليفةً
كلهم من قريشٍ (طب - عن جابر بن سمرة) .
٣٣٨٥٧ - يهلكُ هذه الأمةُ اثنا عشرَ خليفةً كهديةٍ نقباء بني إسرائيل
(حم ، طب ، لك - عن ابن مسعود) .

٣٣٨٥٨ - يكونُ لهذه الأمةِ اثنا عشرَ قِيَمًا لا يضرهم من خذَلهم ،
كلهم من قريشٍ (طب - عن جابر بن سمرة) .
٣٣٨٥٩ - يكونُ بعدي من الخلفاءِ عدَّةٌ نقباء موسى (نعيم بن حماد
في الفتن - عن ابن مسعود) .

٣٣٨٦٠ - يكونُ من بعدي اثنا عشرَ خليفةً كلهم من قريشٍ
(طب - عنه) .

٣٣٨٦١ - لن يزالَ هذا الدينُ قائماً إلى اثني عشر من قريشٍ ، فإذا
هلكوا ما جت الأرضُ بأهلها (ابن النجار - عن أنس) .

٣٣٨٦٢ - لا يزالُ هذا الدينُ واصباً ما بقي من قريشٍ عشرون
رجلاً (نعيم بن حماد في الفتن ، عق - عن ابن عباس) .

٣٣٨٦٣ - لا تَعْلِمُوا قريشاً وتَعْلِمُوا منها ، ولا تَقْدُمُوا قريشاً ولا
تَأْخُرُوا عنها ، فانها للقرشي قوة الرجلين من غيرهم (طب - عن ابن أبي
خيثة) .

٣٣٨٦٤ - إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (ش - عن
جبير بن مطعم) .

٣٣٨٦٥ - إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (ط ، حم ،
ع وابن أبي حاتم والباوردي ، حب ، ك ، طب ، ق في المعرفة ، ص - عن
جبير بن مطعم) .

٣٣٨٦٦ - للقرشي مثل قوة رجلين من غير قريش (ط ، طب وأبو
نعيم - عن جبير بن مطعم ، وهو صحيح) .

٣٣٨٦٧ - إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس (طب - عن
شريح بن عبيد عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأ - ودوأبي
أمامة) .

٣٣٨٦٨ - شرار قريش خيار شرار الناس (الشاذلي ، ق في المعرفة

عن ابن أبي ذئب معضلاً .

٣٣٨٦٩ - يا معشر قريش ! لا ألفين أناساً يأتوني يجرون الجنة
وتأتوني تجرون الدنيا ، اللهم ! لا أجعل لقريش أن يفسدوا ما أصاحت
أمي ، ألا ! إن خيار أمتكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس ،
وخيار الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم (خ في التاريخ وابن
عساكر - عن شريح بن الحارث عن أبي أمامة والحارث بن الحارث العامدي
وكثير بن مرة وعمير بن الأسود مما) .

٣٣٨٧٠ - يا معشر قريش ! اتبعوني تطأ العرب أعقابكم بل والله
وفارس والروم (الديلمي عن ابن عمرو) .

٣٣٨٧١ - إني أحذركم الله أن تشقوا على أمي من بعدي - قاله
لقريش (طب - عن شريح بن عبيد قال : أخبرني جبير بن نفير وكثير بن
مرة وعمرون الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة) .

٣٣٨٧٢ - يا معشر الناس ! أحبوا قريشاً ، فإن من أحب قريشاً
فقد أحبني ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني ، وإن الله تعالى حبب إلي قومي
فلا أنعجل لهم رقمة ولا أستكثر لهم نعمة ، اللهم ! إنك أذقت أول
قريش نكالا فأذق آخرها نوالاً ، ألا ! إن الله تعالى علّم ما في قلبي من
حبي لقومي فسرني فيهم ، قال الله تعالى « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ نَسْتَلُونَ » فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال

« وَانْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ » يعني قومي ، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والائمة من قومي ، إن الله تعالى قلب العباد ظهوراً لبطنه فكان خير العرب قريش ، وهي الشجرة المباركة التي قال الله عز وجل في كتابه « مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ » يعني بها قريشاً « أَسْلَحُهَا ثَابِتٌ » يقول: أصلها كرمٌ « وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ » يقول: الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هدام له وجعلهم أهله ؛ ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله محكمة « لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ » إلى آخرها (طب وابن مردويه - عن عدي بن حاتم) .

٣٣٨٧٣ - يا قتادة ! لا تسببن قريشاً فإنه لملك أن ترى منهم رجلاً تردري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتنبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله (حم) عن قتادة بن النعمان) .

٣٣٨٧٤ - مهلاً يا قتادة ! لا تسببن قريشاً فإنه يوشك أن ترى منهم رجلاً تردري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله (طب - عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده) .

٣٣٨٧٥ - مهلاً يا قتادة ! لا تسببن قريشاً فإنك لملك ترى منها رجلاً تحقر عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتنبطهم إذا رأيتهم ،

لولا أن تطحنى قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله (الشافعي ، في المعرفة -
عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلًا) .

٣٣٨٧٦ - لَا تَسُبُّوا قَرِيشًا ، فَإِنَّ عَالَمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا ، اللَّهُمَّ !
إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهَا عَذَابًا وَوَبَالَآ أَذِقْ آخِرَهَا نَوَالًا (ط ، قط في المعرفة
عن ابن مسعود) .

٣٣٨٧٧ - أَبْعَدَكَ اللَّهُ ! فَإِنَّكَ كُنْتَ تُبْغِضُ قَرِيشًا (طب -
عن المغيرة) .

٣٣٨٧٨ - أَبْنُ أَخْتَانِمَا ، وَحَلِيفُنَا مَنَا ، وَمَوْلَانَا مَنَا ، يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ !
إِنْ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ) فَإِنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فَاتُّمُّ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ بَغَى
قَرِيشًا الْعَوَائِرَ ^(١) كَبَّ عَلَى مَنْخَرِيهِ (البغوي في معجمه من طريق ابن
القاري - عن أبي عبيد الزرقى عن أبيه) .

٣٣٨٧٩ - إِنْ لَكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةٌ وَإِنْ مَوَادُّ قَرِيشٍ مَوَالِيهِمْ (حم -
عن عائشة) .

٣٣٨٨٠ - أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مِنْ بَغَاها الْعَوَائِرَ
كَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْخَرِيهِ (الشافعي والبغوي ، طب ، ق في المعرفة - عن إسماعيل
ابن عبيد بن رفاعه الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٣٣٨٨١ - مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ (طب - عن أنس) .

(١) العوائر ، العوائر جمع عاثر ، وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يثر
فيه . اهـ النهاية (١٨٢/٣) . ب

٣٣٨٨٢ - من يُرِدْ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ (حم، ش، والمعدني،

ت: حسن غريب، طب، ع، لك وأبو نعيم في المعرفة - عن سعد بن أبي وقاص، تمام وأبو نعيم، ص - عن ابن عباس، كر - عن عمرو بن العاص).

٣٣٨٨٣ - هذا الأمرُ إلى قريشٍ، فنِ نأوامٍ فيه أو ابتزّم تحتُ كما يتحاتُ الورقُ (ابن جرير - عن كعب).

٣٣٨٨٤ - يا معقلُ بنِ سنانِ ائتقِ مغاضبةَ قريشٍ (أبو نعيم - عن عبد الله بن يزيد الهذلي).

٣٣٨٨٥ - لا يُقتلُ قرشيٌ صبراً بعدَ هذا اليومِ إلى يومِ القيامة - قاله يومَ فتحِ مكة (ش، حم عن عبد الله بن مطيع عن أبيه).

٣٣٨٨٦ - لا يُقتلُ أحدٌ من قريشٍ بعدَ اليومِ صبراً إلا قاتلَ عثمانَ فاقْتُلوه، فإن لم تفعلوا فأبشروا بذبحِ مثلِ ذبحِ الشاةِ (عدو ضعفه - عن الزبير).

٣٣٨٨٧ - لا يُقتلُ قرشيٌ بعدَ هذا صبراً - يعني بعدَ عبدِ الله بنِ خَطَل (طب - عن السائب بن يزيد).

٣٣٨٨٨ - لا يُقتلُ قرشيٌ بعدَ يومِ هذا صبراً (طب - عن مطيع ابن الاسود).

٣٣٨٨٩ - إن فيهم لخصالاً أربعا: إنهم أصلحُ الناسِ عندَ فتنةٍ وأسرعُهم إفاقةً بعدَ مصيبةٍ وأوشكُهم كرةً بعدَ فرةٍ وخيرُهم لمسكينٍ.

ويقيم وأمنعهم من ظلم المملوك (حل - عن المستورد الفهري) .

أهل بدر

٣٣٨٩٠ - إن الله تعالى أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٣٨٩١ - إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلاً على من تخلف منهم (طب - عن رافع بن خديج) .

٣٣٨٩٢ - بشّر من شهد بدرًا بالجنة (قط في الأفراد - عن أبي بكر) .

٣٣٨٩٣ - رأيت أكثر من رأيت من الملائكة مُعْتَمِنِينَ (ابن عساكر - عن عائشة) .

٣٣٨٩٤ - لن يدخل النار رجلٌ شهد بدرًا والحديبية (حم - عن جابر) .

٣٣٨٩٥ - وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (حم ، ق ، ت - عن علي ، د - عن أبي هريرة ، م - عن جابر وعن ابن عباس) ^(١) .

٣٣٨٩٦ - إني لأرجو أن لا يدخل النار أحدٌ إن شاء الله ممن شهد بدرًا والحديبية (حم ، ه - عن حفصة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الادب باب من لم ير الكفار من قال .. (٣٢/٨) . من

٣٣٨٩٧ - جاء جبريلُ فقال : ما نَعُدُّون من شهد بدرًا فيكم ؟
قلتُ : خيارنا ، قال : وكذلكَ مَنْ شهدَ بدرًا من الملائكةِ ، هُمْ عندنا
خيارُ الملائكةِ (حم ، خ ، هـ - عن رفاعَةَ بنِ رافعِ الزرقى ، حم ، هـ ، حب -
عن رافعِ بنِ خديج) .

٣٣٨٩٨ - كانتُ سياءُ الملائكةِ يومَ بدرٍ عمامَ سودٍ ويومَ أحدٍ
عمامَ حمٍ (طب وابن مردويه - عن ابن عباس) .
٣٣٨٩٩ - لن يَلِجَ النارَ أحدٌ شَهِدَ بدرًا أو بَيْعَةَ الرضوانِ
(البغوي وابن قانع - عن سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة) .

الوكمال

٣٣٩٠٠ - لا تُؤذِ رجلًا من أهلِ بدرٍ ، فلو أنفقتَ مثلَ أحدٍ
ذهبًا لم تُدركِ عملَه (ابن عساكر - عن عبد الله بن أبي أوفى) .
٣٣٩٠١ - يا خالدُ ؟ لم تُؤذي رجلًا من أهلِ بدرٍ ؟ لو أنفقتَ
مثلَ أحدٍ ذهبًا لم تُدركِ عملَه (ع ، حب ، طب ، ك والخطيب وابن
عساكر - عنه) .
٣٣٩٠٢ - لا يَدْخُلُ النارَ أحدٌ شَهِدَ بدرًا والحديبيةَ (حم - عن
أم مبشر) .

بنو هاشم من الوكمال

٣٣٩٠٣ - إن فيهم لخصالًا أربعًا : إِنْهُمْ أَصْلَحُ النَّاسِ عندَ فتنَةٍ

وأسرعهم إفاقة بعد مصيبةٍ وأوشكهم كرة بعد فرةٍ وخيرهم لمسكينٍ
ويقيم وأمنعهم من ظلم الملوك (حل - عن المستورد الفهري) .

٣٣٩٠٤ - أترون أي إذا تعلقَتْ بِحَلْقِ أبوابِ الجنةِ أوترُ على بني
عبدالمطلب أحداً (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٣٣٩٠٥ - لو أني أخذتُ بِحَلْقَةِ بابِ الجنةِ ما بدأتُ إلا بكم يا بني هاشم
(الخطيب - عن نعيم عن أنس) .

٣٣٩٠٦ - والذي نفسي بيده ! لا يؤمنُ أحدُهم حتى يحبَّكم لحبي ،
أرجون أن يدخلوا الجنةَ بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب (طس ، ك -
عن عبدالله بن جعفر) .

٣٣٩٠٧ - لا يؤمنُ أحدُهم حتى يحبَّكم لحبي ، أرجون أن يدخلوا
الجنةَ بشفاعتي ولا يدخلها عبدالمطلب (ط ، ص - عن عبدالله بن جعفر) .

٣٣٩٠٨ - أما والله ! لا يبلغون الخير أو قال : الإيمان حتى يحبوكم
لله ولقرايتي ، أرجو سلبُ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب (خط ،
كر - عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة ، وقال خط : غريب
والمحفوظ عن أبي الضحى عن ابن عباس ، وقال : ورواه جماعة عن أبي
الضحى مرسلًا) .

٣٢٩٠٩ - إن لبني أبي طالبٍ عندي رحيمًا سأُبلّثها^(١) يبلّثها
(طلب - عن عمرو).

٣٢٩١٠ - يابني عبدالمطلب ! إني سألتُ اللهَ لكم ثلاثًا : سألتُهُ أن
يثبتَ قائمكمُم وإيمانكم جاهلكم ويهديَ ضالكمُم ، وسألتُهُ أن يجعلكم جوادًا
نجداءَ رحماءَ ، فلو أن رجلاً صَفَنَ^(٢) بين الركنِ والمقامِ وصلى وصامَ
ثم ماتَ وهو مَبْفُضٌ لأهلِ بيتِ محمدٍ دخلَ النارَ (طلب ، ك - عن
ابن عباس).

٣٢٩١١ - ما من أحدٍ أسدى إلى رجلٍ من بني هاشم حُسنةً لم يكافِه
عليها إلا كنتُ أنا مكافيه يوم القيامة (أبو نعيم - عن عثمان).

٣٢٩١٢ - من صنعَ إلى أحدٍ من خلفٍ ولدٍ عبدالمطلب يدًا
فلم يكافِه بها في الدنيا فلي مكافأته إذا لقيته -ني (طس ، خط ، ض - عن
عثمان بن عفان).

٣٢٩١٣ - من أولى رجلًا من بني عبدالمطلب معروفًا في الدنيا فلم

(١) سأبْلِثُهَا يبلّثها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئًا ،
والبلال جمع بلل . النهاية . ١٥٣/١ . ب .

(٢) صَفَنَ : كل صاف قد صبه قائمًا فهو صافن . النهاية ٣٩/٣ . ب .

يَقْدِرُ الْمُطَالِبِيُّ عَلَى مَكَافَاتِهِ فَأَنَا أَكْفِيهِ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حل - عن عثمان ابن بشير) .

٣٣٩١٤ - لَا يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا لِبَنِي هَاشِمٍ (الْخَطِيبُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) .

٣٣٩١٥ - يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِأَخِيهِ إِلَّا لِبَنِي هَاشِمٍ ؛ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ (طَب ، وَالْخَطِيبُ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) .

٣٣٩١٦ - كُنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنْزَفٍ فَتَجَنُّوا الْيَوْمَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ الشِّيرَازِيِّ فِي الْأَلْقَابِ - عَنْ عَلِيٍّ) .

العرب

٣٣٩١٧ - أَحَبُّوا الْعَرَبَ وَبَقَاءَهُمْ ، فَإِنْ بَقَاءَهُمْ نَوَّرَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ فَنَاءَ هُمْ ظَلَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ (أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٣٩١٨ - إِنْ اللَّهُ اخْتَارَ مِنْ آدَمَ الْعَرَبَ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ، وَمِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا ، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ نَبِيَّ هَاشِمٍ ، وَاخْتَارَ نِيَّ هَاشِمٍ ، فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ ، فَهَنْ أَحَبَّ الْعَرَبُ فَجَبِي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبُيْغِضَ مِنْهُمْ (ك - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^(١)) .

(١) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ كِتَابَ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٤/٧٣) ص

٣٣٩١٩ - من سبَّ العربَ فأوثقَ همَ المشركونَ (هـ - عن عمر).

٣٣٩٢٠ - من غشَّ العربَ لم يدخلْ في شفاعتي ولم تله مودتي (حم ،

ت - عن عثمان)^(١).

٣٣٩٢١ - يا سلمانُ ! لا تبغضني فتفارق دينك ، قل : كيف ؟ قال :

تبغضُ العربَ فتبغضني (حم ، ت ، ك -)^(٢) (عن سلمان)

٣٣٩٢٢ - أحبوا العربَ ثلاث : لأني عربي والقرآنَ عربيٌّ وكلامَ

أهل الجنةَ عربي (ع ، ط ، ك ، هـ - عن ابن عباس) .

٣٣٩٢٣ - إذا ذلَّتْ العربُ ذلَّ الإسلامُ (ع - عن جابر)^(٣).

٣٣٩٢٤ - حُبُّ العربِ إيمانٌ وبُغضُهُمْ نفاقٌ (ك - عن أنس).

٣٣٩٢٥ - حُبُّ قريشٍ إيمانٌ - إنَّ وبُغضَهُمْ كفرٌ (وحبُّ العربِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في فضل العرب رقم ٣٩٢٨

وقال غريب |ص|

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٢٧ وقال حسن غريب |ص|

(٣) قال المناوي في الفيض (٣٤٨/١) قال المراقبي في الغرب الحديث صحيح

وقال الهيثمي فيه : محمد بن خطاب البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه

ابن حبان وغيره وبقي رجاله رجال الصحيح ورمز السيوطي لضعفه باطل. |ص|

إِيْمَانٌ وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ) فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ
فَقَدْ أَبْغَضَنِي (طس - عن أنس) .

البركاه

٣٣٩٢٦ - إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا وَاخْتَارَ الْعِلَى مِنْهَا
وَأَسْكَنَهَا مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَهُ ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ بَنِي آدَمَ ،
وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ
قُرَيْشًا ، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَأَنَا خِيَارٌ
إِلَى خِيَارٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحَبِي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبْغْضِي
أَبْغَضَهُمْ (هب ؛ عد - عن ابن عمر) .^(١)

٣٣٩٢٧ - مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْغُضُونِي عَنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا
فَاخْتَارَ الْعِلَى مِنْهَا فَسَكَنَهَا وَأَسْكَنَ سَائِرَ سَمَاوَاتِهِ مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَهُ ،
وَخَلَقَ الْأَرْضَيْنِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعِلَى مِنْهَا فَسَكَنَهَا مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَهُ ؛ ثُمَّ خَلَقَ
الْخَلْقَ وَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ ؛ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي آدَمَ فَاخْتَارَ الْعَرَبَ ، ثُمَّ
اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مُضَرَ ، ثُمَّ اخْتَارَ مُضَرَ فَاخْتَارَ قُرَيْشًا ؛ ثُمَّ اخْتَارَ
قُرَيْشًا فَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ فَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ ؛ فَلَمْ أَزَلْ خِيَارًا مِنْ

(١) الحديث عند الحاكم في المستدرک كما مر معنا رقم (٣٣٩١٨) ص

خيسار، ألا! من أحب العربَ فبحبي أحبهم، ومن أبغض العربَ
فببُغْضِي أبغضهم (الحكيم، طب وابن عساكر - عن ابن عمرو).

٣٣٩٢٨ - إن جبريلَ أتاني فقال: يا محمدُ! إن الله أمرني أن أتِيَ
مشارِقَ الأرضِ ومغارِبَها وبرّها وبحرّها وسهلّها وجبلّها فأُتِيَهُ بخيرِ
أهلِ الدنيا فوجدتُ خيرَ أهلِ الدنيا العربَ، ثم أمرني أن آتِيَهُ بخيرِ
العربِ فوجدتُ خيرَ العربِ مضرَ (الدليمي - عن ابن عباس).

٣٣٩٢٩ - إني دعوتُ للعربِ فقلتُ: اللهم! من لقيك منهم مؤمناً
موقناً بك مصداقاً بِلِقَائِكَ فاغفرْ له أيامَ حَيَاتِهِ، وهي دعوةُ إبراهيمَ
وإسماعيلَ، وإن لواءَ الحمدِ يومَ القيامةِ بيدي، وإن أقربَ الخلقِ مِن لوائي
يومَئذٍ العربُ (الحكيم، طب، هب - عن أبي موسى).

٣٣٩٣٠ - العربُ نورُ الله في الأرضِ وفنّاؤُهم ظلمةٌ، فإذا فُتِيتِ
العربُ أظلمتِ الأرضُ وذهبَ النورُ (ك في تاريخه - عن أنس).

٣٣٩٣١ - العربُ كلها بنو إسماعيلَ بن إبراهيمَ إلا أربعَ قبائلَ
إلا السلفَ والأوزاعَ وحضر موتَ وثقيفَ (كر - عن مالك بن مخامر).

٣٣٩٣٢ - كثرةُ العربِ وإيمانهم قرّةُ عيني لي، ألا! فن أفرّ عيني
أفرّ اللهُ عنه (أبو الشيخ - عن أنس).

٣٣٩٣٣- من أحبَّ العربَ فهو بحبي حقاً (أبو الشيخ - عن ابن عباس).

٣٣٩٣٤- لا يَبْغِضُ العربَ مؤمنٌ ولا يُحِبُّ ثقيفاً مؤمن (طبري - عن ابن عمر).

٣٣٩٣٥- لا يَبْغِضُ العربَ إلا منافقٌ (عم - عن علي)

٣٣٩٣٦- يا أيها الناس! إن الربَّ ربُّ واحدٌ وإن الأبَّ أبُّ واحدٌ وإن الدينَ دينٌ واحدٌ، وليستِ العربيةُ بأحدٍكم من أبٍ ولا أمٍ فإنما هي اللسانُ، فمن تكلمتم بالعربيةَ فهو عربي (ابن عساکر - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسل).

٣٣٩٣٧- يا معشرَ العربِ! احمدا الله الذي رفعَ عنكم المشورَ (حم - عن سعيد بن زيد).

٣٣٩٣٨- لو كان ثابِتاً على أحدٍ من العربِ رِقٌّ كانَ اليومَ، إنما هو إِسارٌ أو فداءٌ (طبري - عن معاذ).

اهل اليمن

٣٣٩٣٩- أناكم أهلُ اليمنِ هم أرقُّ أفئدةٍ وألينُ قلوباً، الإيمانُ يمانٌ والحكمةُ يمانيةٌ، والفخرُ والخيلةُ في أصحابِ الإبلِ، والسكينةُ والوقارُ

في أهل الغنم (ق - عن أبي هريرة) ^(١)

٣٣٩٤٠ - الإيمانُ يمانٍ (ق - عن أبي مسعود) .

٣٣٩٤١ - أناكمُ أهلُ اليمنِ ثم أضعفُ قلوباً وأرقُ أفئدةً ، والفقهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ (ق ، ت - عن أبي هريرة) .

٣٣٩٤٢ - أهلُ اليمنِ أرقُ قلوباً وألينُ أفئدةً وأسمعُ طاعةً (طب - عن عقبة بن عامر) .

٣٣٩٤٣ - دخلتُ الجنةُ فوجدتُ أكثرَ أهلِها اليمنَ ، ووجدتُ أكثرَ أهلِ اليمنِ مذحجاً ^(٢) (خط - عن عائشة) .

٣٣٩٤٤ - زينُ الحاجِ أهلُ اليمنِ (طب - عن ابن عمر) .

٣٣٩٤٥ - الفقهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ (ابن منيع - عن ابن مسعود) .

٣٣٩٤٦ - الإيمانُ يمانٌ ؛ والكفرُ من قبَلِ المشرقِ ، والسكينةُ

(١) أخرجه التجارى كتاب الفازي باب قدوم الاشمرين وأهل اليمن (٢١٩/٥) . ص -

(٢) مذحج : وزان مسجد : اسم أكمة باليمن المصاح ٢٨٠/١ ب

لأهل النعم، والفخر والرياء في الفداءدين^(١) أهل الخيل وأهل الوبر،
يأتي المسيح إذا جاء دُبر أحد صرقت الملائكة وجهه قبل الشام
وهناك يهلك (ت - عن أبي هريرة)^(٢)

٣٣٩٤٧ - الإيمانُ يمان، والفتنةُ ههنا، يطلعُ قرنُ الشيطانِ
(خ - عن أبي هريرة).^(٣)

٣٣٩٤٨ - الإيمانُ يمان ههنا ألا إنَّ القسوةَ وغلظَ القلوبِ
في الفداءدين عند أصولِ أذنانِ الإبلِ حيثُ يطلعُ قرنُ الشيطانِ في
ريمةٍ ومُضَرَ (حم، ق - عن أبي مسعود).

الذكال

٣٣٩٤٩ - أناكم أهلُ اليمنِ مثلُ السحابِ خبارُ من في الأرض،
قال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله! إلا نحنُ، فسكتَ، ثم أعادها
فسكتَ ثم أعادها فسكتَ ثم أعادها فقال كلمةٌ خفيفةٌ: إلا أنتم (حم)

(١) الفداءدين: الفدادون بالنشديد: الذين تملؤ أصواتهم في حروثهم ومواسمهم،
واحدُهم: فداد. النهاية. ٤١٩/٣. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة رقم
(٢٢٤٣) وقال حسن صحيح. ص/ص

(٣) أخرجه التجاري كتاب المازي باب قدوم الأشريين (٢٢٠-٢١٩/٥) ص/ص

وابن منيع ، طب ، ش - عن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه).

٣٣٩٥٠ - إذا مرَّ بكم أهلُ اليمنِ يسوقون نساءً هم ويحملون أبناءهم
على عوانيقهم فانهم مني وأنا منهم (طب - عن عتبة بن عبد).

٣٣٩٥١ - إني أجدُ نفسَ الرحمن من ههنا - وأشار إلى اليمن ، ولقد
أوحى إليَّ أني مقبوض غير ملبثٍ وتبعوني أفناداً ، والخليلُ معقودٌ في
نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلُها معانون عليها (طب - عن سلمة
ابن نقييل).

٣٣٩٥٢ - ألا ! إنَّ الإيمانَ يمانٌ والحكمةُ يمانيةٌ ، والقسوةُ وغلظُ
القلوبِ في الفُتَّادينِ في ربيعةٍ ومضرٍ عند أصولِ أذنانِ الإبلِ حيثُ
يطالعُ قرنُ الشيطانِ (الخطيب - عن البراء).

٣٣٩٥٣ - أين أصحابُ اليمنِ ؟ هم مني وأنا منهم ؛ وأدخلُ الجنةَ
فيدخلونها مني ، أهلُ اليمنِ المطروحون في أطرافِ الأرضِ المدفوعون
عن أبوابِ السلطانِ ، يموتُ أحدهم وحاجته في صدره لم ية نفسها (طب -
عن ابن عمرو).

٣٣٩٥٤ - الْإِيْمَانُ يُعَانِي هَكَذَا إِلَى الْخُتْمِ ^(١) وَجُذَامٌ ^(٢) (حم، ص - عن أنس) .

٣٣٩٥٥ - الْإِيْمَانُ يُعَانِي حَتَّى جِبَالِ جُذَامَ ، وَبَارَكَ اللَّهُ فِي جُذَامَ (ابن عساكر - عن روح بن زنباع مرسلًا) .

٣٣٩٥٦ - الْإِيْمَانُ يُعَانِي هَكَذَا إِلَى الْخُتْمِ وَجُذَامَ ، وَالْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٩٥٧ - الْإِيْمَانُ يُعَانِي وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ فِي هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنْ الْخُتْمِ وَجُذَامَ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٩٥٨ - الْإِيْمَانُ يُعَانِي إِلَى الْخُتْمِ وَجُذَامَ ، أَلَا ! إِنْ الْكُفْرَ وَقِسْوَةَ الْقَلْبِ فِي هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٩٥٩ - الْإِيْمَانُ يُعَانِي وَالْحِكْمَةُ هَهُنَا إِلَى الْخُتْمِ وَجُذَامَ (طب - عن أبي كبشة) .

(١) الْخُتْمُ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاعِلِيَّةِ ، وَمِنْ آلِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ الْكُتَيْبِيِّ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ٢٠٢٨/٥ ب

(٢) وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حَيْسَمَى ، تَرْعَمُ نُسَابَ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ١٨٨٤/٥ ب

٣٣٩٦٠ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ فِي خَنْدَفٍ^(١) وَجُذَامٌ (طب - عن عبد الله ابن عوف).

٣٣٩٦١ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ إِلَى الْخُطْمِ وَجُذَامٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى جُذَامَ يَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ عَلَى رُؤُوسِ الشَّعْفِ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (الشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة).

٣٣٩٦٢ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ، وَمَضْرُءٌ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ (طب - عن ابن مشعود، طب - عن عقبة بن عامر).

٣٣٩٦٣ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ، وَمِنْ مَنِيٍّ وَإِلَيَّ وَإِنْ بُعِدَ مِنْهُمْ الْمَرْبَعُ، وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتُوَكُمْ أَنْصَارًا أَعْوَانًا فَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ (طب - عن ابن عمرو).

٣٣٩٦٤ - جَاءَ الْفَتْحُ وَنَصَرُ اللَّهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ لِيَنَّةٍ قُلُوبُهُمْ؛ الْإِيْمَانُ وَالْفَقْهُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (طب - عن ابن عباس).

فَبَائِلٌ مُجَنَّمَةٌ مِنَ الْأَكَالِ

٣٣٩٦٥ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَرَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ فِيمَا

(١) خَنْدَفٌ: خَنْدَفٌ فِي الْأَصْلِ أَقْبَلُ إِبِلِي بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ، سَمِيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ النَّهْيَةُ. ٨٢/٢ ب

ولد قحطان والجفوة والقسوة فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها، والأزد كاهلتها وجمعتها، وهمدان غاربها والانصار مني وأنا منهم، اللهم! اغفر للانصار ولأبناء الانصار! اللهم! أعز غسان أكرم العرب في الجاهلية وأفضل الناس في الإسلام بعثة، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرَم الانصار آووني ونصروني ورحموني، هم شعبي وأصحابي وأول من يدخل بحبوة الجنة من أمتي (الرامهرمزي في الامثال، خط، كر والديلمي - عن عثمان) (١).

٣٣٩٦٦ - الإيمان يمان إلى الخنم وجذام وعاملة، وما كول حمير خير من آكلها وحضر موت خير من بني الحارث، لا قيل ولا قاهر ولا ملك إلا الله، إن الله تعالى أمرني أن ألن قريشاً فلعنّتهم مرتين، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين، فصليت عليهم مرتين وأكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة، واخلاطهم من جهينة خير من بني أسد، وتميم وهوازن وغطفان عند الله تعالى يوم القيامة، وإني لا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وأمرني أن ألن قبيلتين تميم بن مرة سبماً فلعنّتهم وبكر بن وائل خمساً، وبنو عصى عصت الله ورسوله، قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحد أبداً: مقاعس وملادس (طب - عن عمرو

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/١٠) وقال رواه البزار واسناده حسن/ص/

ابن عبسة (١).

٣٣٩٦٧ - خيارُ الرجالِ رجالُ أهلِ اليمنِ ، والإيمانُ يمانُ وأنا يمانُ ، وأكثرُ القبائلِ يومَ القيامةِ في الجنةِ مذحجٌ ، وحضرموت خيرٌ من بني الحارث ، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما ، فلا قيل ولا ملكٌ إلا الله ، ولعنَ الله الملوكَ الأربعة : جنداً ومشرجاً ونخوساً وأبضعةً وأختهم العمردة (طب - عن عمرو بن عبسة) (٢).

٣٣٩٦٨ - خيارُ الرجالِ رجالُ ذي يَمَنٍ ، الإيمانُ يمانُ يمانُ واكثرُ قبيلةٍ في الجنةِ مذحجٌ ، وما كُولُ حميرٍ خيرٌ من آكلها ، وحضرموت خيرٌ من كندة ، فلنَ اللهُ الملوكَ الأربعة ، جنداً ومشرجاً ونخوساً وأبضعةً وأختهم العمردة (طب - عن معاذ) .

٣٣٩٦٩ - خيرُ الرجالِ رجالُ أهلِ اليمنِ ، الإيمانُ يمانُ إلى نخمٍ وجذامٍ وعاملةٍ ، وما كُولُ حميرٍ خيرٌ من آكلها ، وحضرموت خيرٌ من بني الحارث وقبيلةُ خيرٌ من قبيلةٍ ، وقبيلةُ شرٍ من قبيلةٍ واللهُ ! ما أبالي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/١٠) وقال رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الديلماني قال الذهبي: حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائي: ضيف. |ص|

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/١٠) وقال رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني وسمي الثاني بـبر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات. |ص|

أَن يَهْلِكَ الْإِيمَانُ كِلَاهُمَا ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ : جَمْدًا وَغَوْسًا وَمُشْرِجًا وَأَبْضَمَةً وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ ، ثُمَّ أَمَرَنِي رَبِّي أَن أَلْعَنَ قَرِيشًا مَرَّتَيْنِ فَلَعَنْتُهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَن أَلْعَنَ عَلَيْهِم مَرَّتَيْنِ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ تَمِيمَ بْنَ مَرْثَدَةَ خَمْسًا وَبَنِي كُرَيْبٍ وَابْنِ سَبْعَاءَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي تَمِيمٍ مَقَاعِسَ وَمَلَادِسَ عَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمَزِينَةُ وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغُفَفَانٍ وَهُوَ أَرْزَنُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثَرُ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلَبَ ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ (حَم ، طَب ، ك - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ) .

٣٣٩٧٠ - غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ! وَاسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ (ط ، حَم م ^(١) ، حَب - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، طَب - عَنْ (أَبِي -) قُرَاصِفَةَ ، ط - عَنْ سُلَيْمَانَ ، ط - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، خ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ط ، م وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ جَابِرٍ) .

٣٣٩٧١ - غُرَّةُ الْعَرَبِ كَنَانَةُ ، وَأَرْكَأُهَا تَمِيمٌ ، وَخَطْبَاؤُهَا أَسَدٌ ، وَفَرَسَاؤُهَا قَيْسٌ ، وَلِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَرَسَانٌ ، وَفَرَسَانُهُ فِي الْأَرْضِ قَيْسٌ (ابْنُ عَسَاكَر - عَنْ أَبِي (ذَرٍّ -) ^(٢)) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابَ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ (٤/٢٢٠) /ص/

(٢) قَالَ النَّوَاوِيُّ فِي الْفَيْضِ (٤/٤٠١) الْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ السَّيْوِيُّ وَكَذَا النَّوَاوِيُّ لَمْ يَمْرُجْ عَلَيْهِ بِالتَّخْرِيجِ . وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠/٤٩) وَقَالَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ . /ص/

٣٣٩٧٢ - إذا عزت ربيعة ذل الإسلام، ولا يزال الله تعالى
 يميز الإسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن
 (كر - عن شداد ابن أوس).

الأشعريون

٣٣٩٧٣ - إن الأشعريين إذا أرمكوا في الغزو أو قل طعام عيالهم
 بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد
 بالسوية، فهم مني وأنا منهم (ق - عن أبي موسى) (١).

٣٣٩٧٤ - إني لأعرف أصوات رقيقة الأشعريين بالقرآن حين
 يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن
 كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار (خ، م - عن أبي موسى) (٢).

٣٣٩٧٥ - الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك (ابن سعد -
 عن الزهري مرسلًا).

الأزد

٣٣٩٧٦ - أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً

(١) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الشركة في الطعام (٣/١٨١) ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٥/١٧٥) ص

وأصدقها لقاء (طب - عن عبدالرحمن) .

٣٣٩٧٧ - الأزدُ أسدُ الله في الأرض، يريدُ الناسُ أن
أن يضعوم ويأبى الله إلا أن يرفعهم، وليأتين على الناس زمانٌ يقولُ
الرجل : ياليت أبي كان أزدياً اوياليت أُمي كانت أزديّة (ت - عن
أنس) .^(١)

٣٣٩٧٨ - نعم الحية الأزدُ والأشعريون لا يفرّون في القتالِ
ولا يَفُـلُون ،^(٢) مُمني وأنا منهم (حم، ت ، ك عن أبي حامر
الأشعري) ^(٣)

٣٣٩٧٩ - الأمانة في الأزدِ ، والحياء في قريش (طب - عن أبي
معاوية الأزدي) .

الوكمال

٣٣٩٨٠ - الأزدُ مُني وأنا منهم ، أغضبُ لهم إذا غضبوا وأرضى

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٧
وقال غريب. /ص/

(٢) يَفُـلُون : القتل : الخيانة في المظن والسرقة من النخبة قبل القسمة ، وكل
من خان في شيء خفية فقد غلّ . النهاية . ٣/ ٣٨٠ ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في تقيف رقم ٣٩٤٧ وقال
حسن غريب. /ص/

لهم إذا رَضُوا (أبو نعيم، طب - عن بشر بن عصفرة - ويقال : ابن عطية - الليثي) .

٣٣٩٨١ - مرحباً بالأزدي أحسنُ الناسِ وجوهاً وأشجعهم قلوباً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانةً ! شعاركم يا مبرورُ (عد عن ابن عباس) .

٣٣٩٨٢ - مرحباً بكم احسنُ الناسِ وجوهاً واصدقهُ لقاءً وأطيبهُ كلاماً وأعظمهُ أمانةً ! أنتم مني وأنا منكم (ابن سعد - عن منير بن عبدالله الأزدي) .

٣٣٩٨٣ - نعمَ الحَيُّ الأزدي ! والاشعريون لا يفرّون في القتالِ ولا يَغاثون ، هم مني وأنا منهم (حمزة: غريب، ع والحاكم في الكنى والبنوى، طب، ك - عن أبي عامر الاشعري) مرّ رقم [٣٣٩٧٨] .

الأوس والخزرج

٣٣٩٨٤ - إن الله أيّدني بأشدّ العربِ السُّنَماءَ وأذرُعاً يابني قبيلة : الأوس والخزرج (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٩٨٥ - رَحِمَ اللهَ حميراً! أفواهُهم سلامٌ وأيُنديهم طعامٌ وهم أهلُ

أَمْنٍ وَإِيمَانٍ (حم، ت - عن أبي هريرة) (١).

ربيعة

٣٣٩٨٦ - إن الله تعالى سُمِعَ هذا الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات (ع والشاشي - عن عمر)

مضر

٣٣٩٨٧ - لا تُسَبُّوا مضرَ فإنه كان قد أسلم (ابن سعد - عن عبد الله ابن خالد مرسلًا).

٣٣٩٨٨ - إذا اختلفَ الناسُ فالمدنُ في مضر (طب - عن ابن عباس).

الوكال

٣٣٩٨٩ - إذا اختلفَ الناسُ فالحقُّ في مضر (ش - عن ابن عباس).

٣٣٩٩٠ - إن جبريل أخبرني أني رجلٌ من مضر (ابن سعد - عن يحيى بن جابر مرسلًا).

٣٣٩٩١ - لتضربَنَّ مضرُ عباد الله حتى لا يُعبدَ الله اسمٌ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٩ قال غريب/ص/

وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنبَ تَلْعَةٍ^(١) (حم - عن
ابي سعيد).

عبد القيس

٣٣٩٩٢ - أسلمت عبدُ القيس طوعاً وأسلمَ الناسُ كرهاً، فبارك
الله في عبدِ القيسِ (طب - عن نافع العبدى).

٣٣٩٩٣ - خيرُ أهلِ المشرقِ عبدُ القيسِ (طب - عن ابن عباس).

الركال

قبائل مرتبة على الحروف

أحس

٣٣٩٩٤ - ابدؤا بالأحسيين قبلَ القيسيين، اللهم باركْ في الأحسيين
ورجالهم (طب - عن طارق بن شهاب).

٣٣٩٩٥ - اللهم! باركْ على أحسَ ورجالها (طب، ض - عن خالد
ابن عرفة).

(١) تَلْعَةٌ: التلَاع: مسايل الماء من علوٍ إلى سفلى، واحداً تَلْعَةٌ، ومنه
الحديث «فيجيءُ مطر لا يمتنع منه ذنبُ تَلْعَةٍ» يريد كثرتِه وأنه لا يخلو منه
موضع، والحديث الآخر «ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنبَ تَلْعَةٍ» .
١٩٤/١ النهاية . ب

أُسلم

٣٣٩٩٦ - ابدؤا بأسلمَ فَتَدَسُّمُوا الرِّيحَ ، واسْكُنُوا الشَّعَابَ ؛
إنكم مهاجرون حيثُ كُنتُمْ (حب ، طب ، ض - عن سلمة بن
الأكوع) .

بربر^(١)

٣٣٩٩٧ - ما تحتَ أديمِ السماءِ خاقٌ شرٌّ منَ بربرٍ ، ولا تُف
أُتصدقَ بمِلافةٍ سوطٍ في سبيلِ الله أحبُّ إلىَّ من أن أُعتقَ مائةَ رقبةٍ
منَ بربرٍ (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .
٣٣٩٩٨ - أُخْبِثُ سبعمونَ جزأً ، للبربرِ تسعةٌ ومستونَ جزأً
وللجنِّ والانسِ جزءٌ واحدٌ (طب - عن عتبة بن عامر) .

بكر بن وائل

٣٣٩٩٩ - اللهم اجْبُرْ كَسِيرَهمْ وآوِ طَرِيدَهمْ وَأَرْضِ بَرِيَّهمْ
ولا تَرُدْ - منهم سائلاً (طب - عن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن أبيه عن جده) .

بنو نعيم

٣٤٠٠٠ - لا تَقُلْ لِبَنِي نَعِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ؛ فانهم أطولُ الناسِ رِمَاحًا
(١) بربر : وزان جعفر قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة ، والجمع
بربرة ، وهو مرثب . المصباح ب ١٠ / ٦٠

على الدجالِ (حم - عن رجل من الصحابة) .

٣٤٠٠١ - يَأْبَى اللَّهُ لِبْنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ، نَبَتْ الْأُقْدَامُ ، عِظَامُ الْهَامِ
رَجَحُ الْأَحْلَامِ ، هَضْبَةُ حَمْرَاءٍ ؛ لَا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَاهَا ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى
الدَّجَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (عَقِ وَالْخَطِيبِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

بنو الحارث

٣٤٠٠٢ - نَعَمْ أَهْلُ الْبَيْتِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَنْدٍ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
حَارِثَةَ) .

بنو عامر

٣٤٠٠٣ - أَبَى اللَّهُ تَعَالَى لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا خَيْرًا ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَا أَنْ
جَدَّ قُرَيْشٍ نَازَعَ لَهَا لِكَاثَةَ الْخِلَافَةِ لِبْنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلَكِنْ جَدَّ
قُرَيْشٍ زَاخَمَ لَهَا (طَبْ - عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطِ الْعَامِرِيِّ) .

٣٤٠٠٤ - جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ (عَقِ وَالْخَطِيبِ -
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي بَنِي عَامِرٍ ؟ قَالَ -
فَذَكَرَهُ) .

٣٤٠٠٥ - يَأْبَى اللَّهُ لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا خَيْرًا ، يَأْبَى اللَّهُ لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا

خيراً ، يَا أَبَى اللَّهِ بْنِي حَامِرٍ إِلَّا خَيْراً (الحسن بن سفيان - عن عبد الله
ابن حامر) .

بنو العنبر

٣٤٠٠٦ - من كان عليه تحرير رقية من ولد إسماعيل فليعتق
نسمة من بني عنبر (الباوردي وسمويه ، طب ، ص - عن شعيت
ابن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة عن أبيه عن جده) .

ثقف

٣٤٠٠٧ - اللهم اهد ثقيفاً (حم وسمويه ، ض - عن جابر) .

مهينة

٣٤٠٠٨ - جهينة مني وأنا منهم ، غضبوا لغضبي ورضوا
لرضائي ، أغضب لغضبيهم وأرضى لرضاهم ، من أغضبهم فقد
أغضبي ، ومن أغضبي فقد أغضب الله ط - (عن -) عمران بن
حصين) .

مزاها

٣٤٠٠٩ - خزاعة مني وأنا منهم ، خزاعة الوالد والولد

(الديلمي - عن بشر بن عصمة المزني) .

دوس

٣٤٠١٠ - اللهم اهدِ دوساً واثت بهم (خ ، م - عن أبي هريرة) .

عبس

٣٤٠١١ - رَبِّ خَطِيبٍ مِنْ عَبْسٍ (طب - عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا) .

عبد القيس

٣٤٠١٢ - أَنَا حَجِيجٌ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٠١٣ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرَهِينَ إِذْ بَغَضَ قَوْمٌ لَمْ يُسْلَمُوا إِلَّا خَزَايا مَوْتُورِينَ (ابن سعد ، طب - عن أبي خيرة الصباحي) .

٣٤٠١٤ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ثَلَاثًا (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٠١٥ - خَيْرُ رِيْعَةٍ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ الْحَبَشِيُّ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ

(طب - عن نوح بن مخلد الضبعي .

عصية

٣٤٠١٦ - اللهم عليك ببني عصية ! فانهم عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
(طب - عن ابن عمر) .

عمان

٣٤٠١٧ - نِعْمَ المرضعون أهلُ عمان (طب - عن طلحة
ابن داود) .

عنزة^(١)

٣٤٠١٨ - بَخِ بَخِ بَخِ بَخِ ؟ نِعْمَ الحَيُّ عَنزَةٌ ؟ مُبَغْنَى عَلَيْهِم
منصورون ، مرجباً بقومٍ شعيبٍ وأختانٍ موبسى ، اللهم ارزق عنزة كفافاً
لا قوناً ولا إسرافاً (ابن قانع ، طب - عن سلمة بن سعد العنزي) .

القبط

٣٤٠١٩ - اسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا (ابن سعد -
عن كعب بن مالك) .

٣٤٠٢٠ - إِذَا فَتَحْتَ مَصْرًا فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً

(١) عنزة : اسم قبيلة من هوازن . ٥١ / ٨٨٤ / ٢ الصحاح للجوهري . ب

ورحماً (البغوي، طب، كـ -- عن كعب بن مالك)

٣٤٠٢١ -- إذا ملكتُمُ القِبْطَ فأحسنوا إليهم، فإن لهم ذمةً وإن لهم رحماً (ابن سعد - عن الزهري مرسلًا) .

٣٤٠٢٢ -- إن الله سيفتحُ عليكم بمصرَ! فاستوصوا بقبْطِها خيراً، فإن لكم منهم صهرًا وذمةً (كر - عن عمر) .

٣٤٠٢٣ -- الله الله في قبطِ مصر! فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدةً وأعاناً في سبيل الله (طب - عن أم سلمة) .

قضاة

٣٤٠٢٤ -- أنتم من اليدِ الطليقةِ واللقمةِ الهنيئةِ من حمير (طب - عن عمرو بن مرة الجهمي) .

٣٤٠٢٥ -- أنتم من قضاةِ بنِ ملكِ بنِ حمير (طب - عن عقبة بن حامر) .

٣٤٠٢٦ -- أنتم معشر قضاةِ من حمير (حم - عن عمرو ابن مرة) .

قبس

٣٤٠٢٧ -- رحم الله قيساً! إنه كانَ على دينِ أبي اسماعيلَ بن

ابراهيمُ يا قيسُ حَيِّ يَمْنَا ، يَا مَعْنُ ! حَيِّ قَيْسَا ، إِنْ قَيْسَا فَرَسَانِ
 اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَيْسَ
 لِهَذَا الدِّينِ نَاصِرٌ غَيْرَ قَيْسٍ ، إِنْ لَّهِ فَرَسَانَا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ
 مُسَوِّمِينَ^(١) وَفَرَسَانَا فِي الْأَرْضِ مُعَلِّمِينَ ، فَفَرَسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
 قَيْسٌ ، إِنَّمَا قَيْسٌ بَيْضَةٌ تَفَلَقَتْ عَنْهَا أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ إِنْ قَيْسًا ضَرَاهُ اللَّهُ فِي
 الْأَرْضِ - يَعْنِي أَسَدَ اللَّهِ (طَبَّ وَابْنُ مِنْدَةَ وَابْنُ عَسَاكِرَ - عَنْ
 غَالِبِ بْنِ الْأَجْرِ) .

مزينة

٣٤٠٢٨ - سِيرِي مُزِينَةُ مَا هَاجَرَتْ فُتَيَانُ قَطُ كَرَمُوا عَلَى
 اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَسْرَعُهُمْ فَنَاءً ، سِيرِي مُزِينَةُ لَا يَدْرِكُ الدَّجَالَ مِنْهَا
 أَحَدٌ (تَمَامُ وَابْنِ عَسَاكِرَ وَقَالَ : غَرِيبٌ جَدًّا - عَنْ مَسَاوِرَ بْنِ
 شَهَابٍ بْنِ مَسَوَرٍ بْنِ مَسَاوِرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَسْرُورٍ عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ
 ابْنِ أَبِي الْغَادِيَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

معافر

٣٤٠٢٩ - لَا تَلْعَنُهُمْ فَانْهَمْ مِنْهُنَّ وَأَنَا مِنْهُمْ - يَعْنِي مَعَاْفَرُ (الْبَغْوِيُّ

(١) مُسَوِّمِينَ : الْمُسَوِّمَةُ الْعَلَمَةُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مُسَوِّمِينَ » قَالَ الْأَخْفَشُ :
 يَكُونُ مُعَلِّمِينَ ، وَيَكُونُ مَرْسَلِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّيْتُ فِيهَا الْخَيْلَ : أَيِ ارْسَلْتُهَا .
 وَمِنْهُ السَّاقِمَةُ . الْمُخْتَارُ . ٢٥٦ هـ ب

والحسن بن سفيان و (طب ، الحاكم في الكنى - عن أبي ثور
الفهمي) .

همدان

٣٤٠٣٠ - نعم الحي همدان . ما أسرّعها الى النصر وأصبرها
على الجهد . ومنهم أبدالٌ وفيهم أوتادُ الاسلامِ (ابن سعد - عن
علي بن عبدالله بن أبي يوسف القرشي عن سمى من رجاله من أهل
العلم) .

ذكر القبائل

الذكمان

قبائل مجتمعة من مزيج العمال

٣٤٠٣١ - أسلمُ سالمها الله . وغفارُ غفرَ الله لها . أما والله ،
ما أنا قلتة ولكن الله قاله (حم ، طب - [ك] - عن سلمة بن
الأكوع ، م - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٢ - أسلمُ سالمها الله . وغفارُ غفرَ الله لها . وتجب
أجابوا الله (طب - عن عبدالرحمن بن سندر) .

٣٤٠٣٣ - غفارُ غفرَ الله لها . واسلمُ سالمها الله . وعصيةُ

عصتِ اللهَ ورسولَه (حم ، ق ، ت - عن ابن عمر) مرَّ برقم
(٢٧٧) .

٣٤٠٣٤ - والذي نفسُ محمدٍ بيده . لنفَارُ واسلمُ ومزينةُ
وجهيتهُ ومن كانَ من مزينةٍ خيرٌ عندَ الله تعالى يومَ القيامةِ من
أسدٍ وطيبٍ وغطفانٍ (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٥ - اسلمُ وغفارُ وشيءٌ من مزينةٍ وجهيتهِ خيرٌ عندَ
الله تعالى من اسدٍ وتميمٍ وهوازنٍ وغطفانٍ (ت عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٦ - اسلمُ وغفارُ ومزينةُ خيرٌ من [بني] تميمٍ واسدٍ
وغطفانٍ وبني عامر بن صعصعةٍ (ت - عن أبي بكر) .

٣٤٠٣٧ - اسلمُ سلمهمُ الله تعالى من كل آفةٍ إلا الموتَ .
فانه لا يسلمُ عليه ، وغفارُ غفر الله لها . ولاحيُّ افضلُ من الانصارِ
(ابن منده وابو نعيم في المعرفة - عن عمر بن يزيد الكعبي) .

٣٤٠٣٨ - اسلمُ وغفارُ واشجعُ ومزينةُ وجهيتهُ ومن كانَ
من بني كعبٍ موالِيَّ دونَ الناسِ ، واللهُ ورسولُه مولاؤهم (ك -
عن أبي ايوب) .

٣٤٠٣٩ - غرةُ العربِ كنانةُ ، واركائها تميمٌ ، وخطباؤها

أَسَدٌ ، وَفِرْسَانُهَا قَيْسٌ ، وَلِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فِرْسَانٌ ،
وَفِرْسَانُهُ فِي الْأَرْضِ قَيْسٌ (ابْنُ عَسَاكِر - عَنْ أَبِي ذَرٍّ) مَرَّةً بِرَقْمِ
(٣٧٨) .

٣٤٠٤٠ - بُغِضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْإِنصَارُ كُفَرُوا ، وَبُغِضُ الْعَرَبِ
نِفَاقٌ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤٠٤١ - قَرِيشٌ وَالْإِنصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ
وَعَفَّارُ مَوَالِيٍّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ق - عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ) ^(١) .

٣٤٠٤٢ - بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ (طَب - عَنْ
جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ) .

٣٤٠٤٣ - هَاشِمٌ وَالْمُطَلَبُ كَهَاتَيْنِ ، لَمَنْ اللَّهُ مِنْ فَرَقٍ
بَيْنَهُمَا . رَبُّونَا صَفَارًا وَحَمَلُونَا كِبَارًا (هَق - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
مُرْسَلًا) .

٣٤٠٤٤ - إِنَّمَا أَرَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلَبِ شَيْئًا وَاحِدًا ،

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ النَّاقِبِ بَابَ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَعَفَّارَ (٢٢٠/٤) . ص .

إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ (حم، خ^(١)، د، ن - عن جبير بن مطعم).

٣٤٠٤٥ - مُحِبُّ ابْنِي بَكْرٍ وَعُمَرَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَبُغْضُهُمَا كُفْرٌ
وُحِبُّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَحِبُّ الْعَرَبِ مِنَ
الْإِيمَانِ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. وَمَنْ
حَفِظَنِي فِيهِمْ فَأَنَا أَحْفَظُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ابن عساكر - عن جابر).

ذَكَرَ أَشْخَاصٌ بَسَوْا مِنَ الصَّغَابَةِ

وَبَعْضُ أَهَادِيثِ الْإِسْكَالِ مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ

نَجِيءٌ فِي الْبَابِ السَّادِسِ

الْبَاسُ وَالْخَضِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٣٤٠٤٦ - الْخَضِرُ هُوَ الْيَاسُ (ابن مردويه - عن ابن عباس).

٣٤٠٤٧ - الْخَضِرُ فِي الْبَحْرِ وَالْيَاسُ فِي الْبَرِّ يَجْتَمِعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ
عِنْدَ الرَّدَمِ الَّذِي بَنَاهُ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَيَحْجُبَانِ

(١) البخاري كتاب قسم الفيء باب ومن الدليل على أن الخمس للامام (١١١/٤)
وأبو داود كتاب الخراج رقم (٢٩٧٨) ص

ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل (الحارث - عن انس).

٣٤٠٤٨ - إنما سمي الخضر خضراً لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء (حم، ق^(١)، ت - عن أبي هريرة).

٣٤٠٤٩ - إلياس والخضر اخوان ابوهما من الفرس وامهما من الروم (فر عن أبي هريرة).

الوكمال

٣٤٠٥٠ - لما لقي موسى الخضر جاء طيراً فالتقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى: تدرى ما يقول هذا الطائر؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من هذا الماء (ك - عن أبي).

٣٤٠٥١ - ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الرذم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل (الحارث - عن انس، وفيه ابان وعبدالرحيم بن واقد متروكان).

(١) أخرجه كتاب أحاديث الانبياء باب حديث الخضر مع موسى ٤/١٩٠ ص

٣٤٠٥٢ -- يلتقي الخضرُ وإلياسُ في كل عامٍ في الموسمِ عني فيخلقُ كلَّ واحدٍ منهما رأسَ صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات : بسمِ الله ملشاء الله ، لا يسوقُ الخيرَ إلا الله ، ما شاء الله لا يصرفُ السوءَ إلا الله ما شاء الله ، ما كانَ من نعمةٍ فن الله ، ما شاء الله لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، من قاطنَ حين يُصنَّبِحُ وحين يُمسي ثلاثَ مراتٍ آمنهُ الله من الفرقِ والسُّرقِ ومن الشيطانِ والسلطانِ ومن الحيةِ والعقربِ (قطفي الافراد وأبو إسحاق الذكي في فوائده ، عق ، عد وابن عساكر - هن ابن علبس ، وضعف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

أويس بن عمر القرني رضي الله عنه

٣٤٠٥٣ - إن خيرَ التابعينَ رجلٌ يقالُ له أويسٌ وله والدَةٌ هو بها برٌ ، لو أنقسمَ على الله لأبرٌ ، وكان به بياضٌ فَبَرى ، فرُوه فليستغفرَ لكم (م- هن عمر) ^(١) .

٣٤٠٥٤ - إن رجلاً يأتيكم من اليمنِ يقال له أويسٌ لا يدعُ باليمنِ غيرَ أمِّ له ، قد كان به بياضٌ فدعا الله تعالى فأذهبهُ عنه إلا مثلَ موضعِ الدرهمِ ، فمن لقيه [منكم] فرُوه فليستغفرَ لكم (م- عن عمر) ^(١)

(١) أخرجهما مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه رقم (٢٢٣) ورقم (٢٢٤) ورقم (٢٢٥) .

٣٤٠٥٥ - خَلِيلِي مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ أُوَيْسُ الْقُرَنِيِّ (ابن سعد - عن رجل مرسلًا) .

٣٤٠٥٦ - خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ (ك - عن علي) .

٣٤٠٥٧ - سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَنِيِّ وَإِنْ شَفَاعَتُهُ فِي أُمَّتِي مِثْلُ رِبْعَةٍ وَمَضَرَ (عد - عن ابن عباس) .

الركال

٣٤٠٥٨ - خَيْرُ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرَنِيِّ (ك - عن علي ، ق ، كر - عن رجل) .

٣٤٠٥٩ - إِنْ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ الْقُرَنِيِّ (حم وابن سعد - عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن رجل من الصحابة ، حم - كر - عن رجل) .

٣٤٠٦٠ - إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَهُ أَوْ مُصَلَاهُ مِنَ الْمَرْئِي يَحْجُزُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقُرَنِيِّ وَفَرَاتُ ابْنِ حِيَّانٍ (حم في الزهد ؛ حل - عن محارب بن دثار وعن سالم بن أبي الجعد) .

٣٤٠٦١ - إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرْنٍ (١) يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ

(١) قرن : القرن بالتحريك : موضع ، وهو ميقات أهل نجد . ومنه أُوَيْسُ الْقُرَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . المختار . ١٥ ٢٠ ٤٦

ابن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهب عنه فيقول: اللهم ادع لي في جسدي ما أذكرك نعمتك علي، فيدع له منه ما يذكر به نعمته عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له فليستغفر له (ع-عن عمر).

٣٤٠٦٢ - سيقدم عليكم رجل يقال له أويس كان به بياض فدعا الله له فأذهب الله، فمن لقيه منكم فروه فليستغفر له (ش-عن عمر).

٣٤٠٦٣ - يا عمر! يكون في أمتي في آخر الناس رجل يقال له أويس القرني فيصيبه بلاء في جسده فيدعو الله عز وجل فيذهب به إلا لمة في جنبه إذا رآها ذكر الله، فإذا لقيته فأقرنه مني السلام وأمره أن يدعو لك، فإنه كريم على ربه بار بالدن، لو يقسم على الله لأبره؛ يشفع لمثل ربيعة ومضر (الخطيب وابن عساكر - عن عمر، قال الخطيب: هذا قريب جدا من رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب لم أكتبه إلا من هذا الوجه).

٣٤٠٦٤ - يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فان استطعت أن تستغفر لك فافعل (ابن سعد، حم، ^(١)م، عق، لك- عن عمر).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل اويس امين عامر القرني رضي الله عنه (٢٢٥) ص

٣٤٠٦٥ - يدخلُ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ من أمتي يقالُ لهُ أُويسُ
فثامٌ^(١) من الناسِ (ابن عساكر من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن
أسلم عن أبيه عن جده) .

٣٤٠٦٦ - يدخلُ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من
ريبعةٍ ومضرَ (ش ، ك ، هـ) وابن عساكر - عن الحسن مرسلًا ،
قال الحسن : هو أُويس القرني) .

٣٤٠٦٧ - يدخلُ الجنةَ بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من
عددِ مضرَ ، ويشفعُ الرجلُ في أهل بيته ويشفعُ على قدرِ عمله
(طب - عن أبي أمامة) .

٣٤٠٦٨ - إن من المؤمنين من يدخلُ بشفاعتهِ الجنةَ مثلَ ريبعةٍ
ومضرَ (كـ - عن أبي أمامة) .

٣٤٠٦٩ - إن من أمتي من يدخلُ الجنةَ بشفاعتهِ أكثرُ من
ريبعةٍ ومضرَ (هناد - عن الحارث بن قيس ، هناد وأبو البركات ،
ابن السقطي في معجمه وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٧٠ - يخرجُ من النارِ بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من

(١) فثام : الفثام مهموز : الجماعة الكثيرة النهاية. ٣/٤٠٦

ريعة ومضر (أبو نعيم - عن أبي امامة) .

قُسُ بن ساعدة الدباري

٣٤٠٧١ - رَحِمَ اللَّهُ قُسًا ! إِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ (طَب - عَنْ غَالِبِ بْنِ أُبَيْرٍ) ^(١)

٣٤٠٧٢ - رَحِمَ اللَّهُ قُسًا ! كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ عَلَى جَمَلٍ أَوْ رَقٍ

نَكَلِمَ بِكَلَامٍ لَهُ حَلَاوَةٌ لَا أَحْفَظُهُ (الْأَزْدِيُّ فِي الضَّعْفَاء - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

زبد بن عمرو بن نفيل

٣٤٠٧٣ - غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَرَحِمَهُ ! فَانْهَ مَاتَ

(١) أورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجاله ثقات ومر الحديث برقم (٣٤٠٢٧) عن قيس وأما قيس فهو من إباد راجع بمجمع الزوائد (٤١٨/٩)

وضبط الحافظ ابن حجر قُس : بضم القاف راجع تبصير المشتبه (١١٣٢/٣) وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣١٥/١) أن قس بن ساعدة هو رجل من إباد .. وراجع دلائل النبوة لأبي نعيم (١٢٧/١) .

فقد وضع من المقارنة بين هذا الحديث وحديث رقم (٣٤٠٢٧) أن قسًا هو من قبيلة إباد وأما قيس فهو اسم للقبيلة التي مدحها رسول الله ﷺ والله أعلم ص

على دين إبراهيم (ابن سعد - عن سعيد بن المسيب مرسلًا)^(١)

٣٤٠٧٤ - دخلتُ الجنةَ فرأيتُ لزيد بن عمرو بن نفيل (ابن عساكر - عن عائشة) .

ورفضُ بنُ نوفلَ

٣٤٠٧٥ - أُرِيْتُه في المنام - يعني ورقةَ وعليه ثيابُ يَاضٌ ، ولو كانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لكانَ عليه لباسٌ غيرَ ذلك (ت^(١) ك - عن عائشة) .

٣٤٠٧٦ - لا تَسْبُوْهُ ورقةَ بنَ نوفلَ ، فاني قد رأيتُ له جَنَّةً أو جَنَّتَيْنِ (ك - عن عائشة) .

زيد بن عمرو بن نفيل من الأكمال

٣٤٠٧٧ - يأتي يومَ القيامةَ زيدُ بنُ عمرو بنِ نفيلٍ أمةً واحدةً (ك - عن عروة مرسلًا ، ع ، ك - عنه عن سعيد بن زيد ، ك وابن عساكر - عن أسامة بن زيد بن حارثة عن أبيه) .

٣٤٠٧٨ - يُبْعَثُ يومَ القيامةِ أمةً واحدةً بيني وبين عيسى

(١) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٣٨١) .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ رقم (٢٢٨٨) وقال غريب .

(ع والبنفوى ، عدد وتام - عن جابر ، قال : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ
عن زيد بن عمرو بن نفيل قال - فذكره ، حم ، طب عن سعيد
ابن زيد) .

٣٤٠٧٩ - يُخْشِرُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ أُمَّةً وَاحِدَةً يَبْنِي
وَبَيْنَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ (ابْنِ عَسَاكِر - عن الشعبي عن جابر ، د -
عن عروة مرسلًا) .

٣٤٠٨٠ - سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ يَسِيبُ أَكْلَ مَا ذُبِحَ
لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ فَاذْقْتُ شَيْئًا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى
بِمَا أَكْرَمَنِي بِهِ مِنْ رِسَالَتِهِ (الدِّيلَمِي - عن عائشة) .

ورقة بن نوفل من الأكمال

٣٤٠٨١ - قَدْ رَأَيْتُ وَرْقَةَ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيْضٍ ، فَأَحْسَبُهُ
لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ نَكُنْ عَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ (حم - عن عائشة) .

٣٤٠٨٢ - لَقَدْ رَأَيْتُهُ - يَعْنِي وَرْقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ - عَلَى نَهْرٍ فِي
بَطْنَانِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ مُحَلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ ، وَرَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ
أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي يَتٍ مِنْ قَصَبٍ لاصْخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (ع
وتام ، عد وابن عساكر - عن جابر) .

المطعم بن عدي

٣٤٠٨٣ - لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هـ ولاء
النّثني لأطلقتهم له يعني أساري بدر (حم ، خ ، د^(١)) - عن جبير
ابن مطعم).

أبو رغال

٣٤٠٨٤ - هذا قبر أبي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه ،
فلما خرج أصابته النّقرة التي أصابت قومه بهذا المكان فدُفِن فيه ،
وآية ذلك أنه دُفِنَ معه عُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ
أَصْبَتُمُوهُ (د - ^(٢) عن ابن عمرو).

تُبَيْع^(٣)

٣٤٠٨٥ - لَا تَسْبُوا تُبَيْعًا ، فَانْهَ كَانْ قَدْ أَسْلَمَ (حم - عن سهل
ابن سعد)

-
- (١) البخاري باب الخمس (١١١/٤) ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب نبش القبور العادية رقم ٣٠٧٢
وقام الحديث : فابتدروا الناس فاستخرجوا الفصن . وسكت عنه المنذري
راجع عون المصبود (٣٤٦/٨) ص/
(٣) تبع : هو ملك في الزمان الاول قبل أسعد أبوكرب والتبابعة ملوك اليمن
قبل كان لا يسمى تبعاً حتى يملك حضرموت وسبأ وحير النهاية في
غريب الحديث (١٨٠/١) ص/

٣٤٠٨٦ - ما أدري تُبع أنبيأ كان أم لا ؟ وما أدري ذَا القرنين
أنبيأ كان أم لا ؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ؟ (ك ، هـ) -
عن أبي هريرة)

٣٤٠٨٧ - ما أدري تُبع أنبيأ كان أم لا ، وما أدري عُزيرُ
أنبيأ كان أم لا ، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا (ك ، هـ)
- عن أبي هريرة .

عمرو بن عامر أبو خراعة

٣٤٠٨٨ - رأيتُ عمروَ بنَ عامرٍ الخُزاعيَّ يجرُ قُصبه^(١) في
النار وكان أولَ من سَيَّب السَّوائِبَ^(٢) وبَجَرَ البحيرة^(٣) حم ؛

(١) قُصبه : القصب بالضم : البعْض ، وجمعه : أقصاب

وقيل : القصب : اسم الأعمام كلها . النهاية ٤/٦٧ ب

السوائِب : الناقة السائبة : هي التي لا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا
تركب . وأصله من تسبيب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف
شئت . النهاية ٢/٣١١ ب

البحيرة : هي بنت السائبة . فكانوا إذا ولدت إبلهم سقياً بحروا أذنه : أي
شقوها وقالوا : اللهم إن عثرت ففتي ، وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه
وسموا البحيرة ، وقيل : كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب
ظهرها ولم يجر وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها
مسية لسيبلها وسموها السائبة ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها
وخلوا سيبلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة . النهاية
١/١٠٠ ب

ق - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٨٩ - إن أول من سبب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر وإني رأيته في النار يجر أمعاءه فيها (حم - عن ابن مسعود) .

أبو طالب

٣٤٠٩٠ - كل الخير أرجوه من ربي (ابن سعد وابن عساكر - عن العباس) .

٣٤٠٩١ - إنه في ضحاح^(١) من النار ، و - لولا أنا لكان في الدرك الأسفل - يعني أبا طالب (حم ، ق - عن العباس ابن عبدالمطلب) .^(٢)

٣٤٠٩٢ - لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجمل في ضحاح من النار يبلغ كعبه يغلى منه دماغه - يعني أبا طالب (حم ، ق - عن أبي سعيد) .

٣٤٠٩٣ - هو في ضحاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار - يعني أبا طالب (ق - عن العباس) .^(٣)

(١) ضحاح : الضحاح في الأصل : مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكمين ، فاستعاره للنار . النهاية ٣/٧٥ ب .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب شفاعته النبي ﷺ ولأبي طالب والتخفيف عنه بيه رقم ٣٥٧ ورقم ٣٥٨ / ٣٦٠ .

أبو جهل

٣٤٠٩٤ - إن الله قتلَ أبا جهلٍ ، فالحمدُ لله الذي صدق وعده
ونصر دينه (عق - عن ابن مسعود) .

عمرو بن لُحَيّ بن قُصَعة

٣٤٠٩٥ - رأيتُ عمرو بن لُحَيّ بن قُصَعةَ بن خندفٍ أخا
بني كعبٍ وهو يجرُ قُصْبَهُ في النار (م - عن أبي هريرة) ^(١)

٣٤٠٩٦ - أولُ من غير دين إبراهيم عمرو بن لُحَيّ بن
قُصَعة بن خندفٍ أبو مُخزاعةَ (طب - عن ابن عباس) .

أبو كَعْبَالٍ

٣٤٠٩٧ - عُرِضَتْ عليّ النارُ فرأيتُ فيها عمرو بن لُحَيّ بن
قُصَعةَ بن خندفٍ يجرُ قُصْبَهُ في النار ، وهو أولُ من غير عهد
إبراهيم ، سَيَّبَ السَّوَابِ وَبَحَرَ الْبَحَائِرَ وَحَمَى الْحَامِي وَنَصَبَ الْأَوْتَانَ
وَاشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمَ بَنِي الْجَوْنِ ، فَقُلْ أَكْثَمُ : يَارَ - وَلَ
الله ! يَضُرُّنِي ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَإِنَّهُ كَافِرٌ (حم ، ش نك -
عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم / ٢٨٥٦ / ص

٣٤٠٩٨ - عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهَرَةِ فَتَنَاوَلَتْ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لَأَتَيْكُمْ بِهِ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لَأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا ^(١) تَأَخَّرْتُ عَنْهَا؛ وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءَ اللَّاتِيَّ إِنْ أَتَمُّنَ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ سَأَلَنَ الْخَفْنَ ^(٢)، وَإِنْ سُئِلَ بَخِذَنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحْيٍ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبِدَ بْنِ أَكْثَمِ الْكَعْبِيِّ، فَقَالَ مَعْبِدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْخَشَى عَلَى مَنْ شَبَّهَ وَهُوَ وَالَّذِي، قَالَ: لَا، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبُ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (حم وعبد بن حميد، ع والشاشي، ص- عن جابر).

مالك بن أنس رضي الله عنه

٣٤٠٩٩ - يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبْلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ (ت^(٣)، ك- عن أبي هريرة).

(١) سَفْعُهَا: يُقَالُ: سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عَلَامَةً، يَرَى دَأْرًا مِنَ النَّارِ.
النهاية ٣٧٤/٢ ب.

(١) الْخَفْنُ: يُقَالُ: الْخَفُّ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِيفُ الْخَافَا، إِذَا أُلْحَ فِيهَا وَلَزِمَهَا.
٣٣٧/٤ ب النهاية

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْعِلْمِ بَابَ مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ ٢٦٨٠ وَقَالَ حَسَنٌ ص

الوكال

٣٤١٠٠ - يخرجُ الناسُ من المشرقِ والمغربِ في طلبِ العلمِ .
فلا يجدون عالماً اعلمَ من عالمِ المدينةِ (طب - عن أبي موسى) .

القبائلُ المُنعمَةُ من الوكّال

٣٤١٠١ - أتاني جبريلُ فقال : يا محمدُ ! إن الله بعثني فطفتُ
شرقَ الأرضِ وغربها وسهلها وجبلها فلم أجِدْ حياً خيراً من العربِ ،
ثم أمرني فطفتُ في العربِ فلم أجِدْ حياً خيراً من مُضرٍ ، ثم
أمرني فطفتُ في مُضرٍ فلم أجِدْ حياً خيراً من كنانةٍ ، ثم أمرني
فطفتُ في كنانةٍ فلم أجِدْ حياً خيراً من قريشٍ ، ثم أمرني فطفتُ
في قريشٍ فلم أجِدْ حياً خيراً من بني هاشمٍ ، ثم أمرني أختارُ في
أنفُسِهِمْ فلم أجِدْ فيها نفساً خيراً من نفسك (الحكيم - عن جعفر
ابن محمد عن أبيه معضلاً) .

٣٤١٠٢ - أسلمُ سالمها اللهُ ! وغفارُ غفرَ اللهُ لها (طب -
عن ابن عباس) .

٣٤١٠٣ - إن الله عز وجل جعلَ هذا الحيَّ من نَحْمٍ وجذامَ
مفونةً بالشامِ بالظهرِ والضرعِ كما جعلَ يوسفَ مفونةً لأهلها

(طب - عن عبدالله بن سويد الألهاني) .

٣٤١٠٤ - إن الله أعزَّ أهلي أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصارِ وأسلمَ وغفارَ (ك ، طب - عن أبي رهم الغفاري) .

٣٤١٠٥ - الخلافةُ في قريشٍ والقضاءُ في الأنصارِ ، والأذانُ في الحبشةِ ، والجهادُ والهجرةُ في المسلمين والمهاجرين (ابن جرير - عن عتبة بن عبد) .

٣٤١٠٦ - المهاجرون والأنصارُ بعضهم أولياءُ بعضٍ في الدنيا والآخرةِ ، والطلاقُ من قريشٍ والعتقاءُ من تَقِيفٍ بعضهم أولياءُ بعضٍ في الدنيا والآخرةِ (ط ، حم ، ع ، حب ، طب ، ك ، ص - عن جرير ، طب عن ابن مسعود) .

٣٤١٠٧ - الأنصارُ أَعَفَّةٌ صَبْرٌ ، وإن الناسَ تَبِعُوا لقريشٍ في هذا الشأنِ ، مؤمنهم تَبِعُوا لمؤمنهم وفاجرهم تبع لفاجرهم (ابن جرير كر - عن أبي هريرة) .

٣٤١٠٨ - ألا أقضي بينكم ؟ أما اتُّم بامعشرِ الأنصارِ فأنما أنا أخوكم ، وأما أنتم بامعشرِ المهاجرين فأنما أنا منكم ، وأما اتُّم يا بني هاشم فاتم مني وإلي (طب - عن كعب بن عجرة) .

٣٤١٠٩ - خيرُ الناسِ العربُ ، وخيرُ العربِ قريشٌ . وخيرُ قريشٍ وبنو هاشمٍ ، وخيرُ المعجمِ فارس ، وخيرُ السودانِ النوبةُ ، وخيرُ الصبغِ العصفَرُ ، وخيرُ المالِ المقر^(١) ، وخيرُ الخضابِ الحناءُ ، الكتمُ^(٢) (الديلمي - عن علي) .

٣٤١١٠ - رأيتُ كأنَ رحمةَ وقعت بين بني سالم وبينَ بني يياضة ، قالوا : يا رسولَ الله ! أفنتقلُ إلى موضعها ؟ قال : لا ولكن اقبروا فيها موتاكم (البارودي - عن ابراهيم بن عبدالله بن سعد بن خيثمة عن أبيه عن جده) .

٣٤١١١ - رأيتُ جدودَ العربِ فإذا جدُّ بني عامرٍ جلُّ آدمُ أحمرُ يأكلُ من أطرافِ الشجرِ ؛ ورأيتُ جدَّ غطفانٍ صخرةٌ خضراءُ تفجرُ - الينابيعُ ، ورأيتُ جدَّ بني تميمٍ هضبةً حمراءَ لا يضرُّها من وراءها ، فقال رجلٌ من القومِ : إنهم لأنهم ، فقال : مه مه عنهم ، فإنهم عظامُ الهامِ ، ثبتُ الاقدامُ ، أنصارُ الحقِ في آخرِ الزمانِ (الديلمي - عن عمرو العوفي) .

(١) المقر : هو بالضم : أصل كل شيء . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل

مالٍ له غناء . وفي الحديث خيرُ المالِ المقرُّ النهاية ٣/٢٧٤ ب

(٢) الكتم : يفتحون : نبت فيه حمرةٌ يخلطُ بالوسمةِ ويختضبُ به للسواد . المصباح

٢/٧٢١ ب

٣٤١١٢ - عبدُ منافٍ عزَّ قريشٌ ، وأسدُ بن عبدالمزى ركنُها
وعضدُها ، وعبدُ الدار قادتُها وأوائلُها ، وزهرةُ الكدِّ ، وبنو تميمٍ
وعدي زينتُها ، وغزوم فيها كالأراكةِ في نضرتِها ، وسهم وجمعُ
جناحِها ، وعامر ليونُها وفرسانُها ، وقريش تبع لولدِ قصيٍ ، والناسُ
تبع لقريشٍ (الرامهرمزي في الامثال - عن عثمان بن الضحاك مرسلًا) .
٣٤١١٣ - غفار واسلم وجهينةٌ ومزينةٌ موالى الله عز وجل
ورسوله (طب - عن معقل بن سنان) .

٣٤١١٤ - قريش سادةُ العربِ ، وقيس فرسانها ، وتميم رحاها
(الرامهرمزي في الامثال - عن الوضين بن مسلم مرسلًا) .
٣٤١١٥ - كنانةٌ عزَّ العربِ واتم اركانُها ؛ وأسدُ حيطانُها ،
وقيس فرسانُها (الديلمي - عن أبي ذر) .

٣٤١١٦ - قيس فرسانُ الناسِ يومَ الملاحمِ ، واليمنُ رحى
الاسلامِ (نعيم بن حماد في الفتن - عن الاوزاعي بلاغًا) .

٣٤١١٧ - مُقسمَ الحفظُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في الترك وجزء في
سائرِ الناسِ ، وقسمَ البخلُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في فارس وجزء في
سائرِ الناسِ ، وقسمَ الشجاعةُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في السودانِ وجزء في
سائرِ الناسِ ، وقسمَ الحياءُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في العربِ وجزء في

سائرِ الناسِ ، وقسمَ الكبيرُ عشرةَ أجزاءٍ فتسمةٌ في الرومِ وجزءٌ في سائرِ الناسِ ، (الخطيب في كتاب البخلاء عن سيف بن عمر عن بكر بن وائل عن محمد بن مسلم) .

٣٤١١٨ - لعن اللهُ لحيانا ورِعِلاً وذكوانا ، وعصيةُ عصتِ اللهَ ورسوله ، اسلمُ سالمها اللهُ ، وغفارُ غفرَ اللهُ لها ، أيها الناسُ ! إني لستُ أنا قلتُ هذا ولكنَّ اللهَ قالهُ (ش - عن خفاف بن إيماء الغفاري) .

٣٤١١٩ لا تسبوا ربيعةَ ولا مضرَ فإنهما كانا مُسلمينِ ، ولا تسبوا قيساً فإنه كان مسلماً (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤١٢٠ - يا أبا الدرداء ! إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريشٍ ؛ وإذا كثرتَ فكثرْ بتميمٍ ، وإذا حاربتَ فحاربْ بقيسٍ ، ألا إن وجوهها كنانةٌ ، ولسانها أسدٌ ، وفرسانها قيسٌ ، إن اللهَ يا أبا الدرداء فرساناً في سمانه يقاثلُ بهم أعداءه وهم الملائكةُ ، وفرساناً في الأرضِ يقاثلُ في الأرضِ يقاثلُ بهم أعداءه وهم قيسٌ ، يا أبا الدرداء ! إن آخرَ من يقاثلُ عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكرُهُ ومن القرآنِ إلا رسمُهُ لرجلٍ من قيسٍ ، قالوا : يا رسول الله ! من أيِّ قيسٍ ؟ قال : من سليمٍ (تمام وابن عساكر ، وقال : غريب جدا - عن أبي الدرداء ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وقال عد : عامة أحاديثه منكبر) .

٣٤١٢١ - ألا أخبركم بخير قبائل العرب ؛ السكون سكون كندة ، والأملاك أملاك ردمان . والسكاسك وفرق من الأشعرين وفرق من خولان (البغوى - عن أبي نجیح القيسي) .

٣٤١٢٢ - إن من خيار الناس الأملاك أملاك حمير ومُفیان والسكون والأشعرين (طب - عن أبي أمامة) .

الفرس من الأملاك

٣٤١٢٣ - إذا أراد الله أمراً فيه لين أوحى به إلى الملائكة المقربين بالفارسية الدرية ، وإذا أراد أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية الجبيرة يعني المبتينة (الديلمى - عن أبي أمامة ، فيه جعفر بن الزبير متروك) .

٣٤١٢٤ - إذا قبلت الرايات السود فأكروا فرس . فإن دولتكم منهم (خط والديلمى - عن ابن عباس وأبي هريرة) .

٣٤١٢٥ - اسعدُ العجم بالإسلام أهل فارس ، واشقى العرب به هذا الحي من بهز أو تغلب (أبو نعيم في المعرفة - عن إسماعيل بن محمد بن طلحة الانصاري عن أبيه عن جده) .

٣٤١٢٦ - اعظمُ الناس نصيباً في الإسلام أهل فارس (ك في تاريخه والديلمى - عن أبي هريرة) .

٣٤١٢٧ - إن إبراهيم هم أن يدعوا على أهل العراق فأوحى الله تعالى إليه : لا تفعل ، إني جعلت خزان علمي فيهم واسكنت الرحمة قلوبهم (الخطيب وابن عساكر - عن معاذ ، قال ابن عساكر : فيه أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي منكر الحديث مقل) .

٣٤١٢٨ - لأنابهم أو يبعضهم أوثق مني بكم أو يبعضكم (ت : غريب - عن أبي هريرة) قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ قال - فذكره .^(١)

٣٤١٢٩ - لو كان الايمان معلقاً بالثريا لتناوله العرب لئاله رجال من فارس (طب - عن قيس بن سعد) .

٣٤١٣٠ - لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس (طب - عن ابن مسعود ، ش - عن أبي هريرة) .

٣٤١٣١ - لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس (حل - عن أبي هريرة) .

٣٤١٣٢ - من تكلم بالفارسية زادت في خبثه وتقصت من مروته (عد ، ك ، و ، تعقب - عن انس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الناقب باب في فصل المعجم رقم ٣٩٣٢ وقال غريب س

٣٤١٣٣ - يا أبا أيوب ! لا تغيّره بالفارسية ، فلو أن الدينَ معلقٌ بالثرى
لنالتهُ أبناءُ فارسٍ (الشيرازي في الألقاب - عن سفينة) .

٣٤١٣٤ - رأيتُ غنماً كثيرةً سوداً دخلت فيها غنمٌ كثيرةٌ بيضٌ
قالوا : فما أولتهُ يا رسولَ الله ؟ قال : المعجمُ يشركونكم في دينكم وأنسابكم ،
لو كان إلا عانُ معلقاً بالثرى لنالتهُ رجالٌ من المعجمِ وأسعدتهم بهِ الفارسُ (ك) -
عن ابنِ عمر) .

٣٤١٣٥ - رأيتُني أنزَعُ من بشرٍ وعليها من ينزو عليها معزًى ، ثم
وردتُ على صائِنٍ كثيرةٍ فأولتُهم الأعاجمَ يدخلون في الإسلامِ (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٣٤١٣٦ - إن لله تعالى خيرتين من خلقه : فخيرُته من خلقه من
العربِ قريشٌ ، ومن المعجمِ فارسٌ (الديلمي - عن عبد الله بن
رزق المخزومي) .

٣٤١٣٧ - من أسلم من فارسَ فهو من قريشٍ ، هم إخواننا وعصبتنا
(الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤١٣٨ - أهلُ فارسَ هُم ولدُ إسحاقَ (ك) ؛ في تاريخه -
عن ابنِ عمر) .

٣٤١٣٩ - لمن الله الأعجمين : فارس والروم (حم ، طب - عن
عقبة بن عامر) .

٣٤١٤٠ - إني لأرى أئمةً تقادُ بالسلاسل إلى الجنةِ (الحاكم في الكنى -
عن أبي هريرة) .

٣٤١٤١ - ألا تسألوني مم ضحكتم؟ رأيتُ فارساً من أمتي يساقون
إلى الجنةِ بالسلاسل كرهاً ، قيل : يا رسولَ الله ! من هم ؟ قال : قومٌ من
العجمِ يَسْبِيهِمُ المهاجرون فيُدْخِلُونَهُمُ الإسلامَ (طب - عن
أبي الطفيل) .

٣٤١٤٢ - عَجِبْتُ من قومٍ يَدْخُلُونَ الجنةَ في السلاسلِ ^(١) (خ -
عن أبي هريرة) .

الباب الخامس في فضل أهل البيت

وفيه ثمرة فصول

الفصل الأول في فضلهم بمحمد

٣٤١٤٣ - اشتد غضبُ الله على من آذاني في عترتي (فر - عن
أبي سعيد) . ^(٢)

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب الأسارى في السلاسل (٧٣/٤) س

(٢) قال المناوي في الفيض (٥١٦/١) فيه: أبو إسرائيل الملائي قال الذهبي: ضعفه ص

٣٤١٤٤ - إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ك - عن أبي ذر .^(١))

٣٤١٤٥ - أول من أشفع له يوم القيامة من امتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قریش، ثم من آمن بي واتبني من اليمن، ثم من سائر العرب، ثم الأماجم، ومن أشفع له أولاً أفضل (طب، ك - عن ابن عمر).^(٢)

٣٤١٤٦ - خيركم خيركم لأهلي من بعدي (ك - عن أبي هريرة).^(٣)

٣٤١٤٧ - سألت ربي تعالى أن لا أنزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من امتي إلا كان معي في الجنة، فأعطاني ذلك (طب، ك - عن عبدالله بن أبي أوفى).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥١/٣) وقال الذهبي فيه مفضل بن صالح واه ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٩١/٣) تفريده حفص عن إيث وليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهم به ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٩) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وأخرجهم الحاكم في المستدرک (٣١١/٣) وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي ص

٣٤١٤٨ - سألت ربي تعالى أن لا أزوجَ إلا من أهل الجنة ولا أنزوجُ إلا من أهل الجنة (الشيرازي في الالقاء - عن ابن عباس) .

٣٤١٤٩ - سألت ربي تعالى أن لا يدخلَ أحداً من أهل بيتي النارَ فأعطانيها (أبو القاسم بن بشران في أماليه - عن عمران ابن حصين) .

٣٤١٥٠ - أحبوا الله لما يَفْذَوْكم به من نعمه ، وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي (ت ، ك - عن ابن عباس)^(١)

٣٤١٥١ - مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (البزار - عن ابن عباس وعن ابن الزبير ، (ك - عن أبي ذر) .

٣٤١٥٢ - من صنعَ إلى أحدٍ من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤١٥٣ - من صنعَ صنيعه إلى أحدٍ من خلفِ عبدالمطلب فلم يكافئه بها في الدنيا فعليُّ مكافأته إذا لقيني (خط - عن عثمان) .

٣٤١٥٤ - مَنْ آذَى شجرةً مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٧٨٩ وقال حسن غريب ص

(ابن عساكر - عن علي) .

٣٤١٥٥ - النجومُ أمانٌ لأهلِ السماء، وأهلِ بيتي أمانٌ لأمّتي (ع - عن سلمة بن الأكوع) .

٣٤١٥٦ - وعدني ربي في أهلِ بيتي مَنْ أقرَّ منهم بالتوحيدِ وليّ بالبلاغِ أن لا يعدّ بهم (ك - عن انس) .

٣٤١٥٧ - أنبتكم على الصراطِ أشدَّكم حباً لأهلِ بيتي ولاصحابي (عد، فر - عن علي) ^(١)

٣٤١٥٨ - إن هذا ملكٌ لم ينزلِ الأرضَ قطُّ قبلَ هذهِ الليلةِ ، استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشّرني بأن فاطمةَ سيدةِ نساءِ أهلِ الجنةِ وأن الحسنَ والحسينَ سيّدا شبابِ أهلِ الجنةِ (ت ^(٢) عن حذيفة) .

٣٤١٥٩ - أنا حرب لمن حاربتم وسلّم لمن سالتهم (ت ، ^(٣) ه ب ك - عن زيد بن أرقم) .

٣٤١٦٠ - ما بال أقوامٍ إذا جالس إليهم أحدٌ من أهلٍ - قطعوا

(١) قال المناوي في الفيض (١٤٨/١) فيه الحسين بن علان وهو ضعيف س

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم /٣٧٨١/
وقال حسن غريب . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة رقم ٣٨٧٥ وقال غريب ص

حديثهم؟ والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى يحبهم لله ولقراي (هـ - ١١) عن العباس بن عبدالمطلب .

٣٤١٦١ - من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (حم ، ت - عن علي) .

٣٤١٦٢ - نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي (هـ ٢٢) ، ك - عن انس

الوكمال

٣٤١٦٣ - أثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي واصحابي (عد و الديلمي - عن علي) ٠ مر برقم (٣٤١٥٧)

٣٤١٦٤ - انا حارب لمن حاربكم وسلم لمن سلمكم - قاله علي وفاطمة والحسن والحسين (حم ، طب ، ك - عن ابي هريرة) .
مر برقم (٣٤١٥٩)

(١) أخرجه ابن ماجه بالقدمة فضل العباس بن عبدالمطلب رقم ١٤٠ وقال في الزوائد: رجال اسناده ثقات ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب خروج المهدي رقم ٤٠٨٧/ وقال في الزوائد في اسناده مقال وعلي بن زياد لم أر من وثقه ولا من جرحه وبقي رجال الاسناد موثقون. ص

٣٤١٦٥ - انا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومن احبنا يوم القيامة ناكل ونشرب حتي يفرق بين العباد (طب وابن عساكر عن علي) .

٣٤١٦٦ - إن اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين ، قال علي : فمجبونا ؟ قال : من ورائكم (ك وثعقب - عن علي) .

٣٤١٦٧ - إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر - عن عمر ، وفيه عمرو بن زياد الثوباني ، قال قط : يضع الحديث .

٣٤١٦٨ - إن لكل بني أب عصابة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقةوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضليهم ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (ك وابن عساكر - عن جابر) .

٣٤١٦٩ - إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ابن جرير - عن أبي ذر) .

٣٤١٧٠ - مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، فمن قوم نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب

حَظَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (طَب - عَنْ أَبِي ذَرٍّ) ^(١)

٣٤١٧١ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْ يُتِمَّعَهُ اللَّهُ بِمَا خَوَّلَهُ فَلْيُخَلِّفْنِي فِي أَهْلِ خِلَافَةٍ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ يَخْلُفْنِي فِيهِمْ بُتَيْكَ ^(٢) أَمْرُهُ وَوَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ (أَبُو الشَّيْخِ فِي تَفْسِيرِهِ وَأَبُو نَعِيمٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ الْخَطْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ) .

٣٤١٧٢ - إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا الرَّاقِدُ ، يَعْنِي عَلِيًّا ، وَالْحَسَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ (حَم ، طَب - عَنْ عَلِيٍّ ، ك - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٤١٧٣ - إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ (ابْنُ الْفَجَّارِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٣٤١٧٤ - مَا تَزَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ نِسَائِي وَلَا زَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِي إِلَّا بَازَنْ جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (عَدُوٌّ قَالَ : بَاطِلٌ هَذَا الْإِسْنَادُ ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٤١٧٥ - سَأَلْتُ رَبِّي لِأَصْهَارِي الْجَنَّةَ فَأَعْطَانِيهَا الْبَتَّةَ (أَبُو

(١) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٦٨/٩) رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ . ص

(٢) بَتَيْكَ : الْبَتَّكَ : الْقَطْعُ وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَنَصْرٌ مَخْتَارُ الصَّحَاحِ ٤٠ ص . ب

الخير الحاكمي القزويني - عن ابن عباس) .

٣٤١٧٦ - من تزوجتُ إليه أو تزوجَ إليَّ فحرمهُ اللهُ على النار (ابن عساكر - عن ابن أبي أوفى) .

٣٤١٧٧ - أنا وعليُّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ يوم القيامة في مُقبةٍ تحتَ العرشِ (طب - عن أبي موسى) .

٣٤١٧٨ - أولُ من يَرِدُ علىَّ الحوضَ أهلُ بيتي ومن أحبني من أمتي (الديلمي - عن علي) .

٣٤١٧٩ - شفاعتي لأمتي من أحب أهلَ بيتي وهم شيعتي (الخطيب - عن علي) .

٣٤١٨٠ - أربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يوم القيامة : المكرمُ لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي - من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي) .

٣٤١٨١ - ألا ! إن هذا المسجدَ لا يحلُّ لُجْنِبٍ ولا لحائضٍ إلا للنبي وأزواجهِ وفاطمةَ بنتَ محمدٍ وعليَّ ألا ! يئنتُ لكم أن تَضِئُوا (طب - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٢ - ألا ! إن مسجدي هذا حرامٌ على كل حائضٍ من النساء وكل جنبٍ من الرجال إلا على محمدٍ وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن أم سلمة) .

٣٤١٨٣ - ألا ! لا يحلُّ هذا المسجدُ لجنبٍ ولا حائضٍ إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؛ ألا ! قد بينتُ لكم الأشياءَ أن تضلُّوا (ق وضعفه ابن عساكر - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٤ - أيها الناس ! إني فرطُ لكم وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعداًكم الحوض (ك - عن عبدالرحمن بن عوف) .

٣٤١٨٥ - اللهم ! أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن (ابن عساكر - عن انس) .

٣٤١٨٦ - اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم ! إلهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً (طب - عن واثلة) .

٣٤١٨٧ - اللهم ! اليك لا إلى النارِ أنا وأهل بيتي (طب - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٨ - النجومُ أمانٌ لأهل السماء ، وأهل بيتي أمانٌ لأمتي

(شومسدد والحكيم ، ع ، طب وابن عساكر - عن سلمة بن الأكوع) .

٣٤١٨٩ - النجومُ أمانٌ لأهلِ الأرضِ مِنَ النِّزَاقِ ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي مِنَ الاختلافِ ، فإذا خالفتها قبيلةٌ مِنَ العربِ اختلفوا فصاروا حزبَ إبليس (ك و تعقب - عن ابن عباس) ^(١)

٣٤١٩٠ - النجومُ أمانٌ لأهلِ السماءِ ، فإذا ذهبَتْ آتاهَا ما يُوعَدُونَ ، وأنا أمانٌ لأصحابي ما كنتُ فيهم ، فإذا ذهبَتْ آتاهُم ما يُوعَدُونَ ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي ، فإذا ذهبَ أهلُ بيتي آتاهُم ما يُوعَدُونَ (ك و تعقب - عن جابر) .

٣٤١٩١ - خيرُ رجالِكُم عليٌّ ؛ وخيرُ شبابِكُم الحسنُ والحسينُ ، وخيرُ نساءِكُم فاطمةُ (الخطيب وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٣٤١٩٢ - عُرضَ لي ملكٌ استأذنَ أنْ يسلَّمَ عليَّ ويُشْرِي بي بشرى أنْ فاطمةٌ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ (الرويانى ، حب ، ك - عن حذيفة) .

٣٤١٩٣ - ما بالُ أقوامٍ يتحدَّثونَ فإذا رأوا الرجلَ مِن أهلِ بيتي قطعوا حديثَهُمْ ؟ والذي نفسى بيده ! لا يدخُلُ قلبَ امرئٍ

(١) أورده الميثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٩) رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة الربذي متروك .

الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ اللَّهُ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي (هو الروياني، طب وابن
عساكر، عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبدالمطلب)
مرّة برقم ٣٤١٦٠/.

٣٤١٩٤ - مَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ
أَبْغَضَنِي - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ وَعَلِيًّا (ابن عساكر - عن
زيد بن أرقم) .

٣٤١٩٥ - فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تَدْعَى الْوَسِيلَةَ ؛ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ
فَسأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ ؛ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟
قَالَ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (ابن مردويه ، عن علي) .

٣٤١٩٦ - مَنْ أَحَبَّ هَٰذَيْنِ ، يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَأَبَاهُمَا
وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (طب ، عن علي) .

٣٤١٩٧ - مَنْ آذَانِي فِي أَهْلِ فَقَدْ آذَى اللَّهَ (أبو نعيم ، عن علي) .

٣٤١٩٨ - مَنْ سَرَّهْ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَسْكُنَ
جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا رَبِّي فَلْيُؤَالِ عَلَيًّا مِنْ بَعْدِي وَلْيُؤَالِ وَآلِيَهُ ، وَلْيَقْتَدِ بِأَهْلِ
بَيْتِي مِنْ بَعْدِي ، فَانْتَهُمُ عَتْرَتِي ، خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي ، وَرُزِقُوا فَهْمِي
وَعِلْمِي ، فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي ،

لا أَذَاهَمَ اللَّهُ شَفَاعَتِي (طَبِّ وَالرَّافِعِي - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤١٩٩ - مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ عِزَّتِي وَالْأَنْصَارِ وَالْعَرَبِ فَهُوَ
لَا حُدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا مُنَافِقٌ ، وَإِمَّا لَزَانِيَةٌ ، وَإِمَّا امْرُؤٌ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
لِغَيْرِ طَهْرٍ (الْبَارُودِي ، عَد ، هَب ، عَنْ عَلِي) .

٣٤٢٠٠ - نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ ابْنَائِنَا ، وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ ابْنَائِهِمْ ،
وَإِبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ إِبْنَاءِ ابْنَائِهِمْ (طَبِّ - عَنْ مَعَاذٍ) .

٣٤٢٠١ - نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ (الدِّيلَمِي - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٤٢٠٢ - وَاللَّهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبُ امْرِئٍ إِيْمَانٌ حَتَّى يُحِبَّكُمْ
لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي (حَم ، عَنْ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ رَيْمَةَ) .

٣٤٢٠٣ - لَا يُبَغِضُنَا أَحَدٌ وَلَا يُحْسِنُنَا أَحَدٌ إِلَّا ذِيْدٌ ^(١) يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَنِ الْحَوْضِ بِسَيَاطِرٍ مِنْ نَارٍ (طَبِّ ، عَنْ السَّيِّدِ الْحَسَنِ) .

٣٤٢٠٤ - لَا يُبَغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا ادْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ
(ك ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٤٢٠٥ - يَا عَلِي ! إِنْ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنْوَانَتَ وَالْحَسَنُ

(١) ذِيْدٌ : زَادَهُ عَنْ كَذَا يَزُوْدُهُ ذِيَادٌ بِالْكَسْرِ أَيُّ طَرْدَهُ . مَخْتَصَرُ الصَّحَاحِ

ب . ٢٢٥

والحسين . وذرارينا خلف ظهورنا ، وازواجنا خلف ذرارينا ، وشيعتنا
عن أيماننا وعن شمالكنا (ابن عساكر - عن علي ؛ وفيه اسماعيل بن
عمرو البجلي ضعيف . قال عبد الله بن أحمد حدثنا لا يتابع عليها ، طب -
عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) .

٣٤٢٠٦ - بإعلى : إن الإسلام عُرِيَانُ لباسُهُ التقوى ، ورباشُهُ
الهدى ، وزينتهُ الحياءُ ، وعمادُهُ الورعُ ، وملاكهُ العملُ الصالحُ ،
وأساسُ الإسلامِ حُبُّ أهلِ بيتي (ابن عساكر - عن علي) .
٣٤٢٠٧ - ما كان الله ليجمعَ فيكم أمرين : النبوة والخلافة
(الشيرازي في الألقاب ، عن أم سلمة) إن علياً وفاطمةَ والحسنَ
والحسينَ دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فسألوهُ الخلافةَ
قال - فذكره .

الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصل

فاطمة رضي الله عنها

٣٤٢٠٨ - أبشري يا فاطمةُ فإن المهديَّ منك (ابن عساكر -
عن الحسين) .

٣٤٢٠٩ - إذا كان يومُ القيامةِ نادى منادٍ من بطنانِ العرش :
يا أهلَ الجمعِ ! نكسوا رؤسكم وُغضوا أبصاركم حتى تمرَّ فاطمةُ

بنتُ محمدٍ على الصراطِ ، قَتَمَرُ مع سبعين ألف جاريةٍ من الحورِ
العين كَمَرِ البرقِ (أبو بكر في الفيلانيات - عن أبي أيوب) .

٣٤٢١٠ - إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من بطنانِ العرشِ :
أيها الناسُ ! غُضُوا أبصارَكم حتى تجوزَ فاطمةُ إلى الجنةِ (أبو بكر
في الفيلانيات - عن أبي أيوب) .

٣٤٢١١ - إذا كان يومُ القيامة ينادي منادٍ من بطنانِ العرشِ :
أيها الناسُ ! غُضُوا أبصارَكم ، أيها الناسُ ! غُضُوا أبصارَكم حتى
تجوزَ فاطمةُ إلى الجنةِ (أبو بكر في الفيلانيات - عن أبي هريرة) ^(١) .

٣٤٢١٢ - إن فاطمة بضعة مني وأنا أخوفُ أن تُفتنَ في دينها
ولاني لستُ أحرم حلالاً ولا أحِلُّ حراماً ولكن والله لا نجتمعُ
بنتُ محمدٍ رسولِ الله ﷺ وبنتُ عدوِ الله نحتَ رجلٍ واحدٍ
أبدًا (حم، ق، ^(٢) د، هـ - عن المسور بن مخرمة) .

٣٤٢١٣ - إن بني هشام بن المغيرة استأذَنوني أن يُشكِحوا
ابنتَهُم عليَّ بنَ أبي طالب فلا آذَنُ ثم لا آذَنُ ، إلا أن يُريدَ ابنُ

(١) قال المناوي في الفيض (٤٢٩/١) : أخرجه الحاكم ورده الذهبي فقال :
بل موضوع ص

(٢) أخرجه البخاري باب في الخمس باب ما ذكر من درع النبي ﷺ (١٠١/٤) ص

أبي طالب أن يُطلقَ ابنتي وَيَنْكِحَ ابْنَهُنَّ ، فانما هي بضعةٌ مني ،
يُرِيْنِي مَا يُرِيْبُهَا وَيُوْذِنِي مَا آذَاهَا (حم ، ق ، ، ^(١) دت ، هـ - عن
المسور بن مخرمة) .

٣٤٢١٤ - إن جبريلَ كان يُمارِضُنِي القرآنَ كُلَّ سنةٍ مرةً
وإنه عارضُنِي العامَ مرتين ، ولا أراني إلا حُضِرَ أَجْلِي ، وإِنَّكَ أَوَّلُ
أَهْلِ يَتِي لِحَافِكِ بِي ، فاتقي اللهَ واصبري ، فإنه نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ
(ق ، هـ - عن فاطمة) . ^(٢)

٣٤٢١٥ - إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنْنِي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي
مَا أَنْصَبَهَا (حم ، ^(٣) ت ، ك - عن ابن الزبير) .

٣٤٢١٦ - يَا فَاطِمَةُ ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ (ق - عن فاطمة) .

٣٤٢١٧ - أَنَا نِي مَلِكٌ فَسَلِّمْ عَلَيَّ ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزَلْ
قَبْلُهَا ، فَبَشِّرْنِي أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب الشقاق ٦١/٧ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة (٢٤٨/٤) ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة ... رقم ٣٨٦٩ وقال

حسن صحيح . ص

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ابن عساكر - عن حذيفة) .

٣٤٢١٨ - أحبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ (ت ، ك عن أسامة بن زيد) .

٣٤٢١٩ - إذا كانَ يومُ القيامةِ نادى منادٍ من وراءِ الحُجُبِ :

يا أهلَ الجمعِ اغضوا أبصاركم عن فاطمة بنتِ محمدٍ حتى تُنْفَرُ (تمام ، ك - عن علي) .

٣٤٢٢٠ - إن فاطمةَ أحصنتُ فرجَها فحَرَّمَها اللهُ وذريَتَها

على النارِ (البزار ، ع ، طب ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٤٢٢١ - أولُ مَنْ يلحقني من أهلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ!

من يلحقني من أزواجي زينبُ ، وهي أطولُكِ كَنَفًا (ابن عساكر -
عن وائلة) .

٣٤٢٢٢ - فاطمةُ بضعةٌ مني ، فمن أغضبها أغضِبني (خ ، ع

المسور) . (١)

٣٤٢٢٣ - فاطمةُ بضعةٌ مني ، يقبِضُني ما يقبِضُها ويُسِطُني

ما يسِطُها وإن الأنسابَ تنقطعُ به يومَ القيامةِ غيرَ نسيٍّ وسبٍّ
وصِهري (حم ، ك ، عنه) .

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب اصحاب النبي ﷺ باب مناقب فاطمة ...

٣٤٢٢٤ - فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهل الجنةِ إلا مريمَ بنتَ عمران
(ك، عن أبي سعيد).

٣٤٢٢٥ - فاطمةُ أحبُّ إليَّ منكِ وانتِ اعزُّ عليَّ منها، قاله
لعلي (طس، عن أبي هريرة).

الوكال

٣٤٢٢٦ - ابنتي فاطمةُ حوراءُ آدميةٌ لم تحيض ولم تطمث .
وإنما سماها اللهُ فاطمةً لأن الله تعالى فطمها ومحببها من النار (خط
عن ابن عباس).

٣٤٢٢٧ - إنما سُميتُ فاطمةً لأن الله فطمها ومحببها من النارِ
(الدلمي عن أبي هريرة).

٣٤٢٢٨ - أتاني جبريلُ بسفرجلةٍ من الجنةِ فأكلتها ليلةَ أسري
بي فعاثتُ خديجةُ بفاطمة، فكنتُ إذا اشتقتُ إلى رائحةِ الجنةِ
شممتُ رقبةَ فاطمة (ك وقال: غريب عن سعد بن أبي وقاص وقال
الذهبي: هو كذب جلي من وضع مسلم بن عيسى الصنفار لأن فاطمة
ولدت قبل النبوة فضلاً عن الأسراء، وكذا قال ابن حجر).

٣٤٢٢٩ - إذا كان يومُ القيامةِ نادى مناد: يا معشر الخلائق!
صايطوا رؤسكم حتى تجوزَ فاطمةُ بنتُ محمد (أبو الحسن بن أبي

بشران في فوائده ، خط عن عائشة) .

٣٤٢٣٠ - اما ترصنين ان تكوني سيده نساء اهل الجنة قاله

لفاطمة (خ ، ه ، ع) عن عائشة عن فاطمه) .

٣٤٢٣١ - نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم علي

فبشرني ان فاطمة سيده نساء اهل الجنة (ك عن حذيفة) .

٣٤٢٣٢ - يا فاطمة ! ألا ترصنين ان تكوني سيده نساء العالمين

وسيده نساء المؤمنين وسيده نساء هذه الأمة (ك عن عائشة) .

٣٤٢٣٣ - فاطمة سيده نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران

وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبدالرحمن بن ابي ليلى) .

٣٤٢٣٤ - اول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ، ومثلها

في هذه الأمة مثل مريم في بني اسرائيل (أبو الحسن احمد بن ميمون في كتاب فضائل علي والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبدالسلام ابن عجلان عن ابي يزيد المدني) .

٣٤٢٣٥ - لا تبكي فانك اول اهل لاهق بي (طب عن فاطمة) .

٣٤٢٣٦ - إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك قاله لفاطمة

(طب عن ابن عباس).

٣٤٢٣٧ - إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَفْضُبُ لِفَضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا (الديلمي عن علي).

٣٤٢٣٨ - يَا فَاطِمَةُ ! إِنْ اللَّهَ لَيَفْضُبُ لِفَضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ (ع، طب، ك، وتعقب^(١) وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي).

٣٤٢٣٩ - إِنْ فَاطِمَةَ حَصَنْتَ فَرَجِيهَا وَإِنْ اللَّهَ ادْخَلَهَا بِاحْصَانٍ فَرَجِيهَا وَذَرِيَّتَهَا الْجَنَّةَ (طب عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٠ - إِنَّا فَاطِمَةُ شَجْنَةُ^(٢) مَنِي ، يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا (ك، طب عن المسور^(٣)).

٣٤٢٤١ - إِنَّا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِي ، وَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي (ك عن أبي حنظلة مرسلًا).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٤/٣) وقال الذهبي فيه حسين بن زيد منكر الحديث لا يحل أن يخرج به . س

(٢) شجنه : يقال : بيني وبينه شجنه رحم أي قرابة مشتقة . وفي الحديث «الرحم شجنه من الله تعالى» أي الرحم مشتقة من الرحمن . مختار الصحاح . ٣٣٠ ب .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٤/٣) وقال صحيح وأقره الذهبي . س

٣٤٢٤٢ - إن فاطمة بضعة مني وأنا أتخوف أن تُفقتن في دينها، وإني لستُ أحرّمُ حلالاً ولا أُحِلُّ حراماً ولكنّ الله لا يجتمع بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوّ الله عند رجلٍ واحدٍ أبداً (حم، خ، م، د، هـ، عن المسور بن مخرمة) إن علياً خطب بنت أبي جهل فقال النبي ﷺ فذكره. مرّ برقم (٣٤٢١٢).

٣٤٢٤٣ - إن ابنتي فاطمة بضعة مني، يُرَبِّي ما أراها ويُؤذيني ما آذاها (طب - عن المسور).

٣٤٢٤٤ - إنا فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني (ش - عن محمد بن علي مرسل).

٣٤٢٤٥ - يا أبا بكر! انتظر بها القضاء (إن سعد - عن علباء بن أحرر اليشكري) إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ فقال فذكره.

الحسن والحسين رضي الله عنهما

٣٤٢٤٦ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة (حم، ت - عن أبي سعيد، طب - عن عمرو بن علي وعن جابر وعن أبي عميرة، طس - عن أسامة بن زيد وعن البراء، عد - عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٧ - إناي هذان الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة

وأبوها خيرٌ منهما (ابن عساكر - عن علي وعن ابن عمر) .

٣٤٢٤٨ - أتاني جبريلُ فبشرني أنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ
أهلِ الجنةِ (ابن سعد، ك - عن حذيفة) .

٣٤٢٤٩ - أما رأيتَ العارضَ الذي عرضَ لي قبيلَ ؟ هو ملكٌ من
الملائكةِ لم يهبطْ إلى الأرضِ قطُّ قبلَ هذه الليلةِ ، استأذنَ ربه عز وجل
أنَّ يسلمَ عليَّ ويبشِّرُنِي أنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ
وإن فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ (حم، ت ،^(١) ن، حب، عن حذيفة) .

٣٤٢٥٠ - أما حسِنُ فلهُ هيئتي وسُوددي ، وأما حسينُ فلهُ جرأتي
وجودي (ضب - عن فاطمة الزهراء) .

٣٤٢٥١ - إنَّ الحسنَ والحسينَ هما رِجائَتاي مِنَ الدُّنيا (ت - عن ابن
عمر^(٢) ن - عن أنس) .

٣٤٢٥٢ - إنَّ ابنيَّ هذينِ رِجائَتاي مِنَ الدُّنيا (عد وابن عساكر -
عن أبي بكر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين . (رقم ٣٧٨١
وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم ٣٧٧٥ قل
حديث صحيح . ص

٣٤٢٥٣ - لكل بني أمي عصة يتمون إليه إلا ولد فاطمة
فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب - عن فاطمة الزهراء) . *

٣٤٢٥٤ - لكل بني أم عصة يتمون إليهم إلا أنتي فاطمة
فأنا وليهما وعصبتهما (ك - عن جابر) .

٣٤٢٥٥ - هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم ! إني أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا
وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا (ت ، حب - عن أسامة بن زيد) ^(١)

٣٤٢٥٦ - هما رِيعَا نَيْبَايَ مِنَ الدُّنْيَا - يعني الحسن والحسين (حم،
خ - عن ابن عمر) ^(٢)

٣٤٢٥٧ - صدق الله ورسوله « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ »
نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعتُ حديثي
ورفعتُهما (حم ، ^(٣) حب ، ك - عن بريدة) .

٣٤٢٥٨ - هذا مني - يعني الحسن - وحسينٌ من علي (د - عن
المقدام بن معد يكرب) ^(٤)

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم (٣٧٦٩) وقال

حسن غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد (٨/٨) ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم (٣٧٧٤)

وقال حسن غريب . ص

(٤) الحديث بلفظه في مسند الامام احمد (١٣٢/٤) . ص

٣٤٢٥٩ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأبوهما خيرُ
منهما (ن ، ك - عن ابنِ عمر ، طب - عن قرّة وعن مالك بن الحويرث ، ك -
عن ابنِ مسعود)^(١)

٣٤٢٦٠ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ إلا ابني الحالةِ
عيسى ابنِ مريمَ ويحيى بن زكريا ، وفاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا ما
كان من مريمَ بنتِ عمران (حم ، ع ، طب ؛ ك - عن أبي سعيد) .

٣٤٢٦١ - الحسنُ مني والحسينُ من عليّ (حم وابنِ عساكر عن
المقدام بن معد يكرب) .

٣٤٢٦٢ - الحسنُ والحسينُ سيفا العرشِ وليسا بملقين (طس -
عن عقبة بن عامر) .

٣٤٢٦٣ - إن ابني هذا سيدٌ ولعلَّ اللهَ أن يُصلِّحَ بهِ بينَ فئتينِ
عظيمتينِ من المسلمينَ (حم ،^(٢) ج ٣ - عن أبي بكر) .

٣٤٢٦٤ - حسينٌ مني وأنا منه ، أحبُّ اللهَ من أحبِّ حسينًا ،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٧/٣) وقال صحيح . م
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلح باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي
(٢٤٣/٣) . م

الحسنُ والحسينُ سبطانُ من الأسباط (خد، ت، هـ، ^(١) ك - عن يعلي ابن مرة).

٣٤٢٦٥ - أحبُّ أهل بيتي إليَّ الحسنُ والحسينُ (ت- عن أنس).

٣٤٢٦٦ - كلُّ بني آدم يتمون إلى عَصْبَةٍ ^(٢) إلا ولدَ فاطمةَ ، فأنا وليهم وأنا عَصَبَتُهُمْ (طب - عن فاطمة الزهراء)

٣٤٢٦٧ - كلُّ بني أنثي فإن عَصَبَتَهُمْ لأبيهم ما خلا ولدَ فاطمةَ ، فإني أنا عَصَبَتُهُمْ وأنا أبوم (طب - عن عمر) .

٣٤٢٦٨ - مَنْ أحبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبني، ومن أبغضَهُمَا فقد أبغضني (حم، هـ، ك - عن أبي هريرة) ^(٣)

٣٤٢٦٩ - مَنْ سرَّه أن ينظرَ إلى سيدِ شبابِ أهلِ الجنةِ فلن ينظرَ إلى الحسنِ بنِ علي (ع - عن جابر) .

٣٤٢٧٠ - ويح الفِراخُ فِراخِ آلِ محمدٍ من خليفةٍ مُستخلفٍ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم /٣٧٧٥/ وقال حسن . ص

(٢) عَصْبَة : العَصْبَة : الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم : أي يحيطون به ويشدد بهم النهاية. ٣/ ٢٤٥ . ب

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ١٧١) وقال صحيح . ص

مُتَرَفٍ (ابن عساكر - عن سلمة بن الأكوع) .

٣٤٢٧١ - سَمِيَ هَارُونُ ابْنُهُ شَبِيرًا وَشَبِيرًا ، وَإِنِّي سَمِيتُ ابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِمَا سَمِي بِهِ هَارُونُ ابْنِهِ (البغوي وعبد الغني في الإيضاح وابن عساكر - عن سلمان) .

البركالك

٣٤٢٧٢ - أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ هَيْئَتِي وَسُودْدِي وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جِرَائِي وَجُودِي (طَبَّ وَابْنُ مِنْدَه ، كَر - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) إِنِّهَا أَتَتْ بِابْنَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرْتَهُمَا شَيْئًا ، قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٢٧٣ - أَمَّا الْحَسَنُ فَقَدْ نَحَلْتُهُ^(١) حَلْمِي وَهَيْئَتِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَقَدْ نَحَلْتُهُ نَجْدَتِي وَجُودِي (كَر - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) إِنِّ فَاطِمَةَ أَتَتْ بِابْنَيْهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْحَلْتُهُمَا ، قَالَ : نَعَمْ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٢٧٤ - إِنْ مَلَكَكَ مِنَ السَّاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَتِي فَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ فِي زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا

(١) نَحَلْتُهُ : يُقَالُ : نَحَلْتُ بَنِيَّ نَحْلًا بِالضَّم . وَالنَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْمَطِيَّة .

شبابِ أهلِ الجنةِ (طب وابن النجار -- عن أبي هريرة) .

٣٤٢٧٥ - إني سميتُ ابني هذين باسمِ ابني هارونَ شبرٍ وشبيرٍ
(ش - عن الأعمش عن سالم مرسلًا) .

٣٤٢٧٦ - إني سميتُ بنى هؤلاء تسميةَ هارونَ بنَيَّه شبرا وشبيراً
ومشبراً (حم ، قط في الأفراد ؛ طب ، ك ، ق وابن عساكر -- عن علي ،
البنوي ، طب -- عن سلمان) .

٣٤٢٧٧ - إني رأيتُ أن أُغيرَ اسمَ ابني هذينِ (حم والهيثم بن
كليب ، الشاشي ، ك و تعقب - عن علي) .

٣٤٢٧٨ - أيها الناسُ ! ألا أخبرُكم بخيرِ الناسِ جداً وجدةً ؟ ألا
أُخبرُكم بخيرِ الناسِ عمًا وعمَّةً ؟ ألا أخبرُكم بخيرِ الناسِ خالاً وخالةً ؟
ألا أخبرُكم بخيرِ الناسِ أباً وأماً ؟ الحسنُ والحسينُ جدُّهما رسولُ الله ،
وجدُّهما خديجةُ بنتُ خويلد ، وأُمُّها فاطمةُ بنتُ رسولِ الله ، وأبوهما
عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، وعمُّهما جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ، وعمَّتُهما أمُّ هانيِ بنتُ
أبي طالبٍ ؛ وخالهُما القاسمُ بنُ رسولِ الله ، وخالاتُهُما زينبُ ورقيةُ
وأمُّ كلثومٍ بناتُ رسولِ الله ، وجدُّهما في الجنةِ ، وأبوهما في الجنةِ ،
وأمُّهما في الجنةِ ، وعمُّهما في الجنةِ وعمَّتُهما في الجنةِ ، وخالاتُهُما في

الجنة ، وهما في الجنة ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ (طب وابن عساكر -
عن ابن عباس ، وفيه احمد بن محمد اليماني متروك وكذبه ابو حاتم
وابن صاعد) .

٣٤٢٧٩ - اللهم ! إني أحبُّهما فأحبَّهما ، وأبغضُ مَنْ أبغضَهما -
يعني الحسن والحسين (ش ؛ طب - عن أبي هريرة) .
٣٤٢٨٠ اللهم ! إني أحبُّهما فأحبَّهما (ت : حسن ^(١) صحيح -
عن البراء) .

٣٤٢٨١ - اللهم ؟ إني أستودِعُكُمَا وصالحَ المؤمنين - يعني
الحسن والحسين (طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٤٢٨٢ الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنة ، من أحبَّهما
فقد أحبَّنِي ، ومن أبغضَهما فقد أبغضَنِي (ابن عساكر - عن
ابن عباس) .

٣٤٢٨٣ - الحسنُ والحسينُ سبطانِ من الأسباط (غلب وابو
نعيم وابن عساكر عن يعلى بن مرة) .

٣٤٢٨٤ - الحسنُ والحسينُ مَنْ أَحَبَّهما أُحِبَّتْهُ ، ومن أُحِبَّتْهُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن . . رقم ٣٧٨٣ ورقم ٣٧٦٩
ورقم ٣٧٨٢ وقال حسن غريب . ص

أحبهُ اللهُ ، ومن أحبهُ اللهُ أُدْخِلَهُ جَنَاتِ النِّعَمِ ، ومن أبغضَهَا أو بَغَى عَلَيْهَا أَبْغَضَتْهُ ، ومن أَبْغَضَتْهُ أَبْغَضَهُ اللهُ ، ومن أَبْغَضَهُ اللهُ أُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ (أبو نعيم ، كر - عن سلمان ، أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣٤٢٨٥ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ ، اللهم ! إني أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٤٢٨٦ - الحسنُ والحسينُ ابنايَ مَنْ أُحِبَّهُمَا أُحِبَّنِي ، ومن أُحِبَّنِي أُحِبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَحْبَبَهُ اللهُ أُدْخِلْهُ الجنةَ ، ومن أَبْغَضَهَا أَبْغَضَنِي ، ومن أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أُدْخِلْهُ النَّارَ (ك وتعب^(١) عن سلمان) .

٣٤٢٨٧ - الولدُ رِيحَانَةٌ وريحتاني الحسنُ والحسينُ (المسكري في الامثال - عن علي) .

٣٤٢٨٨ - جاءني جـبريلُ بشرني أَنَّ الحسنَ والحسينَ سَيِّدَا شبابِ أهلِ الجنةِ (خ ، ض - عن حذيفة) .

٣٤٢٨٩ - حسينٌ مِنِّي وأنا مِنْهُ ، هو سِبْطٌ من الأَسْبَاطِ ،

(١) • أخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٦/٣) وقال صحيح . ص

أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حَسِينًا، إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ (ابن عساکر - عن أبي رمثة) .

٣٤٢٩٠ - لما استقرَّ أهلُ الجَنَّةِ قالتِ الجَنَّةُ : يا ربُّ أليس وعدتني
أن تُزَيِّنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ ؟ قال : أَلَمْ أَزَيِّنْكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ؟
فماستِ ^(١) الجَنَّةُ ميساً كما عيسُ العروسُ (طب والخطيب وابن عساکر -
عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبه بن عامر ، قال ابن عساکر : وروى
عن ابن لهيعة عن أبي عشانة مرسلًا ، وروى عنه عن أبي عشانة قال : بلغني -
فذكره من غير أن يرفعه إلى النبي ﷺ ، قلت : فالحديث إذن معلول ،
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : فيه أحمد بن رشد بن كذاب عن
حميد بن علي البجلي وليس بشيء) .

٣٤٢٩١ - مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَحَبَّهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّهُ
اللَّهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَوْ بَغَى عَلَيْهِمَا أَبْغَضَتْهُ
وَمَنْ أَبْغَضَتْهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ وَلَهُ
عَذَابٌ مُقِيمٌ (طب - عن سلمان) .

٣٤٢٩٢ - مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّ هَذَيْنِ - يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ

(١) فماست: ماس عيس ميساً : إذا تبخر في مشبه وتثنى النهاية . ٣٨٠/٤ ب.

(طب - عن ابن مسعود) .

٣٤٢٩٣ - هبط ملكان لم يهبطا منذُ كانت الأرضُ فبشراني
أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ فقلتُ ، أبوهما خيرُ
منهما وعثمانُ شبيهُ إبراهيمَ خليلِ الرحمنِ (الديلمي - عن أنس)

٣٤٢٩٤ - والله ! ما من نبيٍّ إلا وولد الأنبياءُ غيري ، وإن
ابنيكَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ إلا ابني الخالةِ يحيى وعيسى - قاله
لقاطمة (طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة - عن علي) .

٣٤٢٩٥ - وكيفَ لا أسرُّ وقد أتاني جبريلُ فبشرني أن
حسنًا وحسينًا سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأبوهما أفضلُ منهما (طب -
عن حذيفة) .

٣٤٢٩٦ - وكيفَ لا أحبُّهما وهما ريحائتي من الدنيا أشمُّهما -
يعني الحسنَ والحسينَ (طب ، ض - عن أبي ايوب) .

٣٤٢٩٧ - لا يقومَنَّ أحدُكم من مجلسه إلا للحسنِ والحسينِ
أو ذُرَيْتِهِمَا (ابن عساكر - عن أبان عن أنس) .

مقتل الحسين رضي الله عنه

٣٤٢٩٨ - أخبرني جبريلُ أن حسينًا يُقتلُ بشاطئِ الفراتِ
(ابن سعد - عن علي) .

٣٤٢٩٩ - أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بمدي بأرضِ
الطف وجاءني بهذه التربةِ وأخبرني أن فيها مضجَعَهُ (ابن سعد ،
طب - عن عائشة) .

٣٤٣٠٠ - أتاني جبريلُ فأخبرني أن أمتي ستقتلُ ابني هذا -
يعني الحسينَ وأنا في بتريةٍ من تربتهِ حمراء (د ، ك - عن أم الفضل
بنت الحارث ^(١)) .

الحسن رضى الله عنه من الأوكال

٣٤٣٠١ - إن ابني هذا سيدٌ وليُصلِحَ اللهُ بهِ بينِ فئتينِ
من المسلمينَ عظيمتينِ (يحيى بن معين في فوائده ، ق في الدلائل
والخطيب وابن عساكر ، ص - عن جابر) .

٣٤٣٠٢ - إن ابني هذا سيدٌ ، وإنه ريجاني في الدنيا ، وإني
أرجو أن يُصلِحَ اللهُ بهِ بينِ فئتينِ من المسلمينَ عظيمتينِ (طب -
عن أبي بكر) .

٣٤٣٠٣ - إن ابني هذا سيدٌ يُصلِحُ اللهُ على يديهِ بينِ فئتينِ

(١) أم الفضل بنت الحارث اسمها : لبابة زوجة العباس . خلاصة تذهيب الكمال
ص ٣٩٢/٣

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٧/٣) وقال الذهبي : بل منقطع ضيف
فان شداد لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضيف . ص

(ت : حسن صحيح - عن أبي بكرة) (١)

٣٤٣٠٤ - إن ابني هذا سيدٌ وإن الله سيُصلحُ على يديه بين
فئتين من المسلمين عظيمتين (طب - عن أبي بكرة) .

٣٤٣٠٥ - إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً (ن -
عن أنس) .

٣٤٣٠٦ - إن حسن بن علي أعطي من الفضل ما لم يُعطَ
أحدٌ من ولدِ آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
خليل الله (ابن عساكر - عن حذيفة ، وفيه أبو هارون العبدي
شيعي متروك) .

٣٤٣٠٧ - اللهم إني أحبُّ حسنًا فأحبِّه وأحبُّ من يُحبه
(حم ، نج ، م ، ه ، ع - عن أبي هريرة ، طب - عن سعيد بن زيد ،
طب وابن عساكر - عن عائشة) . (٢)

٣٤٣٠٨ - "كلُّ ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكَرِهتُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن ... رقم ٣٧٧٣ وقال
حسن صحيح

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٧٥/٣) ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن رقم ٢٤٢١/ص

أَنْ أَعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ (حم، ن و البغوى، طب، ك، ص،
 ق - عن عبد الله بن شداد ابن الهاد عن أبيه) ^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 فَسَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأُطَالَ السَّجُودَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 سَجَدْتَ سَجْدَةً أَطْلَتْهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى
 إِلَيْكَ قَالَ - فذَكَرَهُ . قَالَ الْبَغَوِيُّ : وَلَيْسَ لَشَدَادٍ مَسْنَدٌ غَيْرُهُ .

٣٤٣٠٩ - مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبَّ هَذَا - يَعْنِي الْحَسَنَ (ط - عن
 البراء ؛ ابن عساکر - عن علي) .

٣٤٣١٠ - وَيَحْكُ يَا أَنَسُ ؟ دَعِ ابْنِي وَثَمَرَةَ فَوَادِي ، فَإِنْ مِنْ
 آذَى هَذَا فَقَدْ آذَانِي ، وَمِنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ (طب - عن أنس)
 قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاقِدٌ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ يَدْرُجٌ حَتَّى قَعَدَ
 عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ بَالَ عَلَيْهِ فَجِئْتُ أَمِيطُهُ عَنْهُ قَالَ - فذَكَرَهُ .

الحسين رضي الله عنه من البركات

٣٤٣١١ - اللَّهُمَّ ؟ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ - يَعْنِي الْحَسِينَ (ك -
 عن أبي هريرة) .

٣٤٣١٢ - مَنْ أَحَبَّ هَذَا - يَعْنِي الْحَسِينَ - فَقَدْ أَحْبَبَنِي (طب -

(١) أخرجه النسائي كتاب الافتتاح باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من
 سجدة رقم ١١٤٢/ص

عن علي (.

٣٤٣١٣ - أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بأرضِ العراقِ ،
فقلتُ لجبريلَ : أرني تربةَ الأرضِ التي يُقتلُ فيها ، فجاء ، فهذه
تُربتها (ابن سعد - عن أم سلمة) .

٣٤٣١٤ - إن ابني هذا - يعني الحسينَ - يُقتلُ بأرضٍ من
أرضِ العراقِ يقالُ لها كربلاء ، فمن شهدَ ذلكَ منهم فليَنصره
(البغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر - عن
أنس بن الحارث بن منبه ، قال البغوي : لا أعلم روي غيره ، وقال
ابن السكن : ليس يروي إلا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره) .
٣٤٣١٥ - إن جبريلَ أخبرني أن ابني الحسينَ يُقتلُ وهذه
تربةُ تلكَ الأرضِ (الخليلي في الارشاد - عن عائشة وأم سلمة معاً) .

٣٤٣١٦ - إن جبريلَ كان معنا في البيت ، فقال : أُنَجِّهُ ؟ -
يعني الحسينَ - فقلتُ : أما في الدنيا فنعم ، فقال : إن أمتك ستقتلُ
هذا بأرضٍ يقالُ لها كربلاء ، فتناول جبريلُ من تُربتهِ فأرانيه
(طب - عن أم سلمة) ^(١)

(١) أورده الهيتمي في مجمع الزوائد (١٨٩/٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله
موثقون وفي بعضهم ضعف . ص

٣٤٣١٧ - إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يُقتلُ ، وأنه اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ يَقْتُلُهُ (ابن عساكر - عن أم سلمة) .

٣٤٣١٨ - إن جبريل أراني التربةَ التي يُقتلُ عليها الحسينُ ، فاشتدَّ غضبُ الله على من يسفكُ دمه ، فيأعائشه؟ والذي نفسي بيده إنه ليحزنُنِّي فمن هذا من أمي يَقْتُلُ حسيناَ بمدي (ابن سعد - عن عائشة) .

٣٤٣١٩ - إن جبريل أناني وأخبرني أن ابني هذا تقتله أمي فقلتُ : فأرني تُرْبَتَهُ ؟ ، فأنا في بترية حمراء (ع ، طب - عن زينب بنت جحش) .

٣٤٣٢٠ - أوحى الله إليَّ أني قتلتُ يحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأنني قاتلُ بابر بنتيك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً (ك - عن ابن عباس) .

٣٤٣٢١ - قام عندي جبريلُ من قبلُ فحدثني أن الحسينَ يُقتلُ بِشَطِّ الفرات ، وقال : هل لك أن أُشَمِّكَ من تربته؟ قلتُ : نعم ، فدَّ يده فقبضَ قُبْضَةً من ترابٍ فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتاً (حم ، ع وابن سعد طب - عن علي ، طب - عن أبي أمامة ، طب - عن انس ، وابن عساكر - عن أم سلمة ، ابن سعد ، طب - عن

عائشة ، ع - عن زينب أم المؤمنين ، ابن عساكر - عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس) .

٣٤٣٢٢ - كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي (ابن عساكر - عن السيد الحسين بن علي) .

٣٤٣٢٣ - يا عائشة ؟ ألا أعجبك ؟ لقد دخل عليّ ملكٌ آنفاً ما دخل عليّ قط فقال : إن ابني هذا مقتولٌ ؛ وقال : إن شئت أريتُكَ تربةً يُقتلُ فيها ؛ فتناولَ الملكُ يده فأراني تربةً حمراء (حب - عن عائشة) .

٣٤٣٢٤ - يَزِيدُ لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي يَزِيدَ الطَّمَّانِ اللَّعَانِ ؟ أَمَا ؟ إِنَّهُ نُعِيَ إِلَى حَبِيبِي وَسُخْبِلِي ^(١) حَسِينُ أُتِيتُ بِتَرْبَتِهِ وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ ، أَمَا ، إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ فَلَا يَنْصُرُونَهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ (ابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٣٤٣٢٥ - يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ عَلَى رَأْسِ سِتِينَ سَنَةً مِنْ مُهَاجَرِي . (طب والخطيب وابن عساكر - عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف متروك وقال حب : يضع الحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(١) سُخْبِلِي : السَّخْلُ : المولود المحب إلى أبيه . وهو في الأصل ولد الغنم
النهاية ٢/٣٥٠ ب

٣٤٣٢٦ - يُقْتَلُ حُسَيْنٌ حِينَ يَعْلُوهُ الْقَتِيرُ ^(١) (الباوردي ،
طب - عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف) .

٣٤٣٢٧ - نُمِيَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَأَتَيْتُ بِتَرْبَتِهِ وَأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ
(الدلمي - عن معاذ) .

٣٤٣٢٨ - حُسَيْنٌ مَنِي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا ؛
حُسَيْنٌ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَفِي لَفْظِ طَب : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبْطَانِ
مِنَ الْأَسْبَاطِ (ش ، حم ، خ في الأدب ، ت : حسن ^(٢) ابن سعد ،
طب ، ك وابو نعيم في فضل الصحابة - عن يعلى بن مرة الثقفي) .

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٤٣٢٩ - يَا عَلِيُّ ! سَيُولَدُ لَكَ وَلَدٌ بَعْدِي قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي
وَكُنِيَّتِي (ق وابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣٣٠ - إِنَّهُ سَيُولَدُ بَعْدِي غُلَامٌ فَقَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنِيَّتِي
وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدِي (ابن سعد - عن علي) .

٣٤٣٣١ - إِنْ وَلَدَكَ غُلَامٌ فَسَمِّهِ بِاسْمِي وَكُنْهُ بِكُنْيَتِي

(١) القتير : الشيب . النهاية ١٢/٤ ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
رقم ٣٧٧٥ وقال : حسن . ص

وهو رخصة لك دون الناس (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣٢ - يولد لك ابنٌ قد نَحَلْتَهُ اسْمِي و كُنَيْتِي (خط - عن علي).

أزواجه على الله عليه وسلم

(و) رضي الله عنهن

٣٤٣٣ - إِنْ أَمَرَ كُنْ لِمِمَّا يَهْمُنِي بِمَدِي ، وَإِنْ يَصْبِرَ عَلَيْكَ

بِمَدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ - قاله لأزواجه (ت ، حب - عن عائشة) . (١)

فريضة رضي الله عنها

٣٤٣٤ - خديجةُ سابقةُ نساء العالمين إلى الأبدانِ باللهِ ومحمدٍ

(ك - عن حديفة) .

٣٤٣٥ - خديجةُ خيرُ نساءِ عالمِها ، ومريمُ خيرُ نساءِ عالمِها ،

وفاطمةُ خيرُ نساءِ عالمِها (الحارث - عن عروة مرسلًا) .

٣٤٣٦ - أتاني جبريلُ فقال : يا رسول الله ! هذه خديجةُ (٢) قد أتتك

معباً إناؤه فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ ، فاذا هي قد أتتك فاقْرَأْ عليها السلامَ

من ربها ومني وبشّرْها بيتَ في الجنة من قُصِبٍ لا صُخْبٍ فيه ولا

نُصْبٍ (م - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

رقم ٣٧٤٩ وقال حسن صحيح عريب. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة ... رقم ٢٤٣٢/ص

٣٤٣٣٧ - بَشُرُوا خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (ك - عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة) .

٣٤٣٣٨ - أَمَرْتُ أَنْ أَبْشُرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (حم ، حب ، ك - عن عبد الله بن جعفر) .

٣٤٣٣٩ - رَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (طب - عن جابر) .

٣٤٣٤٠ - سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فُلَانَةٌ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا (ع - عن حذيفة) .

٣٤٣٤١ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : بَشُرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (طب - عن ابن أبي أوفى) .

الوكال

٣٤٣٤٢ - أَنَا لِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : بَشُرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (الباوردي وابن قانع ، طب عن جابر بن عبد الله ابن رثاب طب - عن أبي سعيد) .

٣٤٣٤٣ - أَمَرْتُ أَنْ أَبْشُرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ (خط - عن عائشة) .

٣٤٣٤٤ - إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من
الآيمان (ك - عن عائشة) .

٣٤٣٤٥ - بالكثرة مني ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله تعالى
في الكره خيراً كثيراً ، أما علمت أن الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم
ابنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون (طب - عن أبي
الدرداء) قال : دخل رسول الله ﷺ على خديجة وهي في مرضها الذي
توفيت فيه قال - فذكره .

٣٤٣٤٦ - خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخير نساء الجنة
خديجة بنت خويلد (ابن جرير - عن علي) .

٣٤٣٤٧ - لقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت
مريم على نساء العالمين (طب - عن عمار) .

٣٤٣٤٨ - ما أبدلني الله خيراً منها ، قد آمنت بي إذ كفر
بي الناس ، وصدقني إذ كذبني الناس ، وواستني بما لها إذ حرمني
الناس ، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء - يعني خديجة - حم
- عن عائشة) .

٣٤٣٤٩ - والله ! لقد آمنت بي حين كفر بي الناس ، وآوتني
حين طردني الناس ، وأعطتني مالها فأنتقته في سبيل الله ، ورزقني الله

منها الولد وما رزقني من واحدةٍ منكُن - يعني خديجه (طب والخطيب -
عن عائشة) .

عائشة رضي الله عنها

٣٤٣٥٠ - أحبُّ النساءِ إلىَّ عائشةُ ، ومن الرجالِ أبوها (ق) ،

ت - عن ^(١) عمرو بن العاص ، ت ه عن انس) .

٣٤٣٥١ - إن فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على

سائرِ الطعامِ (ت ^(٢) ن ، ه - هن انس ، ن - عن أبي موسى) .

٣٤٣٥٢ - عائشةُ زوجتي في الجنةِ (ابن سعد - عن مسلم

البطين مرسلًا) .

٣٤٣٥٣ - أريتُك في المنامِ مرتينِ يحملكُ الملكُ في سرقةٍ ^(٣)

من حريرٍ فيقولُ : هذه أمراؤُك فأكشفِ عنها ، فإذا هي أنتِ فأقولُ :

إن يكنِ هذا من عندِ الله يُعْصِه (حم ، ق - عن عائشة) .

٣٤٣٥٤ - إنها حبةُ أيبكِ ورب الكعبة - يعني عائشة (د -

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٦

وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٧

وقال حسن . ص

(٣) سرقة : أي في قطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق . النهاية ٣٦٢/٢ ب .

عن عائشة).

٣٤٣٥٥ - فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على ما سواها من الأرض وفضل الثريد على سائر الطعام (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن عائشة).

٣٤٣٥٦ - يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكُن غيرَها (خ، ت، ن - عن عائشة).^(١)

٣٤٣٥٧ - يا عائش! هذا جبريل يُقرئك السلام (ق،^(٢) ت، ن، هـ - عن عائشة).

٣٤٣٥٨ - أبشري يا عائشة! أما الله فقد برأك (ق -^(٣) عن عائشة).

٣٤٣٥٩ - إني لأعلمُ إذا كنتِ عني راضيةً وإذا كنتِ عليّ غضبي، أما إذا كنتِ عني راضيةً فإنك تقولين لا وربُّ محمد! وإذا كنتِ عليّ غضبي قلتِ: لا وربِّ إبراهيم (حم،^(٤) ق - عائشة).

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها - ٣٧/٣٦/٥ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب غيرة النساء (٤٧/٧) ص

الوكال

٣٤٣٦٠ - لما توفيت خديجة نزل جبريلُ بصورة عائشة في

سُرقةٍ حريرٍ خضراء فقال: يا محمدُ! هذه زوجتك في الآخرة عوضاً من خديجة بنتِ خويلدٍ (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن ابن عباس).

٣٤٣٦١ - أتيتُ ب تجاريةٍ في سرقةٍ من حريرٍ من بعد وفاة

خديجةَ فإذا هي أنتِ فقلتُ: إن يكنُ هذا من عندِ الله يمضيه ، ثم أتيتُ أيضاً ب تجاريةٍ في سرقةٍ من حريرٍ فكشفتها فإذا هي أنتِ فقلتُ: إن يكنُ هذا من عندِ الله يمضيه (طب - عن عائشة).

٣٤٣٦٢ - أتيتُ بكِ في خرقَةٍ من حريرٍ في المنام ثلاث لبالٍ

فقيلَ: هذه امرأتُك ؛ فكشفتُ الثوبَ فإذا أنتِ ، فأقولُ: إن يكنُ هذا من عندِ الله يمضيه (طب - عن عائشة).

٣٤٣٦٣ - أما ترضينَ أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة ؟

فأنتِ زوجتي في الدنيا والآخرة - قاله لعائشة (ك - عن عائشة).

٣٤٣٦٤ - إنه ليهونُ عليَّ الموتُ أني أريتكِ زوجتي في الجنةِ

(طب - عن عائشة).

٣٤٣٦٥ - بأمِّ سلمةٍ ألا تؤذيني في عائشةَ ، فإن الوحيَ لم ينزلْ

على ومعي أحدٌ من نسائي إلا عائشة ، فان الوحي نزلَ على ومعي في الحافي (طب - عن أم سلمة) .

٣٤٣٦٦ - قد أريتُ عائشةَ في الجنةَ ليهونُ عليّ بذلك موتي كأنني أري كَفَّها (ش - عن مصعب بن اسحاق مرسلًا) .

٣٤٣٦٧ - عائشةُ تفضلُ النساءَ كما يفضلُ الثريدُ على سائرِ الطعامِ (طب - عن مصعب بن عمير) .

٣٤٣٦٨ - فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ (ش - عن أنس ، الخطيب في المتفق والمفترق - عن عائشة) .

٣٤٣٦٩ - اللهم اغفر لعائشة بنتِ أبي بكرٍ الصديقِ مغفرةً واجبةً ظاهرةً باطنةً ! أتعجبينَ هذهِ دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله وأنِّي رسولُ الله (ك و تعقب - عن عائشة) .

٣٤٣٧٠ - يا أمُّ رومان ! استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها (ابن سعد - عن حبيب مولى عروة مرسلًا) .

٣٤٣٧١ - إن وُكِّتَ مِن أمرِها شيئاً فارقُقْ بها - يعني عائشة ، قاله لعل (ك - عن أم سلمة) .

٣٤٣٧٢ - إن لوزنك الآنَ ياشقيراً الحسنُ (ابن سعد -

عن عائشة) .

٣٤٣٧٣ - يا عائشة ! ما يَخْفَى عليَّ حين تغضيبين عليَّ وحين
ترضين ، أما حينَ تَرْضَيْنِ فتقولين : لا وربَّ محمدٍ ، وحين تغضيبين
فتقولين : لا وربَّ إبراهيمَ (ابن سعد ، طب ، عن عائشة) .

٣٤٣٧٤ - يا عائشة ! أخذَكَ شيطانُكَ ، ما من آدمي إلا له
شيطانٌ ، قالتُ : وأنتَ ؟ قال : وأنا ولكن دعوتُ اللهَ عليه فأسلمَ
(حم ، ك ، هـ - عن عائشة) .^(١)

٣٤٣٧٥ - يا معشرَ المسلمين ؟ مَنْ يعذرني من رجلٍ قد
بلغني عنه أذاهُ في أهلي ؟ فوالله ! ما علمتُ عليَّ أهلي إلا خيراً ،
ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً ، وما كان يدخلُ عليَّ
أهلي إلا معي (خ ،^(٢) م عن عائشة) .

٣٤٣٧٦ - أما بعدُ يا عائشة ! إنه بلغني عنكَ كذا وكذا ، فإن
كنتِ بريئةً فسيبرئكَ اللهُ ، وإن كنتِ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ
وتُوبِي إليه ، فإن العبدَ إذا اعترفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ (خ ،^(٣) م - عن عائشة) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١١٥/٦ م

(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور . (١٣٠/٦) م

(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور . (١٣٠/٦) م

٣٤٣٧٧ - يا عائشة؟ إن كنت ألمت بذنبٍ فاستغفري الله، فإن العبدَ إذا أذنبَ ثم استغفرَ اللهَ غفرَ اللهُ له (حب - عن عائشة).

٣٤٣٧٨ - إذا كان يومُ القيامةِ حدَّ الله الذين شتموا عائشة ثمانينَ ثمانينَ على رؤوسِ الخلائقِ فيستوهبُ ربي المهاجرين منهم فأستأمرُك يا عائشة (طب - عن ابن عباس).

بمعونِةِ رِضِيِّ اللهِ عنها

٣٤٣٧٩ - الأخواتُ الأربعُ . ميمونةُ وأمُّ الفضلِ وسلمى وأسماءُ بنتُ عميسَ - أخشنَ لأُمِّهنَّ - مؤمناتُ (ن^(١)، ك - عن ابن عباس).

مفضِةِ رِضِيِّ اللهِ عنها

٣٤٣٨٠ - قال لي جبريلُ: راجِعْ حفصةَ فإنها صوامةٌ قوامةٌ وإنها زوجتُك في الجنةِ (ك - عن أنس وعن قيس بن زيد).

٣٤٣٨١ - علمي حفصةَ رُقِيَةَ النملةِ (أبو عبيد في الغريب - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة).

٣٤٣٨٢ - الأُعلمينَ هذه رُقِيَةَ النملةِ كما علمتها الكتابةُ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٢/٤) وقال: صحيح وأقره الذهبي. م.

(د - ^(١) عن الشفاء).

الوكمال

٣٤٣٨٣ - إن جبريل أتاني فقال : راجع حفصة فانها صوامئة قوامئة وهي زوجتك في الجنة (ابن سعد، طب - عن قيس بن زيد).

أم سلمة رضي الله عنها من الوكمال

٣٤٣٨٤ - أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك، وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما ما ذكرت من العيال فإنا عيالك عيالي (حم - عن أم سلمة).

٣٤٣٨٥ - أما السن فإنا أكبر منك ، وأما الأطفال فهم إلى الله ورسوله ، وأما الغيرة فادعوا الله فيذهبها عنك (حم، طب - عن أم سلمة).

(١) أخرجه ابو داود كتاب الطب باب في الرقي رقم/٣٨٦٩. رقية النملة : التي كانت تعرف بينهن أن يقال المروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفعل غير أن لاتعصي الرجل فأراد النبي ﷺ بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرأ فأفشته

وهذا الحديث سكت عنه المنذري ثم ابن القيم راجع عون المبود ٣٧٤/١٠ ورجال اسناده رجال صحيح الا ابراهيم بن مهدي وهو ثقة وأخرجه احمد في مسنده (٣٧٢/٦) والحاكم في المستدرک ٥٧/٤ وقال صحيح. ص

صفحة رضي الله عنها من الاكمال

٣٤٣٨٦- إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فقيم
تفخر عليك؟ اتقى الله يا حفصة (ت: حسن صحيح غريب، ع- عن
أنس) قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي، فبككت فقال النبي
ﷺ فذكره.

٣٤٣٨٧- ألا قلت: كيف تكونان خيراً مني وأبي هارون وعمي
موسى وزوجي محمد (ك- عن صفية).

زينب بنت جحش رضي الله عنها

من الاكمال

٣٤٣٨٨- إنها لأواهة (طب- عن راشد بن سعد) قال: دخل النبي
ﷺ منزله ومعه عمر بن الخطاب فإذا هو بزينب بنت جحش تُصلي وهي
في صلاتها قال- فذكره.

٣٤٣٨٩- من يذهب إلى زينب يُبشِّرُها أن الله تعالى زوَّجَها
في السماء (ك- عن محمد بن يحيى بن حبان مرسل).

٣٤٣٩٠- الله المزوج وجبريلُ الشاهد (ك- عن زينب-
بنت جحش).

ابنة الجون من الرمال

٣٤٣٩١ - لقد عُدْتُ بمَظِيمٍ ! الحَقِّي بِأَهْلِكَ (خ - ^(١) عن عائشة)
 أن ابنة الجون لما أُدْخِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك !
 قال : فذكره .

فصل : أزواجه عليه الصلوة والسلام

رضوان الله تعالى عليهن جميعاً

من الرمال

٣٤٣٩٢ -- إن الذي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بِمَدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ
 قاله لأزواجه (حم وابن سعد، ك، طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة -
 عن أم سلمة) .

٣٤٣٩٣ - ان يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بِمَدِي إِلَّا الصَّالِحُونَ (أبو نعيم في
 فضائل الصحابة -- عن عائشة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجيه
 الرجل امرأته بالطلاق (٥٣/٧)

وابنة الجون اسمها : أميمة بنت النعمان بن شراحيل واجمعا على أن النبي
 ﷺ تزوج الجونية واختلفوا في سبب فراقه راجع البحث بطوله في فتح
 الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣١١/٩) و (٣١٢ و ٣١٣) .
 وراجع المستدرک للحاكم (٣٥/٤) . ص

٣٤٣٩٤ - لَا يَحْنُو عَلَيْكَ بِمَدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ قَالَهُ لَا زَوْاجَهُ
(حم وابن سعد عن عائشة).

٣٤٣٩٥ - لَا يُحْنِي (١) عَلَيْكَ إِلَّا الصَّادِقُ الْبَارُّ (ابن سعد -
عن عائشة).

٣٤٣٩٦ - لَا يَمُطِفُ عَلَيْكَ بِمَدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ وَالصَّادِقُونَ
قَالَهُ لَا زَوْاجَهُ (ابن عساكر - عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه).

٣٤٣٩٧ - إِنْ لَا رَجُو لَهُنَّ مِنْ بِمَدِي الصَّدِيقِينَ - يَعْنِي لَا زَوْاجَهُ،
وَمَنْ تَعُدُّونَ الصَّدِيقِينَ هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ (طبري - عن المقداد بن الأسود).

٣٤٣٩٨ - الَّذِي يَحَافِظُ عَلَى أَزْوَاجِي الصَّادِقِ الْبَارِّ (ابن سعد - عن
ابن أبي نجيح مرسلًا).

٣٤٣٩٩ - سَيَحْفَظُنِي فَيَكُنُ الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ - قَالَ لَا زَوْاجَهُ
(الحسن بن سفيان - عن عائشة).

٣٤٤٠٠ - خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِي (ابن عساكر - عن أبي هريرة).

٣٤٤٠١ - أَيْتَكُنْ أَتَقْتِ اللَّهَ وَلَمْ تَأْتِ بِفَاحِشَةٍ مُمِينَةٍ وَلَزِمْتَ

(١) يُحْنِي: أَي لَا يَمُطِفُ وَيَشْفَقُ. بِقَالَ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَخْنَى يُخْنِي.

ظهرَ حَصِيرُهَا فِي زَوْجَتِي فِي الْآخِرَةِ (ابن سعد - عن عطاء بن يسار) إن
النبي ﷺ قال لا زواجه - فذكره .

الفصل الثالث في جامع مناقب النساء

٣٤٤٠٢ - أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ
بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ بِنْتُ مَزَاحِمٍ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ
(حم، ^(١) طب، ك - عن ابن عباس).

٣٤٤٠٣ - أَحْسَبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ
وْخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ
(حم، ت؛ حب، ك - عن أنس). ^(٢)

٣٤٤٠٤ - خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ؛ وَخَدِيجَةُ
بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (حم، ق

(١) أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٩) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني
ورجالهم رجال الصحيح .

والحاكم في المستدرک (١٨٥/٣) وقال صحيح .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل خديجة رضي الله عنها رقم
(٣٨٧٨) وقال صحيح .

عن أنس). (١)

٣٤٤٠٥ - خيرُ نساءِها مريمُ ابنةُ عمرانَ ، وخيرُ نساءِها خديجةُ بنتُ خويلدٍ (حم ، ق عن علي). (١)

٣٤٤٠٦ - سيداتُ نساءِ أهل الجنة أربعُ : مريمُ ، وفاطمةُ ، وخديجةُ وآسيةُ (ك - عن عائشة). (١)

٣٤٤٠٧ - الصخرةُ صخرةُ بيت المقدسِ على نخلةٍ ، والنخلةُ على نهرٍ من أنهارِ الجنة ، وتحت النخلةِ آسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأةُ فرعون ومريمُ بنتُ عمرانَ تنظمان سموطَ أهل الجنة إلى يومِ القيامةِ (طب (٢) - عن عبادة بن الصامت).

٣٤٤٠٨ - كملَ من الرجالِ كثيرٌ ولم يكملْ من النساءِ إلا آسيةُ امرأةُ فرعون ومريمُ بنتُ عمرانَ وإن فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ (حم ، ق (٣) ، ت ، هـ - عن أبي موسى).

(١) أخرجهما الحاكم في المستدرك (١٨٦/٣) وقالا صحيح والترمذي كتاب المناقب باب مناقب فضل خديجة رضي الله عنها - رقم (٣٨٧٧) وقال حسن صحيح. ص

(٢) أورده المهيمني في مجمع الزوائد (٢١٨/٩) فيه محمد بن محمد بن مخلد الرعيي وهذا الحديث من منكراته. ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب وضرب الله مثلاً ... إذ قالت الملائكة وباب قوله تعالى (٢٠٠/٤). ص

الوكال

٣٤٤٠٩ - سيداتُ نساءِ أهلِ الجنةِ بعدَ مريمَ بنتِ عمرانَ فاطمةُ وخديجةُ وآسيةُ امرأةُ فرعونَ (طب - عن ابن عباس).

٣٤٤١٠ - يا عائشةُ! إن اللهَ زوجني مريمَ بنتَ عمرانَ وآسيةَ بنتَ مزاحمٍ في الجنةِ (ابن السني - عن عائشة رضي الله عنها).

٣٤٤١١ - أربعُ نسوةٍ ساداتُ عالمين: مريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ امرأةُ فرعونَ، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، وأفضلُهنَّ علماً فاطمةُ (هـب - عن ابن عباس).

٣٤٤١٢ - الأخواتُ مؤمناتُ (طب - عن ميمونة).

النساء الصالحات رضوان الله تعالى عليهن

٣٤٤١٣ - خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صُغْرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ (حم، ق^(١) عن أنسٍ هريرة).

٣٤٤١٤ - إن أُسْرِعَ أَمْتِي لِحَوْفَا بِي امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنَ (حم - عن ابن مسعود).

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب إلى من ينكح وأي النساء خير (٧/٧) ص

٣٤٤١٥ - دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت : ماهذه الخشفة ؟ قيل : الغميصاء بنت ملحان (حم ، م . ن - عن أنس) .^(١)

٣٤٤١٦ - من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن (ابن سعد - عن سفيان بن عتبة مرسل) .

٣٤٤١٧ - أم أيمن أمي بعد أمي (ابن عساكر - عن سليمان بن أبي الشبخ مضافاً) .

٣٤٤١٨ - من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فليتنظر إلى أم رومان (ابن سعد - عن القاسم بن محمد مرسل)^(٢)

الوكال

٣٤٤١٩ - خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أخناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده ، ولو علمت أن مريم بنت عمران ركبت بغير ما فضلت عليها أحداً (ش - عن مكحول مرسل) .

٣٤٤٢٠ - نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أخناه على ولد في

(١) أخرجه مسلم باب فضائل أم سليم رقم ٢٤٥٦ ص

(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٧/٨) فأما رومان هي بنت عامر بن عويمر وأسست بمكة قديماً وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتوفيت بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة . ص

صغره وأرعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يده ، ولو أن مريمَ بنتَ عمرانَ رَكِبَتْ
الإبلَ مَا فَضَّلَتُْ عليها (ابن سعد - عن أبي نوفل بن أبي عقرب) .

نساء الأنصار من الأكمال

٣٤٤٢١ - النساءُ مع أزواجهن حيثُ كانوا الا نساءُ الأنصارِ
لا تُخْرِجوهن من بيوتهن ولا يُخْرِجُنَّ من المدينةِ (ابن مردويه ، ق
وضعه - عن أبي امامة) .

٣٤٤٢٢ - مهلاً يا عائشةُ ! إن نساءَ الأنصارِ نساءُ يسألنَ عن
الفقه (ابن النجار - عن أنس) .

٣٤٤٢٣ - ما خير امرأةَ نزلتُ بينَ جارتينِ من الأنصارِ أو نزلتُ
بين ابويها (ك - عن عائشة) .

فاطمة أم علي رضي الله عنهما من الأكمال

٣٤٤٢٤ - إني ألبسْتُها قميصي أتلبسُ ثيابَ الجنةِ ، واضطجعتُ
معهما في قبرها لأخفَّفَ من ضغطَةِ القبرِ ، إنها كانتُ أحسنَ خلقِ الله
صنيعاً إلى بعد أبي طالب - يعني فاطمة أم علي (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤٤٢٥ - رَحِمَكَ اللهُ يَا أُمِّي ! كُنْتُ أُمِّي بعدَ أُمِّي ، تجوعينِ
وتُشبعينِ وتُمرينِ وتُكسِينِ ، وتُغْنِينِ نفسَكَ طيباً وتُطَيِّبينِ ريدينِ بذلكِ
وجهَ اللهِ والدارَ الآخرةَ اللهُ الذي يحيي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ ،

اغفرْ لأمي فاطمة بنتِ اسدٍ واقنها حُجَّتَهَا وَوَسَّعْ مَدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ
وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (طب ؛ حل - عن انس) .

الرُّمَيْصَاءُ مِنَ الْوَكْعَالِ

٣٤٤٢٦ - دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشفةً بين يديَّ فقلتُ ، ما هذه
الخشفةُ ؟ فقيلَ الرُّمَيْصَاءُ - وفي لفظٍ : الرُّمَيْصَاءُ - بنتُ مِلْحَانَ أُمِّ
انس بن مالك) (حم ، م ، ^(١) ن ع ، حب - عن انس) .

٣٤٤٢٧ - أُرِيتُ أَنِي دخلتُ الجنةَ فإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةٍ
أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفًا أَمَامِي فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ :
هَذَا بِلَالٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا أَيْضًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا
الْقَصْرُ ؟ قَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ ادْخُلُهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ
فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ (ع - عن جابر) .

أُمُّ حَبِيبَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ مِنَ الْوَكْعَالِ

٣٤٤٢٨ - لِأَنَّ بَلَغْتَ بُنْيَةَ الْعَبَّاسِ هَذِهِ وَأَنَا حَيٌّ لِأَنْزُوجَنَّهَا
قَالَ لَأُمِّ حَبِيبَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ (طب - عن ابن عباس ، حم - عن
أم الفضل) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم أم
انس بن مالك رقم (٢٤٥٥) . ص

بنو خالد بن سنان من الأكمال

٣٧٧٢٩ - مرحباً بابنة نبي ضيعة قومه (المسمودي في مروج الذهب - عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : وردت ابنة خالد بن سنان على النبي ﷺ فتلقاها بخير واكرمها وقال - فذكره ، عبدالرزاق في اماليه عن سعيد بن جبسير مرسله ورجاله ثقات) . (١)

أم سليم من الأكمال

٣٧٧٣٠ - إن طلاق أم سليم لحوب^(٢) (ك ، هـ ، - عن انس) .

٣٧٧٣١ - إن الله قد كفى واحسن يا أم سليم (ط ، حم ،

(١) خالد بن سنان بن غيث ، ليست له صحبة ولا أدرك رسول الله ﷺ ذكره النبي ﷺ وقال : نبي ضيعة قومه ...) أنت ابنة النبي ﷺ فسميته بقرأ : قل هو الله أحد) فقالت : كان أبي يقول هذا

راجع أسد الغابة لابن الأثير (٩٩/٢) وهكذا ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٩٦/١) وتوسع ابن حجر في الإصابة عند ترجمة : خالد بن سنان (١٧٧/٣) رقم (١٦٣٠) . ص

(٢) لحوب : الحوب : الاثم مختار الصحاح . ١٦٠ . ب

د (١) - عن أنس) .

الباب السادس في فضل استغصص لبسوا

من الصعابة من الولاكال

النباشي

٣٤٤٣٢ - إنا أهاكُم النجاشي قد مات فاستغفروا له (حم، ش،
طب، ض، وابن قانع - عن جرير) .

زبر الخبر منه الولاكال

٣٤٤٣٣ - سىكونُ بمدي رجلٌ من التابعينَ وهو زىدُ الخيرِ
يَسْبِقُهُ بِمَضُ أَعْضائِهِ إلى الجنةِ بمشرين سنةً (ابن عساكر - عن الحارث

(١) الحديث بتمامه عند احمد في مسنده (١٠٩/١٠٨/٣) وهو : عن أنس
قال لما انهزم المسلمون يوم حنين نادت أم سليم يا رسول الله أقتل من
بعدنا انهزموا؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أم سليم ان الله عز وجل قد
كفى قال فأناها أبو طلحة وممها مرسول فقال ما هذا؟ يا أم سليم قالت :
إن دنا مني أحد من المفركين بمجته قال فقال أبو طلحة يا رسول الله
انظر ما تقول أم سليم وفي رواية مسلم كتاب الجهاد رقم ١٨٠٩/ أقتل من بعدنا من الطلقاء
وأم سليم : زوجها، أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود. راجع ترجمته
في الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٠٤/٣) .

وأم سليم المشهورة : بنت ملحان أم أنس بن مالك امرأة أبي طلحة
راجع الترجمة في الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١٦/٣) و (٧٥/٧٤/٥) .

الأعور مرسلًا).

زبل الباب من الكمال

٣٤٤٣٤ - أبو طالبٍ أخرجتهُ من غمرةٍ ^(١) جهنمَ إلى ضحضاحٍ ^(٢) منها (ع ، عدو تمام - عن جابر) قال : سئلَ النبي ﷺ عن أبي طالب قال - فذكره .

٣٤٤٣٥ - أما ! إنه في ضحضاحٍ من نارٍ عليه نعلانٍ يَصُوبُ ^(٣) منها أم رأسه - يعني أبا طالب (هناد - عن أبي عثمان مرسلًا) .

٣٤٤٣٦ - كلُّ قبرٍ لا يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله فهو جُذوةٌ ^(٤) من النارِ وقد وجدتُ عمي أبا طالبٍ في طمَظامٍ من النارِ فأخرجهُ اللهُ بمكانه مني وإحسانه إليَّ فجعلهُ في ضحضاحٍ من نارٍ (طب - عن أم سلمة) .

٣٤٤٣٧ - ليَعْلَمَنَّ عمي أني قد نفقتهُ يوم القيامةِ ، إنه لفي ضحضاحٍ من نارٍ يتسَعَلُ بنعلينِ من نارٍ يغلي منها دماغُهُ (هناد - عن

(١) غمرة : القمر بفتح الفين وسكون الميم : الكثير أي يغمر من دخله وبظبه النهاية ٣/٣٨٣ . ب .

ضحضاح : الضحضاح في الأصل : مارتق من الماء على وجه الأرض ما يلغ الكمين ، فاستعاره للنار . النهاية ٣/٧٥ . ب .

(٢) يَصُوبُ : أي منها أم رأسه . النهاية ٣/٣ . ب .

(٣) جذوة : الجرة بفتح الجيم وضما وكسرهما المختار ٧٢ . ب .

أبي هريرة (.

٣٤٤٣٨ - أي عم! قل: لا إله إلا الله - كلمة أحاج لك بها
عند الله (خ، م - ^(١) عن ابن المسيب عن أبيه) إن أبا طالب لما حضرته
الوفاة قال له النبي ﷺ - فذكره .

٣٤٤٣٩ - كانت مشيئة الله عز وجل في إسلام عمي العباس ومشيتي
في إسلام عمي أبي طالب فغلبت مشيئة الله مشيتي (أبو نعيم - عن علي) .
٣٤٤٤٠ - ما زالت قريش كافلة عني حتى مات أبو طالب
(الديلمي - عن عائشة) .

٣٤٤٤١ - إن لأبي طالب عندي رجماً سأبليها ^(٢) بيلالها (ابن
عساكر - عن عمرو ابن العاص) .

٣٤٤٤٢ - والله! أستغفرن لك ما لم أنه عنك - قاله لأبي طالب
(خ، م - عن سعيد بن المسيب عن أبيه) . ^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حفرة
الموت رقم ٣٩ . ص

(٢) سأبليها بيلالها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً . والبيلال
جمع بلل . النهاية ١/ ١٥٣ . ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت
رقم (٣٩) . ص .

٣٤٤٤٣ - وَصَلْتُكَ رَحِمٌ وَجُزَيْتَ خَيْرًا يَاعَمَّ (ق وتنام وابن
عساكر - عن ابن عباس) إِنْ النِّيَّ وَبَشِّرْ عَارِضَ جَنَازَةِ أَبِي طَالِبٍ
فَقَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٤٤٤ - كُلُّ الْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّي (ابن سعد وابن عساكر -
عن العباس) أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ وَبَشِّرْ مَا تَرْجُو لِأَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ - فَذَكَرَهُ .
أَمْرُ الْقَيْسِ مِنَ الْوُكَالِ

٣٤٤٤٥ - أَمْرُ الْقَيْسِ صَاحِبِ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ (حم ،
تخبر عن أبي هريرة) ^(١)

٣٤٤٤٦ - أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ قَائِدِ الشُّعْرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِلَى النَّارِ (عد ، كرو وابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٤٤٤٧ - أَمْرُ الْقَيْسِ سَائِقُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ (كرو - عن
أبي هريرة) .

٣٤٤٤٨ - أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ قَائِدِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا مَنْسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ (كرو - عن فروة بن
سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده) .

(١) قَالَ الْمَنَاوِي فِي الْفَيْضِ (٢/١٨٦) وَكَذَا الْبَزَارُ كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ هَيْثَمَ عَنْ
أَبِي الْجَهْمِ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : أَبُو الْجَهْمِ ضَعِيفٌ جَدًّا . ص

٣٤٤٤٩ - ذاك رجلٌ مذكورٌ في الدنيا منسيٌّ في الآخرة ،
 شريفٌ في الدنيا خاملٌ في الآخرة ، يجيء يومَ القيامة معه لواءُ
 الشعراءِ يقودُهُم إلى النارِ يعني امرأ القيس بن حُجرٍ (طَبَّ وَالْخَطِيبِ
 وابنِ عساكر - عن فروة بن سميد بن - ذفيف بن معد يكرب عن أبيه
 عن جدّه) .

الباب السابع في فضائل هذه الأمة المرمومة

٣٤٤٥٠ - أمتي يومَ القيامةِ غُرٌّ من السجودِ مُحجلونَ من
 الوضوءِ (ت - عن ^(١) عبدالله بن بسر) .

٣٤٤٥١ - أمتي أمةٌ مباركةٌ لا يُدْرَى أوْ لها خيرٌ أوْ آخرُها
 خيرٌ (ابن عساكر - عن عمرو بن عثمان مرسلًا) .

٣٤٤٥٢ - أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ليسَ عليها عذابٌ في
 الآخرةِ إنما عذابُها في الدنيا الفتنُ والزلازلُ والقتلُ والبلايا (د -
 طب ، هب ، ك - عن أبي موسى) .

٣٤٤٥٣ - إنما حرُّ جهنمَ على أمتي كحرِّ الحماةِ (طس -
 عن أبي بكر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر من سبب هذه الأمة
 يوم القيامة رقم (٦٠٧) وقال حسن صحيح - غريب . ص

٣٤٤٥٤ - أمتي أمةٌ مرحومةٌ ، مغفورةٌ لها ، مُتابٌ عليها
(الحاكم في الكنى - عن أنس) .

٣٤٤٥٥ - إن الله تعالى أجازَ كُفْرَكم من ثلاثِ خلالٍ : أن لا يدْعُوا
عليكم نبيكم فتهايكوا جميعاً ، وأن لا يَظْهَرَ أهلُ الباطلِ على أهلِ الحقِّ ،
وأن لا تجتمعوا على ضلالةٍ (د - عن أبي مالك الأشعري) ^(١) .

٣٤٤٥٦ - إن الله تعالى إذا أرادَ رَحْمَةً أمةٍ من عباده قَبَضَ نَبِيَّهَا
قَبْلَهَا فجعله لها فَرَطًا وسَلَفًا بين يديها ، وإذا أرادَ هَلَكَةً أمةٍ عَذَّبَهَا
ونَبِيَّهَا حَيًّا فأهلكها وهو ينظُرُ فأقرَّ عينه بهلمكتها حينَ كذبه
وعَصَوْا أمره (م عن أبي موسى) ^(٢) .

٣٤٤٥٧ - إن الله تعالى تجاوزَ لأمتي عما حدثتْ به أنفسها ما لم
تكلِّمْ به أو تعملْ به (ق، ٤ عن أبي هريرة ، طب - عن عمران بن حصين) .

٣٤٤٥٨ - إن الله تعالى تجاوزَ لي عن أمتي الخطأ والنسيانَ وما
استُكْرِهوا عليه (هـ - عن أبي ذر ، طب، ك - عن ابن عباس) .

٣٤٤٥٩ - إن الله تعالى قد أجازَ أمتي أن تجتمعَ على الضلالةِ (ابن أبي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم ٤٢٣٣
وقال المنذري في عون المعبود ٣٢٧/١١ والحديث تفرد به أبو داود. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة ... رقم
(٢٢٨٨) ص .

عاصم - عن أنس) .

٣٤٤٦٠ - إن الله وضعَ عن أمتي الخطأ والنسيانَ وما استُكذِرَ هوَا عليه (هـ - عن ابن عباس) .

٣٤٤٦١ - إن الله تعالى لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ ، ويدُ الله تعالى مع الجماعةِ ، من شدَّةٍ شدَّةً إلى النارِ (ت - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٤٤٦٢ - إنكمُمُ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ (حم ت ، هـ ك - عن معاوية بن حيدة) ^(٢) .

٣٤٤٦٣ - إِنَّمَا أُجِلُّكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ؛ ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ ، فَفَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا : مَا لَنَا أَكْثَرُ عَمَلًا

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة رقم (٢١٦٧) وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣٠٠١ وقال حديث حسن . ص

وأقلُّ عطاءً؟ قال : هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا : لا ، قال : فذاك فضلي أوتيته من أشاء (مالك ، حم ، خ^(١) ت - عن ابن عمر) .

٣٤٤٦٤ - مثلُ المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجلٍ استأجر قوماً يعملون له عملاً إلى الليل ، فعملوا إلى نصف النهار فقالوا : لا حاجة لنا إلى أجرِكَ الذي شرطتَ لنا؛ وما عمَلنا فاك ، فقال لهم : لا تفعلوا ، اكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً ، فأبَوْا وتركوا ، فاستأجر آخرين بعدهم فقال : اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطتُ لكم من الأجر ، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا : ألك ما عمَلنا ولك الأجرُ الذي جعلتَ لنا فيه ، فقال : اكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسيرٌ ، فأبَوْا فاستأجر قوماً أن يعملوا له بقية يومهم ، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجرَ الفريقين كليهما ، فذلك مثْلُهم ومثلُ ما قبلوا من هذا النور (خ - عن أبي موسى) ^(٢) .

٣٤٤٦٥ - بَشِّرْ هذه الأمة بالسَّناء والدين والرفعة والنصر

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر رقم (١٤٦/١) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاجارة باب الاجارة من العصر إلى الليل (١١٨/٣) ص .

والتمكنين في الأرض ! فمن عمل منهم عمل الآخرة للديناء لم يكن له في الآخرة من نصيب (حم ، حب ، ك ، هب - عن أبي) .

٣٤٤٦٦ - إذا جمع الله تبارك وتعالى الخلائق يوم القيامة أذن لامة محمد في السجود فيسجدون له طويلاً ثم يقال لهم : ارفعوا رؤوسكم فقد جعلنا عدتكم من الكفار فداء لكم من النار (ه . طب - عن أبي موسى) .
٣٤٤٦٧ - امتي الغر المحجلون (سمويه والضياء - عن جابر) .

٣٤٤٦٨ - إن الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعمل أو تكلم (حم ؛ ن ، ت ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٤٤٦٩ - إن الله تجاوز عن امتي عما تُوسوس به صدورهم ما لم تعمل أو تكلم به وما استكبر هوا عليه (هق - عن أبي هريرة) .

٣٤٤٧٠ - إن الله أن يعجزني في امتي أن يؤخّرهما نصف يوم خمسمائة عام (حل - عن سعد) .

٣٤٤٧١ - إن من امتي لمن يشفع لأكثر من ريعة ومضر ، وإن من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون زاوية من زواياها وما من مسلمين يموت لهما أربعة من الولد إلا أدخلها الله الجنة بفضل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطلاق باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته رقم (١١٨٣) وقال حسن صحيح . ص

رحمته إيام أو ثلاثة أو اثنان (حم، ك - عن الحارث بن أقيش ، وما له غيره وروى ه صدره] .

٣٤٤٧٢ - إن من أمتي لمن يشفعُ للفئام من الناس ومنهم من يشفعُ للقبيلة ومنهم من يشفعُ للعصبة ومنهم من يشفعُ للرجل - حتى يدخلوا الجنة (حم، ت^(١) عن أبي سعيد) .

٣٤٤٧٣ - إن هذه الأمة أمة مرحومة لا عذابَ عليها ؛ عذابُها بأيديها ، فإذا كان يومُ القيامة دُفع إلى كل رجلٍ من المسلمين رجلٌ من المشركين فيقال : هذا فداؤك من النار (ه - عن أنس^(٢))

٣٤٤٧٤ - نحنُ آخرُ الأممِ وأولُ من يُحاسَبُ يقالُ أينَ الأمةُ الأميةُ ونبيُّها ؟ فنحنُ الآخرونُ الأولون (ه - عن ابن عباس^(٣))

٣٤٤٧٥ - نحنُ الآخرونُ السابقون يومَ القيامة يدُ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهُ من بعدهم ، ثم هذا يومهم الذي

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب رقم ١٢ ورقم الحديث ٢٤٤٠ وقال حديث حسن . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٩٢ وقال في الزوائد : له شاهد في صحيح مسلم وأعله البخاري . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم ٤٢٩٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص

فرض الله عليهم فاختلّفوا فيه فهدانا الله له ، فالناس لنا فيه تبع
اليهود غداً والنصارى بعد غداً غداً (حم، ق، ن - عن أبي هريرة) ^(١)

٣٤٤٧٦ - والذي نفس محمد بيده ! إني لأرجو أن تكونوا
نصف أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما
أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود
أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر (ق ^(٢) عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٧ - أترضون أن تكونوا رُبْع أهل الجنة ؟ أترضون
أن تكونوا ثُلُث أهل الجنة أترضون أن تكونوا شطر أهل
الجنة ؟ إن الجنة لا تدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في الشرك
إلا كشعرة بيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في
جلد الثور الأحمر (حم، ت؛ هـ - ^(٣) عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٨ - والذي نفس محمد بيده ! ما من عبد يؤمن ثم
يسدّد ^(٤) إلا سلك به في الجنة وأرجو أن لا يدخلها حتى نبوّا

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب فرض الجمعة (٢/٢) . ص.
(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة
رقم (٢٢١) . ص.
(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٨٣ وقال الترمذي كتاب صفّة
الجنة رقم (٢٥٤٧) حسن صحيح . ص.
(٤) يسدّد : أي يقتصد فلا يفلو ولا يسرف . النهاية ٣٥٢/٢ . ب.

أَنتُمْ وَمَنْ صَاحَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي
تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (هـ - ع -
رَفَاعَةُ الْجَنَّةِ) (١)

٣٤٤٧٩ - يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لِمَيْكَ وَسَعْدِيكَ
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ! فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ قَالَ : وَمَا بَعَثُ
النَّارَ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسْمِئَةُ وَتَسْمَةٌ وَتَسْمِينٌ ، فَعِنْدَهُ يُشِيبُ
الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ
بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَيْنَا ذَلِكَ
الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : أَبْشُرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفُ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! أَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْجُوا أَنْ
تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْجُوا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدٍ نَوْرٍ أَيْضًا أَوْ
كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدٍ نَوْرٍ أَسْوَدَ أَوْ كَالرَّقَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ
(حَم : ق - عَنِ أَبِي سَعِيدٍ) . (٢)

٣٤٤٨٠ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى : يَا عِيسَى ! إِنِّي بَاعْتُ مِنْ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الزَّهْدِ رَقْمَ ٤٢٨٥ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ رِثْلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ١٣٧/٨ . ص

بمدك أمة إن أصابهم ما يحبون حيدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حنم ولا عليم ، قال ، يارب ! كيف يكون لهم هذا ولا حنم ولا عليم ؟ قال : أعطيتهم من حنمي وعلمي (حم ، طب ، ك ، هب عن أبي الدرداء) .

٣٤٤٨١ - لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (د - عن عوف بن مالك) .^(١)

٣٤٤٨٢ - لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي (طب - عن عبدالله بن عبدالنمالي) .

٣٤٤٨٣ - ما أعطيت أمة من البقية أفضل مما أعطيت أمتي (الحكيم - عن سعد بن مسعود الكندي) .

٣٤٤٨٤ - ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمتي فانها كلها في الجنة (خط - عن ابن عمر) .

٣٤٤٨٥ - مثل أمتي مثل المطر لا يُدري أوله خير أم آخره ؟ (حم ، ت - عن^(١) انس ، حم - عن حمار ، ع - عن علي ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ارتفاع الفتنة في الملاحم رقم [٤٢٧٩] وقال النذري في عون المعبود [٤٠٨/١١] وفي اسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال رقم [٢٨٦٩] وقال حسن غريب ص

طب - عن ابن عمر .

٣٤٤٨٦ - إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم
نصف يوم (حم، د - عن سعد) ^(١)

٣٤٤٨٧ - لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم (ذلك -
عن أبي ثعلبة) ^(١)

٣٤٤٨٨ - والذي نفس محمد بيده ! لياتين على أحدكم يوم
ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم (حم،
م - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٤٤٨٩ - إن أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر إلى
نظرة بماله من أهل ومال (طب والضياء - عن سمرة) .

٣٤٤٩٠ - من أشد أمتي لي حباً ناس يكونون بعدي يود أحدكم
لو رآني بأهله وماله (م - عن أبي هريرة)

٣٤٤٩١ - وددت أني لقيت إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب قيام الساعة رقم [٤٣٢٧] ورقم [٤٣٢٨] والمنذري سكت عنها وقال المناوي عن الأول سنده جيد .
راجع عون المعبود [٥١٢/١١] ص .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل النظر إليه ﷺ
وتعني رقم [٢٣٦٤] ص .

(حم - عن أنس).

٣٤٤٩٢ - اشدُّ امتي لي حباً قومٌ يكونون بعدي يودُّ أحدُهم أنه
فقد أهله وماله وأنه رأى (حم - عن أبي ذر).

٣٤٤٩٣ - إن ناساً من امتي يأتون بعدي يودُّ أحدُهم لو اشترى
رؤيتي بأهله وماله (ك - عن أبي هريرة).

٣٤٤٩٤ - عجبتُ وليسَ بالعجبِ! وعجبتُ وهو العجبُ العجيبُ
العجيبُ! عجبتُ وليسَ بالعجبِ أني بشتُّ إليكم رجلاً منكم فآمن
بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجبُ وما هو
بالعجبِ، ولكني عجبتُ وهو العجبُ العجيبُ العجيبُ إن لم يرني
وصدَّق بي (ابن زنجويه في ترغيبه - عن عطاء مرسل).

٣٤٤٩٥ - إن يبرحَ هذا الدينُ قائماً يقاتلُ عليه عصابةٌ من المسلمين
حتى تقومَ الساعةُ (م - عن جابر بن سمرة) ^(١)

٣٤٤٩٦ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرؤ الله وهم
ظاهرون (ق - عن المغيرة).

٣٤٤٩٧ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي قواماً على امرٍ الله لا يضرُّها
من خلفها (ه - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم [١٧٢] ورقم [١٩٢٢] ص

٣٤٤٩٨ - لا يزالُ ناسٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرُ الله
وهُم ظاهرون (خ - عن المغيرة بن شعبة) .

٣٤٤٩٩ - لا يزالُ هذا الدين قائماً يُقاتلُ عليه عصاةُ من المسلمين
حتى تقوم الساعةُ (ك - عن عمر) .

٣٤٥٠٠ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي قائمةٌ بأمر الله لا يضرهم من
خَذَلَهُمْ ولا من خالفهم حتى يأتي امرُ الله وهُم ظاهرون على الناسِ
(حم ، ق^(١) عن معاوية) .

٣٤٥٠١ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خَذَلَهُمْ حتى يأتي امرُ الله وهم كذلك (م ، ت ، ه - عن ثوبان^(٢))

٣٤٥٠٢ - لا تزالُ عصاةُ من امتي يقاتلون على امرِ الله ظاهرين
لمدوِّم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعةُ وهُم على ذلك
(م - عن عقبة بن عامر^(٣))

٣٤٥٠٣ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة ...
ص ١٢٥/٩

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ...
رقم ١٩٢٠ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (١٩٢٤) ص

على من ناوَاهُم حتى يقاتلَ آخرُهم الدجالَ (حم ، د ، ك - عن عمران
ابن حصين) .

٣٤٥٠٤ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي منصورين لا يضرهم
خدلانٌ من خذلهم حتى تقومَ الساعةُ (ه ، حب - عن قرّة
ابن إياس) .

٣٤٥٠٥ - إذا فسدَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم ، ولا تزالُ
طائفةٌ من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقومَ الساعةُ
(حم ، ت ، حب - عن قرّة بن إياس) .^(١)

الرمال

٣٤٥٠٦ - أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ أَرْضَوْنَ
أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا
شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا
نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، وَإِنْ قَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالشَّعْرَةِ
السُّودَاءِ فِي الثُّورِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ
(ابن جرير - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الشام رقم ٢١٩٢ وقال حسن
صحيح . ص

٣٤٥٠٧ - أما والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لَيُبْعَثَنَّ مِنْكُمْ يومَ القيامةِ إلى الجنةِ مثلُ الليلِ الأسودِ جميعاً يحيطون الأرضَ تقولُ الملائكةُ : لَمَّا جاءَ معَ محمدٍ أَكْثَرُ مما جاءَ معَ الأنبياءِ (طب - عن أبي مالك الأشعمري) .

٣٤٥٠٨ - إِنْ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُدْخِلُ اللهُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (طب ، ض - عن سمرة) .

٣٤٥٠٩ - يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٥١٠ - إِنْني لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبْعَنِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْني لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْني لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ (حم وعبد بن حميد في تفسيره ، ص - عن جابر) .

٣٤٥١١ - أَنْتُمْ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٥١٢ - أَهْلُ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًا ، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ وَالنَّاسُ سَائِرُهُ ذَلِكَ ، وَأَنْتُمْ وَفَاءُ سَبْعِينَ أُمَّةٍ أَقْسَمُ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (طب - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٤٥١٣ - أهل الجنة عشرون ومائة صف ، أنتم منها ثمانون صفاً (طب ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٤٥١٤ - كيف أنتم ورُبُّ الجنة لكم ولسائر الناس ثلاثة أرباعها ؟ كيف أنتم وثلثها ؟ كيف أنتم والشرط ؟ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً (حم ، طب - عن ابن مسعود) .

٣٤٥١٥ - يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً يوم ذلك مهاجرين ويؤتي ذلك طائفة من أعرابنا (ابن سعد - عن أبي سعد الخير) .

٣٤٥١٦ - ليدخُلَنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعُمائة ألفٍ متماسكون آخذٌ بعضهم بيدٍ بعضٍ ان لا يدخُلَ أولهم حتى يدخُلَ آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (حم ^(١) م ، عم - عن سهل بن سعد) .

٣٤٥١٧ - نحنُ الآخرون السابقون يومَ القيامة ؟ أولُ زمرةٍ تدخُلُ الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم ، صورةُ الرجلِ منهم كصورةِ القمرِ ليلةِ البدرِ ، ثم الذين يلونهم كأشدِّ كوكبٍ في السماء ، ثم همُ بعد ذلك منازلُ (هناد والخطيب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم [٢١٩] ص .

٣٤٥١٨ - تُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً نَحْنُ آخِرُهَا - او:
أَخِيرُهَا (البارودي - عن قتادة عن محمد بن حزم من الأنصار) .

٣٤٥١٩ - تُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أُمَّةً نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا
(ه - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٤٥٢٠ - إِنْكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (حم ت : حسن ، ه ، ك ؛ طب عن بهز بن حكيم) .

٣٤٥٢١ - كُلُّ أُمَّةٍ بَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ إِلَّا هَذِهِ
الْأُمَّةَ كُلَّهَا فِي الْجَنَّةِ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٤٥٢٢ - أُمْتِي ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ : فَثَلُثُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَثَلُثُ يَحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ ، وَثَلُثُ يُعْجِصُونَ وَيُكْشَفُونَ ، ثُمَّ نَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ :
وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : صَدَقُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا ، أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَاحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَى أَهْلِ
النَّكَذِيبِ ، فَبِئْسَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) .
(ابن أبي حاتم ، طب - عن عوف بن مالك) .

٣٤٥٢٣ - تُنَحْشَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ :
فَصَنَفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصَنَفٌ يَحَاسِبُونَ حِسَابًا

يسيراً ويدخلون الجنة^(١)، وصنف^(٢) يحبون على حمائلهم^(٣) بأشال
الجبال الراسيات ذُوباً فيقول الله عن وجل الملائكتيه وهو اعلم
٣٣: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فيقولون: رَبَّنَا! عبيدٌ من عبيدِكَ وكانوا يَعْبُدُونَكَ
ولا يُشْرِكُونَ بِكَ شيئاً، فيقول: حُطُّوْهَا عَنْهُمْ وَضَعُوْهَا عَلَى
اليهود والنصارى وأَدْخِلُوْهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي (طب، ك - عن أبي موسى).

٣٤٥٢٤ - أمتي أمةٌ مرحومةٌ، لا عذاب عليها في الآخرة، إذا
كان يومُ القيامةِ أعطى الله كلَّ رجلٍ من امتي رجلاً من أهلِ
الأديانِ فكان فداءً من النارِ (خط في المتفق والمفترق وابن النجار -
عن ابن عباس، وفيه عبدالله بن ضرار عن أبيه، قال ابن معين :
لا يكتب حديثه).

٣٤٥٢٥ - إن أمتي أمةٌ مرحومةٌ مغفورةٌ لها، يجعلُ الله عذابها
بينها في الدنيا، فإذا كان يومُ القيامةِ أُعطي كلُّ رجلٍ من المسلمين

(١) يحبون : الحبو : هو المشي على اليدين والركبتين . وجبا الصبي إذا زحف على
استه . النهاية ١/٣٣٦ . ب .

(٢) حمائلهم : وفي حديث عذاب القبر « يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ،
قال الأزهري : هي عروق انثييه .

ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وصدره وأضلاعه . النهاية .
١/٤٤٢ . ب .

يهودياً لو نصرانياً فيقالُ : هذا فداؤُك من النارِ (طَب عن ابي موسى).

٣٤٥٢٦ - ان امتي مرحومةٌ مُقدَّسةٌ مباركةٌ ، لا عذابَ عليها
يومَ القيامةِ ؛ إنما عذابُهم بينهم في الدنيا بالفتنِ (طَب وابن عساكر -
عن أبي بردة) .

٣٤٥٢٧ - إن هذه الأمةٌ مرحومةٌ ، جعلَ اللهَ عذابَها بينها ،
فاذا كانَ يومُ القيامةِ دُفِعَ إلى كلِّ امرئٍ منهم رجلٌ من اهلِ
الأديانِ فيقالُ : هذا فداؤُك من النارِ (حم - عن ابي موسى) .

٣٤٥٢٨ - ان هذه الأمةُ امةٌ مرحومةٌ ، لا عذابَ عليها ، عذابُها
بأيديها ، فاذا كانَ يومَ القيامةِ أُعطيَ كلُّ رجلٍ منهم رجلاً من اهلِ
الأديانِ فكانَ فكاكُهُ من النارِ (طَب ، قط في الأفراد - عن ابي موسى) .

٣٤٥٢٩ - ليحييَنَّ اقوامٌ من أمتي بمثلِ الجبالِ ذُنُوباً فيفقرُها
اللهُ لهم ويضعُها على اليهود والنصارى (ك - عن ابي موسى) .

٣٤٥٣٠ - أُعطيَت هذه الأمةُ ما لم يُعطَ أحدٌ قوله : (ادعوني
أُستجبَ لَكُمْ) وإِنما كانَ يقالُ هذا للأنبياء ، وقوله (وَمَا جَعَلْ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) وإِنما كانَ يقالُ هذا للأنبياء ، وقوله
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى

النَّاسِ) وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ هَذَا لِلنَّبِيِّ : أَنْتَ شَهِيدٌ عَلَى قَوْمِكَ (الْحَكِيمُ -
عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٥٣١ - إِنْ أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ
وَلَا عَذَابٌ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ وَالْبَلَابُ وَالزَّلَازِلُ وَالْفَقَنُ
(حم ، ك ، هب - عن أبي موسى) .

٣٤٥٣٢ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ : أَنْ لَا يَدْعُو
عَلَيْكُمْ نَبِيَّكُمْ فَتَهْلِكُوا جَمِيعًا ، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ
الْحَقِّ ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ لَاءُ أَجَارَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ،
وَرَبُّكُمْ أَنْذَرَكُمْ ثَلَاثًا : الدِّخَانُ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَالزُّكْمَةِ وَيَأْخُذُ
الْكَافِرَ فَيَنْتَفِخُ وَيُخْرِجُ كُلَّ مَسْمُوعٍ مِنْهُ ، وَالثَّانِيَةُ الدَّابَّةُ ، وَالثَّلَاثَةُ
الدَّجَالُ (طَبَّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَرَوَى صَدْرُهُ) .

٣٤٥٣٣ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَى لِأُمَّتِي ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ
قَبْلَهُمْ : السَّلَامَ وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَصُفُوفَ الْمَلَائِكَةِ ، وَآمِينَ -
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُوسَى وَهَارُونَ (الْحَكِيمُ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٤٥٣٤ - أُمَّتِي مُغْرٌ مُجْجَلُونَ مِنْ آثَارِ الْوَضُوءِ (أَبُو أَحْمَدَ ،
الْحَاكِمُ . وَقَالَ : غَرِيبٌ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ) .

٣٤٥٣٥ - انْتَسَمُ الْغَرُّ الْمُجْجَلُونَ (ع - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٤٥٣٦ - يردون عليّ غراً محجلين من الضوء سيماء لأمتي
ليس لأحدٍ غيرها (ش، حب، هـ - عن أبي هريرة).^(١)

٣٤٥٣٧ - تخرج يوم القيامة ثلثة غر محجلون فيسدون
الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادي مناد: النبي الأمي!
فيتشخصش^(٢) لها كل نبي أمي فيقال: محمد وأمته، فيدخلون
الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب، ثم تخرج ثلثة أخرى غر
محجلون، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر فيسدون الأفق، فينادي
مناد: النبي الأمي! فيتشخصش لها كل نبي أمي فيقال: محمد
وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم تخرج ثلثة
أخرى غر محجلون، نورهم مثل نور أعظم كوكب في السماء
فتسد الأفق فينادي مناد: النبي الأمي! فيتشخصش لها كل نبي
أمي فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب،
ثم يجي ربك عز وجل ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب
(طب - عن أبي أمامة، وسنده جيد).

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم [٤٢٨٢] س

(٢) فيتشخصش: الشخصنة: حركة لها صوت كصوت السلاح. النهاية.

٣٤٥٣٨ - أنا أولُ من يؤذنُ له في السجود يومَ القيامةِ ،
وَأنا أولُ من يؤذنُ له أن يرفعَ رأسه ، فأرفعُ رأسي فأنظرُ بين
يدي فأعرفُ أمتي من بين الأممِ ، ومن خلفي مثلُ ذلك ، وأنظرُ
عن يميني فأعرفُ أمتي من بين الأممِ ، وأنظرُ عن شمالي فأعرفُ
أمتي من بين الأممِ ، ثمُ أغرُ محجلون من آثارِ الوضوءِ ولا يكونُ
لأحدٍ من الأممِ غيرهم ، وأعرفُهم أنهم يؤتونُ كتبهم بأيمانهم ، وأعرفُهم
بسياهم في وجوههم من أثرِ السجود ، وأعرفُهم بنورهم الذي بين
أيديهم عن أيمانهم وعن شمائلهم ، وأعرفُهم تسمى بين أيديهم ذريتهم
(حم - عن أبي الدرداء ، ك ، هب - عن أبي ذر وأبي الدرداء معاً) .

٣٤٥٣٩ - إن الله تجاوزَ عن أمتي ثلاثةً : الخطأ والنسيانَ وما
أكرهوا عليه (طب - عن ثوبان) .

٣٤٥٤٠ - تجاوزَ الله لي عن أمتي ما تُوسوسُ به صدورهم
ما لم تعملْ أو تتكلم به (الخطيب - عن عائشة) .

٣٤٥٤١ - تُجوزُ عن أمتي ثلاثةٌ : عن الخطأ والنسيان والكثرة
(ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٣٤٥٤٢ - تُجوزُ عن هذه الأمة عن الخطأ والنسيان وما
أكرهوا عليه (عبدالرزاق - عن الحسن مرسلًا) .

٣٤٥٤٣ - ثلاث لا يملك عليهن ابن آدم: الخطأ والنسيان وما أكره عليه (عب - عن قتادة مرسلًا).

٣٤٥٤٤ - مغفور لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم بالشرك (الخطيب - عن عائشة).

٣٤٥٤٥ - إن الله لا يُعجزُ هذه الأمة من نصف يوم، وإذا رأيت بالشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية (طب - عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٦ - لا يُعجزُ الله هذه الأمة من نصف يوم، إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته، فعند ذلك تفتح القسطنطينية (حم - عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٧ - إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس^(١)، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب [١٤٦/١] ص

قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتاب: أي ربنا! أعظيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا ونحن كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا! قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء (طب، خ - عن سالم بن عبد الله عن أبيه).

٣٤٥٤٨ - من الأمم أمة ضُربَ لهم مثلٌ كمثلي أجره استجرهم رجل يعملون له يومًا كلَّه وجعلَ لهم قيراطًا قيراطًا، فعملوا حتى إذا انتصفَ النهارُ سَمِعُوا فقالوا للرجل: حاسبنا، فحاسبهم - فكان لهم نصفُ قيراطٍ نصفُ قيراطٍ وأحبُّ فقال: من يُكمل لي عملي إلى الليل على قيراطٍ قيراطٍ؟ فبأيَّمة قوم آخرون فعملوا حتى إذا كان قريبًا من صلاة العصر سَمِعُوا فقالوا: حاسبنا، فحاسبهم فكان لهم نصفُ قيراطٍ نصفُ قيراطٍ، وأحبُّ الرجلُ أن يُقضى له عمله قبلَ الليل فاستجرَ قومًا على أن يُكملوا ما غُبر^(١) من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين، إني أرجو إن شاء الله أن تكونوا أنتم أصحابُ القيراطين (طب - عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه

(١) غبر: قال الأزهري: يحتمل النار هاهنا الوجهين، يعني الماضي والباقي، فانه من الأضداد. قال: والمعروف الكثير أن الغابر الباقي. النهاية.

عن جده) .

٣٤٥٤٩ - إن إبراهيم خليل الرحمن رأى الجنة فيما يرى النائم فأصبح فقَصَّها على قومه فقال : يا قوم إني رأيتُ البارحةَ فيما برى النائمُ جنةً عرضُها السماوات والأرضُ أعدتُ لمحمدٍ وأمتِهِ ، حدائقُها شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ ، وأشجارُها محمدُ رسولُ الله ، وغارُها سبحانَ الله والحمدُ لله ، فقال له قومه : يا خليلَ الله ! مَنْ محمدٌ وأمتُهُ ؟ (يز - عن أبي أمامة) .

٣٤٥٥٠ - أوحى الله إلى موسى بن عمران أن في أمةٍ محمدٍ لرجالاً يقومون على كل شرفٍ ^(١) ووادٍ يُنادون بشهادةٍ أن لا إله إلا الله ، جزاؤهم على جزاء الأنبياء (الدبلي - عن انس) .

٣٤٥٥١ - إني وأمتي لمُشرفون على كُومٍ من مسكٍ مُشرفون على الخلائق ، ما من أحدٍ من الائمه من المؤمنين إلا ودَّ أنه مُشَّا وما من نبي كذبه قومه إلا وأمةٌ محمدٌ شهداء له يوم القيامة أنه قد بلغَ رسالاتِ ربه والرسولُ شهيدٌ نايكم (الدبلي - عن جابر) .

٣٤٥٥٢ - الحمدُ لله الذي جعلَ في أمتي من أُمِرتُ أن أصبر نفسي معهم (د ، حل - عن أبي سعيد ، طب - عن عبدالرحمن بن

(١) شرف : الشرف : العُدُو والمكان العالي . المختار ٢٦٥ . ب

سهل بن حنيف) .

٣٤٥٥٣ - الآن جاء القتال ! ولا يزال من أمتي أمةٌ يقاتلون على الحق ظاهرةً على الناس ، ويزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ فيقاتلونهم ويرزقهم اللهُ منهم حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم على ذلك ، وعُقر دارُ المؤمنين يومئذٍ الشامُ ، والخليلُ معقودٌ في نواصبها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ وهو يُوحى إليّ أني مقبوضٌ غيرُ مُبْثٍ وأنتم تتبعوني ، أفناداً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ ، وبين يدي الساعةِ موتانٌ شديدٌ وبعدَ سنواتٍ الزلازلُ (حم ، والدارمي ، ن والبيهقي ، طب ، حب ، ك ، ص - عن سلمة بن نفيل الكندي) .

٣٤٥٥٤ - الآن جاء القتال ! ولا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون في سبيل الله ، لا يضرهم من خالفهم ؛ يزيغُ اللهُ قلوبَ قومٍ لا يرزقهم منهم ، ويقَاتِلُونَهُمْ حتى تقومَ الساعةُ ، ولا يزالُ الخليلُ معقوداً في نواصبها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، ولا تضعُ الحربُ أوزارها حتى يخرجَ أجوجٌ ومأجوجٌ (طب - عن سلمة بن نفيل)

٣٤٥٥٥ - كذبوا ، الآن جاء القتال ! الآن جاء القتال ! لا يزالُ اللهُ يزيغُ قلوبَ أقوامٍ يُقاتِلُونَهُمْ ويرزقهم اللهُ منهم حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم على ذلك ، وعُقرُ دارِ الإسلامِ بالشامِ (ابن سعد - عن سلمة بن

نقبل الحضرمي).

٣٤٥٥٦ - ان تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم أو فارقهم حتى يأتي أمر الله (الرويانى، كر- عن عمران بن حصين).

٣٤٥٥٧ - لا يزال هذا الامر عصاة على الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك (حم وابن جرير - عن أبي هريرة).

٣٤٥٥٨ - لا يزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه أو خالفه، لا يضره شيء أبداً (ابن جرير - عن معاوية).

٣٤٥٥٩ - لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة (كر - عن جابر، ابن قانع وابن عساكر، حب - عن قتادة عن أنس، قال خ: هذا حديث خطأ، إنما هو قتادة عن مطرف ابن عمران).

٣٤٥٦٠ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله (ط وعبد بن حميد - عن زيد بن أرقم).

٣٤٥٦١ - لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من يغزوهم قاهرين. لا يضرهم من ناواهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك،

قيل: يا رسول الله! وأين هم؟ قال: بيت المقدس (حم؛ طب، ص -
عن أبي أمامة).

٣٤٥٦٢ - لا تزال طائفة من أمتي على الحقِ ظاهرين (حم،
ص - عن زيد بن أرقم).

٣٤٥٦٣ - لا تزال طائفة من أمتي طاهرة على الدين عزيزة
إلى يوم القيامة (أبو نصر السجزي في الإبانة والهروي في ذم الكلام -
عن سعد بن أبي وقاص).

٣٤٥٦٤ - لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي
أمر الله (ط، ك - عن عمر).

٣٤٥٦٥ - لا يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٤٥٦٦ - لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على
الحق حتى يأتيهم الأمر، لا يباليون من خذلهم ولا من نصرهم (ه -
عن معاوية).^(١)

٣٤٥٦٧ - لا يزال الناس من أمتي يقاتلون على الحق حتى
يأتيهم الأمر (طب - عن معاوية عن زيد بن أرقم).

(١) أخرجه ابن ماجه بالمقدمة باب اتباع سنة رسول الله ﷺ رقم [٩] ص

٣٤٥٦٨ - إنما مثل أمتي كمثل ماء انزلّه الله من السماء لا يدرى البركة في أولها أو في آخرها (الرامهرمزي - عن انس وهو حسن).

٣٤٥٦٩ - مثل أمتي كالطمر يجعل الله تعالى في أوله خيراً وفي آخره خيراً (طب - عن عمار).

٣٤٥٧٠ - مثل أمتي كحديقة قام عليها صاحبها فاحتدروا كبتها وهياً مساكنها وحلق سمفها، فأطعم عاماً فوجاً وعاماً فوجاً، فلعل آخرهما طمعا أن يكون أجودهما قنواناً^(١) وأطولهما شمراخاً، والذي بعثني بالحق! ليجدن عيسى ابن مريم في أمتي خلفاً من حواريه (ابو نعيم - عن عبدالرحمن بن سمرة).

٣٤٥٧١ - لا تبيكوا فإن مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاحتدروا كبتها وهياً مساكنها وحلق سمفها فأطعمت عاماً فوجاً، فلعل آخرها عاماً يكون أجودها قنواناً وأطولها شمراخاً، والذي بعثني بالحق! ليجدن ابن مريم في أمتي خلفاً من حواريه (الحكيم - عن عبدالرحمن بن سمرة).

(١) قنواناً: القنيو: العيذق والجمع القيثوان. مختار الصحاح. ٥٥٤. ب. شمراخاً: كل غصن من أغصان العيذق شمراخ، وهو الذي عليه البُسر. النهاية ٥٠٠/٢. ب.

٣٤٥٧٢ - إن في أصلابِ أصلابِ أصلابِ رجالٍ من اصحابي رجالاً
ونساءً يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ (طب وابن مردويه، ص - عن
سهل بن سعد) .

٣٤٥٧٣ - إن من أمتي لرجالاً الإيمانُ أثبتُ في قلوبهم من
الجبالِ الرواسي (ابن جرير - عن إسحاق السبيعي مرسل) .

٣٤٥٧٤ - إن ناساً من أمتي يأتون من بعدي يودُّ أحدُهم لو
اشترى رؤيتي بأهله وماله (قط في الأفراد، ك - عن أبي هريرة) .

٣٤٥٧٥ - إني رأيتُ أني أوُمُّكم إذ لحقني ظلالٌ فتقدمتُ،
ثم لحقني ظلالٌ فتقدمتُ، لحقني ناسٌ من أمتي يكونون بعدي ملحق
بي قلوبهم وأعمالهم (ابن عساكر - عن أبي قلابة مرسل) .

٣٤٥٧٦ - سيكونُ بعدي ناسٌ من أمتي يسدُّ اللهُ بهمُ الثغورَ،
يؤخذُ منهمُ الحقوقُ ولا يُعطونَ حقوقهم، أولئك مني وأنا منهم
(ابن عبد البر في الصحابة - عن زيد العقيلي) .

٣٤٥٧٧ - أتدرون أيُّ أهلِ الإيمانِ أفضلُ إيماناً ؟ قالوا :
الملائكةُ ، قال : هم كذلك ويحقُّ لهم وما يمنهم وقد أنزلهم اللهُ
المنزلةَ التي أنزلهم بل غيرهم ، قالوا : فالأنبياءُ ، قال : هم كذلك وحقُّ
لهم بل غيرهم ، قالوا : فمن هم ؟ قال : أقوامٌ يأتون من بعدي فيؤمنون

بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ؛ فهؤلاء
أفضل أهل الإيمان إيماناً (كر - عن عمر) .

٣٤٥٧٨ - إن من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ
أحدهم لو رآني بأهله وماله (م - عن أبي هريرة) .

٣٤٥٧٩ - إن أشدَّ أمتي حباً لي قومٌ يأتون من بعدي يؤمنون
بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق (الخطيب وابن عساكر -
عن أبي هريرة) .

٣٤٥٨٠ - ليتني لقيتُ إخواني ! فإني أحبُّهم ، فقال أبو بكر :
أليس نحنُ إخوانك ؟ قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني الذين لم يروني
وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى أتى أحبُّ إليَّ أحدهم من والده
وولده ، ألا تُحبُّ يا أبا بكرٍ قوماً أحبوك بحبي إياك ؟ قال : بلى
يا رسولَ الله ! قال : فأحبُّهم ما أحبوك بحبي إياك (أبو نعيم في فضائل
الصحابه - عن نافع عن أبي هريرة عن انس ، وفيه ابوهرزميتروك) .

٣٤٥٨١ - ليتني أرى إخواني وردوا عليَّ الحوض فاستقبلهم
بالآنية فيها الشرابُ فأسقيهم من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة !
قيل : يا رسولَ الله ! ألسنا أخوانك ؟ قال : أنتم أصحابي ، وإخواني
من آمن بي ولم يرني ، إني سألتُ ربي أن يقرَّ عيني بكمُ ومن

آمن بي ولم يرني (ابو نعيم - عن ابن عمر) .

٣٤٥٨٢ - ليس إيمان من رآني بمعجب ولكن المعجب كل المعجب لقوم رأوا أوراقا فيها سواد فآمنوا به أوله وآخره (ابو الشيخ - عن أنس) .

٣٤٥٨٣ - متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني، أنا إليهم بالأنشواق (ع وابو الشيخ - عن أنس) .

٣٤٥٨٤ - (يا أبا بكر: ليت ألي لقيت إخواني فاني أحبهم! الذين لم يروني وصدقوني وأحبوني حتى أني لأحب إلى إحداهم من والده وولده (ابو الشيخ - عن أنس) .

٣٤٥٨٥ - يا حذيفة! إن في كل طائفة من أمتي قوما شعثا غبرا، إياي يريدون وإياي يتبعون ويقيمون كتاب الله، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يروني (حل - عن حذيفة) .

٣٤٥٨٦ - وددت أني لقيت إخواني! قالوا: يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواني قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ثم قال: يا أبا بكر! ألا تحب قوما بلغهم أنك تحبني فأحبوك بحبك إياي؟ فأحبهم أحبهم الله (ابن

عساكر - عن البراء) .

٣٤٥٨٧ - اللهم ! أقبلْ بقلوبهم إلى دينك، وُحْطْ من ورائهم برحمتك (طب وسمويه - عن انس) قال : دعا رسول ﷺ لأُمته قال فذكر .

٣٤٥٨٨ - مُثَلَّتْ لي أمتي في الماء والطينِ ، وُعِلَتْ الأسماءُ كلها كما هُلمَّ آدمُ الأسماءُ كلها (الديلمي - عن ابي رافع) .

٣٤٥٨٩ - يكونُ في أمتي رجلٌ يقالُ له : صلة : يدخلُ بشفاعته الجنةَ كذا وكذا (ابن ساعد - عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بلاغا) .

٣٤٥٩٠ - يدخلُ رجلٌ من هذه الأمةِ الجنةَ قبل موته (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

لحوق في القطب والابدال

٣٤٥٩١ - خيارُ أمتي في كل قرنٍ خمسمائةٌ ، والابدالُ أربعون ، فلا الخمسمائةُ يتقصون ولا الأربعون ، كلمات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل في الأربعين مكانه ، يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله (حل - عن ابن عمر) .

٣٤٥٩٢ - الابدالُ في هذه الأمة ثلاثون رجلاً . قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً

(حم ، عن عبادة بن الصامت) .^(١)

٣٤٥٩٣ - الأبدال في أمّتي ثلاثون ، بهم تقوم الأرض ؛ وبهم تظفرون ، وبهم تنصرون (طب ، عنه) .^(٢)

٣٤٥٩٤ - إن الأبدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلاً ، بهم نسقون الغيث ، وبهم تنصرون على أعدائكم . ويصرفُ عن أهل الأرض البلاء والفرقُ (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٥٩٥ - الأبدال في أهل الشام ، وبهم تنصرون ، وبهم ترزقون (طب - عن عوف بن مالك) .^(٣)

٣٤٥٩٦ - الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه رجلاً ؛ يُسقى بهم الغيث ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، ويُصرفُ عن أهل الشام بهم العذابُ (حم - عن علي) .

٣٤٥٩٧ - الأبدال أربعون رجلاً وأربعون امرأة ، كلما مات

(١) قال المناوي في الفيض (١٦٨/٣) قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه المجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٨/١) قال المصنف : وسنده صحيح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض [١٦٩/٣] قال المصنف : أخرجه عنه أحمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر من عشرة . ص

رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأةٌ أبدلَ اللهُ مكانها امرأةً (الخلال في كرامات الأولياء، فر - عن انس) .

٣٤٥٩٨ - الأبدالُ من الموالي (الحاكم في الكنى - عن عطاء مرسلًا) (١) .

٣٤٥٩٩ - ثلاثٌ من كن فيه فهو من الأبدال : الرضا بالقضاء، والصبرُ عن محارِمِ اللهِ، والغضبُ في ذاتِ اللهِ عزَّ وجل (فر - عن معاذ) .

٣٤٦٠٠ - علامةُ أبدالِ أمتي أنهم لا يَلْعَنُونَ شيئاً أبدًا (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء - عن بكر بن خنيس مرسلًا) .

٣٤٦٠١ - إن أبدالَ أمتي لم يدخلوا الجنةَ بالأعمالِ ولكن إنما دخلوها برحمةِ اللهِ، وسخاوةِ الأنفسِ، وسلامةِ الصدورِ، ورحمةِ لجميع المسلمين (هب - عن أبي سعيد) .

٣٤٦٠٢ - لن تَخْلُوَ الأرضُ من ثلاثينَ مثلَ إبراهيمَ خليلِ الرحمن، بهمُ تغاثون، وبهمُ ترزقون، وبهمُ تَمُطَّرون (حب في تاريخه - عن أبي هريره) .

(١) قال المناوي في الفيض [١٧٠/٣] وهذه الأخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا يتكرر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتمدد مخرجه إلا جاهل بالصناعة الحديثية أو معاندة متمصب والظن به أنه من قبيل الثاني . ص

٣٤٦٠٣ - لَنْ تَخْلَوْا الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِثْلَ خَلِيلِ
الرَّحْمَنِ؛ فَبِهِمْ، تُسْقَوْنَ وَهُمْ يُنصَرُونَ؛ مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أُبْدِلَ
اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ (طس عن أنس).

الوكمال

٣٤٦٠٤ - إِنْ بُدِّلَا أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِصَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ
وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِسَخَاءِ الْأَنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ، وَالتَّضَعُّعِ الْمُسْلِمِينَ
(قط في كتاب الإخوان. عد والخلال في كرامات الأولياء وابن لال في
مكارم الاخلاق - عن الحسن عن أنس).

٣٤٦٠٥ - إِنْ بُدِّلَا أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا
صَلَاةٍ وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ، وَسَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ،
وَالرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ (الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب السخاء،
هب - عن الحسن مرسلًا).

٣٤٦٠٦ - إِنْ دُعِيَتْ أُمَّتِي عَصَبُ^(١) الْيَمَنِ وَأُبْدِلَ الشَّامُ

(١) عصب: ومنه حديث علي «الأبدال بالشام والنجباء بمصر»، والمصائب
بالمراق، أراد أن التجمع للحروب يكون بالمراق. وقيل: أراد جماعة من
الزهاد سماهم بالمصائب، لأنه قرنهم بالأبدال والنجباء.

والمصائب جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين
ولا واحد لها من لفظها. النهاية ٢٤٣/٣. ب.

وهم أربعون رجلاً كلما هلك رجلٌ أبدل الله مكانه آخر ، ليسوا بالمتأولين ولا المتهالكين والمتناوشين ، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صومٍ ولا صلاةٍ ، وإنما بلغوا ذلك بالسَّخَاءِ ، وصحة القلوب ، والمناصحة لجميع المسلمين ، وإن أمتي سيكونون على خمس طبقات : فأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهلُ إيمانٍ وعلمٍ ؛ ومن بعدهم إلى ثمانين سنة أهلُ برٍ وتقوى ، ومن بعدهم إلى عشرين ومائة سنة أهلُ تراحمٍ وتواصلٍ ، ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنة أهلُ تقاطعٍ وتدابُرٍ ، ومن بعدهم إلى انقضاء الدنيا فالهَرَجُ الهَرَجُ النجاءُ النجاءُ (عام وابن عساكر - عن أنس).

٣٤٦٠٧ - الأبدالُ يكونون بالشامِ وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه رجلاً ، يُسقى بهم الغيثُ ، ويُنتصرُ بهم على الأعداء ، ويُصرفُ عن أهلِ الشامِ بهم العذابُ (حم - عن علي ، وسنده صحيح) .

٣٤٦٠٨ - الأبدالُ ستون رجلاً ، ليسوا بالمنتظمين^(١) ولا بالبتدعين ولا بالتمتعين ولا بالمعجبين ، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاةٍ ولا صيامٍ ولا صدقةٍ ولكن بسخاءِ الأنفسِ وسلامةِ القلوبِ والنصيحةِ لأنهم ، إنهم يا عليُّ في أمتي أقلُّ من الكبريتِ الأحمرِ (ابن أبي

(١) بالمتنظمين : المنتظمون : التمتعون المفالون في الكـلام ، التكامون بأنصـي حلوهم . النهاية ٧٤/٥ ب .

الدنيا في كتاب الاولياء والخلال - عن علي .

٣٤٦٠٩ - البدلاء أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات واحدٌ أبدلَ الله مكانه ، فإذا جاء الامرُ قُبِضُوا كلهم فعند ذلك تقومُ الساعةُ (الحكيم والخلال في كرامات الاولياء ، عد - عن انس) .

٣٤٦١٠ - 'بدلاء أمتي أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات واحدٌ أبدلَ الله مكانه آخر ، فإذا جاء الامرُ قُبِضُوا (كر - عن أنس) .

٣٤٦١١ - دعائم أمتي عصائبُ اليمن ، وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات رجلٌ أبدلَ الله مكانه ، أما ! إنهم لم يَلْعَنُوا ذلك بكثرة صلاةٍ ولا صيامٍ ولكن بسخاء النفس ، وسلامة الصدور ؛ والنصيحة للمسلمين (كر - عن أنس) .

٣٤٦١٢ - لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم ، يدفع الله بهم عن أهل الأرض ، يقال لهم الأبدال ، إنهم لا يدرِكوها بصلاةٍ ولا بصومٍ ولا بصدقةٍ ، قالوا : يا رسول الله ! فيم أدرِكوها ؟ قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٤٦١٣ - لا يزال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الأرض وبهم

متطرون وبهم متنصرون (طب - عن عبادة بن الصامت).

٣٤٦١٤ - لا يزال اربعون رجلاً يحفظ الله بهم الارض ، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه آخر ، وهم في الأرض كلها (الحلال في كرامات الاولياء - عن ابن عمر) .

فضل البشر مطلقاً

٣٤٦١٥ - ليس شيءٌ خيراً من ألف مثله إلا الإنسان (طب والضياء - عن سلمان) .

٣٤٦١٦ - لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلا الرجل المؤمن (طس - عن ابن عمر) .

الركمال

٣٤٦١٧ - إني لا أجدُ من الدواب صنفًا ، الدابة الواحدة منها خيرٌ من مائتين من صواجه غير الرجل تجدُ الرجل خيراً من مائة رجل (طب - عن سمرة) .

٣٤٦١٨ - إن الملائكة قالوا : يا ربنا خلقتنا وخلقْتَ بني آدم فجعلتهم يأكلون الطعام ، ويشربون الشراب ، ويلبسون الثياب ، ويأتون النساء ، ويركبون الدواب ، وينامون ويستريحون ، ولم تجعل لنا من ذلك شيئاً ، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة ! فقال عز وجل :

لا أجعلُ منْ خلقتهُ بيدي ونفختُ فيه من رُوحِي كمنْ قلتُ له: كُنْ
فكانَ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٤٦١٩- إن الملائكةَ قالت : يا ربنا ! أعطيتَ بني آدم الدنيا
ياكلون فيها ويشربون ويركبون ويلبسون ونحنُ نُسبِحُ بحمْدِكَ
ولا نأكلُ ولا نشربُ ولا نلْبَسُ ولا نركبُ فكما جمعتَ لهمُ الدنيا فاجعلْ لنا
الآخرةَ ! قال : لا أجعلُ صالحَ ذريةٍ من خلقتهُ بيدي كمنْ قلتُ له :
كُنْ ، فكانَ (طب - عن ابن عمر) .

٣٤٦٢٠- لما خلقَ الله آدم وذريتهُ قالت الملائكةُ : ربنا اخلقتهم
ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون ، فاجعلْ لهمُ الدنيا ولنا الآخرةَ !
فقال الله تبارك وتعالى : لا أجعلُ من خلقتهُ بيدي ونفختُ فيه من
روحي كمن قلتُ له : كُنْ ، فكانَ (الديلمي وابن عساكر - عن جابر ،
هب - عن عروة بن رويم الانصاري) .

٣٤٦٢١- ما شيءٌ أكرمُ على الله من ابن آدم ، قيل : يا رسول الله !
ولا الملائكةُ ؟ قال : الملائكةُ مجبورون بمنزلةِ الشمس والقمر (هب وضعفه
عن ابن عمر ، قال : الصحيح وقفه عليه) .

٣٤٦٢٢- ما من شيءٍ أكرمُ على الله يومَ القيامةِ من ابن آدم ،
قيل : يا رسول الله ! ولا الملائكةُ ؟ قال : ولا الملائكةُ ، لأن الملائكةَ هم

مُجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (طَب وَالْخَطِيب - عَنْ ابْنِ عَمْرِو).

الْمُجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ لِيَجِدَ لَهَا

الْوُضْعَ أَمْرٌ وَبِئْرُهَا

٣٤٦٢٣ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ

مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا (دَكَ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(١)

٣٤٦٢٤ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ بَدْعَةٍ كَيْدَ بَهَا الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ وَلِيًّا

صَالِحًا يَذْبُ عَنْهُ وَتُكَلِّمُ بِعِلَامَاتِهِ، فَانْتَظِمُوا حُضُورَ تِلْكَ الْمَجَالِسِ

بِالذَّبِّ عَنِ الضَّعْفَاءِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (حَل - عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ).

٣٤٦٢٥ - لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ

فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (حَم، ه ^(٢) عَنْ عَقْبَةَ الْخَوْلَانِيِّ).

٣٤٦٢٦ - فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ (الْحَكِيم - عَنْ أَنَسٍ).

٣٤٦٢٧ - لِكُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ (حَل - عَنْ

ابْنِ عَمْرِو).

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْمَلَحِمِ بَابَ مَا يَذْكُرُ فِي قَرْنِ الْمِائَةِ رَقْمُ (٤٢٧٠)

رَاجِعُ عَوْنِ الْمَعْبُودِ (٣٨٥/١١). ص

وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ فِي الْفَيْضِ (٢/٢٨٢) قَالَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ: وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ بَابِ اتِّبَاعِ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقْمُ ٨/ص

٣٤٦٢٨ - لِكُلِّ قَرْنٍ سَابِقٌ (حل - عن أنس) .

الوكال

٣٤٦٢٩ - إن الله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ،
ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ، ولله في الخلق سبعة
قلوبهم على قلب إبراهيم ، ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب
جبريل ، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ، ولله في
الخلق واحد قلبه على قلب إسماعيل ، فإذا مات الواحد أبدل الله
مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ،
وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من
السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل
الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه
من العامة ، فهم يُحْنِي وَيَمِيتُ وَيُغْطِرُ وَيُنْبِتُ وَيُدْفَعُ الْبَلَاءَ (حل
وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

الباب الثامن في فضائل الأئمة والائمة

وفيه فصول

الفصل الاول في الأئمة

مكة وما حولها زادها الله شرفاً ونظيماً

٣٤٦٣٠ - إن الله تعالى يُنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ مَكَّةَ

في كل يومٍ وليلةٍ عشرين ومائة رحمةٍ : ستين للطفائفِ ، وأربعينَ للمصلينَ ؛ وعشرينَ للناظرينَ (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٤٦٣١ - صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ مائةِ ألفِ صلاةٍ ، وصلاةٌ في مسجدي ألفِ صلاةٍ ، وفي بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ (هـب - عن جابر) .

٣٤٦٣٢ - الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ بمائةِ ألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ في مسجدي بألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ في بيتِ المقدسِ بنخسمائةِ صلاةٍ (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٤٦٣٣ - الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ مائةُ ألفِ صلاةٍ ، والصلاةُ في مسجدي عشرةُ آلافِ صلاةٍ ، والصلاةُ في مسجدِ الرباطِ ألفُ صلاةٍ (حل - عن أنس) .

٣٤٦٣٤ - فضلُ الصلاةِ في المسجدِ الحرامِ على غيرهِ مائةُ ألفِ صلاةٍ ، وفي مسجدي ألفُ صلاةٍ ، وفي مسجدِ بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ (هـب - عن أبي الدرداء) .

٣٤٦٣٥ - استمتعوا من هذا البيتِ فإنه قد هُدمَ مرّتينِ

وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ (طَب، ك - عَنْ ابْنِ عُمَرَ). ^(١)

٣٤٦٣٦ - احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ الْحَادِّ ^(٢) فِيهِ (د - ^(٣) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ).

٣٤٦٣٧ - احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ الْحَادِّ (طس - عَنْ ابْنِ عُمَرَ).

٣٤٦٣٨ - إِعْمَا مُسَمِّي الْبَيْتِ الْمُتَيْقُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ (ت، ^(٤) ك، هب - عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ)،

٣٤٦٣٩ - أَوَّلُ بَقْعَةٍ وُضِعَتْ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ثُمَّ مُدَّتْ مِنْهَا الْأَرْضُ، وَإِنْ أَوَّلَ جَبَلٍ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبُو قُبَيْسٍ ثُمَّ مُدَّتْ مِنْهُ الْجِبَالُ (هب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

٣٤٦٤٠ - دُورٌ ^(٥) مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّهْ هُودٌ وَلَا صَالِحٌ حَتَّى بَوَّاهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ (الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَّارٍ فِي النَّسَبِ - عَنْ عَائِشَةَ).

(١) قَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي الْفَيْضِ (٥٠٠/١) قَالَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا

وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: رَجُلَانِ الطَّبْرَانِيُّ ثِقَاتٌ ص

(٢) الْحَادُّ: أَيُّ ظَلَمٍ وَعُدْوَانٍ. وَأَصْلُ الْحَادِّ: الْمِيلُ وَالْمَدُّوْلُ عَنِ الشَّيْءِ.

الْزَّهَابَةُ ٢٣٦/٤. ب.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ تَحْرِيمِ مَكَّةَ رَقْمَ ٢٠٠٤/ص

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ رَقْمَ (٣١٧٠) وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ ص

(٥) دُورٌ: أَوَّلُ الدُّوَرِ: الدُّرُوسُ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَ الرِّيَّاحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَقْشِي رَسُومَهُ

بِالرَّمْلِ وَتَغْطِيهَا بِالْأُتْرَابِ. الْهَابَةُ ١٠٠/٢. ب.

٣٤٦٤١ - دخول البيت دخول في حسنة وخروج من سيئة
(عد، هب - عن ابن عباس).

٣٤٦٤٢ - من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له (طب، هق - عن ابن عباس).

٣٤٦٤٣ - رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة
(البنار - عن ابن عمر).

٣٤٦٤٤ - مكة أم القرى ومرو أم خراسان (عد -
عن بريده).

٣٤٦٤٥ - مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤاجر بيوتها
(ك، هق - عن ابن عمرو).

٣٤٦٤٦ - من أكرم القبلة أكرمه الله تعالى (قط - عن
الوضين بن عطاء مرسل).

٣٤٦٤٧ - النظر إلى الكعبة عبادة (أبو الشيخ - عن عائشة).

٣٤٦٤٨ - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد
الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى (حم، ق، ^(١)د، ن، هـ -

(١) أخرجه البخاري كتاب أبواب التطوع باب فضل الصلاة في مسجد مكة
والمدينة (٧٦/٢) . ص

عن أبي هريرة، حم، ق، ت، هـ - عن أبي سعيد، هـ - عن ابن عمرو).
 ٣٤٦٤٩ - لا تزال هذه الامةُ بخيرٍ ما عظموا هذه الحرمةَ
 حقَّ تعظيمها، فاذا ضيعوا ذلك هلكوا (هـ - عن عياش بن أبي
 ربيعة) . (١)

٣٤٦٥٠ - أمر جبريلُ أن ينزلَ ياقوتةً من الجنةِ فهبطَ بها
 فمسحَ بها رأسَ آدمَ فتناثرَ الشعرُ منه فحيثُ بلغَ نورُها صار
 حرماً (خط - عن جعفر بن محمد معضلاً)

٣٤٦٥١ - إن اللهَ حبسَ عن مكةَ الفيلَ وسلطَ عليها رسولَ
 الله ﷺ والمؤمنين، ألا! فأنها لم تحلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ
 بعدي، ألا! وإنها حلتُ لي ساعةً من نهارٍ، ألا! وإنها ساعتي هذهِ
 حرامٌ لا يختلِ شوكتُها ولا يُعضدُ شجرُها ولا يُلتقطُ ساقطُها
 إلا لمنشِدٍ، ومن قُتِلَ له قَتيلٌ فهو بخيرِ النظرينِ، إما أن يعقِلَ
 وإما أن يُقادَ أهلُ القَتيلِ (حم، ق، (٢) - د - عن أبي هريرة).

٣٤٦٥٢ - إن اللهَ حرمَ مكةَ يومَ خلقَ السمواتِ والارضَ،
 فهي حرامٌ بعزيمةِ اللهِ إلى يومِ القيامةِ، لم تحلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الناسك باب فضل مكة رقم [٣١١٠] وفي اسناده

يزيد بن أبي زياد واختلط بآخره . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب كتابة العلم [٣٩/١] . ص

لاحدٍ بعدي ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر، لا يُنفَرُ صيدها ولا يُعضدُ شوْكُها ولا يُتخلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لئلا تشد (خ - عن ابن عباس) .

٣٤٦٥٣ - إن الله حرم هذا البيت يومَ خلقَ السماواتِ والارضَ، وصاغه حين صاغَ الشمسَ والقمرَ، وما حيأله من السماء حرامٌ، وإنه لا يحل لأحدٍ قبلي وعا حل لي ساعة من نهارٍ ثم عادَ كما كان (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٦٥٤ - إن مكةَ حرَّمها الله ولم يُحرِّمها الناسُ، فلا يحل لأمريءٍ يؤمن بالله واليومِ الآخرِ أن يسفكَ بها دمًا ولا يعضدُ بها شجرةً، فإن أحدٌ ترخَّصَ لقتالِ رسولِ الله ﷺ فيها فقولوا: إنَّ اللهَ أذنَ لرسوله ولم يأذنْ لكم، وإنَّا أذنَ لي ساعة من نهارٍ ثم عادت حرمتُها اليومَ كحرمتها بالأمس، وليبلغِ الشاهدُ الغائبَ (حم، ^(١) ق، ت، ن - عن أبي شريح) .

٣٤٦٥٥ - أول مسجدٍ وضعَ في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى، وما بينهما أربعون سنةً، ثم أينما أدركتكَ الصلاةُ

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح .
[١٩٠/٥] ص .

بَعْدُ فَصَلِّ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ (حم، ق، ن، هـ - عن أبي ذر) ^(١)

٣٤٦٥٦ - مَا أَطْيَيْكَ مِنْ بَلَدٍ وَأُحْبِكَ إِلَى أَوَّلُولَا أَنْ قَوْمِي

أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ (ت، حب، ك - عن ابن عباس) ^(٢)

٣٤٦٥٧ - مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ بِعَكَّةَ فَصَامَهُ وَقَامَ مِنْهُ مَا نَيْسَرَ

لَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ

بِكُلِّ يَوْمٍ عَتَقَ رَقَبَةً وَكُلِّ لَيْلَةٍ عَتَقَ رَقَبَةً، وَكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانٍ

فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةٌ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةٌ (هـ -

عن ابن عباس) ^(٣)

٣٤٦٥٨ - وَاللَّهُ إِنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى

اللَّهِ! وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ (حم، ت، هـ) ^(٤)، حب،

ك - عن عبدالله بن عدي بن الحمراء).

٣٤٦٥٩ - لَا تَعْمَلُ الْمُطَيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ السَّاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ رَقْمَ [٥٢٠] ص.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ رَقْمَ ٣٩٢٦ وَقَالَ
حَسَنٌ غَرِيبٌ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الْمَنَاسِكِ بَابُ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ رَقْمَ ٣١١٧ ص.

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ رَقْمَ ٣٩٢٥ وَقَالَ
حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . ص

الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد بيت المقدس (مالك ،^(١) د
ت ، ن ، حب - عن بصرة بن أبي بصرة ، ن - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٦٠ - لا تُغزى مكة بعد اليوم إلى يوم القيامة (حم ،

ت ؛^(٢) حب ، ك - عن الحارث بن مالك بن البرصاء)

٣٤٦٦١ - لا ينتهي البعوثُ عن غزو هذا البيت حتى يُخسفَ

بجيشٍ منهم (ن ، ك - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٦٢ - لا ينتهي الناسُ عن غزو هذا البيت حتى يغزوه

جيشٌ حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببداء من الأرض خسف بأولهم
وآخرهم ولم ينج أوسطهم ، قيل فإذا كان فيهم من يكره ؟ قال :
يبعثهم الله على ما في أنفسهم (حم ، ت ، د ، ه - عن صفية)^(٣)

٣٤٦٦٣ - يا عائشةُ ألولا أن قومك حديثو عهدٍ بجاهليةٍ

(١) أخرجه مالك في الموطأ من حديث طويل كتاب الجمعة باب ما جاء في الساعة التي
في يوم الجمعة رقم [١٧] .

والنسائي كتاب الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
رقم [١٤٣١] . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة ...
رقم [١٦١١] وقال حسن صحيح - ج . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخسف رقم [٢١٨٤] وقال
حسن صحيح . ص

لأمرتُ بالبيتِ فهدمَ، فأدخلتُ فيه ما أخرجَ، وأزقتهُ بالأرضِ،
وجعلتُ له بابينِ: باباً شرفياً وباباً غريباً، فبلغتُ به أساسَ إبراهيم
(ق، ن^(١) - عن عائشة) .

٣٤٦٦٤ - لولا أن الناسَ حديثُ عهدٍم بكُفْرٍ وليسَ عندي
من النفقةِ ما يقوى على بنيانه لكنتُ أدخلتُ فيه من الحجرِ خمسةَ
أذرعٍ ولجعتُ لها باباً يدخلُ الناسُ منه وباباً يخرجُ منه (ن، م -
عن عائشة) (٢)

٣٤٦٦٥ - لولا أن قومكِ حديثو عهدٍ بجاهليةٍ لأنفقتُ كنزَ
الكعبةِ في سبيلِ الله ولجعتُ بابها بالأرضِ ولأدخلتُ فيها من
الحِجرِ (م - عن عائشة) (٣)

٣٤٦٦٦ - لولا أن قومكِ حديثُ عهدٍ بالجاهليةِ لهدمتُ
الكعبةَ وجعلتُ لها بابينِ (ت، ن - عن عائشة) .

٣٤٦٦٧ - لولا حدائهُ قومكِ بالكُفْرِ لنقضتُ البيتَ فبنيتُهُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٣٩٨] .

والبخاري كتاب الحج باب فضل مكة وبنائها [١٨٠/١٧٩/٢] . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم ٣٩٩ ورقة م
[٤٠٠] . ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٤٠١] . ص

على أساس إبراهيم وجملت له خلفاً، فإن قريشاً لما بنت البيت استقصرت (حم، ن عن عائشة) .

٣٤٦٦٨ - يم-وذ عائدُ بالبيت فيبعثُ إليه بعثُ؛ فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم؛ قيل: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: يُخسفُ به معهم ولكنه يُبعثُ يوم القيامة على نبيته (حم، م- عن أم سلمة) ^(١)

٣٤٦٦٩ - يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ثم يُبعثون على نبيهم (بخ، ه- عن عائشة) ^(٢)

٣٤٦٧٠ - يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء (ن- عن أبي هريرة) .

٣٤٦٧١ - طائفة من أمتي يخسف بهم يبعثون إلى رجل فيأتي مكة فيمنعهم الله تعالى ويخسف بهم، مصرعهم واحد ومصادرهم شتى، إنَّ منهم من يكره فيجىء مكرهاً (طب- عن أم سلمة) .

٣٤٦٧٢ - ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت رقم [٢٨٨٢] . ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب هدم الكعبة [١٨٣/٢] . ص

بيداء من الأرض يُخسفُ بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم
يُخسفُ بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يُخبرُ عنهم (حم، م^(١)، ن،
هـ - عن حفصة).

٣٤٦٧٣ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ^(٢) يَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا
يعني الكعبة (حم، خ - عن ابن عباس).

٣٤٦٧٤ - إِنِّي دَخَلْتُ الْكُعْبَةَ وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ
مَادَخَلْتُهَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمِّي مِنْ بَعْدِي
(حم، د، ت^(٣)، هـ، ك - عن عائشة).

٣٤٦٧٥ - إِنِّي نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَ الْقُرْنَيْنِ^(٤) فَانْه
ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي (د - ه^(٥)) عن
عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحَجَبِيِّ).

الروايات

٣٤٦٧٦ - إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الحسف بالجيش ... رقم [٢٨٨٣]. ص
 - (٢) أفحج : الفحج : تباعد ما بين الفخذين . النهاية ٤١٥/٣ . ب .
 - (٣) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٢٩] ص
 - (٤) القرنين : أي تغطي قرني الكعبين الذي فدى الله به اسماعيل عليه السلام عن
أعين الناس . عون المعبود ٩/٦ . ب .
 - (٥) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٣٠] . ص

عليها رسول الله والمؤمنين؛ ألا ! فإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، ألا ! وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا ! وإنها ساعتي هذه حرام لا يختل شوكتها ولا يُعضد شجرها ولا تُنقط ساقطتها إلا لمنشد: هو من قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتل، فقال رجل: يا رسول الله ! إلا الإذخِر، (حم، ش، خ، د - عن أبي هريرة) مرَّ برقم -

٣٤٦٧٧ - إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة؛ لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، و تحل لي قط إلا ساعة من الدهر، لا يُنفرُ صيدها ولا يُعضدُ شوكتها ولا يُختل خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد. فقال العباس: إلا الإذخِر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقتين^(١) والبيوت، قال: إلا الإذخِر فإنه حلال (خ - عن ابن عباس). مرَّ برقم (٣٤٦٥٢) .

٣٤٦٧٨ - أما بعدُ فإن الله هو حرم مكة ولم يُحرّمها الناس، وإنما أحلّها لي ساعة من النهار وهي اليوم حرام كما حرّمها الله عز وجل أول مرة، وإن أعتنى الناس على الله عز وجل ثلاثة: رجل

(١) للقتين: التقيين: التزيين. النهاية ١٣٥/٤. ب.

مُتَلَّ فِيهَا وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَ بِذَخْلٍ^(١) الْجَاهِلِيَّةِ
(حم؛ ق عن أبي شريح).

٣٤٦٧٩ - إِنْ لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلِينَ بِأَنْصَابِ الْحَرَمِ
مَنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يُدْعَوْنَ أَنْ حُجَّ مِنْ
مَصْرِهِ مَاشِيًا (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ جَابِرٍ).

٣٤٦٨٠ - لَمْ يَهْلِكْ قَوْمُ نَبِيِّ قَطُّ فَيَكُونُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي عَذَّبَ
قَوْمَهُ أَمَانٌ دُونَ الْحَرَمِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

٣٤٦٨١ - مَنْ أَخَذْتُمُوهُ يَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا فَالْكُفْرُ
سَلْبُهُ، لَا يَمُضُّ شَجَرُهَا وَلَا يُقْضَعُ (ط، حم، ق - عَنْ سَعْدِ بْنِ
أَبِي وَقَّاصٍ).

٣٤٦٨٢ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَمٌ مَكَّةَ يَوْمَ
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ
شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يَأْخُذُ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا مَنْشَدٌ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ:
إِلَّا الْإِذْخَرَ، فَقَالَ: إِلَّا الْإِذْخَرَ (ه - عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ).

٣٤٦٨٣ - مَكَّةُ حَرَامٌ، وَحَرَامٌ يَبِيعُ رِبَاعِهَا، وَحَرَامٌ أُجْرُ يَوْمِهَا

(١) ذَخْلٌ: الذَّخْلُ: الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ يَقَالُ طَلَبَ بِذَخْلِهِ أَيَّ بَشَارَةٍ.
خَتَارُ الصَّحَاحِ ٢٢٠ ب.

(ك، ق - عن ابن عمرو) .

٣٤٦٨٤ - من أكلَ من أجودِ بيوتِ مكةَ شيئاً فأنما يأكل

ناراً (الديلمي - عن ابن عمر) .

٣٤٦٨٥ - ولا يحل إجارُتها ولا بيعُها - يعني مكةَ (طب -

عن ابن عمر) .

٣٤٦٨٦ - إن أناساً من أمي يؤمّون هذا البيت لرجلٍ من

قريشٍ قد استعاذَ بالحرمِ ، فلما بلغوا البيداءَ خُسِفَ بهم ، مصادرُهم

سُتِي ، يبعثُهم اللهُ على نياتِهم ، قيل : كيف ؟ قال : جمعهمُ الطريقُ ،

منهمُ المستبصرُ وابنُ السبيلِ والمجبورُ ، يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون

مصادرٍ شتى (حم - عن عائشة) .

٣٤٦٨٧ - لا ينتهي الناسُ عن غزوِ هذا البيتِ حتى يَغْزُوهُ جيشٌ

حتى إذا كانوا بالبيداءِ - أو : ببيداء - من الأرضِ خُسِفَ بأولهم وآخِرهم

ولم يَنْجُ أوسطُهم ، قيل : يا رسول الله ! فَن أَكْثَرُهُ مِنْهُمْ ؟ قال : يبعثُهم

اللهُ على ما في أنفُسِهِمْ (حم : ش ، ت : حسن صحيح ، طب - عن صفية) .

٣٤٦٨٨ - يأتي جيشٌ من قبلِ المشرقِ يريدُ رجلاً من أهلِ مكةَ

حتى إذا كانوا بالبيداءِ خُسِفَ بهم فيرجعُ من كان أمامهم لينظُرَ ما فعلَ

القومُ فيصيبُهُم ما أصابَهُم ، قيل : فكيفَ بَمَن كان مُستَكْرَهًا ؟ قال : يُصِيبُهُم كُلُّهُم ذلكَ ثمَّ يبعثُ اللهُ كُلَّ امرئٍ مِنْهُم على نَبِيِّهِ (حم ونعيم ابن حماد في الفتن - عن حفصة) .

٣٤٦٨٩ - يُبْعَثُ إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بِهِم (نعيم بن حماد في الفتن - عن قتادة مرسلًا) .

٣٤٦٩٠ - يُبْعَثُ جُندٌ إلى هذا الحرمِ فإذا كانوا بالبيداء من الأرض خُسِفَ بأولهم وآخرهم ولم يَنْجُ أوسطُهُم ، قيل : أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ فيهِم مؤمنونَ ؟ قال : تكونُ لَهُم قبورًا (ن - عن حفصة) .

٣٤٦٩١ - يُلْحِقُ^(١) رجلٌ من قريشٍ بِمكةَ يقالُ لَهُ عبدُ اللهِ ، عليه شَطْرُ عذابِ العالمِ (طب - عن ابن عمرو) .

٣٤٦٩٢ - إِنَّهُ سَيُلْحِقُ في الحرمِ رجلٌ من قريشٍ لو تَوَزَّاهُ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ (حم ، ك - عن ابن عمر) .

٣٤٦٩٣ - يَحْلَتُهَا وَيَحْلُثُ بِهِ رَجُلٌ من قريشٍ لو وَزَّاهُ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا (حم - عن ابن عمرو) .

(١) يلحق: أصل الحاد: الميل والمدول عن الشيء .

وفي الحديث « احتكار الطعام في الحرم إحداه فيه » أي ظلم وعدوان
النهاية ٢٣٦/٤ ب .

٣٤٦٩٤ - يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبِشٌ مِنْ قَرِيشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ مِثْلُ
أَوْزَارِ نِصْفِ النَّاسِ (حَم - عَنْ عُثْمَانَ) .

٣٤٦٩٥ - يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ بِمَكَّةَ ، يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ
عَذَابِ الْعَالَمِ (حَم - عَنْ عُثْمَانَ ، وَرِجَالِ الْحَدِيثِ ثَمَات) .

٣٤٦٩٦ - لَا تُتَغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ ، وَلَا يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ
قَرِيشٍ بَعْدَ هَذَا الدَّامِ صَبْرًا أَبَدًا (حَم طَب - عَنْ مَطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ) .

٣٤٦٩٧ - لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَائِكُ دَمٍ وَلَا مِثْلُهَا بَنِيْمَةٌ (أَبُو
نُعَيْم - عَنْ جَابِر) .

٣٤٦٩٨ - اتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ فِيهَا فَانْهَافُ مَسْئَلَةٍ
عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ فَتُخْبِرُ عَنْكُمْ ، وَادْكُرُوا إِذَا سَاكَنُهَا مِنْ لَا يَأْكُلُ
الدَّمَ وَلَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَلَا يَمْسِي بِالنِّمِيمَةِ (الْخُرَائِطِيُّ فِي مَسَاوِيءِ
الْأَخْلَاقِ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ قَمُودٍ بِفَنَاءِ
الْكُمَيْتَةِ قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٦٩٩ - إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَسْئُولٌ عَنْ أَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
فَانظُرُوا مَاذَا يُخْبِرُ عَنْكُمْ (عَقَّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ) .

٣٤٧٠٠ - لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ (حَم - عَنْ عَائِشَةَ) .

٣٤٧٠١ - يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! إِنَّكُمْ فِي وَسْطٍ مِنَ الْأَرْضِ بِحَذَاءِ

وسطِ السماءِ وبأقلِ الأرضِ مطراً فأقلوا من اتخاذِ الماشيةِ (الدليمي -
عن ابن عباس).

٣٤٧٠٢ - وبها يا أصيلُ! دَعِ القلوبَ تَقِرُّ (أبو موسى في
الذيل - عن بديع بن سدره السلمي).

٣٤٧٠٣ - خلقَ اللهُ عزَّ وجل مكةَ فوضعَهَا على المكروهاتِ
والدرجاتِ (ك في تاريخه - عن أبي هريرة وابن عباس معاً).

٣٤٧٠٤ - مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ
مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مِائَتِي عَامٍ وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ الْجَنَّةُ مَسِيرَةَ مِائَتِي عَامٍ
(أبو الشيخ - عن أبي هريرة، وفيه عبدالرحيم بن زيد العمى متروك
عن أبيه وليس بالقوي).

٣٤٧٠٥ - قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةُ،
فَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا مِنْ
حُبِّ مَكَّةَ (هـ - عن ابن عمر).

٣٤٧٠٦ - وَاللَّهِ! إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ
مَنْكَ مَا خَرَجْتُ (ابن سعد، ك و تعقب - عن عبدالرحمن بن الحارث
ابن هشام عن أبيه).

٣٤٧٠٧ - مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآثَرَ

رضاهُ على جميعِ أموره لم يخرج منها حتى يُغفرَ له (الدليمي -
عن ابن عمرو) .

٣٤٧٠٨ - مَنْ أَعَدَّ قَوْمًا فِي الْحَرَمِ لِقَائِلَ بِهَا عَدُوَّ الْكُفَّةِ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يَحْضُرَ الْعَدُوَّ (الْحَسَنُ
ابن سفيان وأبو نعيم - عن معاذ) .

٣٤٧٠٩ - مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
آخِرِهِ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
غَيْرِهَا وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاءَةٌ ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ مَغْفِرَةٌ
وَشَفَاءَةٌ . وَبِكُلِّ يَوْمٍ حِلَّانِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ
مُسْتَجَابَةٌ (هب - عن ابن عباس ، وقال : تفرد به عبدالرحيم بن زيد
العمري وإيسر بالقوي) .

٣٤٧١٠ - خَلَقَ اللَّهُ مَكَّةَ فَحَفَّفَهَا بِالْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ كُلُّهَا بِأَلْفِ عَامٍ ، ثُمَّ وَصَلَهَا بِالْمَدِينَةِ وَوَصَلَ الْمَدِينَةَ
بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ خَلْقًا وَاحِدًا (الدليمي -
عن عائشة) .

٣٤٧١١ - أَذْهَبَ فَصْلٌ فِيهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! لَوْ
صَلَّيْتُ ههنا تَقَضَى عَنْكَ ذَلِكَ كُلُّ صَلَاةٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ (حم

عن رجل من الأنصار) .

الكعبة

الأكمال

٣٤٧١٢ - أولُ مسجدٍ وُضعَ في الأرضِ الكعبةُ، ثم بيتُ
المقدس، وكان بينهما مائة عام (ابن منده في تاريخ أصبهان - عن علي).
٣٤٧١٣ - إن الله تعالى يلحظُ إلى الكعبةِ في كل عامٍ لحظةً
وذلك في ليلةِ النصفِ من شعبان، فعند ذلك تحنُّ إليها قلوبُ
المؤمنين (الديلمي - عن عائشة وابن عباس) .

٣٤٧١٤ - النظرُ إلى الكعبةِ عبادةٌ، والنظرُ إلى وجهِ الوالدِ
عبادةٌ، والنظرُ في كتابِ الله عبادةٌ (ابن أبي داود في المصاحف -
عن عائشة، وفيه زافر، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه) .

٣٤٧١٥ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما عَضَّمُوا هذهَ الحرمةَ
حقَّ تعظيمها، فإذا ضيَّعُوا ذلك هلكوا (حم، ه، طب - عن عياش
ابن أبي ربيعة المخزومي) . مرَّ برقم - ٣٤٦٤٨ -

٣٤٧١٦ - مَنْ حَجَّ ولم يُقبلْ حجَّتُهُ شكرَ الله له زيارةَ
الكعبةِ (الديلمي - عن البراء) .

٣٤٧١٧ - كان موضعُ البيتِ في زمنِ آدمَ شبراً أو أكثرَ

عَلَمًا وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْجُهُ قَبْلَ آدَمَ، ثُمَّ حَجَّ آدَمُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا: يَا آدَمُ اْمِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ، فَقَالُوا: قَدْ حَجَّجْتَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَكَ (ق عن أنس).

٣٤٧١٨ - بعثَ اللهُ جبريلَ إلى آدَمَ وحواءَ فقال لهما: إني آتيا لي بيتكما، فحطَّ جبريلُ فجعلَ آدَمُ يحفرُ وحواءُ تنقلُ حتى أجا به الماءُ، ثم نودي من تحتِهِ: حسبُك يا آدَمُ! فلما بناه أوحى اللهُ إليه أن يطوفَ بهِ وقيلَ له: أنت أولُ الناسِ وهذا أولُ بيتٍ، ثم تناسختِ القرونُ حتى حجهُ نوحٌ، ثم تناسختِ القرونُ حتى رفعَ إبراهيمُ القواعدَ منه (هق وابن عساكر - عن ابن عمر، وقال هق: تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعاً).

٣٤٧١٩ - أولُ من جَدَرَ^(١) الكعبةَ بعدَ كلابِ بنِ مرةٍ قصي بنُ كلاب (الديلمي - عن أبي سعيد).

٣٤٧٢٠ - لقد مرَّ بالصخرةِ من الزوَّاحِ سبعونَ نبيًّا حفاةً عليهم العباءُ يؤمُّونَ بيتَ اللهِ العتيقَ منهم موسى عليه السلام (ع)؛

(١) جَدَرَ: الجَدْرُ: هو ما رفعَ حولَ المزرعةِ كالجدارِ ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها: أخافُ أن يدخلَ قلوبهم أن أدخلَ الجَدْرَ في البيتِ، يريد الجُدْرَ، لما فيه من أصولِ حائطِ البيتِ. النهاية ٢٤٦/١. ب.

عق ، طب ، حل ، كر - عن أبي موسى) .

الحجر الأسود

٣٤٧٢١ - أكثرُوا استلامَ هذا الحجرِ فانكم يوشِكُ أن يفقدوه ،
بينما الناسُ ذاتَ ليلةٍ يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوه ، إن اللهَ
لا يتركُ شيئاً من الجنةِ في الأرضِ إلا أعادهُ فيها قبلَ يومِ القيامةِ
(فر - عن عائشة) .

٣٤٧٢٢ - إن لهذا الحجرِ لساناً وشفعتين يشهدُ لمن استلمه يومَ
القيامةِ بحق (حب ؛ ك - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٣ - والله ليؤمننه يومَ القيامةِ - يعني الحجرَ - له عينانِ
يُبصرُ بهما ولسانٌ ينطقُ به ، يشهدُ على من استلمه بحق (ت - عن
ابن عباس) ^(١) .

٣٤٧٢٤ - الحجرُ الأسودُ من الجنةِ (حم - عن انس ، ن - عن
ابن عباس) .

٣٤٧٢٥ - الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ (سمويه - عن انس) .

٣٤٧٢٦ - الحجرُ الأسودُ من الجنةِ ، وكان أشدَّ بياضاً من

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الحجر الأسود رقم [٩٦١]
وقال حسن . ص

الثلجِ حتى سودّته خطايا أهلِ الشرك (حم ، هـ ، هـ ، هـ) - عن ابن عباس .

٣٤٧٢٧ - الحجرُ الاسودُّ من حجارةِ الجنةِ ، وما في الأرضِ من الجنةِ غيرُهُ وكان أبيضَ كالماءِ ، ولولا مامسه من رجسِ الجاهليةِ مامسه ذوو عاهةِ الأبرياء (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٨ - الحجرُ الاسودُّ ياقوتةٌ بيضاء من ياقوتِ الجنةِ وإعما سودّته خطايا المشركين ، يُبعثُ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ يشهدُ لمن استلمه وقبله من أهلِ الدنيا (ابن خزيمة - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٩ - الحجرُ عَمِينَ اللَّهِ في الأرضِ يَصْفَحُ بها عباده (خط وابن عساكر - عن جابر) .

٣٤٧٣٠ - الحجرُ عَمِينَ اللَّهِ ، فمن مسحه فقد بايعَ اللهَ (فر - عن أنس ، الأزرقى عن عكرمة موقوفا) .

٣٤٧٣١ - الحجرُ الاسودُّ نزلَ بهِ ملكٌ من السماءِ (الأزرقى - عن أبي) .

٣٤٧٣٢ - إن مسحَ الحجرِ الاسودِّ والركنَ اليمانيَ يَحُطُّانِ الخطايا حُطًّا (حم عن ابن عمر) .

٣٤٧٣٣ - إن كانَ الحجرُ الاسودُّ أشدَّ يابصًا من الثلجِ حتى

سودته خطايا بني آدم (طب - عن ابن عباس).

٣٤٧٣٤ - لولا مامس من أنجاس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا شفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره (هق - عن ابن عمر).

٣٤٧٣٥ - ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق (ه، هب^(١)) - عن ابن عباس.

٣٤٧٣٦ ليس من الجنة في الأرض شيء إلا ثلاثة أشياء: غرس العجوة، والحجر، وأوراق تنزل في الفرات كل يوم بركة من الجنة (خط - عن أبي هريرة).

٣٤٧٣٧ - نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم (ت - عن ابن عباس)^(٢)

٣٤٧٣٨ - ههنا تسكب المبرات - يعني عند الحجر (ه، ك - عن ابن عمر)^(٣)

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٤] . ص .
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الأسود .
رقم [٨٧٧] وقال حسن صحيح . ص .
(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٥]
استاده ضعيف . ص .

٣٤٧٣٩ - أشهدوا هذا الحجرَ خيراً فإنه يومَ القيامةِ شافعٌ مشفعٌ؛ له لسانٌ وشفطان يشهد لمن استلمه (طب - عن عائشة).
٣٤٧٤٠ - الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة (ك - عن أنس).

٣٤٧٤١ - إن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله تعالى نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب (حم، ت، حب، ك - عن ابن عمر)^(١)

الركال

٣٤٧٤٢ - إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا مامسها من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسها من ذي عاهة ولا سقم إلا شفي (هب، ق - عن ابن عمرو).
٣٤٧٤٣ - الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، ولولا أن الله طمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب (ط ... عن ابن عمرو).
٣٤٧٤٤ - الحجر الأسود يمين الله، فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله أن لا يعصيه (الديلمي - عن أنس)

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الأسود رقم [٨٧٨] وقال غريب. ص.

٣٤٧٤٥ - الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ وزمزمُ حفنةٌ من جنّاحِ جبريلَ (الدليمي - عن عائشة).

٣٤٧٤٦ - الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ ، وزمزمُ خطيئةٌ مقامِ جبريلَ ، وسيكونُ لبني عباسٍ رايةٌ من تبعها رَشَدٌ ، ومن تخلفَ عنها هلكَ ولن يَخْرُجَ الأمرُ منهم إلى غيرهم (كر - عن عائشة).

٣٤٧٤٧ - لولا ما طبعَ الركنَ من أنجاسِ الجاهليةِ وأرجاسِها وأيدي الظلمةِ والاثمةِ لاستنْشَفِي بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ ولَأُلْفِي الْيَوْمَ كَهَيْتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللهُ وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ اللهُ بِالسَّوَادِ لِثَلَاثِ أَنْظُرَ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى زِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَلِيَصِيرَ إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا لِيَاقُوتَةُ بَيْضَاءَ مِنْ يَافُوتِ الْجَنَّةِ وَضَعَهُ اللهُ حِينَ أُنْزِلَ آدَمُ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ ، وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ طَاهِرَةٌ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يُنْجَسُونَهَا ، فَوَضَعَ لَهَا صَفًى مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سَكَاةِ الْأَرْضِ ، وَسَكَاةِهَا يَوْمَئِذٍ الْجِنُّ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ دَخَلَهَا فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُمْ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يُحَدِّقُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَلِذَلِكَ سَمَّيَ الْحَرَمُ لِأَنَّهُمْ يَحْوِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ (طب - عن ابن عباس).

٣٤٧٤٨ - لِيُبْعَثَ اللهُ الْحَجْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يَنْظُرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ

يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ (حَم ، حَب ، طَب ، ق - عَنْ
ابن عباس) .

٣٤٧٤٩ - مَنْ فَاوَضَ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ فَأَنَامَا يَفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ

(الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٤٧٥٠ - يَأْتِي هَذَا الْحَجْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ

يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ (حَم - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤٧٥١ - يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِيقٌ^(١)

يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِالتَّوْحِيدِ (ك ، هَب - عَنْ عَلِيٍّ) .

٣٤٧٥٢ - يَبْعَثُ اللهُ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ (طَب - عَنْ

ابن عباس)

الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ

٣٤٧٥٣ - أَوْ كُلُّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ سَبْعُونَ مَلَكًا ، فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ !

إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، قَالُوا : آمِينَ ، وَمَنْ فَاوَضَ

(١) ذَلِيقٌ : أَيُّ فَصِيحٍ بَلِيغٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ : صُرَّدَ . النِّهَايَةُ ٢/١٦٥ . ب .

الركن الأسودَ فانما يفاوضُ يدَ الرحمن (هـ - عن أبي هريرة).^(١)
 ٣٤٧٥٤ - على الركن اليماني ملكٌ مُوكلٌ منذُ خلقَ اللهُ
 السماواتِ والأرضَ ، فاذا مررتم بهِ فقولوا: ربنا! آتِنَا في الدنيا
 حسنةً - الآية ، فإنه يقول: آمين آمين (خط - عن ابن عباس ، هب -
 عنه موقوفاً).

٣٤٧٥٥ - الركنُ يمانٍ (عق - عن أبي هريرة).

ابوكال

٣٤٧٥٦ - ما أتيتُ الركنَ اليمانيَّ إلا لقيتُ عنده ألفَ ألفِ
 ملكٍ لم يحُجُّوا قبلَ ذلك (الدلمي - عن أبي هريرة) .
 ٣٤٧٥٧ - إن مسحها كفارةٌ للخطايا - يعني الركنين (ت:)^(٢)
 حسن ، ك ، ن ، هب - عن ابن عمر).

الملتزم

٣٤٧٥٨ - مادعا أحدٌ بشيءٍ في هذا الملتزمِ إلا استُجيبَ له

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل الطواف رقم [٢٩٥٧] قال
 السندي: وذكر الدمي ما يدل على أنه حديث غير محفوظ. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في استلام الركنين رقم [٩٥٩]
 وقال حسن . ص .

(فر - عن ابن عباس) .

٣٤٧٥٩ - ما بين الركن والمقام ملتزم ، ما يدعو به صاحبُ
طاعةٍ إلا برىء (طب - عن ابن عباس) .

الحجر

٣٤٧٦٠ - صلى في الحجر إن أردت دخول البيت ، فإنما هو
قطعة من البيت ، ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة
فأخرجوه من البيت (حم ، ت - ^(١) عن عائشة) .

الوكمال

٣٤٧٦١ - إن قومك حين بنوا البيت قصرت بهم النفقة
فتركوا بعض البيت في الحجر ، فاذهي فصلي في الحجر ركعتين
(ق - عن عائشة) .

٣٤٧٦٢ - إن قومك استقصروا من بنيان الكعبة ولولا حداثة
عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك من بعدي
أن يدعوه فلهي أريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبع أذرع
في الحجر ولجعت لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الصلاة في الحجر رقم [٨٧٦]
وقال حسن صحيح . ص .

أتدريين لم كان قومك رفعوا بابها؟ تمرزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا، وكان الرجل إذا كرهها أن يدخل يده - وانه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يسقط - (ابن سعد - عن عائشة).

٣٤٧٦٣ - لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو بجاهلية لهدمت الكعبة فأزقتها بالارض وجعلت لها بابين : باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها من الحجر ستة أذرع ، فان قریشاً اقتصرتها حين بنت الكعبة (حم - عن عائشة).

٣٤٧٦٤ - لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه من الحجر فانهم عجزوا عن نفقته وجعلت لها بابين : باباً شرقياً وباباً غربياً ، وأصقته بالارض ولوضعت على أساس إبراهيم (ك - عن عائشة).

٣٤٧٦٥ - يا عائشة! لولا أن قومك حديث عهدم بكفر لذهبت الكعبة فجعلت لها بابين : باباً يدخل الناس وباباً يخرجون منه (خ - عن عائشة). مر برقم - ٣٤٦٦٢ - .

الحجبة من الامكال

٣٤٧٦٦ - خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا

ظالمٌ - يعني حِجَابَةٌ^(١) الكعبةِ (ابن سعد؛ طب وان عساكر - عن ابن عباس).

زمزم

٣٤٧٦٧ - إن جبريلَ لما ركضَ^(٢) زمزمَ بعقبه جعلت أمُ إسماعيلَ تجمعُ البطحاءَ، رَحِمَ اللهُ هاجرًا! لو تركتها كانت عَيْنًا مَعِينًا (عم، ن والضياء^(٣) عن أبي).

٣٤٧٦٨ - إنها مباركة، إنها ضمام طُعْمٍ - يعني زمزمَ (حم، م- عن أبي ذر)^(٤).

٣٤٧٦٩ - إنها مباركة وهي طعامُ طُعْمٍ وشفاءُ سُقْمٍ (الطيالسي - عنه).

٣٤٧٧٠ - انزعُوا بني عبدالمطلب! فلولاً أن يغلبكم الناسُ على

(١) حِجَابَةٌ: يعني سداتها وتولي حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتيحها. النهاية. ٣٤٠/١. ب.

(٢) ركض: الركض: تحريك الرجل، ومنه قوله تعالى: «اركض برجلك». بختار الصحاح ٢٥٥. ب.

(٣) أورده الهيثمي في موارد الظمان باب ما جاء في فضل زمزم رقم [١٠٢٨] ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه - وهو حديث طويل وهذه فقرة منه - رقم (٢٤٧٣/١٣٢) ص.

سقايتكم لنزعت معكم (م، د، هـ - عن جابر) ^(١)

٣٤٧٧١ - يا بني عبدالمطّب! سقايتكم، ولو لا أن يغلبكم عليها
الناسُ لنزعتُ (حم، ت - عن علي). ^(٢)

٣٤٧٧٢ - يرحم الله أمَّ إسماعيل! لولا أنها عجلتْ لكانَ عينا
معيّنًا (خ - عن ابن عباس) ^(٣)

٣٤٧٧٣ - يرحم الله أمَّ إسماعيل! لو تركتْ زمزمَ - أو قال:
لو لم تعرفْ من الماء - لكانت عينا معينا (خ - عن ابن عباس) ^(٤)

٣٤٧٧٤ - ماء زمزم لما شربَ له (ش، حم، هـ، ^(٥) حق - عن
جابر، هب - عن ابن عمرو).

٣٤٧٧٥ - ماء زمزم لما شربَ له، فإن شربته تستشفي به شفاكَ
اللهُ، وإن شربته مستميذاً أذاك اللهُ، وإن شربته ليقطعَ ظمأكَ

(١) أخرجه -م- لم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ وللحديث بقية رقم
١٢١٨/١٤٧ ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء أن عرفة كلها موقف رقم
[٨٨٥] وقال حسن صحيح . ص.

(٣) أخرجه البخاري كتاب المسافة باب من رأى أن صاحب الخوض
[١٤٧/٣] . ص .

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦٢] وقال
في الزوائد : هذا اسناده ضعيف . ص .

قطعه الله وإن شربته ليشبعك أشبعك الله وهي^(١) هزمة جبريل وسُقيا إسماعيل (قط، ك - ^(١) عن ابن عباس) .

٣٤٧٧٦ - ماء زمزم لما شرب له ، على شربه لمرض شفاه الله أو لجوع أشبعه الله أو لحاجة قضاها الله (المستغري في الطب - عن جابر) .

٣٤٧٧٧ - ماء زمزم شفاء من كل داء (فر - عن صفية) .

٣٤٧٧٨ - التضرع من ماء زمزم براءة من النفاق (الأزرق في تاريخ مكة - عن ابن عباس) .

٣٤٧٧٩ - خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام من الطعمن وشفاء من السقم ، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقيّة حضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تدفق وتمسي لا بلال بها (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٧٨٠ - زمزم طعام طعم وشفاء سقم (ش ، البزار عن أبي ذر) .

(١) هزمة : أي ضربها برجله فنبع الماء . النهاية ٢٦٣/٥ . ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب المناسک (٤٧٣/١) وقال الحاكم في سننه محمد بن حبيب الجارودي وقال الذهبي في الميزان (٥٠٨/٣) غمزّه الحاكم لأنه أتى بخبر باطل اتهم بسنده . ص .

٣٤٧٨١ - زمزم حفنة من جناح جبريل (فر - عن عائشة) .

٣٤٧٨٢ - آية مايننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من زمزم (نخ، ه، ك - ^(١) عن ابن عباس) .

الوكال

٣٤٧٨٣ - إن جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء، رحم الله هاجر - أو أم إسماعيل - لو تركتها كانت عيناً مميناً (حم، ن وأبو القاسم البغوي في معجمه وقال: غريب، ص من حديث ابن عباس - عن أبي بن كعب) .

٣٤٧٨٤ - ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى به شفاك الله؛ وإن شربته يشبعك أشبعك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطمه الله، وهي هزمة جبريل وسُقيا إسماعيل (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤٧٨٥ - ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطمه (ك - عن ابن عباس) . مرة برقم - ٣٤٧٧٥ -

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦١] وقال في الزوائد: اسناده صحيح ورجاله موثقون . والهاكم في المستدرک [٤٧٢/١] . ص .

السقاية من الأكلال

٣٤٧٨٦ - أعطيتكم ما هو خير لكم، منها السقاية بروائكم ولا تُزروا بها ^(١) (ابن سعد، ٤ - عن علي) قال فأت للعباس: سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة، فسأله، قال فذكره.

٣٤٧٨٧ - اعملوا فانكم على عملٍ صالحٍ، لولا أن تُغلبوا لنزلتُ حتى أضع الحبل على هذه - يعني عاتقه (حم، خ - ^(٢) عن ابن عباس) أن النبي ﷺ أتى زمزم وهم يسقون ويمملون فيها قال فذكره.

٣٤٧٨٨ - إنكم لعلى عملٍ صالحٍ؛ لولا أن تُغلبوا عليه لنزلتُ فنزعتُ معكم (ابن سعد - عن مجاهد) ابن - رسول الله ﷺ أتى زمزم فقال: استقوا لي منها دلوًا ثم قال - فذكره.

٣٤٧٨٩ - انزعوا بني عبدالمطب! فلولاً أن يغلبكم الناسُ على سقايتكم لنزعتُ معكم (م ^(٣) د، هـ - عن جابر) أن النبي ﷺ أتى بني عبدالمطلب وهم يسقون على زمزم قال - فذكره (طب - عن أبي الطفيل).

(١) تُزرووا: أزریت به إزراء إذا قصرت به وتهاونت. النهاية. ٣٠٢/٢. ب.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب سقاية الحاج [١٩١/٢]. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ رقم [١١٨/١٤٧]. ص.

٣٤٧٩٠ - لولا أن الناس يتخذونه نُسكاً ويغابونكم عليه
لنزعتُ معكم (حم - عن ابن عباس) أن النبي ﷺ أتى السقاية
قال فذكره .

المُعَلَى مِنَ الْأَكَالِ

٣٤٧٩١ - نَعَمْ الْمَقْبَرَةُ ثَنِيَّةُ الشَّعْبِ - يَعْنِي مَقْبَرَةَ مَكَّةَ
(الفاكهي والذيلعي - عن ابن عباس) .

وَادِي السَّرَرِ

٣٤٧٩٢ - إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَيْنِ مِنْ مَنَى فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا
يَقَالُ لَهُ السَّرَرُ بِهِ سَرَحَةٌ تُسَرُّ تَحْتَهَا مَبْعَدُونَ نَبِيًّا^(١) (ن ، هـ) - عَنْ
ابْنِ عَمَرَ .

مَسْجِدُ خَيْفٍ مِنَ الْأَكْهَالِ

٣٤٧٩٣ - صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى
فَكَأَنِّي أَنْظَرُهُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِبَاءَتَانِ قَطَوَانِيتَانِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ
إِبْلِ شَنُوءَةٍ مَخْطُومٍ بِخَطَامٍ مِنْ لَيْفٍ وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ (طَب وَابْنِ
عَسَاكِر - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ

٣٤٧٩٤ - الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ
(١) أَوْرَدَهُ الْمِثْمِيُّ فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ بَابِ فِي وَادِي السَّرَرِ رَقْمَ [١٠٢٩] . ص

سبعون ألفَ ملكٍ ثم لا يعمدون إليه حتى تقوم الساعة (حم، ن، ك، هب - عن انس) .

الوكمال

٣٤٧٩٥ - البيتُ المعمور في السماء يقالُ له الضراحُ وهو على مثل البيتِ الحرامِ بجياله، لو سقطَ لسقطَ عليه، يدخله كلُّ يومٍ سبعون ألفَ ملكٍ لم يروْه قط، وإن له في السماءِ حرمةً على قدرِ حرمةِ مكة (طب وابن مردويه - عن ابن عباس، وضعف) .

عُسْفَانُ^(١) من الوكمال

٣٤٧٩٦ - لقد مرَّ به يعني بوادي عُسْفَانِ هودٌ وصالحٌ ونوحٌ على بكراتٍ حمريٍّ خطمُها الليفُ، أزُرُّهم العباءُ وأرديتُهم النِّمارُ، يلبون يحجون البيتَ العتيق (حم وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٤٧٩٧ - مر بهذا الوادي عُسْفَانُ إبراهيمُ وهودٌ وصالحٌ وشعيبٌ على بكراتٍ حمريٍّ، أزُرُّهم العباءُ، وأرديتُهم النِّمارُ، وشراكُ نعلِهم الخوصُ، وأزمةٌ تُنوقِهم الليفُ، يؤمون البيتَ العتيق (الديلمي - عن ابن عباس) .

(١) عسفان : منهل من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة .

معجم البلدان [١٢١/٤] . ص

٣٤٧٩٨ - يؤمرُ جبريلُ في كلِّ غداةٍ يدخلُ بحرَ النورِ
فينغمسُ فيه انغماسةً ثم يخرجُ فينتفضُ انتفاضةً فيسقطُ منه
سبعون ألفَ قطرةٍ يخلقُ الله من كل قطرةٍ ملكاً فيؤمرُ بهم إلى
البيتِ المعمورِ فيصلون فيه ثم يؤمرُ بهم إلى حيثُ شاء فيُسبجون
إلى يومِ القيامةِ (الدليمي - عن أبي هريرة) .

ذكرُ مني

٣٤٧٩٩ - مثلُ مني كالرحم وهي ضيقةٌ فاذا حملتْ وسعها الله
(طس - عن أبي الدرداء) .

فضائل المدينة وما حولها على ما كنّاها

أفضل الصلاة والسلام

٣٤٨٠٠ - المدينةُ حرمٌ آمنٌ (أبو عوانة - عن سهل بن حنيف) .
٣٤٨٠١ - المدينةُ خيرٌ من مكة (طب، قط في الأفراد -
عن رافع بن خديج) .

٣٤٨٠٢ - المدينةُ قبةُ الإسلامِ ودارُ الإيمانِ وأرضُ الهجرةِ
وُمُتبوُّ الحلالِ والحرامِ (طس - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٠٣ - افتُتحتِ القرى بالسيفِ وافتُتحتِ المدينةُ بالقرآنِ
(هب - عن عائشة) .

٣٤٨٠٤ - المدينةُ حَرَمٌ مِّنْ كِذَا إِلَى كِذَا، لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مِّنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى عِدَنًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدَلًا (حم، ق - ^(١) عن أنس).

٣٤٨٠٥ - المدينةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْبَرٍ ^(٢) إِلَى نَوْرِ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى عِدَنًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدَلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَانُ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدَلًا، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ آيَةٍ أَوْ اتَّمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدَلًا (حم، ق، ^(٣) د، ت - عن علي، م - عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٦ - المدينةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى نَوْرِ، لَا يُخْتَلَى خِلَافُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَلْتَقُطُ لِقَطَّتُهَا إِلَّا مَنْ أَشَادَ بِهَا، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهَا

(١-٣) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه [١٩٢/٨]. ص

(٢) ما بين عَيْبَرٍ إِلَى نَوْرِ: هما جبلان: أما غير فجبل معروف بالمدينة، وأما نور

فالمرغوب منه بركة. النهاية. ٢٢٩/١. ب.

شجرة إلا أن يعلفَ رجلٌ بعميره (د - عن علي) ^(١)

٣٤٨٠٧ - أمرتُ بقريةٍ ناكلُ القُرَى يقولون يثربَ وهي المدينةُ تنفي الناسَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ (ق عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٤٨٠٨ - إن الله تعالى أمرني أن أسمى المدينةَ طيبةَ (ط - عن جابر بن سمرة) .

٣٤٨٠٩ - إن الله تعالى سمى المدينةَ طابةَ (حم ، م ، ^(٣) ن عن جابر سمرة) .

٣٤٨١٠ - إن إبراهيمَ حَرَّمَ بيتَ الله وأمنه وإني حرمتُ المدينةَ ما بينَ لابتينها، لا يُقلَعُ عِضَاهُها ولا يصادُ صيدها (م - عن جابر) .

٣٤٨١١ - اللهم! إن إبراهيمَ حَرَّمَ مكةَ فجعلناها حراماً، وإني حرمتُ المدينةَ حراماً ما بينَ مأزَمينها ^(٤) أن لا يُراقَ فيها دمٌ ولا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في تحريم المدينة رقم [٢٠٣٤] . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٢) . ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٥) . ص .

(٤) مأزَميها: المأزم هو الجبل، وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه، والاول هو الصواب هنا، ومعناه ما بين جبليها . تعليق صحيح - ح مسلم لفؤاد عبد الباقي ١٠٠١/٢ ب .

يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ وَلَا يُخْبَطُ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لَعْلَفٍ، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّتِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَعْبٌ وَلَا تَقَبُّ إِلَّا عَلَيْهِ مَلِكٌ يَحْرُسُهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا (م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .^(١)

٣٤٨١٢ - اللَّهُمَّ! إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ مِنْتَلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ (ت - عَنْ عَلِيٍّ) .

٣٤٨١٣ - إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَشِبَهَا وَيَنْصَعُ طَيِّبَهَا (م،^(٢) حم، ق، ت عَنْ جَابِرٍ) .

٣٤٨١٤ - إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابِتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ (م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .^(٣)

٣٤٨١٥ - بَطْحَانٌ عَلَى بَرَكَةٍ مِنْ بُرْكِ الْجَنَّةِ (البزار عَنْ عَائِشَةَ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ التَّرْغَبِ فِي سَكْنَى الْمَدِينَةِ رَقْمَ (١٣٧٤) . ص .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ صَيَانَةِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ (٤٧٨/٤٨٩) . ص .

٣٤٨١٦ - يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسِثُونَ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَيُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسِثُونَ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسِثُونَ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (مالك، ^(١)ق - عن سفیان بن أبی زهیر).

٣٤٨١٧ - حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي (خ - عن أبي هريرة، ن - عن أبي سعيد، حم - عن ابن مسعود).

٣٤٨١٨ - رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ (طب والضياء - عن بلال بن الحارث المزني).

٣٤٨١٩ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (حم؛ ق، ^(٢)ت، ن، ه، عن أبي هريرة، حم، م؛ ن، ه - عن ابن عمر، م - عن ميمونة، حم - عن جبير بن مطعم وعن سعد وعن الأرقم).

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب التَّغْيِيبِ فِي الْمَدِينَةِ رَقْم [٤٩٧]. م.
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فَضْلِ صَلَاةِ الْمَسْجِدِ الْمَكِيِّ وَالْمَدِينَةِ رَقْم (١٣٩٤). م.

٣٤٨٢٠ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فاني آخر الأنبياء وأن مسجدي آخر المساجد (م، ن عن أبي هريرة).

٣٤٨٢١ - صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه (حم، هـ - عن جابر).^(١)

٣٤٨٢٢ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة (حم، حب - عن ابن الزبير).

٣٤٨٢٣ - صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر رمضان فيما سواها، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها (هب - عن ابن عمر).

٣٤٨٢٤ - قوائم منبري رؤيت في الجنة (حم، ن، حب، ت - عن أم سلمة، طب، لك - عن أبي واقد).

(١) أوردته الهيئتي في موارد الظمان باب في مسجد محمد ﷺ رقم (١٠٣٧). ص

٣٤٨٢٥ - منبري هذا على ترعة^(١) من ترع الجنة (حم - عن أبي هريرة).

٣٤٨٢٦ - الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام (هب - عن جابر).

٣٤٨٢٧ - على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (حم ، ق - عن أبي هريرة).^(٢)

٣٤٨٢٨ - غبار المدينة شفاء من الجذام (أبو نعيم في الطب - عن ثابت بن قيس بن شماس).

٣٤٨٢٩ - غبار المدينة يُبرئُ الجذام (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب - عن أبي بكر ومحمد بن سالم مرسل).

٣٤٨٣٠ - غبار المدينة يُطْفئُ الجذام (الزبير بن بكار في أخبار

(١) ترعة : الترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطنن فهو روضة .

قال القتيبي : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكانه قطعة منها النهاية ١/١٨٧ . ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم [١٣٧٩] . ص .

المدينة - عن إبراهيم بلاغا .

٣٤٨٣١ - لكل نبي حرمٌ وحرمي المدينة (حم - عن ابن عباس).

٣٤٨٣٢ - لو بُنيَ مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدِي (الزبير بن

بكار في أخبار المدينة - عن أبي هريرة).

٣٤٨٣٣ - ما بين لابتي المدينة حرامٌ (ق، ت - عن أبي هريرة).^(١)

٣٤٨٣٤ - ما وَضَعْتُ قِبْلَةَ مسجدِي هذا حتى فُرجَ لي ما بيني وبين

الكمة (الزبير بن بكار في أخبار المدينة - عن ابن شهاب مرسلا).

٣٤٨٣٥ - ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض الجنة ، ومنبري

على حوضي (ق، ^(٢) ت عن أبي هريرة).

٣٤٨٣٦ - من آذى أهلَ المدينة آذاهُ اللهُ وعليه لعنةُ الله

والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ (طب -

عن ابن عمر).

٣٤٨٣٧ - من أخافَ أهلَ المدينة أخافه الله (حب - عن جابر).

٣٤٨٣٨ - من أخافَ أهلَ المدينة فقد أخافَ ما بينَ جنبيَّ (حم -

عن جابر).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة [١٣٧٢] . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩١] . ص .

٣٤٨٣٩ - من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء (حم، م، ن عن أبي هريرة، م- عن سعد).^(١)

٣٤٨٤٠ - من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل؛ فاني أشفع لمن يموت بها (حم، ت، ه، حب - عن ابن عمر).

٣٤٨٤١ - من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة هي طابة (حم - عن البراء).

٣٤٨٤٢ - المسجد الذي أسس على التقوى مسجدني هذا (م، ت - عن أبي سعيد، حم، ك - عن أبي).

٣٤٨٤٣ - الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم (ابن عساكر - عن أبي سعيد).

٣٤٨٤٤ - اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة (حم، ق - عن أنس)^(٢)

٣٤٨٤٥ - إنها حرم آمن، إنها حرم آمن - يعني المدينة (حم، م، ه - عن سهل بن حنيف)^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب من أراد أهل المدينة بسوء رقم [٤٩٣]. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٦٩]. ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكى المدينة رقم [١٣٧٥]. ص

٣٤٨٤٦ - إنها طيبة، تنفى الرجال كما تنفى النار خبث الحديد
(ق، ت - عن زيد بن ثابت) .

٣٤٨٤٧ - تبلغ المساكن إهاب^(١) أو يهاب (م) -^(٢) عن
أبي هريرة).

٣٤٨٤٨ - تتركوف المدينة على خير ما كانت لايفشاها إلا
العوافي، وآخرو من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينمقان
بغصنهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية ألوداع خرواً على وجوههما
(حم،^(٣) ق - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٤٩ - لتتركُن المدينة على خير ما كانت يأكلها الطير
والسباع (ك - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٥٠ - من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح
لم يضره ذلك اليوم سم حتى يمسي (م - عن سعد)^(٤)

٣٤٨٥١ - لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ

(١) إهاب : اسم موضع بقرب المدينة يعني أن المدينة تتوسع جداً حتى تصل مساكنها
إلى ذلك الموضع . تعليق صحيح - مسلم ٢٢٢٨/٤ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في سكنى المدينة رقم [٢٩٠٣] ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب في فضل المدينة رقم [٤٩٩] ص .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الأمشربة باب فضل تمر المدينة رقم [٢٠٤٧] ص .

سبعة أبواب، على كل باب ملكان (خ - عن أبي بكرة).

٣٤٨٥٢ - لا يدخل المدينة المسيح والطاعون (خ - عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٣ - لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة (م، ت - عن أبي هريرة، د عن ابن عمرو، حم، م - عن أبي سعيد)^(١)

٣٤٨٥٤ - لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء (خ - عن سعد).

٣٤٨٥٥ - يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها من هو خير منه، ألا إن المدينة كالكبير تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكبير خبث الحديد (م - ^(٢) عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٦ - يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة،

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم (٤٨٢) ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨١) ص.

فِيَاثِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَتْقَابِهَا صَفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ،
فِيَاثِي سَبْخَةَ الْجُرْفِ ^(١) فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ
رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ (حَم، ق - عَنْ أَنَسٍ).

٣٤٨٥٧ - يَأْتِي الدِّجَالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا
يَدْخُلُهَا الدِّجَالُ وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (حَم، خ، ت - عَنْ أَنَسٍ).

٣٤٨٥٨ - لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدِّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ،
وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَتْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ تَحْرُسُهَا فَيَنْزِلُ
بِالسَّبْخَةِ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يُخْرِجُ إِلَيْهِ مِنْهَا
كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ (ق ن - عَنْ أَنَسٍ).

٣٤٨٥٩ - يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ . وَهَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ حَتَّى
يَنْزِلَ دُبْرَ أَحَدٍ ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، وَهَذَا لَكَ
يَهْلِكَ (حَم، م - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(٢)

٣٤٨٦٠ - إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا ، وَإِنِّي حَرَمْتُ
الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ
مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ (حَم، ق - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازَنِيِّ).

(١) الجُرف : هم اسم موضع قريب من المدينة . النهاية ٢٦٢/١ . ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم (١٣٨٠) . ص

٣٤٨٦١ - إن إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا -
يعني المدينةَ (حم، م - عن رافع بن خديج).

٣٤٨٦٢ - إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُقَطَّعَ عِضَاهُهَا
أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا، الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ
رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ
عَلَى لَأْوَانِهَا وَجَنَدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا
يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَسْوَةً إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرِّصَاصِ
أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ (حم، م^(١) - عن سعد).

الذِّكَاكُ

٣٤٨٦٣ - إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ عَلَى لِسَانِي مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ (ش -
عن أَبِي هُرَيْرَةَ).

٣٤٨٦٤ - إِنْ لَسَكُلَ نَبِيٌّ حَرَمًا وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحْرَمُهَا
بِحَرَمَتِكَ، لَا يَوَافِيهَا مَحْدَثٌ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاؤها وَلَا تُؤْخَذُ لِقَطْعَتُهَا إِلَّا
لِمَنْشَدِ (ابن جرير - عن ابن عباس).

٣٤٨٦٥ - إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَمْنَهُ، وَإِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ
لَابَتَيْهَا فَلَا يُصَيِّدُ صَيْدُهَا وَلَا يَقَطَّعُ عِضَاهُهَا (ابن جرير - عن جابر).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ نَلْجِ بَابِ فَضْلِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ (١٣٦٣) ص.

٣٤٨٦٦ - إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم المدينة؛ وهي حرام ما بين لابتئها (الشيرازي في الالقاب - عن علي)،

٣٤٨٦٧ - إني قد حرمت ما بين لابتئها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم (ابن جرير - عن أبي قتادة).

٣٤٨٦٨ - اللهم! إن إبراهيم خايلك ونبيك وإنك حرمت مكة على لسان إبراهيم، اللهم! وأنا عبدك ونبيك وإني أحرم ما بين لابتئها (هـ - عن أبي هريرة).

٣٤٨٦٩ - المدينة حرام كحرمة مكة، والذي أنزل القرآن على قلب محمد! إن على أنقاها ملائكة يحرسونها من الشيطان (عبد بن حميد وابن جرير - عن جابر).

٣٤٨٧٠ - حرم ما بين لابتئ المدينة على لسان (خ - عن أبي هريرة، ن، ع، ص عن أبي سعيد).

٣٤٨٧١ - لكل نبي حرم، وإني قد حرمت المدينة كما حرّم إبراهيم مكة، ما بين حرّتها حرام (أبو نعيم - عن ابن عباس).

٣٤٨٧٢ - ما بين كذا وأحد حرام (حم، طب، ص - عن عبد الله ابن سلام).

٣٤٨٧٣ - اللهم! إني أحرم ما بين جببئها كما حرّم إبراهيم مكة،

اللهم ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ (حم، خ، م - عن أنس) .

٣٤٨٧٤ - لكل نبي حَرَمٌ وحرَمي المدينةُ ، اللهم ! إني أحرَمُها
بجرَمِكَ أن لا يَأْوِي فيها عَدِثٌ ولا يُخْتَلَى خِلاها ولا يُعْصَدُ شوْكُها
ولا تُؤْخَذُ لِقَطَتُها إلا لِمَشِيدٍ (حم - عن ابن عباس) .

٣٤٨٧٥ - اللهم ! إن إبراهيمَ خَائِلُكَ وَعَبْدُكَ وَنَبِيكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ
مَكَّةَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ
لِأَهْلِ مَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّتِهِمْ وَنَعَارِهِمْ ، اللَّهُمَّ !
حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَا بَيْنَهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخَيْرٍ
اللَّهُمَّ ! إني قد حرمتُ ما بين لَابَتَيْهَا كما حرَّمتُ على لسانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ
(حم ؛ والروائي ، ص عن أبي قتادة) .

٣٤٨٧٦ - اللهم ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّتِهِمْ -
يعني المدينة (مالك ، خ ، ^(١) م ، ن والدرامي ، حب - عن أنس) .

٣٤٨٧٧ - نَعْمَ سَوْقُكُمْ ! فَلَا يُنْتَقَصَنَّ وَلَا يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَجٌ
(طب - عن أبي أسيد) .

٣٤٨٧٨ - اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا
(حم و الروائي ، طس ، حل ، ص - عن أنس عن زيد ثابت) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٧٣] . ص .

٣٤٨٧٩ - اللهم! بارِكْ لنا في مُدْنا وصاِنا واجعلْ مع البركةِ
بركتينِ (حب - عن أبي سعيد) .

٣٤٨٨٠ - اللهم! بارِكْ لنا في مُدْنا وصاِنا واجعلْ مع البركةِ
بركتينِ (حم - عن أبي سعيد) .

٣٤٨٨١ - اللهم! حَبِّبْ اليْنا المديْنةَ كحَبِّنا مَكَّةَ أو أَشَدَّ ،
اللهم! بارِكْ لنا في صاِنا وفي مُدْنا وصحَّحْها لنا واتَّقِلْ مُحامَها إلى
الْجُحْفَةِ (خ؛ م^(١) - عن عائِشة) .

٣٤٨٨٢ - اللهم! بارِكْ لنا في ثَمَرِنا وبارِكْ لنا في مديْنتِنا وبارِكْ
لنا في صاِنا وبارِكْ لنا في مُدْنا، اللهم! إِنْ إِبْراهِيمَ عَبْدُكَ وَخَليلُكَ
وَنَبِيُّكَ، وإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وإِنِّي أَدْعُوكَ للمديْنةِ
بمثَلِ مادَعَاكَ لِمَكَّةَ ومثَله معه (م - م^(٢) ت - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٨٣ - اللهم! إِنْ إِبْراهِيمَ نَبِيُّكَ وَخَليلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ
مَكَّةَ، وإِنَّا نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ المديْنةِ ، اللهم! بارِكْ لَهُمْ
فِي مُدْهِمٍ وَصاِغِهِمْ وَقَلِيلِهِمْ وَكَثِيرِهِمْ ضِعْفِيْ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ،
ارزُقْهُمْ مِنْ ههنا وَههنا - وَأشارَ إلى نواحي الأَرْضِ كُلِّها، اللهم! مَنْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ فَضْلِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ (١٣٧٦) . ص .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ فَضْلِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ (١٣٧٣) . ص .

أَرَادَهُمْ بِسَوْءٍ فَأَذِيبَهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٣٤٨٨٤ - اللهم ! من ظلمَ أهلَ المدينةِ وأخافهم فأخفه، وعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يُقبلُ منهم صرفٌ ولا عدلٌ (طب وابن عساكر وابن النجار - عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٨٨٥ - المدينةُ مهاجري ومضجمي من الأرضِ وحقُّ علي أمّتي أنْ يُكرِّموا جيرانِي ما اجتنبوا الكبائرَ ، فمن لم يفعلْ ذلكَ سقاهُ الله عز وجل من طينةِ الخبالِ عصارةِ أهلِ النارِ (قط في الأفراد - عن جابر ، طب - عن معقل بن يسار) .

٣٤٨٨٦ - من أخافَ أهلَ المدينةِ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يقبلُ اللهُ منه عدلاً ولا صرفاً (ش و الشاشي وابن عساكر ، ص . عن جابر) .

٣٤٨٨٧ - مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ ظلماً لهم أخافهُ اللهُ وكانت عليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يقبلُ اللهُ منه يومَ القيامةِ صرفاً ولا عدلاً (ابن سعد ، حم والباوردي والبنوي وابن قانع ، طب ، حل ، ض - عن السائب بن خلاد بن سويد) .

٣٤٨٨٨ - مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ أخافهُ اللهُ يومَ القيامةِ ولعنهُ

اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (طَب - عَنْ خَالِدِ بْنِ خِلَادٍ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

٣٤٨٨٩ - مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ (عَب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٤٨٩٠ - مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (طَب، ض - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ) .

٣٤٨٩١ - اللَّهُمَّ! بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، اللَّهُمَّ! إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ سَأَلْتُكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلْتُكَ إِبْرَاهِيمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنْ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى كُلِّ تَقَبٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَحْرُسُهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ (حَم؛ ^(١) ع، ك، ص - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَعًا) .

٣٤٨٩٢ - أَبْشُرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ (حَب - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ) .

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٩) وقال رواه أحمد ورجاله ثقات . ص

٣٤٨٩٣ - إن طيبة المدينة، وما تقب من أنقابها إلا عليه ملكٌ
شاهر سيفه، لا يدخلها الدجالُ أبدًا (طب - عن تميم الداري).

٣٤٨٩٤ - نعمت الأرضُ المدينةُ إذا خرج الدجالُ! على كل
تقب من أنقابها ملك لا يدخلها، فإذا كان ذلك رجفت المدينةُ بأهلها
ثلاث رجفاتٍ لا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجوا إليه، وأكثرُ من
يخرجُ إليه النساءُ وذلك يوم التخليصِ وذلك يوم تنفي المدينةُ الحبثَ
كما ينفي الكبيرُ خبثَ الحديد، يكونُ معه سبعون ألفاً من اليهود،
على كل رجل منهم ^(١) ساجٌ وسيفٌ محلى، فيضربُ قُبته بهذا
الظربِ. ^(٢) الذي عند مجتمع السيول، ما كانت فتنة ولا تكونُ
حتى تقوم الساعةُ أكبرَ من فتنة الدجال، ولا من نبي إلا وقد
حذره أمته، ولأخبرنكم بشيءٍ ما أخبره نبيُّ أمته قبلي، أشهدُ بأن
اللهَ ليس بأعورَ (حم، ض - عن جابر). ^(٣)

٣٤٨٩٥ - ويح أمها! قريةٌ يدعُها أهلُها أينعَ ما يكونُ يأكلُها

(١) ساج: الساج: هو الطليسان الأخضر. النهاية. ٤٣٢/٢. ب.

(٢) الظَّرب: الطراب: الجبال الصفار، واحدها ظرب بوزن كنف.
النهاية. ١٥٦/٣. ب.

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٣) رواه أحمد والطبراني ورجاله
رجال الصحيح. ص

عافية الطيور والسباع ولا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها
تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مُصَلَّتٌ يَنْعُمُهُ عنها (حم، طب، ك -
عن مجن بن الأدرع) ^(١)

٣٤٨٩٦ - أما والله يا أهل المدينة لتدعنها مذلة أربعين عاماً
للعوافي؛ أتدرون ما العوافي؟ الطير والسباع (ك - عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٧ - يا أهل المدينة؛ لتدعنها للعوافي أربعين عاماً. قيل:
ما العوافي؟ قال: الطير والسباع (طب - عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٨ - ويل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت؟
يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها، يجد على كل فجٍ منها ملكاً
مُصَلَّتاً بالسيف (طب - عن عمران بن حصين) ^(٢).

٣٤٨٩٩ - لا يأتي الدجال المدينة إلا وجدَّ على كل نقبٍ من
أنقابها ملكاً معه السيف (ابن النجار - عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٠ - إني لأرجو أن لا يطأع علينا نقابها - يعني نقاب
المدينة - الوباء (ط؛ حم والروائي، طب - عن أسامة بن زيد)

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣١٠) رواه الطبراني في الأوسط
ورجال رجال الصحيح . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٩) رواه الطبراني وقال رواه
الطبراني الكبير ورجاله رجال الصحيح . ص .

٣٤٩٠١ - إن الله أطلع إلى المدينة وهي بطحاء قبل أن تعمّر
ليس فيها مدر ولا وبر فقال: يا أهل يثرب! إني مشروط عليكم ثلاثاً
وسائق إليكم من كل الثمرات لا تمصى ولا تغلى ولا تكري، فإن
فعلت شيئاً من ذلك تركتكم كالجزور لا يمنع من أكله (طب) (١)
عن أبي مجبر).

٣٤٩٠٢ - إن هذه القرية هي المدينة لا يصلح فيها قبلتان،
فأينما نصراني أسلم ثم نصر فاضربوا عنقه (طب) - عن عبدالرحمن
ابن ثوبان).

٣٤٩٠٣ - المدينة كالكبير تنفي الخبث كما ينفي الكبير خبث
الحديد (ش - عن جابر).

٣٤٩٠٤ - إن رجالاً يستنفرون بعشائرهم تقول: الخير الخير،
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفس محمد بيده لا يصبر
على لاوائها وشذتها أحد إلا كنت له شفيماً أو شهيداً أو هما جميعاً
يوم القيامة، والذي نفس محمد بيده! إنها لتنفي خبث أهلها كما ينفي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٣): عن ذي مخبر قال رواه
الطبراني في الكبير وفيه سميد بن سنان الشامي وهو ضعيف وما بين الحاصرتين
استدراك منه .

الكبيرُ خبثَ الحديدِ، والذي نفس محمد بيده^١ لا يخرج منها أحد راغباً عنها إلا أبدلها الله خيراً منه (هـ - عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٥ - إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون منها مطعماً وملبساً ومركباً فيكتبون إلى أهلهم: هلم إلينا فانكم بأرضٍ مجازٍ جذبةٍ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة (ابن سعد،^(١) طب - عن أبي أسيد الساعدي).

٣٤٩٠٦ - تفتحُ البلادُ والامصارُ فيقولُ الرجالُ لإخوانهم: هلموا إلى الريفِ؛ والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبرُ على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً (حم - عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٧ - سيأتي على الناسِ زمان تفتحُ فيه فتحاتُ الأرضِ فيخرجُ إليها رجالٌ يصيبون رخاءً وعيشاً وطاماً فيمرون على إخوانٍ لهم حجاجاً أو عماراً فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيشِ وشدةِ الجوعِ؟ فذهابٌ وقاعدٌ، والمدينةُ خيرٌ لهم، لا يبيتُ بها أحدٌ فيصبرُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير
واسناده حسن . ص

على لاوائها وشدتها حتى يموتَ إلا كنتُ له يوم القيامة - شهيداً أو شفيماً (حم) - ^(١) عن أبي أيوب وزيد بن ثابت).

٣٤٩٠٨ - يوشكُ البناءُ أن يبلغَ ههنا ويوشكُ الشامُ أن يُفتحَ فيأتي رجال من أهل المدينة فيعجبهم مكانه فيستنفرون خواصهم، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون، اللهم! إن إبراهيمَ دعا لأهل مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في مُدنا وصاعنا مثلَ ما بارك لأهل مكة (ابن سعد، حم و البغوى - عن سفیان بن أبي القرد) قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ حتى بلغَ بابَ الحرّةِ فقال - فذكره.

٣٤٩٠٩ - والذي نفسُ محمدٍ بيده؟ ما خرجَ أحدٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها اللهُ خيراً منه أو مثله (كر - عن جابر).

٣٤٩١٠ - لا يخرجُ أحدٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها الله به خيراً منه (عب - عن عروة مرسل).

٣٤٩١١ - لا يخرجُ منها أحدٌ - يعني المدينة - رغبةً عنها إلا أبدلها الله ما هو خيرُ لها منه، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يخرجُ رجلٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها الله خيراً منه، وليسمنُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/٣) رواه الطبراني من الكبير - ورجاله ثقات. ص.

ناسٌ برخصٍ من أسعارٍ وريفٍ فيتبعونه ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون (ك - عن جابر) .

٣٤٩١٢ - من صَبَرَ على لأواءِ المدينةِ وجَهِدَهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أو شَفيعاً يومَ القِيَامَةِ ، لِيُنْحَازَ الْإِيْمَانُ إِلَيْهَا كَمَا يُنْحَازُ السَّيْلُ الدِّمْنُ ^(١) (ع ب - عن عروة مرسلًا) .

٣٤٩١٣ - والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لِيَعُودَنَّ هَذَا الْأَمْرُ كَمَا بَدَأَ ، وَلِيَعُودَنَّ كُلُّ إِيْمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا بَدَأَ حَتَّى يَكُونَ كُلُّ إِيْمَانٍ بِالْمَدِينَةِ (أبو نعيم - عن جابر) .

٣٤٩١٤ - من اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَانْهَ مِنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعُ لَهُ وَيُشْهَدُ لَهُ (حب - عن الصُّمَيْتَةِ) . ^(٢)

٣٤٩١٥ - من اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ ، فَانْهَ لَنْ

(١) الدِّمْنُ : ومنه الحديث « فينبتون نبات الدمن في السيل » هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم ، يريد البحر لسرعة ما ينبت فيه .

وفي الحديث « إياكم وخضراء الدمن » الدمن جمع دِمْنة : وهي ما تُندمُّهُ الأبل والغنم بأبوالها وأبمارها : أي تلبده في مرايضها ، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير . النهاية ١٣٤/٢ . ب .

(٢) أوردته الهيثمي في موارد الظمان باب فضل مدينة رسول الله ﷺ رقم (١٠٣٢) والصُّمَيْتَةُ الليثية من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . راجع اسد الغابة [١٧٦/٧] . ص .

يموت بها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً أو شفيماً يوم القيامة (طب، هب، ز- عن
سبيعة الأسلمية، طب، هب- عن صُمَيْتة الليشية، طب- عن يَتِيمَة كانت
عند رسول الله ﷺ من ثَقِيف). (١)

٣٤٩١٦- من ماتَ بالمدينةِ كنتُ له يومَ القيامةِ شفيماً أو شهيداً
(ابن عساكر - عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن صُمَيْتَة صحابة).
٣٤٩١٧- المدينةُ بينَ عيني السماء: عينُ بالشام وعينُ باليمن،
وهي أقلُّ الأرضِ مطراً (الشافعي، ق في المعرفة، كر- عن
ابن مسعود).

٣٤٩١٨- أَسَكِنْتُ أَقْلُ* الأرضِ مطراً وهي بينَ عيني السماء:
عينُ بالشام وعينُ باليمن (الشافعي، ق في المعرفة، كر- عن يزيد
أو نوفل بن عبد الله الهاشمي).

٣٤٩١٩- قد رأيتُ دارَ هجرَتِكُم، أريتُ سُبْحَةَ ذاتِ نَخلٍ
بينَ لابتينِ (ك- عن عائشة).

٣٤٩٢٠- من كانتْ له غنمٌ فليسرْ بها عن المدينةِ فإنَّ المدينةَ أَقْلُ*
أَرْضِ اللَّهِ مطراً (طب- عن عبد الله بن ساعدة أخي عويم).

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد [٣/٣٠٦] رواه الطبراني في الكبير واسناده
حسن ورجاله رجال الصحيح - خلا شيء الطبراني . ص.

٣٤٩٢١ - يصيبُ المدينةَ مطرٌ لا يُكنُ أهلُها بيتٌ من مدرٍ

(الشافعي، ق في المعرفة - عن صفوان بن سليم مرسلًا).

٣٤٩٢٢ - يوشكُ المدينةُ أن تُنْطَرَّ مطراً لا يُكنُ أهلُها

البيوتُ ولا يُكنُهم إلا مِظَالُ الشَّعْرِ (الشافعي، ق في المعرفة - عن أبي هريرة).

٣٤٩٢٣ - كيف بكِ يا عائشةُ إذا رجعَ الناسُ إلى المدينةِ

وكانتِ كالرمانةِ المحشوةِ؟ يُطعمُهُمُ اللهُ من فوق رؤسِهِم ومن تحتِ أرجلِهِم ومن الجنةِ (الديلمي - عن عائشة).

٣٤٩٢٤ - من كانَ له بالمدينةِ أصلٌ فليتمسك به؛ ومن لم

يكنُ له بها أصلٌ فليجملْ له بها أصلاً، فليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يكونُ الذي ليس له بها أصلٌ كالخارج منها المجتازِ إلى غيرِها (طب - عن سهل بن سعد^(١))

٣٤٩٢٥ - ليسيرنَّ الراكبُ في جنباتِ المدينةِ ليقولنَّ: لقد

كانَ في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثيرٌ (حم - عن عمر، وهو حسن).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠١) رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم يذكر فيهم جرحاً . ص .

٣٤٩٢٦ - مالى أراك لقا^(١) بقا؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ قال: آتى الأرض المقدسة، قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قال: آتى المدينة قال: فان أخرجوك منها؟ قلت: آخذ سيفي فأضرب به حتى أقتل، قال: لا ولكن اسمع واطع ولو لعبد أسود (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي ذر).

٣٤٩٢٧ - سيبلغ البناء سلماً ثم يأتي على المدينة زمانٌ يمرُّ السفر^(١) على بعض أقطارها فيقول: قد كانت هذه مرةً عامرةً من طول الزمان وعفو الأثر (طب - عن سهل بن حنيف).

٣٤٩٢٨ - من جاءني زائراً لا يعمده حاجةٌ إلا زيارتي كان حقاً على أن أكون له شفيعاً يوم القيامة (طب - عن ابن عمر).

٣٤٩٢٩ - خلق الله تعالى لى ملكين يردان السلام على من سلم عليّ من شرق البلاد وغربها، الا من سلم عليّ في داري فاني أردت عليه السلام بنفسى ولا سيما أهل المدينة فاني أردت عليهم لأحسابهم وأنسابهم، قيل: وهل تعرفهم وهم يتناسلون من بعدك؟ قال: وهل

(١) لقا بقا: بوزن عصاً. واللقى: الملقى على الأرض، والبقا: إتياع له. النهاية. ٢٦٧/٤. ب.

(٢) السفر: السفر: جمع سافر، كصاحب وصاحب. والسفر والمسافرون بمعنى. النهاية ٣٧١/٢. ب.

لا يعرفُ الجارُ جاره؟ وهل لا يعرفُ الجارُ جاره؟ وهل لا يعرفُ الجارُ جاره (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٤٩٣٠ - اذهبْ فصل فيه ، فوالذي بئس محمدًا بالحق ! لو صليت ههنا لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس (حم) - عن رجل من الانصار) .

٣٤٩٣١ - لو بُني مسجدي هذا إلى صنعاء كان من مسجدي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٣٢ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس ، ولنعم المصلى في أرض المحشر والمنشر ! وليأتين على الناس زمانٌ وليقيدُ سوط الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خيرٌ له من الدنيا جميعاً (هب - عن أبي ذر) .

٣٤٩٣٣ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس ، ولنعم المصلى ! وليوشكن أن يكون الرجل بسطاً فرشهُ من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خيرٌ له من الدنيا جميعاً (هب - عن أبي ذر) .

٣٤٩٣٤ - صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (ط ، ش ، حم وابن منيع والرويانى

وابن خزيمة، طب وأبو نعيم، ص عن جبير بن مطعم، ش، ط، حم، م،^(١) د، ن - عن ابن عمر، حم، خ، د، ت، ن، ه، حب - عن أبي هريرة، ش، م؛ ن عن ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين، حم، ع، ص - عن سعد بن أبي وقاص، الشيرازي في الألقاب - عن عبدالرحمن بن عوف، ش - عن عائشة، حم وأبو عوامة، طب، ك و الباوردي وابن قانع، ص - عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي عن عمه عبدالله بن عثمان وعن أهل بيته عن جده وعن عثمان بن الأرقم).

٣٤٩٣٥ - صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل^(١) (ق) وابن زنجويه - عن ابن عمر).

٣٤٩٣٦ - صلاة في مسجدي تزيد على ما سواه من المساجد ألف صلاة غير المسجد الحرام (طب - عن جبير بن مطعم).

٣٤٩٣٧ - صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام (ه، ع والطحاوي، حب، ض - عن أبي سعيد).

٣٤٩٣٨ - صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم [١٣٩٤] ورقم [٥٠٧] ص.

سواه (الطحاوي - عن عمر) .

٣٤٩٣٩ - مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا يَفُوتُهُ صَلَاةٌ كَتَبْتُ لَهُ بِرَامَةً مِنَ النَّارِ وَنَجَاةً مِنَ الْعَذَابِ وَبَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ (حم) -
عن أنس) .

٣٤٩٤٠ - اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَى فَأَسْكِنِي
أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ (ك و تعقب - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٤١ - يَاطِبَّةُ ! يَا سَيِّدَةَ الْبِلْدَانِ (أبو نعيم - عن ابن عمر)
قال : ما طلع النبي ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ قَافِلًا مِنْ سَفَرٍ إِلَّا قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٩٤٢ - مَنْ سَمِيَ الْمَدِينَةَ يَثْرِبُ فَايَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، هِيَ طَابَةُ ،
هِيَ طَابَةُ (حم) - عن البراء ، ورواه الخطيب في المتفق والمفترق بلفظ :
هِيَ طَابَةُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) .

٣٤٩٤٣ - مَنْ قَالَ الْمَدِينَةَ : يَثْرِبُ ، فَكَفَّارُتُهُ أَنْ يَقُولَ : الْمَدِينَةُ
عَشْرَ مَرَّاتٍ (ك في تاريخه - عن عامر بن ربيعة) .

الروضة الشريفة

٣٤٩٤٤ - مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي
عَلَى حَوْضِي (حم ، ق ، ت - ^(١) عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠/١٣٩١] ص .

٣٤٩٤٥ - ما بين يتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ (حم)،
ق؛^(١) ن - عن عبدالله بن زيد المازني).

الروايات

٣٤٩٤٦ - ما بين مُصلّاي وِيتي روضةٌ من رياضِ الجنةِ (أبو
نعيم في المعرفة - عن سعد).

٣٤٩٤٧ - ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ (حم)،
ع، ص - عن أبي سعيد هب و الخطيب وابن عساكر - عن جابر
ابن عبدالله، الخطيب وابن عساكر - عن سعد بن أبي وقاص).

٣٤٩٤٨ - ما بين منبري إلى حجرتي روضةٌ من رياضِ الجنةِ،
وإن منبري على مُرعةٍ من مُرَعِ الجنةِ (حم والشاشي، ص - عن
جابر، حم، طب - عن عبدالله بن زيد المازني).

٣٤٩٤٩ - ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، وقوائم
منبري رُؤيتُ في الجنةِ (ق - عن سهل بن سعد).

٣٤٩٥٠ - مَنْ سرّه أن يُصليَ في روضةٍ من رياضِ الجنةِ
فليُصَلِّ بين قبري ومنبري (الديلمى - عن عبدالله بن أبي ليبد).

٣٤٩٥١ - وُضِعَ منبري على مُرعةٍ من مُرَعِ الجنةِ، وما بين

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمذبح رقم [١٣٩٠ / ١٣٩١] ص.

منبري ويأتي روضةٌ من رياضِ الجنةِ (ابن النجار - عن عمر) .

٣٤٩٥٢ - وُضعت منبري على تُرعةٍ من مُترعِ الجنةِ (سمويه ،

حل - عن ابن عمر) .

٣٤٩٥٣ - إن قوائم منبري رُويَتْ في الجنةِ (ق - عن سهل

ابن سعد) .

٣٤٩٥٤ - وُضع منبري على تُرعةٍ من مُترعِ الجنةِ (سمويه ،

حل - عن ابن عمرو ، الشاشي ، ص - عن جابر ، حم ، طب - عن عبد الله بن

زيد المازني) .

٣٤٩٥٥ - ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، ومنبري

على تُرعةٍ من مُترعِ الجنةِ (ع ، قط في الأفراد - عن أبي بكر)^(١)

٣٤٩٥٦ - ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، وإن

منبري لعلَى حوضي (حل - عن ابن عمر ، سمويه ، حل - عن ابن عمر) .

٣٤٩٥٧ - إن قوائم منبري رُويَتْ في الجنةِ (طب - عن

أبي واقد) .

(١) أورده الهيئتي في مجمع الزوائد [٩/٤] رواه الطبراني في الأوسط

وقال حديث حسن . ض .

البقيع من الكمال

٣٤٩٥٨ - بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لِأَصْلِي عَلَيْهِمُ (حم - عن عائشه).

٣٤٩٥٩ - يَا أُمَّ قَيْسٍ! أَتَرِينَ هَذِهِ الْمَقْبِرَةَ؟ يُبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (طب - عن أم قيس بنت محصن).

٣٤٩٦٠ - يُبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْبَقْعَةِ وَمِنْ هَذَا الْحَرَمِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَيُشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ).

٣٤٩٦١ - يَا أَبَا مُوَيْبَةَ! انْطَلِقْ فَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُسْتَغْفَرَ لَأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَقِيعِ! لَيْسَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْجَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ! أَقْبَلْتُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلُهَا، الْآخِرَةُ شَرُّ مِنَ الْأُولَى، يَا أَبَا مُوَيْبَةَ! إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَانِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهَا ثَمَّ الْجَنَّةُ، فَخِيرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ فَاخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ (حم وابن سعد والبخاري وابن منده، طب، ^(١) ك وابن

(١) أَبُو مُوَيْبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ مَوْلَدِي مَزِينَةٍ ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٣٠٩/٦) الْحَدِيثَ. ص.

عساكر - عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ).

مسجد قباء

٣٤٩٦٢ - الصلاة في مسجد قباء كمرة (حم، ت، هـ^(١)،

ك - عن أسيد بن ظهير).

٣٤٩٦٣ - من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلّى فيه

كان له كأجر عمرة (هـ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف^(٢))

٣٤٩٦٤ - نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون

أن يتطهروا والله يحب المطهرين) (ت - عن أبي هريرة^(٣))

البقيع من ضريح العمال

٣٤٩٦٥ - بُعِثْتُ إلى أهل البقيع لأصلي عليهم (حم - عن عائشة).

٣٤٩٦٦ - فإن جبريل أتاني حين رأيت فنناداني فأخفاه منك

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [٣٢٤] وقال حديث حسن غريب. ص.

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [١٤١٢]. ص.

(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن كتاب باب ومن سورة التوبة رقم [٣١٠٠] وقال حديث غريب. ص.

فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ نِيَابَكَ
وَضَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَكَ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي
فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَا مُرُكُ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ (م -
عن عائشة) .^(١)

مسجد قباء من الإكمال

٣٤٩٦٧ - من توضأ فأَسْبَغَ الوضوءَ ثم عَمَدَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءٍ
لَا يَرِيدُ غَيْرَهُ وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَدْوِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ
فَعَلَى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَمِّرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ (طَب - عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) ^(٢) .

٣٤٩٦٨ - من توضأ فأَحْسَنَ وضوءه ثم دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ
فَرَكِعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ عُمْرَةٍ (شَوْعَبُ بْنُ حَمِيدٍ،
طَب - عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْجَنَائِزِ بَابَ مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالِدَعَاءِ لِأَهْلِهَا
رَقْمُ [١٠٣] ، ص .

(٢) أَوْرَدَهُ أَهْمِي فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ (١١/٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ :
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . ص .

٣٤٩٦٩ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة (طب - عنه).

٣٤٩٧٠ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى مسجد قباء لا ينزعُهُ إلا الصلاة فيه فصلّى فيه ركعتين كانتا عدلَ عمرة (الخطيب - عن أبي أمامة).

٣٤٩٧١ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرجهُ إلا الصلاة فيه انقلب بأجرِ عمرة (أبو نعيم في المعرفة - عن سليمان بن محمد الكرمانى عن أبيه، وقال: صوابه عن محمد بن سليمان الكرمانى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٢ - مَنْ خرجَ حتى يأتى هذا المسجد - يعنى مسجد قباء - فيصلّى فيه كانت كمدلِ عمرة، ومن خرج على طهرٍ لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة ليُصلّى فيه كانت له بمنزلة حجة (هب - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٣ - مَنْ صلى في مسجد قباء كان له كأجرِ عمرة (عق - عن ابن عمر).

٣٤٩٧٤ - مَنْ صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس انقلب بأجرِ عمرة (ابن سعد - عن ظهير بن رافع الحارثي).

٣٤٩٧٥ - مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قِبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ كَعُمْرَةٍ (ابن سعد - عن أسيد بن ظهير ، طب - عن سهل بن حنيف) .

٣٤٩٧٦ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ كَعُمْرَةٍ (ش ، ق - عن أسيد ابن ظهير) .

مسجد بني عمرو بن عوف من الأكمال

٣٤٩٧٧ - مَنْ صَلَّى فِيهِ - يَعْنِي مَسْجِدَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ - كَانَ كَعَمَلِ عُمْرَةٍ (حب - عن ابن عمر) .

وادي العقيق من الأكمال

٣٤٩٧٨ - يَا سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ الْوَكْنَتَ نَأْخِذُ طَرِيقَ الْعَقِيقِ لَشَيْعَتِكَ حِينَ تَخْرُجُ وَتَلْقِيَتُكَ حِينَ تَقْدُمُ (أبو نعيم - عن سلمة بن الأكوع) .

بطحان من الأكمال

٣٤٩٧٩ - بُطْحَانٌ^(١) عَلَى مُتْرَعَةٍ مِنْ مُتْرَعِ الْجَنَّةِ (الديلمي - عن عائشة) .

الروحاء من الأكمال

٣٤٩٨٠ - لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حَفَاءَ

(١) بُطْحَانٌ: بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح . النهاية ١/١٣٥ . ب .

عليهم العباء يَؤُمون بيتَ الله العتيق منهم موسى عليه السلام (عق ، طب ، حل ، كر - عن أبي موسى) .

٣٤٩٨١ - لقد صلى في هذا المسجد سبعون نبياً قلي ، ولقد قدمها موسى عليه السلام عليه عباة ثمان قطوانيتان على ناقية ورقاء في سبعين ألفاً من بني إسرائيل (ابن عساكر - عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالروحاء قال - فذكره .

٣٤٩٨٢ - نعم أودية المدينة سجاجُ ونعم الوادي الماشية (الديلمي - عن ابن عمر) .

بئر غرس

٣٤٩٨٣ - بئر غرس من عيون الجنة (ابن سعد عن ابن عباس) .

٣٤٩٨٤ - نعم البئرُ بئر غرس ! هي من عيون الجنة ومائها أطيبُ المياه (ابن سعد - عن عمر بن الحكم)

الوكال

٣٤٩٨٥ - رأيتُ الليلةَ كأنني جالسٌ على عينٍ من عيون الجنة بئر غرس (ابن سعد - عن ابن عمر) .

مِلْ أَمْر

- ٣٤٩٨٦ - أَحَدُ جِبِلٍّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (خ) - (١) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَمْعٍ، ت - عَنْ أَنَسٍ، حَمٍ، طَبِّ وَالضِّيَاءِ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَمَالِهِ غَيْرُهُ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).
- ٣٤٩٨٧ - أَحَدُ جِبِلٍّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَائِهِ (٢) (طس - عَنْ أَنَسٍ).
- ٣٤٩٨٨ - أَحَدُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ (ع، طب - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَمْعٍ).

- ٣٤٩٨٩ - أَحَدُ هَذَا جِبِلٍّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا غَيْرُهُ (٣) يُيَفِّضُنَا وَنُفَضُّهُ وَإِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ (طس - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ بَنِ جَبْرِ).

- ٣٤٩٩٠ - إِنْ أَحَدًا جِبِلٍّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ (ق - عَنْ أَنَسٍ).
- ٣٤٩٩١ - إِنْ أَحَدًا جِبِلٍّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ وَهُوَ عَلَى مُرْعَةٍ مِنْ مُرْعِ الْجَنَّةِ، وَغَيْرُهُ عَلَى مُرْعَةٍ مِنَ النَّارِ (ه - عَنْ أَنَسٍ).

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الزَّكَاةِ بَابِ خَرَصِ التَّمْرِ . [١٥٥/٢] . ص .

(٢) عِضَائِهِ : الْعِضَاءُ : شَجَرٌ أَوْ غَيْلَانٌ . النَّهَابَةُ ٢٥٥/٣ . ب .

(٣) غَيْرُهُ : هُوَ جِبِلٌّ فِي الْمَدِينَةِ . النَّهَابَةُ ٣٢٨/٣ . ب .

٣٤٩٩٢ - هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه (ق؛ ت - عن أنس) .

٣٤٩٩٣ - هذه طابةٌ وهذا أحدٌ وهو جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه (حم، ق - ^(١) عن أبي حميد) .

٣٤٩٩٤ - هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه (حم، ق - عن أبي حميد) .

الحجّاز

٣٤٩٩٥ - عشرةٌ آياتٍ بالحجّازِ أبقي من عشرين بيتاً بالشام (طب - عن معاوية) .

٣٤٩٩٦ - غَلَطُ القلوبِ والجفاهِ في أهلِ المشرقِ، والايَمانِ والسكينةِ في أهلِ الحجّازِ (حم، م - عن جابر) ^(٢) .

٣٤٩٩٧ - إن صيدَ وَجٍّ وعِضَاهَهُ حرامٌ محرّمٌ لله (وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف) (حم؛ د و الضياء - عن الزبير) ^(٣) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر [١٥٥/٢] .

ومسلم كتاب الحج باب أحد جبل يحبنا ونحبه رقم [١٣٩٢] ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان رقم [٥٣] ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب رقم [٩٧] ورقم الحديث [٢٠١٦] وما بين الحاصرتين استدراك منسه ، ومعنى صيد وج : واد بالطائف وقال المنذري في عون المعبود [١٥/٦] في اسناده محمد بن عبدالله بن انسان الطائفي : ليس بالقوى وفي حديثه نظر . ص .

الوكال

٣٤٩٩٨ - إِنْ الْإِيمَانَ هَيِّبْنَا، وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغَايِظَ الْقُلُوبِ فِي الْفِدَاءِ دِينَ
عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبْلِ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رِبِيْمَةٍ وَمُضَرٍّ
(كر - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ).

فَضْلُ الْحَرَمَيْنِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

مِنَ الْوُكَالِ

٣٤٩٩٩ - أَنَا خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَسْجِدِي خَاتِمُ مَسَاجِدِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَقُّ
الْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ وَيُسْتَدَّ إِلَيْهِ الرُّوَاحِلُ مَسْجِدُ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي، وَصَلَاةٌ
فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (الذي يلي
وَابْنَ النَّجَّارِ - عَنْ عَائِشَةَ).

٣٥٠٠٠ - لَا تُسْتَدُّ الْمَطْبِئِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (كر - عَنْ ابْنِ عُمَرَ).

٣٥٠٠١ - لَا تُسْتَدُّ رَحَالُ الْمَطْبِئِيِّ إِلَى مَسْجِدٍ يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ
إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ،
وَلَا يَصْلُحُ الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا يَصْلُحُ الصَّوْمُ فِي
يَوْمَيْنِ مِنَ السَّنَةِ : يَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَوْمِ الْأَضْحَى مِنْ ذِي

الحجّة، ولا تسافر المرأة مسيرة ثلاثة أيام إلا مع زوجٍ أو ذي محرم (حم)،^(١) م وابن خزيمة، حب، ص عن أبي سعيد.)

٣٥٠٠٢ - لا تُشدّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي هذا، ولا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم (حل - عن ابن عمر وأبي سعيد).

٣٥٠٠٣ - إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد: مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء، والصلاة في مسجدي أحب إلى الله من ألف صلاة في غيره إلا مسجد الكعبة (ق، عن أبي هريرة).

٣٥٠٠٤ - قال الله عز وجل: من زارني في بيتي أو مسجد رسولي أو في بيت المقدس فأت مات شهيداً (الديلمي - عن أنس).

٣٥٠٠٥ - من مات في أحد الحرمين بُعث آمناً يوم القيامة (طس عن جابر).

٣٥٠٠٦ - من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين (طب، هب وضعفه - عن سلمان).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب سفر المرأة رقم [٨٢٧] وباب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد رقم [١٣٩٧]. ص .

٣٥٠٠٧ - من مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً في المدينة كان في جوارتي يوم القيامة (هـ عن أنس) .

٣٥٠٠٨ - من مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة آمناً (أبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن قيس بن مخزومة ، وجعله مراسلاً ومحمد تابعي) .

٣٥٠٠٩ - من مات بين الحرمين حاجباً أو متمراً بعثه الله عز وجل يوم القيامة لأحساب عليه ولا عذاب ، ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في حياتي ، ومن مات بمكة فكأنما مات بالسماء الدنيا ، ومن شرب ماء زمزم فاهُ زمزم لما شرب له ، ومن قبل الحجر واستلمه شهيد له يوم القيامة بالوفاء ، ومن طاف حول بيت الله أسبوعاً أعطاه الله بكل طوافٍ عشر نسمات^(١) من ولد إسماعيل عتاقة ، ومن سمى بين الصفا والمروة ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام (الديلمي - عن ابن عمر ، وفيه أحمد بن صالح السموي ، قال ابن حجر : هذا من مناكيره) .

(١) نسمات : النسمّة : النفس والروح ، وفي الحديث « من أعتق نسمة » ، أوفك رقة ، أي من أعتق ذاروح . النهاية ٤٩/٥ . ب .

٣٥٠١٠ - من ماتَ في أحدِ الحرمينِ مكةَ أو المدينةِ بُعِثَ آمناً (عد وأبو الشيخ، هب - عن جابر) .

٣٥٠١١ - لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةٍ مساجدَ: مسجدِ الحرامِ ومسجدِ المدينةِ ومسجدِ بيتِ المقدسِ (طب - عن ابن عمر) .

الشام

٣٥٠١٢ - الشامُ صفوةُ اللهِ من بلاده، إليها يَجْتَبِي صفوتهُ من عباده، مَنْ خَرَجَ من الشامِ إلى غيرها فبسخطه؛ ومن دخلها من غيرها فبرحمةٍ (طب، ك - عن أبي أمامة) .

٣٥٠١٣ - الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ (أبو الحسن بن شجاع الرعي في فضائل الشام - عن أبي ذر) .

٣٥٠١٤ - أهلُ الشامِ سوطُ اللهِ تعالى في الأرضِ، يَنْتَقِمُ بهم مَنْ يشاءُ من عباده، وحرامٌ على منافقيهم أن يَظهروا على مؤمنينهم وأن يَمُوتوا إلا همًا وغمًا وغيظًا وحزنًا (حم، ع؛ طب والضياء - عن خريم بن فاتك) .

٣٥٠١٥ - صفوةُ اللهِ من أرضه الشامُ، وفيها صفوتهُ من خلقه وعباده، وليدخلن الجنةَ من أمتي ^(١) ثلاثةٌ لا حسابَ عليهم ولا

(١) ثلثة: الثلثة بالضم: الجماعة من الناس . النهاية ١/٢٢٠ . ب.

هذاب (طب - عن أبي أمامة) .

٣٥٠١٦ - طوبى للشام ! إن الرحمن لباسط رحمة عليه (طب - عن زيد بن ثابت) .

٣٥٠١٧ - طوبى للشام ! لأن ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه (حم ، ت ، ^(١) ك - عن زيد بن ثابت) .

٣٥٠١٨ - عُقْرُ دارِ الإسلام بالشام (طب - عن سلمة ابن نفيل) .

٣٥٠١٩ - عليكم بالشام (طب - عن معاوية بن حيدة) .

٣٥٠٢٠ - عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه ، فن أبي فليلحق بيئته وليُسقَ من عُذْرِهِ ^(٢) فان الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله (طب - عن وائلة) .

٣٥٠٢١ - ليبعثن الله تعالى من مدينة الشام يقال لها حمص سبعين ألفاً يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب ، مبعثهم فيما

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل الشام رقم ٣٩٥٤ وقال حسن غريب . ص

(٢) عُذْرُهُ : الفُدران والعُدُر جمع غدير ، وهو القطعة من الماء يغادرها السيّد . المختار . ٣٦٩ ب

بين الزيتونِ والحائطِ في البرثِ ^(١) الأحمرِ منها (حم، طب، ك -
عن عمر) .

٣٥٠٢٢ - لا نسبوا أهلَ الشامِ فإن فيهم الأبدالَ (طس -
عن علي) .

٣٥٠٢٣ - ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرةٍ، فخيرُ أهلِ الأرضِ
الزُّمَّهم مهاجرَ إبراهيمَ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلِها تليفَظهم أَرْضُوم
وتقدِّرُهم نفسُ اللهِ وتحشرونهم النارُ مع القردةِ والخنازيرِ (حم، د، ك -
عن ابنِ عمرو) . ^(٢)

٣٥٠٢٤ - سيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جنوداً مجنّدةً؛ جندٌ
بالشامِ وجندٌ باليمنِ وجندٌ بالعراقِ، عليك بالشامِ فإنها خيرُ الله من.
أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده؛ فإن أيتّم فعليكم بيمينكم واسقوا
من عُدرِكم، فإن الله تعالى قد توكلَ لي بالشامِ وأهله (حم، د - ^(٣)
عن عبد الله بن حوالة) .

(١) البرث : الأرض اللينة ، وجمعها راث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل
بها جماعة من الشهداء والصالحين . النهاية ١١٢/١ ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكنى الشام رقم [٢٤٦٥] . ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في فضل الشام رقم [٢٤٦٦] . ص .

٣٥٠٢٥ - لا يزالُ أهلُ الغربِ ^(١) ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعةُ (م - عن سعد) ^(٢).

الوكال

٣٥٠٢٦ - إنكم ستظفرون بالشام وتغابون عليها وتصيبون على سيف بحرّها حصناً يقال له أنفة، يبعثُ اللهُ منه يوم القيامة اثني عشر ألفَ شهيدٍ (طب وابن عساكر - عن أبي أمامة).

٣٥٠٢٧ - أهلُ الشام وأزواجهم وذرياتهم وعبيدُهم وإماءهم إلى منتهى الجزيرة مُرابطون في سبيل الله، فن احتلّ منها مدينةً من المدائن فهو في رباطٍ، ومن احتلّ منها ثغراً من الثغور فهو في جهادٍ (طب، وابن عساكر - عن أبي الدرداء).

٣٥٠٢٨ - إنكم ستكونون أجناداً مجندةً، جندُ بالشام وجندُ بالعراق وجند باليمن، فعليكم بالشام فإنه صفوةُ الله من بلاده وفيها

(١) أهل الغرب: قيل: أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل: أراد بالغرب الحدة والشوكة. يريد أهل الجهاد. وقال ابن المديني: الغرب ههنا الدلو، وأراد بهم العرب، لأنهم أصحابها وهم يستقون بها. النهاية. ٣٥١/٣. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي رقم [١٩٢٠].

خيرته من عباده وفيها يربطُ اللهُ نوره، فمن أبى فليلقِ يمينه وليُسقَ
من عُذْرِهِ فان الله قد تكفل لي بالشامِ وأهله (طب، ك - عن
عبدالله بن حواله).

٣٥٠٢٩ - فسطاطُ المسلمين في الملحمةِ الغوطةُ مدينةٌ يقال
لها دمشقُ خيرُ مدائنِ الشامِ (كر - عن جبير بن نفير مرسلًا).
٣٥٠٣٠ - إنكم ستجدون أجنادًا، جند بالشامِ ومصرَ والعراقِ
واليمنِ، قالوا: فخيرُنا يا رسولَ الله! قال: عليكم بالشامِ، فمن أبى
فليلقِ يمينه وليُسقَ بِعُذْرِهِ فان الله قد تكفل لي بالشامِ (طب -
عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣١ - إنها ستفتحُ الشامُ فعليكمُ بمدينةٍ يقالُ لها دمشقُ،
فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ وهي مقلُ المسلمين من الملاحمِ، وفسطاطُ
المسلمين بأرضٍ فيها يقالُ لها الغوطةُ، ومقلُهم من الدجالِ بيتُ المقدسِ،
ومقلُهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطورُ (كر - عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده).

٣٥٠٣٢ - ألا! إنها ستفتحُ عليكم الشامُ فعليكمُ بمدينةٍ يقالُ لها
دمشقُ فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ، وفسطاطُ المؤمنين بأرضٍ منها يقال

لها النوبة وهي معقلهم (ابن النجار - عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه).

٣٥٠٣٣ - ستفتح عليكم الدنيا، فإذا خیرتم المنازل فعليكم بمدينة يقال لها دمشق، فانها معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاطها منها بأرض يقال لها النوبة (حم - عن رجل من الصحابة).

٣٥٠٣٤ - أيها الناس! يوشك أن تكونوا أجناداً بجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن، قال ابن حوالة: اختر، قال: إني أختار لك الشام، فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتي إليه صفوته من خلقه، فمن أبي فليلق يمينه وليسق من غدوره، فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام (طب - عن العرباض).

٣٥٠٣٥ - تكون جنود أربعة فعليكم بالشام، فان الله قد تكفل لي بالشام (هب، كر - عن أبي طلحة الخولاني، واسمه درع).

٣٥٠٣٦ - ستفتح على أمتي من بعدي الشام وشبكاء، فإذا فتحها واحتلها فأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة - رة رجالهم وصبيانهم ونسائهم وعبيدهم، فمن احتل ساحلاً من تلك السواحل فهو في جهاد، ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو رباط (كر - عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣٧ - مُعَرُّ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ، يَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهَا صَفْوَنَهُ
مِنْ عِبَادِهِ، لَا يَنْزَعُ إِلَيْهَا إِلَّا مَرْحُومٌ، وَلَا يَرْغَبُ عَنْهَا إِلَّا مُفْتُونٌ،
وَعَلَيْهَا عَيْنُ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ
بِالْظِّلِّ وَالْمَطَرِ، فَإِنْ أَعْجَزَهُ الْمَالُ لَا يَعْجِزُهُمُ الْخَيْرُ وَالْمَاءُ (نَمِيمٌ -
حَمَادٌ فِي الْفِتَنِ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ مَرْسَلًا).

٣٥٠٣٨ - مُتَكُونُ فِتْنٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ:
عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ (ت: حَسَنٌ صَحِيحٌ، ^(١) وَتَمَامُ ابْنِ عَسَاكِرَ - عَنْ بِهِزِ
ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

٣٥٠٣٩ - سَيَكُونُ جَنْدُ بِالشَّامِ وَجَنْدُ بِالْيَمَنِ، قَالَ رَجُلٌ: فِخْرٌ
لِي رَسُولُ اللَّهِ أَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، عَلَيْكَ بِالشَّامِ، عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمِنْ
أَبِي فَلْيَلْحَقْ يَمِينَهُ وَلْيُسْقِ مِنْ مُغْدِرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ
تَكْفَلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ (حَم، حَب، طَب، ك، ص - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ حَوَالَةَ).

٣٥٠٤٠ - يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَأَخْرِجْ مِنْهَا نَحْوَ
الشَّامِ، وَلَا أَرَى أَمْرًاكَ إِلَّا يَحُولُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ؛ قَالَ: فَأَخَذُ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْفِتَنِ بَابَ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ رَقْمَ [٢٢١٧]
وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. ص.

سيفي فأضربُ به؟ قال: لا ولكن تسمعُ وتطيع ولو لعبدٍ حبشي
(ك، حق في الدلائل وابن عساكر - عن أبي ذر).

٣٥٠٤١ - إذا رأيتَ البناءَ قد بلغَ سَلْعًا فاغزُ بالشامَ، فإن لم تستطعْ
فاسمعْ وأطعْ (ابن منده، كر - عن أبي أسيد الانصاري، وقال كر: فاغزُ
يعني أقيمُ، قال: وفي رواية: والحقُ بالشامِ تُجَنِّدُ الناسُ أجنادا جندُ
باليمن وجندُ بالشامِ وجندُ بالشرقِ وجندُ بالمغربِ، عليكم بالشامِ فإنها
صفوةُ الله من بلاده يسوقُ إليها صفوةُ من عباده، عليكم بالشامِ فإن
الله قد تكفلَ لي بالشامِ وأهله، فن أبي فليلحقُ بيمينه، طب -
عن وائلة [١]

٣٥٠٤٢ - يكونُ بالشامِ جندُ وبالعراقِ جندُ، وباليمن جندُ؛
فقال رجل: يا رسولَ الله! خِرْ لي، فقال: عليك بالشامِ فإن الله قد
تكفلَ لي بالشامِ وأهله (طب - عن عبد الله بن زيد).

٣٥٠٤٣ - عليك بالشامِ؛ هل تَدْرُونَ ما يقولُ الله؟ يا شامُ! أيدي
عليك، يا شامُ! أنتِ صفوتي من بلادِي، أُدْخِلُ فيكَ خيرتي من
عبادي، أنتِ سيفُ نعمتي وسوطُ عذابِي، أنتِ الأَنْذَرُ وإليك المحشرُ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد - [١٠ / ٥٩] قال رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
ورجاله ثقات. ص.

ورأيتُ ليلةً أُسريَ بى عموداً أبيضَ كأنه لؤلؤةٌ تحمله الملائكةُ؛ قلتُ: ما يحملون؟ قالوا: عمودُ الإسلام، أميرُنا أن نضعه بالشام، وبيننا أنا نائمٌ رأيتُ كتاباً اختلِسَ من تحتِ وسادتي فظننتُ أن اللهَ تخلىَّ من أهلِ الأرضِ فأَتبعتهُ بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ بين يدي حتى وُضعَ بالشامِ، فمن أبى أن يذبحَ بالشامِ فليلقَ بيمينه وُلِيسُقَ من غُدُرِهِ؛ فان اللهَ قد تكفل لي بالشامِ وأهله (طب وابن عساكر) - عن عبد الله (ابن حوالة).

٣٥٠٤٤ - إني رأيتُ عمودَ الكتابِ انتزعَ من تحتِ وسادتي فأَتبعتهُ بصري فاذا هو نورٌ ساطعٌ فعُمِيدَ بهِ إلى الشامِ، ألا! وإن الإيمانَ إذا وقعتِ الفتنُ بالشامِ (طب،^(١)ك وتام وابن عساكر - عن ابن عمرو).

٣٥٠٤٥ - بينا أنا نائمٌ إذ رأيتُ عمودَ الكتابِ احتُمِلَ من تحتِ رأسي فظننتُ أنه مذهبٌ بهِ فأَتبعتهُ بصري فعُمِيدَ بهِ إلى الشامِ، ألا! وإن الإيمانَ حين تقعُ الفتنُ بالشامِ (حم، طب، حل -

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن والملاحم [٥٠٩/٤] وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وفي مسنده سعيد بن عبد العزيز قال الذهبي في الميزان (١٤٩/٢) ثقة وأشار حمزة الكناني إلى أنه تغير بأخرة . ص.

عن أبي الدرداء^(١).

٣٥٠٤٦ - رأيتُ عمودَ الكتابِ انْزَعَ من تحتِ رَاسِي فذُهِبَ إلى الشامِ فأولَّتهُ المَلِكُ . (ك وحسنه - عن ابن عمر) .

٣٥٠٤٧ - رأيتُ عموداً من نورٍ خرجَ من تحتِ رَاسِي ساطعاً حتى استَقَرَّ بالشامِ (كر - عن عمر) .

٣٥٠٤٨ - بينا أنا في منامي أتني ملائكةٌ فحملتُ عمودَ الكتابِ من تحتِ رَاسِي فعمدَتْ بهِ إلى الشامِ ، ألا وإني الإيمانَ حينَ تقعُ الفتنُ بالشامِ (حم ، طب ، حل - عن أبي الدرداء) .

٣٥٠٤٩ - رأيتُ ليلةَ أسْرِي بي عموداً أبيضَ كأنهُ لؤلؤةٌ تحمِلُهُ الملائكةُ ، قلتُ : ما تحمِلون ؟ قالوا : عمودَ الإسلامِ ، أمرنا أن نضعه بالشامِ ، وبينما أنا نائمٌ رأيتُ عمودَ الكتابِ اختلسَ من تحتِ رَاسِي فظننتُ أن اللهَ تخلى من أهلِ الأرضِ فأتبعتُهُ بصري فإذا هو نورٌ ساطعٌ بينَ يدي حتى وُضِعَ بالشامِ (طب - عن عبد الله ابن حوالة) .

٣٥٠٥٠ - سُلَّ عمودُ الإسلامِ من تحتِ رَاسِي فأوحشني ، ثم

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد [٥٧/١٠] رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح . س .

رميتُ بصرى فاذا هو قد عُزِرَ في وسط الشام، فقيل لي: يا محمد!
 إن الله عز وجل قد اختار لك الشام وابعاده فجعلها لكم عزاً ومحشراً
 ومنعةً وذِكْراً، من أراد الله به خيراً أسكنه الشام وأعطاه نصيبه
 منها، ومن أراد به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلةٌ في وسط
 الشام فرماهُ بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة (ابن عساكر - عن عائشة).

٣٥٠٥١ - لا تزالُ عصابةٌ من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق
 وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرهم خذلانُ
 من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة (عد وعبد الجبار
 ابن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا وابن عساكر - عن أبي هريرة).

٣٥٠٥٢ - لا تزالُ عصابةٌ من أمتي قائمة على أمر الله، لا يضرها
 من خلفها، تقاتل أعداء الله، فلما ذهبت حربٌ نشبت حربٌ قوم
 آخرين، ويرفع الله تعالى أرقاماً ورزقهم منه حتى تأتيهم الساعة، هم
 أهل الشام (حل - عن أبي هريرة).

٣٥٠٥٣ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على من
 ناوأمهم وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل: وأين
 هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس (طب - عن مرة البهزي).

٣٥٠٥٤ - لا تزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت

المقدس وما حولها وعلى أبواب أنطاكية وما حولها وعلى أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب الطالقان وما حولها ظاهرين على الحق لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم حتى يُخرج الله كنزهم من الطالقان فيُحني بهم دينه كما أميت من قبل (كر - عن أبي هريرة، وقال: إسناده غريب وألفاظه غريبة جداً).

٣٥٠٥٥ - لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، يقذف الله بهم كل مقذف، يقاتلون فضول الضلالة، لا يضرهم من خالفهم حتى يقاتلوا الأعور الدجال، وأكثرهم أهل الشام (كر - عن أبي الدرداء) ٣٥٠٥٦ - الخيرة عشرة أعشار: تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان؛ والشر عشرة أعشار: واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان، فإذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن ابن عمرو، وفيه أبو خليفة الدمشقي عن الوضين بن عطاء، قال أحمد: ما كان به بأس، ولينه غيره).

٣٥٠٥٧ - إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم (كر - عن ابن عمرو).

٣٥٠٥٨ - إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة (حم،

ش ، ت : حسن صحيح ، طب ، حب - عن معاوية بن قرة
عن أبيه (١).

٣٥٠٥٩ - إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ، ولا نزالُ
طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال (نعيم بن حماد
في الفتن ، كر - عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

مسجد العشار منه الأكل

٣٥٠٦٠ - إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة
شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم (د - (٢) عن أبي هريرة) .

بيت المقدس

٣٥٠٦١ - بيت المقدس أرض المحشر والمنشر اتوه ففصلوا
فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره فمن لم يستطع فيهدي له
زيتاً يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه فصلى فيه (ه - طب -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الشام رقم [٢١٩٢]
وقال حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٦] وقال
أبو داود هذا المسجد عما يلي النهر وذكر الدار قطني في عون المعبود
[٤٢٢/١١] أن إبراهيم هذا ضعيف . ص .

عن ميمونة^(١).

٣٥٠٦٢ - من لم يأت بيت المقدس يُصلي فيه فليبعث بزيت يُسرج فيه (هب - عن ميمونة) .

٣٥٠٦٣ - جبل الخليل مقدس وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفرّوا بدينهم إلى جبل الخليل (ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء مرسلًا) .

الركمال

٣٥٠٦٤ - اتّوه فصلوا فيه، فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابشّوا بزيت يُسرج في قناديلة (حم، د - ^(١) عن ميمونة مولاة النبي ﷺ) إنها قالت: يا رسول الله! أفتينا في بيت المقدس، قال - فذكره .

٣٥٠٦٥ - انزل بيت المقدس، ولعل الله يرزقك ذرية يعمرّون ذلك المسجد يقدّون إليه ويروحون (ابن سعد - عن ذي الأصابع) .

٣٥٠٦٦ - عليكم بيت المقدس، فاعلمه أن ينشأ لكم ذرية يقدّون إلى ذلك المسجد ويروحون (عم، طب و البغوي والباوردي وابن قانع وسمويه وابن شاهين وأبو نعيم - عن ذي الأصابع) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في السرج في المساجد رقم [٤٥٧]
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/٤] ورجاله ثقات. /ص/

٣٥٠٦٧ - سيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جنوداً بجندةً جند

بالشام وجند باليمن وجند بالعراق! قال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك، قال: عليك بالشام، فانها خيرةُ الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده، فان أيتهم فعليكم بيمينكم واسقوا من عُدرِكم، فان الله قد توكل لي بالشام وأهله (حم، د؛ طب، ض - عن عبدالله بن حوالة) مرةً برقم - ٣٥٠٢٤ -

٣٥٠٦٨ - قال الله عز وجل لداود: ابن لي بيتاً في الأرض، فبنى داودُ بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر به، فأوحى الله إليه: يا داود! نصبت بيتك قبل بيتي؟ قال: أي رب! هكذا قلت فيما قضيت: من ملك استأثر، ثم أمر ببناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أنه لا يصلح أن تبنى لي بيتاً، قال: أي رب! ولم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء، قال: أي رب! أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم، فشق ذلك عليه، فأوحى الله إليه: لا تحزن فاني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان ولما مات داود أخذ سليمان في بناءه، فلما تم قرب القرايين وذبح الذبائح وجمع بني إسرائيل، فأوحى الله تعالى إليه: قد أرى سرورك بينيان يتي

فلسألني أعطيك ، قال : أسألك ثلاثَ خصالٍ : 'حكما يصادفُ حكمك ،
وملكا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي ، ومن أتى هذا البيتَ لا يريدُ إلا
الصلاةَ خرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمه' ، أما ثنتان فقد أعطيهما
وأنا أرجو أن يكونَ قد أُعطيَ الثالثةَ (طَب - عن رافع بن عمير) (١)

٣٥٠٦٩ - لما بنى سليمانُ بن داود بيتَ المقدس جملَ لا يماسكُ
البنيانُ ، فأوحى الله تعالى إليه : إنك أدخلتَ فيه ما ليسَ منه ،
فأخرجهُ فتماسكَ البنيانُ (عق - عن أبي بن كعب) .

٣٥٠٧٠ - نعم المصلى أرضُ المحشرِ والمُنشَرِ ؟ وليأتينِ على
الناسِ زمانٌ ولقيدُ سوطِ الرجلِ أو : قاب قوسِ الرجلِ من حيثُ
يريدُ من بيتِ المقدس خيراً له أو أحبُّ إليه من الدنيا وما فيها
(الدليمي - عن أبي ذر) .

٣٥٠٧١ - من أحرمَ بحجٍّ أو عمرةٍ من المسجدِ الأقصى كان
كيوم ولدته أمه (عبدالرزاق - عن أم سلمة) .

٣٥٠٧٢ - من أهلَّ من المسجدِ الأقصى غُفِرَ له ما تقدَّم من
ذنبةٍ وما تأخرَ (هَب - عن أم سلمة) .

(١) أورده المصنفي في مجمع الزوائد [٧/٤] قال رواه الطبراني في الكبير وفيه
محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع . ص .

٣٥٠٧٣ - مَنْ أَهْلٌ بِالْحِجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوُجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
(ق، هب - عن أم سلمة).

٣٥٠٧٤ - مَنْ مَاتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا بِأَتْنِي عَشْرَ مِيلًا
كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قُبِضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا (الذيلبي - عن أبي هريرة).
٣٥٠٧٥ - مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ
(البزار - عن أبي هريرة).

عَسْقَلَانُ^(١)

٣٥٠٧٦ - رَحِمَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَقْبَرَةِ؟ تِلْكَ مَقْبَرَةٌ تَكُونُ بِعَسْقَلَانَ
(ص - عن عطاء الخراساني بلائغا).
٣٥٠٧٧ - طُوبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِحْدَى الْعُرُوسَيْنِ: عَسْقَلَانَ
أَوْ غَزَةَ (فر - عن ابن الزبير).

الوُكَّالُ

٣٥٠٧٨ - عَلَيْكَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ الزَّمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ، فَإِنَّهَا
إِذَا دَارَتْ الرَّحَى فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ (قط والذيلبي -

(١) عَسْقَلَانُ: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وأخره نون وهو اسم أعجمي وهي
مدينة بالشَّام من أعمال فلسطين معجم البلدان [١٢٢/٤] ٠ / ص /

عن ابن عباس).

٣٥٠٧٩ - عسقلانُ إحدى العروسين يُبعثُ منها يوم القيامة سبعون ألفاً لحسابِ عليهم، ويُبعثُ منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله؛ وبها صفوفُ الشهداء رؤوسهم مقطعة في أيديهم تنج^(١) أوداجهم دماً يقولون: ربنا وآتنا ما وعدتنا على رؤسك ولا تُخزنا يوم القيامة إنك لا تُخلفُ الميعاد، فيقول: صدق عبيدي اغسلوهم بنهرٍ البيضة، فيخرجون منها نقياً يضاً فيسرحون في الجنة حيث شاؤا (حم) - عن أنس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه ابن حجر في القول المسدد وذكر له شواهد).

٣٥٠٨٠ - من رابطَ بعسقلانَ يوماً وليلة ثم ماتَ بعد ذلك بستين سنة مات شهيداً وإن ماتَ في أرض الشرك (حِمْزَة في تاريخ جرجان وابن عساكر - عن أبي أمامة).

الفُوطَة^(٢)

٣٥٠٨١ - مُسْطَاطُ المسلمين يومُ الملحمة الكبرى بأرض يقالُ

(١) تنج: ثَج الماء والدم: سَبَّله، وبابه ردء. المختار. ٦١. ب.

(٢) الفُوطَة: بالضم ثم السكون وهي الكورة التي منها دمشق معجم البلدان (٢١٩/٤). ص.

لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذٍ
(حم - عن أبي الدرداء) .

الوكال

٣٥٠٨٢ - يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال
لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذٍ
(ك، كر^(١) عن أبي الدرداء) .

٣٥٠٨٣ - مَنْ تكفل لي بيت في الغوطة بمدينة يقال لها
دمشق من كبر مدائن الشام (كر - عن معاذ) .

٣٥٠٨٤ - مَنْ تكفل لي بيت في الغوطة أنكفل له بيت
في الجنة (ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء، وقال: هذا منقطع
وفيه من يجهل حاله) .

٣٥٠٨٥ ألا! إنها ستفتح عليكم الشام، فعليكم بمدينة يقال لها
دمشق، فإنها خير مدائن الشام، وفسطاط المؤمنين بأرض منها يقال
لها الغوطة وهي معقلهم (ابن النجار - عن عبدالرحمن بن جبير بن
نفير عن أبيه) .

٣٥٠٨٦ - ستفتح عليكم الشام، فاذا خيرتم المنازل فيها

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٤٨٦) وقال صحيح وأقره الذهبي .

فمايكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم،
وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة (حم - عن رجل من
الصحابة) .

قَزْوِين^(١)

٣٥٠٨٧ - رَحِمَ اللَّهُ إِخْوَانِي قَزْوِينَ (ابن أبي حاتم في فضائل
قزوين - عن أبي هريرة وابن عباس معاً، أبو العلاء المطار فيها -
عن علي) .

٣٥٠٨٨ - اغزوا قزوين ، فانه من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي
حاتم والخليلي معاً في فضائل قزوين - عن بشر بن أبي سلمان الكوفي
عن رجل (مرسلاً) ، خط في فضائل قزوين - عن بشر بن سلمان
أبي السري عن رجل ، نسي أبو السري اسمه وأسند عن أبي زرعة قال :
ليس في قزوين حديث أصح من هذا^(١))

الوكمال

٣٥٠٨٩ - أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين ، من

-
- (١) قزوين بكسر الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم . القاموس ٤/٢٦٠ ب.
(٢) قال المناوي في الفيض (١٨/٢) أي ليس في الأخبار الواردة في فضل
قزوين خبر أصح منه ويلزم من هذا كونه صحيحاً أو حسناً . ص

باتَ فيها ليلةً احتساباً ماتَ شهيداً وُعثَ مع الصديقين في زمرةِ
النبيينَ حتى يدخلَ الجنةَ (الخليل بن عبد الجبار في فضائل قزوين
والرافعي - عن أبي هريرة).

٣٥٠٩٠ - إن جبلاً من جبالِ فارس بأرضِ الديلم يقالُ لها
قزوينُ، نبأني خبلي جبريلُ قال: يُحشرون يومَ القيامة فيقومون على
أبوابِ الجنةِ صفوفًا والخلائقُ في الحسابِ وهم يجدون رائحةَ الجنةِ
(الحافظ الحسن بن أحمد المطار في فضائل قزوين والرافعي - عن أبان
عن أنس).

٣٥٠٩١ - إنه سيكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ ينزلون مكاناً
يقالُ له قزوينُ، يكتبُ لهم فيه قتالُ في سبيلِ الله (الخطيب في
فضائل قزوين والرافعي - عن أبي ذر).

٣٥٠٩٢ - إني لأعرفُ أقواماً يكونون في آخرِ الزمانِ قد
اختلطَ الإيمانُ بلحومهم ودمائهم، يُقاتلون في بلدةٍ يقالُ لها قزوينُ،
تشتاقُ إليهم الجنةُ ونحن كما نحن النافقةُ إلى ولدها (أبو الشيخ في
كتاب الأمصار والبلدان والحسن بن أحمد المطار في فضائل قزوين و
الديلمي والرافعي - عن جابر).

٣٥٠٩٣ - تجيءُ قزوينُ يومَ القيامة ولها جناحان تطيرُ بهما

بين السماء والأرض من درة بيضاء مجوفة تنادي : انا قطعة من الفردوس من دخلني حتى أشفع له إلى ربي (الخليلي في فضائل قزوين والرافعي - عن كعب بن عجرة) .

٣٥٠٩٤ - رحم الله إخواني بقزوين ثلاثاً ، قالوا : يا رسول الله ! وما قزوين ؟ قال : قزوين أرض من أرض الديلم ، هي اليوم في يد الديلم ، وستفتح على أمي وتكون رباطاً لطوائف من أمي ، فمن أدرك ذلك فليأخذ بنصيبه من فضل رباط قزوين ، فإنه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين - عن أبي هريرة وابن عباس معاً) .

٣٥٠٩٥ - رحم الله إخواني بقزوين ثلاثاً ، قالوا : يا رسول الله ! وما قزوين ؟ قال : قزوين باب من أبواب الجنة وهي اليوم في يد المشركين ، ستفتح في آخر الزمان على أمي ، فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط بقزوين (الخليل بن عبد الجبار في فضل قزوين والرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٥٠٩٦ - رحم الله إخواني بقزوين ! قيل : يا رسول الله ! وما قزوين ؟ قال : بلدة يقال لها قزوين ، الشهداء فيها يعدلون عند الله

شهداء بدر (الحافظ أبو العلاء المطار في فضائل قزوين و الرافعي -
عن علي .).

٣٥٠٩٧ - سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الْآفَاقُ وَتَسْتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَدِينَةُ يُقَالُ
لَهَا قَزْوِينُ، مِنْ رَابِطٍ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - كَانَ
لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَيْهِ زَبْرَجَدَةٌ خَضِرَاءُ، عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ
يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُلِّ مَصْرَاعٍ
زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (١) وَالْخَلِيلِي فِي فَضَائِلِ قَزْوِينِ - عَنْ
أَنَسٍ، وَفِيهِ دَاوُدُ بْنُ الْحَبَرِ كَذَّابٌ، وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ،
وَقَالَ الْمَزِيُّ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ حَدِيثٌ مَنْكُرٌ).

٣٥٠٩٨ - سَتَفْتَحُ الْإِسْكَانِيَّةُ وَقَزْوِينُ عَلَى أُمَّتِي، وَلِإِثْنَيْ عَشَرَ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، مِنْ رَابِطٍ فِيهَا أَوْ فِي أَحَدَهُمَا لَيْلَةً وَاحِدَةً خَرَجَ
مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (الْخَلِيلِي فِي فَضَائِلِ قَزْوِينِ وَالرَّافِعِي -
عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ زَاذَانَ: غَرِيبٌ تَقَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ حَمِيدٍ
عَنِ الْأَعْمَشِ).

٣٥٠٩٩ - سَتَفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي مَدِينَتَانِ: إِحْدَاهُمَا مِنْ أَرْضِ الدِّيلِ.

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الْجِهَادِ بَابُ ذِكْرِ الدِّيلِ وَفَضْلِهِ قَزْوِينِ رَقْمُ [٢٧٨٠]
وَقَالَ فِي الزَّوَائِدِ: هَذَا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . ص

يقال لها قزوين، والأخرى من أرض الروم يقال لها الاسكندرية،
من رابط في شيء منها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (أبو
الشيخ في كتاب الأمصار ومحمد بن داود بن ناجية المهري في فضائل
الاسكندرية وميسرة بن علي في مشيخته والرافعي - عن بعض الصحابة)

٣٥١٠٠ - سيكون جهاد ورباط بقزوين، يشفع أحداهم في
مثل ربيعة ومضر (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن
ابن عباس) .

٣٥١٠١ - صلاة الله على أهل قزوين، فإن الله ينظر إليهم في
الدنيا فيرحمهم أهل الأرض (إسحاق بن محمد الكيساني وأبو
يعلى الخليلي معاً في فضائل قزوين والرافعي - عن ابن مسعود، وفيه
ميسرة بن عبد ربه كذاب) .

٣٥١٠٢ - صلى الله على أخي يحيى بن زكريا قال: يكون في
آخر الزمان رعة من نرع الجنة يقال لها قزوين، فمن أدرَكها
فلباطها وإشركني في رباطها أشركه في فضل نبوتي (أبو حفص
عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده وأبو العلاء المطار في فضائل
قزوين والرافعي - عن علي) .

٣٥١٠٣ - قزوين باب من أبواب الجنة، هي اليوم في أيدي

المشركين وستُفتَح على يدي أمتي من بعدي، المفطرُ فيها كالصائم في غيرها، والقاعدُ فيها كالصلي في غيرها، وإن الشهيد فيها يركبُ يوم القيامة على براذين من نورٍ فيساقُ إلى الجنةِ ثم لا يحاسبُ على ذنبٍ أذنبه ولا عملٍ عمله وهو في الجنةِ خالدًا ويزوجُ من الحور العين ويُسقى من الألبانِ والعسلِ والسلسبيلِ مع ماله عند الله من المزيدِ (أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين والرافعي - عن علي) .

٣٥١٠٤ - قزوينُ بابٌ من أبواب الجنةِ ، يُحشرُ من مقبرتها كذا و كذا ألفُ شهيدٍ (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٥١٠٥ - ما من قومٍ أحبُّ إلى الله تعالى من قوم حملوا القرآن وركبوا إلى التجارة التي ذكرها الله مُنجيكم من عذابٍ أليمٍ قرؤوا القرآن وشهروا السيوفَ يسكنونَ بلدةً يقالُ لها قزوين، يأتون يومَ القيامةِ وأوداجُهُم تقطُرُ دما، يحبُّهمُ الله ويعبونه ، تُفتَح لهم ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ فيقال لهم، ادخلوا من أيها شئتمُ (الخليلي في فضائل قزوين وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في التاريخ والرافعي - عن جابر) .

٣٥١٠٦ - من سرّه أن يفتح الله له باباً من أبواب الجنة فليشهد باباً من أبواب المعجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار (الكيساني والخليل بن عبد الجبار معاً في فضائل قزوين و الرافعي - عن ابن عباس ، وفيه ميسرة بن عبد ربه ، قال الرافعي : أسأوا القول فيه) .

٣٥١٠٧ - من سرّه أن يُحرم الله وجهه وبدنه على النار فليمت بقزوين (أبو بكر بن محمد عمر الجمابي في أماليه والخليل بن عبد الجبار في فضائل قزوين و الرافعي والديلمي - عن ابن عباس ، قال الرافعي : كان المعنى فليقم بها مرابطاً إلى أن يموت) .

٣٥١٠٨ - من سرّه أن يُختم له بالسعادة والشهادة فليشهد باب قزوين (الحسن بن أحمد المطار و الرافعي - عن ابن مسعود) .
٣٥١٠٩ - ينظر الله إلى أهل قزوين في كل يوم مرتين فيتجاوز عن مسيئتهم ويتقبل من محسنهم (أبو الشيخ في كتاب الأمصار والبلدان و الرافعي - عن ابن عباس) .

٣٥١١٠ - يكون لأمتي مدينة يقال لها : قزوين ، الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين (أبو بكر الجمابي في أماليه والرافعي - عن أبي هريرة ، قال الرافعي : كأنه يريد السكنى بها للمرابطة) .

ذکر مرو

٣٥١١١ ستكونُ بعدي بعوثٌ كثيرةٌ فكونوا في بعثِ خراسانَ ثم انزلوا في مدينةَ مروَ، فانهُ بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركةِ، ولا يصيبُ أهلها سوءٌ أبداً (حم - عن بريدة) ^(١)

الكمال

٣٥١١٢ - إنهُ سيُبعثُ بعدي بعوثٌ تأتي خراسانَ، ثمُ كنُ في بلدةٍ يقالُ لها مروَ، ثمُ أسكنُ مدينتها فانهُ بناها ذو القرنين ودعا بالبركةِ وقال: لا يُصيبُ أهلها سوءٌ (سمويه، عقي، قط في الأفراد - عن أوس بن عبد الله).

الاماكن المبنية من الكمال

٣٥١١٣ - أربعةُ أبوابٍ من أبوابِ الجنةِ مفتحةٌ في الدنيا: الإسكندريةُ وعسقلانُ وقزوينُ وعبادانُ، وفضلُ جدةَ على هؤلاء كفضلِ بيتِ الله الحرامِ على سائرِ البيوتِ (حب في الضعفاء والديلمي

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٧/٥) ومرو: راجع التوسعة عنها في معجم البلدان (١١٣/٥) وخراسان: بلاد راسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها ينسابور وهرات ومرو وطالقان وغيرها. (٣٥٠/٢) معجم البلدان. ص.

والرافعي - عن علي ، وفيه عبد الملك بن هارون بن عترة كذاب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه الخطيب في فضائل قزوين و
الرافعي - عن علي موقوفاً) .

٣٥١١٤ - بابان مفتوحان في الجنة للدنيا : عبادان وقزوين (أبو
الشيخ في كتاب البلدان والديلمي والرافعي - عن أنس) .

٣٥١١٥ - يُحولُ الله ثلاثَ قرى زبرُجدة خضراءَ نَزَفُ
إلي أزواجهن : عسقلانَ والإسكندرية وقزوين (حل والخطيب في
كتاب فضائل قزوين والرافعي - عن عمر بن صبيح عن أبان عن
أنس ، وعمر كذاب وأبان متروك) .

٣٥١١٦ - اللهم ؟ بارِكْ لنا في صاعنا ومُدنا ومكَّتينا ومدينتنا ،
وبارِكْ لنا في شامنا وِيعْننا ، فقال رجلٌ : وعِراقنا ، قال : إن فيها قرنَ
الشيطان وتهيجَ الفتن ؛ وإن الجفاءَ بالمسرقِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٥١١٧ - اللهم ؟ بارِكْ لنا في شامنا ، اللهم ؟ بارِكْ لنا في يَمِيننا ،
قالوا : وفي نجدنا ، قال : هناك الزلازلُ والفتنُ وبها يَطْلُعُ قرنُ
الشيطانِ (حم ، خ ^(١) ن عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ : الفتنة من قبل
المشرق (٦٧/٩) ص .

٣٥١١٨ - القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيلياء ونجران، وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يصلون على أهل بيت الأخدود ثم لا يمودون إليها أبداً (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر).

٣٥١١٩ - مكة آية الشرف، والمدينة معدن الدين، والكوفة فسطاط الإسلام، والبصرة فخر العابدين، والشام معدن الأبرار، ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره، والسند مداد إبليس، والزنا في الزنج، والصدق في النوبة، والبحرين منزل مبارك، والجزيرة معدن القتل، وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدمهم الرزق، والأئمة من قریش، وسادة الناس بنو هاشم (كر - عن ابن عباس).

٣٥١٢٠ - إن الله خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء، خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز، وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن، وخلق الريف وأردفه الطاءون وأسكنه الشام، وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق (كر - عن عائشة، قال: وفي إسناد مجاهيل فلا يحتج به - انتهى).

الجبال من الاكمال

٣٥١٢١ - أربعة أجبل من جبال الجنة: أحد ونجبة وطور

ولبنانُ، وأربعة أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ : النيلُ والفراتُ وسبحانُ وجيحانُ، وأربعةٌ ملاحمَ من ملاحمِ الجنةِ : بدرٌ وأحدٌ والخندقُ وحنينٌ (طب، عد وابن مردويه، كر- عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : لا يصح وكثير كذاب ؛ قال حب : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة).^(١)

جبل الخليل من الأكمال

٣٥١٢٢ جبلُ الخليل جبلٌ مقدسٌ، وإن الفتنةَ لما ظهرتْ في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبلِ الخليلِ (نعيم بن حماد في الفتن، تمام، كر عن الوضين بن عطية مرسلًا).

حمت من الأكمال

٣٥١٢٣ - هل تَدرون ما اسمُ هذا الجبلِ ؟ هذا حمتُ جبلٍ من جبالِ الجنةِ ، اللهم ؟ بارك فيه وبارك لأهله فيه (طب- عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/١٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . ص .

فارس

- ٣٥١٢٤ - فارسٌ عَصَبَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنِّ إِسْمَاعِيلَ عَمُّ وَلَدِ إِسْحَاقَ وَإِسْحَاقُ عَمُّ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ (ك في تاريخه - عن ابن عباس) .
- ٣٥١٢٥ - لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ (م - ^(١) عن أبي هريرة) .
- ٣٥١٢٦ - الْجَنَّةُ بِالْمَشْرِقِ (فر - عن أنس) .

الروم

- ٣٥١٢٧ - فَارِسٌ نَظْطِجَةٌ أَوْ نَظْطِجَتَانِ ثُمَّ لَفَارِسَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ ، كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ أَهْلٌ صَبْرٍ ، وَأَهْلُهُ أَهْلٌ لآخرِ الذَّهْرِ ، هُمُ أَصْحَابُكُمْ مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ (الحارث - عن ابن محيريز) .

مضرموت

- ٣٥١٢٨ - حُضْرَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ (طب - عن عمرو ابن عبسة) .

العريش والفرات وفلسطين

- ٣٥١٢٩ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارِكَ مَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَالْفَرَاتِ وَفَلَسْطِينَ ،

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضل فارس رقم [٢٥٤٦] . ص

وخصّ فلسطين بالتقديس (ابن عساكر - عن زهير بن محمد بلاغا)

المغرب

٣٥١٢٠ - لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة
(م - عن سعد). ^(١)

جزيرة العرب

٣٥١٣١ - لأخْرِجَنَّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى
لا أدعَ إلا مسلماً (م ^(٣) د، ت - عن عمر).

٣٥١٣٢ - ائِنَّ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لأخْرِجَنَّ اليهود والنصارى من
جزيرة العرب (ت. ك - عن عمر). ^(٣)

الوكمال

٣٥١٣٣ - أخرجوا اليهود من جزيرة العرب (ط والدرامي والحاكم

(١) أخرجه مسلم كتساب الامارة باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة رقه
ص. (١٩٢٥)

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
رقم (١٧٦٧) ص.

(٣) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ماجاء في اخراج اليهود والنصارى رقه
[١٦٠٦] ورقم [١٦٠٧] وقال حسن صحيح . ص.

في الكنى - عن أبي عبيدة ، طب - عن أم سلمة) .

٣٥١٣٤ - أخرجه جوايهودَ نجرانَ من الحجازِ (أبو نعيم في المعرفة -

عن أبي عبيدة) .

٣٥١٣٥ - أخرجه جوايهودَ الحجازِ وأهلَ نجرانَ من جزيرة العربِ ،

واعلموا أن شرارَ الناسِ الذين اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ (حم ، ع

والحاكم في الكنى . حل . كر ، ض عن أبي عبيدة بن الجراح) قال : آخر

ما تكلم به رسول الله ﷺ قال فذكره .

٣٥١٣٦ - إن الشيطانَ قد أيسَّ أن يُعبَدَ في جزيرة العربِ

(طب ، ض عن عبادة بن الصامت) .

٣٥١٣٧ - إن الشيطانَ قد أيسَّ أن يُعبُدَه المصلون في جزيرة

العرب ولكن في التحريشِ بينهم (حم ، م ، ^(١) ت وابن خزيمة ، حب ،

عن جابر) .

٣٥١٣٨ - إن الشيطانَ قد أيسَّ أن يُعبَدَ في جزيرة العربِ

ولكن خفتُ أن يَضِلَّ من يبقى منكم بالنجوم (طب - عن العباس

(١) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب تحريش الشيطان رقم [٢٨١٢]

ومعنى التحريش : أي يسمي في التحريش بينهم بالخمس ومات والشحناء

والحروب والفتن وغيرها . ص

ابن عبدالمطلب) .

٣٥١٣٩ - إن الشيطانَ قد يَدْسُ أن تُعْبَدَ الأصنامُ في جزيرة العربِ (طب - عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء) .

٣٥١٤٠ - إن الشيطانَ قد يَدْسُ أن يُعْبَدَ بأَرْضِكُم هذه ولكن رَضِي منكم بما تحقِّرون (حل - عن أبي هريرة) .

٣٥١٤١ - إن الشيطانَ قد يَدْسُ أن يُعْبَدَ بأَرْضِي هذه ولكنه قد رَضِيَ بِالْحَقَرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُم (طب - عن معاذ) .

٣٥١٤٢ - إن إبليسَ قد يَدْسُ أن يُعْبَدَ في أرضِ العربِ (طب - عن جرير) .

٣٥١٤٣ - إن عِشْتَ لِأَخْرَجَنُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أُرْكَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا (حم ، م ، د ، ن وابن الجارود وأبو عوَّانة ، حب ؛ ك - عن عمر) مرَّ برقم (٣٥١٣١) .

٣٥١٤٤ - لئن بقيتُ لأدعُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَيْنِ (ابن سعد - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلًا) .

٣٥١٤٥ - ليس على مؤمنٍ جَزِيَّةٌ ، ولا يجتمعُ قِبْلَتَانِ في جزيرة العربِ (ق - عن ابن عباس) .

٣٥١٤٦ - قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ

مساجد، لا يَبْقَيْنَ دِينَانَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ (ق - ع - ف). أَبِي عِيَادَةَ بْنِ
الْجَرَّاحِ (١).

٣٥١٤٧ - لا يَبْقَى فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٌ (ح - م - ع). عَنْ عَائِشَةَ (ع).

٣٥١٤٨ - لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (ق - ع). عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ع).

٣٥١٤٩ - يَا عَلِيُّ إِنَّ وَائِلَتَ الْأَمْرِ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (ح - م - ع). عَنْ عَلِيٍّ (ع).

الْبَصْرَةُ

٣٥١٥٠ - يَا أَنَسُ؟ إِنْ النَّاسُ يُخْصَرُونَ أَمْصَارًا وَإِنْ مِصْرًا مِنْهَا
يَقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ أَوْ الْبُصَيْرَةُ فَإِنَّ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فَأَيُّكَ
وَسُبَاخُهَا وَكَلَاءُهَا وَسَوْقُهَا وَبَابُ أَمْرَانِهَا؟ أَوْ عَلَيْكَ بِضَوَائِحِهَا؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ
بِهَا خَسْفٌ وَتَقْذِفٌ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَبْتَغُونَ أَنْ يُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ
(د - ع - أَنَسُ) (٢).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْمَسَاجِدِ بَابَ النَّهْيِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ
رَقْمَ (٥٣٠) ص.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْمَلَا حِمِ بَابَ فِي ذِكْرِ الْبَصْرَةِ رَقْمَ [٤٢٨٥]
وَالْبَصْرَةُ: وَهِيَ بَصْرَتَانِ الْعَظْمَى بِالْعِرَاقِ وَأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ وَمَعْنَى الْبَصْرَةِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بَصْرَةً لِأَفْظَلِهَا وَشَدَّتْهَا
مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٤٣٠) ص

الوكعال

٣٥١٥١- إني لأعترفُ أرضاً يقالُ لها البصرةُ أقنومُها قبلَةُ
وأكثرُها مساجدَ ومؤذنين، يدفعُ اللهُ عن أهلِها البلاءَ ما لا يدفعُ عن
سائرِ البلادِ (الديلمي - عن أبي ذر).

٣٥١٥٢- تكونُ قريةٌ يقالُ لها البصرةُ أقنومُ الناسِ قبلَةُ وأكثرُها
مؤذنين، يدفعُ اللهُ عنهم ما يكثرُ هون (ابن عساكر - عن أبي ذر)
عمارة^(١) من الوكعال

٣٥١٥٣- إني أعلمُ أرضاً يقالُ لها عُمانُ يُنضحُ بجانبِها البحرُ،
الحَجَّةُ منها أفضلُ من حجتين من غيرها (حم ق عن ابن عمر).
٣٥١٥٤- إني لأعلمُ أرضاً يقالُ لها عُمانُ ينضحُ بناحيتيها البحرُ، بها
حيٌّ من العربِ لو أتاهُم رسولِي ما رمَوْهُ بِسِهامٍ ولا حجَرٍ (حم - عن
عمر ابن منيع، ع؛ ص عن أبي بكر).

عدن^(٢) من الوكعال

٣٥١٥٥- يخرجُ منْ عدَنِ أبين^(٢) اثنا عشر ألفاً ينصرون الله

(١) عُمانُ: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره فون اسم كورة عربية على ساحل بحر
اليمن والهند. معجم البلدان [١٥٠/٤]. ص

(٢) عدَنُ: عدن بالـكان إذا أقام به وقال الطبراني: سميت عدن وأبينُ بعدن
وأبين ابني عدنان وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن
معجم البلدان [١٨٩/٤]. ص

ورسوله ، هم خيرٌ من بيني وبينهم (حم ؛ عد ، طب - عن ابن عباس) .

الأمّاكن المزمومة

(١) البربر

٣٥١٥٦ - الخبثُ سبعون جزءاً ، للبربر تسعةٌ وستون جزءاً ، وللجن

والإنس جزء واحدٌ (طب - عن عقبة بن حاصر) .

٣٥١٥٧ - إن مَصْرَ ستفتح ! فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً ،

فإنه يُساقُ إليها أقلُّ الناسِ أعماراً (نخ وابن السني وأبو نعيم في الطب والباوردي عن رباح) .

الأكمال

٣٥١٥٨ - ألا ! إنَّ الفتنَةَ ههنا - يشيرُ إلى المشرق - من حيثُ

يطلُعُ قرنُ الشيطانِ (مالك - عن سالم بن عمر) .

٣٥١٥٩ - الجفاء والبغْيُ في الشامِ (عد ، كر ، عن أنس) .

٣٥١٦٠ - دخلَ إبليسُ العراقَ فقضى حاجتَه فيها ، ثم دخلَ الشامَ

فطرَدُوهُ حتى بلغَ نِيسانَ ^(٢) . ثم دخلَ مِصرَ فباضَ فيها وفرَّخَ ثم

(١) البربر : هو اسم يشتمل على قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة

معجم البلدان [٣٦٨/١] . ص

(٢) وردت فقرة : حتى بلغ نِيسان هذا تصحيف والواقع : يَنْيسان بالفتح ثم السكون

وسين مهملة ونون ، مدينة بالأردن بالفتح الشامي ويقال هي لسان الأرض وهي

بين حوران وفلسطين : معجم البلدان [٥٢٧/١] . ص

بَسْطَ عَبْقَرِيَّة^(١) (طب وأبو الشيخ في العظمة ، عن ابن عمر).

٣٥١٦١ - سَتَفْتَحُ مِصْرُ بَعْدِي ؟ فَاتَّجِعُوا خَيْرَهَا وَلَا تَتَخَذُوهَا
دَارًا ، فَانْه يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا (خ في تاريخه وقال : لا يصح ؛
وابن يونس وقال : منكر جدا ، وابن شاهين وابن السكن ؛ عن مطهر بن
الهيثم عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده ، وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات) .

٣٥١٦٢ - شر البلدان أسواقها (ك - عن جبير بن مطعم) .

مِنْ مَبْرُؤِ مَمْرُ

٣٥١٦٣ - لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَذْبُوحِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ (حم ،
ق^(٢) - عن عبد الله بن عمر) .

الفصل الثاني في فضائل الأئمة والشهراء

٣٥١٦٤ - رَجَبُ شَهْرِ اللَّهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي

(١) عبقرية : قيل هو الديباج . وقيل : البُسْطُ الموشَّيَّة . وقيل : الطَّنَافِسُ
الشَّخَان . النهاية ١٧٣/٣ . ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تداخلوا مساكن الذين ظلموا رقم [٢٩٨٠]
وعن عبد الله بن عمر . ص .

(أبو الفتح ابن أبي الفوارس في أماليه - عن الحسن مرسلًا).

الأحكام

٣٥١٦٥ - رجبٌ من شهورِ الحرمِ وأيامُهُ مكتوبةٌ على أبوابِ السماءِ السادسةِ ، فإذا صامَ الرجلُ منه يومًا وجَدَّ صومَهُ بتقوى الله نطقَ البابُ ونطقَ اليومُ قالا : ياربُّ اغفرْ له ! وإذا لم يُتِمَّ صومَهُ بتقوى الله لم يستغفرْ ، وقيل : خدعتك نفسك (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب - عن أبي سعيد).

٣٥١٦٦ - إن رجبًا شهرٌ عظيمٌ تضاعفُ فيه الحسناتُ ، من صامَ يومًا منه كان كصيامِ سنةٍ (الرافعي - عن أبي سعيد).

٣٥١٦٧ - إن رجبًا شهرُ الله ويُدعى الأصمُّ ، وكان أهلُ الجاهليةِ إذا دخلَ رجبٌ يُعطِلونَ أسلحتَهُم ويضعونَهَا ، فكان الناسُ يأمنونَ ويأمنُ السبيلُ ولا يخافونَ بعضهم بعضًا حتى ينقضي (هب - عن عائشة ، وقال : رفعه منكر) .

٣٥١٦٨ - رجبٌ شهرٌ عظيمٌ يُضاعفُ اللهُ فيه الحسناتُ ، فمن صامَ يومًا من رجبٍ فكأنما صامَ سنةً ، ومن صامَ منه سبعةَ أيامٍ غُفرتُ عنه سبعةُ أبوابِ جهنمَ ، ومن صامَ منه ثمانيةَ أيامٍ فتُحتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ ، ومن صامَ منه عشرةَ أيامٍ لم يسألِ اللهَ شيئًا إلا أعطاهُ ، ومن صامَ

منهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ قَسِدْ غُفِيرَ لَكَ مَا مَضَى
فَاسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ ، وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ اللَّهُ نُوحًا فِي
السَّفِينَةِ فَصَامَ رَجَبَ وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا فَجَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ آخِرُ ذَلِكَ يَوْمٌ عَاشُورَاءُ ، أَهْبِطَ عَلَى الْجُودِيِّ فَصَامَ نُوحٌ وَمَنْ
مَعَهُ وَالْوَحْشُ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ ، وَفِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَعَلَى مَدِينَةِ يُونُسَ ، وَفِيهِ
وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ (طَب - عَنْ سَمْعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ) .

٣٥١٦٩ - فِي رَجَبٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَامَ تِلْكَ
الَّيْلَةَ كَانَ كَمَنْ صَامَ مِنَ الدَّهْرِ مِائَةَ سَنَةٍ وَقَامَ مِائَةَ سَنَةٍ ، وَهُوَ ثَلَاثٌ
بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ ، وَفِيهِ بَمَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا (هَبْ وَقَالَ : مُنْكَرٌ - عَنْ
سُلَيْمَانَ الْفَارَسِيِّ) .

٣٥١٧٠ - فِي رَجَبٍ لَيْلَةٌ يُكْتَتَبُ لِلْعَامِلِ فِيهَا حَسَنَاتٌ مِائَةَ سَنَةٍ
وَذَلِكَ ثَلَاثٌ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ ، فَمَنْ صَلَّى فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي
كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ يَتَشَهُدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ
وَيُسَلِّمُ فِي آخِرِهِنَّ ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ - مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَيُصْبِحُ

صائماً فإن الله يستجيبُ دعاءه كُلَّهُ إلا أن يَدْعُوَ في مَعْصِيَةٍ (هـ ب -
عن أبان عن أنس ، وقال : هو أضعف من الذي قبله) .

شعبان

٣٥١٧١ - شعبانُ بينَ رَجَبٍ وشهرِ رمضانَ تغفلُ الناسُ عنه ،
تُرْفَعُ فيه أعمالُ العبادِ ، فأحبُّ أن لا يُرْفَعَ عملي إلا وأنا صائمٌ
(هـ ب - عن أسامة) .

٣٥١٧٢ - شعبانُ شهري ورمضانُ شهرُ الله (فر - عن عائشة) .
٣٥١٧٣ - إنما سُمِّيَ شعبانُ لأنه يُتَشَعَّبُ فيه خيرٌ كثيرٌ للصائمِ
فيه حتى يدخلَ الجنةَ (الرافعي في تاريخه - عن أنس) .

ليلة النصف من شعبان

٣٥١٧٤ - إنَّ الله تعالى لَيَظْلِعُ في ليلةِ النصفِ مِن شعبانَ فيَغْفِرُ
لجميعِ خلقِهِ إلا لمُشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ ^(١) (هـ - عن أبي موسى) ^(٢) .

٣٥١٧٥ - في ليلةِ النصفِ مِن شعبانَ يَغْفِرُ اللهُ لأهلِ الأرضِ إلا
لمُشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ (هـ ب - عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلًا) .

(١) مشاحن : المشاحن : المتعادي ، والشحناء العداوة . النهاية . ٤٤٩/٢ . ب .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب ما جاء في الليلة النصف من
شعبان رقم (١٣٩٠) وقال في ازوائد : اسناده ضعيف . ص .

٣٥١٧٦ - في ليلة النصف من شعبان يُوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة (الدينوري في المجالسة - عن راشد بن سعد مرسلًا).

٣٥١٧٧ - إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلى فأعافيه؟ ألا سائل فأعطيه؟ ألا كذا؟ ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر (هـب - عن علي).

٣٥١٧٨ - إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل أحد شيئاً إلا أعطاه إلا زانية بفرجها أو مشرك (هـب - عن عثمان بن أبي العاص).

٣٥١٧٩ - إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب (هـب - عن عائشة).

٣٥١٨٠ - إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب (حم، ت^(١))

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان رقم (١٣٨٩) . ص

عن عائشة .

الركعال

٣٥١٨١ - إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ يَغْفِرُ اللهُ من الذنوبِ أكثرَ من عددِ شعَرِ غنمِ كلبٍ (هـ - عن عائشة) .

٣٥١٨٢ - إن اللهَ ليطلُعُ في ليلةِ النصفِ من شعبانَ فيَغْفِرُ لجميعِ خلقه إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ (هـ - عن أبي موسى) مرّةً برقم - ٣٥١٧٤ .

٣٥١٨٣ - إن اللهَ تعالى يَغْفِرُ ليلةَ النصفِ من شعبانَ للمسلمينَ ويُعَلِّي للكافرينَ ويدعُ أهلَ الحقدِ بِحقدِهِم (ابن قانع - عن أبي نعلبة الخشني) .

٣٥١٨٤ - يا عائشة ! أكنّ تخافينَ أن يحيفَ ^(١) اللهُ عليك ورسولُهُ ؟ بل أنا أني جبريلُ فقال : هذه الليلةُ ليلةُ النصفِ من شعبانَ ، واللهُ فيها عتقاء من النارِ بعددِ شعورِ غنمِ كلبٍ ، لا ينظرُ اللهُ فيها إلى مشركٍ ولا إلى مُشاحنٍ ولا إلى قاطعِ رحمٍ ولا إلى مُسبِلٍ ^(٢) .

(١) يحيف : الحيف : الجور والظلم . النهاية . ٤٦٩/١ . ب .

(٢) مُسبِل : المسبل : هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . وإنما يفعل ذلك كثيراً واختيلاً . النهاية . ٣٣٩/٢ . ب .

ولا إلى عاقٍ لوالديه ولا إلى مُدمنٍ خمرٍ (هـ ب وضعفه - عن عائشة).

عشر ذي الحجة

٣٥١٨٥ - ما العملُ في أيامٍ أفضلُ منه في عشرِ ذي الحجة ،
ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ يخاطرُ بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشيء (حم ، د ، هـ - عن ابن عباس) .^(١)

الأكمال

٣٥١٨٦ - ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيهنَّ أحبُّ إلى الله
من عشرِ ذي الحجة ، قالوا : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال : ولا الجهادُ
في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
(ع وأبو عوانة ، حب ؛ ص - عن جابر ، ت ،^(٢) حب ؛ هـ - عن
ابن عباس) .

٣٥١٨٧ - ما من عملٍ أزكى عندَ الله ولا أعظمُ أجرًا من
خيرٍ تعملُهُ في عشرِ الأضْحى ، قيلَ ، ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال :
ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجع من

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب في صوم العشر رقم (٢٤٣٨) . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في العمل في أيام العشر رقم
(٧٥٧) وقال حسن صحيح . ص

ذلك بشيء (هـب - عن ابن عباس) .

٣٥١٨٨ - ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء (حم، ^(١)خ - عن ابن عباس) .

٣٥١٨٩ - ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه العشر؟ قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مہجۃ نفسه فيه (طب - عن أبي عمرو) .

٣٥١٩٠ - ما من أيام من أيام الدنيا أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من أيام العشر، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر (ابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، هـب والخطيب وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٥١٩١ - ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام عشر ذي الحجة، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من عُقر جواده وأهريق دمه (طب، حل - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب العمل في أيام العشر (١٢) ص .

٣٥١٩٢ - ما من أيامٍ أعظمُ عندَ الله ولا أحبُّ إليه العملُ فيهن من أيامِ العشرِ، فأكثرُوا فيهن من التسبيحِ والتحميدِ والتكبيرِ والتهلِيلِ (طب - عن ابن عباس، حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، هب - عن ابن عمر).

٣٥١٩٣ - ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله العملُ فيهن من هذه الأيامِ، قيلَ: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قالَ ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى يهراقَ دمه (حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، طب - عن ابن عمرو).

٣٥١٩٤ - ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله ولا العملُ فيهن أحبُّ إلى الله تعالى من هذه الأيامِ العشرةِ فأكثرُوا فيهن من التهلِيلِ والتكبيرِ وذكرِ الله، وإن صيامَ يومٍ منها يعدلُ بصيامِ سنةٍ، والعملُ فيهنَّ يضاعفُ سبعمائةٍ ضعفٍ (هب - عن ابن عباس).

٣٥١٩٥ - ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله من أيامِ عشرِ ذي الحجة، قالوا: يا نبيَّ الله! ولا مثلُها في سبيلِ الله؟ قالَ: ولا مثلُها في سبيلِ الله إلا من غفرَ وجهه في الترابِ (ابن أبي الدنيا - عن جابر).

٣٥١٩٦ - ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله من أيامِ عشرِ ذي الحجة، هي أفضلُ من عدَّتْهن جهاداً في سبيلِ الله إلا غفرُ المغرِ

في التراب، وما من يومٍ أفضلُ عند الله تعالى من يومِ عرفةَ ،
 ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء فيباهي بأهل الأرض أهل السماء
 فيقولُ : انظروا إلى عبادي مُشغلاً غبراً ضاجين جاؤا من كل فجٍ
 عميقٍ يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يُرَ يومٌ أكثرُ عتيقاً من
 النارِ من يومِ عرفة (هب وابن مصري في أماليه - عن جابر) .

٣٥١٩٧ - ما من عملٍ أحبُّ إلى الله من عملٍ في العشرِ ،
 قيلَ : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قالَ : ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا من
 خرجَ بنفسه وماله وجواده فلم يرجعْ من ذلك بشيء (ع - عن
 أبي هريرة) .

يوم النحر من الأكمال

٣٥١٩٨ - أفضلُ الأيامِ عندَ الله يومُ النحرِ ثم يومُ القر^(١)
 (طب ، حب - عن عبد الله بن قرط) .

المحرم

٣٥١٩٩ - مَنْ اِكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ يَوْمَ حَاشَوْرَاءَ لَمْ يَرْمَدْ أَبَدًا
 (هب - عن ابن عباس) .

(١) القر : هو الفد من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة لأن الناس يقرءون
 فيه بني : أي يسكنون ويقيمون . النهاية . ٣٧/٤ ب .

٣٥٢٠٠ - مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَنَّتِهِ كُلِّهَا (طُس، هَب - عَنْ أَبِي سَمْعِيد) ^(١).

الاکمال

٣٥٢٠١ - الْحَرَمُ شَهْرُ اللَّهِ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَبِتُوبٍ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ عَلِي) .

يوم الاثنين والخميس

٣٥٢٠٢ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ (ه - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(٢).

٣٥٢٠٣ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا (حم، حب - عَنْ صَخْرِ الْغَامِدي، ^(٣) ه - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَنْ عُمَرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ) .

(١) قَالَ النَّاوي فِي الْفَيْض (٢٣٥/٦) تَفَرَّدَ بِهِ هَبْصَمُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَمَالِهِ اتَّفَقُوا عَلَى ضَعْفِ الْهَبْصَمِ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ التَّجَارَاتِ بَابُ مَا رَجَى مِنَ الْبَرَكَةِ فِي الْبُكُورِ رَقْم (٢٢٣٧) وَقَالَ فِي الزَّوَائِدَ : اسْنَاءٌ ضَعِيفٌ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْبُيُوعِ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ بِالتَّجَارَةِ رَقْم (١٢١٢) وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . ص

٣٥٢٠٤ - إِنْ أَعْمَلَ الْعِبَادُ تَعَرُّضُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمِ الْخَمِيسِ
(حم ، د - (١) عن أسامه بن زيد) .

٣٥٢٠٥ - بورك لأمتي في بكورها (طس - عن أبي هريرة
عبد الغنى في الايضاح - عن ابن عمر) .

الوكال

٣٥٢٠٦ - تَفْتَحُ الْجَنَّةُ كُلَّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، وَتَعَرُّضُ الْأَعْمَالُ
فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ (حب - عن أبي هريرة) .

الليل

٣٥٢٠٧ - اللَّيْلُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَظِيمٌ (د في مراسيله ،
هق عن أبي رزين مرسلا) .

الشتاء

٣٥٢٠٨ - الشَّتَاءُ ربيعُ الْمُؤْمِنِ (حم ، ع عن أبي سعيد) .
٣٥٢٠٩ - الشَّتَاءُ ربيعُ الْمُؤْمِنِ ، قَصُرَ نَهَارُهُ فَصَامَ ، وَطَالَ
لَيْلُهُ فَقَامَ (هق - عن أبي سعيد) .

٣٥٢١٠ - الْفَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ (ت - عامر بن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب في صوم الاثنين والخميس رقم
(٢٤١٩) قال المنذري وأخرجه النسائي وفي إسناده رجلان مجهولان
راجع عون المعبود (١٠٢/٧) ص .

مسعود (١) .

٣٥٢١١ - قلوبُ ابنِ آدمَ تلينُ في الشتاء ، وذلك لأن الله تعالى خلقَ آدمَ من طينٍ والطينُ يلينُ في الشتاء (حل - عن معاذ) .
٣٥٢١٢ - إن الملائكةَ لتفرحُ بذهابِ الشتاء رحمةً لما يدخلُ على فقراءِ المسلمين فيه من الشدةِ (طب - عن ابن عباس) .

الأكال

٣٥٢١٣ - مرحباً بالشتاء ! فيه تنزلُ الرحمةُ ، أما ليلتهُ فطويلٌ للتائم ، وأما نهارُهُ فقصيرٌ للصائمِ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

جامع الازمنة من الأكال

٣٥٢١٤ - أربعُ ليالٍ كأيامٍهن وأيامُهن كلياياهن يَبْرُثُ اللهُ فيهن القسَمَ ويمتقُ فيهنَّ النَّسَمَ ويعطي فيهن الجَزِيلَ : ليلةُ القدرِ وصباحُها ، وليلةُ عرفةَ وصباحُها ، وليلةُ النصفِ من شعبانَ وصباحُها ، وليلةُ الجمعةِ وصباحُها (الديلمي - عن انس) .

٣٥٢١٥ - يَسُحُّ اللهُ عز وجل من الخيرِ في أربعِ ليالٍ سحاً : ليلةُ الأضْحى والفطرِ وليلةُ النصفِ من شعبانَ ، ينسخُ فيها الآجالَ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم في الشتاء رقم ٧٩٧ وقال الترمذي : هذا حديث مرسل . عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ وهذا الحديث مما تفرد به الترمذي . ص

والأرزاقَ ويكتب فيها الحجَّ، وفي ليلةِ عرفةِ إلى الأذانِ (الديلمي - عن عائشة).

٣٥٢١٦ - شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان

المكفر (الديلمي - عن عائشة) .

٣٥٢١٧ - خيرةُ الله من الشهورِ شهرُ رجب ، وهو شهرُ الله

من عظمَ شهرَ الله رجبَ فقد عظمَ أمرَ الله ، ومن عظمَ أمرَ

الله أدخله جناتِ النعيم وأوجب له رضوانه الأكبر ؛ وشعبانُ شهري

ومن عظمَ شهرَ شعبانَ فقد عظمَ أمرِي ، ومن عظمَ أمرِي كنتُ

له فرطاً وذخراً يوم القيامة ؛ وشهرُ رمضانَ شهرُ امتي ، فمن عظمَ

شهرَ رمضان وعظمَ حرمةَ ولم ينتهيكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ

جوارحه خرج من رمضان وليسَ عليه ذنبٌ يطالبه الله به (هب -

عن انس وقال اسناده منكر بمرّة) .

الباب التاسع في فضائل الحيوانات

فضائل الدواب

الغنم والمعزى

٣٥٢١٨ - اتخذوا الغنمَ ، فانها بركةٌ (طب ، خط - عن أم

هانيء ، ورواه هـ بلفظ : اتخذي غنماً فان فيها بركة) .

٣٥٢١٩ - اتخذي غنماً ، فانها تروحُ بخيرٍ وتغدو بخيرٍ (حم - عن أم هانيء) .

٣٥٢٢٠ - أكثروا المعزى وامسحوا برغامها ، فانها من

دوابِ الجنةِ (البزار - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٥٢٢١ - أكرموا المعزى وامسحوا الرغم^(٢) عنها وصلّوا

في مراحلها^(٣) فلها من دوابِ الجنةِ (عبد بن حميد - عن أبي سعيد) .

٣٥٢٢٢ - إن الله أنزلَ بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ والنحلةَ والنارَ

(طب - عن أم هانيء) .

٣٥٢٢٣ - الشاةُ في البيتِ بركةٌ ، والشاتانِ بركتان ، والثلاثُ

ثلاثُ بركاتٍ (خد - عن علي) .

٣٥٢٢٤ - الشاةُ بركةٌ ، والبئرُ بركةٌ ، والتنويرُ بركةٌ ،

والقداحةُ بركةٌ (خط - عن أنس) .

٣٥٢٢٥ - الشاةُ من دوابِ الجنةِ (هـ)^(٤) - عن ابن عمر، خط عن

ابن عباس) .

(١) قال الهيثمي في المجمع ٦٦/٤ قال المناوي في الفيض (٩١/٢) فيه يزيد

ابن عبد الملك وعموم تروك . س

(٢) الرغم : الرغنام بالفتح : التراب . وأرغم الله أنفه : ألحقه بالرهق .

المختار ١٩٨ . ب

(٣) مراحلها : المراح بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية : أي تأوي

إليه ليلاً . النهاية ٢٧٣/٢ . ب

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات باب اتخاذ الماشية رقم ٢٣٠٦ وفي اسناده

زربي بن عبد الله متفق على ضعفه . ص

٣٥٢٢٦ - عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة ، فصلثوا في مراحلها
وامسحوا رغامها (طب - عن ابن عمر) .

٣٥٢٢٧ - الغنمُ بركةٌ (ع - عن البراء) .

٣٥٢٢٨ - الغنمُ بركةٌ ، والإبلُ عزٌّ لأهلها ، والخليلُ معقودٌ
بنواصيها الخيرُ الى يومِ القيامة ، وعبدك اخوك فأحسنْ إليه . وإن
وجدته مغلوباً فأعنه (البزار - عن حذيفة) .

٣٥٢٢٩ - الغنمُ من دواب الجنة ، فامسحوا رغامها وصلثوا في
مرابضها (خط - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٣٠ - الغنمُ اموالُ الأنبياء (فر - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٣١ - ما من اهل بيتٍ عندهم شاةٌ إلا وفي بيتهم بركةٌ
(ابن سعد - عن ابي الهيثم بن التيهان) .

٣٥٢٣٢ - ما من اهل بيتٍ تروحُ عليهم ثلثةٌ من الغنمِ إلا
باتتِ الملائكةُ تُصَلِّي عليهم حتى تُصبحَ (ابن سعد - عن
ابي ثقال عن خالد) .

٣٥٢٣٣ - الشاةُ إن رحمتها رَحِمَكَ اللهُ (طب - عن قرة بن
إياس وعن معقل بن يسار ، د ، ع ، حم ، تخ ، طب ، ك - عن
ضرار بن الازور) ^(١) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٤ وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات . ص

الزكّال

٣٥٢٣٤ - أحسِنوا الى الماعزِ وامسَحُوا عنها الرِّغَامَ ، فانها من دوابِّ الجنة ، ما من نبيٍّ إلا وقد رعى ، قالوا : وأنتَ ؟ قال وأنا قد رعيتُ الغنمَ (خط - عن ابي هريرة) (١) .

٣٥٢٣٥ - استَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا ، فانها مالٌ رقيقٌ وهو في الجنة ، وأحبُّ المالِ الى الله الضأنُ ، وعليكم بالبياضِ ، فان الله تعالى خلقَ الجنةَ بيضاءَ ، فَلْيَلْبَسْهُ أَحْيَاؤُكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ ، وإن دَمَ الشاةِ البيضاءِ أعظمُ عند الله من دمِ السوداءينِ (طب . عد - ابن عباس ، قال عد : فيه حمزة النصيبي كذاب) .

٣٥٢٣٦ - البركةُ في الغنمِ ، والجمالُ في الإبلِ (الديلمى - عن انس) .

٣٥٢٣٧ - الشاةُ في البيتِ بركةٌ ، والشاتانِ بركتان . والثلاثُ شياةٌ ثلاثُ بركاتٍ (خ في الادب . عق وابن جرير - عن علي) .

٣٥٢٣٨ - الشاةُ في الدارِ بركةٌ ، والدجاجُ في الدارِ بركةٌ (ك في تاريخه - عن انس) .

الخيل

٣٥٢٣٩ - الجنُّ لا تَحْبِلُ أحداً في بيته عتيقٌ من الخيلِ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٦/٤ وقال: رواه البزار وهو ضعيف .

(ع، طب - عن عريب) .

٣٥٢٤٠ - خيرُ الخيلِ اِلا ادمُ الاقبحُ الارثمُ مُحجَّلُ الثلاثِ

مُطلَقُ اليمينِ ، فان لم يكنْ ادمُ فكميَّتْ على هذه الشَّيْةِ (حم) .

ت . هـ ، ك - عن ابي قتادة) .

٣٥٢٤١ - ميامنُ الخيلِ في شُقْرِها (الطيالسي - عن

ابن عباس) .

٣٥٢٤٢ - يمينُ الخيلِ في شُقْرِها (حم ، د ، ت - عن

ابن عباس) ^(١) .

٣٥٢٤٣ - الخيرُ معقودُ بنواصي الخيلِ الى يومِ القيامةِ ، والمنفقُ

على الخيلِ كاللباسِ كَفَّهْ بالنفقةِ لا يقبضُها (طس - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٤٤ - الخيلُ معقودُ في نواصيها الخيرُ الى يومِ القيامةِ (مالك،

حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عمر ، حم ، ق ، ن ، ك ، د - عن

عمرو بن الجعد ؛ خ ، عن انس ؛ م ، ت ، ن ، هـ - عن ابي هريرة ؛

حم - عن ابي ذر وعن ابي سعيد ؛ طب - عن سودة بن الربيع وعن

النعمان بن بشير وعن ابي كبشة) .

٣٥٢٤٥ - الخيلُ معقودُ بنواصيها الخيرُ الى يومِ القيامةِ الأجرُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة

باب الخيل في نواصيها الخير رقم ٩٦ ورقم ٩٨ ص

والمغمُ (حم ، ق ، ت ، ن - عن عروة البارقي ؛ حم . م ، ن - عن جرير)^(١) .

٣٥٢٤٦ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ واليمنُ الى يوم القيامة ، وأهلُها معانُون عليها ، قَلَدوها ولا تُقَلَدوا الاوتارَ (طس - عن جابر) .

٣٥٢٤٧ - البركةُ في نواصي الخيلِ (حم ، ق ، ن - عن انس)^(٢) .

٣٥٢٤٨ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ الى يوم القيامة وأهلُها مُعانون عليها ، فامسَحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقَلَدوها ولا تُقَلَدوها الاوتارَ (حم - عن جابر) .

٣٥٢٤٩ - الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ والنيلُ الى يوم القيامة وأهلُها معانُون عليها والمنفقُ عليها كباسط يده في صدقةٍ ، وأبوأُها وأروأُها لاهلِها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة (طب - عن عريب المليكي) .

٣٥٢٥٠ - الخيلُ ثلاثةٌ : ففرسُ الرحمنِ ، وفرسُ للشيطانِ ؛ وفرسُ للانسانِ ؛ فأما فرسُ الرحمنِ فالذي يُرتَبَطُ في سبيلِ الله

(١) أخرجه مسلم كتاب باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير رقم ٩٦ ورقم ٩٨ . ص

(٢) أخرجه مسنن كتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير رقم ١٨٧٤ . ص

فعلفه وروثه وبولته في ميزانه ؛ وأما فرسُ الشيطانِ فالذي يقامرُ
أو يراهنُ عليه ؛ وأما فرسُ الإنسانِ فالفرسُ يرتبطُها الإنسانُ
يلتمسُ بطنها في سترٍ - من فقرٍ (حم - عن ابن مسعود) .

٣٥٢٥١ - الخيلُ ثلاثةٌ : هي لرجلٍ أجرٌ ، ولرجلٍ سترٌ ؛ وعلى
رجلٍ وزرٌ ؛ فأما الذي هي لهُ أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله
فأطالَ لها في مَرَجٍ أو روضةٍ ؛ فما أصابتُ في طيلها من المَرَجِ أو
الروضةِ كانت له حسناتٍ ولو أنها قطعت طيلها فاستنَّتْ شرفاً أو
شرفينِ كانت آثارها وأرواثها حسناتٍ له ؛ ولو أنها مرتُ بنهرٍ
فشربتُ ولم يُردْ أن يسقيها كان ذلك حسناتٍ ؛ ورجلٌ ربطها تغنياً
وسيراً وتعففاً ثم لم ينسَ حق الله في رقابها وظهورها فهي له سترٌ
ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهلِ الاسلامِ فهي له وزرٌ (مالك ؛
حم ؛ ق^(١) ؛ ت ؛ ن ؛ ه - عن أبي هريرة) .

٣٥٢٥٢ - الخيلُ في نواصي شقرها الخيرُ (خط - عن ابن عباس) .

٣٥٢٥٣ - عليك بالخيلِ ! فإن الخيلَ معقودٌ في نواصيها الخيرُ

إلى يومِ القيامةِ (طب والضياء - عن سودة بن الربيع) .

الوكال

٢٥٢٥٤ - الخيرُ معقودٌ في نواصي الخيلِ الى يومِ القيامةِ ، مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٩٨٧ . ص

المنفق على الخيل كالتسكف للصدة (ق - عن أبي هريرة).

٣٥٢٥٥ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ،
والخيلُ ثلاثةٌ : خيلُ اجرٍ ، وخيلُ وزرٍ ، وخيلُ سترٍ ، فأما
خيلُ السّترِ فمن اتّخذها تعففاً وتكّرمًا وتجملاً ولم يتّسّ حقّاً
ظهورها وبطونها في عمره ويُسره ؛ وأما خيلُ الأجرِ فمن ارتبطها
في سبيل الله فإنها لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً إلا كان له اجرٌ - حتى
ذكر اروائها وابوالها - ولا تعدو في وادٍ شوطاً او شوطين إلا كان
في ميزانه ؛ وأما خيلُ الوزرِ فمن ارتبطها تبتذلاً على الناس فإنها
لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً إلا كان وزراً عليه - حتى ذكر اروائها
وابوالها - ولا تعدو في وادٍ شوطاً او شوطين الا كان عليه وزرٌ
(ه ب - عن أبي هريرة) .

٣٥٢٥٦ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ الى يوم القيامة واهلُها
مُعانون عليها ، ومن ربط فرساً في سبيل الله كانت النفقةُ عليه كالمادِ
يده بالصدقة لا يقبضُها (ابن زنجويه وابو عوانة طب والبقوي وابن قانع -
عن سهل بن الحنظلية) .

٣٥٢٥٧ - الخيلُ في نواصيها الخيرُ والمغنمُ الى يوم القيامة ، نواصيها
دفاؤها واذنابُها مِذابُها (طب - عن أبي امامه) .

٣٥٢٥٨ - الخيلُ في نواصيها الخيرُ معقودٌ ابداً الى يوم القيامة ،

فمن ربطها عدةً في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فإن شبعها وجوعها ورِيَّها وظمأها واروائها وابوالها فلاح في ميزانه يوم القيامة ومن ربطها مرحاً وفرحاً ورياءً وسمعةً فإن مشبعها وجوعها وريها وظمأها وأروائها وابوالها خسران في ميزانه يوم القيامة (حم والعسكري في الامثال ، حل والخطيب - عن اسماء بنت يزيد) .

٣٥٢٥٩ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير واهلها معاونون عليها ؛ والمنفقُ عليها كالباسط يده بالصدقة (حب ؛ ك - عن ابي كبشة) .

٣٥٢٦٠ - خيرُ الخيلِ الحرُّ (ش عن عطاء مرسلًا) .

٣٥٢٦١ - عليكم بكل كُمَيْتٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ (ن - عن ابي وهب الجُشَمِّي) .

٣٥٢٦٢ - يُمنُ الخيل في شقرها وأُعنُها ناصيةً ما كان منها أَغْرَ مُحَجَّلًا مطلق اليدِ اليُمنى (طب - عن عيسى بن علي عن ابيه عن جده عن ابن عباس) .

٣٥٢٦٣ - لا تحذِقوا أذنابَ الخيلِ فانها مذايِبُها ولا تقصُّوا أعرافَها فانها دفاؤُها (ش - عن الوضين بن عطاء مرسلًا ؛ ش - عن عمر موقوفا) .

٣٥٢٦٤ - إنما فرسي هذا بحرٌ (طب عن ابن مسعود) .

الابل

٣٥٢٦٥ - الإبلُ عِرٌّ لأهلِها ؛ والغنمُ بركةٌ ؛ والخيرُ معقودٌ

في نواصي الخيل الى يوم القيامة (هـ - عن عروة البارقي) .
٣٥٢٦٦ - الجمال في الابل ؛ والبركة في النعم ؛ والخيل في نواصيها
الحير (الشيرازي في الالقاب - عن انس) .

المنكبات

٣٥٢٦٧ - جرى الله المنكبات عنا خيراً ! فانها كسجت على
في الغار (ابو سعد السمان في مسلسلاته ؛ فر - عن ابي بكر) .

فضائل الطيور

الحمام والديك

٣٥٢٦٨ - اتخذوا الديك الابيض فان داراً فيها ديك ابيض
لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها (طس - عن انس) .
٣٥٢٦٩ - اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم ، فانها تُلبي
الجن^(١) عن صبيانكم (الشيرازي في الالقاب ، خط ، فر - عن
عباس ؛ عد - عن انس) .

٣٥٢٧٠ - صوت الديك صلاة وضربُه بجناحيه ركوعه
وسجوده (ابو الشيخ في المظنة - عن ابي هريرة ؛ ابن مردويه -
عن عائشة) .

(١) قل المناوي في الفيض ١١٢/١ وقال ابن حجر فيه محمد بن زياد الشكري
كذاب وقال الذهبي في الميزان ٥٥٢/٣ وضع ثم أورد له بهذا الخبر . ص

٣٥٢٧١ - لا تسبوا الديك فإنه يوقيظ للصلاة (د - عن زيد ابن خالد)^(١) .

٣٥٢٧٢ - اذا سمعتم أصوات الديكة فسلوا الله تعالى من فضله فانها رأّت ملكاً ، واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوّذوا بالله من الشيطان فانها رأّت شيطاناً (حم ، ق ، ت^(٢) ، د ، عن ابي هريرة) .

٣٥٢٧٣ - الديك الابيض صديقي (ابن قانع - عن أيوب بن عتبة) .

٣٥٢٧٤ - الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله (ابو بكر البرقي - عن ابي زيد الأنصاري) .

٣٥٢٧٥ - الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي (الحارث - عن عائشة وأنس) .

٣٥٢٧٦ - الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله ، يحرس دار صاحبه وسبع أدور (البغوي - عن خالد بن معدان) .

٣٥٢٧٧ - الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل ، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه : أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف (علق وأبو الشيخ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في الديك والهاشم ٥٠٧٩ وقال المنذري في عون المبود : ٦/١٤ وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم ١٥٥/٤ . ص

في العظمة - عن انس) .

٣٥٢٧٨ - الديكُ يؤذن بالصلاة ، من اتخذ ديكاً أبيضَ حُفِظَ من ثلاثةٍ : من شر كل شيطانٍ وساحرٍ وكاهنٍ (هب - عن ابن عمر) .

٣٥٢٧٩ - الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دارَ صاحبه وتسع دورٍ حولها (الحارث - عن أبي زيد الانصاري) .

الوكمال

٣٥٢٨٠ - إن لله عز وجل ديكاً برائنه في الارض السفلى وعنقه مُثنى تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق بهما سحرَ كُلِّ ليلةٍ يقول : سَبِّحُوا الْقُدُوسَ ، رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ (أبو الشيخ في العظمة - عن ثوبان) .

٣٥٢٨١ - ان لله عز وجل ديكاً جناحاه مُوشَّيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت ، جناحُ له في المشرق ، وجناحُ له في المغرب ، وقوائمه في الارض السفلى ، ورأسه مُثنى تحت العرش ؛ فإذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال : سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح ؛ فإذا كان يوم القيامة قال الله له : ضُمَّ جَنَاحَكَ وَغُضِّ صَوْتَكَ فَيَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ

والارض أن الساعة قد اقتربت (أبو الشيخ - عن ابن عمر) .
٣٥٢٨٢ - ان الله عز وجل ديكاً رأسه تحت العرش وجناحه
في الهواء وبرائنه في الارض ، فإذا كان في الاسحار وأذان الصلوات
خفق بجناحه وشفق بالتسبيح ، فتسبح الديكة تحييه بالتسبيح (طب
عن صفوان) .

٣٥٢٨٣ - ان الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت
رجلاه الارض وعنقه مثنيه تحت العرش وهو يقول : سبحانك ما
أعظم شأنك ! فيرد عليه ، لا يعلم ذلك من حلف بي كاذباً (أبو
الشيخ في العظمة ، طس ، ك - أبي هريرة) .

٣٥٢٨٤ - إن الله تعالى ديكاً رجلاه في التخوم وعنقه تحت
العرش منطوية ، فإذا كان ^(١) هنة من الليل صاح : سبوح قدوس
فصاحت الديكة (عد ، هب وضعه - عن جابر) .

٣٥٢٨٥ - ثلاثة أصوات يُجيبها الله : صوت الديكة ، وصوت
الذي يقرأ القرآن ، وصوت المستغفرين بالاسحار (الديلمي - عن أم
سعد بنت زيد بن ثابت) .

٣٥٢٨٦ - لا تسبوا الديك ، فإنه يؤذن بوقت (طب ، هب
عن ابن مسعود) .

٣٥٢٨٧ - (لا تسبوا الديك ، فإنه يدعو الى الصلاة) (ط

وعبد بن حميد ، حب والحكيم ، هب - عنه) .

٣٥٢٨٨ - لا تَسُبُّوا الديكَ الابيض ، فانه صديقى وأنا صديقُه
وعدوُه عدوي ، والذي بعثي بالحق ! لو يعلم بنو آدم ما في قربه لاشتروا
لحمه وريشَه بالذهب والفضة ، وانه ليترد مدى صوتِه من الجنِ
(أبو الشيخ في العظمة - عن ابن عمر) .

٣٥٢٨٩ - لا تَلْعَنُه ولا تَسُبُّه ، فانه يدعو الى الصلاة - يعني
الديكَ (حم ، طب ، ص - عن زيد بن خالد الجهني ؛ وأبو الشيخ
في العظمة - عن ابن عباس ؛ طب - عن ابن مسعود) .

الطيور من الاكمال

٣٥٢٩٠ - طوبى لك يا طير ! تأوي الى الشجرِ وتأكل من
الثمرِ وتصير الى غيرِ حسابِ (ك في تاريخه ، هب - عن انس) .

الحمام من الاكمال

٣٥٢٩١ - اتَّخِذُوا هذه الحمامَ المقاصيصَ في بيوتِكُم ، فانها تلبى
الجن عن صيانتكم (الشيرازي في الالقاب ، خط - عن ابن عباس ؛
عد - عن انس) . مرَّ برقم ٣٥٢٦٩ .

الجراد

٣٥٢٩٢ - إن مريمَ سألتِ اللهَ تعالى أن يُطعِمَها لحماً لا دمَ
فيه ، فأطعَمَها الجرادَ (عق - عن ابي هريرة) .

الوكمال

٣٥٢٩٣ - إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً لا دم فيه ، فأطعمها الجراد ، فقالت : اللهم أحيه بغير رضاع ، وتابع بنيّه بغير شياع - يعني الصوت (طب ، هب - عن أبي أمانة الباهلي ؛ قال الذهبي : اسنده أنظف من الاول) .

٣٥٢٩٤ - لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الاعظم (البغوي وابن صصري في أماليه - عن أبي زهير النميري) .

٣٥٢٩٥ - إن الله خلق ألف أمة : ستمائة منها في البحر ، وأربعمائة في البر ؛ فأول هذه الأمم هلاك الجراد ، فإذا هلك الجراد تابعت الأمم مثل نظام السيلك إذا انقطع (الحكيم ، ع وأبو الشيخ في العظمة هب - وضعفه - عن عمر) .

العنقاء من الوكمال

٣٥٢٩٦ - إن الله تعالى خلق طائراً في الزمن الاول يقال له العنقاء فكثر نسله في بلاد الحجاز ، فكانت تخطف الصبيان فشكوا ذلك لخالد بن سنان وهو نبي ظهر بعد عيسى من بني عبس فدعا عليها أن يُقطع نسلها فبقيت صورتها في البسطة (المسمودي في مروج الذهب - عن ابن عباس) .

البرغوث من الاكمال

٣٥٢٩٧ - لا تَلْعَنهُ فَانْه نَبَّه نَبِيًّا مِنْ الْاَنْبِيَاءِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ

يعني البرغوث (الحكيم ، هب - عن انس) .

الباب العاشر في فضائل الاشجار والثمار

والانهار والنخلة وفيه العنب والبطيخ

٣٥٢٩٨ - أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبَّهَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ ، لَا يَتَحَاتُّ

وَرَقُّهَا وَلَا وَلَا ، وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ، هِيَ النَّخْلَةُ (خ - عن ابن عمر)^(١) .

٣٥٢٩٩ - إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُّهَا وَإِنَّمَا مِثْلُ

الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ ثُمَّ قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (حم ، ق^(٢) ، ت - عن ابن عمر) .

٣٥٣٠٠ - أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النَّخْلَةُ ، فَانْهَا خُلِقَتْ مِنْ فُضْلَةِ

طِينَةِ آدَمَ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ
وَلَدَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، فَأَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْوُلْدَ الرُّطْبَ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبُ فَمَرُ (ع وابن أبي حاتم ، ع ، عد وابن

(١) أخرجه البخاري كتاب الادب باب اكرام الكبير (٤٢/٨) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب الحياء في العلم (٤٥/١) وباب طرح

الامام المسألة على اصحابه (٢٤/١) .

- السني وأبو نعيم في الطب وابن مردويه - عن علي (١) .
- ٣٥٣٠١ - إن الله تعالى يُحِبُّ من يُحِبُّ التمرَ (طَب ، عد - عن ابن عمرو) .
- ٣٥٣٠٢ - بيتٌ لا تمرَ فيه جِيعٌ أهلُهُ (حم ، م (٢) ، دت ، ه - عن عائشة) .
- ٣٥٣٠٣ - بيتٌ لا تمرَ فيه كالبیتِ لا طعامَ فيه (ه - عن سلمى) .
- ٣٥٣٠٤ - خُلِقَتِ النخلةُ والرمانُ والعنبُ من فضلةِ طينةِ آدمَ (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .
- ٣٥٣٠٥ - نِعْمَ تحفةُ المؤمنِ التمرُ (خط - عن فاطمة) .
- ٣٥٣٠٦ - النخلُ والشجرُ بركةٌ على أهلِهِ وعلى عَقَبِهِم بعدهم إذا كانوا لله شاكرين (طَب - عن الحسن بن علي) .
- ٣٥٣٠٧ - لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندهم التمرُ (م (٣) - عن عائشة) .
- ٣٥٣٠٨ - العجوةُ من فاكهةِ الجنةِ (أبو نعيم في الطب - عن بريدة) .

(١) قال المناوي في الفيض (٩٥/٢) فالحديث في سنده ضعف وانقطاع . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب في ادخال التمر رقم ١٥٣ . ص
 (٣) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب ادخال التمر رقم ١٥٣ . ص

٣٥٣٠٩ - المجوة والصخرة والشجرة من الجنة (حم ، هـ ،^(١) ،
 ك - عن رافع بن عمرو المزني) .
 ٣٥٣١٠ - ربيعُ أمتي العنبُ والبطيخُ (أبو عبد الرحمن السلمي
 في كتاب الأطعمة وأبو عمر النوقاتي في كتاب البطيخ ، فر - عن
 ابن عمر) .

الوكال

٣٥٣١١ - أبتِ الأنصارُ إلا حُبَّ التمرِ (ع - عن أنس) .
 ٣٥٣١٢ - انظُرُوا إلى حُبِّ الأنصارِ التمرِ (حم ، م - عن أنس)^(٢) .
 ٣٥٣١٣ - أطعموا نساءكم في نفاسهنَّ التمرَ ، فإنه من كانَ
 طعامُها في نفاسِها التمرَ خرجَ ولدها ذلك حليماً ، فإنه كانَ طعامُ
 مريمَ حيثُ ولدتْ عيسى ، ولو علِمَ اللهُ طعاماً هو خيرٌ لها من
 التمرِ أطعمها إياه (خط - عن سلمة بن قيس ؛ وفيه داود بن سليمان
 الجرجاني كذاب)^(٣) .

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الكمأة والمجوة رقم ٣٤٥٦ وقال في
 الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي طلحة رقم (٢١٤٤) . ص
 (٣) داود بن سليمان الجرجاني الغازي قل الذهبي في ميزان الاعتدال (٨/٢)
 وبكل حال فهو شيخ كذاب . ص

٣٥٣١٤ - إِذَا جَاءَ الرُّطْبُ فِهْنُونِي ، وَإِذَا ذَهَبَ فَعَزُونِي (ابن لال في مكارم الاخلاق - عن أنس وعن عائشة معا) .

٣٥٣١٥ - إِنْ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مِنْذُ قَعْدْتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ، فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ ، يُذْهَبُ الدَّاءُ وَلَا دَاءُ فِيهِ (ك و تعقب - عن أنس) .

٣٥٣١٦ - إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ ^(١) قَانَ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَفْرِسَهَا فَلْيَفْرِسْهَا (ط ، حم و عبد بن حميد ، خ في الأدب وابن منيع وابن أبي عمر ، بر وابن جرير ، ص - عن هشام بن زيد بن أنس عن جده) .

٣٥٣١٧ - إِنْ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ قَالُوا : حَدِّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هِيَ ، قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (حم ، خ ، م ، ت - عن ابن عمر) مر برقم ٣٥٢٩٩ .

٣٥٣١٨ - خَيْرُ تَمَرِكُمُ الْبَرْنِيُّ ، يُذْهَبُ الدَّاءُ وَلَا دَاءُ فِيهِ (عد - عن علي ؛ ك - عن أبي سعيد ؛ ع - عن أنس ؛ خ في تاريخه والروائي ، عد ، هب ، ص - عن بريدة ؛ وأورده ابن الجوزي

(١) فسيلة : الفسيل : صغار النخل وهي الوددي والجمع فُسْلَان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهي التي تقلع من الأم أو تقلع من الأرض
فنرس . المصباح ٦٤٧/٢ . ب

في الموضوعات فأخطأ) .

٣٥٣١٩ - نِعْمَ الْمَالُ النَّخْلُ الرَّاسَخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمَطْعِمَاتُ
فِي الْمَحْلِ (الرامهرمزي في الامثال من طريق علي بن الموصلي من أهل
وادي القرى - عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
عن آبائه) .

٣٥٣٢٠ يا عائشة ! بَيْتٌ لَا تَمُرُ فِيهِ جِيعٌ أَهْلُهُ (حم ، م^(١)) -
عن عائشة) .

٣٥٣٢١ - بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجُذَامِيِّ وَفِي حَديقَةٍ خَرَجَ هَذَا مِنْهَا
(طب - عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عبدالله بن الاسود) .
٣٥٣٢٢ - اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ (طب - عن الهرماس
بن زيادة) .

٣٥٣٢٣ - لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَّمَهُ صِنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ
وَزَوَّدَهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، فَتَبَارَكُمُ هَذِهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ غَيْرَ أَنْ ثَمَرَتَكُمْ
تَغْيَرُ وَثَمَرُ الْجَنَّةِ لَا يَتَغْيَرُ (بز ، طب - عن أبي موسى) .

الرمان من الاكمال

٣٥٣٢٤ - مَا مِنْ رَمَانَةٍ مِنْ رُمَّانِكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُلْقَحُ بِحَبَّةٍ
مِنْ رَمَانِ الْجَنَّةِ (عد ، كر - عن ابن عباس ؛ وقال عد : هذا

(١) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب في ادخال الثمر رقم ٨٥٣ . ص

حديث باطل (.

النبي من الوكال

٣٥٣٢٥ - لما أهبطَ الله عز وجلَّ آدمَ إلى الأرض كان أولَ ما أكلَ مِن ثمارها النَّبِقُ^(١) (الخطيب - عن ابن عباس) .

الكبات من الوكال

٣٥٣٢٦ - عليكم بالأسود منه - يعني الكبات^(٢) - فإنه أطيبه فاني كنتُ أجنيه إذا كنتُ أرعى النعم ، قالوا : وكنتَ ترعى النعم ؟ قال : نعم ، وهل من نبي إلا وقد رعاها (حم ، خ ، م وابن سعد - عن جابر)^(٣) .

الفاغية من الوكال

٣٥٣٢٧ - الفاغيةُ تشبهُ ريحانَ الجنة (طب - عن ابن عباس) قال : أتى النبي ﷺ بوردٍ الحناء قال - فذكره .

البنفسج من الوكال

٣٥٣٢٨ - إن فضلَ البنفسجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلي على سائرِ الناس (الخطيب - عن أبي هريرة ؛ الخطيب - عن أنس ؛ وقال : منكر) .

(١) النَّبِقُ : بفتح النون وكسر الباء ، وقد تسكن : ثمر السدر واحدته تَبَقَّة وتَبَقَّة ، وأشبه شيء به العُتَاب قبل أن تشتد حمرة النهاية ١٠٥/ب .

(٢) الكبات : هو النضيج من ثمر الأراك . النهاية ١٣٩/٤ . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاطعمة باب الكبات وهو ثمر الاراك ١٠٥/٧ ص

٣٥٣٢٩ - إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان (طب - عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده ؛ قال ابن كثير في جامع المسانيد : منكر جداً ، وقال ابن دحية : موضوع من جميع طرقه) .

٣٥٣٣٠ - إن فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق ، بارد في الصيف ، حار في الشتاء (حب في الضغاء - عن أبي سعيد؛ وقد اورد ابن الجوزي هذه الاحاديث الثلاثة في الموضوعات) .

الهندباء من الاكمال

٣٥٣٣١ - على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة (عد ، هب وضعفه - عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده) .

٣٥٣٣٢ - ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة (طب - عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ؛ وقال ابن كثير : منكر جداً ، وقال ابن دحية : موضوع) .

العرس من الاكمال

٣٥٣٣٣ - عليكم بالعدس ! فانه مُقَدِّسٌ على لسان سبعين نبياً (أبو نعيم - عن وائلة) .

الانهار

٣٥٣٣٤ - فُجِّرَتْ اربعة اَنْهَارٍ من الجنة : الفراتُ والنيلُ

- وسيجانٌ وجيجانٌ (حم - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٥ - أربعةٌ أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ : سيجانٌ وجيجانٌ والنيلُ والفراتُ (الشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٦ - إن النيلَ يخرج من الجنةِ ، ولو التمسْتُم فيه حينَ يُجْعُ لوجدْتُم فيه من ورقِها (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٧ - ما من يومٍ إلا ويُقسَمُ فيه مثاقيلُ من بركاتِ الجنةِ في الفراتِ (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .
- ٣٥٣٣٨ - نهرانِ من الجنةِ : النيلُ والفراتُ (الشيرازي - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٩ - ينزِلُ في الفراتِ كلُّ يومٍ مثاقيلُ من بركاتِ الجنةِ (خط - عن ابن مسعود) .
- ٣٥٣٤٠ - سَيجانٌ وجَيجانٌ والفراتُ والنيلُ كلُّ من أنهارِ الجنةِ (م - ^(١) عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٤١ - البحرُ منَ جهنمَ (أبو مسلم الكجي في سننه ، ك ، هق - عن يعلى بن أمية) .

الأكحال

٣٥٣٤٢ - النيلُ والفراتُ ودجلةٌ وسيجانٌ وجيجانٌ من أنهارِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب ما في الدنيا من أنهار الجنة رقم ٢٨٣٩ ص.

الجنة (الخطيب - عن أبي هريرة) .

جامع الفضائل

٣٥٣٤٣ - ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريلُ ، وأفضلُ النبيين آدمُ ، وأفضلُ الأيام يومُ الجمعة ، وأفضلُ الشهور شهرُ رمضان ، وأفضلُ الليالي ليلةُ القدرِ ، وأفضلُ النساءِ مريم بنتُ عمران (طب - عن ابن عباس) .

٣٥٣٤٤ - سيدُ الناسِ آدمُ ، وسيدُ العربِ محمدُ ، وسيدُ الرومِ صُهَيْبُ ، وسيدُ الفرسِ سلمانُ ، وسيدُ الحبشةِ بلالُ ؛ وسيدُ الجبالِ طورُ سَيْناءَ ^(١) وسيدُ الشجرِ السِّدْرُ ، وسيدُ الأشهرِ المحَرَّمُ ، وسيدُ الأيامِ الجمعةُ ، وسيدُ الكلامِ القرآنُ ، وسيدُ القرآنِ البقرةُ ، وسيدُ البقرةِ آيةُ الكرسيِّ ؛ أَمَا إِنَّ فِيهَا خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً (فر - عن علي) ^(٢) .

(١) سَيْنَاءُ : بكسر أوله وفتح : اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سينا وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان ٣/ ٣٠٠ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٢٣/٤) فيه محمد بن عبد القدوس قال الذهبي مجهول . ص

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

باب فضائل النبي ﷺ

وفيه معجزاته وإخباره بالغيب

٣٥٣٤٥ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشفاء - بنت عبد الله عن عمر

ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لرَسُولِي كَسْرِي لما بعثها الى رسول الله ﷺ : إن ربي عز وجل قد قتل ربكما الليلة في خمس ساعات مضين منها ، قتله ابنه شيرويه ، ملطه الله عليه ، فقولا لصاحبكما : إن تسليماً أعطيك ما تحت يديك في بلادك ، وإن لا تفعل يُغزن الله عنك ، أرجوا اليه فأخبراه (الدليمي) .

٣٥٣٤٦ - ﴿مسند البراء بن عازب﴾ بينما رسول الله ﷺ

على المنبر قام رجل فقال : يا رسول الله ! أدع الله أن يسقي قريشاً فقد هلكوا ، فقال النبي ﷺ : اللهم اسقيهم ! فسقوا . فقال النبي ﷺ : لو أن أبا طالب حي لسر بنا لما يرى ، فقال الرجل : يا رسول الله ! كأنك تريد بذلك قوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال النبي ﷺ : نعم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٥٣٤٧ - ﴿أيضاً﴾ كنا إذا احمر البأس ننتي برسول الله

ﷺ ، وإن الشجاع للذي يحاذي به (ش) .

٣٥٣٤٨ - عن البراء قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ فأيننا على رَكِيٍّ ذَمَّةٍ^(١) - قال سليمانُ بنُ المغيرة : والذَمَّةُ القليلةُ الماء - فنزل منا ستةُ أنا سادسهم - أو قال : سبعةُ أنا سابعهم - ماحة - قال سليمانُ : الماحة الذين يقدحون الماء - فأدَلَّينا دَلْوًا ورسول الله ﷺ على شفةِ الرَكِيَّةِ فجعلنا فيها نصفها - أو قال : قرابَ ثلثها أو نحو ذلك - فَرُفِعَتْ إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها وقال : ما شاء الله أن يقول ، فأعيدتُ إليها الدلوُ وما فيها من الماء ، فقد رأيتُ أحدنا أخرج بثوبٍ رهبةَ الفرقِ ، ثم ساحت - أو قال : ساخت (ط ب)^(٢) .

٣٥٣٤٩ - عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسولَ الله ﷺ : هل أتيتَ في الجاهلية شيئاً حراماً ؟ قال : لا ، وكنتُ على ميعادين : أما أحدهما فقلبتي عيني ، وأما الآخرُ فشغلني عنه سامرُ قومٍ (ك ر)^(٣) .

٣٥٣٥٠ - * مسند علي * عن زيد بن وهب قال : قدم على

-
- (١) رَكِيٍّ ذَمَّةٌ : الرَكِيَّةُ : جنس للركية وهي البئر ، والذَمَّةُ القليلة الماء . لسان العرب ١٤/٣٣٣ . ب
- (٢) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٠٠) وقال رواه أحمد والطبراني ورجلها رجال الصحيح . ص
- (٣) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٦) وقال رواه الطبراني في الثلاثة . ص

عليّ وفدٌ من اليمن فخطبَ رجلٌ منهم فقال في خطبته : إن طاعةَ هذا طاعةُ الرب ومعيصتهُ معصيةُ الرب ، فقال له علي : كذبت ، إنما ذاك رسولُ الله ﷺ الذي طاعتهُ طاعةُ الرب ومعيصتهُ معصيةُ الرب (كر) .

٣٥٣٥١ - عن علي قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو آخذُ شعرةً يقولُ : من آذى شعرةً من شعري فالجنةُ عليه حرامٌ (أبو الحسن بن الفضل في مسلسلاته) .

٣٥٣٥٢ - عن علي قال حدثني رسولُ الله ﷺ وهو آخذُ بشعرةٍ فقال : من آذى شعرةً مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملأُ السماواتِ وملأُ الأرضِ ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً (كروان الفضل في مسلسلاته) .

٣٥٣٥٣ - عن علي قال : لما كنا بخيبرَ سهرَ رسولُ الله ﷺ في قتالِ المشركين ، فلما كان من الغدِ وكان مع صلاةِ العصرِ فوضع رأسه في حجري فنامَ فاستثقلَ فلم يستيقظْ حتى غربتِ الشمسُ ، فلما استيقظَ مع غروبِ الشمسِ قلت : يا رسولَ الله ! ما صليتُ صلاةَ العصرِ كراهيةً أن أوقظك من نومِكَ ، فرفعَ رسولُ الله ﷺ يده وقال : اللهم ! إن عبدك تصدقَ بنفسه على نبيك فاردُدْ عليه شروقها ، فرأيتها في الحالِ في وقتِ العصرِ بيضاءَ نقيّةً حتى قتُ ثم

تَوَصَّاتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ثُمَّ غَابَتْ (أبو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس - عن هارون بن سعد)^(١) .

٣٥٣٥٤ - عن زيد بن علي عن آبائه عن علي أن رسول الله ﷺ عَلَّمَ الْأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ (ابن مردويه) .
٣٥٣٥٥ - * مسند أسامة بن عمير * كانت نائرة^(٢) في بني معاوية فذهب النبي ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال : لا دريت ، فقيل له ، فقال : إن هذا يسألُ عني فقال : لا أدري (طب - عن بشير الحارثي) .

٣٥٣٥٦ - عن قتادة قال : تزوج أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عتيبة بن عبد العزى أبي لهب فلم يَبْنِ^(٣) بها حتى بُعِثَ النبي ﷺ وكانت رقية ابنة النبي ﷺ تحت عتبة أخي عتيبة ، فلما أنزل الله « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » قال أبو لهب لابنائه عتيبة وعُتْبَةُ : رأسي من رأسكما حرامٌ إن لم تُنْطَلِقَا ابنتي محمدٍ ! وسأل النبي ﷺ عتبة طلاقَ

(١) مرّ في الجزء الحادي عشر صفحة (٥٢٤) في فضائل يوشع بن نوث عليه السلام رد الشمس وحسبها وراجع المواهب اللدنية ١١٨/١١٤/٥ وهارون بن سعد الكوفي مجهول راجع تهذيب التهذيب (٦/١١) . ص
(٢) نائرة : أي عداوة وشحناء . المختار ٥٤٢ ب
(٣) يَبْنِ بها : بنى على أهلها : زفها ، والعامّة تقول بنى بأهلها ، وهو خطأ . المختار ٤٨ ب

رقية وسألته رقية ذلك ، فقالت له أمه - وهي حمالة الحطب - :
 طلقها يا بني ! فانها قد صبت^(١) ، فطلقتها وطلق عتية أم كلثوم
 وجاء الى النبي ﷺ حيث فارق أم كلثوم وقال : كفرت بدينك ،
 وفارقت ابنتك ، لا تحبني ولا أحببك ؛ ثم سطا عليه فشق قميص
 النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً ، فقال رسول الله ﷺ : أما
 أني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه ! فخرج في نفر من قرش
 حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً ، فأطاف بهم الأسد
 تلك الليلة ، فجعل عتية يقول : يا ويل أُمي ! هو والله آكلي
 كما دعا محمد علي ، ألا ! قاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام ،
 فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه^(٢) ضمة
 فزرعه^(٣) . فتزوج عثمان بن عفان رقية فتوفيت عنده ولم تلد
 له (كر) .

-
- (١) صبت : وصبا من دين إلى دين يصيباً مهور بفتحين : خرج ، فهو
 صابئ ، ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار يقال : إنها
 تعبد الكواكب في الباطن ونسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة
 والصابئون ويدعون أنهم على دين صابئ بن شيث بن آدم ويمجوز التخفيف
 فيقال : الصابون ، وقرأ به نافع . المصباح الذير ١/ ٤٥٤ . ب
- (٢) : الضغتم : المض الشديد ، وبه سمي الأسد ضيغاً ، بزيادة الباء .
 النهاية ٣/ ٩١ . ب
- (٣) فزرعه : يقال : فلان يتمزع من الفيظ ، أي : يتقطع . المختار ٤٩٤ . ب

المعجزات ودلائل النبوة

٣٥٣٥٧ - عن عيسى بن يزيد قال : قال أبو بكر الصديق : كنتُ جالساً بفناء الكعبة وكان زيدُ بن عمرو بن نفيل قاعداً فمر به أميةُ بن الصلت فقال : كيف أصبحتَ يا باغي الخير ؟ قال : بخير ، قال : وجدتَ ؟ قال : لا ، فقال : كلُّ دينٍ يوم القيامةِ إلا ما قضى الله في الخيفية بُور^(١) ، أما ! إن هذا النبي الذي ينتظرُ منا أو منكم ولم أكن سمعتُ قبلَ ذلك نبيَّ ينتظرُ ولا يبعثُ ، فخرجتُ أريدُ ورقةَ بن نوفل وكان كثيرَ النظرِ إلى السماء ، كثيرَ هممةِ الصدرِ ، فاستوقفتهُ ثم قصصتُ عليه الحديثَ ، فقال : نعم يا ابنَ أخي ! إنا أهلُ الكتبِ والعلماءِ إلا أن هذا النبي الذي ينتظرُ من أوسطِ العربِ نسباً وليَ علمٌ بالنسبِ وقومك أوسطُ العربِ نسباً ، قلتُ : يا عم ! وما يقولُ النبي ؟ قال : يقولُ ما قيلَ له إلا أنه لا لا يظلمُ ولا يظالمُ ؛ فلما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ آمنتُ به وصدقتُ (كَر ؛ وهو منقطع) .

٣٥٣٥٨ - عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأنِ ساعةِ العسرةِ ، فقال عمرُ : خرجنا إلى تبوك في قَيْظٍ شديدٍ

(١) بور : البور : الرجد الفاسد الهالك الذي لا خير فيه ، وبار عمله :

بطل . المختار ٥٠ . ب

فزلنا منزلاً أصابنا فيه عطشٌ شديدٌ حتى ظننا أن رقابنا ستقطعُ حتى إن كان الرجلُ ليذهبُ يَلْتَمِسُ الرجلَ فلا يرجعُ حتى يظن أن رقبتهُ ستقطعُ حتى أن الرجلَ لينحرُ بعيره فيمصرُ فرثه فيشربهُ ويجعل ما بقي على كبده ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! إن الله قد عودَكَ في الدعاء خيراً فادعُ الله لنا ، قال : أتحبُّ ذلك ؟ قال : نعم ، فرفع يديه فلم يُرجعِهما حتى قالت السماء فأظلمت ثم سكبت فلو ما معهم ، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدُهاجاوزت المسكر (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي في دلائل النبوة وابن خزيمة ، حب ، ك وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل ، ص) .

٣٥٥٩ - عن عمر قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة تبوك أصابنا جوعٌ شديد فقلنا : يا رسول الله ! إن العدو قد حضروهم شباعٌ والناسُ جِيعٌ ، فقالت الأنصار : ألا تنحرُ نواضحنا فنطعمها الناس ؟ فقال النبي ﷺ : لا ، بل يجي كلُّ رجلٍ منكم بما في رحله - وفي لفظ : من كان معه فضلُ طعامٍ فليجي به وبسط نطعماً فجعل الرجلُ يجي بالمدِّ والصاع وأكثر وأقل ، فكان جميعُ ما في الجيش بضعاً وعشرين صاعاً ، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركة ؛ ثم دعا الناس فقال : بسم الله خذوا ولا تشبهوا ، فجعل الرجلُ يأخذ في جرابه وفي غرارته ، وأخذوا في

أوعيتهم ، حتى أن الرجلَ ليربطُكم قيصه فيملؤهُ ، ففرغوا والطعام كما هو ، ثم قال النبي ﷺ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يأتي بها عبدٌ محقٌ إلا وقاهُ الله حرَّ النار (ابن راهويه والعدني ، ع والحاكم في الكنى وجمفر الفريابي في دلائل النبوة) .

٣٥٣٦٠ - عن عمر أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيبٌ حزينٌ لما آذاهُ المشركون ، فقال : اللهم أرني اليوم آيةً فلا أبالي من كذبي بعدها من قومي ، فقبل : ناد ، فنادى شجرةً من قبل عقبة أهل المدينة ، فجاءت تشقُّ الأرضَ حتى انتهت إليه فسلمت عليه ، ثم أمرها فرجعت إلى موضعها ، فقال : ما أبالي من كذبي بعدها من قومي (البزار ، ع ، ق في الدلائل ، وسنده حسن) .

٣٥٣٦١ - عن أبي عذبة الحضرمي قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فأخبره أن أهل العراق قد حصَّبوا إمامهم وكان عوَّضهم به مكان إمام كان قبله ، فخرج غضبانٌ فصلي فسها في صلاته ، فلما سلَّم قال : يا أهل الشام ! استعبدوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باضَ فيهم ، اللهم ! إنهم قد أثبَسوا عليَّ فألبسْ عليهم وعجل عليهم بالعلامِ الثقي الذي يحكمُ بحكمِ الجاهلية ، لا يقبلُ من محسنهم ولا يتجاوزُ عن مسيئتهم ، قال ابن كهيمة : وما وُلدَ الحجاجُ يومئذٍ (ابن سعد في الدلائل . وقال : لا يقول ذلك عمر إلا توقيفا) .

٣٥٣٦٢ - عن نافع قال : بلغنا أن عمرَ بن الخطاب قال : يكونُ رجلٌ من ولدي بوجهٍ شينٍ فيملأُ الأرضَ عدلاً . قال نافع : ولا أحسبه إلا عمرَ بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن ، ت في التاريخ ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٦٣ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلتُ على عمر بن الخطاب فقال : يا عبدَ الرحمن ! أتخشى أن يتركَ الناسُ الإسلامَ ويخرجوا منه ؟ قلتُ : إلا إن شاء الله ، وكيف يتركونه وفيهم كتابُ وسنةُ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال : لئن كان من ذلك شيءٌ ليكوننَّ بنو فلانٍ (طيس) قال الحافظ ابن حجر في الإنباء : إسناده صحيح على شرط « م » ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع - انتهى) .

٣٥٣٦٤ - عن عمر أن رسول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صادَ ضبباً وجعله في كُمه ليذهب به إلى رحله ليشويهه ويأكله . فلما رأى الجماعة قال : ما هذه ؟ قالوا : هذا الذي يذكرُ أنه نبي فجاء حتى شقَّ الناسَ ، فقال : واللات والعزى ! ما اشمتم النساءُ على ذي لهجةٍ أبغضُ إليَّ منك ولا أمقتُ ، ولو لا أن تسميني قومي عجولاً لعجلتُ إليك فقتلتُك فدررتُ بقتلكَ الأحمر والأسود والابيض وغيرهم ، فقلت : يا رسول الله ! دعني فأقوم فأقتله ! فقال : يا عمر ! أما علمتَ أن الحليمَ كاد أن

يكون نبياً ، ثم أقبلَ على الأعرابي فقال : ما حملك على أن قلتَ
 ما قلتَ - وقلتَ غيرَ الحق ولم تُكرمْ بجلي ؟ قال : وتكلمني
 أيضاً - استخفافاً برسولِ الله ﷺ ؟ واللات والعزى ! لا أؤمنُ
 بك أو يؤمنُ بك هذا الضبُّ ، فأخرج الضبُّ من كه وطرحه بين
 يدي رسولِ الله ﷺ وقال : إن آمنَ بك هذا الضبُّ آمنتُ بك
 فقال رسولُ الله ﷺ يا ضبُّ ! فأجابهُ الضبُّ بلسانِ عربيٍّ مبينٍ
 يسمعهُ القومُ جميعاً : لبيك وسعديك يا زينَ مَنْ وافى القيامة ! قال :
 من تعبدُ يا ضبُّ ؟ قال : الذي في السماء عرشُهُ ، وفي الأرض
 سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه ، قال : فمن أنا يا
 ضبُّ ؟ قال : أنت رسولُ رب العالمين وخاتمُ النبيين ، وقد أفلحَ من
 صدقك وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابي : لا أتبعُ أثراً بعدَ
 عينٍ ، والله لقد جئتُك وما على ظهرِ الأرض أحدٌ أبغضُ إليَّ
 منك وإنك اليومَ أحبُّ إليَّ من والدي ونفسي وإني لأحبك بداخلي
 وخارجي وسري وعلايتي ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنتَ رسولُ الله ،
 فقال رسولُ الله ﷺ : الحمدُ لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
 نعلمه ولا يُعلى ، ولا يقبلُهُ الله إلا بصلاةٍ ولا يقبلُ الصلاةَ إلا
 بقرآنٍ ، قال : فعلمني ، فعلمهُ رسولُ الله ﷺ « الحمدُ » و « قل
 هو الله أحد » ، قال : زدني يا رسولَ الله ! فما سمعتُ في البسيط ولا
 في الرجزِ أحسنَ من هذا ، قال : يا أعرابي ! إن هذا كلامُ رب

العالمين وليس بشعرٍ ، وإنك إذا قرأتَ « قل هو الله أحد » مرة كان
 لك كأجرٍ من قرأ ثلثَ القرآن ، وإن قرأتَ قل هو الله أحد مرتين
 كأن لك كأجرٍ من قرأ ثلثي القرآن ؛ وإن قرأتَ قل هو الله أحد
 ثلاث مرات كان لك كأجرٍ من قرأ القرآن كله ، فقال الأعرابي : نعم
 الإلهُ إلهنا ، يقبلُ اليسيرَ ويُعطي الجزيلَ ، فقال : رسول الله
 ﷺ : ألك مالٌ ؟ قال : ما في بني سليم قاطبةً رجلٌ هو أفقر مني ،
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعطوه ، فأعطوه حتى أبطروه ،
 فقام عبدُ الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ! إن عندي ناقةً
 عشرةً دون البختي وفوقَ الأعرابي تلحقُ ولا تُلحقُ ، أهديتُ
 إليَّ يومَ تبوك ، أتقربُ بها إلى الله وأدفعُها إلى الأعرابي ؟ فقال
 رسول الله ﷺ : قد وُصفتَ ناقةً ، وأُصِفُ لك ما عند الله
 جزاءً يومَ القيامة ، قال : نعم ، قال : لك ناقةٌ من درةٍ جوفاءٍ قوائمُها
 من زمردٍ أخضرٍ وعنقُها من زبرجدٍ أصفرٍ ، عليها هودجٌ وعلى
 الهودجِ السندسُ والإستبرقُ تمرٌ بكٍ على الصراطِ كالبرقِ الخاطفِ
 يغبطُك بها كُلُّ من رآكَ يومَ القيامة ، فقال عبدُ الرحمن : قد
 رضيتُ . فخرجَ الأعرابي من عندِ رسول الله ﷺ فلقبهُ ألفُ
 أعرابي من بني سليم على ألفِ دابةٍ معهم ألفُ سيفٍ وألفُ رمحٍ ،
 فقال لهم : أين تريدون ؟ فقالوا : نذهبُ إلى هذا الذي سفهَ آهتنا
 فنقتله ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمدًا

رسول الله ، فقالوا له : صبوت ، فقال : ما صبوتُ - وحدثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما رأوه منه وهم يقولون : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله أمرنا بأمراء قال : كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فليس أحدٌ من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم (طس وقال : تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمي ، عد ، ك في المعجزات وأبو نعيم ، ق معا في الدلائل ، كر ؛ وقال حق : الحبل فيه على السلمي ، قال : وروى ذلك من حديث عائشة وأبي هريرة وهذا أمثل الاسانيد فيه ، قال ابن دحية في الخصائص : هذا خبر موضوع ، وقال الذهبي في الميزان : هذا خبر باطل ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : السلمي روى عنه الاسماعيلي في معجمه وقال : منكر الحديث ^(١) .

٣٥٣٦٥ - * مسند عمر * عن ابن عمر قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجهَ نضلة بن معاوية إلى حلوان العراق فليُغَرَّ على ضواحيها فوجهَ سعدُ نضلةً في ثلاثمائة فارسٍ ، فخرجوا حتى أتوا حلوانَ فأغاروا على ضواحيها فأصابوا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٤/٨ وقال رواه الطبراني والحل من هذا الحديث عليه . ص

غنيمَةً وسبياً ، فأقبلوا يسوقون الغنيمةَ والسَّبْيَ حتى إذا رَهَقَهُم العَصْرُ
 وكادت الشمسُ أن تَوُوبَ فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ الغنيمةَ والسَّبْيَ إِلَى سَفْحِ
 جَبَلٍ ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، فإذا مجيبٌ من الجبلِ
 يجيبُهُ : كبرتَ كبيراً يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ،
 قال : كلمةُ الإخلاصِ يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ ،
 قال : هو الذنيرُ وهو الذي بَشَّرْنَا به عيسى ابنُ مريمَ وعلى رأسِ أُمَّتِهِ
 تقومُ الساعةُ ، قال : حيَّ على الصلاةُ ، قال : طوبى لمن مَشَى إليها
 وواظب عليها قال : حيَّ على الفلاح - قال : أفلح من أجابَ محمداً ،
 فلما قال : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إلهَ إلا اللهُ - قال : أخلصتَ
 الإخلاصَ كُلَّهُ يا نضلةُ ! فحرم اللهُ بها جسدك على النارِ ، فلما فرغ
 من أذانه قننا فقلنا له : من أنت - يرحمك اللهُ ؟ أملك أنت أم ساكنٌ
 من الجنِّ أم طائفٌ من عبادِ اللهِ أسمعنا صوتك ؟ فأرنا صورتك
 فانا وفدُ اللهِ ووفدُ رسولِ اللهِ ووفدُ عمر بن الخطاب ، فانفاق الجبلُ
 عن هامةٍ كالرَّحَا أبيضَ الرأسِ واللحيةِ ، عليه طِمْرَانٍ من صوفٍ ،
 فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ ، قلنا : وعليك السلام ورحمةُ اللهِ ،
 من أنت - يرحمك اللهُ ؟ قال : أنا زريبُ بنُ ثرملةَ وصيُّ العبدِ
 الصالحِ عيسى ابنِ مريمَ ، أسكنني هذا الجبلَ ودعا لي بطول البقاء إلى
 نزوله من السماء ، فيقتلُ الخنزيرَ ويكسِرُ الصليبَ ويتبرأ مما نحلتهُ

النصارى ، فأما إذ فاتني لقاء محمدٍ فأقرأوا ممر مني السلامَ وقولوا له :
يا عمرُ ! سَدِّدْ وقَارِبْ فقد دنا الأمرُ ، وأخبروه بهذه الخصال التي
أخبركم بها ، يا عمرُ ! إذا ظهرت هذه الخصالُ في أمةٍ محمدٍ فالهَرَبَ
الهَرَبَ : إذا استغنى الرجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساءِ ، وانتسبوا من غيرِ
مناسبةٍ وانتموا إلى غيرِ مواليهم ، ولم يرحمِ كبيرُهم صغيرَهم ، ولم
يوقرُ صغيرُهم كبيرَهم ، وتُركَ المعروفُ فلم يُؤمرَ به ، وتُركَ
المنكرُ فلم يَنْه عنه ، وتعلَّم عالمُهم العِلْمَ فيجلبُ به الدنازيرَ والدراهمَ ،
وكان المطرُ قِيظاً والولدُ غِيظاً وطوَلوا المنازلَ ، وفضَّضوا المصاحِفَ ،
وزخرفوا المساجدَ ، وأظهروا الرِّشَا ^(١) وشيدوا البناءَ ، واتَّبَعُوا
الهوى ، وباعوا الدينَ بالدنيا ، واستخفوا بالدماءِ ، وقُطِعَتِ الأرحامُ ،
وبيعَ الحكمُ ، وأكِلَ الرِّبَا فخرّاً ، وصارَ الغنى عزّاً ، وخرجَ
الرجلُ من بيته فقامَ إليه من هو خيرُ منه فسَلَّمَ عليه ، وركبَ
النساءُ السروجَ . ثم غابَ عنا ، فكتبَ بذلك نضلةً إلى سعدٍ ،
فكتبَ سعدٌ إلى عمرَ ، فكتبَ عمرُ إلى سعدٍ : لله أبوك ! سرُ
أنت ومن معك من المهاجرين والأنصارِ حتي تنزلَ هذا الجبلَ ، فإن
لقيتَه فأقرئه مني السلامَ ، فإن رسولَ الله ﷺ أخبرنا أن بعض

(١) الرِّشَا : الرشوة - بكسر الراء وضمها - والجمع رِشَا بكسر الراء
وضمها ، وقد رشاه من باب عدا . وارتضى : أخذ الرشوة . المختار ١٩٤ ب

أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان وقت كل صلاة فلا جواب (قط في غرائب مالك وقال : لا يثبت ؛ وق في الدلائل وقال : ضعيف بكرة ، خط في رواية مالك وقال : منكر) .

٣٥٣٦٦ - مسند جبير بن مطعم : كنت أكره أذى قريش رسول الله ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديرات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه ، فقال : أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً ، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب ، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه ، فقال : قولوا له : قد أقنأ لك بحقك الذي ينبغي لك ، فإن كنت وصياً^(١) فقد ذهب وصبك ، وإن كنت واصلاً فقد نالك أن تذهب إلى من تصل ، وإن كنت تاجراً فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك ، فقلت : ما كنت تاجراً ولا واصلاً وما أنا بتصب ، فذهبوا إليه فأخبروه ، فقال : إن له لشأناً فسلوه ما شأنه ، فأتوني فسألوني ، فقلت : لا والله ! إلا أن في قرية إبراهيم ابن عمي

(١) وصياً : الوصب - بفتح الصاد - : المرض وقد وصب يوصب ، بوزن علم يعلم ؛ فهو وصبٌ - بكسر الصاد - وأوصبه الله فهو موصبٌ المختار ٥٧٤ . ب

يزعم أنه نبي وآذوه قومهُ وتخوفتُ أن يقتلوه فخرجتُ لثلاثِ أشهُدَ
 ذلك ، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي ، قال : هلموا ، فأيتُهُ فقصصتُ
 عليه قصصي ، فقال : تخافُ أن يقتلوه ؟ قلتُ : نعم ، قال : وتعرفُ
 شبههُ لو تراهُ مصوراً ؟ قلتُ : نعم ، عهدي به منذ قريبٍ ، فأراني
 صوراً مغطاةً فجعل يكشف صورةَ صورةٍ ثم يقول : أتعرفُ ؟
 فأقول : لا ، حتى كشف صورةَ مغطاةً ، فقلت : ما رأيتُ شيئاً أشبه
 بشيءٍ من هذه الصورة به كأنه طولهُ وجسمُهُ وبُعد ما بين منكبيه ،
 قال : فتخافُ أن يقتلوه ؟ قلت : أظنهم قد فرغوا من قتله ، قال :
 والله ! لا يقتلوه وليقتلنَّ من يريد قتله : وإنه لنبيٌّ وليظهرنَّه الله ،
 ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا لك وادعُ بما شئت :
 فكثت عندهم حيناً ثم قلتُ : لو أطعتمهم ! فقدمت مكة فوجدتهم قد
 أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فلما قدمت قامت إلي قريشُ
 فقالوا : قد تبينَ لنا أمرُك وعرفنا شأنك فهل أموال الصبية التي
 عندك التي استودعكمها أبوك ، فقلت : ما كنتُ لأفعل هذا حتى
 تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم ، فقالوا :
 إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكلَ من طعامه ، فقدمت المدينة
 وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبرُ ، فدخلتُ عليه فقال لي فيما يقولُ :
 اني لأراك جائعاً ، هلموا طعاماً ، قلتُ : لا آكلُ حتى أخبرك ، فان

رَأَيْتَ أَنْ آكَلَ أَكَلْتُ ، قَالَ فَحَدَّثَهُ بِمَا أَخَذُوا عَلِي ، قَالَ : فَأَوْفِ
 بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ طَعَامِنَا وَلَا تَشْرَبْ مِنْ شَرَابِنَا (طَب)
 ٣٥٣٦٧ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لشيءٍ قَطُّ : إِنِّي لِأُظَنُّ كَذَا وَكَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا
 يُظَنُّ ، بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأَ ظَنِّي
 أَوْ أَنْكَ عَلَى دِينِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ ؟ وَمَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ عُمَرُ : فَأَنِي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا
 أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبَكَ مَا جَاءَكَ
 بِهِ جِنِّيَّتُكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي شَرْفٍ جَاءَتْنِي أَعْرَفُ فِيهَا الْفَزْعَ
 قَالَتْ :

أَلَمْ تَرَ الْجَنَّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسِهَا

وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا

قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعَجَلٍ
 فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ :
 يَا جَلِيسُ ! أَمْرٌ نَجِيسٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَوُتِبَ
 الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَى كَذَلِكَ الثَّانِي
 وَالثَّالِثُ ، فَقُمْتُ فَمَا نَشَبْتُ أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِيٌّ (خ ، ك ، ق فِي
 الدَّلَائِلِ) .

٣٥٣٦٨ - عن إبراهيم النخعي قال : خرج نفرٌ من أصحاب عبد الله يريدون الحجَّ حتى إذا كانوا ببعض الطريق إذا هم بحيةٍ تنثي على الطريق أبيضَ تنفخُ منه ريحُ المسك ، فقلتُ لأصحابي : امضوا فليستُ ببارحٍ حتى أنظرَ إلى ما يصيرُ أمرُ هذه الحيةِ ، فالبثتُ أن ماتت ، فعمدتُ إلى خرقةٍ بيضاءَ فلففتُها فيها ، ثم نحيْتُها عن الطريق فدفتُها وأدركتُ أصحابي ، فوالله ! إنا لنعوذُ إذ أقبل أربعُ نِسوةٍ من قبلِ المغربِ فقالت واحدةٌ منهن : أيُكم دُفنَ الحيةَ ؟ قلنا : ومن عمرو ؟ قالت : أيُكم دُفنَ الحيةَ ؟ قلت : أنا ، قالت : أما والله ! لقد دُفنتُ صواماً قواماً يأمرُ بما أنزل الله ، ولقد آمنَ بنبِيِّكم ، وسمع صِفَتَهُ في السماء قبل أن يبعثَ بأربعمائةِ سنةٍ ، فحمدنا الله ثم قضينا حَاجَتَنَا ، ثم مررتُ بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته بأمرِ الحيةِ ، فقال : صدقت ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لقد آمنَ بي قبل أن أبعث بأربعمائةِ سنةٍ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٣٦٩ - * مسند عمر * عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحمري : أخبرنا عن فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده ، قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قرأتُ فيما قرأتُ أن إبراهيم الخليل وجد حجراً مكتوباً عليه أربعةُ أسطرٍ : الأولُ أنا الله لا إله إلا أنا فاعبُدني ، والثاني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمدٌ رسولي ، طوبى لمن آمنَ به واتبعه

والثالثُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من اعتصمَ بي نجا ، والرابعُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، الحرمُ لي والكعبةُ بيتي ، من دخلَ بيتي أَمِنَ عذابي (كر).

٣٥٣٧٠ - عن علي قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبلٌ ولا مدرٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقول : السلامُ عليك يا رسول الله (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، والدورقي ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣٥٣٧١ - عن بلال بن الحارث : خرجتُ تاجراً إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنتُ بأدنى الشام لقيني رجلٌ من أهل الكتاب فقال : هل عندكم رجلٌ تَدَبَّأَ ؟ قلنا : نعم ، قال : هل تعرفُ صورته إذا رأيتها ؟ قلتُ : نعم ، فأدخلني بيتاً فيه صورٌ ، فلم أر صورةَ النبي ﷺ ، فبينما أنا كذلك إذ دخلَ رجلٌ منهم علينا فقال : فيم أنتم ؟ فأخبرناه ، فذهب بنا إلى منزله فساعة ما دخلتُ نظرتُ إلى صورةِ النبي ﷺ ، وإذا رجلٌ آخذٌ بمقْبِ النبي ﷺ ، قلتُ : من هذا الرجلُ القائم على عقبه ؟ قال : إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده ، وهذا الخليفةُ بعده ، وإذا صنعةُ أبي بكرٍ (طب).

٣٥٣٧٢ - * مسند ثابت بن يزيد * عن عبد الرحمن بن عائذ

قال قال ثابتُ بنُ يزيد ؛ آتيتُ النبي ﷺ ورجلي عرجاه لا تمسُ الأرض ، فدعاني ، فبرئتُ حتى استوت مثلَ الأخرى (الباوردي وابن منده ؛ وقال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ويحتمل ان يكون هو ابن وديعة ؛ طب في مسند الشاميين وأبو نعيم وقال : غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه) .

٣٥٣٧٣ - عن جرهد الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ وبين يديه طعامٌ ؛ فقال : يا جرهد ! كُلْ ، فمدَّ يده الشمال ليأكل وكانت اليمينُ مصابةً ، فقال رسول الله ﷺ : كُلْ باليمين ، قال : إنها مصابةٌ ، ففتَّ عليها رسولُ الله ﷺ ، فاشتكتُها بعدُ (أبو نعيم) .
٣٥٣٧٤ - عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : إن بمكةَ لحَجْرًا كان يسلم عليَّ ليلي بمِثْ ، إني لأعرفه اذا مررتُ عليه (ط وأبو نعيم) .

٣٥٣٧٥ - عن جابر بن سمرة قال : قال النبي ﷺ : إني لأعرفُ حَجْرًا كان يُسَلِّمُ عليَّ قبلَ أنْ أُبعثَ ، إني لأعرفه (أبو نعيم) (١) .
٣٥٣٧٦ - *أيضاً* : صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفجر فجعلَ يهوي بيده قدامه وهو في الصلاة ، فسألهُ القومُ حين انصرف

(١) وهكذا أخرجه الدارمي في السنن (١٢/١) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم / ٢٢٧٧ . ص

فقال : إن الشيطانَ كان يلقي عليَّ شرَّ النار ليفتني عن الصلاة فتناوتهُ ، فلو أخذتُهُ ما انفلت مني حتى يُرْبَطَ الى ساريةٍ من سوارى المسجد وينظرَ إليه ولدانُ أهلِ المدينة (عب) .

٣٥٣٧٧ - ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباسٌ ينقلانِ حجارةً ، فقال عباسٌ للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك من الحجارة ، ففعل فخرَّ على الأرض وطمحت عيناه الى السماء ، ثم قام فقال : إزارى إزارى ! فشدَّ عليه إزاره (عب) .

٣٥٣٧٨ - عن جابر قال : أصابَ الناسَ عطشٌ يومَ الحديبية فهِشَّ الناسُ الى رسول الله ﷺ ، فوضع يده في الركوة فرأيتُ الماءَ مثلَ العيون ، قيل : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألفٍ لكفانا، كنا خمسَ عشرةَ مائةً (ش) .

٣٥٣٧٩ - عن جابر أن النبي ﷺ كان ينقلُ معهم الحجارةَ للكعبةِ وعليه إزاره فقال له العباسُ عمه : يا ابن أخي ! لو حالت إزارك فجملتَهُ على منكبيكَ دونَ الحجارة ، قال : فعلته فجعله على منكبيه فسقط مغشياً عليه ، فأُرِثيَ بعد ذلك اليومَ عرياناً (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٠ - عن بديع بن سدره بن علي السلمي من أهل قباء عن أبيه عن جده قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا القاحلة

وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث رسول الله ﷺ إلى مياه بني غفار على ميل من القاحه ، ودخل النبي ﷺ المسجد الذي في الكهف ، واضطلع بعض أصحابه بطن الوادي (١) فبحث بيده بالبطحاء فنديت ففحص (٢) الماء فأخبر النبي ﷺ ، فسقى واستسقى جميع من معه ، فقال : هذه سقيا سقاكوها الله عز وجل ، فسميت السقيا (الديلمي) .

٣٥٣٨١ - أتى جرهد النبي ﷺ وبين يديه طعام فأدنى يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة ، فقال : كُتِلَ باليمن ، فقال : يا رسول الله ! إنها مصابة ، فنفت عليها رسول الله ﷺ ؛ فاشكى حتى مات (طب - عن جرهد) .

٣٥٣٨٢ - * مسند جعدة بن خالد الجشمي * (٣) عن أبي إسرائيل عن جعدة قال : شَهِدْتُ النبي ﷺ وأُتِيَ برجلٍ فقيل : يا رسول الله ! هذا أراد أن يقتلك ، فقال له رسول الله ﷺ : لم تُرْعَ لم تُرْعَ ، لو أردت ذلك لم يُسَلِّطَكَ الله على قتي (ط ، حم ، ز ، طب و أبو نعيم) .

(١) فبحث : بحث في الأرض حفرها . المصباح المنير ٥٠/١ . ب
(٢) ففحص : فحمت عن الشيء إذا استقصيت في البحث عنه . المصباح المنير ٦٣٣/٢ . ب

(٣) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (٣٣٩/١) . ص

٣٥٣٨٣ - عن جمعة الجشمي أتي النبي ﷺ برجل فقالوا :
 إن هذا أراد أن يقتلك ، فقال له : لم تُرْعَ لم تُرْعَ ؛ ولو أردت
 ذلك لم يسلطك الله عليّ (حم ، ز ، طب) .

٣٥٣٨٤ - * مسند جعفر بن أبي الحكم * غزوت مع رسول
 الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس عجفاء ضعيفة فكنت في
 آخر الناس فلاحقي ، فقال : سِرْ يا صاحب الفرس ! فقلت :
 يا رسول الله ! عجفاء ضعيفة ، فرفع رسول الله ﷺ محفقة^(١)
 كانت معه فضربها بها وقال : اللهم بارك له فيها ! فقد رأيتني ما
 أمسك رأسها لأن تقدم الناس ، ولقد بعث من بطنها باثني عشر
 ألفاً (ز ، طب وأبو نعيم - عن جميل الاشجعي) .

٣٥٣٨٥ - * مسند الجشيش بن الزمان الكندي * عن الجشيش
 الكندي قال : جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا :
 أنت منا وادعوه ، فقال : لا تكفوا أمنا ولا تنتحي من أبنائنا نحن
 من ولد النضر بن كنانة (طب وأبو نعيم)^(٢) .

٣٥٣٨٦ - عن حبيب بن فديك أن أباهُ خرج به إلى النبي ﷺ

(١) محفقة : خفقه خفقا من باب ضرب إذا ضربه شيء عريض كالدرّة .

المصباح ٢٤٠/١ . ب

(٢) أورد الحديث ابن الاثير في اسد الغابة (٣٣٨/١) والحديث بنية . ص

وعينه مبيضتان لا يبصرُ بهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ، قال : كنت
أمرنُ جملي فوضعتُ رجلي على بيضِ حية فأصابتهُ بصري ، فنفتَ
النبي ﷺ في عينيه فأبصرَ ، فرأتهُ يُدخلُ الخيطَ في الأبرة وأنه
ابنُ ثمانين سنةً وأن عينيه لمبيضتانِ (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٧ - عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسولُ الله ﷺ
واليّاً على عمان فأتيتهُ ، فخرجَ إليّ أسأفتُهم ورهبانُهم فقالوا : من
أنت ؟ فقلتُ : أنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجلٌ من
قريشٍ ، قالوا : ومنَ بعثكَ ؟ قلتُ : رسولُ الله ﷺ ، قالوا :
ومن هو ؟ قلتُ : محمدٌ بن عبد الله بن عبد المطلب رجلٌ منا قد
عرفناه وعرفنا نسبه ، قد أمرنا بمكارمِ الاخلاق ونهانا عن مساوئها ،
وأمرنا أن نعبدَ الله وحده ، قال : فصيّرُوا أمرهم الى رجلٍ منهم
فقال لي : هل به من علامةٍ ؟ قلتُ : نعم ، لحمٌ متراكبٌ بين
كتفيه يقالُ له خاتم النبوة ، قال : فهل يأكلُ الصدقة ؟ قلتُ :
لا ، قال : فهل يقبلُ الهدية ؟ قلتُ : نعم ، وثيبُ علمها ، قال :
فكيفَ الحربُ بينه وبين قومه ؟ قلتُ : سجالٌ ، مرةً له ومرةً
عليه . قال : فأسلمَ وأسلموا ثم قال لي : والله ! لأن كنتَ صدقتي
لقد ماتَ في هذه الليلة ، قلتُ : ما تقول ؟ قال : والله ! لأن كنتَ
صدقتي لقد صدقتك ، قال : فكث أيلماً فاذا راكبٌ قد أناخَ يسألُ

عن عمرو بن العاص ! فقامتُ إليه مفزوعاً ، فناولني كتاباً فاذا عنوانه :
من أبي بكرٍ خليفة رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص ، فأخذتُ
الكتابَ ودخلتُ البيتَ ففككتُه فاذا به :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص
سلامٌ عليك ! أما بعدُ فإن الله عز وجل بعثَ نبيه صلى الله عليه وسلم
حين شاء وأحيا ، ما شاء ثم توفاهُ حين شاء وقد قال في كتابه الصادق
« إنك ميتٌ وإنهم ميتون » وإن المسلمين قلدوني أمرَ هذه الامة من
غير إرادة مني ولا محبة ، فأسألُ الله العونَ والتوفيقَ ! فاذا أتاك
كتابي فلا تحلِّنْ عقلاً عقلاً رسول الله ﷺ ولا تعقلِنْ عقلاً
حله رسول الله ﷺ - والسلام .

فبكيتُ بكاءً طويلاً ثم خرجتُ عليهم فأعلمتهم فبكوا وعزوني ،
فقلتُ : هذا الذي وائنا بعده ، ما تجبونه في كتابكم ؟ قال : يعملُ
بعملِ صاحبه اليسيرِ ثم يموتُ ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يليكم قرنُ
الحديدِ فيملاً مشارقَ الأرض ومناربها قسطاً وعدلاً ، لا يأخذه في
اللهِ لومةٌ لائمٍ ثم ماذا ؟ قال : ثم يقتل قتل يقتل ؟ قال : إي والله
يقتل ، قلتُ : ومن مِلأ أم من غيلة^(١) ؟ قال : بل

(١) غيلة : النيلة - بالكسر - الاغتيال . يقال : قتل غيلة ، وهو أن
يخدعه فيذهب به الى موضع فيقتله فيه . ا هـ ص ٣٨٣ المختار . ب

من غيلةٍ ، فكانت أهونَ عليَّ ، قلتُ . ثم ماذا ؟ ... وانقطع من كتاب الشيخ (كر) .

٣٥٣٨٨ - عن حبان بن بُعْجٍ الصَّدَائِي قَالَ : كَفَرَ قَوْمِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَزَ لَهُمْ جَيْشًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَ : كَذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَاتَّبَعْتُهُ لِيَتِيَّ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَأَذِنْتُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُعْطَانِي إِثْنَاءَ فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِثْنَاءِ فَنَبَعَ عَيْونُ ، فَقَالَ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَيْتُ ، وَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِأَخِيرٍ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يُسَالُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ صَدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ وَدَاءٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ صَدَقَةً إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا سَمِعْتَ (طَبَّ وَأَبُو نَعِيمَ) .

٣٥٣٨٩ - * مُسْنَدُ حَزِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغَفَارِيِّ * عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ حَزِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : 'عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمِّي الْبَارِحَةَ أَذْنَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مِنْ خُلُقٍ فَكَيْفَ عُرِضَ

عليك مَنْ لم يُخلق؟ قال : صَوِّروا لي في الطين حتى لأنا أعرفُ
بالإنسانِ منهم من أحدم بصاحبه (الحسن بن سفيان ، طب ، ض
وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٠ - عن غِيلَانَ بنِ سَلَمَةَ^(١) الثَّقَفِيِّ قال : خرجنا مع النبي
ﷺ فرأينا منه عجباً ، مررنا بأرضٍ فيها أشاء^(٢) متفرق فقال نبيُّ
الله ﷺ : يا غيلانُ ! آيتِ هاتينِ الاشاءتينِ ، فر إحداهما تَنْضَمُ
إلى صاحبتهما حتى أُستَرَ بهما فأتوضاً ، فانطلقتُ فقمْتُ بينهما ، فقلتُ :
إن نبي الله ﷺ يأمرُ إحداكما أن تَنْضَمَ إلى صاحبتهما ، قال :
فأدتُ إحداهما ثم انقلعتُ تَحْدُ في الأرضِ حتى انضمتُ إلى صاحبتهما ،
فقرلَ نبي الله ﷺ فتوضاً خلفهما ثم ركبَ ، وعادتُ تَحْدُ في
الأرضِ إلى موضعها ، قال : ثم نزلنا معه منزلاً فأقبلتِ امرأةُ ابنٍ
لها كأنه الدينارُ فقالت : يا نبيَّ الله ! ما كان في الحي غلامٌ أحبُّ
إليَّ من ابني هذا فاصابته الموتةُ^(٣) ، فانا أتمنى موته فادعُ الله له

(١) غيلان بن سلمة بن معتب أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة من الجاهلية

فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعة اسد الغاية ٣/٤٣٤ ص

(٢) أشاء : الاشاء : صغار النخل ، واحدها أشاء ١/٢٤٤ لسان العرب . ب

(٣) الموتة : بالضم : جنس من الجنون والصرع يعترى الانسان ، فاذا أفاق

عاد إليه عقله كالنائم والسكران . والموتة : القشي . والموتة : الجنون

لانه يحدث عنه سكوت كالوت . ١٠٢/٩٢ لسان العرب . ب

يا نبيَّ الله ! قال : فادناهُ نبيُّ الله ﷺ ثم قال : بسمِ الله ، أنا رسول الله ، أخرجَ عدوَّ الله - ثلثاً ، قال : اذهبي بابنكِ لن تري بأساً إن شاء الله ، ثم مضينا فزلنا منزلاً فجاء رجلٌ فقال : يا نبي الله ! انه كان لي حائطٌ فيه عيشي وعيشِ عيالي ولي فيه ناضحانِ فاغتلبا ، ومنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه ، ولا يقدرُ أحدٌ على الدنو منها ، فنهضَ النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائطَ فقال لصاحبه : افتحْ ، فقال : يا نبيَّ الله ! أمرُهُما أعظمُ من ذلك ، قال : فافتتحْ ، فلما حركَ البابَ بالفتاحِ أقبلَا ، لهما جلبةٌ كخفيفِ الريح ، فلما أفرجَ البابَ ونظرا الى النبي ﷺ بركا ثم سجدا ، فأخذَ النبي ﷺ رؤسَهما ثم دفعَهما الى صاحبهما فقال : استعملاهما وأحسنِ عاقبَهما ، فقال القومُ يا نبيَّ الله ! تسجدُ لك البهائمُ ! فإلهُنا بك أحسنُ من هذا ، آجرتنا من الضلالةِ واستنقذتنا من الملكةِ ، أفلا تأذنُ لنا بالسجودِ لك ؟ فقال : كيف كنتم صانعينَ بأخيكُم إذا مات ؟ أتسجدون لقبره ؟ قالوا : يا نبيَّ الله ! نتبعُ أمركَ ، قال النبي ﷺ : إن السجودَ ليسَ إلا للحيِّ الذي لا يموتُ ، لو كنتُ أمرُ أحدًا بالسجودِ من هذه الأمةِ لأمرتُ المرأةَ بالسجودِ لبعليها ، قال : ثم رجعنا ، فجاءتِ المرأةُ أمَّ الغلامِ فقالت : يا نبيَّ الله ! والذي بعثك بالحق ما زالَ من غلمانِ الحيِّ ، وجاءت بسمنٍ ولبنٍ وجزرٍ ، فردَّ

عليها السمنُ والجزرَ وأمرهم بشربِ اللبنِ (كَر) .

٣٥٣٩١ - عن قباث بن أشيم قال ؛ انهزمتُ يومَ بدرَ فقلتُ في نفسي : لم أرَ مثلَ هذا اليومِ قط ، فلما أومِنَ الناسُ أتيتُ النبيَّ ﷺ لأستأمنه ، فقال : قباث ! قلتُ : لم أرَ مثلَ أمرِ الله قط فرَّ منه إلا النساءُ ، فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله ما ترمزمتُ به شفتاي وما كان إلا شيئاً عُرِضَ في نفسي (ابن منده ، كَر) .

٣٥٣٩٢ - عن قباث بن أشيم قال : شهدتُ بدرًا مع المشركين وإني لأنظرُ الى قلةِ أصحابِ محمدٍ في عيني وكثرةٍ من معنا من الخيلِ والرجالِ فانهزمتُ فيمن انهزم ، فقد رأيتني وإني لأنظرُ إلى المشركين في كل وجهٍ وإني لأقولُ في نفسي : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساءُ ، فلما كان بعدَ الخندقِ قلتُ ، لو قدمتُ المدينةَ فنظرتُ ما يقولُ محمدٌ وقد وقع في قلبي الإسلامُ ، فقدمتُ المدينةَ فسألتُ عن رسولِ الله ﷺ ، فقالوا : هو ذاك في ظلِ المسجدِ مع ملاً من أصحابه ، فأتيتُهُ وأنا لا أعرفهُ من بينهم فسلمتُ ، فقال : يا قباث بن أشيم ! أنت القاتلُ يومَ بدرَ : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساءُ ؟ فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله وإن هذا الأمرَ ما خرجَ مني إلى أحدٍ قط وما ترمزمتُ به إلا شيئاً حدثتُ به نفسي ، فلو لا أنك نبيُّ الله ما أطلعك الله عليه ، هلم حتى أبايعُك ، فعرضَ

عليّ الإسلام ، فأسلمتُ (الواقدي ، كر).

٣٥٣٩٣ - عن اسحق بن عبدالله بن أبي فروة عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة بن النعمان قال : خرجتُ ليلةً من الليالي مظلمةً فقلتُ : لو أئيتُ رسولَ الله ﷺ وشهدتُ معه الصلاة وأُسيته بنفسي ، ففعلتُ ، فلما دخلتُ المسجد برقت السماء فرآني رسول الله ﷺ فقال : يا قتادة ؛ ما هاجَ عليك ؟ فقلتُ : أردتُ بأبي انت وأمي أوْنسُك ، قال : خذ هذا المرجون فتخصّرْ به فانك إذا خرجتَ أضاء لك عشرًا أمامك وعشرًا خلفك ، ثم قال : إذا دخلتَ بيتك فاضربْ به مثلَ الحجرِ الأخضرِ في أَسْتارِ البيتِ فإن ذلك الشيطانُ ، فخرجتُ فأضاء لي ثم ضربتُ مثلَ الحجرِ الأخضرِ في أَسْتارِ بيتي حتى خرج من بيتي (كر) .

٣٥٣٩٤ - عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة ابن النعمان أنه أصيبَتْ عينُه يوم بدرٍ فسالتُ حدقتهُ على وجنتِهِ ، فارادوا أن يقطعوها فسألوا النبيَّ ﷺ ، فقال : لا ، فدغا به فغمزَ حدقتهُ براحتهُ ، فكان لا يدري أيَّ عينِهِ أُصِيبَتْ (ع ، عدو البغوي ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٩٥ - عن قتادة بن النعمان أنه سألت عينه على خده يوم بدر ، فردها رسول الله ﷺ ، فكانت أصح عينيه (البغوي ، كر) .

٣٥٣٩٦ - عن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
حدثني أبي عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدني إلى
رسول الله ﷺ فوسّ فدفعها رسول الله ﷺ إليّ يوم أحد ،
فرميتُ بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقتُ من سنتِها ولم ازل
عن مقامي نصبَ وجهِ رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي ، كلما
مال سهمٌ منها إلى وجهِ رسول الله ﷺ ميلتُ رأسي لأقبي وجهَ
رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه ، فكان آخرُها سهماً ندرتُ منه
حدقتي على خدي واقترقَ الجمعُ ، فأخذتُ حدقتي بكفي فسمعتُ بها
في كفي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت
عيناه فقال : اللهم ! إن قتادة فدى وجهَ نبيك بوجهه فاجعلها أحسن
عينيه وأحدهما نظراً ، فكانت أحسنَ عينيه وأحدهما نظراً (كر) .

٣٥٣٩٧ - * مسند الحكم بن أبي العاص بن أمية * عن قيس
ابن جبير قال قالت بنت الحكم قت لجدي الحكم : ما رأيتُ قوماً
كانوا أعجزَ ولا أسوأ رأياً في أمر رسول الله ﷺ منكم يا بني أمية !
قال : لا تلومينا يا بنية ! إني لا أحدثك إلا ما رأيتُ بعيني هاتين ،
فلنا : والله ! ما نزالُ نسمعُ قريشاً : يصلي هذا الصابئ في مسجدنا
تواعدوا له حتى تأخذوه ، فتواعدنا إليه ، فلما رأيناهُ سمعنا صوتاً ظننا
أنه ما بقي بهامة جبلٍ إلا تفتتَ علينا ، فما عقلنا حتى قضى صلاته

ورجع إلى أهله ، ثم تواعدنا ليلة أخرى ، فلما جاء نهضنا إليه
فرأيتُ الصفا والروة التقتا إحداها بالأخرى فحالتا بيننا وبينه ، فوالله!
ما نفعنا ذلك (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٨ - عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا
مع رسول الله ﷺ إلى تبوك ، فكان النبي ﷺ يجمعُ بين الظهر
والعصرِ والمغربِ والعشاء ، فأخَّر الصلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر
والعصرَ جميعاً ، ثم دخلَ ثم خرجَ فصلى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم
قال : إنكم ستأون إن شاء الله عدا عينَ تبوك وإنكم تأتونها بضحي
النهار ، فن جاءها فلا يسُ من مائها شيئاً حتى آتي ، فجنناها وقد
سبقَ إليها رجلان والعينُ مثل الشراكِ تبضُ بشيءٍ من ماء ، فسألها
رسولُ الله ﷺ : هل مسستما من مائها شيئاً ؟ قالا : نعم ،
فشتمبما وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، ثم عرفوا من العينِ أيديهم
قليلاً حتى اجتمع في شيء ، ثم غسلَ رسولُ الله ﷺ فيه وجهه
ويديه ثم أعادهُ فيه فجرت العينُ بماءٍ كثيرٍ فاستقى الناس ، ثم قال
رسولُ الله ﷺ : يوشكُ يا معاذُ إن تطاول بك حياةُ أن ترى ماءها
هنا قد ملىء جناناً (مالك ، عب) .

٣٥٣٩٩ - * مسند خباب بن الأرت * بشي رسولُ الله ﷺ

في السلبِ فر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت^(١) لي ناقي وأنا
أضربُها فقال : لا تضربُها ، وقال ﷺ خلّ ، فقامت فسارت مع
الناسِ (طب) .

٣٥٤٠٠ - عن الحكم بن الحارث السلمي عن الصنابحي قال :
حضرنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القومُ الذبيحَ ، فقال بعضُ
القوم : إسماعيلُ الذبيح ، وقال بعضهم : بل إسحاقُ الذبيح ، فقال
معاوية : سقّيتُم على الخبير ، كنا عندَ رسولِ الله ﷺ فأتاه أعرابيٌّ
فقال : يا ابنَ الذبيحينِ ! قال : فتبسّمَ النبيُّ ﷺ ولم ينكره عليه
فقلنا : يا أمبرَ المؤمنين ! وما الذبيحانِ ؟ قال : إن عبدَ المطلب لما
أمر بحجرِ زمزمَ نذرَ الله إن سُهِّلَ له أمرُها أن ينحر بعضَ ولده
فأخرجهم فأسهم بينهم ، فخرجَ السهمُ على عبدِ الله ، فأراد ذبحه ،
فمنعه أخواله من بني مخزوم فقالوا : أرضِ ربك وافدِ ابنك ، فقده
بمائةِ ناقةٍ ؛ فبو الذبيحُ وإسماعيلُ الذبيحُ (كر) .

٣٥٤٠١ - عن مُعرِض بن عبد الله بن مُعرِض بن معيقب
اليامي عن أبيه عن جده معرض بن معيقب قال : حججتُ حجةَ
الوداع فدخلتُ داراً بمكةَ فرأيتُ فيها رسولَ الله ﷺ كأن وجهه
دائرةُ القمرِ وسمعتُ منه عجباً ، جاءه رجلٌ من أهلِ اليمامة بصبيٍّ

(١) خلأت : خلأت الناقة : حزنت وبركت من غير علة . المختار ١٤٣ ب

یوم وُلِدَ قَدْ لَفَّهٗ فِي خُرْفَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا غُلَامُ !
 مِنْ أَنَا ! قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ صَدَقْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ !
 قَالَ : ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ ، قَالَ قَالَ أَبِي : فَكُنَّا
 نَسِيهِ مَبَارَكَ الْيَمَامَةِ (ابْنُ النَّجَّارِ ؛ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُونَسٍ الْكَدِيمِيُّ)^(۱) ،
 ۳۵۴۰۲ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأُسْتَعْقِ قَالَ : كُنْتُ أَحَدَ الْعَشْرِينَ
 حَرَسًا فِي الصَّفَةِ وَإِنَّهُ أَصَابَنَا جُوعٌ وَكُنْتُ أَحَدَ الْقَوْمِ سَنًا ، فَبَعَثَنِي
 الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو لَهُ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ :
 هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَهُنَا شَيْءٌ مِنْ كَسْرٍ وَشَيْءٌ
 مِنْ لَبَنٍ ، قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ، فَأَتَانِي بِهِ فَفَتَّ الْكَسْرَ فَتَنَّا دَقِيقًا ثُمَّ صَبَّ
 عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ دَلَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالزَّبَدِ وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ
 قَالَ لِي : يَا وَائِلَةُ ! فَأَتَنِي بِمِشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَلِيَجْلِسَ فِي الْحَرَسِ
 عَشْرَةٌ ، فَتَعَجَّبْتُ لَذَلِكَ لِقَلَّةِ الثَّرِيدِ ، فَأَتَيْتُ الْحَرَسَ فَدَعَوْتُ عَشْرَةً ،
 فَاجْلَسَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ
 بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : خَذُوا - وَفِي لَفْظٍ : كُلُوا - بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا
 وَاعْفُوا رَأْسَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا وَإِنَّهَا تُمَدُّ ، قَالَ : فَرَأَيْتُمْ
 يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعَهُ حَتَّى تَضَلَّعُوا شِبَعًا وَإِنَّ الثَّرِيدَ لَيُخِيلُ لِي
 أَنَّهَا كَمَا هِيَ ، وَقَالَ : اذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ إِلَى عِمْرَسِكُمْ وَابْعَثُوا أَصْحَابَكُمْ ،

(۱) أوردته ابن الأثير في اسد الغابة في ترجمة معروض بن مهيبي ۲۲۹/۵ ص.

فأنصرفوا وقت متعجباً لما رأيتُ ، واقبل على العشرة وأمرهم بمثل الذي كان أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم ، فأكلوا منها حتى تملأوا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كروا ابن النجار)^(١) .

٣٥٤٠٣ - عن يزيد بن الأسود أن أحداً الرجلين اللذين صلياً في رحالهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! استغفر الله لي ، قال : غفر الله لك ! قال : وأخذ بيده فوضعهما في صدري فوجدتُ بردها في ظهري ، قال : ما شممتُ ريحاً قط أطيبَ من يده واقدا كانت أبرد من النلج (بقى بن مخلد) .

٣٥٤٠٤ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : إن رجلاً من أهل الشام نزل يهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه ، فقال الشامي : إني لا أدري ما أجازيك بما صنعت إليَّ إلا أني أكرمك بحديث أحدثك فاحفظه مني : إنه خارج بأرض العرب نبيٌ فان أدركته فاتبعه ، فان أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه ولت^(٢) عهد

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٨) وقال رواه كله الطبراني بإسنادين واستاده حسن . ص

(٢) ولت عهد : في حديث عمر ، أنه قل للجاثليق : لولا ولت عهد لك لأمرت بضرب عنقك ، الوت : العهد غير المحكم والمؤكد . وقيل : الوت : الشيء اليسير من العهد . النهاية ٢٢٣/٥ . ب

قال : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليهوديُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنك رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاتبعني ، فقال اليهوديُّ : لا أدعُ ديني ولكن لي ألفُ نخلةٍ فلك منها مائةٌ وسقٍ أؤديه كلَّ عامٍ إليك وأنا آمِنٌ على أهلٍ ومالي ، فاكتب لي بذلك ؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوسف : فهو ذا ، ما يؤخذُ منه غيرُه حتى الساعة مائةٌ وسقٍ ، ما يزادُ عليه (كر) .

٣٥٤٠٥ - مسند رفاعه بن عرابة الجهني * عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هاني بن مدلج بن المقداد بن زميل بن عمرو العذري حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن رمل بن عمرو العذري قال : كان لبي عذرة صنمٌ يقال له حمامٌ ، وكان سادنه رجلاً يقال له طارقٌ ، فلما ظهر النبي ﷺ سمعنا صوتاً : يا بني هند بن حرام ! ظهر الحقُّ وأودى حمامٌ ، ودفع الشركَ الإسلامُ ؛ ففرعنا لذلك وهالنا ، فمكنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارقُ ، يا طارقُ ! بُعثَ النبيُّ الصادقُ ، بوحيٍ ناطقٍ ، صدعَ صاعدٌ يأرضُ تهامةً ، لناصره السلامةُ ، ولخادليه الندامةُ ، هذا الوداعُ مني إلى يومِ القيامةِ ، فوقع الصنمُ لوجهه . قال زميلٌ : فابتعت راحلةً ورحلتُ حتى آيتُ النبي ﷺ مع نفرٍ من قومي وأشدته

شعراً قلته :

إليك رسول الله أعلمتُ نصّها أكلفها حزناً وقوراً من الرمل
لأنصُرَ خيرَ الناسِ نصراً مؤزراً وأعقدَ حبلاً من حبائك في حبلِي
وأشهدُ أن اللهَ لا شيءَ غيرُهُ أدينُ له ما أنقلتُ قدي نعلي
قال : فأسلمتُ وبايعتُ وأخيرناه بما سمعنا ، فقال : ذلك من كلام
الجن ، ثم قال : يا معشرَ العربِ ! إني رسولُ الله إلى الأنامِ كافةً ،
أدعوم إلى عبادةِ الله وحده وأني رسوله وعبده ، وأن تحجوا البيت ،
وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان ، فمن أجابني
فله الجنةُ نزلاً وثواباً ، ومن عصاني كانت النارُ مقبلاً . قال : فأسلمنا
وعقدنا لواءً وكتبنا كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزمنا بن عمرو ومن أسلمَ معه خاصةً إني بعثته
إلى قومه عامةً ، فمن أسلمَ ففي حزبِ الله ورسوله ، ومن أبى فله
أمانٌ شهرين . شهدَ علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري .
(كَر ، وقال : غريب جداً) .

٣٥٤٠٦ - عن أبي أمامة قال : قيل : يا رسول الله ! ما كان
بداً أمرك ؟ قال : دعوةُ أبي إبراهيم ، وبُشرى عيسى ، ورأتُ أمي
خرج منها نوراً أضاء قصورُ الشام (ابن النجار) .

٣٥٤٠٧ - عن أبي أمامة قال : قال النبي ﷺ : إن الله عز وجل استقبلَ بي الشام واستدبرَ بي اليمن ثم قال لي : يا محمد ! إني جعلتُ لك ما تجاهك غنيمةً ورزقاً وما خلفَ عهركَ مدداً ، والذي نفسي بيده ! لا يزال الله يزيدُ الإسلامَ وأهلَه وينقصُ الشركَ وأهلَه حتى يسيرَ الراكبُ بين النطفتينِ لا يخشى إلا جوراً - يعني جورَ السلطانِ - قيل : يا رسول الله ! وما النطفتانِ ؟ قال : بحرُ المشرقِ والمغربِ ، والذي نفسي بيده ! ايلفنَ هذا الدينُ ما بلغَ الليلُ (كر وابن النجار) .

٣٥٤٠٨ - عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! كيفَ علمتَ أنك نبيٌ حتى علمتَ ذلكَ واستيقنتَ أنك نبيٌ ؟ قال : يا أبا ذر ! أتاني ملكانِ وأنا ببعضِ بطحاءِ مكةَ فوقَ أحدِهما بالأرضِ وكان الآخرُ بين السماء والأرضِ ، فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : هو هو ، فقال : زنهُ برجلٍ ، فوزنتُ برجلٍ فرجحتهُ ، ثم قال : زنه بمشرةٍ ، فوزناني بمشرةٍ فوزنتهم ، ثم قال : زنه بمائةٍ ، فوزناني بمائةٍ فرجحتهم ، ثم قال : زنه بألفٍ ، فوزناني بألفٍ فرجحتهم ، فجعلوا ينتشرون عليّ من كفة الميزان ، فقال أحدهما للآخر : لو وزنته بأمتِه لرجحها ، ثم قال أحدهما لصاحبه : شقَّ بطنه ، فشقَّ بطني ، ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه ، فشقَّ

قلبي فأخرج منه مغز^(١) الشيطانِ وعلنَ الدمَ فطرحهما ، ثم قال أحدهما للآخر : اغسلْ بطنه غسلَ الإناءِ واغسلْ قلبه غسلَ الملاء^(٢) ثم دعى بسكينةٍ كأنها برهرة^(٣) بيضاء فأدخلتْ قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : خطَّ بطنه ، فخطَّ بطني فجعلنا الخاتمَ بين كفتي ، فاهو إلا أن وليّاعني فكأننا أعاينُ الأمرَ معانيةً (الدارمي والرويانى والجباني في فوائده ، كروان النجار ، ص - عن بسويد بن يزيد العمى^(٤)) .

٣٥٤٠٩ - عن أبي ذر قال : لا أذكرُ عثمانَ إلا بخيرٍ بعدَ

(١) مغز : الغمز : العصر والكبس باليد . ومنه حديث عائشة ه التلذود مكات الغمز ، هو أن تسقط الثلابة فتغمز باليد : أي تكبس .
النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) الملاء : بالضم والد : جمع ملاءة ، وهي الازار واربطة النهاية ٤/٣٥٢ . ب
(٣) برهرة ، في حديث المبعث ه فأخرج منه علقه سوداء ، ثم أدخل فيه البرهرة ، قيل : هي سكة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم : امرأه برهرة كأنها رعد رطوبة . قل الخطابي : قد أكثر السؤل عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته ، ثم أختار أنها السكين النهاية ١/١٢٢ . ب
(٤) أخرج بعض الحديث الدارمي في سننه باب كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلم (صفحة ٩) . ص

شيء رأيته، كنت رجلاً أتبعُ خلواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعلم منه، فرأيتُه يوماً خالياً وحده، فافتنمتُ خلواتَه فجئتُ حتى
حلتُ إليه، فقال، يا أبا ذر ! ما جاء بك ؟ قلتُ : اللهُ ورسوله ،
فجاء أبو بكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله ﷺ ، فقال :
يا أبا بكر ! ما جاء بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عمرُ فسلم
وجلس عن يمين أبي بكر ، فقال : يا عمر ! ما جاء بك ؟ قال :
اللهُ ورسوله ، ثم جاء عثمانُ فسلم ثم جلس عن يمين عمر ، فقال :
يا عثمان ! ما جاء بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، وبين يدي رسول الله
ﷺ سبع حصياتٍ - أو قال : تسع حصياتٍ - فأخذهن فوضمن
في كفه ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حيناً كحين النحل ، ثم
وضمن فخرسن ، ثم أخذهن فوضمن في يدي أبي بكر ، فسبحن
حتى سمعتُ لهن حيناً كحين النحل ، ثم وضمن فخرسن ، ثم تناولهن
فوضمن في يد عمر ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حيناً كحين النحل ،
ثم وضمن فخرسن ، ثم تناولهن فوضمن في يد عثمان ، فسبحن حتى
سمعتُ لهن حيناً كحين النحل ، ثم وضمن فخرسن ، فقال رسولُ
الله ﷺ : هذه خلافةُ النبوةِ (كر).

٣٥٤١٠ - عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال : انطلقتُ ألتَمِسُ

النبي ﷺ في بعض حوائط المدينة فاذا أنا بالنبي ﷺ قاعدٌ تحت
 نخلاتٍ ! فأقبلتُ فسلمتُ على النبي ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : ما جاء بك ؟
 قلتُ : الله جاء بي وأبتغي رسوله ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، ثم
 قال رسول الله ﷺ : ليتَ أنا رجلٌ صالحٌ ، فأقبل أبو بكرٍ فسلم
 على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلام ، ثم قال :
 ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسوله ، فأمره فجلس ، فقال
 رسول الله ﷺ : ليرُبِعنا رجلٌ صالحٌ ! فأقبل عمرُ فسلم على النبي
 ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي
 رسوله ، فأمره فجلس ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليُخَمِسنا رجلٌ
 صالحٌ ! فأقبل عثمانُ فسلم على النبي ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ
 السلام ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسول الله
 ﷺ ، فأمره فجلس ، ثم جاء عليٌّ فسلم على رسول الله ﷺ فرد
 عليه رسول الله ﷺ ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي
 رسوله ، ثم أمره فجلس ، ومع رسول الله ﷺ حصياتٌ يسبحنَ
 في يده ، فناولهن أبا بكرٍ فسبحنَ في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن
 عمرَ فسبحنَ في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن عثمانَ فسبحنَ في

يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن علياً فلم يُسَبِّحُنَّ وخرسن (كر).

٣٥٤١١ - عن أبي سفيان أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزاة. فقال له : يا أبا سفيان ! ألّهني ^(١) عن عتبة بن ربيعة ، قال : كريم الطرفين ويحجب المظالم والمحارم وشريف مسن ، قال : إني كنت أجد في كتي نبياً يبعث من حررتنا هذه فكنت أظن أني هو ، فلما دارست أهل العراق إذا هو من بني عبد مناف ، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرني بسنه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه ؛ قال أبو سفيان : فضرب الدهر من ضربه وأوحى إلى رسول الله ﷺ وخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة ، فررت بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمستهزى به : يا أمية ! قد خرج النبي ﷺ الذي كنت تنتظر ، قال : أما إنه حق فابعه ، قلت : ما يمنعك من اتباعه ؟ قال : ما يمنعني إلا الاستحياء من نساء ثقيف ، إني كنت أحدثهم أني هو ثم يروني تابعاً لغلाम من

(١) ألّهني : اللهو : اللعب . يقال : لهوت بالشيء أهو لهواً ، وتلبيت به ، إذا لعبت به وتشاعلت : وغفلت به عن غيره . وألهاه عن كذا ، أي : شغله . النهاية ٢٨٢/٤ . ب

بي عبد مناف ! ثم قال أمية : وكأني بك يا أبا سفيان إن خالفتك فد
رُبطت كما يُرَبَطُ الجدِّي حتى يؤتى بك إليه فيحكم فيك بما
يريدُ (كر) .

٣٥٤١٢ - عن أبي مریم الكندي قال : أقبل أعرابيٌّ من بَمَزَ
حتى أتى رسول الله ﷺ وهو قاعدٌ عنده حلقةٌ من الناس فقال :
ألا تعلمني شيئاً تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضرُّك ؟ فقال الناس :
مه مه ! اجلس ، فقال النبي ﷺ : دعوه فإنما سأل الرجلُ ليعلمَ
فأفروجا له ، حتى جلس فقال : أيُّ شيء كان أولَ من أمرِ نبوتك ؟
قال : أخذَ الله مني الميثاق كما أخذَ من النبيين ميثاقهم وتلا « ومنك
ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مریم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً »
وبشرى المسيح عيسى ابن مریم ، ورأت أمُّ رسولٍ في منامها أنه خرج
من بينِ رجلَيْها سراجٌ أضاءت لها منه قصور الشام ، فقال الأعرابي :
هاه ! وأدنى رأسه منه وكان في سمعه شيء ، فقال رسولُ الله ﷺ :
ووراء ذلك ووراء ذلك مرتين أو ثلاثاً (طب وابن مردويه وأبو نعيم
في الدلائل ، كر) .

٣٥٤١٣ - عن عبد الله بن سلام أنه كان نزل بِعَمَّةٍ له فينا
هو يريدُ أن يجتني لها رُطباً فلقى رسول الله ﷺ فجعل يلتفتُ

وينظرُ إلى ظهره ، فعرف رسول الله ﷺ أنه يريدُ أن ينظرُ إلى الخاتمِ فألقى له رداءهُ فصدقه وسأله عن ثلاثِ آياتٍ (كر) .

٣٥٤١٤ - عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام أنه لما سمعَ يخرجَ النبي ﷺ بمكة خرجَ فلقبهُ فقال له النبي ﷺ : أنتَ ابنُ عالمٍ أهلٍ يثربَ ؟ قال : نعم ، قال : فناشدتُك باللهِ الذي أنزلَ التوراةَ على طورِ سيناء هل تجدُ صفتي في الكتابِ الذي أنزلهُ الله على موسى ؟ قال عبدُ الله بن سلام : أنسبُ لنا ربَّكَ يا محمد ! فارتُجَّ النبي ﷺ فقال له جبريلُ « قل هو الله أحد . الله الصمدُ . لم يلدُ ولم يولد . ولم يكنْ له كفواً أحدُ » فقال ابنُ سلام : أشهدُ أنك رسولُ الله ، وأن الله مُطهرُك ومظهر دينِكَ على الأديانِ ، وإني لأجدُ صفتَكَ في كتابِ الله « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً » أنت عبدي ورسولي ، سميتُك المتوكلُ ، ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ولا سخابٍ في الأسواقِ ، ولا يجزي بالسيئةِ السيئةَ مثلها ولكن يصفو ويصفحُ ، ولن يقبضهُ الله حتى يقيمَ به الملةَ الموجاءَ حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، ويفتحُ به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غُلْفاً (كر) .

٣٥٤١٥ - عن أبي هريرة أن يهوديةً أهدت للنبي ﷺ شاةً

مصلية فأكلَ منها ثم قال : أخبرني أنها مسمومة ، فأتَ بشرُ بنُ البراء منها ، فأرسل إليها فقال : ما حملك على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم ، إن كنتَ نبياً لم يضرَّك ، وإن كنتَ ملكاً أرحتُ الناس منك ؛ فأمرَ بها فقتلت (طب) .

٣٥٤١٦ - عن ابن عباس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا سفيان ابن حرب في الطواف فقال : يا أبا سفيان ! كان بينك وبين هندٍ كذا كذا ، فقال أبو سفيان : أفشت عليَّ هندٌ سري ، لأفعلنَّ بها ! فلما فرغ رسول الله ﷺ من طوافه لحق أبا سفيان فقال : يا أبا سفيان ! لا تُكلم هنداً فلها لم تفش من سرِّك شيء ، فقال أبو سفيان : أشهدُ أنك رسول الله ! هذه هندٌ ظننتُها أن تكون أفشت سري من أنبائك ما في نفسي (كر) .

٣٥٤١٧ - عن ابن عباس أنه قال إن قريشاً أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها : أخبرينا بأشبهنا بصاحبِ هذا المقام - يعنون إبراهيم ، فقالت : إن أنتم جررتم كساءً على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم ، فجرؤا ثم مشى الناسُ عليها ، فأبصرت أثرَ محمد ﷺ فقالت : أقربكم إليه شهباً ، فكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث الله محمداً ﷺ (كر) .

٣٥٤١٨ - ﴿ مسند رجال لم يسموا ﴾ ابن إسحاق حدثني من لا أتهم عن الحسن ابن أبي الحسن البصري عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ! ما حجة الله على كسرى فيك ؟ قال : بمت الله إليه ملكاً فأخرج يده من سورِ جدارِ بيته الذي هو فيه تلاً نوراً ، فلما رآها فزع ، فقال : لم تُرْعَ يا كسرى ! إن قد بمت رسولاً وأُنزلَ عليه كتاباً فاتبعهُ يَسْلَمُ لك ذنباك وآخرتك ، قال : سأَنْظُرُ (ابن النجار) .

٣٥٤١٩ - عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، قال دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى بن مريم ، ورأتُ أبي حينَ حلتُ بي أنه خرجَ منها نورٌ أضاءَ له قصورُ بُصرى من أرض الشام ، واسترُضِعْتُ في بني سعدِ بن بكر ، فبينما أنا مع أخٍ لي في بهمٍ لنا أتاني رجلانِ بثيابٍ بيضٍ معهما طسْتُ من ذهبٍ مملوءةٌ ثلجاً ، فأضجماني فشققا بطني ثم استخرجا قلبي ففسلاه ، ثم جعلاهُ جكةً وإِيماناً (ابن منده ، كمر) .

٣٥٤٢٠ عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنتُ أنا ورسول الله

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَبَّأَ ، وَكَانَتْ أُمِّي الشَّافِءُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ تَحْدُثُنَا عَنْ
 آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ الشَّافِءُ : لَمَّا وَلَدْتُ
 مُحَمَّدًا وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَهْلَ ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا : رَحِمَكَ اللَّهُ وَرَحِمَكَ
 رَبُّكَ ! قَالَتْ الشَّافِءُ : فَأَضَاءَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ
 إِلَى بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ ، قَالَتْ : ثُمَّ أَضْجَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي
 ظِلْمَةٌ وَرُعْبٌ ، ثُمَّ أَسْفَرَ لِي عَنْ يَمِينِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَيْنَ
 ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، قَالَتْ : وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي
 ثُمَّ عَلَوْنِي الرَّعْبُ وَالظِّلْمَةُ عَنْ يَسَارِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَيْنَ
 ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ . قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي
 عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ اللَّهُ ، فَكَنتُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا (أَبُو نَعِيمٍ
 فِي الدَّلَائِلِ) .

٣٥٤٢١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ
 يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكَ ، قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! أَبْنُو تَيْمٍ ؟
 قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشٍ (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٣٥٤٢٢ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : ابْتَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً لِإِدْخَالِ
 رَجُلٍ الْجَنَّةَ ، فَرَفَعَ عَلَى كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ الْيَهُودِ فَدَخَلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ
 يَقْرَأُونَ سِفْرَهُمْ ^(١) ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا ، وَفِي نَاحِيَةٍ

من الكنيسة رجلٌ يموت ، فجاء إليه فقال : إنا منهم أن يقرأوا
أنك آيتهم وهم يقرأون نمتَ نبيّ هو نمتُك ، ثم جاء إلى السِّفَرِ
ففتحه ثم قرأ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،
ثم قبضَ ، فقال رسول الله ﷺ : دونكم أخاكم ، فغسلوه وكفّنوه
وحنطوه ثم صلى عليه (ش) .

٣٥٤٢٣ - عن الحسن قال : جمل لرجلٍ أواقيّ على أن يقتلَ
النبيّ ﷺ ، فأطلعه الله على ذلك ، فأمرَ به فصُلِبَ وكان أول من
صُلِبَ في الإسلام (ش وابن جرير) .

٣٥٤٢٤ - عن الحسن قال : أولُ رجلٍ صُلِبَ في الإسلام
رجلٌ من بني ليثٍ جعلت له قريشٌ أواقيّ عن أن يقتلَ النبيّ ﷺ
فأتاهُ جبريل فأخبره ، فبعثَ إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأمرَ به
فصُلِبَ (ش) .

٣٥٤٢٥ - عن الحسن أن رهطاً من قريشٍ جلسوا في الحجرِ
بعد بدرٍ فقالوا : قبحَ الله العيشَ بعد موتِ آبائنا ببدرٍ ! ليتنا
أصبنا رجلٍ يقتلُ محمداً وجعلنا له جُعلاً ، فقال رجلٌ ، أنا واللهِ

(١) سيفرم : السِّفَر - بالكسر - : الكتاب ، والجمع أسفار . المختار ٢٣٩ ب .

جرى الصدر جواد الشدّ جيد الحديد أقتله ، فجعل له أربعة رهطٍ كل رجلٍ منهم أوقية من ذهبٍ ، فخرج حتى قدم المدينة فنزل على رجلٍ من قومه مسلمٍ ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال ، أسلمتُ فجئتُ ، قال : فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما في نفسه ، فبعث إلى الرجل الذي نزل عليه ينظرُ ضيفه فيشدّه وثاقاً ثم ابعث به إليّ ، قال : فجعل الرجل ينادي حين خرجوا به : هكذا تفعلون بمن تبعكم ! هكذا تفعلون بمن اختار دينكم ! فقال له النبي ﷺ : اصدقني ، حتى ظنّ الناس أنه لو صدقه خلى عنه ، فقال : ما جئتُ إلا لأسلمَ ؟ قال : كذبتَ ، ثم قصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في قصة القوم ، فقال : ما كان ذلك ، فأمر به رسول الله فصُلِبَ على ذُبابٍ ^(١) ؛ فانه لأول مصلوبٍ (ابن جرير) .

٣٥٤٢٦ - مسند عتبة ؓ كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقتُ وابنُ لهما في بهمٍ لنا ولم نأخذ معنا زاداً ، فقلتُ : يا أخي ! اذهب فأتنا برادٍ من عند أمتنا ، فانطلق أخي ومكثتُ عند البهم ، فأقبل طيراناً أبيضان كأنهما نسران ، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال : نعم ، فأقبلا يتدراني فأخذاني فبطحاني للققا فشققا بطني : ثم استخرجا قلبي فشقاؤه فأخرجا منه علقتين سوداوين ، فقال

(١) ذباب : هو جيل بالمدينة . النهاية ١٥٢/٢ . ب

أحدهما لصاحبه : أئتني بماء تلج ، ففسلا به جوفي ، ثم قال : أئتني بماء برد ، ففسلا به قلبي ، ثم قال : أئتني بالسكينة ، فذرأها ^(١) في قلبي ، ثم قال لصاحبه حصه ^(٢) - يعني خطه - واختم عليه بخاتم النبوة ، فقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة ، فاذا أنا أنظرُ إلى الألفِ فوقِ أشفقُ أن يخرخوا عليَّ فقال : لو أن أمته وزنت به لمال بهم ، ثم انطلقا وتركاني وفرقتُ فرقا شديداً ، ثم انطلقتُ إلى أبي فأخبرتها بالذي أقيته ، فأشفقتُ أن يكون قد التبسَ بي ، فقالت : أعيدُك بالله ! فرحلتُ بعيداً لها فجعلتني على الرحلِ وركبتُ خلقي حتى بلغنا إلى أبي ، فقالت : أديتُ أمانتي ودمتي ، وحدثتها بالذي لقيتُ فلم يرعها ذلك ، قالت : إني رأيتُ حين خرج مني نوراً أضاءت منه قصورُ الشام (حم ، ع ، ك وابن عساكر - عن عتبة بن عبد) ^(٣) .

(١) فذرأها : نثر الحب والملح والدواء : فرقه . المختار ١٧٥ . ب

(٢) حصه : في حديث علي ؑ أنه قطع ما فضل عن أصابه من كفيه ثم قال للخياط : خُصّه ، أي خِطْ كفافه . حاس الثوب يجوصه حوصاً إذا خاطه . النهاية ٤٦١/١ . ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/٨) : وقال رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن . ص

٣٥٤٢٧ - عن خليفة بن عبدة المنقري قال : سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سواة بن جشم بن سعد : كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً ؟ قال : أما إني سألتُ أبي عما سألتني عنه فقال : خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهم وسفيانُ بن مجاشعٍ وزيد بن عمرو ابن ربيعة بن حرقوص بن مازن وأسامةُ بن مالك بن جندب بن العنبر زيد بن جفنة الفسائي بالشام ، فلما وردنا الشامَ نزلنا على غديرٍ عليه شجراتٌ وقربه قائمٌ لديراني فقلنا : لو اغتسلنا من هذا الماءِ وادَّهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فأشرف علينا الديراني فقال : إن هذه للغةُ قومٍ ما هي بِلغةِ أهلِ هذا البلدِ ، فقلنا : نعم نحن قومٌ من مضرَ ، قال : من أيِّ المضائرِ ؟ قلنا ؟ من خندف ، فقال : أما إنه سيُبْعَثُ فيكم وشيكاُ نبيٌّ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فإنه خاتمُ النبيين ؟ فقلنا : ما اسمه ؟ قال محمدٌ ؛ فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وُلِدَ لكلِّ واحدٍ منا غلامٌ فسماهُ محمداً لذلك (ق والبارودي وابن منده وابن السكن وابن شاهين ، طس وأبو نعيم ، كـ) (١) .

٣٥٤٢٨ - * ابن إسحاق * حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٢٣٢/٨) وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . ص

عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثتُ أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً حليماً قال ذات يوم : وهو جالسٌ في نادي قريشٍ ورسول الله ﷺ جالسٌ وحده في المسجد : يا معشرَ قريش ! ألا أقومُ إلى هذا فالكلمةُ فأعرضَ عليه أموراً لعلَّه أن يقبلَ بعضها فنُعطيَه أيُّها شاء ويكفَّ عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحابَ رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرُونَ ، فقالوا : بلى ، فقم يا أبا الوليد فكلِّمهُ ، فقام عتبةُ حتى جلسَ الى رسول الله ﷺ فقال : يا ابنَ أخي ! إنك منا حيثُ قد علمتَ من السَّعةِ في المشيرةِ والمكانِ في النسبِ ، وإنك قد آتيتَ قومَكَ بأمرٍ عظيمٍ فرَّقْتَ به جماعتهم وسفَّهتَ به أحلامهم وعِبتَ به آلهتهم ودينهم وكفرتَ مَنْ مَضَى من آبائهم ، فاسمعْ مني أعرضُ عليك أموراً تنظرُ فيها لعلك أن تقبلَ منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد أسمع ، فقال : يا ابنَ أخي ! إن كنتَ انما تريدُ بما جئتَ من هذا القولِ مالاَ جَمَعنا لك من أموالِنا حتى تَكُونُ أَكثَرنا مالاَ ، وإن كنتَ انما تريدُ شرفاً شَرَّفناك علينا حتى لا نَقْطعَ أمراً دونك ، وإن كنتَ تريدُ ملكاً مَلَّكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ^(١) تراه ولا تستطيعُ أن تردَّه عن نفسك طلبنا لك الطيبَ

(١) رَئِيٌّ : يقال للتابع من الجن : رَئِيٌّ بوزن كميٍّ . النهاية ١٧٨/٢ . ب

وبذلنا فيه أموالنا حتى يُبرئكَ منه فإنه ربما غلبَ التابعُ على الرجلِ
 حتى يداوى منه ، أو لعلَّ هذا الذي يأتي به شعرٌ جاش به صدرُك ،
 وإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما يقدر عليه
 أحدٌ ! حتى إذا سكنتَ عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعُ
 منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرغتَ يا أبا الوليد ؟ قال :
 فاسمعُ مني ، قال : افعلُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 بسم الله الرحمن الرحيم . حم . تنزيلٌ من الرحمن الرحيم . كتابٌ
 فُصِّلَتْ آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون . فضى رسول الله ﷺ فقرأها
 عليه ، فلما سمعها عتبةُ أنصتَ له وألقى بيده خلفَ ظهره معتمداً
 عليها يستمعُ منه حتى انتهى رسول الله ﷺ للسجدة فسجدَ فيها
 ثم قال : قد سمعتَ يا أبا الوليد ما سمعتَ فانت وذاك ! فقام عتبةُ
 الى أصحابه فقال بعضهم لبعض : نحلفُ بالله لقد جاءكم أبو الوليد
 بغير الوجه الذي ذهب به ! فلما جلسَ إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا
 الوليد ؟ فقال : رأيَني أنا والله قد سمعتُ قولاً ما سمعتُ بمثله قط !
 والله ما هو بالشعرِ ولا بالسحرِ ولا الكهانةِ ! يا معشرَ قريشِ
 أطيعوني واجعلوها فيّ ، خلوا بين هذا الرجلِ وبين ما هو فيه واعتزلوه ،
 فوالله ليكوننَ لقولي الذي سمعتُ نبأ ! فإن تُصِبه العربُ فقد
 كُفِيتُموه بغيركم ، وإن يَظْهَرُ على العربِ فلكم ملككم وعزُّه

عزكم وكنتم أسعد الناس به ، قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه !
فقال : هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٤٢٩ - * مسند علي * قال : خرجتُ مع النبي ﷺ فجعل

لا يمرُّ على حجرٍ ولا شجرٍ إلا سلم عليه (طس) .

٣٥٤٣٠ - * مسند أبي بن كعب * إن أبا هريرة كان جريئاً

على أن يسأل رسول ﷺ الله عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال :

يا رسول الله ! ما أقولُ ما رأيتَ من أمرِ النبوة ؟ فاستوى جالساً

وقال : لقد سألتَ أبا هريرة ! إني لفي صحراء أمثي ابن عثر حججٍ

وأشهر إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟

قال : نعم ، فأخذاني فصلقاني^(١) على ظهري بحلاوة القفا ثم شقاً

بطني ، فكان أحدهما يختلف بالماء في طستٍ من ذهب والآخر يغسل

جوفي ، فقال أحدهما لصاحبه : افلنتُ صدره ، فاذا صدري فيما أرى

ملفوفاً لا أجدرُ له وجماً ، ثم قال : اشقَّتْ قلبه ، فشقَّ قلبي ، فقال :

أخرج الغلَّ والحسدَ منه ، فأخرج شبهَ الملقة فبذَّ به ، ثم قال :

أدخل الرأفةَ والرحمةَ قلبه ، فأدخل شيئاً كهيئةِ الفضة ، ثم أخرج

ذَروراً كان معه فذرَّه عليه ثم نقر إبهامي ثم قال : اغدُ ، فرجعتُ

(٢) فصلقاني : أي ألقاني على ظهري . يقال : سلقه وسلقه بمعنى . ويري

بالصاد ، والسين أكثر وأعلى . النهاية ٣٩١/٢ . ب

بنا لم أَعُدْ به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير (عم ، حب ،
ك والمحمل وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر ، ض) .

٣٥٤٣١ - ﴿ أَيْضاً ﴾ قال : لم يرم بنجمٍ منذ رُفِعَ عيسى
حتى تنبأ رسول الله ﷺ ، رُمِيَ بها فرأت قريشُ أمراً لم تكن
تراه ، فجعلوا يُسَيِّبُونَ أُنْعَامَهُمْ وَيَعْتِقُونَ أَرْقَاهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ الْفَنَاءُ ،
ثم فعلتُ ثَقِيفٌ مثل ذلك ، فبلغَ عبدُ ياليل فقال : لا تعجلوا وانظروا
فإن تكن نجوماً تعرفُ فهو عند فناء الناس ، وإن كانت نجوماً لا
تعرفُ فهو عند أمرٍ قد حدثَ ، فنظروا فإذا هي لا تعرفُ ،
فأخبروه فقال : هذا عند ظهور نبي ، فما مكثوا إلا يسيراً حتى قدم
الطائف أبو سفيان بن حرب فقال : ظهرَ محمدُ بن عبد الله يدعي أنه
نبيٌ مرسلٌ ، قال عبدُ ياليل : فعند ذلك رُمِيَ بها (أبو نعيم في
الدلائل) .

٣٥٤٣٢ - عن عبد الله بن الأخرم الهجيمي عن أبيه وكانت له
صحبةٌ قال : قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار : هذا أولُ يومٍ
انتصفتُ فيه العربُ من العجم (خليفة بن خياط ، خ في تاريخه
والبغوي وابن قانع وأبو نعيم) .

٣٥٤٣٣ - ﴿ مسند أسامة ﴾ خرجنا مع رسول الله ﷺ في
حجته التي حجَّ بها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضتُ رسول الله ﷺ

امراًً معها صبيٌ لها فسلمتُ عليه ، فوقفَ لها ، فقالت : يا رسول الله ! هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق ! ما زال في خنقٍ واحدٍ - أو كلمةً تشبهها - منذ ولدته الى الساعة ، فاكتنع^(١) إليها رسول الله ﷺ فبسطَ يده فجعله بينه وبين الرجل ثم تفل في فيه ثم قال : اخرجْ عدوَّ الله ! فاني رسول الله ، ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله . فقضينا حَجَّنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فاذا تلك المرأة أمُ الصبي فجاءت ومعهما شاءُ مصليةٌ فقالت : يا رسول الله ! أنا أمُ الصبي الذي أتيتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ! ما رأيتُ منه شيئاً يربني الى هذه الساعة ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أسيمُ - قال الزهري : وهكذا كان يدعى به - لحسة - ناولي ذراعها ، فامتلختُ الذراع فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيمُ ! ناولي ذراعها ، فامتلختُ الذراع فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولي الذراع ، فقلتُ : يا رسول الله ! إنك قلت : ناولي الذراع ، فناولتُكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولي ، فناولتُكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولي الذراع ، وإنما للشاة ذراعان ، فقال رسول الله ﷺ له : أما إنك لو أهويتَ إليها ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك ، ثم قال : يا أسيم ! قمْ فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يوارى

(١) فاكتنع إليها : أي دنا منها . النهاية ٢٠٤/٤ . ب

رسول الله ﷺ ، فخرجتُ فشيتُ حتى حسرتُ فما قطعتُ الناس وما رأيتُ شيئاً أرى أنه يوارى أحداً وقد ملأُ الناسُ ما بين السدَّينِ^(١) قال : فهل رأيتَ شجراً أو رجماً ؟ قلت : بلى ، قد رأيتُ نخلاتٍ صغاراً الى جانبين رجمُ من حجارةٍ ، فقال : يا أسيم ! اذهب إلى النخلاتِ فقل لمن : يا أمركنَّ رسول الله ﷺ أن يلتحقَ بعضكن ببعض حتى تكنَّ سترَةً لمخرجِ رسول الله ﷺ : وقل ذلك الرجم ، فأيتُ النخلاتِ فقلتُ لمن الذي أمرني به رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق نبياً ! لكأني أنظرُ الى تعاقرِهنِ بمروقِهنِ وتراهنِ حتى لصقَ بعضهن ببعضٍ فكنَّ كأنهن نخلةٌ واحدةٌ ، وقلت ذلك للحجارةِ فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظرُ إلى تعاقرِهنِ حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً فكن كأنهن جدارٌ ، فأيتته فأخبرته فقال : خذ الإداوةَ فأخذتها ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقته فوضعتُ الإداوةَ ثم انصرفتُ إليه ، فانطلق قفزي حاجته ثم أقبل وهو يحملُ الإداوةَ فأخذتها ، ثم رجعنا ، فلما دخل الحياء قال لي : يا أسيم ! انطلق إلى النخلاتِ فقل لمن يا أمركن رسول الله ﷺ أن ترجعَ كلُّ نخلةٍ منكن إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة ، فأيتُ النخلاتِ فقلتُ لمن الذي قال رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظرُ إلى

(١) السدَّين : السد - بالفتح والضم - : الجبل والحاجز . الخزار ٢٣٢ . ب

تعارفهن وتراهن حتى عادت كل نخلةٍ منهن الى مكانها ، وقلتُ ذلك
للحجارة ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر الى تعارفهن حجراً حجراً
حتى عاد كل حجرٍ الى مكانه ، فأثبته فأخبرته بذلك ﷺ (ع وأبو نعيم ،
هتق معا في الدلائل ، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية^(١) والبوصيري
في زوائد العشرة) .

٣٥٤٣٤ - عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه
أنهم وجدوا كتاباً أسفل المقام فدعت قريش رجلاً من حمير
فقال : إن فيه لجرافاً لو أحد تكلموه لقتلتموني ، قال : فظننا أن فيه ذكر
محمد ﷺ فكتمناه (خ في تاريخه) .

٣٥٤٣٥ - عن الأفرع بن شفى العكي قال : دخل عليّ النبي
ﷺ في مرضي يعودني فقلت : لا أحسبُ إلا أني ميتٌ من مرضي
قال : كلا لتبقين ولتهاجرن إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالربوة
من أرض فلسطين ؛ فأت في خلافة عمر ودُفِن بالرملة (ابن السكن
وابن منده ، طب وأبو نعيم ، كز) .

٣٥٤٣٦ - عن علي قال : لقد رأيتني أدخلُ مع رسول ﷺ
الوادي فلا يمرُّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال : السلام عليك يا رسول
(١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (١٠/٤) بطوله وقال . إسناد
حسن . ص

الله! وأنا اسمعه (ق في الدلائل) .

٣٥٤٣٧ - عن عبد الله بن زُرير النافقي قال سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول ؟ يا أهلَ العراقِ ! سيُقتلُ منكم سبعةُ نفرٍ بغدرٍ ، مثلهم كمثلِ أصحابِ الأخدودِ ؛ فقتلَ حجرٌ وأصحابُهُ (يعقوب ابن سفيان في تاريخه ، ق في الدلائل ؛ وقال : لا يقول على مثل هذه إلا بأن يكون سمعه من رسول الله ﷺ) .

٣٥٤٣٨ - عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما هممتُ بشيءٍ مما كان أهلُ الجاهلية يَهمون به من النساءِ إلا ليلتين كلتاهما عصمني الله منهما ، قلت ليلةً لبعضِ فتيانِ مكةَ ونحنُ في رعايةِ غنمِ أهلنا فقلتُ لصاحبي : أبصرُ لي غنمي حتى أدخلَ مكةَ فأُسمرَ بها كما يسمرُ الفتيانُ : فقال : بلى ، فدخلتُ حتى إذا جئتُ أولَ دارٍ من دورِ مكةَ سمعتُ عزفاً بالفرابيلِ والمزاميرِ فقلتُ : ما هذا ؟ فقليلٌ : تزوجَ فلانُ فلانةً ، فجلستُ أنظرَ وضربَ اللهُ على أذني ، فواللهِ ما أيقظني إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً . ثم أخبرتهُ بالذي رأيتُ ، ثم قلتُ له ليلةً أخرى : أبصرُ لي غنمي حتى أُسمرَ بمكةَ ، ففعلَ فدخلتُ ، فلما جئتُ مكةَ سمعتُ مثلَ الذي سمعتُ تلكَ الليلةَ ، فسألتُ فقيلاً : فلانُ نكحَ فلانةً ، فجلستُ أنظرَ وضربَ اللهُ على أذني ، فواللهِ ما أيقظني

إلا مس^١ الشمس ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلت : لا شيء ، ثم أخبرته الخبر ، فوالله ما هممت ولا عدتُ بهما بشيء من ذلك حتى أكرمني الله بنبوته (ابن اسحاق وابن راهويه والبخاري ، ك وأبو نعيم : ق معاً في الدلائل ، كمر ، ص) (١) .

٣٥٤٣٩ - عن علي قال قيل للنبي ﷺ : هل عبتَ وناقط^٢ ؟ قال : لا ، قالوا : فهل شربتَ خمرًا قط ؟ قال : لا ، وما زلتُ أعرفُ أن الذي هم عليه كفرٌ وما كنتُ أدري ما الكتابُ ولا الإيمانُ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٤٠ - عن علي قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً بما يكون إلى أن تقوم الساعة (الحاكم في الكنى) .

٣٥٤٤١ - عن الحسن عن أنس قال : تناول النبي ﷺ من الأرض سبعَ حصياتٍ فسبحنَ في يده ، ثم ناولهن أبا بكرٍ فسبحنَ كما سبحنَ في يدِ النبي ﷺ . ثم ناولهن النبي ﷺ عمر فسبحنَ في يده كما سبحنَ في يدِ أبي بكرٍ ، ثم ناولهن عثمانَ فسبحنَ في يده كما

(١) أورده الميثمي في جمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقال أخرجه البخاري ورجاله ثقات . ص

سبحن في يد أبي بكر وعمر (كر) (١).

٣٥٤٤٢ - * أيضاً * عن ثابت البناني عن أنسٍ أن النبي ﷺ أخذ حصياتٍ في يده فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَّ في يد أبي بكر فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَّ في يد عمر فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَّ في يد عثمان فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَّ في أيدينا رجلاً رجلاً فما سبحتُ حصاةً منهنَّ (كر) (٢).

٣٥٤٤٣ - عن علي أن يهودياً كان يقالُ له جريجرةٌ وكان له على النبي ﷺ دنانيرٌ فتقاضى النبي ﷺ ، فقال له : يا يهودي ! ما عندي ما أعطيك ، قال : فاني لا أفارقك يا محمدُ حتى تُعطيني ، فقال رسول الله ﷺ : إذا أجلسُ معك ، فجلسَ معه فصلي رسول الله ﷺ في ذلك الموضعِ الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ

(١) أورده الميمني في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحمى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

(٢) أورده الميمني في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحمى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

والغداة ، وكان أصحابُ النبي ﷺ يُهدِّدونهُ ويتوعدونهُ ، ففطنَ رسولُ الله ﷺ فقال : ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا ، يا رسول الله ! يهوديٌ يحبسُك ! فقال رسولُ الله ﷺ : منعي ربي أن أظلمَ مُعاهداً ولا غيره ؛ فلما ترجلَ النهارُ قال اليهوديُّ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، وشَطَرُ مالي في سبيلِ الله ، أما والله ! ما فعلتُ الذي فعلتُ بك إلا لأنظرَ إلى نمتِكَ في التوراةِ : محمدُ بنُ عبدِ الله ، مولدهُ بمكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواقِ ، ولا مُتزيٍّ بالفحشِ ، ولا قولِ الخُذَا . أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأنتَ رسولُ الله ، هذا مالي فاحكمُ فيه بما أراك الله ؛ وكان اليهوديُّ كثيرَ المالِ (ك ، ق في الدلائل ، كر ، قال ابن حجر في الأطراف : لم يتكلم عليه ؛ ك وفي إسناده أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي وكذبه جماعة) .

٣٥٤٤٤ - * مسند أنس * أبو محمد الحسن بن أحمد المخدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمانِ سنين وكان أبي توفيَ وتزوجتُ أمي بأبي طلحةَ ، وكان أبو طلحةَ إذ ذاك لم يكن له

شيء وربنا بتنا الليلة والليتين بغير عشاء ، فوجدنا كفاً من شعير
فطحته وعجته وخبزت منه قرصين ، وطلبت شيئاً من اللبن من
جارة لها أنصارية فضبت على القرصين وقالت : اذهب فادعُ أبني طلحة
تأكلان جميعاً ، فخرجتُ أشدُّ فرحاً لما أريدُ أن آكلَ فإذا أنا
برسولِ الله ﷺ قائداً وأصحابه ! فدوتُ من النبي ﷺ فقلتُ :
إن أُمي تدعوكُ ، فقام النبي ﷺ وقال لأصحابه : قوموا ، فجاء حتى
انتهى إلى قريبٍ من منزلنا فقال لأبي طلحة : هل صنعتُم شيئاً
دعوتُمونا إليه ؟ فتال أبو طلحة : والذي بعثك بالحق نبياً ! ما دخل
في منذُ غداهِ أمس شيء ، قال : فمن أي شيء دعتنا أم سليم !
ادخل فانظر فدخل أبو طلحة فقال : يا أم سليم لأي شيء دعوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما فعلتُ غير أني اتخنتُ
قرصين من شعير وطلبتُ من جارتِي الانصارية لبناً فصببتُ على
القرصين وقلت لابني أنس ، اذهب فادعُ أبا طلحة تأكلان جميعاً ،
فخرج أبو طلحة فقال للنبي ﷺ الذي قالت أم سليم ، فقال النبي
ﷺ : ادخلُ بنا يا أنس ! فدخل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم
فقال : يا أمَّ سليم ! أتاني بقرصك ، فاتته به ، فوضعه بين يديه ،
وبسطَ النبي ﷺ يديه على القرصِ وقرن بين أصابعه فقال : يا أبا
طلحة ! اذهب فادعُ من أصحابنا عشرةً ، فدعا بعشرةٍ ، فقال لهم :
اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي ، فقمعدوا فقالوا : بسم الله ،

وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ، فقالوا : شبعنا ، فقال : انصرفوا
وقال لأبي طلحة : أدعُ بمشرةٍ أخرى ، فما زال يذهبُ عشرةً ويحييُ
عشرةً حتى أكلَ منه ثلاثةً وسبعون رجلاً ثم قال : يا أبا طلحة ويا
أنس ! تعالوا ، فأكل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ،
ثم إنه رفع القرصين فقال : يا أمَّ سليم ! كلمي وأطعمي مَنْ شئت ،
فلما أبصرتُ أمَّ سليم ذلك أخذتها الرعدةُ - يعني من التعجب (أورده
الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال : هذا حديث غريب من هذا
وهو مشهور عن أنس ، وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن
عبدالله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به ، وقد تابعه إسحاق بن
عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ، أخرجه خ) .

٣٥٤٤٥ - عن أهبان بن أوس الأسلمي أنه كان في غنمٍ له فشدَّ
الذئبُ على شاةٍ منها فصاح عليه فأقمى على ذئبه فخاطبني فقال : من
لها يومٌ تُشغلُ عنها ! تنزعُ مني رزقاً رزقنيه الله ! فصفقتُ بيدي
وقلت : والله ما رأيتُ شيئاً أعجبَ من هذا ! فقال : تعجبُ
ورسول الله ﷺ بينَ هذه النخلاتِ - وهو يومئذٍ بيده إلى المدينة -
يحدثُ الناسَ نبأاً ما قد سبق ونبأاً ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى
عبادته ، فأتى أهبان إلى رسول الله ﷺ فأخبره بأمره وأمر الذئب
وأسلم (خ في تاريخه وقال : إسناده ليس بالقوى ، وأبو نعيم) .

مَجْنُونُ الْجَذَعِ

٣٥٤٤٦ - * مسند أبي * كان رسول الله ﷺ يُصلي إلى جَذَعٍ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشاً وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَذَعِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ : هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعُهُمْ خُطْبَتَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ ، فَهِيَ الَّتِي عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمَنْبَرُ وَضُوءُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْمَنْبَرِ مَرَّةً إِلَى الْجَذَعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاوَزَ الْجَذَعُ خَارَ^(١) حَتَّى تَصْدَعُ وَانْشَقَّ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجَذَعِ فَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَنْبَرِ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى إِلَيْهِ (الشَّافِعِيُّ ، حَمَّ ، وَالدَّارِمِيُّ ، ه ، ع ، ص ، زَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ - غَرَسْتُكَ فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنْكَ الصَّالِحُونَ ، وَإِنْ تَشَأْ - أُعِيدُكَ كَمَا كُنْتَ رَطْباً فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا)^(٢) .

الْمَرَاجِعُ

٣٥٤٤٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَذَا

(١) خار : أي : صاح . المختار . ١٥٠ . ب

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ما أكرم النبي ﷺ بمجنون الجذع رقم (٣١) . ص

ملك قائمٌ معه آيةٌ ثلاثةٌ ، فتناولتُ المسلَّ فشربتُ منه قليلاً ، ثم تناولتُ الآخر فشربتُ منه حتى رويتُ فاذا هو لبنٌ ، فقال : اشربُ من الآخر ، فاذا هو خمرًا ! فقلت : قد رويتُ ، فقال : أما إنك لو شربتَ من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرةِ أبداً : ثم انطلقَ بي إلى السماء ففُرضتُ عليَّ الصلاةُ ، ثم رجعتُ إلى خديجة وما تحولتُ عن جانبها الآخر (ابن مردويه) .

٣٥٤٤٨ - عن محمد بن عمير بن عطار بن حاسب التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي كنتُ أنا في شجرةٍ وجبريلُ في شجرةٍ : ففَشَيْنَا من أمرِ الله بعضُ ما غَشِينَا ، فخر جبريلُ مغشياً عليه وثبتُ على أمري ، فعرفتُ فضلَ إيمانِ جبريلَ على إيماني (كر) .

٣٥٤٤٩ - عن محمد بن عمير بن عطار أن رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فجاء جبريلُ فَنَكَسَتْ في ظهرِهِ ، قال : فذهب بي إلى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطير فقمعد في أحدهما وقعدتُ في الآخر ، ثم نشأتُ^(١) بها حتى ملأتِ الأفقَ ، قال : فلو بسطتُ يدي إلى السماء لملأتها ، فدُلَّتِي بسببِ وهبطِ النور ، فوقع جبريلُ مغشياً عليه كأنه حُلِسٌ ، فعرفتُ فضلَ خشيتِهِ على خشيتي ، فوحيَ إليَّ : أنبيُّ عبدٌ أم نبيُّ مَلِكٌ وإلى الجنة ما أنتَ فأومى

(١) نشأت : نشأت السحابة : ارتفعت . المختار ٥٢٢ . ب

إلى جبريلُ أن تواضعَ ، فقلت : نبياً عبداً (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ورجاله ثقات) .

٣٥٤٥٠ - عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله ﷺ ليلة أُسري بي :

رأيتُ كذا).

٣٥٤٥١ * مسند أبي سعيد * قال ، فُرِضَتْ عَلَى النبي ﷺ

الصلاةُ ليلة أُسري به خمسينَ ، ثم نقصَتْ حتى جُعِلَتْ خمساً ، فقال اللهُ : فإن لك بالخمسةِ خمسينَ ، الحسنةُ بعشرِ أمثالِها (عب) .

٣٥٤٥٢ - * مسند شداد بن أوس * قال رسول الله ﷺ :

صليتُ بأصحابي صلاةَ العتمةِ بمكةَ مُعْتَمِئاً ، فَأَتَانِي جبريلُ بِدَابَةِ بَيْضَاءَ فَوْقَ الْحَمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، فَاسْتَصَعَبْتُ عَلَيَّ فَأَدَارَهَا بِأَذْنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرَفُهَا حَتَّى أَتَيْنَاهَا إِلَى أَرْضِ ذَاتِ النَّخْلِ ، قَالَ : انْزِلْ ، فَزِلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : صَلَّيْتَ بِثَرْبِ صَلَّيْتَ بِطَيْيَةِ ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرَفُهَا حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضًا بَيْضَاءَ ، قَالَ لِي : انْزِلْ ، فَزِلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، قَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرَفُهَا

ثم ارتفعنا ، فقال : انزل ، فنزلت ، فقال : صل ، فصليت ، ثم
ركبنا فقال ؟ أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم ، قال : صليت
بيت لحم حيث وُلِدَ المسيحُ ابنُ مريم ؛ ثم انطلق بي حتى دخلنا
المدينة من بابها الثاني ، فأتى قبلة المسجد فربط دابته ، ودخلنا
المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر ، فصليت في المسجد
حيث شاء الله ، ثم أتيت بانائين : في أحدهما لبن ، وفي الآخر
عسل ، أرسل إليَّ بهما جميعاً فعدلت بينهما ، ثم هداني الله فاخترت
اللبن ، فشربت حتى قرعت به جيني ، وبين يدي شيخ متكى
فقال : أخذ صاحبك بالفطرة ؛ ثم انطلق بي حتى أتيت الوادي
الذي بالمدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي ! ثم مررنا بعر
لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بغيراً لهم فسلمت عليهم ، فقال
بعضهم لبعض : هذا صوت محمد ؟ ثم أتيت أصحابي قبل الصبح
بعكة ، فأناي أبو بكر فقال : يا رسول الله ! أين كنت الليلة ؟
فقد التمسك في مكانك فلم أجدك ، فقلت : أعلمت أي أتيت
بيت المقدس الليلة ؟ فقال : يا رسول الله ! إنه مسيرة شهر فصيفه
لي ، ففتّح لي صراط كأني أنظر إليه ، لا يسألوني عن شيء إلا
أنبأتهم عنه (البزار وابن أبي حاتم ، طب وابن مردويه ، ق في
الدلائل ؛ وصححه) .

٣٥٤٥٣ - المعافى بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل فضل المرسلين على المقربين لما بلغت السماء السابعة ، لقيني ملكٌ من نورٍ على سريرٍ فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام ، فأوحى اللهُ إليهِ : سَلِّمْ عَلَيْكَ صَفِيَّيْ وَنَبِييْ وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَعَزَيْتِي وَجَلَّالَتِي لَتَقُومَنَّ فَلَا تَقْعُدَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (خط والديلمي ؛ قال في المنى : محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد ضعفه اللالكائي وضعفه ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٥٤٥٤ - عن ابن عباس قال : ليلة أُسري بالنبي ﷺ دخل الجنةَ فسمعَ في جانبها خَشْفًا ^(١) فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ فقال : هذا بلالُ المؤذن ، فأتى النبي ﷺ الناسَ وقال : قد أفلحَ بلالُ رأيتُ له كذا وكذا ؛ قال : ولقيه موسى فرحبَ به فقال : مرحباً بالنبي الأُمي ! قال : وهو رجلٌ آدمٌ طوالٌ سَبَطُ شعره مع أذنيه أو فوقها ، فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ فقال : هذا موسى ، ثم مضى فلقيه رجل فرحبَ به فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا عيسى ، ثم مضى فلقيه شيخٌ جليلٌ مريبٌ فرحبَ به وسلم عليه - وكلهم يسلم ^(١) خَشْفًا : الخشفة بالسكون : الحس والحركة . وقيل : هو الصوت . ومنه حديث أبي هريرة : فسمعت أُمي خَشَفَ قديمي . . النهاية ٣٤/٢ . ب .

عليه - فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيمُ ؛ فنظر في النار فإذا قومٌ يأكلون الجيفَ ! قال : من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ، ورأى رجلاً أزرقَ جمَداً شعثاً إذا رأتهُ ، قال : من هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا عاقِرُ الناقةِ ، فلما أن دخلَ النبي ﷺ المسجدَ الأقصى قام يُصلي ، ثم التفتَ فإذا النبيون أجمعون يصلون معه ، فلما أنصرفَ جيءَ بقدحين : أحدهما عن اليمينِ والآخرُ عن الشمالِ ، في أحدهما لبنٌ وفي الآخرِ عسلٌ ، فأخذَ اللبنَ فشربهُ ، فقال الذي معه القدحَ : أصبتَ الفطرةَ (ق في البعث ؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف) .

٣٥٤٥٥ - عن عبد الرحمن بن قرط أن رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسريَ به إلى المسجدِ الأقصى كان بينَ المقامِ وزمزمَ وجبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره ، فطارا به حتى بلغَ السماواتِ السبعَ ، فلما رجعَ قال : سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العلى مع تسبيحِ كثيرٍ : سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابَةِ مشفقاتٍ لذي العلى لما علا ، سبحانَ العلى الأعلى ، سبحانَهُ وتعالى (كر) .

٣٥٤٥٦ - * مسند أنس * بينا أنا جالسٌ إذ جاء جبريلُ فوكزَ بينَ كتفي فقامتُ إلى شجرةٍ فيها مثلُ كوكبِ كَرى الطائرِ ، فقامتُ في أحدهما وقعدتُ في الآخرِ فنمتُ فارتفعتُ حتى سددتِ

الخافقين وأنا أقلبُ بصري ولو شئتُ أنْ أمسَّ السماءَ لمستُ ،
فالتفتُ إلى جبريل ، فاذا هو كأنه جالسٌ لاطيئ ، فعرفت فضلَ
علمه بالله عليَّ ، وفتَحَ لي بابُ من السماء ورأيتُ النورَ الأعظمَ ،
ولط دوني الحجاب رفرفه الدرُّ والياقوتُ ، ثم أوحى الله إليَّ ما شاء
أنْ يوحىَ (ابن سعد ، بزوان خزيمة ، طس وأبو الشيخ في العظمة ،
هب ، عن أنس)^(١) .

٣٥٤٥٧ - عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن النبي ﷺ لما
أسريَ به كان كلما مرَّ بسماءٍ سلمتُ عليه الملائكةُ ، حتى إذا جاء
السماء السادسة قال له جبريل : هذا ملكٌ فسَلِّمْ عليه ، فبدره^(٢)
الملك فبدأهُ بالسلام عليه ، فقال النبي ﷺ : وددتُ أني سلمت عليه
قبل أن يسلم عليَّ ، فلما جاء السماء السابعة قال له جبريل : إن الله
عز وجل يصلي ، فقال النبي ﷺ : أهو يصلي ؟ قال : نعم ، قال :
وما صلاته ؟ قال : يقول : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكة والروح ،
سبقت رحمتي غضبي (عب) .

٣٥٤٥٨ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٩٢/١) والتصحيح منه . ص

(٢) فبدره : بدر إلى الشيء : أسرع . المختار ٣٢ ب

بالبراق ، فقال له أبو بكر : قد رأيته يا رسول الله ! قال : صفه لي ، قال : بدنة ، قال : صدقت ، قد رأيته يا أبا بكر (ابن النجار) .

فضائل مفرقة

٣٥٤٥٩ - عن ابن عباس قال : كان أبو طالب يُقربُ إلى الصبيانِ بصحفَتِهِمِ أولَ البكرةِ ، فيجاسون ويتهبون ويكفُّ رسول الله ﷺ يده ولا ينتهبُ معهم ، فلما رأى ذلك عمتهُ عزل له طعامه على حدةٍ (كر) .

٣٥٤٦٠ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسلها الى امرأةٍ فقالت : ما رأيتُ طائلاً ، فقال : لقد رأيتُ خالاً بخدَّها اشعرتُ منه ذوائبك ، فقلتُ : ما دونك سرٌّ ومَنْ يستطيعُ أن يكتُمَكَ (كر) .

٣٥٤٦١ - * مسند الصديق * عن بكير بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيتُ سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدر وقلوبُهم على قلب رجلٍ واحدٍ ، فاستزدتُ ربي ، فزادني مع كل واحدٍ سبعين ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهلِ القرى ومصيبٌ من حافاتِ البوادي (حم والحكيم ، ع ، قال ابن كثير

بكير بن الأختس ثقة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم ، لا يحتج بمثله في الأحكام والحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات والنضائل ، ويجوز أن يكون ثقة ، وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا ، لأن الرواة عن الصديقتين في الغالب إما صحابة أو كبار التابعين وكلهم أئمة - انتهى) .

٣٥٤٦٢ - عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست ، فجاء بها جبريل فحفظتها (الفطري في جزئه) .

٣٥٤٦٣ - عن علي قال : كنا إذا حمي البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله ﷺ ، فما يكون منا أحد أقرب إلى العدو منه (ك، ش، حم وأبو عبيد في الغريب، ن، ع، ك والمارث، ابن جرير وصححه، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٤ - * مسند عمر * عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب إذا ذكر النبي ﷺ بكى ، قال : كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالناس ، وكان لليتيم كالوالد ، وكان للمرأة كالزوج الكريم ، وكان أشجع الناس قلباً ، وأوضحهم وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأكرمهم حسباً ، فلم يكن له مثل في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد

الروزني في كتاب شجرة العقل ، وفيه حبيب بن رزين ، قال حم :
كان يكذب ، وقال د : كان يضع الحديث) .

٣٥٤٦٥ - عن ابن عمر قال : أتى عمرُ ابن الخطاب برجلٍ سبَّ
رسول الله ﷺ ، فقتله ، ثم قال : من سبَّ رسول الله ﷺ أو
أحدًا من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهاني في أماليه ،
وسنده صحيح) .

٣٥٤٦٦ - عن علي قال : ما رمدتُ مذ تفلَّ رسول الله ﷺ
في عيني (حم ، ع ، ض) .

٣٥٤٦٧ - عن علي قال : ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ دفعَ
رسول الله ﷺ إليَّ الراية يوم خيبر (ط ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٨ - * أيضا * ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ مسحَ
رسول الله ﷺ وجهي وتفلَّ في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية
(ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص) .

٣٥٤٦٩ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا
بأيام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه ، وكأنه نذيرُ قومٍ يُصَبِّحُهم
غدوةً ، وكان إذا كان قريبَ عهدٍ بجبريل لم يتسم ضاحكًا حتى يرتفع
عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه) .

٣٥٤٧٠ - * مسند انس * ابن النجار كتب إلى معمر بن محمد

الأصبهاني أن أبا نصر محمد بن إبراهيم اليوناني أخبره في مجمعه قال :
سمعتُ الشريف واضح بن أبي تمام الزبيدي يقول : سمعتُ أبا علي بن
تومة يقول ، اجتمع قومٌ من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه
أن يحدثهم أعلى حديثٍ عنده ، فقال : لأحدتُكنم حديثاً من عوالي
ما عندي : ثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا شيان بن فروخ الأيلي حدثنا
نافع أبو هرمز السجستاني قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : حياتي خيرٌ لكم ومماتي خيرٌ لكم - الحديث .

٣٥٤٧١ - عن بريدة قال : كان النبي ﷺ من أفصح العرب ،
وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يُخبرهم (العسكري
في الأمثال ، وفيه حسان بن مصك متروك) .

٣٥٤٧٢ - * مسند جابر بن سمرة * صلينا مع رسول الله
ﷺ صلاةً مكتوبةً فضمَّ يديه في الصلاة ، فلما قضى الصلاة قلنا :
يا رسول الله ، أحدثَ في الصلاة شيءٌ ؟ قال : لا ، إلا أن الشيطان
أراد أن يمرَّ بين يدي فخنقته حتى وجدتُ بردَ لسانه على يدي ،
وايم الله ! لو لا ما سبقني إليه أخي سليمانُ انيطَ إلى ساريةٍ من
سواري المسجدِ حتى يطيفَ به ولدانُ أهل المدينة (طب) .

٣٥٤٧٣ - قال ابن عساكر : أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله
أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن اسماعيل

الداودي أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الفتح الصيرفي ثنا أبو بكر ابن أبي داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبدالله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد عن أبيه عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ توصاً في طستٍ فأخذته فصببته في بئرٍ لنا. قال أبو بكر ابن داود : كتبَ عني أبي ثلاثةَ أحاديث هذا أحدها ، وسمع مني أبي هذا الحديث ، وكان يقول : حدثتُ عن ابن قهزاد .

٣٥٤٧٤ - عن جابر قال : بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعضُ أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ : يا أبا دجانة ! أما علمتَ أن مَنْ أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا ؟ ثم تلا هذه الآية « في مقعدٍ صدقٍ عند ملكٍ مقدرٍ . » (الديلمي) .

٣٥٤٧٥ - عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة كساء من اوبار الإبل وهي تطحن فبكى وقال : يا فاطمة ! اصبري على مرارة الدنيا لنعم الآخرة غداً ، ونزلتُ « ولسوفَ يعطيك ربك فترضي . » (ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي) .

٣٥٤٧٦ * مسند أبي أيوب * صنعتُ للنبي ﷺ وأبي بكر طعاماً قدراً ما يكفيهما فأتيتهما به : فقال لي رسول الله ﷺ : اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من أشرفِ الأنصار ، فشقَّ ذلك عليَّ فقلتُ : ما عندي شيءٌ أزيدُه ، فكأنني تغفلتُ فقال : اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من

أشراف الأنصار ، فدعوتهم فجاءوا ، فقال : اطعموا ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ؛ ثم قال : اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار ، والله ! لأنا بالستين أجودُ مني بالثلاثين ، فدعوتهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ؛ ثم قال : اذهب فادع لي تسعين من الأنصار ، فلأنا أجودُ بالتسعين والستين مني بالثلاثين ، فدعوتهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا . فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار (طب).

٣٥٤٧٧ - عن أبي بكر أن جبريل ختن النبي ﷺ حين طهر قلبه (كر).

٣٥٤٧٨ - عن أبي ذر قال : تركنا رسول الله ﷺ وما طائرُ يقلبُ جناحيه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علماً ، فقال رسول الله ﷺ : ما بقى شيء يقربُ من الجنة ويباعدُ من النار إلا وقد بُيِّنَ لكم (طب).

٣٥٤٧٩ - عن عبادة بن الصامت قال : قيل : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، قال : نعم ، أنا دعوة أبي إبراهيم ، وكان آخر من بشرني عيسى ابن مريم (كر).

٣٥٤٨٠ - عن أبي الطفيل قال : لما بُنِيَ البيتُ كان الناسُ
 ينقلون الحجارةَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يتقلُّ معهم فأخذَ الثوبَ
 فوضعه على عاتقه ، فنودي : لا تكشِفْ عورتَكَ ! فألقى الحجرَ
 ولبسَ ثوبَهُ (ع ب).

٣٥٤٨١ - * من مسند أبي طلحة * دخلتُ المسجدَ فمرفتُ
 في وجهِ رسولِ الله ﷺ الجوعَ فسألتُ أمَّ سليم : هل عندك من
 شيء ؟ فأشارتُ بكفها فقالت : عندي شيء ، فقلتُ : اصنعي اعجني ،
 وأرسلتُ أنساً فقلتُ : ايتيه فسارَه في أذنه وادعُه ، فلما أقبل
 أنسُ قال رسولُ الله ﷺ : هذا رجلٌ قد أتاكم يخبرُنا بشيءٍ ،
 أرسلكَ أبوك يدعُونَا ؟ قال أنسُ : نعم ، قال : قوموا بسمِ الله ،
 فأدبرَ أنسُ يشتدُّ حتى أتى أبا طلحةَ فقال : رسولُ الله قد أتاك في
 الناسِ ! قال أبو طلحةَ : فاستقبلته عندَ البابِ على مستراحِ الدرجةِ
 فقلتُ : ماذا صنعتَ بنا يا رسولَ الله ؟ إنما عرفنا في وجعِكَ الجوعَ
 فصنعنا لك شيئاً تأكلُه ، قال : ادخلْ وأبشِرْ ، فدخلَ فأتاني
 بصحفةٍ ، فجعلَ يسويها بيده ثم قال : هل مِن كلبٍ يعني الأذم ؟
 فأتوه بمكثتهم فيها شيءٍ أو ليس فيها : فقال بيده فانسكب منها
 السمنُ ، فقال : أدخلْ عليَّ عشرةَ عشرةً ، قال : وهم زهاه
 مائةً فدخلوا فأكلوا حتى شبِعوا ، فقال رسولُ الله ﷺ للفضل :

كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالِكُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا (طَب) .

٣٥٤٨٢ - عن أبي عمرة الأنصاري قال : كنا مع رسول الله

ﷺ في غزوة غزاها فأصابَ الناسَ مَخْصَةٌ ، فاستأذَنَ الناسُ النَّبِيَّ

ﷺ في نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ

فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْنُ نَحْرُنَا

ظُهُورَنَا ثُمَّ لَقِينَا عَدُوَّنَا غَدًا وَنَحْنُ جِيَاعٌ رِجَالٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ فَا تَرَى يَا عُمَرُ قَالَ : تَدْعُو النَّاسَ بِقَايَا أَزْوَاجِهِمْ ثُمَّ تَدْعُو لَنَا

فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَبْلَغُنَا بِدَعْوَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،

فَدَعَا بِثَوْبٍ فَأَمَرَ بِهِ فَبَسَطَ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِقَايَا أَزْوَاجِهِمْ ، فَجَاؤُوا بِمَا

كَانَ عِنْدَهُمْ ، فَفَنَ النَّاسُ مِنْ جَاءَ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ

بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الثَّوْبِ

ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ نَادَى فِي الْجَيْشِ ،

فَجَاؤُوا ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَأَكَلُوا وَطَبَعُوا وَمَلَأُوا أَوْعِيَتَهُمْ وَمَزَادَهُمْ ؛ ثُمَّ دَعَا

بِرَكْوَةٍ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ فَصَبَّهُ فِيهَا ثُمَّ مَجَّ فِيهَا

وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ ادْخَلَ خِنْصِرَهُ فِيهَا ، فَأَقْسَمُ

بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْجَرُ يَنَابِيعُ

مِنَ الْمَاءِ ! ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرَبُوا وَسَقَوْا وَمَلَأُوا قُرْبَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ ،

ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
لا يلقاهُ بهما أحدٌ يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان (طب).

٣٥٤٨٣ - عن يزيد بن أبي مرزوق عن أبيه قال : قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ثم حدثنا ما هو كائنٌ إلى أن تقوم
الساعة (البغوي، كر).

٣٥٤٨٤ - عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَقِيلَ : متى وجبت لك النبوة ؟ قال : فيما بين خَلْقِ آدَمَ وَنُفْخِ
الروح فيه (كر).

٣٥٤٨٥ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وُلِدَ
مُخْتُوناً (كر).

٣٥٤٨٦ - عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ادعُ أصحابك من أهل الصفة ، فجعلت أتبعهم
رجلاً رجلاً فجعلتهم ، فجئنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأذنا ، فأذن لنا ووُضِعَتْ بين أيدينا صفحةٌ اظنُّ أن فيها قدرُ
مُدٍّ من شعيرٍ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال :
خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وُضِعَتِ الصفحةُ : والذي نفس رسول الله

ﷺ بيده ! ما أُمسى في آلِ محمد طعامٌ ليس شيءٌ تروونه ، قيل
لأبي هريرة : قَدَرُكُمْ كَانتَ حينَ فرغْتُمْ ؟ قال : مثلُها حينَ
وُضِعَتْ إِلَّا أن فيها أثرَ الأصابعِ (ز) .

٣٥٤٨٧ - عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي أنه أجزرَ
النبي ﷺ شاةً - وكان عيالُ خالدٍ كثيرةٌ يذبحُ الشاةَ فلا تَبْدُ
عياله عظمًا عظمًا - وأن النبي ﷺ أَكَلَ منها ثم قال له : أرني دلوكَ
يا أبا خناسٍ ! فصنعَ فيها فضلةَ الشاةِ ثم قال : اللهم ! بارك لأبي
خناسٍ ، فانقلبَ به فشره لهم وقال : تواسوا فيه ، فأكلَ منه عياله
وأفضلوا (الحسن بن سنيان) .

٣٥٤٨٨ - ﴿ مسند سلمة بن نفيل السكوني ﴾ كُنا جلوساً عندَ
رسول الله ﷺ إذ قال قائلٌ : يا رسول الله ! هل أُتيتَ بطعامٍ من
السماء قال : نعم (كـر) .

٣٥٤٨٩ - عن ابن عباسٍ قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ :
فداكَ أبي وأمي ! أين كنتَ وآدمُ في الجنة ؟ فتبسمَ حتى بدتِ
نواجذهُ ثم قال : كنتُ في صلبِهِ وركبَ بي السفينةَ في صلبِ أبي
نوحٍ ، وقذفَ بي في صلبِ أبي إبراهيم ، لم يَلْتَقِ أبواي قط على
سفاحٍ ، لم يزلِ اللهُ يُنْقِلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْحَسَنَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ
مَصْفًى مَهْدَبًا ، لا تَتَشَعَّبُ شَعْبَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا ، قد أخذَ
اللهُ بالنبوةِ ميثاقِي وبالإسلامِ عهدي ، ونَشَرَ في التوراةِ والإنجيلِ

ذكرى ، وبين كل نبي صفتي ، تشرق الأرض بنوري والغيام
لوجهي ، وعلمي كتابه ، ورقى بي في سمانه وشق لي اسماً من
أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، ووعدني أن يحبوني بالحوض
والكوثر وأن يجعلني أول مشفع ، ثم أخرجني من خير قرن لأمتي
وهم الحمادون ، يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر . قال ابن عباس :
فقال حسان بن ثابت في النبي ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ سَكَنْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا نَظْفَةَ وَلَا عَلَقُ
مَطَرُ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ أَهْلَ الضَّلَالَةِ الْفِرْقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَلَبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ
فقال النبي ﷺ : يرحم الله حساناً ! فقال علي بن أبي طالب : وجبت
الجنة لحسان ورب الكعبة (كر وقال : هذا حديث غريب جداً
والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى : وفي إسناده سلام بن سليمان المدائني ، قال
عد : عامة ما يرويه لا يتابع عليه) .

٣٥٤٩٠ - عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتق جارية
له يقال لها ثوبة وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى
أبا لهب بعض أهله في النوم فسأله ما وجد ، فقال : ما وجدت
بمكم راحة غير أنني سقيت في هذه مني - وأشار إلى النقرة التي

تحت إلهامه - في عَتَقِي ثَوْبَةَ (ع ب).

٣٥٤٩١ - عن ابن عباس قال : هَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَطْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَنْ لِي بِهَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَانَتْ تَمَارَةً تَبِيعُ التَّمَرَ ، فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا : عِنْدَكَ تَمْرٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَرَتْهُ تَمْرًا ، فَقَالَ : أَرَدْتُ أَجُودَ مِنْ هَذَا ، فَدَخَلْتُ لِتَرِيَّتِهِ وَدَخَلَ خَلْفَهَا فَنَظَرَ عَيْنًا وَشِمَالًا فَلَمْ يَرِ إِلَّا خُوانًا^(١) فَعَلَا بِهِ رَأْسَهَا حَتَّى دَمَعَهَا بِهِ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَيْتُكَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ^(٢) ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا (ك ر).

٣٥٤٩٢ - عن عائشة قالت : اسْتَمَرْتُ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ ابْنَةَ كُنْتُ أُخِيطُ بِهَا ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَقَطَتْ عَنِي الْأَبْرَةُ ، فَطَلَبْتُهَا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَنَيْتُ الْإِبْرَةَ بِشِعَاعِ نَوْرِ وَجْهِهِ فَضَحَكْتُ ، فَقَالَ : يَا حَمِيرَاءُ ! لَمْ ضَحَكْتَ ؟ قُلْتُ : كَانَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا عَائِشَةُ ! الْوَيْلُ لِمَنْ حُرِّمَ النَّظَرُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ ! مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَيَشْتَهِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ (الدَّيْلَمِيُّ ، ك ر).

(١) خُوانًا : الْخِيَان - بِالْكَسْرِ - : الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ مَعْرَبٌ . الْمُخْتَار ١٥١ . ب

(٢) عَنَزَان : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ ، أَيْ لَا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ

لِأَنَّ النَّطْلَاحَ مِنْ شَأْنِ التِّيُوسِ ، وَالْكَيْشَ لَا الْفُوزَ . وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى

قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرِي فِيهَا خُلْفٌ وَزَاعٌ . النَّهَايَةُ ٧٤/٥ . ب

٣٥٤٩٣ - عن عائشة قالت : ففقدتُ النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ فظننتُ أنه قام إلى جاريته مارية ، فقمْتُ ألتَمِسُ الجدرَ فوجدته قائماً يصلي ، فأدخلتُ يدي في شعره لأنظرَ هل اغتسل أم لا ، فقال : أخذك شيطانُك ! قلتُ : ولي شيطانٌ يا رسول الله ؟ قال نعم ، قلتُ : ولجميعِ بني آدم ؟ قال : نعم ، قلتُ : ولك ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعاني عليه فأسلمَ (ابن النجار) .

٣٥٤٩٤ - « مسند عبد الله بن عمرو بن العاص » أن رسولَ ﷺ قام يصلي من الليل فاجتمعَ رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرفَ إليهم قال لهم : قد أعطيتَ الليلةَ خمساً ما أعطيهنَّ أحدٌ قبلي ! أما أولهنَّ فأرسلتُ إلى الناسِ كلمهم عامةً وكان من قبلي إنما يرسلُ إلى قومه ، ونصرتُ بالرعبِ على العدوِّ ولو كان بيني وبينه مسيرةُ شهرٍ لم لي مني رعباً ، وأحلتُ لي الغنائمُ وكان من قبلي يعظمونها ، كانوا يُجرمونها ، وجُعِلَت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاةُ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يُصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسةُ قيل لي : سَلْ فإن كل شيءٍ قد سأل ، فأخَّرتُ مسألتِي إلى يوم القيامة وهي لكم ولن شهيد أن لا إله إلا الله (ابن النجار) .

٣٥٤٩٥ - عن سعيد بن السيب قال : أُعطيَ رسولُ الله ﷺ قوةً بضعَ خمسةٍ وأربعين رجلاً ، وإنه لم يكن يقيمُ عندَ امرأته يوماً تاماً ، كان يأتي هذه الساعةَ ويأتي هذه الساعةَ ، ينتقلُ بينهما كذلك اليومَ ، حتى إذا كان الليلُ قسم لكل امرأةٍ منهن ليلتها (عب).

٣٥٤٩٦ - عن ابن مسعود قال : كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نندهُ الآياتَ بركةً وانتم تعدونها تخويفاً ! بينما نحنُ مع رسولِ الله ﷺ وليس معنا ماءٌ فقال لنا رسولُ الله ﷺ : اطلبوا من معه فضلَ ماءٍ ، فأتى بقاءً ، فصبه في إناءٍ ثم وضعَ كفه فيه ، فجعلَ الماءُ يخرجُ من بينَ أصابعه ، ثم قال : حيَّ على الطهور المباركِ والبركةُ من الله ، فشربنا . قال ابنُ مسعود : لقد كنا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يؤكلُ (د ، كر ، عب).

٣٥٤٩٧ - عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبيَّ ﷺ أُعطيَ قوةً أربعين أو خمسةً وأربعين في الجماع (كر) .

٣٥٤٩٨ - عن الشعبي قال : ما ولد عبد المطلب ذكراً ولا أنثى إلا يقولُ شعراً غيرَ محمدٍ ﷺ (كر) .

٣٥٤٩٩ - عن عبد الرحمن بن غنم قال : كنا جلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ ومعنا ناسٌ من أهلِ المدينة وهم أهلُ

النفاقِ فإذا سحابةٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ سلمَ عليَّ ملكٌ ثم قال لي : لم أزلُ أستاذُذي ربي عز وجل في لقائِكَ حتى كان أوانُ أذن لي وإني أبشركَ أنه ليس أحدٌ أكرمَ على الله منك (ابن منده والديلمي ، كر) .

٣٥٥٠٠ - عن عطاء قال : ما ماتَ النبي ﷺ حتى أُحِلَّ له أن ينكحَ ما شاء (ع) .

٣٥٥٠١ - عن علي بن الحسين قال : كان النبي ﷺ قبل أن ينزلَ عليه بمكةَ تسرعُ إليه العينُ ، فكانت خديجةُ ترسلُ إلى عجوزٍ من عجائزِ مكةَ تتفلُّ عليه ، فكان يوافقه ، فلما ابتعثه الله وأنزلَ عليه وجدَ الذي كان يجدُ ، فقالت خديجةُ : ألا أبعثُ إلى المجوزِ فتفلُّ عليك ؟ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : أما الآن فلا (ابن جرير) .

٣٥٥٠٢ - * مسند المرباض * الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عرباض بن سارية قال : كنتُ ألزمُ بابَ رسول الله ﷺ في الحضرِ والسفرِ ، فرأينا ليلةً ونحنُ بتبوكَ وذهبنا لحاجةٍ فرجعنا إلى منزلِ رسول الله ﷺ وقد نعشَى ومن عنده من أضيافه ورسولُ الله ﷺ يريدُ أن يدخلَ في قبةٍ ومعه زوجته

أم سلمة ، فلما طلعتُ عليه قال : أين كنتَ منذ الليلة ؟ فأخبرته ،
 فطلعَ جمالُ بنِ سُرانة وعبدُ الله بنُ مفضل المزني فكلنا ثلاثةً كلنا جائعٌ ،
 نعيشُ ببابِ النبي ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ البيتَ فطلب شيئاً
 نأكله فلم يجدْهُ ، فخرج إلينا فنأى بلالاً : يا بلالُ ! هل من عشاءٍ
 لهؤلاءِ النفرِ ؟ قال : لا : والذي بعثك بالحق لقد نَفَضْنَا جُربنا
 وحميتنا ! قال : انظر عسى أن تجدَ شيئاً ، فأخذَ الجربَ يَنفِضُهَا
 جِراباً جِراباً فتقعَ التمرةُ والتمرتانِ حتى رأيتُ بين يديه سبعَ تمراتٍ
 ثم دعا بصحفةٍ فوضعَ فيها التمرَ ، ثم وضعَ يده على التمراتِ وسمى
 الله وقال : كلوا بسمِ الله ، فأكلنا ، فأحصيتُ أربعةً وخمسينَ تمرّةً
 أَكَلْتُهَا ، أعدّها ونواها في يدي الأخرى ، وصاحباي يصنعانِ ما أصنع
 وشبعنا ، وأكل كلُّ واحدٍ منها خمسينَ تمرّةً ، ورفعنا أيدينا فإذا
 التمراتُ السبعُ كما هي ! فقال : يا بلالُ ! ارفعها في جرابِك فإنه لا
 يأكل منها أحدٌ إلا نهلَ شبعاً ؛ فبتنا حولَ قبةِ رسول الله ﷺ ،
 فكانَ يتهدّدُ من الليل فقام تلكَ الليلةَ يُصلي ، فلما طلعَ الفجرُ رجعَ
 ركعتي الفجرِ ، فأذّنَ بلالٌ وأقامَ ، فصلّى رسول الله ﷺ بالناسِ ،
 ثم انصرفَ إلى فناءِ قبةٍ ، فجلسَ وجلسنا حوله فقراءُ من المؤمنينَ
 عشرةٌ ، فقال : هل لكم في الغداءِ ؟ قال عرياض : فجعلتُ أقولُ في

نفسى أيُّ غدا؟ فدنا بلالاً بالتمراتِ فوضع يده عليهن في الصفحة
ثم قال : كلوا بسم الله ، فأكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنّا
لعشرةٌ ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمراتُ كما هي ! فقال رسول الله
ﷺ : لو لا أنّي أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد
المدينة من آخرنا ، فطلع غليم من أهل البلد فأخذ رسول الله ﷺ
التمرات بيده فدفعها إليه ، فولى الغلامُ يلو كُهن (كر) .^{١٠}

٣٥٥٠٣ - عن قتادة أن النبي ﷺ قال في بعض مغازيه : أنا
النبيُّ لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، أنا ابن العوانك (كر) ^(١)
فقال إبراهيم الحربي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة : قول النبي ﷺ : أنا
ابن العوانك من سليم ، هي ثلاثة نسوةٍ من سليم : عاتكة بنت
هلال أم عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن
عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال أم وهب أبي

(١) الحديث أورده السيوطي في جامعهم وقال المناوي في الفريض ٣٨/٣ الموانك
جمع عاتكة من جداته تسع وكان له ثلاث جدات من سليم كل تسمى
عاتكة وقل ابن سعد : العاتكة في اللغة الطاهرة . وقال الهيثمي :
سياه بن عاصم بن شيان السلمي له صفة والحديث رجاله رجال الصحيح
وقال الذهبي كان عساكر في التاريخ . اختلف على هشيم فيه . فلما
صدر الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب في غزوة حنين
رقم ١٧٧٦ . ص

آمنة أم النبي ﷺ ، فالأولى من العواتك عمّة الوسطى ، والوسطى عمّة الأخرى (كر) وقال أبو عبد الله الطالبي العدوي : العواتك أربع عشرة : ثلاث قرشيات ، وأربع سلميات ، وعدوانيتان ، وهذلية ، وقحطانية ، وقضاعية ، وثقفية ، وأسدية أسد خزيمية ، فالقرشيات من قبيل أمه آمنة بنت وهب ، وأمها ريطة بنت عبد المزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأمها أم حبيب وهي عاتكة بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمها ريطة بنت كعب بن نيم ابن مرة بن كعب ، وكانت ريطة أول امرأة من قریش ضربت قباب الأدم بذئ الحجاز ، وأمها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء ، ويقال : الخطباء ، وكان داود بن مسور المخزومي يقول : الخطباء - من طريق الكلام ، وغيره يقول : الخطباء - من طريق الخطوة ، وأمها آمنة بنت عامر الجان بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة ، ويقال لعامر الجان هو عامر بن غبشان من خزاعة : وأمها عاتكة بنت الهلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مخشبة بنت محارب بن فهر ، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي الثالثة ، وأما السلميات فولدنه من قبل هاشم بن عبد مناف ابن قصي ، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد

مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وأم مرة بن
 هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدي بن أسلم بن أفضى
 من خزاعة ، ويقال : إن أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي
 عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من
 سليم وهي الثانية ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت الحارث
 بن بُهثة بن سليم بن منصور ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة
 عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان ، فبؤلاء الموانك
 السلمييات . وأما العدوانيتان فولدته من قبل أبيه ومن قبل مالك بن
 النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبدالله بن عبد المطلب وهي
 السابعة من أمهاته ، ويقال : إنها الخامسة ، فهي عاتكة بنت عبدالله
 ابن ظرب بن الحارث بن جديلة العدواني ، ومن قال : إنها السابعة ؛
 فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر العدواني
 وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس بن عيلان ، وهند
 بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبدالله بن ظرب بن الحارث بن وائلة
 العدواني ، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة ، وسلمى أم تخمر
 بنت عبد بن قصي ، وتجر أم صخرة بنت عبدالله بن عمران ، وصخرة
 أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وفاطمة بنت عمرو

ابن غانذ بن عمران بن مخزوم أم عبدالله بن عبد المطلب ، ومن قبل مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأما الهذلية فولدت من قبل هاشم بن عبد مناف وأم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ، وأما مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل ابن فهر الهذلية . وأما الأسدية فولدت من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد بن خزيمعة . وأما الثقفية فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وعبد العزى جد آمنة بنت وهب ، وأم آمنة بنت وهب : برة بنت عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصي . وأما القحطانية فولدت من قبل غالب بن فهر أم غالب بن فهر ليلي بنت سعدان بن هذيل ، وأما سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن النوث ، وعاتكة أيضاً هي الثالثة من أمهات النضر . وأما القضاية فولدت من قبل كعب بن لؤي ، وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت رشدان ابن قيس بن جثينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة -

قال أحمد : أخبرني بذلك كله بعض الطالبين ورواه لي عن عبد الله العدوي ،
٣٥٥٠٤ - عن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال يومَ
حنينٍ : أنا ابنُ العواتكِ (ص وابن منده والبنغوي وقال لا أعلم لسيابة
غير هذا الحديث كرواه ابن النجار ورواه بعضهم فقال : يوم خيبر ، وقال
كر : وهو غريب ، والمحفوظ : يوم حنين)^(١) .

إمامة دعائه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٠٥ - * مسند بلال بن أبي رباح * عن محمد بن المنكدر عن
جابر عن أبي بكرٍ عن بلالٍ قال : أذنتُ في ليلةٍ باردةٍ فلم يأتِ
أحدٌ ، ثم ناديتُ فلم يأتِ أحدٌ - ثلاثُ مراتٍ ، فقال النبي ﷺ :
ما لهم ؟ فقلتُ : منعهم البردُ ، فقال : اللهم احبسْ - وفي لفظ :
أذهبْ - عنهم البردَ ! فأشهدُ أني رأيتهُم يتروحون في الصبحِ من
الحرِّ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٥٠٦ - عن هبار بن الأسود قال : كان أبو لهب وابنه عتيبة
ابن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزتُ معها ، فقال ابنه عتيبة : والله
لأنطلقنَّ إلى محمدٍ ولأؤذنيته في ربه سبحانه وتعالى ! فانطلقَ حتى أتى

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٩/٨) وفل رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح . ص

النبي ﷺ فقال : يا محمد ! هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، فقال النبي ﷺ : اللهم ابعثْ عليه كلباً من كلابك ! ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه ، فقال : يا بني ! ما قلتَ له ! فذكر له ما قال له ، ثم قال : فما قال لك ؟ قال قال : اللهم سَلِّطْ عليه كلباً من كلابك ! فقال : والله يا بني ! ما آمَنُ عليك دعاءه ، فسيرنا حتى نزلنا السراةَ وهي مأسدةٌ فنزلنا إلى صومعةٍ راهبٍ ، فقال الراهبُ : يا معشرَ العربِ ! ما أنزلَكم هذه البلادَ ؟ فأنما تسرحُ الأسدُ فيها كما تسرحُ الغنمُ ، فقال لنا أبو هلبٍ : إنكم عرفتُم كبرَ سني وحتي ، فقلنا ؟ أجل ، يا أبا هلبٍ ؟ فقال : إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوةً والله ما آمَنُها عليه ! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعةِ وافرشوا لابي عليها ثم افرشوا حولها ، ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينما نحنُ حوله وأبو هلبٍ معنا أسفلَ وبات هو فوق المتاعِ ، فجاء الأسدُ فشَمَّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريدُ نقبضَ فوثبَ وثبةً فاذا هو فوق المتاعِ ! فشَمَّ وجهه ثم هزمه هزيمةً ففشخَ رأسه ؛ فقال أبو هلبٍ : لقد عرفتُ أنه لا ينفلتُ من دعوة محمد - (كَر) (١) .

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٦٦/١) وقال السيوطي وأخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم من طرق أخرى مزسلة . ص

٣٥٥٠٧ - عن وائلة قال : كنتُ من أصحابِ الصفةِ وكان رجلٌ من الأنصارِ لا يزالُ يأتيني فيأخذُ بيدي ويدِ صاحبِ لي إلى منزله وإنه احتبسَ عنا ليلةً من الليالي لم يأتنا ، فقلتُ لصاحبي : إن أصبحنا غداً صياماً هلكنا ولكن انطلق بنا إلى رسولِ الله ﷺ عسى نصيبُ عنده طعاماً ، فأتينا رسولَ الله ﷺ فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعامِ وأعلمناه أن صاحبنا الأنصاري الذي كان يأتينا كلَّ ليلةٍ لم يأتنا فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى نساءِه امرأةً امرأةً ، كل ذلك تقولُ : والله ما أمسى عندنا طعامٌ يا رسولَ الله ! فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديه إلى السماء فقال : اللهم ! إنا نسألكَ من فضلكَ ورحمتِكَ وإنا إليك راغبون ، فما ضمَّ رسولُ الله ﷺ يديه إلا ورجلٌ من الأنصارِ معه قصعةٌ عظيمةٌ فيها ثريدٌ ولحمٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ : هذا فضلُ اللهِ قد آناكم ، وأنا أرجو أن يكونَ اللهُ قد أوجبَ لكم رحمته (كر) .

٣٥٥٠٨ - عن يزيد بن نمران قال : رأيتُ رجلاً مُقعداً فقال: مررتُ بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلي ، فقال : اللهم اقطعْ أثرَه ! فما مشيتُ عليها (ش) .

٣٥٥٠٩ - عن عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريشُ إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانهه عن

أذانا ، فقال : يا عقيل ! أنتي بمحمدٍ ، فذهبتُ فأيتته به ، فقال :
يا ابنَ أخي ! إن بي عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديم وفي
مسجدٍ ، فأنته عن ذلك ، قال : فلحظَ رسول الله ﷺ بمصره إلى
السماء فقال : أترأون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدرَ
على أن أدعَ لكم ذلك على أن تشتملوا لي منها شعلةً ، فقال أبو طالب :
ما كذبَ ابنُ أخي فارجعوا (ع وأبو نعيم ، كر) .

نسبه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٠ - * مسند عبد الله بن عباس * أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم
كان إذا انتسبَ لم يجاوزَ في نسبه معدَّ بنَ عدنان بن أدد
(ابن سعد) .

٣٥٥١١ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد
ابن عدنان أمسك وقال : كذبَ النسَّابون ، قال الله تبارك وتعالى ؟
« وقرونا بينَ ذلك كثيراً » ، قال ابن عباس : ولو شاءَ رسولُ الله
ﷺ أن يعلمه لعلمه (كر) .

٣٥٥١٢ - عن ابن عباس قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
أنا محمد بنُ عبد الله بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهيمس بن يشجب بن نبت
ابن جميل بن قidar بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن
ناحور بن اشوع بن ارعوش بن فالغ بن عابر وهو هود النبي ﷺ
ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن
أخنوخ وهو إدريس بن ازد بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم
(الديلمي؛ وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب).

٣٥٥١٣ - * مسند الأشعث * عن الأشعث بن قيس قال :
قدمتُ على رسول الله ﷺ في وفد من كندة فقلتُ : يا رسول الله!
نزعِمُ أنك منا ، فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفُو^(١) أمنا
ولا نستقي من أبينا (ط وابن سعد : حم ، والحارث والباوردي وسمويه
وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ض) .

أبراهم صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٤ - عن بريدة أن النبي ﷺ زار قبر أمه في ألفِ مُقَنعٍ
يومَ الفتحِ ، فارُئيَ باكياً أكثرَ من ذلك اليوم (هب) .

(١) لا تقفُو أمنا : أي لا تهمها ولا تقذفها . يقال : قفا فلان فلانا
إذا قذفه بما ليس فيه . النهاية ٩٥/٤ . ب

٣٥٥١٥ - عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال : قلتُ لزيد
ابن أرقم : ما كان اسمُ أمِّ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : آمنَةُ بنتُ
وهب (كر) .

٣٥٥١٦ - * مسند زيد بن الخطاب * عن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب عن أبيه قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ يومَ فتح
مكة نحو المقابر ، فقام رسولُ الله ﷺ إلى قبرِ فرأيناهُ كأنه يناجيه ،
فقام رسولُ الله ﷺ يمسحُ الدموعَ من عينيه ، فتلقاها عمرُ وكان
أولُّنا فقال : بأبي أنتَ وأمي ! ما يبكيك ؟ قال : إني استأذنتُ ربي
في زيارةِ قبرِ أُمِّي وكانت والدَةُ ولها قبلي حقٌ أن أستغفرَ لها
فنهاني ، ثم أومى إلينا أن أجلسوا ، فجلسنا . فقال : إني كنتُ نهيتُكم
عن زيارةِ القبورِ فمن شاء منكم أن يزورَ فليزُرْ ، وإني نهيتُكم عن
لحومِ الأضاحي فوق ثلاثةِ أيامٍ فكلوا وادخروا ما بدا لكم ، وإني
كنتُ نهيتُكم عن ظروفٍ وأمرتُكم بظروفٍ فاتَّبِعُوا في كلِّ قانٍ
الآنيةَ لا تحلُّ شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كلَّ مسكرٍ (كر) .

٣٥٥١٧ - عن أبي الطفيل قال : كنتُ غلاماً أحملُ عُضْوَ
البعيرِ ورأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقسمُ لحماً بالجمرةِ فأقبلتُ امرأةً
بلوثةً ، فلما دنتُ من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلستُ عليه ،
فسألتُ : مَنْ هذه ؟ فقالوا : أُمُّهُ التي أرضعته (ع ، كر) .

ورودہ صلی اللہ علیہ وسلم

۳۵۵۱۸ عن حسان بن ثابت قال : إني والله لفلّامٌ أَيْفَعُ ابن سبع سنين أو ثمان سنين أعقلُ كلِّ ما سمعتُ ، إذ سمعتُ يهودياً يصرخُ على أطمٍ يثربَ : يا معشرَ يهودَ طلعَ الليلةَ نجمٌ أحمدُ الذي به وُلِدَ (كر).

۳۵۵۱۹ - عن العباس بن المطلب قال : وُلِدَ النبي ﷺ مختوناً مسروراً قال : وأعجبَ ذلك عبدَ المطلب وحظي عنده وقال : ليكونَ لابني هذا شأنٌ ! فكان (ابن سعد).

۳۵۵۲۰ - عن ابن عباس قال : لما وُلِدَ النبي ﷺ (۱) عَقَّ عنه بكبشٍ عبدُ المطلب وسماهُ محمداً ، فقيل له : يا أبا الحارثِ ! ما حملَكَ على أن سميتَه محمداً ولم تُسمِه باسمِ آبابِه ؟ قال : أردتُ أن يحمده الله في السماء ويحمده الناسُ في الأرض (كر).

۳۵۵۲۱ - عن ابن عباس قال : وُلِدَ النبي ﷺ صلي الله عليه وسلم مسروراً مختوناً (عد، كر).

۳۵۵۲۲ - عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم ﷺ يوم الاثنين ،

(۱) عَقَّ : عن عن ولده ، من باب ر د ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . وكذا إذا حلق عقيقته . المختار ۳۵۱ ب

وَنُبِيَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » وَرَفَعَ الْحَجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ،
وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ (كَر) .

٣٥٥٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ (كَر) .

٣٥٥٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَوُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي
رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَتُوفِيَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ (كَر) .

٣٥٥٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ
الْفِيلِ (كَر) .

٣٥٥٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ يُصْبِحُونَ
غُمْصًا^(١) رُمْصًا وَيَصْبَحُ مُحَمَّدٌ ﷺ صَقِيلًا دُهْنًا (كَر) .

٣٥٥٢٧ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : وَوُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَسْرُورًا مَخْتُونًا (كَر) .

(١) غُمْصًا رُمْصًا : يُقَالُ : غَمِصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِيصَتٍ وَقِيلَ : الْقَمَمَصُ
الْيَابِسُ مِنْهُ ، وَالرُّمُصُ : الْجَارِي . الْنَهَاءُ ٣/ ٣٨٧ . ب

بدء أمره وبدء الوحي

٣٥٥٢٨ - عن جابر قال : احتبس الوحيُ عن رسول الله ﷺ في أول أمره وحُبب إليه الخلاء فجعل يخلو في حراء ، فيسئما هو مُقبلٌ من حراء قال : إذا أنا بحسٍّ فوقِي ! فرفعتُ رأسي فإذا أنا بشيءٍ على كرسي ! فلما رأيته جُئْتُ^(١) إلى الأرض ، فأُتيتُ أهلي بسرعةٍ فقلتُ : دثروني دثروني ! فأتاني جبريلُ فجعل يقول : « يا أيها المدثر • قم فأُذِر • وربك فكبّر • وثيابك فطهر • والرجزَ فاهجر • » (ش) (٢) .

٣٥٥٢٩ - عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعرضُ نفسه على الناس بالموقف يقول : ألا رجلٌ يعرضني على قومه ؟ فان قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ، فأتاه رجلٌ من همدان ، فقال : وممن أنت ؟ قال : من همدان ، قال : وعذد قومك منعة ؟ قال : نعم ، فذهب الرجلُ ثم أنه خشي أن يُخفِره قومه فرجع الى

(١) جُئْتُ : في حديث البعث : فَجُئْتُ مِنْهُ فِرْقاً ، أي دُعِرْتُ وَخِفْتُ . يقال : جُئْتُ الرجلَ ، وَجِئْتُ ، وَجُئْتُ : إذا فزع .
النهاية ٢٣٢/١ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم ٢٥٥ ورقم ٢٥٦ ورقم ٢٥٧ . ص

النبي ﷺ فقال : اذهب فأعرضُ على قومي وآتيك من قَابِلٍ ، ثم ذهب ، وجاءت وفود الأنصارِ في رجب (ش) .

٣٥٥٣٠ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن المارث بن هشام قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيف يأتيك الوحيُ ؟ قال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرسِ فيَقْصِمُ عني وقد وعيتُ ما قال وهو أشدُّه عليَّ ، وأحياناً يأتيني الملكُ فيتمثلُ لي رجلاً ويسكمني وأعي ما يقول (أبو نعيم) .

٣٥٥٣١ - عن الحسن قال : أنزلَ على النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فكثرت بمكة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين (ش) .

٣٥٥٣٢ - عن أبي بكرٍ كان يسمعُ مناجاةَ جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٥٥٣٣ - * مسند علي * عن عبدالله بن سلمة عن علي بن أبي طالب أو الزبير بن العوام قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرَفَ ذلك في وجهه كأنما يذكرُ قوماً يُصْبِحُهم الأمرُ غموةً أو عشيّةً ، فكان إذا كان حديث عهدٍ بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (ابن أبي الفوارس) .

٣٥٥٣٤ - * مسند الزبير * عن عبد بن سلمة عن الزبير قال :

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرف ذلك في وجهه كأنه رجلٌ يتخوفُ أن يُصبحهم الأمرُ غدوةً ، وكان إذا كان حديثُ عهدٍ بجبريلَ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (أبو نعيم) وقال : هذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال: عن علي أو الزبير ، رواه عن إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك، ورواه حجاج بن نصير على ما ذكرنا بغير شك ، قال : وعبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي وسعد وابن مسعود فهو المرادي الجملي - انتهى) .

٣٥٥٣٥ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريلُ وهو يلعبُ مع الغلمانِ ، فأخذهُ فصرعه فشقَّ قلبه فاستخرجَ منه علقَةً فقال : هذا حظُّ الشيطانِ منك ، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماءٍ زمزمَ لأمه ! ^(١) ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمانُ يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إن محمداً قد قُتلَ ، فاستقبلوه وهو مُتنقعٌ اللون . قال أنسٌ : وقد كنتُ أرى أثرَ ذلك المخيطِ في صدره (ش،م) ^(٢) .

(١) لأمه : لأم الجرح والصُدع ، من باب قطع ؛ إذا سده فالتأم .
الختار ٤٦٥ . ب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الأسراء رقم ٢٦١ . ص

٣٥٥٣٦ - ﴿ أَيْضاً ﴾ إِنَّ الصَّلَاةَ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ ، وَإِنْ مَلَكَكَ
 آتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّ بَطْنَهُ فَأَخْرَجَا حَشَوَتَهُ
 فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فغسلاهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ - وَفِي لَفْظٍ :
 ثُمَّ حَشَا جَوْفَهُ - حَكَمَةً وَعِلْمًا (ن ، ك ر) .

٣٥٥٣٧ « مسند أنيس بن جنادة المقدي » عن أبي ذرٍّ قال :
 كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَنِيسٌ وَكَانَ شَاعِرًا فَسَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ فَأَتَا
 مَكَّةَ فَرَجَعَ أَنِيسٌ فَقَالَ : يَا أَخِي ! رَأَيْتُ بِمَكَّةَ رَجُلًا يُزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
 وَأَنَّهُ عَلَى دِينِكَ (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

صبره صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين

٣٥٥٣٨ - « مسند طارق بن عبد الله المحاربي » عن طارق
 المحاربي قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ ذِي الْجِجَارِ فَرَوْعٌ عَلَيْهِ
 جَبَّةٌ لَهُ حُمْرَاءُ وَهُوَ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا : لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ - تَفْلِحُوا ، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ
 وَعُرْقُوبِيهِ ^(١) وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَابٌ ؛
 قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : فَمَنْ
 هَذَا يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ ؟ قَالُوا : هَذَا عَمُّهُ عَبْدِ الْعَزَى - وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ (ش) .

(١) وَعُرْقُوبِيهِ : العرْقوب : عصب موثق خلف الكمين والجمع عراقيب مثل
 عصفور وعصافير . المصباح المنير ٥٥٥/٢ . ب

٣٥٥٣٩ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلتُ لأبي

ونحن بنى : ما هذه الجماعة ! قال : هؤلاء قومٌ اجتمعوا على صابئٍ لهم ، فتشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونَه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس ، وأقبلت امرأةٌ قد بدا نحرُها تبكي تحملُ قدحاً فيه ماءٌ ومنديلاً ، فتناولته منها فشرب وتوسأ ثم رفع رأسه إليها فقال : يا بنية ! خيري عليكِ نحركِ ولا تخافي على أهلك غلبةً ولا ذُلًّا ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه زينبُ ابنته (خ في تاريخه ، طب وأبو نعيم ، كمر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : هذا حديث صحيح) .

٣٥٥٤٠ - عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن مدرِّك بن

الحارث الغامدي قال : حججتُ مع أبي فلما كنا بنى إذا جماعةٌ على رجلٍ ! فقلتُ : يا أبة ! ما هذه الجماعةُ ؟ فقال : هذا الصابي الذي ترك دين قومِهِ ، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته ، فذهبتُ أنا حتى وقفتُ عليهم على ناقتي ، فاذا به يحدثهم وهم يردون عليه ، فلم يزلُ موقف أبي حتى تفرقوا عن ملالٍ وارتفاعٍ من النهار ، وأقبلتُ جاريةٌ في يدها قدحٌ فيه ماءٌ ونحرُها مكشوفٌ ، فقالوا : هذه بنته زينبُ ، فنالته وهي تبكي ، فقال : خيري عليكِ نحركِ يا بنية !

ولن تخافي على أهلك غلبةً ولا ذُلًّا (كر) .

٣٥٥٤١ - عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول : يا أيها الناس ! قولوا : لا إله إلا الله - تفلحوا ، فثمهم من تفلح في وجهه ، ومنهم من حذى عليه الزاب ، ومنهم من سبه ، فأقبلتُ جاريةً بعُسٍ من من ماء ففعل وجهه ويديه وقال : يا بنية ! اصبري ولا تحزني على أهلك غلبةً ولا ذُلًّا ، فقلتُ : من هذه ؟ فقالوا : زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ وهي جاريةٌ وصيفةٌ (كر) .

الخصائص

٣٥٥٤٢ - * مسند عمر رضي الله عنه * عن أبي البخري قال : سمعتُ حديثاً من رجلٍ فأعجبني فقلت : أكتبه لي ، فأتى به مكتوباً ، قال : دخل العباسُ وعلي عليٌّ وعمرُ وهما يختصمان وعنده عمر طلحةُ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمرُ : أنشدكم بالله ، ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال : إن كل مالٍ النبي صدقةٌ إلا ما اطعمه أهله أو كسأهم ، إنا لا نورثُ ؟ قالوا : بلى ، فكان رسول الله ﷺ ينفقُ من ماله على أهله ويتصدق بفضله (ط) .

٣٥٥٤٣ - * مسند بشر بن حزن النصري رضي الله عنه (ثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال : افتخر أصحاب
 الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : بُعِثَ داود وهو
 راعي غنم وبُعِثَ موسى وهو راعي غنم ، وبُعِثَ أنا وأنا أُرعى
 غنماً لأهلي بجياد^(١) (البغوي وابن منده وأبو نعيم ، كر) قال أبو نعيم :
 كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ورواه ابن أبي عدي وغيره عن
 شعبة عن أبي إسحاق : عن عبدة بن حزن ، وهو الصواب ، واقفه
 عليه الثوري وزكريا ابن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم ، ورواه بشار
 عن ابن أبي عدي وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق : عن عبدة
 ابن حزن) .

٣٥٥٤٤ - عن عائشة قالت : ما مات رسول الله ﷺ حتى
 أُحِلَّ له أن ينكِحَ ما شاء (عب) .

بنوه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٤٥ - * مسند البراء بن عازب (عن الشعبي عن البراء قال :
 توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال
 رسول الله ﷺ : ادفنوه في البقيع ، فان له مُرضعاً يتمُّ رضاعه

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٢٥٦/٨) رواه احمد والبخاري وفيه
 الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . ص

في الجنة (عب وأبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٤٦ - عن عدى بن ثابت عن البراء قال : قال رسول الله

ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : إن له مُرضعاً في الجنة (خ^(١)، م، د، ت، ن وأبو عوانة، حب، ك وأبو نعيم).

٣٥٥٤٧ - عن بريدة قال : أهدى أمير القبطِ الى رسول الله

ﷺ بغلةً شبيهاً وجاريتين ، فكان يركبُ البغلة ، ووهب إحدى الجاريتين لحسان بن ثابت وتسراً الأخرى ، فولدت له ابن النبي ﷺ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٨ - عن عبدالله بن أبي أوفى قال : لما مات إبراهيم ابنُ

النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ : يَرْضَعُ بَقِيَّةَ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٩ - عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قلتُ لعبدالله بن أبي

أوفى : رأيتَ إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : مات وهو صغيرٌ ، ولو قُدِّرَ أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم).

٣٥٥٥٠ - عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على

أم إبراهيم ماريةَ القبطية وهي حاملٌ منه بإبراهيم وعندها نسيبٌ لها كان قدِمَ معها من مصر وأسلمَ وحسُنَ إسلامه وكان كثيراً ما يدخل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمى باسماء الأنبياء ٥٤/٨ . ص

على أم إبراهيم وأنه جَبَّ نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يَبْقَ قليلاً ولا كثيراً ، فدخل رسول الله ﷺ يوماً على أم إبراهيم فوجد عندها قريبها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئاً كما يقعُ في أنفسِ الناسِ فرجع متغير اللون فلقبه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال : يا رسول الله ! ما لي أراك متغير اللون ؟ فأخبره ما وقع في نفسه من قريبِ مارية ، فضى بسيفه فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عذدها قريبها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله ، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه ، فلما رآه عمرُ رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاماً ، وأنه أشبهُ الخلقِ بي ، وأمرني أن أَسْمِيَ ابني إبراهيم ، وكناني بأبي إبراهيم ، ولولا أنني أكره أن أحوّلَ كنيتي التي عُرِفْتُ بها لا كُتِيتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كَر ، وسنده حسن) .

٣٥٥٥١ - عن عبدالله بن عمرو قال : كنا مع رسول الله ﷺ فحبط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيم ! الله يُقرئك السلام ، فقال له النبي ﷺ : نعم ، أنا أبو إبراهيم ، وإبراهيم جدنا وبه عُرِفْنَا ، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ

المسلمين (عد ، كَر ، وقالوا : فيه صخر بن عبد الله الكوفي بعوف
بالحاجبي يحدث بالأباطيل) .

٣٥٥٥٢ - * مسند أنس * عن السدي عن أنس قال : توفي
إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال النبي
ﷺ : ادفنوه بالبقيع ، فان له مريضاً يُتم رضاعه في الجنة
(أبو نعيم) .

٣٥٥٥٣ - عن أنس قال : لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ
لكان نبياً صديقاً (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٤ - عن أنس قال : لما توفي إبراهيم بن نبي الله ﷺ
قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له
ظئرين يكملان رضاعه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٥ - * مسند ابن عباس * لما مات إبراهيم صلى عليه
رسول الله ﷺ وقال : إن له مريضاً ترضعه في الجنة ، وقال : لو عاش
لمتت أحواله من القبط وما استرق قبطي (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٦ - عن مجاهد قال : مكث القاسم ابن النبي ﷺ سبع
ليالٍ ثم مات (عب) .

٣٥٥٥٧ - عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ قال : لو عاش
إبراهيم ابنه لوضعت الحزبة عن كل قبطي (أبو نعيم في المعرفة) .

جامع الدرر وأعلام النبوة

٣٥٥٥٨ - * مسند شداد بن أوس * الوائد بن مسلم حدثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عبادة بن نسي قال سمعت أبا العجفاء حدثني شداد بن أوس قال : أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه - حتى مثل بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ! إنك تفوه بأمر عظيم ! تزعم أنك رسول الله ﷺ أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم والنبيون من قبلهم ! وإنما أنت رجل من العرب فالك والنبوة ؟ ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدء شأن فحدثني بحقيقة قولك وبدء شأنك ، وكان رسول الله ﷺ حليماً لا يجهل فقال له : يا أبا بني عامر ! إن للأمر الذي سألتني عنه قصصاً ونبأً فاجلس حتى أنبئك بحقيقة قولي وبدء شأني ، فجلس العامري بين يدي رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : إن والدي لما بنى بأمي حملت فرأت فيما يرى النائم أن نوراً خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماء والأرض نوراً ، فقصت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها : والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلم ذكره بين السماء والأرض ! وكان هو الحي من بني سعد بن هوازن يتأبون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفون بخيرهم ، وإن أُمي ولدني

في العام الذي قدموا فيه وهلك والذي فكتُ يتيماً في حجر عمي
أبي طالب ، فأقبلَ النسوانُ يتدافَعُنِي وَيَقْلُن : ^(١) ضَرَعَ صَغِيرٌ
لا أب له فما عسينا أن ننتفعَ به من خيرٍ وكانتُ فيهن امرأةٌ يقال
لها أمُ كبشة ابنةُ الحارثِ فقالت : واللهِ لا أنصرفُ عَامي هذا خائبةً
أبداً ؟ فأخذتني وألقيتني على صدرها فدرَّ لبنُها فحضنتني ؛ فلما بلغ ذلك
عمي أبا طالبِ أقطعَها إبلًا ومقطعاتٍ من الثيابِ ، ولم يبقَ عَمٌّ من
عمومي إلا أقطعَها وكساها ، فلما بلغَ ذلكَ النسوانُ أقبلن إليها يقلن :
أما واللهِ يا أمَّ كبشة ! لو علمنا بركةَ هذا نكونُ هكذا ما سَبَقْتِنا
إليه ثم ترعرعتُ وكبرتُ وقد بُغِضْتُ إلىَّ أصنامُ قريشٍ والعربِ
فلا أقربُها ولا آتيها ، حتى إذا كانَ بعدَ زمنٍ خَرَجْتُ بينَ أترابِ
لي من العربِ نتقاذفُ بالأجالةِ - يعني البعرَ - فاذا بثلاثةِ نفرٍ
مقبِلينَ معهم طستٌ مملوءةٌ تُلجأُ فقبضُوا عليَّ من بين الغلمانِ ، فلما
رأى ذلكَ الغلمانُ انطلقوا هراباً ، ثم رجعوا فقالوا : يا معشرَ النفرِ !
إن هذا الغلامَ ليس منا ولا من العربِ ، وإنه لابنُ سيدِ قريشٍ
وبيضةُ ^(٢) المجد ، وما من حيٍّ من أحياءِ العربِ إلا لأبائه في
رقابهم نعمةً مجللةً ، فلا تصنعوا بقتلِ هذا الغلامِ شيئاً ، وإن كنتم

(١) ضَرَعَ : الضارع : النحيف الضاوي الجسم . يقال : ضرع بضرع فهو

ضارع وضرع ، بالتحريك . النهاية ٣/ ٨٤ . ب

(٢) وبيضة المجد : أي مجتمعه وموضع سلطانه ومعتقر دعوته . النهاية ١/ ١٧٢ . ب

لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ، فأبوا أن يأخذوا مني
 فديةً ، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم ، فأخذني أحدهم فأضجني إضجاعاً
 رقيقاً فشق ما بين صدري إلى عاتي ، ثم استخرج قلبي فصدعه
 فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقفزها ، ثم غسله في تلك الطست
 بذلك الثلج ثم رده ؛ ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى
 عاتي ، فالتأم ذلك كله ؛ ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع
 فوضعه بين كتفي وئدي ، فلقد لبثت زماناً من دهري وأنا أجد
 برد ذلك الخاتم ، ثم انطلقوا ؛ وأقبل الحي بحذافيرهم ، فأقبلت معهم
 إلى أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي التزمتني وقالت : يا محمد !
 لوحدتك وليتيمك ، وأقبل الحي يقبلون ما بين عيني إلى
 مفراق رأسي ويقولون : يا محمد ! قتلت لوحدتك وليتيمك ، احمـلـوه
 إلى أهله لا يموت عندنا فحملت إلى أهلي فلما رأني سمي أبو طالب
 قال : والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قریش جميع العرب !
 احمـلـوه إلى الكاهن ، فحملت إليه ، فلما رأني قال : يا محمد !
 حدثني ما رأيت وما صنـع بك ، فأنشأت أقص عليه القصص ،
 فلما سمعني وثب علي والتزمني وقال : يا للعرب ! اقتلوه ، فوالذي
 نفسي بيده ! لئن بقي حتى يبلغ مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم وليسفنن
 رأيكم وليأتينكم بدين ما سمعتم بمثله قط ، فوثبت عليه أمي التي

أَرْضَعْتَنِي فَقَالَتْ : إِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ قَدْ غَمَّتَكَ فَالْتَمِسْ لَهَا مَنْ يَقتُلُهَا ، فَأَنَا غَيْرُ قَاتِلِي هَذَا الْغُلَامِ - فَبَذَا بَدْءُ شَأْنِي وَحَقِيقَةُ قَوْلِي . فَقَالَ الْعَامِرِيُّ : مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : آمُرُكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَصَلِّيَ الْخَمْسَ لَوْ قَتَبْنِ ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَتُؤَدِيَ زَكَاةَ مَالِكَ ؛ قَالَ : فَمَا لِي إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : جَنَاتٌ عِدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ؛ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَأَيُّ الْمَسْمَعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الدَّامِسِ إِذَا هَدَأَتِ الْعَيُونُ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ قَيُّومٌ يَقُولُ : هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ذَنْبَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ سُؤْلَهُ ؟ فَوُتِبَ الْعَامِرِيُّ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (كَر) ؛ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ مَنْ يَجْهَلُ . وَقَدْ رَوَى عَنْ شَدَادٍ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ فِيهِ انْقِطَاعٌ) .

٣٥٥٥٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ صَيْحٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَكَبِيرُهُمْ وَمُدِيرُهُمْ ^(١) يَتَوَكَّأُ

(١) وَمُدِيرُهُمْ : فِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، هُوَ مَدِيرُهُ قَوْمَهُ ، الْمُدِيرَةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ ، وَالتَّكَلَّمَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ . النِّهَايَةُ ٤/٣١٠ . ب

على عصاهُ فقامَ بينَ يدي النبي ﷺ ونسبَ النبي ﷺ إلى جده
 فقال : يا ابنَ عبدِ المطلب ! إني أنبئتُ أنك تزعمُ أنكَ رسولُ الله
 إلى الناسِ ، أرسلَكَ بما أرسلَ به إبراهيمَ وموسى وعيسى وغيرَهم من
 الأنبياء ، ألا ! وإنكَ قد تفوهتَ بعظيمٍ ! إنما كانتِ الأنبياءُ والملوكُ
 في بيتينِ من بني إسرائيلَ : بيتِ نبوةٍ ، وبيتِ ملكٍ ؛ فلا أنتَ
 من هؤلاء ولا أنتَ من هؤلاء ، إنما أنتَ رجلٌ من العربِ ، فإنا
 لك والنبوةُ ! ولكن لكل أمرٍ حقيقةٌ فأنبئي بحقيقة قولِكَ وشأنِكَ
 فأعجبَ النبي ﷺ مسألتَه ثم قال : يا أبا بني عامر ! إن للحديثِ
 الذي تسألُ عنه نبأً ومجلساً فاجلسْ ، فتى رجله وبركٍ كما يبركُ
 البعيرُ ، فقال له النبي ﷺ : يا أبا بني عامر ! إن حقيقةَ قولِي وبدءَ
 شأني دعوةُ أبي إبراهيمَ وبشرى أخِي عيسى ابنِ مريمَ ، وإني كنتُ
 بكرراً أُمي وإنها حملتني كاثقلاً ما تحملُ النساءُ حتى جعلتُ تشكي
 إلى صواحِبها ثقلَ ما تجدُ ، وإن أُمي رأت في المنام أن الذي في
 بطنِها نورٌ ! قالت : فجعلتُ أتبعُ بصري النورَ ، فجعلَ النورُ
 يسبقُ بصري حتى أضاء لي مشارقَ الأرضِ ومغاربِها ؛ فلما نشأتُ
 بُغِضْتُ إلى الأوثانِ وبُغِضَ إليَّ الشِّعْرُ ، واسترضعَ لي في بني
 جشم بنِ بكرٍ ، فبينما أنا ذاتُ يومٍ في بطنِ وادٍ مع أترابٍ لي من
 الصبيانِ إذ أنا برهطٍ ثلاثةٍ معهم طستٌ من ذهبٍ ملآنٌ من تلجِ

فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هرباً حتى انتهوا إلى شفير الوادي ، ثم اقبلوا على الرهط فقالوا : ما لكم ولهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش وهو مُستَرَضَعُ فينا من غلام يقيم ليس له أبٌ فماذا يردُّ عليكم قتله ؟ واثن كُنتُمْ لا بدَّ فاعلين فاختاروا منا أيّنا شئْتُمْ فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرباً مسرعين إلى الحي يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القوم ، فعمدَ إليَّ أحدُهم فأضجني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى متن عاتني وأنا أنظرُ فلم أجِدْ لذلك مَساً ، ثم أخرجَ أحشاءَ بطني فغسله بذلك الثلج فأنعمَ غسله ثم أعادها مكانها ؛ ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تَنَحَّ ، ثم أدخلَ يده في جوفي فأخرجَ قلبي وأنا أنظرُ ، فصدَّعَهُ فأخرجَ منه مضغةً سوداءَ فرمى بها ، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً فاذا أنا بخاتمٍ في يده من نورٍ يخطفُ أبصارَ الناظرين دونهُ فختمَ على قلبي ، فامتلاً نوراً وحكمةً ، ثم أعاده مكانه ، فوجدتُ بردَ ذلك الخاتم في قلبي دهرأ ؛ ثم قام الثالثُ فنحى صاحبيه فأمرَ بيده بين ثديي ومنتهى عاتني ، والتأم ذلك الشقُّ بأذنِ الله ، ثم أخذَ بيدي فأهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول الذي شقَّ

بطي : زَنُوهُ بعشرةٍ من أُمَّتِهِ ، فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : زَنُوهُ
بمائةٍ من أُمَّتِهِ ، فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : زَنُوهُ بألفٍ من أُمَّتِهِ ،
فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : دَعُوهُ فلو وزنموه بأُمَّتِهِ جميعاً لرجح
بهم ، ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عينيَّ
ثم قالوا : يا حبيبُ ! لم تُرَعْ ، إنك لو تدري ما يرادُ بك من الخيرِ
لقرَّتْ عَيْنُكَ ! فينما نحن كذلك إذ أقبل الحيُّ بحذافيرهم وإذا
ظئري^(١) أمام الحي تهتف بأعلى صوتِها وهي تقول : يا ضيفاء ،
فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنتَ من ضيفٍ ! ثم قالت :
يا وحيداهُ ! فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنتَ
من وحيدٍ ! ما أنتَ بوحيدٍ ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من
أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتيماهُ ! استضعفتَ من بين أصحابك
فقلَّتْ لضعفك ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا :
يا حبذا أنتَ من يتيماً ! ما أكرمَكَ على الله تعالى ! لو تعلم ماذا
يرادُ بك من الخيرِ ! فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بصرتُ بي ظئري
قالت : يا بني ! ألا أراك حياً بعدُ ؟ فجاءت حتى اكبَّتْ عليَّ
فضممتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده ! إني لفي حجرها قد ضممتني

(١) ظئري : الطَّيْمَرُ : الرضعة غير ولدها . ويقع على الذكر والاشئ .
النهاية ١٥٥/٣ . ب

إليها وإن يدي لفي يدِ بعضهم وظننتُ أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا
يبصرونهم ، فجاء بعضُ الحيّ فقال : هذا غلامٌ أصابه كَمٌ أو طائفٌ
من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له :
يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ، إن بي نفساً سليمةً وفؤاداً
صحيحاً وليس بي قلبةٌ ، فقال أبي - وهو زوجُ ظئري : ألا ترون
كلامه صحيحاً ؟ إني لأرجو أن لا يكون بابي بأسٌ ، فاتفق القوم
على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا
عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتى أسمع من الكاهن فإنه أعلمُ بأمرٍ ،
فقصصتُ عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالي ضمني إلى
صدره ونادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني
معه ، فواللات والعزى ! لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليدسفن
أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدین لم تسموا بمثله ،
فانزعته ظئري من يده وقالت : لأنت أعته منه وأجنٌ ، ولو علمتُ
أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني ماردونني الى
أهلي ، فأصبحتُ مغموماً مما دخل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين
صدري إلى منتهى عاني كأنه شراكٌ - فذاك حقيقةٌ قولي وبدء شأني.
فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حقٌ ، فأبثني
بأشياء أسألك عنها ، قال : سلْ عنك - وكان يقول للسائلين قبل ذلك

سل عما بدا لك ، فقال يومئذٍ للعامري : سل عنك ، فانها لغة بني عامر فكلمه بما يعرف - فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب ! ماذا يزيد في الشر ؟ قال : التماذي ، قال : قبل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال النبي ﷺ : نعم ، إن التوبة تغسل الحوبة ^(١) ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، فاذا ذكر العبدُ ربه في الرخاء أعانهُ عند البلاء ، قال العامري : وكيف ذلك يا ابن عبد المطلب ؟ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدي أبداً أمين ولا أجمع له أبداً خوفين ، إن هو أمني في الدنيا خافي يوم أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافي في الدنيا أمنت يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له أمنهُ ولا أحقهُ فيمن أحق ؟ فقال العامري : يا ابن عبد المطلب ! إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى : وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتُصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدي زكاة مالك فيطبرك الله به ويطيب لك مالك ، وتحج البيت إذا وجدت إليه سبيلاً ، وتقتل من الجنابة ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال : يا ابن عبد المطلب ! فاذا أنا فعلتُ هذا فما لي ؟ قال

(١) الحوبة : الانتم . النهاية ٤٥٥/١ . ب

النبي ﷺ: «جنتُ عدنٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركي» ، قال : يا ابنَ عبدِ المطلب ! هل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فإنه يُعْجِبنا الوطءُ في العيشِ ، فقال النبي ﷺ : نعم ، النصر والتمكين في البلاد ، فأجاب العامري وأُنابَ (ع وأبو نعيم في الدلائل ، كر ، وقال : مكحول لم يدرك شداداً .

٣٥٥٦٠ - المعافى بن زكريا القاضي حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي أبو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري (عن عبادة بن الصامت وكان عقيماً بدريةً نقيماً أنه قال : بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوهُ إلى الإسلام ويرغبهُ فيه ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهشام بن العاص ابن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله النحام ، فخرجنا حتى قدمنا على جيلة بن الأيهم دمشق ، فأدخلنا على مَلِكهم بها الرومي فاذا هو على فرسٍ له مع الأسقف ، فأجلسنا وبعثَ إلينا رسوله وسألنا أن نُكَلِّمَهُ ، فقلنا : لا والله لا نكلِّمهُ برسولٍ بيننا وبينه ! فان كان له في كلامنا حاجةٌ فليقرِّبنا منه ، فأمر بسُلَّم فوُضِعَ ونزلَ إلى فرسٍ له في الأرض فقرَّبنا فاذا هو عليه ثيابٌ سودٌ

مسوحٌ ، فقال له هشامُ بن العاصِ بن وائل : ما هذه المسوحُ التي عليك ؟ قال : لبستها ناذراً أن لا أزرعها حتي أخرجكم من الشام ، فقلنا - : قال القاضي : وذكر كلاماً خفيَ عليَّ من كتابي معناه - بل نملكُ مجلسكَ وبعده ملككم الأعظم ، فوالله لناخذنه إن شاء الله ! فانه قد أخبرنا بذلك نبينا ﷺ الصادقُ البارُّ ، قال : إذا أُنتم السمراء ، قال : قلنا : وما السمراء ؟ قال : لستم بها ، قلنا : ومن هم ؟ قال : الذين يقومون الليل ويصومون النهار ، قال فقلنا : نحن والله ! قال فقال : وكيف صومُكم وصلاتكم وحالكم ؟ فوصفنا له أمرنا ، فنظر إلى أصحابه وراطمهم ^(١) وقال لنا : ارتفعوا ، قال : ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسيح من شدة سواده وبعث معارسلًا إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية ، فخرجنا حتى اتينا إلى مدينتهم ونحن على رواحِلنا علينا العمائمُ والسيوف ، فقال لنا الذين معنا : إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شتم فجنناكم ببراذل وبغال ، قلنا : لا والله لا ندخلها الا على رواحِلنا ! فبعثوا إليه يستأذنونَه ، فأرسل إليهم أن خلوا سبيلهم ، ودخلنا على رواحِلنا حتى اتينا إلى غرفةٍ

(١) وراطمتمهم : الرطانة - بفتح الراء وكسرهما - ، والتراطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام المعجم . النهاية ٢/٢٣٣ . ب

مفتوحة الباب فإذا هو فيها جالسٌ ينظر ، قال : فأنخنا تحتها ثم قلنا : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، فيعلمُ الله لانتفضت^(١) حتى كأنها نخلةٌ تصفيقُها الريح ، فبعث إلينا رسولاً أن هذا ليس لكم أن تجبروا بدينكم في بلادنا ، وأمر بنا فأدخلنا عليه فإذا هو مع بطارقه ، وإذا عليه ثيابٌ حمراءُ ، فإذا فرشه وما حواليه أحمرٌ ، وإذا رجلٌ فصيحٌ بالعربية يكتبُ فأومأ إلينا فجلسنا ناحيةً ، فقال لنا وهو يضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : نرغبُ بها عنك ، وأما تحيتك التي لا ترضى إلا بها فإنها لا تحلُّ لنا أن نحيتك بها ، قال : وما تحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : السلامُ ، قال : فما كنتم تحيون به نبيكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان تحيته هو ؟ قلنا ، بها ، قال : فبم تحيون ملككم اليوم ! قلنا : بها ، قال : فبم يحييكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان نبيكم يرثُ منكم ؟ قلنا : ما كان يرثُ إلا ذا قرابةٍ ، قال : وكذلك ملككم اليوم ؟ قلنا : نعم ، قال : فما أعظمُ كلامكم عندهم ؟ قلنا : لا إله إلا الله - قال : فيعلمُ الله لانتفض حتى كأنه طيرٌ ذو ريشٍ من حُسنِ ثيابه ، ثم فتح عينيه في وجوهنا ،

(١) لانتفضت : أي تحركت النهاية . ٩٧/٥ . ب

وفي الخصائص : فلقد تنفضت . وفي حديث هرقل : ولقد تنفضت

الغرفة ، أي تشقت وجاء صوتها . النهاية ١٠٧/٥ . ب

قال فقال : هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحتَ عرقي ؟ قلنا : نعم ، قال : كذلك إذا قلتموها في بيوتكم تنفضت لهاستقوفكم ؟ قلنا : والله ما رأيناها صنعتُ هذا قط إلا عندك وما ذاك إلا لأمرٍ أرادَه الله تعالى ، قال : ما أحسن الصدق ! أما والله لوددتُ أني خرجتُ من نصفِ ما أملكُ وأنكم لا تقولونها على شيءٍ إلا انتفض لها ، قلنا : ولم ذاك ؟ قال : ذاك أيسرُ لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة وأن تكون من حيلِ ولدِ آدم ، قال : فإذا تقولون إذا فتحتُمُ المدائنَ والحصونَ ؟ قلنا : نقولُ : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، قال : تقولون : لا إله إلا اللهُ والله أكبرُ - ليسَ غيره شيء ؟ قلنا : نعم ، قال : تقولون الله أكبر هو أكبر من كل شيء ؟ قلنا : نعم ، قال : فنظر إلى أصحابه فراطنهم ! ثم أقبل علينا فقال : آتدرون ما قلتُ لهم ؟ قلتُ : ما أشدَّ اختلاطهم ، فأمر لنا بمنزلٍ وأجرى لنا نزلًا ، فأقنا في منزلنا تأتينا أطفافُه غدوةً وعشيةً . ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلاً وحده ليس معه أحدٌ ، فاستعادنا الكلام فأعدناه عليه ، ثم دعا بشيءٍ كهيئةِ الرُّبْعَةِ ^(١) ضخمةٍ مُذهبةٍ فوضعها بين يديه ، ثم فتحها فإذا بها بيوتٌ صفارٌ وعليها أبوابٌ ، ففتح منها بيتاً فاستخرج منها خِرْقَةً حريرٍ سوداءَ فنشرها فإذا فيها صورةٌ حمراءُ

(١) الرُّبْعَةُ : إناء مربع كالجونة . النهاية ١٨٩/٢ . ب

وإذا رجلٌ ضخمُ العينين عظيمُ الأيتين لم يُرَ مثل طولِ عنقه في مثل
 جسده أكثرُ الناسِ شعراً ، فقال لنا : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا
 قال : هذا آدمُ ﷺ ، ثم أعاده ففتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةً
 حريرٍ سوداءٍ فنشرها فاذا بها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ له شعرٌ كثيرٌ
 كشمَرِ القبطِ - قال القاضي : أراه قال - ضخمُ العينين بعيداً ما بين
 المنكبين عظيمُ الهامة ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا لا ، قال : هذا
 نوحٌ ﷺ ، ثم أعادها في موضعها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةً
 حريرٍ خضراءٍ فاذا بها صورةٌ شديدةُ البياض وإذا رجلٌ حسنُ الوجه
 حسنُ العينين شارعُ الأنفِ سهلُ الخدين أشيبُ الرأسِ أبيضُ اللحية
 كأنه حيٌ يتنفس ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا
 إبراهيمُ ﷺ ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةً حريرٍ
 خضراءٍ فاذا فيها صورةٌ محمدٍ ﷺ ، فقال : تدرون من هذا ؟ قلنا :
 هذا محمدٌ ﷺ - وبكينا ، فقال : بدينكم أنه محمدٌ ؟ قلنا : نعم ،
 بديننا أنها صورته كأنما ننظر إليه حياً . قال : فاستخفَّ حتى قام على
 رجلبيه قائماً ثم جلس فأمسك طويلاً فنظر في وجوهنا فقال : أما إنه
 كان آخر البيوت ولكني عجلته لأنظر ما عندكم ، فاعاده وفتح بيتاً
 آخر فاستخرج منه خرقةً حريرٍ خضراءٍ فاذا فيها صورةٌ رجلٍ جمدٍ

أبيضُ قَطَطٍ غائر العينين حديد النظر عابسٍ متراكب الأسنانِ
مقلَّصِ الشفةِ كأنه من رجال أهل البادية ، فقال : تدرون من هذا ؟
قلنا : لا ، قال : هذا موسى ، وإلى جانبه صورةٌ شبيهةٌ به رجلٌ
مدر الرأس عريض الجبين بعينه قبلٌ^(١) ، قال : تدرون من هذا ؟
قلنا : لا ، قال : هذا هارون ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه
خرقة حريرٍ خضراء فشرها فإذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شبهُ
المرأة ذو عجيذة وساقين ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال :
داودُ ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حريرٍ خضراء فإذا
فيها صورةٌ بيضاء فإذا رجلٌ أوقصُ قصير الظهر طويلُ الرجلين على
فرسٍ ، لكل شيء منه جناحٌ ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ،
قال : هذا سليمانُ وهذه الريح تحمله ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فيه
خرقة حريرٍ خضراء فشرها فإذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شابٌ
حسنُ الوجه حسنُ العينين شديدُ سوادِ اللحية يشبه بعضه بعضاً ،
فقال : أندرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : عيسى ابن مريم ، فأعادها
وأطبقَ الرُبعةَ . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصورِ ما حالها ؟ فانا

(١) قَبْل : هو إقبال السواد على الأنف . وقيل : هو مَبْدَل كالحَوَل .
النهاية ٩/٤ . ب

نعلمُ أنها تشبه الذين صورتَ صورهم فانا رأينا نبينا ﷺ يشبه صورته، قال : أُخْبِرْتُ أَنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَتْبَاءَ بَنِيهِ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُورَهُمْ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ خَزَانَةِ آدَمَ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَصَوَّرَهَا لَنَا دَانِيَالُ فِي خَرَقِ الْحَرِيرِ عَلَى تِلْكَ الصُّورِ ، فِيهِ هَذِهِ بَعِينُهَا .
أما والله لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتأبتمكم على دينكم وأن أكون عبداً لأسوئكم ملكةً ! ولكنَّ نفسي لا تطيبُ .
فأجازنا فأحسنَ جوائزنا ، وبعت معنا من يُخْرِجُنَا إِلَى مَأْمِنِنَا ، فأنصرفنا إلى رحالنا . قال القاضي : قد كنا أُمْلِينَا هَذَا الْخَبَرَ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ ، وَمَعَانِي الْخَبَرَيْنِ مُتَقَارِبَةٌ ، وَلَمَّا حَضَرْنَا هَذَا الْخَبَرَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ رَسَمْنَاهُ هُنَا وَقَدْ تَضَمَّنَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ نَبِينَا وَصَحَّةِ نُبُوَّتِهِ عَلَى كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ وَالرَّوَايَاتِ فِيهِ وَشَهَادَةِ الْكُتُبِ السَّالِفَةِ مَعَ تَأْيِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ إِيَّاهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَظْهَرَهَا عَلَى يَدِهِ وَالْأَعْلَامِ الشَّاهِدَةِ لَهُ (كَر) .

٣٥٥٦١ - عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نمامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال : يا عباس بن مرداس ! ألم تر أن السماء كفت أحراسها ، وأن الحرب تجرعت أنفاسها ، وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب

النافقة القصوى ، قال : فخرجت مذعوراً قد راغني ما رأيتُ وسمعتُ حتى أتيتُ وثألي يُدعى بالضَّيَّارِ ^(١) وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنتُ ما حوله ، ثم تمسحتُ به وقبلته وإذا صائحٌ يصيحُ من جوفه :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضَّيَّارُ وفازَ أهلُ المسجدِ هلك الضَّيَّارُ وكان يُعبَدُ مرةً قيل الصلاة مع النبي محمد إن الذي بالقول أرسلَ والهدى بعد ابنِ مريم من قريشٍ مُهْتَدٍ قال : فخرجتُ مذعوراً حتى جئتُ قومي فقصصتُ عليهم القصةَ وأخبرتُهم الخبرَ ، فخرجتُ في ثلاثمائةٍ من قومي من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة فدخلتُ المسجدَ ، فلما رآني النبي ﷺ فرحَ بي وقال : يا عباسُ كيفَ كانَ إسلامُك ؟ فقصصتُ عليه القصةَ ، فسُرَّ بذلك وقال : صدقتَ ، فأسلمتُ أنا وقومي (الخرائطي في الهوائف ، كر ، وسنده ضعيف) .

٣٥٥٦٢ - * مسندُ أيمن بن خريم * عن أبي بكر بن عياش قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي قال قال لي رسولُ الله ﷺ : يا أيمنُ ! إن قومك أسرعُ العربِ هلاكاً

(١) بالضَّيَّار : والضَّيَّار كتاب : صنم عبده العباس بن مرداس وردعه .
القاموس ٧٦/٢ ب

(الحسن بن سفيان وابن منده ، كر ، قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش - قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين : ثقة) .

سُفْقَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥٦٣ - عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لقومي ! فانهم لا يعلمون (ز) (١) .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ - عن أبي ذر قال : قلت للنبي ﷺ : أي الأنبياء أول ! قال : آدم ، قلت : أو نبياً كان ؟ قال : نعم ، نبي مكرم ، قلت : فكم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جماعاً غفيراً (ابن سعد ، ش) .

٣٥٥٦٥ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! إنك تأتي الخلاء فلا ترى شيئاً من الأذى إلا أنا نجد رائحة المسك ، فقال : إنا معشر الأنبياء نبئت أجسادنا على أرواح أهل الجنة ، وأمرت الأرض ما كان منا أن تبتاعه (الديلمي ، وفيه عنبة بن عبد الرحمن) (١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . ص

- متروك - عن محمد بن زاذان ، قال خ : لا يكتب حديثه .

٣٥٥٦٦ - عن إبراهيم قال : لم يكن نبيٌ إلا عاش مثل نصف عمر صاحبه الذي كان قبله وعاش عيسى في قومه أربعين سنة (كـر) .

آدم عليه السلام

٣٥٥٦٧ - (مسند أنس) * عن سعيد بن مسيرة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : هبط آدم وحواء عريانين جميعاً عليهما ورق الجنة فأصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول : يا حواء ! قد آذاني الحر ، فجاءه جبريل بقطن وأمرها أن تنزل وعلّمها ، وأمر آدم بالحياكة وعلمه وأمره أن ينسج ، وكان آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرة ، وكان كل واحد منهما ينام على حدة ، ينام أحدهما بالبطحاء ، والآخر من ناحية أخرى ، حتى أتاه جبريل فأمره أن يأتي أهله وعلمه كيف يأتيها ، فلما أتاها جاءه جبريل ، فقال له : كيف وجدت امرأتك ؟ قال : صالحة (كـر) ، قال عد : سعيد بن مسيرة عن أنس مظم الأثر) .

إبراهيم عليه السلام

٣٥٥٦٨ - عن علي قال : أول من يُكسى من الخلاق إبراهيم

قُبُطَيْتَيْنِ ^(١) ثُمَّ يُكْسِي النَّبِيَّ ﷺ حِلَّةً وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ (ش
وَابْنِ رَاهَوِيَّةٍ ، ع ، قَطُّ فِي الْأَفْرَادِ ، ق فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، ص) .

٣٥٥٦٩ - * مسند حيدة * عَنْ حَيْبٍ ، بْنِ حَسَّانَ بْنِ طَلْقٍ
ابْنِ حَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : تُحْشَرُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا ^(٢) ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ
يَقُولُ اللَّهُ : اكْسُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي لِيَعْلَمَ النَّاسُ فَضْلَهُ ، ثُمَّ يُكْسَى
النَّاسُ عَلَى قَدَرِ الْأَعْمَالِ (أَبُو نَعِيمٍ) ^(٣) .

٣٥٥٧٠ .. عَنْ عَثَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْبَجَلِيِّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ
لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ (كَر) ^(٤) .

(١) قُبُطَيْتَيْنِ : الْقُبَايَةِ : الثَّوبُ مِنْ ثِيَابٍ مَصْرُوقَةٍ بِيَضَاءٍ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْقَبِيطِ ، وَهَذَا فِي
الْثِيَابِ : فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَقَبِيطِيٌّ ، بِالْكَسْرِ . النَّهَاةُ ٦/٤ . ب

(٢) غُرُلًا : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْفُرْلَةُ ، الْقُلْفَةُ .
النَّهَاةُ ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الرِّقَاقِ مِنْ بَابِ كَيْفِ الْمَحْشَرِ ٨/١٣٦ . ص

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْإِيمَانِ مِنْ بَابِ زِيَادَةِ طَمَئِنِّهِ الْقَلْبِ
رَقْمُ (٢٣٨) ص .

٣٥٥٧١ - عن مجاهدٍ قال قالَ رسولُ الله ﷺ : أولَ من يُكسَى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (ش) .
 ٣٥٥٧٢ عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يا خيرَ الناس ! قال : ذاك إبراهيم ، قال : يا أعبدَ الناس ! قال : ذاك داود (كبر) .

نوح عليه السلام

٣٥٥٧٣ - عن مجاهد قال : قال لي عمر : هل تدري كم لبثَ نوحٌ في قومِهِ ؟ قلتُ : نعم ، ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً ، قال : فإن من كان قبل كانوا أطولَ أعماراً ثم لم يزل الناس ينقصون في الخلقِ والخلقِ والأجلِ إلى يومِهِم هذا (نعيم بن حماد في الفتن) .

موسى عليه السلام

٣٥٥٧٤ - عن أنس قال : لما بعث الله موسى إلى فرعونَ نودِيَ : لن يفعلَ ، قال : فلم أفعل ؟ قال : فدأه اثنا عشر ملكاً من علماء الملائكة : امضِ لما أُمِرْتَ به ، فانا جهدنا أن نعلمَ هذا فلم نَعْلَمَهُ (ابن جرير) .

يونس عليه السلام

٣٥٥٧٥ - عن علي عن النبي ﷺ قال : لا ينبغي لأحدٍ - وفي لفظ : لعبدٍ - أن يقول : أنا خيرٌ من يونس بن متى ، سبحانه الله في الظلمات

(ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر).

٣٥٥٧٦ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت فقال : لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَأَقْبَلَتِ الدَّعْوَةُ نحو العرش فقالت الملائكة : يا رب ! هذا صوت ضيف معروف من بلاد غريبة ، فقال : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يا رب ! من هو ؟ قال : ذلك عبدي يونس الذي لم يزل يُرْفَعُ له عمل مُتَقَبَّلٌ ودَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، قالوا : يا رب ! أفلا ترحم من كان يصنع في الرخاء فتجيبه في البلاء ، قال : بلى ! فأمر الحوت فطرحه بالمرء (ابن أبي الدنيا في ...).

داود عليه السلام

٣٥٥٧٧ - عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن داود حين نظر الى المرأة وهم ، قطع على بني اسرائيل وأوصى صاحب البعث فقال : اذا حضر العدو فقتل فلاناً بين يدي التابوت - وكان التابوت في ذلك الزمان يَسْتَنْصِرُ به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يُقْتَلَ أو ينهزم عنه الجيش - فقتل زوج المرأة ونزل المكان على داود يقصان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكت أربعين

ليلةً ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكلت الأرض
جبينه يقول في سجوده : زلّ داود زلةً أبعد ما بين المشرق والمغرب،
ربّ ! إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثاً في
الخلوف من بعده ، فجاءه جبريل بعد أربعين ليلةً فقال له : يا داود !
قد غفر الله لك الهمم الذي هممت ، قال داود : قد علمتُ أن الله
قادرٌ أن يغفر لي الهمم الذي هممتُ به وقد علمتُ أن الله عادلٌ لا
يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا ربّ ! دمي الذي
عند داود ! فقال له جبريل : ما سألتُ ربي عن ذلك ولئن شئتُ
لأفعلن ، قال : نعم ، فمرج جبريل فسجد داود فكت ما شاء الله ،
ثم نزل فقال : سألتُ الله يا داود عن الذي أرسلتني إليه فيه فقال :
قل لداود : إن الله يجمعكم يوم القيامة فيقول : هب لي دمك الذي
عند داود ، فيقول : هو لك يا ربّ ! فيقول : فإن لك في الجنة ما
اشتيت وما شئت عوضاً (كر) .

برسف عابه السموم

٣٥٥٧٨ - عن أبي موسى : أعجزت أن تكون مثل عجوز
بني إسرائيل ! إن موسى حين أراد أن يسير بني إسرائيل ضلّ
الطريق فسأل بني إسرائيل : ما هذا ؟ قال علماء بني إسرائيل : إن

يوسف حضره الموت أخذ علينا مَوْتِيقاً من الله ألا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا ، فقال لهم موسى : أيكم يدري أين قبر يوسف؟ فقال له علماء بني إسرائيل : ما يدري أين قبر يوسف إلا عجوز من بني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى فقال : دأيني على قبر يوسف ، فقالت : لا والله حتى تعطيني حكماً ! قال : وما حكمك ؟ قالت : حكماً أن أكون معك في الجنة ، فكأنه ثقل ذلك عليه ، فقيل له : أعطها ، فأعطاهما حكمهما ، فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت : انضبوا هذا الماء ، فلما نضبوا قالت : احفروا في هذا المكان ، فلما احتفروا أخرجوا عظام يوسف ، فلما استنقلوها من الأرض إذا الطريق مثل النهار (طب ، ك - عن أبي موسى)^(١) .

هود عليه السلام

٣٥٥٧٩ - عن الأصمغ بن نباتة قال : أقبل رجل من حضر موت فأسلم على يدي علي فقال له علي : أتعرف الأحتاف ؟ قال له الرجل : كأنك تسأل عن قبر هود ؟ قال : نعم ، قال : خرجت وأنا في عنقوان شبيبي في غلّة من الحبي ونحن نريد أن نأتي قبره بعد

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٧٢/٢) وقال صحيح ولم ينوه الذهبي عليه شيء . ص

صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا : فسيرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجلٌ قد عرف الموضع ، فأنهينا إلى كتيبٍ أحر فيه كهوفٌ كثيرةٌ ، فمضى بنا الرجلُ الى كهفٍ منها فدخلناه ، فأمعنا فيه طويلاً ، فأنهينا الى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خللٌ يدخل منه الرجلُ النحيفُ ، فدخلته فرأيتُ رجلاً على سريرٍ شديد الأدمة طويلاً الوجه كث اللحية قد يبس على سريرهِ ، فاذا مسست شيئاً من جسده أصبته صلياً^(١) لم يتغير ، ورأيتُ عند رأسه كتاباً بالعربية : أنا هودُ الذي أسفتُ على عادٍ بكفرها وما كان لأمر الله من مردٍ . قال لنا علي ، كذلك سمعته من أي القاسم عليه السلام (كر) .

شعب عليه السلام

٣٥٥٨٠ * مسند شداد بن أوس * بكى شعيبُ النبي من حب الله عز وجل حتى عمي ، فردَّ الله إليه بصره وأوحى الله إليه : يا شعيبُ ، ما هذا البكاء ؟ أشوقاً إلى الجنة أو فرقاً من النار ؟ قال : إلهي وسيدي ! أنت تعلم ، ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا فرقاً من النار ، ولكن اعتقدتُ حبك بقلبي ، فاذا أنا نظرتُ إليك فما أبالي

(١) صلياً : الصائب ، والصائب : الشديد ، وبابه ظرف . المختار ٢٩٠ ب .

ما الذي صنع بي ؟ فأوحى الله إليّ : يا شعيب ! إن يك ذلك حقاً
 فهيناً لك لقاءى يا شعيب ! ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليماً
 (الخطيب وابن عساكر - عن شداد بن أوس ، وفيه اسماعيل بن علي
 ابن الحسن بن بندار بن المثنى الإسترابادي الواعظ أبو سعيد ، قال
 الخطيب : لم يكن موثقاً به في الرواية والحديث منكر ، وقال الذهبي
 في الميزان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وقال ابن عساكر : رواه
 الواحدى عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن
 بندار ، كما رواه ابنه اسماعيل عنه فقد برىء من عهده ، قال : والخطيب
 إنما ذكره لأنه حمل فيه على اسماعيل) .

دانيال عليه السلام

٣٥٥٨١ - عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما فتحنا السوسَ
 وجدنا دانيال في بيتٍ وأن جيفته لترشح منه لم يتغير منه شيء
 وعنده في البيت الذي كان فيه مالٌ ، فكتب فيه أبو موسى إلى عمر
 ابن الخطاب ، فكتب عمر أن اغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا
 عليه وادفنوه ، قال قتادة : وبلغني أنه دعا أن يُورثَ ماله المسلمين .
 قال قتادة : وبلغني أن الأرض لا تسلط على الجسد الذي لم يعمل
 خطيئةً (الروزي في الجناز) .

٣٥٥٨٢ - عن أبي تميم الهيجمي قال : أنا كتابُ عمرَ أن اغساراً دانيالَ بسدرٍ وماءِ الریحانِ (المروزي).

٣٥٥٨٣ - * مسند عمر * عن قتادة : لما فتحت السوس وعليهم أبو موسى الأشعري وجدوا دانيالَ في أتونٍ ^(١) إلى جنبه مالٌ موضوعٌ من شاء أتى فاستقرضَ منه إلى أجلٍ فأتى به إلى ذلك الأجلِ وإلا برصٌ ، فالتزمه أبو موسى وقبّله وقال : دانيالُ وربّ الكعبة ! ثم كتبَ في شأنه إلى عمرَ ، فكتبَ إليه عمرُ أن كفنه وحنطه وصلّ عليه ثم ادفنه كما دُفِنَتِ الأنبياءُ ، وانظرُ ماله فاجعله في بيتِ مالِ المسلمين ، فكُنِنَتْه في قباطي بيضٍ وصلّى عليه ودفنه (أبو عبيد).

سليمان عليه السلام

٣٥٥٨٤ - عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : بينما امرأتانِ نائمتانِ معهما ولداهما عدا الذئبُ عليهما فأخذَ ولدَ إحداهما فاخصمتا إلى داود في الباقي ، فقضىَ به للكبرى منهما ، فخرجتا فلقىهما سليمانُ بنُ داودَ فقال : ما قضىَ به الملكُ بينكما ؟ قالت الصغرى :

(١) أتون : الأتون - بالتشديد - المتوقد ، والمامة تخففه ، وجمعه أتانين ، وقيل : هو مؤلّد . المختار ٣ . ب

قضى به للكبرى ؛ قال سليمان : هاتوا السكين فاشقه بينكما ، قالت الصغرى : هو للكبرى دعه لها ، فقال سليمان : هو لك خذيه - يعني للصغرى حين رأى رحمتها له . قال أبو هريرة : وما سمعتُ بالسكين قط إلا يومئذٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نسميها إلا المذبة (عب).

باب فضائل الصغرى

فصل في فضلهم اجمالا

٣٥٥٨٥ - * مسند عمر * عن الأشتر النخعي قال : لما قدم عمر بن الخطاب الشام بعث الى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية ، فلما صفوا قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر رسول الله ﷺ بما يحقُّ عليه ذكره ثم قال لهم : إن النبي ﷺ قال : ان يد الله على الجماعة والفتنة من الشيطان - وفي لفظ : مع الشيطان - وان الحق أصل في الجنة ، وان الباطل أصل في النار ، ألا ! وان أصحابي خياركم فأكرمواهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذب والهرج (كر).

٣٥٥٨٦ - عن زاذان قال : قدم علينا عمر بن الخطاب بالجابية على بعيرٍ مقتبٍ عليه عباءة قطوانية وبيده عنزة فقال : أيها الناس ! اني

سمعت رسول الله ﷺ يقول ثم بكى ، ثم قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس ! عليكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثة قرون ، ثم يحجي قوم لا خير فيهم ، يشهدون ولا يستشهدون ، ويحلفون ، ولا يُستحلفون . من سرّه أن ينزل بحبوة الجنة فعليه بالجماعة ، ألا إن الواحدَ شيطانٌ وهو من الاثنين أبعدُ ، ومن ساءتْه سيئاته وسرته حسنته فهو مؤمنٌ (كر).

٣٥٥٨٧ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يقول : أنهى عن أصحابي من شهد أني رسول الله أن يقول لهم سوءاً وقد رضي الله عنهم وقال لهم في كتابه خيراً ، ولكن احفظوني في أصحابي فانهم أكثرُ همي ، رفضني الناس وضموني ، وكذبني الناس وصدّقوني ، وقاتلني الناس ونصروني ، ثم لأنصارُ خاصة فجزاهم الله عني خيراً فانهم الشعارُ دون الدثارِ ^(١) (....) ^(٢).

(١) فانهم الشعار دون الدثار : الدثار : هو الثوب الذي يكون فوق الشعار ، يعني هم الخاصة والناس العامة . النهاية ١٠٠/٢ . ب

(٢) الفقرة الأخيرة من الحديث هو في الصحيحين وغيره من كتب السنة ولكنك أيها القارئ قد عرفت الطريق الذي سلكناه في المزو للأحاديث فأقول : الحديث في صحيح مسلم كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلف رقم (١٣٩) . ص

٣٥٥٨٨ - عن البراء قال : لا تَسُبُّوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فوالذي نفسي بيده ! لِمَقَامِ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ
أَحَدِكُمْ مُعْمَرَةً (كُر).

٣٥٥٨٩ - ﴿مُسْنَدُ ابْنِ مَسْعُودٍ﴾ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ
النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (أَبُو نَعِيمٍ
فِي الْمَعْرِفَةِ).

٣٥٥٩٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ لَمْ يَنْظُرِ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ
فَاخْتَارَ مُحَمَّدًا ﷺ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَاسْتَخْبَاهُ بِعِلْمِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ
النَّاسِ بَعْدَهُ فَاخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا فَجَعَلَهُمْ أَنْصَارَ دِينِهِ وَوُزَرَائِهِ ، وَمَا رَأَى
الْمُؤْمِنُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ قَبِيحًا فَهُوَ عِنْدَ
اللَّهِ قَبِيحٌ (ط وَأَبُو نَعِيمٍ).

فصل في تفضيلهم

فصل الصديق رضي الله عنه

٣٥٥٩١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قُرِئْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
الْآيَةُ « يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً » فَقُلْتُ :
مَا أَحْسَنَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَمَا إِنْ الْمَلَكُ
سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ الْمَوْتِ (الْحَكِيم).

٣٥٥٩٢ - عن أبي جعفر قال : كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٥٥٩٣ - عن أبي بكر قال : ما دخلني اشفاقٌ من شيء ولا دخلني في الدين وحشةٌ الى أحدٍ بعد ليلة الغار ، فان رسول الله ﷺ حين رأى إشفائي عليه وعلى الدين قال لي : هَوِّنْ عليك ، فان الله عز وجل قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام (ابن عساكر) .

٣٥٥٩٤ - عن عائشة قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاة قال : أي بنية ! انليس أحدٌ أحبَّ إليَّ غنيً منك ، ولا أعزَّ عليَّ فقراً منك ، واني قد كنت نخلتك جِداداً ^(١) عشرين وسقاً من أرضي التي بالغابة ، وانك لو كنت حُزْتيه كان لك فاذا لم تفعل فأنما هو للوارث وانما هما أخواك وأختاك ، قلت : هل هي إلا أمَّ عبدالله ؟ قال : نعم ، وذو بطن ابنةٍ خارجة قد ألقى في نفسي أنها جاريةٌ فأحسنوا إليها ، فولدت أمَّ كلثوم (عب وابن سعد ، ش ، ق) .

٣٥٥٩٥ - عن القاسم بن محمد أن أبا بكر قال لعائشة : يا بنية !

(١) جِداد : ومنه حديث أبي بكر رضي عنه ، قال لعائشة : إني كنت

نخلتك جاداً عشرين وسقاً ، النهاية ٢٤٥/١ . ب

والجِداد - بالفتح والكسر - : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها . يقال :

جَدَّ الثمرة يتجدد لها جَدّاً . النهاية ٢٤٤/١ . ب

إني نَحَلْتُكَ نَحْلًا مِنْ خَيْرِ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ آثَرْتُكَ عَلَى وَلَدِي
وإِنَّكَ لَمْ تَكُونِي حَزِيئَةً فَرِيدَةً عَلَى وَلَدِي ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! لَوْ كَانَتْ
لِي خَيْرٌ بِجَدَادِهَا لَرَدَدْتُهَا (عَب) .

٣٥٥٩٦ - عَنْ أَفْلَحِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْمَالُ الَّذِي نَحَلَ
عَائِشَةَ بِالْعَالِيَةِ مِنْ أَمْوَالِ نَبِيِّ النَّضِيرِ بَثْرَ حَجَرٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُ
ذَلِكَ الْمَالُ فَأَصْلَحَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَغَرَسَ فِيهِ وَدِيًّا^(١)
(ابن سعد) .

٤٥٥٩٧ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : مَرَّ صَهْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ فَقَالَ : مَا لَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي ؟ أَبْلَغَكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ؟ قَالَ : لَا
وَاللَّهِ ! لَا رَوْيَا رَأَيْتُهَا لَكَ كَرِهْتُهَا ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ
يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَشْرِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ! جَمَعَ اللَّهُ لِي دِينِي إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ (ش) .

٣٥٥٩٨ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ :
هَلْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ! فَقِيلَ لَهُ : وَلَمْ قَالَ :
كَنتُ أَصُونُ عَرْضِي وَأَحْفَظُ مَرْوَتِي فَإِنْ مِنْ شَرِبِ الْخَمْرَ كَانَ مُضِيًّا
فِي عَرْضِهِ وَمَرْوَتِهِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَدَقَ
(١) وَدِيًّا : الْوَدِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صَنَارُ النَّخْلِ : الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .

النهاية ١٧٠/٥ . ب

أبو بكر مرتين (أبو نعيم في المعرفة، كمر).

٣٥٥٩٩ - عن عائشة قالت : ما شربَ أبو بكر خمرًا في الجاهلية ولا في الاسلام (الدينوري في المجالسة).

٣٥٦٠٠ - عن عائشة قالت : لما توفي ﷺ اشرباً^(١) النفاقُ وارتدتِ العرب وانحازت الأنصار ، فلو نزل بالجلال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها^(٢) ، فما اختلفوا في نقطةٍ إلا طار أبي بفنائها وفصاها ، قالوا : أين يدفن رسول الله ﷺ ؟ فما وجدنا عند أحدٍ من ذلك علماء ، فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما من نبي يُقبضُ إلا دُفِنَ تحت مضجعه الذي مات فيه ، قالت : واختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماء ، فقال أبو بكر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنا معشر الأنبياء لا نورثُ ، ما تركنا صدقةً (أبو القاسم البغوي وأبو بكر في الغيلانيات، كمر)^(٣).

(١) اشرباً : أي : ارتفع وعلا . ٤٥٥/٢ . ب

(٢) لهاضها : أي : لكسرها . والهيض : الكسر بعد الجبر . وهو أشد ما يكون من الكسر . النهاية ٢٨٨/٥ . ب

(٣) وهكذا أخرجه الترمذي عن عائشة كتاب الجنائز رقم ١٠٢٣ وقل هذا حديث غريب . ص

٣٥٦٠١ - عن الزهري قال : قال رجلٌ لأبي بكر : ما أحدٌ من الناس بعد نفسي أحبَّ إليَّ صلاحاً منك ، فقال : ومن نفسك؟ قال : في بعض الأمور (حم في الزهد) .

٣٥٦٠٢ - عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب ذكر أبا بكر على المنبر فقال : إن أبا بكر كان سابقاً مبرزاً (ش ، حم فيه وخيشمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٠٣ - عن سبل بن سعد قال : كان أبو بكر لا ياتفتُ في صلاته (حم فيه) .

٣٥٦٠٤ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : إن الدنيا لم تُردْ أبا بكر ولم يُردْها ، وأرادت أن الخطاب فلم يُردْها (حم) .

٣٥٦٠٥ - عن عائشة أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام قطُّ حتى مات ، وأنه قد كان حرَّماً الخمر هو وعثمان في الجاهلية (ابن أبي عاصم في السنة) .

٣٥٦٠٦ - عن زيد بن علي بن الحسين قال : سمعتُ أبي علي بن الحسين يقول : سمعتُ أبي الحسين بن علي يقول : قلتُ لأبي بكر : يا أبا بكر ! من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ فقال لي : أبوك ، فسألتُ أبي علياً فقلت : من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر (الدغولي ، كر) .

٣٥٦٠٧ - عن أبي صالح الفخاري أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزاً كبيرة عمياء في بعض حواشي المدينة من الليل فيستسقي لها ويقوم بأمرها ، وكان إذا جاءها وجدَّ غيره قد سبقه إليها فأصلح ما أرادت ، فجاءها غير مرة فلا يسبقُ إليها ، فرصده عمر فاذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها وهو خليفة ، فقال عمرُ : أنت لعمرى (خط) .

٣٥٦٠٨ - عن مالك أن رجلاً دعا أبا بكر الصديق في الجاهلية إلى حاجة له استصعبه أن لا يمرَّ في طريق غير التي يمرُّ فيها ، فقال أبو بكر : أين تذهبُ عن هذه الطريق ؟ قال : إن فيها ناساً نستحي منهم أن نمرَّ عليهم ، فقال أبو بكر : تدعوني إلى طريق تستحي منها ! ما أنا بالذي أصاحبك فأبى أن يتبعه (الزبير ابن بكار) .

٣٥٦٠٩ - عن عائشة قالت : حرم أبو بكر الخمرَ في الجاهلية فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام ؛ وذلك أنه مرَّ برجلٍ مكران يضع يده في المذرة ويدنُّها من فيه فاذا وجد ريحها صدف^(١) عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لا يدري ما يصنع ، فحرَّمها (حل) .

(١) صدق : صدف عنه : أعرض ، وبابه ضرب وجلس . المختار ٢٨٤ . ب

٣٥٦١٠ - عن ابن شهاب قال : كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالله ساعة (اللالكائي) .

٣٥٦١١ - عن عمر : أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندي ، فقلت : اليوم أسبقُ أبا بكر إن سبقته يوماً ، فجئتُ بنصف مالي ، فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ قلتُ ، أبقيتُ لهم ، قال : ما أبقيتَ لهم ؟ قلتُ : مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ! ما أبقيتَ لأهلك ؟ فقال : أبقيتُ لهمُ الله ورسوله . قلت : لا أسبقه إلى شيء أبداً (الدارمي ، د ، ت وقال : حسن صحيح ^(١)) ، والشاشي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة ، ك ، حل ، ق ، ض) .

٣٥٦١٢ - عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال : أبو بكر سيدنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ (ت وقال : هذا حديث صحيح ^(٢)) غريب ، وابن أبي عاصم ، ح ، ك ، ص) .

٣٥٦١٣ - عن محمد بن سيرين قال : ذُكرَ رجالٌ على عهدِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٣٩ وقال هذا حديث صحيح غريب . ص

عمرَ فكانهم فضّلوا عمرَ على أبي بكرٍ ، فبلغَ ذلك عمرَ فقال : واللهِ
لليلةٍ من أبي بكرٍ خيرٌ من آلِ عمرَ ! وایومٌ من أبي بكرٍ خيرٌ
من آلِ عمرَ ، اقد خرجَ رسولُ الله ﷺ لينطلقَ إلى النارِ ومعه
أبو بكرٍ فجعلَ يمشي ساعةً بين يديه وساعةً خلفه حتى فطِنَ له
رسولُ الله ﷺ فقال : يا أبا بكرٍ ؟ ما لك تمشي ساعةً بين يدي
وساعةً خلفي ؟ فقال : يا رسولَ الله ! أذكرُ الطلبَ فأمشي خلفك
ثم أذكرُ الرّصدَ ^(١) فأمشي بين يديك : فقال : يا أبا بكرٍ ! لو كان
شيءٌ أحببتَ أن يكونَ بك دوني ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق !
ما كانت لتكونَ من مُلِمةٍ إلا أن تكونَ بي دونك ، فلما انتهينا
إلى النارِ قال أبو بكرٍ : مكانك يا رسولَ الله حتى أستبرئَ لك
النارَ فدخلَ واستبرأهُ حتى إذا كان في أعلاه ذكرَ أنه لم يستبرئِ
الجِرة فقال : مكانك يا رسولَ الله حتى استبرئِ الجِرة فدخلَ
واستبرأ ثم قال : انزلِ يا رسولَ الله ! فنزلَ ، قال عمرُ : والذي
نفسِي بيده ! لتلكَ الليلةُ خيرٌ من آلِ عمرَ (ك ، ق في الدلائل) ^(٢).

(١) الرّصدَ : - بفتحين - القوم يصدون كالحرس ، يستوى فيه الواحد
والجمع والمؤنث . المختار ١٩٤ . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب المجرة (٦/٣) وقال صحيح وأقره
الذهبي وقال صحيح مرسل . ص

٣٥٦١٤ - عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمرُ بن الخطاب :
لو وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ (معاذ في
زيادات مسند مسدد والمكيم وحسنه في فضائل الصحابة ، ورسته في
الايان ، هب).

٣٥٦١٥ - عن ضبة بن محصن العبزي قال قلت لعمر بن الخطاب :
أنت خيرٌ من أبي بكرٍ ، فبكى وقال : والله : ليلتُ من أبي بكرٍ
ويومٌ خيرٌ من عُمُرِ عُمَرَ ، هل لك أن أُحدِثَكَ بليّاته ويومِهِ ؟ قلت :
نعم ، يا أميرَ المؤمنين ! قال : أما ليلتُهُ فلما خرج رسولُ اللَّهِ ﷺ
هارباً من أهلِ مَكَّةَ خَرَجَ لَيْلاً فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَمْشِي مَرَّةً
أَمَامَهُ وَمَرَّةً خَلْفَهُ وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
ﷺ : مَا هَذَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ مَا أَعْرَفُ هَذَا مِنْ فَعْلِكَ ؟ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَذْكَرُ الرَّصْدَ فَأَكُونُ أَمَامَكَ ، وَأَذْكَرُ الْطَلْبَ فَأَكُونُ
خَلْفَكَ وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِكَ ، لَا أَمْنُ عَلَيْكَ ، فَتَنَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى حَفِيتُ رِجْلَاهُ ، فَلَمَّا
رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَدْ حَفِيتَ رِجْلَاهُ حَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ وَجَعَلَ يَشْتَدُّ بِهِ حَتَّى
آتَى بِهِ فَمَ النَّارَ فَأَنْزَلَهُ ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا تَدْخُلْهُ
حَتَّى أَدْخُلْهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ نَزَلَ بِي قَبْلَكَ : فَدَخَلَ فَلَمْ يَرِ
شَيْئاً فَحَمَلَهُ فَأَدْخَلَهُ ، وَكَانَ فِي النَّارِ خَرَقٌ فِيهِ حَيَاتٌ وَأَفَاعِي فَخَنِي

أبو بكر أن يخرج منهم شيء يؤذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه
فجمل يضربته ويلسعته الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر
ورسول الله ﷺ يقول له : يا أبا بكر ! لا تحزن إن الله معنا ، فأنزل
الله سكينة طمأنينة لأبي بكر - فهذه ليلته . وأما يومه فلما توفي
رسول الله ﷺ وارتدت العرب فقال بعضهم : نُصلي ولا نُزكي
وقال بعضهم : لا نُصلي ولا نُزكي ، فأتيته ولا آلو نصحاً فقلت :
يا خليفة رسول الله ! تألف الناس وارفقت بهم ، فقال : جبّار في
الجاهلية خوار في الإسلام ! فيما ذا تألفهم أبشع مفتعل أو سحر
مفتري ؟ قبض رسول الله ﷺ وارتفع الوحي فوالله لو منعوني
عقلاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عاينه ؟ فقاتلنا
معه ، وكان والله رشيد الأمر ! فهذا يومه (الدينوري في المجالسة
وأبو الحسن ابن بشران في فوائده ، ق في الدلائل واللالكائي
في السنة) .

٣٥٦١٦ - عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال : أخذ
عمر بيد أبي بكر فقال له : مَنْ له هذه الثلاثة ؟ إذ يقول لصاحبه -
مَنْ صاحبه ؟ إذ هما في الغار - من هما ؟ لا تحزن إن الله معنا
(ابن أبي حاتم) .

٣٥٦١٧ - عن ميمون قال : قال رجلٌ لعمر بن الخطاب : ما رأيتُ مثلكَ ؛ قال : رأيتَ أبا بكرٍ ؟ قال : لا ، قال : لو قلتَ : نعم إني رأيتُه ، لأوجعتُكَ ضرباً (ش) .

٣٥٦١٨ - عن ابن عباس أن عمر قال : لا أسمع بأحدٍ يفضلي على أبي بكرٍ إلا جلدتُه أربعين (ش) .

٣٥٦١٩ - عن الحسن قال : قال عمر : وددتُ أني في الجنة حيث أرى أبا بكرٍ (ش) .

٣٥٦٢٠ - عن عمر قال : أبو بكرٍ سيدنا وأعتقَ سيدنا - يعني بلالاً (ابن سعد ، ش ، خ ، ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم) .

٣٥٦٢١ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابقَ أبا بكرٍ إلى خيرٍ قطُّ إلا سبقه به (الدلمي ، كر) .

٣٥٦٢٢ - عن أبي رجاء قال : قدمتُ المدينة فرأيتُ عمر يقبل رأسَ أبي بكرٍ (ابن السمعاني في الذيل) .

٣٥٦٢٣ - عن زياد بن علاقة قال : رأى عمر رجلاً يقول : إن هذا خيرُ الأمةِ بعد نبيها ، فجعل عمر يضربُ الرجل بالدرّة

ويقول : كذب الآخرُ ، لأبو بكر خير مني ومن أبي ومنك ومن أهلك (خيشمة في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٢٤ - عن يحيى بن سعيد قال : ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصديق فجعل يصف مناقبه ثم قال : وهذا سيدنا وبلالُ حسنةٌ من حسنات أبي بكر (أبو نعيم) .

٣٥٦٢٥ - عن الحسن بن أبي رجاء العطاردي قال : أتيتُ المدينةَ فإذا الناس مجتمعون وإذا في وسطهم رجلٌ يقبلُ رأسَ رجلٍ ويقول : أنا فداؤُكَ ؟ لولا أنتَ هلكنا ، فقلتُ : مَنْ المَقْبَلُ ومن المَقْبَلُ ؟ قال : ذاك عمر بن الخطاب يُقبَلُ رأسُ أبي بكر في قتال أهل الردة الذين منعوا الزكاة (كمر) .

٣٥٦٢٦ - عن عمر قال : وددتُ أني شعرةٌ في صدرِ أبي بكرٍ (مسدد) .

٣٥٦٢٧ - عن عمر قال : خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفترٍ وعليه ما على المفتر (اللالكائي) .

٣٥٦٢٨ - عن الحسن قال : كان لعمري عيونُ على الناس فأتوه فأخبروه أن قوماً اجتمعوا ففضلوه على أبي بكر ، فغضبَ وأرسلَ

إليهم فَأَيَّ بِهِمْ فَقَالَ : يَا شَرَّ قَوْمٍ ! يَا شَرَّ حَيٍّ ! يَا سَيِّدَ الْحَصَانِ !
فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَمْ تَقُولْ لَنَا هَذَا ؟ مَا شَأْنُنَا ؟ فَأَعَادَ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لِمَ فَرَّقْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؟ لَوَدِدْتُ أَنِّي مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَرَى فِيهَا
أَبَا بَكْرٍ مَدَّ الْبَصَرَ (أَسَدُ بْنُ مُوسَى فِي فَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ) .

٣٥٦٢٩ - عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّ نَفَرًا قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : وَاللَّهِ ! مَا
رَأَيْنَا رَجُلًا أَقْضَى بِالْقِسْطِ وَلَا أَفْوَلَ بِالْحَقِّ وَلَا أَشَدَّ عَلَى الْمُنَاقِقِينَ
مَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
عُوفُ بْنُ مَالِكٍ : كَذَبْتُمْ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا خَيْرًا مِنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ : مَنْ هُوَ يَا عُوفُ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ
عُوفُ وَكَذَبْتُمْ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
وَأَنَا أَضْلُ مِنْ بَعِيرٍ أَهْلِي (أَبُو نَعِيمٍ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، قَالَ ابْنُ
كَثِيرٍ : اسْنَادُهُ صَحِيحٌ) .

٣٥٦٣٠ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : ضَرَبَ الْمَشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَرَّةً حَتَّى غَضِبَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَتَقْتُلُونَ
رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ ؟ فَقَالُوا : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ
الْمَجْنُونُ (ع ، هـ) .

٣٥٦٣١ - عن جابر قال : رأى رسول الله ﷺ أبا الدراء يمشي أمام أبي بكر فقال له : أتمشي قدام رجلٍ ما طلعتِ الشمسُ على أحدٍ منكم أفضلَ منه ! فما رُئيَ أبو الدراء بعد ذلك إلا خلفَ أبي بكر (السراج) .

٣٥٦٣٢ - عن علي قال : إن الله هو الذي سمى أبا بكرٍ علي لسانِ رسول الله ﷺ « صديقاً » (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٦٣٣ - (أيضاً) * عن أبي يحيى قال : سمعتُ علياً يحلفُ بالله : الله أنزلَ اسمَ أبي بكرٍ من السماء « الصديق » (طب ، ك وأبو طالب اليساري في فضائل الصديق وأبو الحسن البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر) .

٣٥٦٣٤ - عن الشعبي قال : قال عليُّ بنُ أبي طالب : إني لأستحي من ربي أن أخالفَ أبا بكر (المشاري) .

٣٥٦٣٥ - عن علي قال : أبو بكرٍ أفضلُنا حديثاً (المشاري) .

٣٥٦٣٦ - عن علي قال : وهل أنا إلا حسنةٌ من حسناتِ أبي بكر (المشاري) .

٣٥٦٣٧ - عن جابر قال : رأى رجلٌ صالحٌ ليلةَ كأنَّ أبا بكرٍ نيطَ برسول الله ﷺ ثم نيطَ عمرُ بأبي بكرٍ ثم نيطَ عثمانُ بعمر ،

قال جابرٌ : فلما قلنا قلنا : الرجلُ الصالحُ رسولُ الله ﷺ وهوؤلاءِ
ولاةُ الأمرِ مِنْ بعده (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٥٦٣٨ - عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال : لما انقضى الجملُ
قامتُ عائشة فتكلمت فقالت : أيها الناسُ ! إن لي عليكم حرمةَ
الأمومةِ وحتىَّ الموعظةِ لا يتهمني إلا من عصى ربه ، قُبِضَ رسولُ الله
ﷺ بين سَحْرِي^(١) ونَحْرِي وأنا إحدى نساؤه في الجنة ، ادخرنِي
ربي وخصني من كل بضاعةٍ ، وبِي مَيِّزَ مؤمنكم من منافقكم ،
وبِي رخص لكم في صيدِ الأقراء ، وأبي رابعُ أربعةٍ من المسلمين
وأولُ من سُمِّيَ « صديقاً » ، قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو عنه راضٍ ،
فتطوقه واهق^(٢) الإمامة ، ثم اضطربَ جبلُ الدين فأخذ بطرفيه
ورشق لكم أسلمه ، فرقدَ النفاقُ وغاض^(٣) نَبِغ^(٤) الردةِ وأطفأ

(١) سَحْرِي : السَّحَرُ : الرثة ، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها

وما يحاذي سحرها منه . النهاية ٥٤٦/٢ . ب

(٢) وهق : الوَهَق - بالتحريك وقد يسكن - : هو جبل كالعُجُول تزد

به الابل والخيول لثلاثين . النهاية ٢٣٣/٥ . ب

(٣) وغاض نَبِغ الردة : أي أذهب ما نبغ منها وظهر . النهاية ٤٠١/٣ . ب

(٤) نَبِغ : في حديث عائشة تصف أباهَا دَغَاضَ نَبِغَ النفاق والردة ، أي تقصه

وأذهب . يقال : نبغ الشيء إذا ظهر ، ونبغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا

يخفونه منه . النهاية ١٠/٥ . ب

ما حَشَّتْ^(١) يهودُ، وأُنْتُمْ حينئذٍ جَحَظُّ^(٢) تَنْتَظِرُونَ العَدُوَّةَ وَتَسْتَمْعُونَ
الصَّيْحَةَ قُرَابَ النَّأْيِ ، وَأَوْدَمَ^(٣) السَّقَاءَ وَامْتَاَحَ^(٤) مِنَ المَهْوَاةِ^(٥)
وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ^(٦) فَقَبَضَهُ اللهُ وَأَطْفَأَ عَلَى هَامَةِ النِّفَاقِ مَذَكِيَا نَارِ
الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ يَقْظَانِ فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ صَفُوحًا عَنِ الْجَاهِلِينَ
(الزبير بن بكار) .

٣٥٦٣٩ - عن عمرو بن العاص قال : قيل : يا رسول الله ! أيُّ
الناسِ أحبُّ إليك ؟ قال : عائشة ، فقال : مِنْ الرجالِ ؟ قال : أبوها ،
قال ، ثم مِنْ ؟ قال : ثم أبو عبيدة (كر) .

٣٥٦٤٠ - عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه إلى دار

(١) وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ : أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب .
النهاية ٣٩٠/١ . ب

(٢) جَحَظَّ : جحوظ العين : نُتُوها وانزعاجها ، والرجل جاحظ ، وجمعه
جَحَظَّ . تريد عائشة : وأتم شاخصوا الأبصار ، ترقبون أن ينق
ناعق ، أو يدعوا إلي وهن الاسلام داع . النهاية ٢٤١/١ . ب

(٣) وَأَوْدَمَ السَّقَاءَ : أي شده بالوذمة . النهاية ١٧٢/٥ . ب

(٤) وَامْتَاَحَ : هو افتمل أي استقى ؛ من الميخ : المطاء . النهاية ٣٧٩/٤ . ب

(٥) المَهْوَاةُ : ومنه حديث عائشة : تصف أباهما وامتاحت من المَهْوَاةِ ارادت
البئر العميقة أي أنه تحمل ما لم يتحملة غيره . النهاية (٢٨٥/٥) ب

(٦) وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ : هو بالفتح والمد الماء الكثير . النهاية ٢٧٩/٢ . ب

السلاسل فسأله أصحابه أن يأذن لهم أن يوقدوا ناراً ليلاً فنعمهم ، فكلّموا أبا بكر أن يكلمه في ذلك ، فقال : قد أرسلوا إليّ لا يوقد أحدٌ منهم ناراً إلا ألقيته فيها ، فلقوا العدو فهزمهم ، فأرادوا أن يتبعوهم فنعمهم ، فلما انصرف ذلك الجيش للنبي ﷺ شكوه إليه ، فقال : يا رسول الله ! إني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم ، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم ، قال : فأحمد رسول الله ﷺ أمره ، قال : فقال : يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال : لم ؟ قال : لأحب من تحب ، قال : عائشة ، قال : من الرجال ؟ قال : أبو بكر (ع ، كر) .

٣٥٦٤١ - عن كعب بن مالك قال : عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ فسمعته يقول : لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمته وإن خليلي منكم أبو بكر بن أبي قحافة ، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً ، وإن من كان قبلكم اتحنوا قبور أنبيائهم وصلحاتهم مساجد ، ألا وإني أنهاركم عن ذلك - ثلاث مرار . ثم أغمى عليه فأفاق فقال : اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ، أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، وألينوا لهم في القول (أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه والشاشي ، قال ابن كثير : غريب ضعيف الإسناد) .

٣٥٦٤٢ - عن الزهري عن أيوب بن بشير بن أكل قال : سمعتُ

معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله ﷺ : صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ مِنْ آبَارِ شَتَّى حَتَّى أُخْرَجَ إِلَى النَّاسِ وَأُعْبَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسُهُ حَتَّى صَعَدَ الْمَنْبَرُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْقُهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى وَقَالَ : نَفْدِيكَ بَابَانَا وَأُمَامَانَا وَأَبْنَانَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصَّحْبَةِ وَذَلِكَ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، انْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَدُّوْهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا (طس ، كر وقال : هذا وهمٌ فإن معاوية لم يرو هذا الحديث ، وإنما رواه الزهري عن أيوب ابن النعمان أحد بني معاوية مرسلًا ، فظن « أحد بني » معاوية « حدثني » معاوية فغير حدثني بسمعت ونسب معاوية إلى أبي سفيان (١) .

٣٥٦٤٣ - * مسند ربيعة بن كعب الأسلمي * كنت أخدمُ النبي ﷺ فَأَعْطَانِي أَرْضًا وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عَذْقِ نَخْلَةٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمْتُ ،

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٤٢/٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن . ص

فقال لي : يا ربعةُ رُدَّ عليَّ مثلها حتى تكون قصاصاً ، فقلت : لا
أفعلُ ، فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدينَّ عليك رسولَ الله ﷺ
قلتُ : ما أنا بفاعلٍ ، قال : ورفض الأرض ، فانطلق أبو بكر إلى
النبي ﷺ فانطلقتُ أتلوه ، فجاء أناسٌ من أسلمَ فقالوا : يرحمُ الله
أبا بكر ! في أي شيءٍ يستعدي عليك رسولَ الله ﷺ وهو الذي
قال لك ما قال ! فقلت : أندرون من هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق
وهو ثاني اثنين وهو ذو شيبةٍ في الإسلام ، فأيكم يلتفتُ فیراكم
تنصروني عليه فيغضبُ فيأتي رسولَ الله ﷺ فيغضبُ لغضبه فيغضبُ
الله لغضبهما فيهلكُ ربعةٌ ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قلت ، ارجعوا ، فانطلق
أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدي حتى أتى رسول الله ﷺ
فحدثه الحديث كما كان ، فرفع إليَّ رأسه فقال : يا ربعة ! ما لك
والصديق ؟ قلت : يا رسول الله ! كان كذا وكذا فقال لي كلمةً
كرهتها فقال لي : قل لي كما قلتُ لك حتى يكون قصاصاً ، قال :
أجلُ فلا تَرُدَّ عليه ولكن قلْ : غَفَرَ اللهُ لك يا أبا بكر ! فوالى
أبو بكر وهو يبكي (طب - عن ربعة الأسلمي)^(١) .

٣٥٦٤٤ - * مسند أبي الدرداء * رأى النبي ﷺ رجلاً عثمياً

(١) أورده الميثمي في جمع الزوائد (٤٥/٩) وقال فيه مبارك بن فضالة
وحديثه حسن وبقيته رجاله ثقات . ص

أمام أبي بكر فقال : أتعني أُمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنْكَ ! إِنْ أبا بكر خَيْرُ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرِبَتْ (كَر ، وسنده حسن) .

٣٥٦٤٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَخِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُجَّةِ الْوُدَاعِ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ أبا بكر لَمْ يَسُوْنِي قَطُّ (ابن منده وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، كَر) .

٣٥٦٤٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبِي : تَدْرُونَ لَمْ يُسَمَّيْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ « عَتِيقًا » قُلْتُ لَعَتَّقَ وَجْهَهُ أَوْ لَعَتَّقَ نَسَبَهُ ، قَالَ : لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ ، كَانَتْ أُمُّهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَ لَهَا الْوَلَدُ لَمْ يَعِشْ ، فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَالَتْ : يَا إِلَهِي الْعَتِيقُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ! هَبْهُ لِي مِنَ الْمَوْتِ ، قَالَ : فَخَرَجَ كَفَّ مِنْ ذَهَبٍ لَا مِعْصَمَ لَهَا وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ :

فُزْتُ بِحَمَلِ الْوَلَدِ الْعَتِيقِ يُعْرِفُ فِي التَّوْرَةِ بِالصِّدِّيقِ
قَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ وَجَعَلَهُ وَزِيرَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَلَنْ يَفْتَرِقَا
حَيَّيْنِ وَلَنْ يَفْتَرِقَا مَيِّتَيْنِ وَلَنْ يَفْتَرِقَا غَدًّا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (أَبُو عَلِيٍّ
الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْسَاءِ فِي مَشِيخَتِهِ وَابْنُ النُّجَّارِ ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ) .

٣٥٦٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ

عبد الله بن عثمان ، فلما قال له رسول الله ﷺ : أنت عتيقُ الله من النار مُسميَ « عتيقاً » (أبو نعيم ، قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٣٥٦٤٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما نفعني مالٌ قط ما نفعني مالُ أبي بكر ، فبكى أبو بكر ثم قال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله (كر) .

٣٥٦٤٩ - عن أبي هريرة قال : كنا عند النبي ﷺ فالتفت وأبو بكر الصديق عن يمينه وقال : هنيئاً لك يا أبا بكر تحيةٌ من عند الله إليك ! هبطَ جبريل فقال : يا محمد ! من هذا المتخللُ بالعبادة عن يمينك ؟ فقلت : هذا أبو بكر ، أنفقَ ماله عليَّ قبل الفتحِ وصدقني وزوجني ابنته ، فقال : يا محمد ! أقرئتهُ السلامَ من الله وقلْ له : أراضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخطٌ ؟ فبكى أبو بكر طويلاً ثم قال : رضيتُ وسلمتُ لقضاءِ الله وقدره يا رسول الله (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، قال ابن كثير : فيه غرابة شديدة وشيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتيبي وشيخه محمد بن نصر الفارسي لا أعرفهما ولم أر أحداً ذكرهما) .

٣٥٦٥٠ - عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحبَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثمانٍ عشرة والنبي ﷺ ابنُ عشرين وهم يريدون الشامَ

فِي تَجَارَةٍ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا فِيهِ سِدْرَةٌ قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّهَا وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ بِحَيْرَاءُ يُسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السِّدْرَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ ! مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا بَعْدَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِلَّا مُحَمَّدٌ ، وَوَقَعَ فِي قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالصَّدْقُ ، فَلَمَّا نُبِّئَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَبَعَهُ (ابْنُ مِنْدَةَ ، كَر ، قَالَ فِي الْمَغْنَى : مُوسَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ دَجَالٌ ، قَالَ حَب : وَضَعَ عَلَى ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كِتَابًا فِي التَّفْسِيرِ) .

٣٥٦٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِّمَ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ - وَهِيَ خَلْفُهُ جَالِسَةٌ ، قَالَ : لَمْ أَعْنِ مِنْ النِّسَاءِ ، إِنَّمَا عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ : فَأَبُوهَا إِذْنُ (١) .

٣٥٦٥٢ - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَوَائِمَ

(١) مرّةً مغنا هذا الحديث برقم ٣٥٦٠٦ وكان معزواً الى هذه الرموز :

الدغولي : كر . وسيأتي الحديث برقم ٣٥٦٨٧ وعزاه للنسائي .

وأما ما ذكره بلفظه (الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٣٣/٤) رقم

٣٨٨٨ في سننه نافع أبو هرير الجمال وهو ضعيف . ص

منبري رواتبُ في الجنة وأن عبداً من عبيدِ الله خَيْرُ بن الدنيا ونعيمها ومُلْكُها وبين الآخرةِ فاختارَ الآخرةَ ، فقال أبو بكر : نفديكَ يا رسولَ الله بأنفسنا وأموالنا ! فقال رسولُ ﷺ : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكنَّ صاحبكم خليلُ الله (أبو نعيم) (١) .

٣٥٦٥٣ - عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحبَ رسولَ الله وهو ابنُ ثمانِ عشرةَ والنبي ﷺ ابنُ عشرينَ سنةً وهم يُريدون الشامَ في تجارةٍ حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرَةٌ قعدَ رسولُ الله ﷺ في ظلِّها ومضى أبو بكر إلى راهبٍ يقال له بحيراء يسألهُ عن شيءٍ فقال له : من الرجل الذي في ظلِّ السدرَةِ ؟ فقال : ذلك محمدُ بن عبد الله فقال : هذا والله نبيُّ ! ما استظلَّ تحتها بعدَ عيسى إلا محمدٌ ، فوقع من ذلك في قلبِ أبي بكر اليقينُ والتصديقُ ، فلما نُبِّئَ النبي ﷺ اتبعه (أبو نعيم) .

٣٥٦٥٤ - عن عائشة قالت : إني لجالسةُ ذات يومَ ورسولُ الله ﷺ وأصحابُه بفناء البيتِ والسترُ بيني وبينهم إذ أقبلَ أبي فقال رسولُ الله ﷺ لأصحابه : من أرادَ - وفي لفظ : من سرَّه - أن

(١) القطع الاخير من الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٥/٥) . ص

يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنْ اسْمُهُ الَّذِي سَمَاهُ بِهِ أَهْلُهُ حَيْثُ وُلِدَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ » ففَلْيَلْبِ عَلَيْهِ اسْمُ « الْعَتِيقِ » (ع وأبو نعيم في المعرفة ؛ وفيه صالح بن موسى الطلحي ضعيف)^(١) .

٣٥٦٥٥ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : أبو بكرٍ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقًا » (أبو نعيم ؛ وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك) .

٣٥٦٥٦ - عن عائشة أن أبا بكرٍ دخلَ على رسولِ الله ﷺ فقال : يا أبا بكرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقًا » (ت وقال : غريب ، وفيه إسحاق المذكور ؛ طب ، ك وابن منده) .

٣٥٦٥٧ - عن عائشة قالت : لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ أصبح يحدثُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ وَفُتِنُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي لَا أَصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ ، أَصَدِّقُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ « الصَّدِيقُ » (أبو نعيم ؛ وفيه محمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد جداً ، وقال ابن

(١) أورده المهيمني في مجمع الزوائد (٤٠/٩) وقال رواه البزار والطبراني ورجلها ثقات . ص

معين : صدوق ، وقال ن وغيره : ليس بالقوي) .

٣٥٦٥٨ - * مسند عبد الله بن عمر * بينا النبي ﷺ جالسٌ وعندهُ أبو بكر الصديقُ عليه عباةٌ قد خَلَمَهَا ^(١) على صدره بخلالٍ إذ نزل عليه جبريلُ فأقرأه من الله السلام وقال له : يا رسول الله ! مالي أرى أبا بكر عليه عباةٌ قد خَلَمَهَا على صدره بخلالٍ ! فقال : يا جبريلُ ! أنفقَ ماله عليَّ قبل الفتحِ ، قال : فأقرئته من الله السلام وقل له : يقولُ لك ربك : أراضٍ أنتَ عني في فقرك أم ساخطٌ ؟ فبكي أبو بكر وقال : على ربي أغضبُ ! أنا عن ربي راضٍ ! أنا عن ربي راضٍ (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٥٩ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن عبداً من عباد الله قد خَیَّرَ بين ما عند الله وبين الدنيا فاختر ما عند الله فلم يَفْقَهْهَا أحدٌ إلا أبو بكر فبكى ، فقال له النبي ﷺ : على رسلك يا أبا بكر ! سدُّوا هذه الأبوابَ الشوارعَ في المسجدِ إلا بابَ أبي بكرٍ ، فاني لا أعلمُ امرءاً أفضلَ عندي يداً في الصحابة من أبي بكر (يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه) .

٣٥٦٦٠ - عن إسحاق بن طلحة قال : دخلتُ على أم المؤمنين

(١) خَلَمَهَا : أي لجمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد . النهاية ٢/٧٣ . ب

عائشةٌ وعندها عائشةُ بنتُ طلحةٍ وهي تقولُ لأمِّها أمِّ كلثوم بنت أبي بكرٍ : أنا خيرُ منكِ وأبي خيرُ من أبيكِ ، فجعلت أمُّها تسبُّها فقالت عائشةُ : ألا أقضي بينكما ؟ قالت : بلى ! قالت : فإنَّ أبا بكرٍ دخلَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقال لهُ يا أبا بكرٍ ! أنتَ عتيقُ الله من النار ، فإن يومئذٍ سُمِّيَ «عتيقاً» ، ودخلَ طلحةُ بن عبيدالله فقال : أنتَ يا طلحةُ ممن قضى نحبَهُ (ابن منده ، كر).

٣٥٦٦١ - عن عائشة قالت : لما نُقِلَ رسولُ اللهِ ﷺ قال لعبدِ الرحمن بن أبي بكرٍ : ايتني بكتِفٍ حتى أكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً لا يُخْتَلَفُ عليه من بعدي ، فلما قام عبدُ الرحمن قال رسولُ ﷺ : أبا الله والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ على أبي بكرٍ الصديق (ز) .

٣٥٦٦٢ - عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيدالله بن عمر قال : سئلَ رسولُ اللهِ ﷺ : من أحبُّ الناسِ إليك ؟ قال : عائشة ، قيل : إنما نغني من الرجال ، قال : أبوها (كر) .

٣٥٦٦٣ - عن ابن عمر قال : كبرَ عمرُ فسمع رسولُ اللهِ ﷺ تكبيره فاطلع رأسه مغضباً فقال : أين ابن أبي قحانة (الواقدي ، كر) .

٣٥٦٦٤ - ﴿ مسند نبعة ﴾ عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أمِ هانئ قالت : حدثني نبعة أن النبيَّ ﷺ قال لأبي بكرٍ : يا أبا بكرٍ إن الله سماك « الصديق » (فر) .

٣٥٦٦٥ - عن أم هانيء قالت : قال رسول الله ﷺ لما أُسْرِيَ به : إني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم ، فكذبوه وصدقهُ أبو بكر فسُمِّيَ يومئذٍ « الصديق » (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور متروك) .

٣٥٦٦٦ - عن الحسن أن أبا بكر أتى النبي ﷺ بصدقة فأخذها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي والله عندي معادٌ ، وجاء عمر بصدقته فأظهرها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي ولي عند الله معادٌ ، فقال رسول الله ﷺ : يا عمر ! وترتَ قوسك بغير وترٍ ، ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما (حل قال ابن كثير : إسناده جيد ويعد من المرسلات) .

٣٥٦٦٧ - * مسند عبد الرحمن بن أبي بكر * قال الديلمي في مسند الفردوس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنبأنا أبو علاء الواسطي أنبأنا أحمد بن عمرو بن حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث حدثنا عبد الله بن جعفر الهمداني حدثنا عبد الله بن محمد بن جيهان حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني

عمر بن الخطاب أنه ما سبق أبا بكر إلى خيرٍ قط إلا سبقه به (كر).

٣٥٦٦٨ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجه قال : من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال عمر : يا رسول الله ! لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً : فقال أبو بكر : لكن حدث نفسي بالصوم فأصبحت صائماً ، فقال رسول الله ﷺ : هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً ؟ قال عمر : يا رسول الله ! لم نبرح فكيف نعود المريض ! فقال أبو بكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلتُ طريق عليه لأنظر كيف أصبح ، فقال النبي ﷺ : هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً ؟ فقال عمر : يا رسول الله ؟ صلينا ثم لم نبرح ، فقال أبو بكر : دخلتُ المسجد فإذا سائلٌ فوجدتُ كسرةً من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه ، فقال رسول الله ﷺ : أنت فأبشِر بالجنة ! فتنفس عمر فقال : واهل للجنة ! فقال رسول الله ﷺ كلمةً أرضى بها عمر ، عمرُ زعم أنه لم يُرد خيراً قط إلا سبقه إليه أبو بكر (كر).

٣٥٦٦٩ - عن الحارث قال : سمعت علياً يقول : أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

علي (كر) (١).

٣٥٦٧٠ - عن الحسن عن علي قال : لقد أمرَ النبي ﷺ
أبا بكر أن يُصليَ بالناس وإني لشاهدٌ وما أنا بغائبٍ وما بي مرضٌ ،
فرضينا لديّنا ما رضي به النبي ﷺ لديّنا (كر) .

٣٥٦٧١ - ﴿مسند علي﴾ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه
عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! نازلتُ
ربي فيك ثلاثاً فأبى أن يُقدِّمَ إلا أبا بكر (ابن النجار) .

٣٥٦٧٢ - عن محمد بن كعب القرظي قال : لما رجع رسول الله
ﷺ حين أسري به فبلغ ذا طوى قال : يا جبريل ! إني أخاف أن
يكذبوني ، قال : وكيف يكذبونك وفيهم أبو بكر الصديق (الزبير
ابن بكار) .

٣٥٦٧٣ - عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ لحسان : هل
قلت في أبي بكر قبيلاً ؟ قال : نعم ، قال : قل وأنا أسمع ، قال :
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدوُّ به إذ يصعدُ الجبل
وكان ردِّفَ رسول الله ﷺ قد علموا من البرية لم يعدل به رجلاً

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/٩) وقال رواه الطبراني وفيه
غالب بن عبد الله لم أعرفه . ص

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذُهُ وقال: صدقت يا حسان! هو كما قلت (ابن النجار) .

٣٥٦٧٤ - عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : أنا أكبر أو أنت ؟ قال : أنت أكبر وأكرم وأنا أسن منك (خليفة بن خياط ، قال ابن كثير : غريب جداً والمشهور خلافة ، ش) .

٣٥٦٧٥ - عن صلة بن زفر قال : كان عليّ إذا ذُكرَ عنده أبو بكر قال : السِّبَّاقُ يذكرون ! السِّبَّاقُ يذكرون ! والذي نفسي بيده ! ما استبقنا إلى خيرٍ قط إلا سبقنا إليه أبو بكر (طس) .

٣٥٦٧٦ - عن أبي الزناد قال : قال رجلٌ لعليّ : يا أمير المؤمنين ! ما بال المهاجرين والأنصار قدّموا أبا بكر وأنت أوفى منه منقبةً وأقدمُ منه سلماً وأسبقُ سابقةً ؟ قال : إن كنتَ قرشياً فأحسبُك من عائذة ؛ قال : نعم ، قال : لو لا أن المؤمن عائذُ الله لقتلتُك ، ولئن بقيتَ لتأتينك مني روعةٌ حصراء ، ويحك ! إن أبا بكر سبقني إلى أربع : سبقني إلى الإمامة ، وتقديم الإمامة وتقديم الهجرة وإلى الغار ، وإفشاء الإسلام ، ويحك ! إن الله ذمَّ الناسَ كلَّهم ومدح أبا بكر فقال : « إلا تنصروه فقد نصره الله » - الآية (خيشة ، كر) .

٣٥٦٧٧ - عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ماتت فاطمة بنت النبي ﷺ فجاء أبو بكر وعمر ليُصلوا فقال أبو بكر لعلي بن أبي طالب : تقدم ، فقال : ما كنت لأتقدم وأنت خايفة رسول الله ﷺ ، فتقدم أبو بكر فصلى عليها (خط في رواية مالك) .

٣٥٦٧٨ - * مسند أنس * صليت وراء رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ، ثم صليت وراء أبي بكر فكان إذا سلم وثب فكانما يقوم عن رضنة (ع) .

٣٥٦٧٩ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر الصديق : يا أبا بكر ! إن الله أعطاني ثواب من آمن به من يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة ، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ بعثني إلى أن تقوم الساعة (الدينوري في المجالسة والعشاري في فضائل الصديق والخلمي ، خط والديلمي وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٥٦٨٠ - عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : سألت الله

أن يقدمك ثلاثاً ، فأبى إلا تقديم أبي بكر (أبو طالب العشاري في فضائل الصديق ، خط وابن الجوزي في الواهيات ، كر ، وقال في الميزان : إنه باطل) .

٣٥٦٨١ - عن أبي وائل قال : قيل لعلي : ألا تستخلف ؟ فقال :

لا ، إن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، فان يُردِّ الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرٍ كما جمعهم بعد نبهم على خيرٍ (ابن أبي عاصم ، عن وأبو الشيخ في الوصايا والمشاري في فضائل الصديق ، ق) .

٣٥٦٨٢ - عن الحارث عن علي قال : لما خطبتُ بنتَ أبي جهل ابن هشام وجدَ النبي ﷺ مَوْجِدَةً فرأيتُ في وجهه فخرجتُ إلى أبي بكر فأخذتُ بيده فأدخلته على رسول الله ﷺ ، فلما رأى النبي ﷺ أبا بكر مقبلاً تهللَ وجهُ النبي ﷺ فرحاً فقلت : يا رسول الله ! رأيتُ في وجهك ما أكرهُ فلما نظرتَ إلى أبي بكر تهللَ وجهك إليه فرحاً ! فقال النبي ﷺ : ما يعني أن تهللَ وجهي إلى أبي بكرٍ فرحاً وأبو بكر أولُ الناس إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً ، وأطولهم صتاً وأكثرهم مناقبَ ، رفيقي في الهجرة إلى المدينة ، وأنيبي في وحشة النار ، ومن بعد ذلك ضجيمي في قبري ، كيف لا يتهللُ وجهي إلى أبي بكر فرحاً (الزوزني) .

٣٥٦٨٣ - عن علي قال : إن أكرمَ الخلق من هذه الأمة على الله بعد نبيها وأرفعهم درجةً أبو بكر لجمعه القرآن بعد رسول الله ﷺ وقيامه بدين الله مع قديم سوابقه وفضائله (الزوزني) .

٣٥٦٨٤ - عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال ،

لما أمرُ الله تعالى رسولَ ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب
خرجَ وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلسٍ من مجالس العرب ،
فتقدمَ أبو بكر وكان مقدماً في كل خيرٍ وكان رجلاً نساباً فسلمَ
وقال : مِمَّن القومُ ؟ قالوا : من ربيعةَ ، قال : وأي ربيعةَ أنتم ؟
من هاميا أم لهازميا فقالوا : من الهامةِ العظمى ، فقال أبو بكر :
وأَيُّ هاتهما العظمى أنتم ؟ قالوا : من ذهلِ الأكبرِ ، قال : فمنكم
عوفُ الذي يقال له لا حرّاً بوادي عوفٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم
جساسُ بن مرةٍ حامي النمارِ مانعِ الجارِ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم
بسطامُ بن قيسِ أبو اللواءِ ومنتهى الأحياءِ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم
الحوفزانُ قاتلُ الملوكِ وسالبُها أنفسها ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم
المزدلفُ صاحبُ المامةِ الفردةِ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم أخوالُ
الملوكِ من كندةٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم أصهارُ الملوكِ من لخمٍ ؟
قالوا : لا ، قال أبو بكر : فليستُم من ذهلِ الأكبرِ ، أنتم من
ذهلِ الأصغرِ ، فقامَ إليه غلامٌ من بني شيبانٍ حينَ بَقُلَ^(١)
وجهه فقال :

إن على سائلنا أن نسأله والعيبُ لا تعرفه أو تحمله
يا هذا ! إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً فن الرجلُ ؟ قال

(١) بَقُلَ وجهه : أي أول ما نبتت لحيته . النهاية ١/ ١٤٧ . ب

أبو بكر : أنا من قريش : فقال الفتى : بخٍ بخٍ من أهل الشرف والرئاسة ! فمن أي القرشيين أنت ؟ قال : من ولد نيم بن مرة ، فقال الفتى : أمكنت والله الراعي من سواء الثغرة ، أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مُجمعاً ؟ قال : لا ، قال : فنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسنّتون ^(١) عجاف ؟ قال : لا ، قال : فنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كأن وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الإفاضة بالناس أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا ، فاجتذب أبو بكر زمام الناقة راجعاً إلى رسول الله ﷺ فقال الغلام :

صادف درء ^(٢) السيل درء يدفعه بهيضه حيناً وحيناً يصدعه

(١) مُسنّتون : أي مُجندين ، أصابهم السنة وهي القحط والجذب .
النهاية ٤٠٧/٢ . ب

(٢) درء : يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه : سيل درء أي يدفع هذا ذاك وذلك هذا . وقرأ علينا فلان بدرأ إذا طلوع مفاجأة .
النهاية ١١٠/٢ . ب

أما والله ! لو ثبت لأخبرتكَ من قريش ؛ فتبسم رسولُ الله ﷺ
قال علي : فقلتُ : يا أبا بكر ! لقد وقعتَ من الأعرابي على باقة ،
قال : أجلُ يا أبا حسن ! ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ والبلاءُ
مؤكلٌ بالمنطق . ثم دفعنا إلى مجلسٍ آخر عليهم السكينةُ والوقارُ
فتقدم أبو بكر فسلم فقال : ممن القومُ ؟ قالوا من شيبان بن ثعلبة ،
فالتفتَ أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : بأي أنت وأمي ! هؤلاء
غررُ الناسِ ، وفيهم مفروقُ بنُ عمرو وهاني بن قبيصة والتمثي بن
حارثة والنعمانُ بن شريك ، وكان مفروقٌ قد غلبهم جمالاً ولساناً وكانت
له غديرتان ^(١) تسقطان على تربته ^(٢) وكان أدنى القوم مجلساً ؛ فقال
أبو بكر : كيف العددُ فيكم ؟ فقال مفروقُ : إنا لنزيدُ على ألفٍ
ولن يُغلبَ ألفٌ من قلةٍ ، فقال أبو بكر : وكيف المنعةُ فيكم ؟
فقال المفروقُ : علينا الجهدُ ولكلِّ قومٍ جدٌ ، فقال أبو بكر :
كيف الحربُ بينكم وبين عدوكم ؟ فقال مفروقُ : إنا لأشدُّ ما
نكون غضباً حين تلقى ، وإنا لأشدُّ ما نكون لقاءً حين نغضبُ ، وإنا
لنؤثرُ الجيادَ على الأولادِ ، والسلاحَ على اللقاحِ ، والنصرَ من عند الله

(١) غديرتان : الغدائرُ : الذوائب ، واحدها غديرة . النهاية ٣/٤٥٠ . ب

(٢) تربته : التربة : هي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن ، وجمعها الترائب .

النهاية ١/١٨٦ . ب

يُبدِلنا ^(١) مرةً وَيُبدِلُ علينا أخرى ، لملك أخو قريش ؛ فقال أبو بكر : قد بلغكم أنه رسول الله ﷺ ، ألا هو ذا ! فقال مفروق : بلغنا أنه يذكر ذاك فإلى م تدعوننا يا أخا قريش ؟ فتقدم رسول الله ﷺ فجالس وقام أبو بكر يُظِلُّه بثوبه فقال رسول الله ﷺ : أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وإلى أن تؤمنوا وتتنصروني ، فإن قريشاً قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد ، فقال مفروق بن عمرو إلى م تدعوننا يا أخا قريش ؟ فوالله ما سمعتُ كلاماً أحسن من هذا ؛ فتلا رسول الله ﷺ ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْهِ ﴾ إلى ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ، فقال مفروق ، وإلى م تدعوننا يا أخا قريش ؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ! فتلا رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ إلى قوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ فقال مفروق بن عمرو : دعوتَ والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ! ولقد أفك قومٌ كذبوك وظاهروا عليك - وكأنه أحبُّ أن يشركه في الكلام هانيء بن قيسَةَ فقال : وهذا هانيء شيخنا

(١) يدلنا : ومنه حديث أبي سفيان وهرقل د نُدالُ عليه ويدال علينا ، أي نبله مرة ويُنبلنا أخرى . النهاية ١٤١/٢ . ب

وصاحبُ ديننا ! فقال هانيء : قد سمعتُ مقاتلك يا أخا قريش ! إني
 أرى إن تركنا ديننا واتبعتك على دينك لمجلسٍ جلسته إلينا ليس له
 أولٌ ولا آخرٌ إنه زلُّ في الرأي وقلة نظرٍ في العافية ، وإنما تكونُ
 الزلةُ مع العجلة ، ومن ورائنا قومٌ نكرهُ أن نعتدَّ عليهم عقدًا
 ولكن نرجعُ وترجعُ وننظرُ وننظرُ - وكأنه أحبُّ أن يشركه
 المشي بن حارثة فقال : وهذا المشي بن حارثة شيخنا وصاحبُ حَرَبنا !
 فقال المشي بن حارثة : سمعتُ مقاتلك يا أخا قريش ! والجوابُ فيه
 جوابُ هانيء بن قبيصة ، وتركنا ديننا ومتابعتك على دينك ، وإنا
 إنما نزلنا بين ضرتي اليمامة والسَّيامة فقال رسولُ الله ﷺ : ما هاتان
 الضرتان ؟ فقال : أنهارُ كسرى ومياهُ العرب ، فأما ما كان من أنهارِ
 كسرى فذنبُ صاحبه غيرُ مغفورٍ وعذره غيرُ مقبولٍ ، وأما ما كان
 مما يلي مياهِ العربِ فذنبُ صاحبه مغفورٌ وعذره مقبولٌ ، وإنا إنما
 نزلنا على عهدٍ أخذهُ علينا أن لا نُحدثَ حدثًا ولا نؤوي مُحدثًا ،
 وإني أرى أن هذا الأمرَ الذي تدعوننا إليه يا أخا قريش مما تكرهُ
 الملوكُ ، فإن أحببتَ أن نُؤويك وننصرَكَ مما يلي مياهِ العربِ فعلنا ،
 فقال رسولُ الله ﷺ : ما أسأتم في الردِّ إذ أفصحتُم بالصدقِ وإن
 دينَ الله لن ينصرَه إلا من حاطه من جميعِ جوانبه ، أرايتم أن
 لا تلبثوا إلا قليلًا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم

نساءهم ، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمانُ بن شريك : اللهم فلك ذلك ! فتلا رسولُ الله ﷺ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا .
وداعياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ ثم نهض رسولُ الله ﷺ قابضاً على يدي أبي بكر وهو يقولُ : يَا أَبَا بَكْر ! أَيْتُ أَخْلَاقٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا أَشْرَفَهَا بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِأَسْ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ وَبِهَا يَتَحَاجِزُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَدَفَعْنَا إِلَى مَجْلِسِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَمَا نَهَضْنَا حَتَّى بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُرَّ بِمَا كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ومعرفتهِ بِأَنْسَابِهِمْ (ابن إسحاق في المبتدأ ، عتق وأبو نعيم ، هق معاً في الدلائل ، خط في المتفق ، قال عتق : ليس لهذا الحديث بطولته وألفاظه أصل ، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في منازي الواقدي وغيره مرسل ، وقد روى داود الطمار عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم - فذكر الحديث بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول وهو أولي من حديث أبان بن عثمان - انتهى ، وقال ق : قال الحسن بن صاحب : كتب عني هذا الحديث أبو حاتم الرازي ، قال ق : وقد رواه أيضاً محمد بن زكريا الغلابي وهو متروك عن شعيب بن واقد عن أبان بن عثمان فذكره بإسناده ومعناه ، ورروي أيضاً بإسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب - انتهى) .

٣٥٦٨٥ - عن أبي العطف الجزري عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : هل قلت في أبي بكر شيئاً ؟ قال : نعم يا رسول الله ! قال : قل حتى أسمع ، قال :

وثاني اثنين في الغارِ المنيفِ وقد طاف العدوُّ به إذ يصعدُ الجبلَا
وكان حبَّ رسول الله ﷺ قد علموا من البرية لم يعدلْ به بدلا
فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال : صدقت يا حسان !
هو كما قلت (عد ، ورواه من وجه آخر عن الزهري مرسلًا وقال :
ولم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث :
وقال : هذا الحديث موصله ومرسله منكر ، والبلاء فيه من أبي
العطف) .

٣٥٦٨٦ - عن أنس أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال :
سُدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجدِ إلا باب أبي بكر ، فإني لا
أعلم أحداً أعظمَ عندي يداً في صحبته وذاتِ يده من أبي بكر ،
فقال بعض الناس : سُدُّوا الأبواب كلها إلا باب خليفه ، فقال : إني
رأيتُ على أبوابهم ظلمة ورأيتُ على باب أبي بكر نوراً ، فكانت
الآخرة أعظمَ عليهم من الأولى (عد) .

٣٥٦٨٧ - عن أنس قال : قالوا : يا رسول الله ! أيُّ الناس

أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قال : من الرجال ؟ قال : أبوها إذاً (ن) .
٣٥٦٨٨ - عن أبي البُخْتري الطائي قال : سمعتُ علياً يقول :
قال رسول الله ﷺ لجبريل : من يهاجر معي ؟ قال : أبو بكر ، وهو
بلي أمر أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرفعها (كر وقال : غريب
جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

٣٥٦٨٩ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : من
أصبح اليوم منكم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من عاد منكم
اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من شيعَ اليوم منكم
جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : وجبتُ وجبتُ لك الجنة (بن النجار) .

٣٥٦٩٠ - مسند علي * عن محمد بن عقيل قال : خطبنا عليُّ
ابن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أخبروني من أشجع الناس ؟ قالوا :
أنت يا أمير المؤمنين ! قال : أما إني ما بارزتُ أحداً إلا انتصفتُ
منه ولكن أخبروني بأشجع الناس ، قالوا : لا نعلم فن ؟ قال :
أبو بكر ، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً فقلنا :
من يكون مع رسول الله ﷺ لثلا يهوي إليه أحدٌ من المشركين ؟
فوالله ! ما دنا منا أحدٌ إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس
رسول الله ﷺ ، لا يهوي إليه أحدٌ إلا أهوى إليه ، فهذا أشجعُ

الناس ! ولقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأخذته قريشُ فهذا يَجْأُ^(١) وهذا يُتَلْتِلُهُ^(٢) وهم يقولون : أنتَ الذي جعلتَ الآلهةَ إلهاً واحداً ! فواللهِ ما دنا منا أحدٌ إلا أبو بكر ! يضرب هذا ويَجْأُ هذا ويُتَلْتِلُ هذا وهو يقول : ويلكم أقتلوا رجلاً أن يقول ربي الله ! ثم رفع عليّ بردةً كانت عليه فبكي حتى اخضلتُ لحيتَه ، ثم قال : أنشدكم الله ! أمؤمنُ آلِ فرعون خيرٌ أم أبو بكر ؟ فسكت القوم ، فقال : ألا تحيوني ! فوالله لساعةٌ من أبي بكر خيرٌ من مثل مؤمن آلِ فرعون ! ذاك رجلٌ يكتمُ إيمانه وهذا رجلٌ أعلنُ إيمانه (البزار) ^(٣).

عبارة رضي الله عنه

٣٥٦٩١ * مسند الصديق * عن أبي بكر بن حفص قال : بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء (حم في الزهد) .
٣٥٦٩٢ - عن مجاهد عن عبدالله بن الزبير أنه كان يقوم في

(١) يَجْأُ : يقال : وجأته بالسكين وغيرها وجأاً إذا ضربته بها .

النهاية ١٥٢/٥ . ب

(٢) يُتَلْتِلُهُ : تلثلته : زعزعه وأفاقه وزلله وتله الجبين : صرعه ، كما

تقول : كبه لوجهه . المختار ٥٨ . ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/٩) وقال : رواه البزار ورجاله رجال

الصحيح غير اسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة . ص

الصلاة كأنه عودٌ وكان أبو بكر يفعل ذلك . قال مجاهدٌ : هو الخشوع
في الصلاة (ابن سعد ، ش) .

ورع رضي الله عنه

٣٥٦٩٣ - * مسند الصديق * عن محمد بن سيرين قال : لم أعلم
أحدًا استقاء من طعامٍ أكله غير أبي بكر ، فإنه أتى بطعامٍ فأكله
ثم قيل له : جاء به ابنُ النُعمان قال : فأطعمتموني كهيئة ابنِ النُعمان
ثم استقاء (حم في الزهد) .

٣٥٦٩٤ - عن زيد بن أسلم أن أبا بكر شرب لبنًا من الصدقة
ولم يعلم ، ثم أخبر به فتيّاه (أبو نعيم) .

٣٥٦٩٥ - عن زيد بن أرقم قال : كان لأبي بكر مملوكٌ يُغِلُّ^(١)
عليه ، فأناه ليلةً بطعامٍ فتناول منه لقمةً ، فقال له المملوك : ما لك
كنتَ تسألني كلَّ ليلةٍ ولم تسألني الليلة ؟ قال : حملي على ذلك الجوع
من أين جئتَ بهذا ؟ قال : مررتُ بقومٍ في الجاهلية فرقيتُ^(٢)

(١) يُغِلُّ : يقال : فلان يُغِلُّ على عياله - بالضم أي : يأثم بالفتنة واستنل

عبده : كلفه أن يُغِلَّ عليه . المختار ٣٧٧ . ب

(٢) فرقته : رقيته أرقيه رقيقاً من باب رمى : عودنه بالله والاسم الرقيقا .

المصباح المنير ٣٢٢/١ .

وإذا أردت الاطلاع على موضوع الرقبة تفصيلاً فارجع إلى كتاب

النهاية عند كلمة (رقى) . ب

لهم فوعدونى، فلما أن كان اليوم مررتُ بهم فاذا عرسٌ لهم فأعطونى، قال : أفٍ لك ! كدتَ أن تهلكنى ، فأدخل بيده فى حلقه فجعل يتقيأ وجعلتْ لا تخرج ، فقبل له ، إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بمُسٍّ^(١) من ماء فجعل يشربُ ويتقيأ حتى رمى بها ، فقبل له : يرحمك الله ! كل هذا من أجل هذه اللقمة ! قال : لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : كل جسدٍ نبتَ من سحتِ فالنارُ أولى به ، فخشيتُ أن يبتَ شيءٌ من جسدي من هذه اللقمة (الحسن بن سفيان ، حل والدينوري فى المجالسة) .

٣٥٦٩٦ - عن زيد بن أرقم قال : كنتُ عند أبي بكر فأتاهُ غلامٌ فأتاه بطعامٍ فأهوى بيده إلى لقمةٍ فأكلها ، ثم سأله من أين اكتسبه ؟ قال : كنتُ قيناً لقومٍ فى الجاهلية فوعدونى فأطعمونى هذا اليوم ، فقال : ما أراك إلا أطعمتى ما حرم الله ورسوله ثم أدخل أصبعه فتقيأ ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أيعالحم نبتَ من حرامٍ فالنار أولى به (هب)^(٢) .

٣٥٦٩٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن نعيم وكن من أصحاب النبي ﷺ وكان ذا هيئةٍ وضيئةٍ فأتاه قومٌ فقالوا : عندك فى

(١) بمُسٍّ : العُس - بالضم - القدح الكبير . المصباح المنير ٢/٥٦٠ .

(٢) الحديث فى صحيح البخارى بمعناه كتاب باب أيام الجاهلية (٥/٥٤) . ص

المرأة لا تَعْلَقُ شيء؟ قال: نعم، قالوا: ما هو؟ فقال: يا أيها الرحم المقوق، صه لداها وفوق، وتحرم من العروق، يا أيها في الرحم المقوق، اعلما تعلق أو تفيق، فأهدى له غنماً، فجاء ببعضه إلى أبي بكر فأكل منه، فلما أن فرغ قام أبو بكر فاستسقاء ثم قال: يأتينا أحدكم بالشيء لا يخبرنا من أين هو؟ (البنوي، قال ابن كثير: إسناده جيد حسن)،

موفه رضي الله عنه

٣٥٦٩٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائراً على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر! تأكل الثمر وتقع على الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطائر (ابن المبارك، هب).
٣٥٦٩٩ - عن الضحاك قال، رأى أبو بكر الصديق طيراً واقفاً على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر! والله لوددت أني كنت مثلك تقع على الشجر وتأكل من الثمر ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب، والله! لوددت أني كنت شجرة في جانب الطريق مرّ عليّ جمل فأخذني فأدخلني فاهُ فلا كني ثم ازددني ثم أخرجني بمرّاً ولم أكن بشراً (ش وهناد، هب).

٣٥٧٠٠ - عن أبي بكر الصديق قال: وددت أني شجرة في

جنب عبد مؤمن (حم في الزهد) .

٣٥٧٠١ - عن معاذ بن جبل قال : دخل أبو بكر حائطاً وإذا

بدُبْسِيٍّ^(١) في ظل شجرةٍ فتتنفس الصعداء ثم قال: طوبى لك يا طيرُ !
تأكل من الشجرِ وتستظل بالشجرِ وتصيرُ إلى غير حساب ، ياليت
أبا بكر مثلك (أبو أحمد ، الحاكم) .

٣٥٧٠٢ - عن قتادة قال : بلغني أن أبا بكرٍ قال : وددتُ أني

خضرةٌ تأكلني الدوابُّ (ابن سعد) .

٣٥٧٠٣ - عن الضحاك بن مزاحم قال قال أبو بكر الصديق

ونظرَ إلى عصفورٍ : طوبى لك يا عصفورُ ؟ تأكلُ من الثمارِ وتطيرُ
في الأشجارِ ، لا حسابَ عليك ولا عذابَ ، والله ! لوددتُ أني
كبشٌ يسمني أهلي ، فإذا كنتُ أعظمَ ما كنتُ وأسمَنه يذبحوني
فيجعلوني بعضي شواءً وبعضي قديداً ، ثم أكلوني ثم ألقوني عذرةً
في الحشِ^(٢) وأني لم أكنْ خُلِقتُ بشراً (ابن فتحويه في الوجل) .

سَمَائِدُ وَاهِرَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٥٧٠٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن الأصمعي قال : كان أبو بكر

(١) بدُبْسِيٍّ : الدُبْسِي : طائرٌ صغير . النهاية ٩٩/٢ . ب

(٢) الحش : الحش - بفتح الحاء وضمة - : البستان وهو أيضاً الخرج ،
لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ؛ والجمع حشوش . المختار ١٠٤ . ب

إذا مُدِح قال : اللهم ! أنتَ أعلمُ مني بنفسي وأنا أعلمُ بنفسي منهم ،
اللهم ! اجعلني خيراً مما يظنون ، واغفر لي ما لا يعلمون ، ولا
تؤاخذني بما يقولون (العسكري في المواعظ ، كر) .

٣٥٧٠٥ - عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر :
أنا أكبرُ أو أنتَ ؟ قال : أنتَ أكبرُ وأكرمُ وأنا أسنُّ منك
(حم في تاريخه وخليفة بن خياط ، كر ، قال ابن كثير : مرسل
غريب جداً) .

٣٥٧٠٦ - عن أنيسة قالت : كنَّ جوارِي الحمي يأتين بفنمين
إلى أبي بكر الصديق فيقولُ لهن : أتعْبون أن أحلبَ لكنَّ
حلبَ ابنِ عفراء (ابن سعد) .

٣٥٧٠٧ - عن أسلم قال : اشتراني عمر بن الخطاب سنة اثني
عشرةَ وهي السنةُ التي قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيراً فأنا انظرُ
إليه في الحديدِ يكلمُ أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له : فعلتُ
وفعلتُ ! حتى إذا كان آخرُ ذلك اسمعُ الأشعث بن قيس يقول :
يا خليفةَ رسولِ الله ! استبقي لحربك وزوجني بأختك ، ففعل أبو بكر
فمنَّ عليه وزوجهُ اختَه أمَّ فروة (ابن سعد) .

٣٥٧٠٨ - قال ابن الأعرابي : روي أن أعرابياً جاء إلى أبي بكر

فقال : أنت خليفةُ رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، قال : فإنت ؟
قال : أنا الخالفةُ بعده - أي القاعدةُ بعده (كر) .

وفاته رضي الله عنه

٣٥٧٠٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أنها تمثلت بهذا

البيتِ وأبو بكر يقضي :

وأبيضُ يُستقى النمامُ بوجههِ ثمالُ اليتامى عصمةُ للأراملِ

فقال أبو بكر : ذاك رسول الله ﷺ (ش ، حم وابن سعد) .

٣٥٧١٠ - عن عائشة قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاةُ قلت :

وأبيضُ يُستقى النمامُ بوجههِ ثمالُ اليتامى عصمةُ للأراملِ

قال أبو بكر : بل جاءتُ سكرةُ الحقِّ بالموتِ ذلك ما كنتُ منه

تحيدُ - قدَّمَ « الحق » وأخر « الموت » (ابن سعد وأبو عبيد في

فضائل القرآن وابن منذر ، وذكر أن هذه قراءةُ لها حكمُ الرفعِ

لأنها لا تكونُ بالرأي) .

٣٥٧١١ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال :

دخلتُ على أبي بكر في مرضه الذي توفي فيه فسلمتُ عليه ، فقال :

رأيت الدنيا قد أقبلتُ ولما تُقبِلُ وهي جاثيةٌ وستخذون ستورَ الحريرِ

ونضائدَ الديباجِ وتألون ضجائعَ الصوفِ الأزري كأن أحدكم على

حك السعدان ، فوالله لأن يُقَدِّم أحدكم فيضرب عنقه في غير
حديثٍ خيرٌ له من أن يسبحَ في غمرة الدنيا (طب ، حل ، وله
حكم الرفع لأنه من الاخبار عما - يأتي) .

٣٥٧١٢ - عن عائشة قالت : إن أبا بكرٍ لما حضرته الوفاةُ
قال : ايُّ يومٍ هذا ؟ قالوا ، يومَ الاثنين ، قال : فإن متُّ في ليلتي
فلا تنتظروا بي الغدَ فإن أحبَّ الأيامِ والليالي إليَّ أقربُها من رسولِ
الله ﷺ (حم) .

٣٥٧١٣ - عن عبادة بن نسي قال : لما حضرت أبا بكر الوفاةُ
قال : لعائشة : اغسلي ثوبي هذين وكفيني بهما ، فأما ابوكِ أحدُ
رجلين : إما مكسورٌ احسن الكسوةِ او مسلوبٌ أسوء السلبِ
(حم في الزهد) .

٣٥٧١٤ - عن أبي السفر قال : دخلَ على أبي بكر ناسٌ
يعودونه في مرضه فقالوا : يا خليفة رسولِ الله ! ألا ندعو لك
طبيباً ينظرُ إليك ؟ قال : قد نظرَ إليَّ ، قالوا : فإذا قال لك ؟ قال :
قال : إني فقالُ لما أريدُ (ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ،
حل وهناد) .

٣٥٧١٥ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلتُ على أبي بكر
في مرضه الذي توفي فيه فقال : جعلتُ لكم عهداً من بعدي واخترتُ

لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك انفه رجاء ان يكون الأمر له ، ورأيت الدنيا قد اقبلت ولما تقبل وهي جاثية وستتخذون بيوتكم بستور الحرير ونضائد الديباج وتألون ضجائع الصوف الأزري كأن أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من ان يسبح في غمرة الدنيا (عق ، طب ، حل) .

٣٥٧١٦ - عن قتادة والحسن وابي قلابة ان ابا بكر اوصى بالخمس من ماله ، وقال : الا ارضى من مالي بما رضي الله به لنفسه من غنائم المسلمين ! ثم تلا ﴿ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ﴾ ، وفي لفظ : آخذ من مالي ما آخذ الله من الفية (عب وابن سعد ، ش ، ق) .

٣٥٧١٧ - عن عبد الرحمن بن سابط وزبيد بن الحارث ومجاهد قالوا : لما حضر ابا بكر الموت دعا عمر فقال له : اتق الله يا عمر ! واعلم ان الله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة ، وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غد ان يكون ثقلاً ، وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في

الدنيا وخفته عليهم ، وحقّ لميزانٍ يوضع فيه الباطل غداً ان يكون خفيفاً : وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئه ، فاذا ذكرتهم قلتُ : إني لأخافُ أن لا ألحقَ بهم ، وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم وردَّ عليهم أحسنه ، فاذا ذكرتهم قلتُ : إني لأخافُ أن أكونَ مع هؤلاء وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون العبدُ راغباً راهباً ولا يتمنى على الله غير الحق ولا يقنطُ من رحمته ولا يُلْثِي بيديه إلى الهلكة . فان أنتَ حفظتَ وصيتي فلا يكُ غائبٌ أحبُّ إليك من الموتِ وهو آتيك ، وإن أنتَ ضيعتَ وصيتي فلا يكُ غائبٌ أبغضُ إليك من الموتِ ولستَ بمعجزه (ابن المبارك ، ش وهناد وابن جرير ، حل) .

٣٥٧١٨ - عن عائشة قالت : لما حُضِرَ أبو بكر قلت :

لعمرك ما يعني الثراء عن الفتى

إذا حُشِرَجَتْ^(١) يوماً وضاقَ بها الصدرُ
فقال أبو بكر : لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي « وجاءتْ مسكرةُ الموتِ بالحق ذلك ما كنتَ منه تحيدُ » وقال : انظروا ثوبي هذينِ فاغسلوهما ثم كفنوني فيها ، لأن الحيَّ أحوجُّ إلى الجديدِ من

(١) حُشِرَجَتْ : الخرجة : الرغبة عند الموت وتردد النفس . النهاية ١/٣٨٩ ب

الميت ، إنما هو للمهيلة^(١) (حم في الزهد وابن سعد وأبو العباس
ابن محمد بن عبد الرحمن الدغولي في معجم الصحابة ، ق) .

٣٥٧١٩ - عن عبد الله بن شداد وابن أبي مليكة وغيرهما أن
أبا بكر حين حضرته الوفاة أوصى أسماء ابنة عُميس أن تُغسله
وكانت صائمة فعزم عليها : لتفطرن ! فانه أقوى لك (ابن سعد ،
ش والمروزي في الجنائز) .

٣٥٧٢٠ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر في مرضه الذي مات
فيه : انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الخلافة فابشوا به إلى
ال خليفة من بعدي ، فلما مات نظرنا فإذا عبدٌ نوبي يحملُ صبيانه
وناضحٌ كان يستقي عليه ! فبعثنا بهما إلى عمرَ فقال : رحمةُ الله على
أبي بكر ! لقد أتمبَ من بعده تبعاً شديداً (ابن سعد ، ش
وأبو عوامة : ق) .

٣٥٧٢١ - عن عائشة قالت : لما نُقلَ أبي دخلَ عليه فلانٌ
وفلانٌ فقالوا : يا خليفةَ رسول الله ! ماذا تقولُ لربك غداً إذا قدمتَ
عليه وقد استخلفتَ علينا ابن الخطاب ! فقال : أبا الله ترهبوني أقول :

(١) للمهيلة : بضم الميم وكسرهما وفتحها ، وهي ثلاثها : القبيح والصديد
الذي يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للنحاس الذائب : مهلٌ .
النهاية ٣٧٥/٤ ب

استخلفتُ عليهم خيرَهم (ابن سعد، ق) .

٣٥٧٢٢ عن يوسف بن محمد قال : بلغني أن أبا بكر الصديق أوصى في مرضه فقال لعثمان : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها حين يصدق الكاذبُ ويؤدي الخائن ويؤمن الكافرُ إني استخلفتُ بعدي عمرَ بن الخطاب ، فإن عدلَ فذلك ظني به ورجائي فيه ، وإن بدّلَ وجارَ فلا أعلمُ النيبَ ، ولكلِ امرئٍ ما اكتسبَ » وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون « (ق) .

٣٥٧٢٣ - عن عائشة قالت : لما اشتدَّ مرضُ أبي بكر بكيتُ وأغمي عليه فقلتُ :

من لا يزالُ دمه مقلّماً فانه من دفعه مدفوفُ
فأفاق فقال : ليس كما قلتِ يا بنيةُ ولكن « جاءتُ سكرةُ الموتِ بالحقِّ ذلك ما كنتُ منه تحيدُ » ثم قال : أيُّ يومٍ توفي رسول الله ﷺ ؟ فقلتُ : يوم الاثنين ، فقال : أيُّ يومٍ هذا ؟ فقلتُ : يوم الاثنين ، قال : فإني أرجو من الله ما بيني وبين هذا الليل ، فات ليلةَ الثلاثاء ، فقال : في كم كُفِّنَ رسول الله ﷺ ؟ فقلتُ :

كَفَنَاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحَوِيَّةٍ بَيْضٍ جُدُرٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، فَقَالَ لِي : اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَبِهِ رَدْعٌ^(١) مِنْ زَعْفَرَانٍ وَاجْمَعُوا مَعَهُ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ خَلِيقٌ ، قَالَ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمَسْئَلَةِ (ع وَأَبُو نَعِيمٍ وَالدَّغُولِيُّ ، ق وَرَوَى مَالِكٌ قِصَّةَ التَّكْفِينِ) .

٣٥٧٢٤ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تُغَسِّلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (ابْنُ سَعْدٍ وَالمُرُوزِيُّ فِي الْجَنَازِ) .

٣٥٧٢٥ - عَنْ عَمْرَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ عَائِشَةَ أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا تَوَفَّى حُفِرَ لَهُ وَجُعِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالصِّقَ اللَّحْدُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُبِّرَ هُنَاكَ (ابْنُ سَعْدٍ) .

٣٥٧٢٦ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَالْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ كَانَا يَأْكُلَانِ خَزِيرَةَ أَهْدَيْتْ لَأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ الْحَارِثُ لَأَبِي بَكْرٍ : ارْفَعْ يَدَكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ إِنْ فِيهَا لَسَمٌ سَنَةِ ! وَأَنَا وَأَنْتَ نَمُوتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ! قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَلَمْ يَزَلَا عَلِيلَيْنِ حَتَّى مَاتَا

(١) رَدْعٌ : أَيُّ لَطْفٍ لَمْ يَتِمُّهُ كُلُّهُ . النِّهَايَةُ ٢/٢١٥ . ب

في يومٍ واحدٍ عند انقضاء السنة (ابن سعد وابن السني وأبو نعيم معاً
في الطب ؛ قال ابن كثير : إسناده صحيح إلى الزهري ، قال
ومرسلاته في مثل هذا غاية) .

٣٥٧٢٧ - عن ابن عمر قال : كان سببُ موتِ أبي بكر وفاة
رسولِ الله ﷺ ، كمدَ فما زالَ جِسْمُهُ يَحْزِرِي ^(١) حتى ماتَ
(سيف بن عمر) .

٣٥٧٢٨ - عن زياد بن حنظلة قال : كان سببُ موتِ أبي بكر
الكدَ ^(٢) على رسولِ الله ﷺ (سيف) .

٣٥٧٢٩ - عن أبي الطاهر محمد بن موسى بن محمد بن عطاء
المقدسي عن عبد الجليل المري عن حبة العُرَني عن علي بن أبي طالب
أن أبا بكر أوصي إليه أن يُغسلَه بالكفِ الذي غسَلَ به رسولَ الله
ﷺ ، فلما حملوه على السرير استأذنوا ، قال علي : فقلتُ : يا رسولَ
الله ! هذا أبو بكر يستأذنُ ! فرأيتُ البابَ قد فُتِحَ وسمعتُ قائلاً
يقول : أدخلوا الحبيبَ إلى حبيبه ، فان الحبيبَ إلى حبيبه مشتاقُ

(١) يَحْزِرِي : أي ينقص . يقال : حَزَى الشيء يَحْزِرِي إذا نقص .
النهاية ٣٧٥/١ ب

(٢) الكد : الحزن المكموم . المختار ٤٥٧ ب

(مكر وقال : منكر ، وأبو طاهر كذاب وعبد الجليل مجهول عن
يزيد الرقاشي) .

٣٥٧٣٠ - عن سعيد بن المسيب قال : لما احتضر أبو بكر
الصديقُ حضره ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ فقالوا : يا خليفةَ رسولِ
الله ! زودنا فانا نراك لما بك ، قال : كلماتٌ من قلطن حين يمسي
ويصبحُ جعلَ اللهُ روحه في الأفقِ المبين ! قالوا : وما الأفقُ المبين ؟
قال : قاعٌ تحتَ العرشِ فيه رياضٌ وأشجارٌ وأنهارٌ ينشأُ كلُّ
يومٍ ألفُ رحمةٍ - أو قال : مائةُ رحمةٍ - فن ماتَ على ذلك القولِ
جعلَ اللهُ روحَه في ذلك المكان : اللهم ! إنك ابتدأتَ الخلقَ بلا
حاجةٍ بك إليهم فجعلتهم فريقين : فريقاً للنعم وفريقاً للسمير ، فاجعلني
للنعم ولا تجعلني للسمير ؛ اللهم ! إنك خلقتَ الخلقَ فرقاً وميزتهم
قبل أن تخلقهم فجعلتَ منهم شقياً وسعيداً وغوياً ورشيداً ، فلا تُشقيني
بمصاصيك ؛ اللهم ! إنك علمتُ ما تكسبُ كلُّ نفسٍ قبل أن
تخلقها فلا محيصَ لها مما علمتَ ، فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك ؛
اللهم ! إن أحداً لا يشاء حتى تشاء ، فاجعل مشيئتَكَ لي أن أشاء
ما يقربني إليك ، اللهم ! إنك قدرتَ حركاتِ العبادِ فلا يتحركَ
شيءٌ إلا بأذنك ، فاجعل حركاتي في تقواك ، اللهم ! إنك خلقتَ

الخير والشرّ وجعلت لكل واحدٍ منها عاملاً يعملُ به ، فأجعلني من
خيرِ القسّمين ؛ اللهم ! إنك خلقت الجنة والنارَ وجعلت لكل
واحدٍ منها أهلاً ، فأجعلني من سكانِ جنتك ، اللهم ! إنك أردتَ
بقومِ الهدى وشرحتَ صدورهم وأردتَ بقومِ الضلالة وضيقّت
صدورهم ، فأشرحْ صدري للإيمان وزينهْ في قلبي ، اللهم ! إنك
دبرتَ الأمورَ فجعلتَ مصيرها إليك ، فأحيني بعدَ الموت حياةً طيبةً
وقربي إليك زُلْفى ، اللهم ، من أصبحَ وأمسى ثقتَه ورجاؤه غيرُك
فأنت ثقتي ورجائي ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم . قال
أبو بكرٍ: هذا كله في كتاب الله عز وجل (ابن أبي الدنيا في الدعاء).

٣٥٧٣١ - عن ابن عمر قال : لقد حضرتُ دفنَ أبي بكرٍ
فزلّ في حفرةِ عمرُ بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحةُ بن عبيد الله
وعبدُ الرحمن ابن أبي بكرٍ ، قال ابنُ عمر : فأردتُ أن أنزلَ فقال
عمرُ : كُفَيْتَ (ابن سعد).

٣٥٧٣٢ - عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال : جاءتْ عائشةُ
إلى أبي بكرٍ وهو يعالجُ ما يعالجُ الميتُ ونفسُه في صدره فتَمَاتَ
هذا البيت :

لعمرك ما يعني الثراء عن الفتى إذ حشرَ جَتَ يوماً وضاقَ بها الصدرُ

فَنظَرَ إِلَيْهَا كَالغُضْبَانِ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَلَكِنْ « وَجَاءَتْ
سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ » إِنْ بِي قَدْ كُنْتُ نَحَلْتُكَ
حَاطَظًا وَإِنْ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا فَرُدِّيهِ إِلَى الْمِيرَاثِ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّدَتْهُ ، أَمَّا
إِنَّا مِنْذُ وَلِينَا أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنَّا
قَدْ أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بَطُونِنَا ، وَلَبِسْنَا مِنْ خَشَنِ ثِيَابِهِمْ
عَلَى ظُهُورِنَا ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا هَذَا
الْعَبْدَ الْحَبْشِيَّ وَهَذَا الْبَعِيرَ النَّاضِحَ وَجَرَدَ هَذِهِ الْقُطَيْفَةَ ، فَازَامَتْ
فَابْعَثِي بِهِنِ إِلَى عَمْرٍ وَإِبْرَئِي مِنْهُنَّ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ عَمْرٍ
بَكَى حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ
أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ! رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ
بَعْدَهُ ! يَا غَلامُ ! ارْفَعْنِي ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : سُبْحَانَ
اللَّهِ ! تَسْلُبُ عِيَالِي أَبِي بَكْرٍ عَبْدًا جَبْشِيًّا وَبَعِيرًا نَاضِحًا وَجَرَدَ قُطَيْفَةً
ثُمَّ نَحْنُ خَمْسَةُ الدَّرَاهِمِ ، قَالَ : فَمَا تَأْمُرُ ؟ قَالَ : تَرُدُّهُنَّ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ :
لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! أَوْ كَمَا حَلَفَ لَا يَكُونُ هَذَا فِي وَلَايَتِي
أَبَدًا وَلَا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْهُنَّ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَرْدَهُنَّ أَنَا عَلَى عِيَالِهِ ،
الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ (ابن سعد) .

٣٥٧٣٣ - * مسند حويط بن عبد العزى * عن عبد الرحمن

ابن أبي سفيان بن حويطب عن أبيه عن جده قال: قدمت من عمرني فقال لي أهلي: أعلمت أن أبا بكر بالموت؟ فأتيته في ثياب سفري فأجده لما به، فقلت: السلام عليك! فقال: وعليك السلام - وعيناه تذرفان، فقلت: يا خليفة رسول الله! كنت أول من أسلم، وثاني اثنين في الفار، وصدقت هجرتك، وحسنت نصرتك، ووليت المسلمين فأحسنت صحبتهم واستعملت خيرهم، قال: وحسن ما فعلت «قلت: نعم، قال: فأنا لله والله أشكر له وأعلم ولا يعني ذلك من أن أستغفر الله، فما خرجت حتى مات» (كر وقال: هذا الحديث شبيه بالمسند، قال وإنما أخرجه لأنني أعلم له حديثاً مسنداً سمعه من النبي ﷺ، قال ابن معين: لا أحفظ عن حويطب بن عبد العزى عن النبي ﷺ شيئاً).

٣٥٧٣٤ - عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما توفي أبو بكر سجدوه ثوباً وارتجفت المدينة بالبكاء ودُهِشَ الناس كيوم قبض رسول الله ﷺ جاء علي بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة - حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ثم قال: رَحِمَكَ اللهُ أبا بكر! كنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأكثرهم يقيناً وأعظمهم غنى وأحدبهم على الإسلام وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأمنهم على أصحابه

وأحسنهم صحبةً وأعظمهم مناقبَ وأكثرهم سوابقَ وأرفعهم درجةً
وأقربهم من رسول الله ﷺ وأشبههم به هدياً وسمتاً وخلقاً ودلاً
وأشرفهم منزلةً وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن الإسلام
وعن رسوله وعن المسلمين خيراً ! صدقت رسول الله ﷺ حين
كذبه الناسُ فسماك رسول الله ﷺ صديقاً ، قال الله تعالى « جاء بالصدق »
يعني محمداً « وصدق به » يعني أبا بكر وآسيته حين بخلوا ، وكنت
معه حين قعدوا ، صحبته في الشدة أكرم صحبة ، ثاني اثنين في
الغار والمنزل ، رفيقه في الهجرة ومواطن الكربة ، خلفته في أمته
بأحسن الخلافة حين ارتد الناس ، وقت بدين الله قياماً لم يقمه خليفة
نبي قبلك ، قوته حين ضعف أصحابه ، وبرزت حين استكانوا ،
ونهضت حين وهنوا ، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ وكنت خليفته
حقاً لم تنزع برغم المنافقين وطعن الحاسدين وكره الفاسقين وغبط
الكافرين ، فقت بالأمر حين فشلوا ، ومضيت بنور الله حين وقفوا ،
واتبعوك فخلوا ، كنت أخفضهم صوتاً وأعلام خوفاً وأقلهم كلاماً
وأصوبهم منطقاً وأشدهم يقيناً وأشجعهم قلباً وأحسنهم عقلاً وأعرفهم
بالأمور ، كنت والله للدين ينسوباً أولاً حين تفرق الناس عنه
وآخرأ حين فلووا ، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً

فحملت أثقالاً عنها ضعفوا ، وحفظت ما أضعوا ، ورعيت ما أهملوا ،
وشمرت إذ خنعوا^(١) ، وصبرت إذ جزعوا ، فأدر كت أوتار ما طلبوا ،
ونالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنت على الكافرين عذاباً صَبّاً ، وللمؤمنين
غيثاً وخصباً ، ذهبت بفضائلها ، وأحرزت سوابقها ، لم تقلْ حُجَّتْكَ
ولم تضعف بصيرتُكَ ، ولم تجبنْ نفسك ولم تخنْ ، كنت كالجبل لا
تحركه العواصف ، ولا تزيله الرواجفُ ، كنتَ كما قال رسول الله
ﷺ أمنٌ للناس في صحبتِكَ وذات يدِكَ ، وكما قال رسول الله ﷺ
ضعيفاً في بدنِكَ قوياً في أمر الله ، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله ،
كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين ، ثم لم يكن لأحدٍ فيك مهمزٌ ،
ولا لقائلٍ فيك مهمزٌ ولا لأحدٍ عندك هوادهٌ ، والذليلُ عندك قويٌّ
عزيزٌ حتى تأخذ الحقَّ ، والقويُّ المزيَّرُ عندك ضيفٌ حتى تأخذَ
منه الحقَّ ، القريبُ والبعيدُ عندك في ذلك سواء ، شأنك الحق
والصدق ، وقولك حكمٌ وحَمٌّ ، وأمرُك غَمٌّ وعزمٌ ، ثبت الإسلامُ
وسبقتَ واللهِ سبقاً بعيداً ، واتعبتَ مَنْ بعدَكَ تعباً شديداً ، وفزت
بالخير فوزاً مبيناً ، فجلتَ عن البكاء ، وعظمت رزيتُكَ في السماء ،
وهدت مصيبتُكَ الأنامَ ، والله لا يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ

(١) خنعوا : الخانع : الذليل الخاضع . النهاية ٢/ ٨٤ . ب

بمثلك ، كنت الدين عزراً وكهفاً ، وللمسلمين حصناً ، وأنساً ، وعلى
 المنافقين غلظةً وغيطاً وكظماً ، فألحقك الله بنبيك ﷺ ولا حرمننا
 أجرك ولا أضلنا بعدك وإنا لله وإنا إليه راجعون (هـ في التفسير
 والشاشي وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وأبو الحسن علي بن
 أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر ، والهاملي في أماليه ،
 وابن منذ ، وأبو نعيم في المعرفة واللالكائي في السنة ؛ خط في المتفق ،
 كروان النجار ، ض) .

فضائل الفاروق رضي الله عنه

٣٥٧٣٥ - عن أبي بكر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
 اللهم اشددِ الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب (طس ، وفيه محمد بن الحسن بن
 زبالة متروك) (١) .

٣٥٧٣٦ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر الصديقُ : والله !
 إن عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ ، ثم قال : كيفَ قلتُ ؟ قالت عائشة :
 قلتُ : والله ! إن عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ ، فقال : اللهم أعزَّ الولدِ
 الوطُّ (٢) (أبو عبيد في الغريب ، كر) .

(١) أوده الميمني في جمع الزوائد (٦٢/٩) وقال رواه الطبراني . ص
 (٢) أعزَّ الولدِ الوطُّ : أي ألصق بالقلب . يقال : لاط به يلوطن ويليط ،
 لوطناً ولطيئاً وليباطاً ، إذا لصق به : أي الولد ألصق بالقلب .
 النهاية ٢٧٧/٤ . ب

٣٥٧٣٧ - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن أبا بكر أقطع لعينته بن حصن قطيعةً وكتب له بها كتاباً : فقال له طلحةٌ أو غيره : إنا نرى هذا الرجل سيكون من هذا الأمرِ بسبيلٍ - يعني عمر - فلو أقرأته كتابك ، فأتى عينتهُ عمرَ فأقرأه كتابه ، فشقَّ الكتابَ ومجاهدٌ ، فسألَ عينتهُ أبا بكرَ أن يحددَ له كتاباً ، فقال : والله ! لا أجددُ شيئاً ردّه عمر (أبو عبيد في الأموال) .

٣٥٧٣٨ - عن عمر بن يحيى الزرقى قال : أقطعَ أبو بكرٍ طلحةَ ابن عبيد الله أرضاً وكتبَ له بها كتاباً ، وأشهدَ له بها ناساً فيهم عمرٌ ، فأتى طلحةُ عمرَ بالكتاب فقال : اختِم على هذا : فقال : لا أختِمُ ، أهذا كلُّه لكَ دون الناسِ ! قال فرجعَ طلحةُ مغضباً . إلى أبي بكرٍ فقال : والله ! ما أدري أنتَ الخليفةُ أم عمرُ ! قال : بل عمرٌ ولكنه أباي (أبو عبيد في الأموال) .

٣٥٧٣٩ - عن عمر قال : خرجتُ أنعرضُ رسولَ الله ﷺ قبل أن أُسلمَ فوجدتهُ قد سبقني إلى المسجدِ فقامتُ خلفه ، فاستفتحَ سورةَ الحاقةِ فجعلتُ أتعجبُ من تأليفِ القرآنِ فقلتُ : والله ! هذا شاعرٌ كما قالتُ قريشٌ ، فقرأُ ﴿ إنه لقولُ رسولِ كريمٍ وما هو بقولِ شاعرٍ قليلاً ما تؤمنون ﴾ ، قلتُ : كاهنٌ ، قال : ﴿ ولا

بقولِ كاهنٍ قليلًا ما تَذَكُّرون ﴿ إلى آخر السورة ، فوقعَ الإسلامُ
في قلبي كلَّ موقعٍ (حم ، بكر ، ورجاله ثقات ولكن فيه انقطاع
بين شريح بن عبيد وعمر) .

٣٥٧٤٠ - عن أسلم قال قال عمرُ : أتحبون أن أعلمكم كيف
كان بدءُ إسلامي ؟ قلنا : نعم ، قال : كنتُ من أشدِّ الناسِ على رسولِ
الله ﷺ : فبينما أنا في يومٍ شديدٍ الحرِّ بالهجرةِ في بعضِ طريقِ
مكةِ إذ لقيني رجلٌ من قريشٍ فقال : أينَ تذهبُ يا ابنَ الخطابِ قلتُ :
أريدُ هذا الرجلَ ، قال : عجباً لك يا ابنَ الخطابِ ! إنكَ تزعمُ أنك
كذلك وقد دخلَ عليك هذا الأمرُ في بيتِكَ ! قلتُ : وما ذاك ؟ قال :
أختُكَ قد أسلمتْ ؟ فرجعتُ مغضباً حتى قرعتُ البابَ ، وقد كان
رسولُ الله ﷺ إذا أسلمَ الرجلُ والرجلانِ ممن لا شيءَ له ضمَّهما
رسولُ الله ﷺ إلى الرجلِ الذي في يدهِ السعةُ ، فنالا من فضلةِ
طعامِهِ ، وقد كان ضمَّ إلى زوجِ أختي رجلينِ ، فلما قرعتُ البابَ
قيل : مَنْ هذا ؟ قلتُ : عمرُ ، وقد كانوا يقرأون كتاباً في أيديهم ،
فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبأوا في مكانٍ وتركوا الكتابَ ، فلما
فَتَحْتُ لي أختي البابَ قلتُ : أيا عدوةَ نفسِها ! صبوتِ ؟ وأرفعِ
شيئاً فأضربُ به على رأسِها ، فبكتِ المرأةُ وقالت لي : يا ابنَ الخطابِ !
اصنعْ ما كنتَ صانعاً فقد أسلمتُ ، فذهبتُ وجلستُ على السريرِ

فإذا بصحيفةٍ وسطَ البيتِ ! فقلتُ : ما هذه الصحيفة ؟ فقالت لي :
 دعها عنك يا ابن الخطاب ! فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهرُ
 وهذا لا يحسُّهُ إلا المطهرون ، فما زلتُ بها حتى أعطتنيها ، فإذا بها
 « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فلما مررتُ باسمِ الله دُعِرتُ منه
 فألقيتُ الصحيفة ، ثم رجعتُ إلى نفسي فتناولتها فإذا فيها ﴿ سبح
 لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ﴾ ، فقرأتها حتى بلغتُ
 ﴿ آمِنُوا بالله ورسوله ﴾ إلى آخر الآية فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا
 الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فخرجَ القومُ متبادرين فكبروا
 واستبشروا بذلك وقالوا لي : أبشِرْ يا ابن الخطاب ! فان رسولَ الله
 ﷺ دعا يومَ الاثنين فقال : اللهم ؟ أعزَّ الدينَ بأحبِّ الرجلين إليك :
 عمرُ بن الخطاب أو أبي جهل بن هشام ، وإنا نرجو أن تكون دعوة
 رسولِ الله ﷺ لك ، فقلتُ : دلوني على رسولِ الله ﷺ أين هو ؟
 فلما عرفوا الصدقَ دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه ، فخرجتُ حتى
 قرعتُ البابَ ، فقال : مَنْ هذا ؟ قلتُ : عمرُ بن الخطاب ، وقد
 علموا شدي على رسولِ الله ﷺ ولم يعلموا بإسلامي ، فما اجتراً
 أحداً منهم أن يفتحَ لي حتى قال رسولُ الله ﷺ : افتحوا له ، فان
 يُردِ اللهُ به خيراً يَهْدِهِ ، فَفُتِحَ لي البابُ فأخذَ رجلانِ بعصدي

حتى دنوتُ من رسولِ الله ﷺ ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ : أرسِلوه فأرسلوني ، فجلستُ بين يديه ، فأخذ بجماعِ قيصي ثم قال : أسلم يا ابنَ الخطاب ! اللهم اهده ! فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنك رسولُ الله ، فكبرَ المسلمون تكبيرةً سُمِعَتْ في طريق مكة وقد كانوا سبعينَ قبل ذلك ، فكان الرجلُ إذا أسلم فعلمَ به الناسُ يضربونه ويضربُهم ، فجنْتُ إلى رجلٍ فقرعتُ عليه البابَ فقال : مَنْ هذا ؟ قلتُ : عمرُ بنُ الخطاب ، فخرجَ إليَّ ، فقلتُ له : أعلمتَ أني قد صبتُ ؟ قال : أوقد فملت ؟ قلتُ : نعم ، قال : لا تفعلْ ودخلَ البيتَ وأجافَ البابَ دوني ، فقلتُ : ما هذا بشيءٍ فإذا أنا لا أضربُ ولا يقالُ لي شيءٌ ، قال الرجلُ : أتحبُّ أن يُعلمَ بإسلامِكَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : إذا اجلسَ في الحِجْرِ فانتِ فلاناً فقلْ له فيما بينك وبينه ، أشعرتَ أني قد صبتُ ، فانه قلما يكتُمُ الشيءَ ، فجنْتُ إليه وقد اجتمعَ الناسُ في الحِجْرِ فقلتُ له فيما بيني وبينه : أشعرتَ أني قد صبتُ ؟ قال : أفعلتَ ؟ قلتُ : نعم ، فنادى بأعلى صوتِهِ : ألا ! إن عمرَ قد صبا ، فثارَ إليَّ أولئك الناسُ فما زالوا يضربوني وأضربُهم حتى أتى خالي ، فقيلَ له : إن عمرَ قد صبا ، فقامَ على الحِجْرِ فنادى بأعلى صوتِهِ : ألا ! إني قد أجرتُ ابنَ أُختي فلا يمسهُ أحدٌ ! فأنكشفوا عني ، فكنْتُ لا أشاء أن أرى أحداً

من المسلمين يُضربُ إلا رأيتُه ، فقلتَ : ما هذا بشيءٍ ! إن الناسَ
يُضربون وأنا لا أُضربُ ولا يقال لي شيءٌ . فلما جلسَ الناسُ في
الحِجْر جئتُ إلى خالي فقلتُ : اسمعُ ! جوارك ردُّ عليك ! قال :
لا تفعلْ ، فأبيتُ ، فما زلتُ أُضربُ وأُضربُ حتى أظهرَ اللهُ
الإسلامَ (الحسن بن سفيان والبخاري ، وقال : لا نعلم أحداً رواه
بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، ولا نعلم في إسلام عمر
أحسن منه على أن الحنيني خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه ،
وابن مردويه وخيثمة في فضائل الصحابة ، حل ، ق في الدلائل ، كر
قال الذهبي في المنعي : إسحاق بن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفه) .
٣٥٧٤١ - عن جابر قال : قال لي عمرُ : كان أولُ إسلامي أن
ضربَ أختي المخاضُ فأخرجتُ من البيت فدخلتُ في أستارِ الكعبة
في ليلةٍ قارة ، فجاء النبي ﷺ فدخل الحِجْر وعليه نملأه فصلَّى
ما شاء الله ثم انصرف ، فسمعتُ شيئاً لم أسمعُ مثله ، فخرجتُ فاتبعتُه
فقال : مَنْ هذا ؟ قلتُ : عمرُ ، قال : يا عمر ! أما تتركني ليلاً ولا
نهاراً ؟ فخشيتُ أن يدعو عليَّ فقلتُ : أشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّك
رسول الله ، فقال : يا عمرُ ! أسِرْه ، فقلتُ : والذي بعثك بالحق !
لأعلتُه كما أعلنتُ الشركَ (ش ، حل ، كر ، وفيه يحيى بن يعلى
الأسلمي عن عبدالله بن المؤمل ضعيفان) .

٣٥٧٤٢ - عن ابن عباس قال : سألتُ عمرَ : لأي شيءُ أُسميتَ « الفاروق » ؟ قال : أسلمَ حمزةُ قبلي بثلاثة أيامٍ ، ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت : الله لا إله إلا هو لهُ الأسماءُ الحسنى ، فما في الأرض نسمةٌ أحب إلي من نسمةِ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : أين رسول الله ﷺ ؟ قالت أختي : هو في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا ، فأتيتُ الدار وحمزةُ في أصحابه جلوسٌ في الدار ورسول الله ﷺ في البيت : فضربتُ الباب ، فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمرُ بن الخطاب ، فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثيابي ثم ترني ترةً فما تمالكْتُ أن وقعتُ على ركبتي فقال : ما أنت بمُنتهٍ يا عمر : فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله ، فكبرَ أهلُ الدار تكبيرةً سمعها أهل المسجد فقلتُ : يا رسول الله ! ألسنا على الحقِّ إن متينا وإن حيننا ؟ قال : بلى ! والذي نفسي بيده إنكم على الحقِّ إن متتم وإن حيتم ! قلت : فقيم الاختفاء ؟ والذي بمثك بالحق لتخرجنَّ فأخرجناه في صفين : حمزةُ في أحدها وأنا في الآخر ، له كديدٌ ^(١) ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، فنظرتُ إليَّ قريشٌ وإلى حمزة ، فأصابتهُم كآبةٌ لم

(١) كديد : الكديد : التراب الناعم ، فاذا وطِيءَ صار غباراً ، أراد أنهم كانوا جماعة ، وأن النبار كان يشور من مشيمهم . النهاية ١٥٥/٤ . ب

يُصَبِّهُمُ مِثْلَهَا ، فَمِإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ « الْفَارُوقُ » ، وَفَرَّقَ
اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (حَل ، كَر ، وَفِيهِ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ
بِالْقَوِيِّ وَعَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ مَتْرُوكٌ) .

٣٥٧٤٣ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
إِلَّا تِسْعَةً وَثَلَاثُونَ رَجُلًا وَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ
دِينَهُ وَنَصَرَ نَبِيَهُ وَأَعَزَّ الْإِسْلَامَ (حَل ، كَر ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٣٥٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي جَهْلٍ وَشِيئَةً
ابْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ شِمَّ آلَهُتْكُمْ
وَسَفَّهَ أَحْلَامَكُمْ وَزَعَمَ أَنْ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِكُمْ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ ،
أَلَا ! مَنْ قَتَلَ مُحَمَّدًا فَلَهُ عَلَيَّ مِائَةُ نَاقَةٍ حُمْرَاءُ وَسُودَاءُ وَأَلْفُ أُوقِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ !
فَخَرَجْتُ مُتَقَدِّمًا السَّيْفَ مُتَكَبِّبًا كَنَانَتِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَفَرَرْتُ عَلَى
عَجَلٍ يَذْبَحُونَهُ فَقَمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَذَا صَائِحٌ يَصِيحُ ، مَنْ جَوْفَ
الْعَجَلِ يَا آلَ ذَرِيحٍ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ، يَدْعُو
إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَنِي ،
ثُمَّ مَرَرْتُ بِغَنَمٍ فَذَا هَانَفٌ يَهْتَفُ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَوُّ الْأَجْسَامِ مَا أَنْتُمْ وَطَائِشُ الْأَحْلَامِ
وَمُسْنَدُو الْحُكْمِ إِلَى الْأَضْنَامِ فَكَلَّكُمْ أَرَاهُ كَالْأَنْعَامِ
أَمَا تَرَوْنَ مَا أَرَى أُمَامِي مِنْ سَاطِعٍ يَجْلُو دُجَى الظَّلَامِ

قد لاحَ للناظرِ من تهامِ أكرمَ بهِ اللهَ من إمامِ
 قد جاءَ بهِ الكفرِ بالإسلامِ والبرِّ والصِّلاتِ للأرحامِ
 فقلتُ: واللهِ ما أراءُ إلا أراذلي ، ثم مررتُ بالضمارِ^(١) فاذا هاتِفُ
 من جوفِهِ :

تَرَكَ الضِّمارُ وكان يُعبدُ وحدهُ بعد الصلاةِ مع النبي محمد
 إن الذي ورثَ النبوةَ والهدى بعد ابنِ مريمَ من قريشٍ مهتدٍ
 سيقولُ من عبدِ الضمارِ ومثلهُ ليتَ الضمارُ ومثلهُ لم يُعبدِ
 فاصبرُ أبا حفصٍ فانك آمنُ يأتِكَ عزُّ غيرُ عزِّني عدي
 لا تعجلَنَّ فأتَ ناصرُ دينه حقا يقيناً باللسانِ وباليَدِ
 فواللهِ لقد علمتُ أنه أرادني ! فجئتُ حتى دخلتُ على أختي فاذا خبابُ
 ابن الأرت عندها وزوجُها ! فقال خبابُ : ويحك يا عمرُ ! أَسْلِمَ ،
 فدعوتُ بالماءِ فتوضأتُ ثم خرجتُ إلى النبي ﷺ ، فقال لي : قد
 استجيبَ لي فيكَ يا عمرُ ! أَسْلِمَ ، فأسلمتُ وكنتُ رابعُ أربعين
 رجلاً ممن أسلمَ ، ونزلتُ « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ » (أبو نعيم في الدلائل) .

(١) بالضِّمار : ضيار : صنم عبده العباس بن مرداس السُّلَيمي ورهطه ،
 ذكره الصاناني والحافظ . تاج العروس شرح القاموس ٤٠٥/١٢ . ب

٣٥٧٤٥ - عن عمر قال : وافقتُ ربي في ثلاثِ آياتٍ ، فقلتُ :
يا رسولَ الله لو اتخذتَ من مقامِ إبراهيمَ مُصلًى ! فنزلتُ ﴿ وَاتَّخِذُوا
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ وقلتُ : يا رسولَ الله ﷺ ! إن
نساءكَ يدخلُ عليهنَّ البرُّ والفاجرُ فلو أمرتَهنَّ أنْ يحتجِبْنَ ! فنزلت
آيةُ الحجابِ ، واجتمعَ على رسولِ الله ﷺ نساؤه في الغيرةِ فقلتُ
لهُنَّ ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ ﴾
فنزلتُ كذلكِ (ص ، حم والذني والدارمي ، خ ، ^(١) ت ، ن ، هـ
وابنُ أبي داود في المصاحف وابنُ المذر وابنُ أبي عاصم وابنُ جرير
والطحاوي ، حب ، قط في الأفراد وابنُ شاهين في السنة وابنُ
مردويه ، حل ، ق) .

٣٥٧٤٦ - عن عمر قال : وافقتُ ربي في ثلاثٍ : في الحجابِ
وفي أسارى بدرٍ ، وفي مقامِ إبراهيمَ (م ^(٢) وابنُ داود وأبو عوامة
وابنُ أبي عاصم) .

٣٥٧٤٧ - عن عمر قال : وافقتُ ربي في أربعٍ : قلتُ :
يا رسولَ الله ! لو صلَّينا خلفَ المقامِ ! فأنزلَ الله « وَاتَّخِذُوا مِنْ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة (١/١٨٨) . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر

رضي الله عنه رقم (٢٣٩٩) . ب

مقام إبراهيم مُصَلَّى ،، وقلت : يا رسول الله ! لو ضربت على نسايتك الحجاب ! فانه يدخلُ عليهنَّ البرُّ والفاجرُ ، فأنزلَ اللهُ « وإذا سألتُموهنَّ متاعاً فسئَلُوهُنَّ من وراءِ حجابٍ » ، ونزلتْ هذه الآية « ولقد خلقنا الإنسانَ من سَلالةٍ من طين - إلى قوله : ثم أنشأناه خلقاً آخرَ » فلما نزلتْ قلتُ أنا : تبارك اللهُ أحسنُ الخالقينَ ، فنزلتْ « فتبارك اللهُ أحسنُ الخالقينَ » ، ودخلتُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ فقلتُ لهنَّ : لتفترينَّ أو ليبدلنَّه اللهُ أزواجاً خيراً منكُنَّ ! فنزلتْ هذه الآية « عسى ربُّه إن طلقَكنَّ » (ط وابن أبي حاتم وابن مردويه ، كمر ، وهو صحيح) .

٣٥٧٤٨ - عن عقيل بن أبي طالب أن النبيَّ ﷺ قال لعمر بن الخطاب : إن غضبك عزَّ ورضاك حُكْمُ (كمر) .

٣٥٧٤٩ - عن مصعب بن سعد قال : قالتْ حفصةُ بنتُ عمر لعمرَ : لولبستَ ثوباً هو ألينُ من ثوبِك ! وأكلتَ طعاماً هو أطيبُ من طعامِك ! فقد وسَّعَ اللهُ من الرزقِ وأكثرَ من الخيرِ ، فقال : إني سأُخاصِمُكِ إلى نفسِكِ ، أما تذكِرينَ ما كان رسولُ الله ﷺ يُلْقِي مِن شدةِ العيشِ ؟ فما زال يَسْكُرُ رُها حتى أبكاها فقال لها : واللهِ إن قلتَ ذلك ، إني واللهِ إن استطعتُ لأُشاركنها بِمثل عيشِها

الشديد ليلي أُذْرِكُ عيشَها الرخيَّ (ابن المبارك وابن سعد ، ش
وابن راهويه حم في الزهد وهناد ، وعبد بن حميد ، ن ، حل ، ك ،
هب ، ض) .

٣٥٧٥٠ - عن عمرَ قال : ما بِلْتُ قَائِماً منذُ أسَلْتُ (ش
والنزار والطحاوي وصحح) .

٣٥٧٥١ - عن عكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وعبد الله
ابن عمر كلوا عمر بن الخطاب فقالوا : لو أَكَلْتَ طَعِماً طَيِّباً كَانَ
أَقْوَى لَكَ عَلَى الْحَقِّ ، فقال : قد عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ إِلَّا نَاصِحٌ
ولكني تَرَكْتُ صَاحِبِي - يعني رسولَ اللَّهِ ﷺ وأبا بكر - على جَادَةٍ ،
فإن تَرَكْتُ جَادَتَهُمَا لَمْ أُذْرِكْهُمَا فِي الْمَنْزِلِ (عب ، ق ، كر) .

٣٥٧٥٢ - عن الحسن أن عمرَ بن الخطاب أَتِيَهُ بِفُرُوقِ كَسْرِي
ابن هرمل فوضعت بين يديه ، وفي القومِ سَرَاقَةُ بن مالك فَأَخَذَ عُمَرُ
سَوَارِيَهُ فَرَمَى بِهِمَا إِلَى سَرَاقَةٍ ، فَأَخَذَهُمَا فَجَعَلَهُمَا فِي يَدَيْهِ فَبَلَاغَا مِنْكِيهِ ،
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ! سَوَارِي كَسْرِي بن هرمل فِي يَدِي سَرَاقَةَ بن
مالك بن جشم أعْرَابِي مِنْ بَنِي مَدْلَج ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ
أَنْ رَسُولُكَ قَدْ كَانَ حَرِيصاً عَلَى أَنْ يَصِيبَ مَالاً يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِكَ
وَعَلَى عِبَادِكَ فزويت عنه ذلك نظراً منك وخياراً ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ

علتُ أن أبا بكر كان يحب مالا يتفقهُ في سبيلك وعلى عبادك
فزويت عنه ذلك ، اللهم ! إني أعوذُ بك أن يكون هذا مكرراً منك
بمرّ ، ثم تلاها « أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ » الآية (عبد
ابن حميد وابن المنذر ، ق ، كر) .

٣٥٧٥٣ - عن ابن عباس قال : سألتُ عمر : لأي شيء سُميت
« الفاروق » ! قال : أسلم حمزةُ قبلي بثلاثة أيام ، فخرجتُ إلى المسجد
فأسرع أبو جهلٍ إلى النبي ﷺ يسُّبه : فأخبر حمزةُ ، فأخذ قوسه
وجاء إلى المسجد إلى حلقة قريش التي فيها أبو جهل ، فأتكأ على قوسه
مقابل أبي جهل فنظر إليه ، فعرف أبو جهل الشرَّ في وجهه فقال :
ما لك يا أبا عمارة ؟ فرفع القوس فضرب بها أذنيه فقطعه فسالت
الدماء ، فأصلحت ذلك قريشُ مخافة الشرِّ ، ورسول الله ﷺ عتف
في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، فانطلق حمزةُ فأسلم ، وخرجتُ
بعده بثلاثة أيام فاذا فلانُ المخزومي ! فقلت : أرغبتَ عن دينك ودين
آبائك وأتبعَ دين محمد ؟ قال : إن فعلتُ فقد فعله من هو أعظمُ
عليك حقاً مني ! قلتُ : مَنْ هو ؟ قال أخُتُك وخَتَنُك ! فانطلقتُ
فوجدتُ هممةً فدخلتُ فقلتُ : ما هذا ؟ فما زال الكلامُ بيننا
حتى أخذتُ برأس ختني فضربته وأدميته ، فقامت إليّ أخنِي وأخذت

برأسي وقالت : قد كان ذلك على رغم أنفك ! فاستحييت حين رأيتُ
الدماء فجلست وقلتُ : أروني هذا الكتاب ، فقالت : إنه لا يمسه
إلا المطهرون ، فقمْتُ فاغتسلتُ ، فأخرجوا لي صحيفةً فيها « بسم الله
الرحمن الرحيم » قلت : أسماء طيبة طاهرة « طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى . » إلى قوله : « الأسماء الحسنى . » فتعظمتُ في
صدري وقلتُ : من هذا فرّت قريشُ ! فأسلمتُ وقلت : أين
رسول الله ﷺ ؟ قالت : فانه في دار الأرقم ، فأتيتُ فضربتُ البابَ
فاستجمع القومُ فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمرُ ! قال : وعمرُ !
افتحوا له الباب ، فان أقبل قبلنا منه ، وإن أدبر قتلناه ، فسمع
ذلك رسول الله ﷺ فخرج ، فتشهدتُ فكبرَ أهلُ الدار تكبيرةً
سمعا أهل المسجد ! قلت : يا رسول الله ! ألسنا على الحق ؟ قال :
لى ! قلت : فقيم الاختفاء ! فخرجنا صفين : أنا في أحدهما وحمزة
في الآخر حتى دخلنا المسجد ، فنظرتُ قريشَ إليَّ وإلى حمزة فأصابهم
كأبةٌ شديدةٌ ، فدماني رسول الله ﷺ « الفاروق » يومئذٍ وفرّق بين
الحق والباطل (أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣٥٧٥٤ - عن أبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا
يُنخلُ لنا دُقيقٌ بمسد ما رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
(ابن سعد ، حم في الزهد) .

٣٥٧٥٥ - عن عمرَ قال : لما أسلمتُ تذكرتُ أيَّ أهلِ مكة

أشدَّ عداوةً لرسولِ الله ﷺ فقلتُ : أبو جهل فأتيته حتى وقفتُ على بابهِ ، فخرج إليَّ فرحَّبَ بي وقال : مرحباً وأهلاً بابنِ أُختي ! ما جاء بك ؟ قلتُ : جئتُ لأخبرك أنني قد أسلمتُ ! فضرب الباب في وجهي وقال : قَبَّحَكَ اللهُ وقَبَّحَ ما جئتُ به (المحامي ، كر) .

٣٥٧٥٦ - عن عمر قال : إني أنزلتُ نفسي من مالِ الله بمنزلة

وليِّ اليتيم ، إن احتجتُ أخذتُ منه بالمعروف ، فإذا أيسرتُ رددته ، فإن استغنيتُ استعفتُ (عب وابن سعد ، ص ، ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه ، ق) .

٣٥٧٥٧ - عن الأقرع قال : أرسل عمرُ إلى الأسقفِ فقال :

هل تجدنا في كتابكم ؟ قال : نعم : قال : فما تجدني ؟ قال : قرناً من حديدٍ ، أميرٌ شديدٌ ، قال : فما تجدُ بعدي ؟ قال : خليفة صدقٍ يؤثرُ أقربيه ، قال عمرُ : يرحمُ الله ابنَ عَنانَ (ش ونعيم بن حماد في الفتن واللالكائي في السنة) .

٣٥٧٥٨ - عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب يُصليُّ من الليل

ما شاء الله أن يصليَّ ، حتى إذا كان نصفُ الليلِ أقظَ أهلَهُ للصلاة ثم يقول لهم : الصلاةُ الصلاةُ ويتلو هذه الآية « وَأْمُرْ أَهْلَكَ

بالصلوة - واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك إلى قوله والماقبة^١
للتقوي^٢» (مالك، حق) (١).

٣٥٧٥٩ - عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال : لما فتح عمرو
ابن العاص مصرَ أتى أهلها إليه حين دخل بؤنة من أشهر العجم ،
فقالوا له : أيها الأمير ! إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها ، فقال
لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا
الشهر عمدنا إلى جارية بكر بن أبيها فأرضينا أبوها وجعلنا عليها
شيئاً من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل ،
فقال لهم عمرو : إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم^٣
ما قبله فأقاموا بؤنة (٢) وأبىب ومسرى لا يجري قليلاً ولا
كثيراً حتى هموا بالجلأ ، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر
ابن الخطاب بذلك ، فكتب إليه عمرو : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم
ما كان قبله ، وقد بشت إليك ببطاقة فآلقها في داخل النيل إذا أتاك

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل
رقم ٥٠٥ / ص

(٢) بؤنة : حزيران . وأبىب : تموز . ومسرى : آب . مروج الذهب
للمسعودي ٣٤٩/١ ب

كتاني ، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها :
من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر !
أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الواحد
القهار يُجريك ففسأل الله الواحد القهار أن يُجريك .
فالتقى عمرو البطافة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقد تها أهل
مصر للجلأ والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل ،
فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً ، وقُطِعَ تلك
السنة السوء عن أهل مصر (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأبو
الشيخ في العظمة ، كر) .

٣٥٧٦٠ - عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : حدثني
يا كعب عن جنات عدن ! قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قصور في
الجنة لا يسكنها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل ، فقال
عمر : أما النبوة فقد مضت لأهلها ، وأما الصديقون فقد صدقت
الله ورسوله : وأما الحكم العدل فاني أرجو الله أن لا أحكم بشيء إلا
لم آل فيه عدلاً ، وأما الشهادة فأتى لعمر بالشهادة (ابن المبارك وأبو
ذر الهروي في الجامع) .

٣٥٧٦١ - عن محمد بن سيرين قال : قال كعب لعمر بن الخطاب :
يا أمير المؤمنين ! هل ترى في منامك شيئاً ؟ فاتهره ، فقال : إنا

نجدُ رجلاً يرى أمرَ الأمةِ في منامِهِ (ابن المبارك، كر).

٣٥٧٦٢ - عن زيد بن أسلم قال : خرجَ عمرُ بن الخطاب ليلةً

يحرُسُ ، فرأى مِصباحاً في بيتِ فدنا فاذا عجوزٌ تطرقُ شمرأ لها
لتنزلهُ - أي تنفِسهَ بقدرِ وهي تقول :

على محمدٍ صلاةُ الأبرارِ صلى عليك المصطفون الأخيارِ
قد كنتَ قواماً بكي الأسفارِ يا ليتَ شمري والمنايا أطوارِ
هل تجمعني وحيبي الدارِ

تعي النبي ﷺ ، فجلسَ عمرُ يبكي ، فما زالَ يبكي حتى قرع الباب
عليها ، فقالت : مَنْ هذا ؟ قال : عمرُ بن الخطاب ، قالت : مالي
ولعمرَ ؟ وما يأتي بعمرَ هذه الساعة ؟ قال : افتحي - رحِمَكَ اللهُ !
فلا بأسَ عليك ، ففتحت له فدخلَ فقال : ردِّي عليَّ الكلمات التي
قلتَ آنفاً ، فردتها عليه ، فلما بلغتْ آخرَها قال : أسألكَ أن تُدخليني
معكما ، قالت :

وعمرُ فاغفِرْ له يا غفارُ

فرضي ورجعَ (ابن المبارك ، كر).

٣٥٧٦٣ - عن موسى بن أبي عيسى قال : أتى عمرُ بن الخطاب مشربةً

بني حارثة ، فوجد محمد بن مسلمة فقال عمرُ : كيف تراني يا محمدُ ؟

فقال : أراك والله ! كما أَحَبُّ وكما تُحِبُّ من يُحِبُّ لك الخير ، أراك قوياً على جمع المال : عفيفاً عنه ، عدلاً في قسمة ، ولو ملت عدلناك كما يعدل السهم في الثقب ، فقال عمر : هاه ! وقال : لو ملت عدلناك كما يعدل السهم في الثقب ؟ فقال : الحمد لله الذي جعلني في قومٍ إذا ملت عدلوني (ابن المبارك) .

٣٥٧٦٤ - عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ فقال عمر : يا ليتها تمت (ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٣٥٧٦٥ - عن عبد الله بن إبراهيم قال : أولُ من ألقى الحصى في مسجد رسول الله ﷺ عمرُ بن الخطاب وكان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفَضُوا أيديهم ، فأمر عمرُ بالحصى ، فجاء به من العقيق ، فبسط في مسجد النبي ﷺ (ابن سعد) .

٣٥٧٦٦ - عن محمد بن سيرين قال : قال عمرُ بن الخطاب : لأعزلنَّ خالدَ بن الوليد والمثنى مثنى بني شيبان حتى يعلموا أن الله إنما كان ينصرُ عباده وليس إياهما كان ينصر (ابن سعد) .

٣٥٧٦٧ - عن أسلم قال : رأيتُ عمرُ بن الخطاب يأخذُ بأذنِ الفرس ويأخذُ بيده الأخرى أذنه ثم ينزو على متنِ الفرس (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٧٦٨ - عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطاب أتى بمال فجعل يقسمه بين الناس فازدحموا عليه فأقبل سعد بن أبي وقاص يزاحم الناس حتى خلص إليه ، فعلاه عمر بالدرّة وقال : إنك أقبلت لا تهاب سلطان الله في الأرض فأجبت أن أعلمك أن سلطان الله لن يهابك (ابن سعد).

٣٥٧٦٩ - عن عكرمة أن حجاماً كان يقص عمر بن الخطاب وكان رجلاً مهيباً ، فتنجح عمر فأحدث الحجام ، فأمر له عمر بأربعين درهماً (ابن سعد ، خط).

٣٥٧٧٠ - عن محمد بن زيد قال : اجتمع عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد وكان أجراًم على عمر عبد الرحمن بن عوف فقالوا : يا عبد الرحمن ! لو كلمت أمير المؤمنين للناس ! فانه يأتي الرجل طالب الحاجة فتمنعه هيتك ان يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يقض حاجته ، فدخل عليه فكلّمه فقال : يا أمير المؤمنين ! لن للناس ، فانه يقدم القادم فتمنعه هيتك أن يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يكلمك ، فقال : يا عبد الرحمن ! أنشدك الله أليّ وعثمان وطلحة والزبير وسعد أمروك بهذا ؟ قال : اللهم نعم ، قال : يا عبد الرحمن ! والله لقد لنت للناس حتى خشيت

الله في اللين ! ثم اشتدَّتْ عليهم حتى خشيتُ الله في الشدة ، فإن
المخرجُ ؟ فقام عبدُ الرحمن يبكي يحجر رداءه يقولُ بيده : أفِ لهم
بعدك (ابن سعد ، كر) .

٣٥٧٧١ - عن سعيد بن المسيب قال : أصيبَ بعيرٌ من المالِ
من الفبيء فنحره عمرٌ وأرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ منه ، وصنعَ
ما بقي طعاماً فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذِ العباسُ بن عبد المطلب
فقال العباسُ : يا أميرَ المؤمنين ! لو صنعتَ لنا في كل يومٍ مثل هذا
فأكلنا عندك وتحدثنا ! فقال عمرٌ : لا أعودُ لمثلها ، إنه مضى صاحبان
لي - يعني النبي ﷺ وأبا بكر - عملاً عملاً وسلوكاً طريقاً ، وإني إن
عملتُ بغيرِ عملِها سلكَ بي طريقٌ غيرَ طريقِها (ابن سعد
ومسدد ، كر) .

٣٥٧٧٢ - عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : كان عمرٌ بن
الخطاب يعسُ المسجدَ بعد العشاء فلا يرى فيه أحداً إلا أخرجه إلا
رجلاً قائماً يُصَلِّي ، فرأى نفرٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ فيهم أبي
ابن كعب فقال : مَنْ هؤُلاءِ ؟ فقال أبي : نفرٌ من أهليك يا أميرَ
المؤمنين ! قال : ما خلَّفكم بعدَ الصلاة ؟ قالوا : جلسنا نذكرُ الله ،
قال فجلسَ معهم ثم قال لأدناهم إليه : خُذْ قال فدعا فاستقرأهم رجلاً

رجلاً يَدْعُونَ حَتَّى أَتَاهُ إِلَىَّ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : هَات فَحُصِرْتُ
وَأَخَذَنِي مِنَ الرَّعْدَةِ أَفْكَلٌ ^(١) حَتَّى جَعَلَ يَجِدُ مَسَّ ذَلِكَ مِنِّي فَقَالَ :
وَلَوْ أَنَّ تَقُولَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ! اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا ! قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عَمْرُ فَا
كَانَ فِي الْقَوْمِ أَكْثَرُ دَمْعَةً وَلَا أَشَدُّ بَسَاءً مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيَّهَا الْآنَ
فَتَفَرَّقُوا (ابن سعد) .

٣٥٧٧٣ - عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يَحْمِي النَّقِيعَ ^(٢) لَخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَيَحْمِي الرِّبْذَةَ وَالشَّرَفَ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ
وَيَحْمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ بَعِيرٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلَّ سَنَةٍ (ابن سعد) .

٣٥٧٧٤ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَأَيْتُ خَيْلًا عِنْدَ عَمْرٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ . وَسُومَةٌ فِي أَفْخَاذِهَا ، حَيْسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ابن سعد) .
٣٥٧٧٥ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ السَّنَةَ

(١) أَفْ-كَل : الْأَفْكَل - بِالْفَتْح - : الرَّعْدَةُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وَلَا يَبْنَى
مِنْهُ فَعْلٌ وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ أَفْعَلٌ ، وَلِهَذَا إِذَا سَمِيتَ بِهِ لَمْ تَصْرِفْهُ
لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنَ الْفَعْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَنِي
أَفْكَلٌ وَارْتَمَدَتْ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرةِ ، . النِّهَايَةُ ٥٦/١ . ب

(٢) النَّقِيعُ : وَفِيهِ « أَنَّ عَمْرَ بْنَ حَمِي غَرَزَ النَّقِيعَ » ، هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِيَنْتَعِمَ
الْفَيْءَ وَخَيْلَ الْجَاهِلِينَ ، فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهُمَا ، وَدُوهُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ : أَيُّ يَجْتَمِعُ . النِّهَايَةُ ١٠٨/٥ . ب

يصلحُ أداةَ الإِبلِ التي يحملُ عليها في سبيلِ اللهِ براذِعَها وأُقتابَها ،
فاذا حملَ الرجلَ على البعيرِ جعلَ معه أداتَه (ابن سعد) .

٣٥٧٧٦ - عن سفيان بن أبي الموءِجاء قال : قال عمرُ بن الخطاب :
والله ما أدري أخليفةُ أنا أم ملكٌ ؟ فان كنتُ ملكاً فهذا أمرٌ
عظيم ، قال قائلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! إن بينهما فرقاً ، قال : ما هو ؟
قال : الخليفةُ لا يأخذُ إلا حقاً ولا يضعه إلا في حقٍ ، فأنت بحمدِ الله
كذلك ، والملكُ يفسفُ الناسُ فيأخذ من هذا ويُعطي هذا ، فسكت
عمر (ابن سعد) .

٣٥٧٧٧ - عن سلمان أن عمرَ قال له : أملكُ أنا أم خليفةٌ ؟
قال له سلمان : إن أنتَ جَبَّيتَ من أرضِ المسلمينَ درهماً أو أقلَّ أو
أكثرَ ثم وضعتَه في غيرِ حقِّه فأنت ملكٌ غير خليفةٍ ، فاستعبر عمرُ
(ابن سعد) .

٣٥٧٧٨ - عن أبي مسعود الأنصاري قال : كنا جلوساً في نادينا
فأقبل رجلٌ على فرسٍ يركضُه يجري حتى كاد يوطئنا ، فارتعنا
لذلك وقنا فاذا عمرُ بن الخطاب ! فقلنا : من بَعْدُك يا أمير المؤمنين ؟
قال : وما أنكرتُم ! وجدتُ نشاطاً فأخذتُ فرساً فركضته
(ابن سعد) .

٣٥٧٧٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : مكثَ عمرُ زماناً لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلت عليه في ذلك خصاصةً ، وأرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فاستشارهم فقال : قد شغلتُ نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه ؟ فقال عثمان بن عفان : كُلْ وأطعمِ ، قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وقال لعلي : ما تقولُ أنتَ في ذلك ؟ قال : غداءً وعشاءً قال ، فأخذ بذلك عمر (ابن سعد) .

٣٥٧٨٠ - عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب النبي ﷺ فقال : والله لأطوِّقنكم من ذلك طوق الحمامة ! ما يصلحُ لي من هذا المال ؟ فقال علي : غداءً وعشاءً ، قال : صدقتَ (ابن سعد) .

٣٥٧٨١ - عن ابن عمر قال : كان عمرُ يقوتُ نفسه وأهله ويكتسي الحلةَ في الصيف ولربما خرق الإزارُ حتى يرقعه فما يبدل مكانه حتى يأتي الإبانُ^(١) ، وما من عامٍ يكثُر فيه المال إلا كسوته فيما أرى أدنى من العام الماضي ، فكلمته في ذلك حفصةُ فقال : إنما أكتدي من مال المسلمين وهذا يُبَلِّغني (ابن سعد) .

٣٥٧٨٢ - عن محمد بن إبراهيم قال : كان عمرُ بن الخطاب

(١) الإبان : إثبات الشيء - بالكسر والتشديد - : وقته ، يقال : كُـلِّـرَ الفاكهة في إثباتها ، أي : وقها . المختار ٢ . ب

بستفق كل يوم درهمين له ولإياله وإنه أنفق في حجته ثمانين ومائة درهم (ابن سعد) .

٣٥٧٨٣ - عن ابن الزبير قال : أنفق عمر في حجته ثمانين ومائة درهم وقال : قد أسرفنا في هذا المال (ابن سعد) .

٣٥٧٨٤ - عن ابن عمر أن عمر أنفق في حجته ستة عشر ديناراً ، فقال : يا عبدالله إن عمر أسرفنا في هذا المال ، قال : وهذا مثل الأول على صرف اثني عشر درهماً بدينار (ابن سعد) .

٣٥٧٨٥ - عن ابن عمر قال : أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طنفسةً أراها تكون ذراعاً وشبراً ، فدخل عليها عمر فرآها فقال ، أنى لك هذه ؟ قالت : أهداها لي أبو موسى الأشعري ، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نفض^(١) ، ثم قال : عليّ بأبي موسى الأشعري وأتعبوه ، فأتي به قد أتعب وهو يقول : لا تعجل عليّ يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما يحملك على أن تهدي للنسائي ؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال : خذها فلا حاجة لنا فيها (ابن سعد ، كمر) .

(١) نفض : ومنه الحديث « وأخذ يُنفض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له ، يحركه ، ويميل إليه . النهاية ٨٧/٥ . ب

٣٥٧٨٦ - عن أبي بردة عن أبيه قال : رأى عوفُ بن مالك أن
الناس قد جمعوا في صعيدٍ واحدٍ فإذا رجلٌ قد علا الناس بثلاثة أذرعٍ !
قلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، قلت : بما يعلوهم ؟ قالوا :
إن فيه ثلاثَ خصالٍ : لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ ، وإنه شهيدٌ
مُستشهدٌ ، وخليفةٌ مستخلفٌ ، فأتى عوفُ أبا بكرٍ فحدثه ، فبعث
إلى عمر فبشّره ، فقال أبو بكر : قصّ رؤياك ، فقصّها ، فلما قال :
خليفةٌ مستخلفٌ انتهره عمر فأسكته ، فلما ولّى عمر قال لعوف :
اقصّ رؤياك ، فقصّها ، فقال : أمّا لا أخاف في الله لومةَ لائمٍ
فأرجو أن يجعلني الله فيهم ، وأمّا خليفةٌ مستخلفٌ فقد استخلفتُ
فأسأل الله أن يعينني على ما ولاّني ، وأمّا شهيدٌ مستشهدٌ فأنسى لي
الشهادةُ وأنا بين ظهري جزيرة العرب لستُ أغزو والناس حولي !
ثم قال : ويلي ! ويلي ! يأتي الله بها إن شاء الله تعالى (ابن سعد ، كر).

٣٥٧٨٧ - عن سعد الجباري مولى عمر بن الخطاب أنه دعا
أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب وكانت تحته فوجدها تبكي ، فقال :
ما يبكيك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ! هذا اليهودي - تعني كعب
الأحبار - يقول : إنك على بابٍ من أبوابِ جهنم ! فقال عمر :
ما شاء الله ! واللهِ إني لأرجو أن يكون ربي خلقتني سميداً ! ثم أرسلَ
إلى كعبٍ فدعاه ، فلما جاءه كعب قال : يا أمير المؤمنين ! لا تعجل

عليّ ، والذي نفسي بيده لا ينسلخُ ذو الحجة حتى تدخل الجنة : فقال عمر : أي شيء هذا مرة في الجنة ومرة في النار ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! والذي نفسي بيده ! إنا لنجدُك في كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع الناس أن يقموا فيها ، فإذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة (ابن سعد وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٣٥٧٨٨ - عن ابن عمر قال : وجهَ عمرُ جيشاً وأمرَ عليهم رجلاً يدعى ساريةً فبينما عمر يخطب يوماً جعل ينادي : يا سارية الجبل - ثلاثاً ، ثم قدِمَ رسول الجيش فسأله عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لقينا عدوّنا فهزمنّا ، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي : يا سارية الجبل - ثلاثاً ، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله ، فقبل لهم : إنك كنتَ تصيحُ بذلك (ابن الأعرابي في كرامات الأولياء والدير عاتولي في فوائده وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وأبو نعيم عتق معاً في الدلائل واللالكائي في السنة ، كر ، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن) .

٣٥٧٨٩ - عن ابن عمر قال : كان عمرُ يخطبُ يوم الجمعة فمرّضَ في خطبته أن قال : يا سارية الجبل ! مَنْ استرعى الذئب ظلم ؛ فالتفتَ الناسُ بعضهم إلى بعضٍ فقال لهم عليّ : ليخرُجنَ

نما قال ! فلما فرغَ سألوهُ ، فقال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا
إخواننا وأُهم يعمرون بجبلٍ ، فان عدلوا إليه قاتلوا من وجهٍ واحدٍ ،
وإن جازوا هلكوا ؛ فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه ، فجاء
البشيرُ بعدَ شهرٍ فذكر أنهم سمعوا صوتَ عمر في ذلك اليوم ، قال :
فعدلنا إلى الجبل ففتحَ اللهُ علينا (السلمي في الأربعين وابن مردويه) .

٣٥٧٩٠ - عن عمرو بن الحارث قال : بينما عمرُ يخطبُ يومَ
الجمعة إذ تركَ الخطبةَ فقال : يا ساريةَ الجبل - مرتين أو ثلاثاً ، ثم
أقبلَ على خطبته ، فقال بعضُ الحاضرين : لقد جُنَّ ، إنه لجنونٌ ؛
فدخلَ عليه عبدُ الرحمن بن عوف وكان يطمئنُ إليه فقال : إنك
لتجعلُ لهم على نفسك مقالاً ، بينما أنت تخطبُ إذ أنت تصيحُ :
يا ساريةَ الجبل ، أي شيء هذا ؟ قال : واللهِ إني ما ملكْتُ ذلك !
رأيتُهم يقاتلون عند جبلٍ يُؤْتُونَ من بين أيديهم ومن خلفهم فلم
أملكُ أن قلتُ : يا ساريةَ الجبل ! ليحَقِّقوا بالجبل . فلبثوا إلى أن
جاء رسولُ ساريةَ بكتابه أن القومَ لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى
إذا حضرتِ الجمعةُ سمعنا مناديًا ينادي : يا ساريةَ الجبل - مرتين ، فلحقنا
بالجبلِ ، فلم نزلَ قاهرينَ لعدونا إلى أن هزمهم الله وقتلهم . فقال
أولئك الذين طعنوا عليه : دَعُوا هذا الرجلَ ، فإنه مصنوعٌ له (أبو نعيم
في الدلائل) .

٣٥٧٩١ - * مسنده رضى الله عنه * عن أبي بليج على بن عبيد الله قال : بينا عمر بن الخطاب قاعدٌ على المنبرِ يوم الجمعة يخطب قال بأعلى صوته : يا ساريةَ الجبل ! يا ساريةَ الجبل ! ثم أخذ في خطبته ، فأنكر الناسُ ذلك منه ، فلما نزل وصلى قيل : يا أمير المؤمنين ! قد صنعتَ اليومَ شيئاً ما كُنَّا نعرفه ، قال : وما ذاك ؟ قيل : قلتَ كذا وكذا - وذكروا ما نادى به ، فقال : ما كان شيء من هذا ، قالوا : بلى والله لقد كان ذلك ! قال : فأثبتوا من هذا اليوم من هذا الشهر ثم أبصروا ، وكان بعثُ سارية في بعثِ الدراقِ فطفَّ (١) العدو فحيزَ إلى الجبل . وقال ساريةُ لما انصرف : بينا نحنُ نقاتل العدو إذ سمعنا صوتاً لا ندري ما هو : يا ساريةَ الجبل - ثلاثاً ، فدفعَ الله عنا به ، فنظروا في ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قالَ عمرُ فيه ما قالَ (اللالكائي) .

٣٥٧٩٢ - عن ابن عمرَ أن عمرَ بن الخطاب خطبَ بالمدينة فقال :

(١) قَطَفَ : طَف الشيءُ يَطِفُ طَفّاً وأَطَفَ واستطفَ : دنا ونهيا وأمكن ، وقيل : أشرف وبدأ ليؤخذ ، والمعيان متجاوران تقول العرب : خذ ما طَف لك وأَطَفَ واستطفَ أي : ما أشرف لك ، وقيسل : ما ارتفع لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرب : وطف الحائط طفاً : علاه . لسان العرب ٢٢٣/٩ ب

ياسارية بن زعيم الجبل ! من استرعى الذئب فقد ظالم ؛ فقيل: تذكر
سارية وسارية بالعراق ! فقال الناس اعلي : أما سمعت عمر يقول :
ياسارية - وهو يخطب على المنبر ؟ قال : ويحكم ! دعوا عمر فإنه
ما دخل في شيء إلا خرج منه ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى قدم
سارية وقال : سمعت صوت عمر وصعدت الجبل (خط في رواية
مالك ، كر) .

٣٥٧٩٣ - عن عبد الله بن السائب قال : أخر عمر بن الخطاب
العشاء الآخرة فصليت ودخل وكان في ظهري فقرأت ﴿ والذاريات
حتى أتيت على قوله ﴾ : وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴿ فرفع صوته
حتى ملأ المسجد ، فقال : وأنا أشهد (أبو عبيد في فضائله) .

٣٥٧٩٤ - عن كعب أن عمر بن الخطاب قال : أنشدك بالله
يا كعب ! أتجدني خليفة أم مائكا ؟ قال : بل خليفة ، فاستحلفه
فقال كعب : خليفة والله ! من خير الخلفاء ، وزمانك خير زمان
(نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٥٧٩٥ - عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : سمعت نسيج
عمر وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ سورة يوسف
حين بلغ ﴿ إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله ﴾ (عب ، ض وابن
سعد ، ش ، هب) .

٣٥٧٩٦ - عن علي بن أبي طالب قال ، ما علمتُ أحداً هاجراً
إلا مخفياً إلا عمر بن الخطاب ، فإنه لما مَّ بالهجرة تقدَّ سيفه
وتكبَّ قوسه وانتضى ^(١) في يده أسهماً وأتى الكعبةَ وأشرافُ
قريش في بنائها ، فطافَ سبماً ثم صلى ركعتين عند المقامِ ثم أتى
حلقهم واحدةً واحدةً فقال : شأنتِ الوجوه ! من أراد أن تشكَّله
أمه ويؤتَمَ ولده وترملَ زوجته فليقتني وراءَ هذا الوادي ! فاتبعه
منهم أحدٌ (كر) .

٣٥٧٩٧ - عن سالم بن عبد الله أن كعب الأجار قال لعمر بن
الخطاب : إنا لنجدُ : ويلُ للملكِ الأرضِ من مَدِكَ السماء ! فقال
عمرُ : إلا من حاسبَ نفسه ، فقال كعبُ : والذي نفسي بيده ! إنها
في التوراة لتأبعتها ، فكبرَ عمر ثم خرَّ ساجداً (العسكري في
المواعظ وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية والخرائطي في
الشكر ، هـ) .

٣٥٧٩٨ - عن طارق بن شهاب قال : إن كان الرجل يحدثُ عمر بالحديث فيكذبه
الكذبة فيقول : احبسْ هذه ثم يحذنه بالحديث فيقول : احبسْ هذه ، فيقول له :

(١) وانتضي : وفي حديث علي : وذكر عمرَ فقال : ه تكبَّ قوسه وانتضي
في يده أسهماً ، أي أخذ واستخرجها من مكانه . يقال : نضا السيف
من غمده وانتضاه ، إذا أخرجه . النهاية ٧٣/د . ب

كُلُّ مَا حَدَّثَكَ بِهِ حَقٌّ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَحْبِسَهُ (كر).
 ٣٥٧٩٩ - عن الحسن قال : إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْكَذِبَ إِذَا
 حَدَّثَ بِهِ إِنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (مسدد، كر).
 ٣٥٨٠٠ - عن إسماعيل بن زياد قال : مرَّ عليُّ بنُ أبي طالبٍ على
 المساجدِ في رمضانَ وفيها القناديلُ فقال : نَوَّرَ اللهُ على عمرَ قبره
 كما نَوَّرَ علينا مساجِدَنَا (كر) ؛ ورواه خط في أماليه عن أبي
 إسحاق الهمداني () .

٣٥٨٠١ - عن معاوية بن قرّة قال : كان يكتبُ « من أبي بكر
 خليفة رسول الله » فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا : خليفة
 خليفة رسول الله ، فقال عمر : هذا يطول ، قالوا ؟ لا ، وانكنا
 أمْرناك علينا فانتَ أميرُنا ، قال : نعم ، أتم المؤمنون وأنا أميركم
 فكتبَ « أميرُ المؤمنين » (كر) .

٣٥٨٠٢ - عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر
 ابن سليمان بن أبي حنيفة لأي شيء كان يكتبُ : من خليفة رسول الله
 ﷺ في عهد أبي بكر ، ثم كان عمر كتبَ أولاً : من خليفة
 أبي بكر ، فتنَّ أولُ من كتبَ « من أمير المؤمنين » ؟ فقال :
 حدثني الشفاء وهي جدته وكانت من المهاجرات الأول - أن عمر

ابن الخطاب كتب إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين جليدين يسألهما عن العراق وأهلِهِ ، فبعثَ عامل العراق بليد بن ربيعة وعدي بن حاتم ، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فاذا هما بعمر بن العاص فقالا : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ! فقال عمر : أتما والله أصبما اسمه ! هو الأمير ونحن المؤمنون ، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما بدا في هذا الاسم يا ابن العاص ؟ ربّي يعلم لتخرجن مما قلت ! إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا عليّ فقالا لي : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ! فهما والله أصابا اسمك ! نحن المؤمنون وأنت أميرنا ، فضى به الكتاب من يومئذٍ (خ في الأدب والعسكري في الأوائل ، طب ، ك).

٣٥٨٠٣ - عن ابن عمر قال : قاتل عمرُ المشركين في مسجد مكة فلم يزلْ يقاتلُهم منذ غدوة حتى صارت الشمسُ حِبالَ رأسه فجاء حتى افرجهم فقال : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قالوا : لا والله إلا أنه صبا ، قال : فينعمَ رجلٌ اختار لنفسه ديناً ! فدعوه وما اختار لنفسه ، ترون بنى عدي ترضي أن يقتلَ عمر ؟ لا والله لا ترضي بنو عدي ! قال : وقال عمر يومئذٍ : يا أعداء الله ! والله لو قد بلغنا

بِثَلَاثَةِ لَقْد أَخْرَجْنَاكُمْ مِنْهَا ! قُلْتُ لِأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي
رَدَّكُمْ عَنْكَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : ذَلِكَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (ك) (١).

٣٥٨٠٤ - عَنْ معاوية بن خديج قال : بعثني عمرو بن العاص
إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية فقدمت المدينة في الظهيرة
فأنحوت راحتي باب المسجد ثم دخلت المسجد ، فبينما أنا قاعدٌ فيه إذ
خرجت جاريةٌ من منزل عمر بن الخطاب فقالت : من أنت ؟ قلت :
أنا معاوية بن خديج رسول عمرو بن العاص ، فأنصرفت عني ثم
أقبلت تشددً فقالت : قم فأجيب أمير المؤمنين : فتبعتها فلما دخلت
فلما بعمر بن الخطاب يتناول رداءه بأحدى يديه ويشدُّ إزاره بالأخرى !
فقال : ما عندك ؟ قلت : خيرٌ يا أمير المؤمنين ! فتح الله الإسكندرية ،
فخرج معي إلى المسجد فقال للمؤذن : أذن في الناس : الصلاة جامعة ،
فاجتمع الناس ، ثم قال لي : قم فأخبر الناس ، فقمْتُ فأخبرتهم ، ثم
صلَّي ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعواتٍ ثم جلس فقال :
يا جاريةُ ! هل من طعامٍ ؟ فأتت بحبزٍ وزيتٍ ، فقال : كُلْ ،
فأكلتُ على حياءٍ ، ثم قال : كُلْ ، فإن المسافرَ يحبُّ الطعامَ ، فلو

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٨٥/٣) قال صحيح
على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

كنتُ آكلًا لأكلتُ معك ، فأصبتُ على حياءٍ ، ثم قال : يا جارية ! هل من تمرٍ ؟ فأنت بتمرٍ في طبقٍ ، فقال : كُـلْ ، فأكلتُ على حياءٍ ، ثم قال : ماذا قلتُ يا معاوية حين أتيتَ المسجد ؟ قال : قلتُ أمير المؤمنين قائلٌ ، قال : بئسما قلتَ - أو بئسما ظننتَ - لئن نمتُ النهار لأضيعنَّ الرعية ، ولئن نمتُ الليل لأضيعنَّ نفسي ، فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية (ابن عبد الحكم) .

٣٥٨٠٥ - عن رجلٍ من بني أسد أنه شهد عمر بن الخطاب سأل أصحابه وفيهم طلحةُ وسلمانُ والزبيرُ وكمبُ فقال : إني سائلُكم عن شيءٍ فإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم ، أنشدكم بالله ! أخيفةُ أنا أم ملكٌ ؟ فقال طلحةُ والزبير : إنك لتسألنا عن أمرٍ ما نعرفه ، ما ندري ما الخليفة من الملك ، فقال سلمانُ يُشهدُ بلحمه ودمه : إنك أخيفةٌ ولستَ بملكٍ ، فقال عمر إن تقل فقد كنتَ تدخلُ فتجلسُ مع رسول الله ﷺ ، ثم قال سلمان : وذلك أنك تعدلُ في الرعية وتقسِمُ بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهله وتقضي بكتاب الله ، فقال كمبُ : ما كنتُ أحسبُ أن في المجلس أحدًا يعرف الخليفة من الملك غيري ولكنَّ اللهَ ملائِ سلمانَ حكماً وعاماً ، ثم قال كمبُ : أشهد أنك أخيفةٌ ولستَ بملكٍ فقال له

عمرُ : وكيف ذاك ؟ قال : أجدُّك في كتاب الله قال عمر : تجدني باسمي ؟ قال : لا ولكن بِنَعْتِكَ أجدُّ : نبوةٌ ثم خلافةٌ ورحمةٌ على منهاج نبوةٍ ، ثم خلافةٌ ورحمةٌ على منهاج نبوةٍ ، ثم مُلكاً عضوضاً (نعم بن حماد في الفتن) .

٣٥٨٠٦ - عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده أن سعيدَ بن العاص أتى عمرَ يستزيده في داره التي بالبلاط وخطط أعمامه مع رسول الله ﷺ ، فقال عمر : صلّ معي الغداة وغبشُ ثم اذكرني حاجتك قال : ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلتُ : يا أمير المؤمنين ، حاجتي التي أمرتني أن أذكرها لك ، قال فوثب معي ثم قال : امضِ نحو دارِك ، حتى انتهيتُ إليها ، فزادني وخطاً لي برجله ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، زدني ، فانه نبئتُ لي نابتةٌ من ولدٍ وأهلٍ ، فقال : حسبُك واختي عندك أن سَيَلِي الأمرَ بعدي من يصلُ رحمك ، ويقضي حاجتك ، قال : فكنتُ خلافةَ عمر بن الخطاب حتى استخلف عثمان وأخذها عن شوري ورَضِي فوصلني وأحسن وقضى حاجتي وأشركني في أمانته (ابن سعد) .

٣٥٧٠٧ - عن مكحول أن سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من أصحابِ النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب : إني أريد أن أوصيك يا عمر !

قال : أجلُ فأوصني ، قال : أوصيك أن تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله ، ولا يختلف قولك وفعلك فإن خير القول ما صدقه الفعل ، ولا تقض في أمرٍ واحدٍ بقضائين فيختلف عليك أمرُك وتزيغ عن الحق ، وخُذ بالأمرِ ذي الحجة تأخذ بالفلج^(١) ويعينك الله ويصلحُ رعيَتَكَ على يديك ، وأقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله أمره من بعيد المسلمين وقريبهم ، وأحبَّ لهم ما تحبُّ لنفسِكَ وأهل بيتِكَ ، وأكرهْ لهم ما تكرهْ لنفسِكَ وأهل بيتِكَ ، وخُضْ الغمراتِ إلى الحق ، ولا تخفْ في الله لومةَ لائمٍ . فقال عمرُ : من يستطيعُ ذلك ؟ فقال سعيدُ : مثلكَ مَنْ ولاه الله أمرَ أمةٍ محمد ﷺ ثم لم يحلْ بينه وبين الله أحدٌ (ابن سعد ، كر) .

٣٥٨٠٨ - عن علي بن رباح أن عمر بن الخطاب أجاز رجلاً بألف دينارٍ (ابن حذيم الجمحي ، ابن سعد ، كر) .

٣٤٨٠٩ - عن زيد بن أسلم ويعقوب بن زيد قالوا : خرج عمر ابن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية ابن زعيم الجبل ! ظلم من استرعى الذئب الغنم ، ثم خطب حتى فرغ ؛ فجاء كتابُ سارية بن زعيم إلي عمر بن الخطاب : إن الله فتح علينا

(١) بالفلج : الفلج : الظفر والفوز . وقد فلج الرجل على خصمه بفلجٍ قتلجاً . لسان العرب ٣٤٧/٢ ب

يوم الجمعة لساعة كذا وكذا - لَيْتِكَ السَّاعَةَ التي خرجَ فيها عمرُ فتكلم على المنبرِ ، قال ساريةُ : وسمعتُ صوتاً : يا ساريةُ بن زنيمِ الجبل ! يا ساريةُ بنَ زنيمِ الجبل ! ظلمَ من استرعى الذئبَ الغنمَ ، فملوتُ بأصحابي الجبلَ ونحنُ قبلُ ذلك بطنِ الوادي ونحنُ محاصروُ العدو ؛ ففتحَ الله علينا . فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك الكلامُ ؟ فقال : والله ! ما ألقيتُ له بالاً شيءٌ أتى على لساني (ابن سعيد).

٣٥٨١٠ - عن الأوزاعي أن عمر خرجَ في سواد الليلِ فرآهُ طلحةُ فذهبَ عمرُ فدخلَ بيتاً ثم دخلَ بيتاً آخرَ ، فلما أصبحَ طلحةُ ذهبَ إلى ذلك البيتِ فاذا بعجوزٍ عمياءَ مقعدةً ، فقال لها : ما بالُ هذا الرجلِ يأتيكِ ؟ قالت : إنه يتماهدني منذُ كذا وكذا ، يأتيني بما يُصلحني ويُخرجُ عني الأذى ؛ فقال طلحةُ : نسكتك أمك يا طلحةُ ! أعثراتِ عمرَ تلبعُ (حل).

٣٥٨١١ - عن الشعبي قال : قال عمر : والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألينُ من الزبدِ ولقد اشتدَّ قلبي في الله حتى لهو أشدُّ من الحجرِ (حل).

٣٥٨١٢ - (مسند عمر) سيف بن عمر عن الصعب بن عطية ابن بلال عن أبيه وعن سهم بن منجاب قالا : خرجَ الأقرعُ

والزبرقان إلى أبي بكر فقالا : اجعلنا حراج البحرين ونضمن لك أن لا يرجع من قومنا أحد ، ففعل وكتب الكتاب ، وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله ، وأشهدوا شهوداً بينهم منهم عمر فلما أتى عمر بالكتاب ونظر فيه لم يشهد ثم قال : لا ولا كرامة ، ثم مزق بالكتاب ومحاه ، فغضب طلحة وأتى أبا بكر فقال له : أنت الأمير أم عمر ؟ فقال : الأمير عمر غير أن الطاعة لي فسكت (كر).

٣٥٧١٣ - عن نافع أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس والزبرقان قطعة وكتب لهما كتاباً ، فقال عثمان : أشهدا عمر ، فانه احرز لأمركما وهو الخليفة بعده ، فأتيا عمر فقال : من كتب لكما هذا الكتاب ؟ قال : أبو بكر ، قال : لا والله ولا كرامة ! والله ليغلتن وجوه المسلمين ثم الحجارة ثم يكون لكما هذا ! وتفل فيه فحاه ، فأتيا أبا بكر فقالا : ما ندري أنت الخليفة أم عمر ؟ ثم أخبراه : قال : إنا لا نجيز إلا ما أجازهم عمر (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٥٨١٤ - عن أبي الزناد قال : كان ابن عباس يغمز قديم عمر ابن الخطاب (ابن السني).

٣٥٨١٥ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأى عوف بن مالك كأن سبباً^(١) دلي من السماء ، فأخذ به رسول الله ﷺ فانتشط

(١) سبباً : أي حبلاً . النهاية ٣٢٩/٢ . ب

ثم دُلِّيَ فأخذ به أبو بكر فانتشط ، ثم ذُرِعَ الناس ففضلهم عمرُ
 بثلاثة أذرعٍ ، فقصَّها عوفٌ على أبي بكر فلما بلغ هذا المكان قال له
 عمر : دعنا من رؤياك ، فسكت عوف ، فلما استخلف عمر قال لعوف :
 بقية رؤياك ! قال : أليس أنتَ انهرتني فأسكتني ؟ قال : إني كرهتُ
 أن تنميَ إلى الرجل نفسه ، هات رؤياك من أولها ، حتى بلغ : وذُرِعَ
 الناس ففضلهم عمر بثلاثة أذرعٍ ، فقلتُ فقيم فضلهم عمر بثلاثة أذرعٍ ؟
 فقيل لي : إنه خليفةٌ ، وإنه شبيدٌ ، وإنه لا يخاف في الله لومة لائم ،
 قال عمر : أما الخلافةُ فإن الله عز وجل يقول « ثم جعلناكُم خلائفَ في
 الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون » فقد استخلفها عمر فانظر
 كيف يعمل ، وأما الشهادة فكيف لي بها وحوالي العربُ وإن الله
 عز وجل لقادرٌ على أن يسوقها إليَّ ، وأما أن لا أكون أخاف في
 الله لومة لائم فما شاء الله (خيشمة في فضائل الصحابة) ،

٣٥٨١٦ - عن حنش الخزاعي قال : رأيتُ عمر بن الخطاب شاداً
 حَقْوَهُ بِمَقَالٍ وهو يمارس شيئاً من إبل الصدقة - قال منصور :
 حفظني أنه كان يبيعها فيمن يزيد كلما باع بعيراً منها شدَّ حَقْوَهُ بِمَقَالِهِ
 ثم تصدَّقَ بها - يعني بتلك العقال (ق) .

٣٥٨١٧ - * مسنده * عن مجاهد قال : كنا نتحدث - أو نحدث -

أن الشياطين كانت مُصَفَّدةً في إمارة عمر ، فلما أصيب بُشَّتْ (كُر).

٣٥٨١٨ - عن محمد بن المتوكل قال : بلغني أن خاتم عمرَ نقشهُ
« كفى بالموت واعظاً يا عمر » (الختلى في الديباج ، كُر) ،

٣٥٨١٩ - عن ابن عباس قال : لما ولي عمر بن الخطاب قال له
رجلٌ : لقد كان بعضُ الناس أن يحيدَ هذا الأمر عنك ، قال عمر :
وما ذاك ؟ قال : يزعمون أنك فظٌ ، فقال له عمر : الحمد لله الذي
ملا قلبي لهم رُحماً وملاً قلوبهم لي رعباً (كُر) .

٣٥٨٢٠ - * مسنده * عن سفيان عن عوف الأعرابي عن
الحسن بن أبي الحسن قال : مرَّ عبدالله بن سلام ببدا الله بن عمر وهو
راقدٌ فقال له : قُمْ يا ابنَ قفلِ جهنم ! فقام عبدالله وقد تغير لونه
حتى أتى عمر فقال : أما سمعت ما قاله ابنُ سلام لي ؟ قال : وما قال
لك ؟ قال لي : قُمْ يا ابنَ قفلِ جهنم ، فقال عمر : الويلُ لعمر ان
كان بعد عبادة أربعين سنةً ومصاهرته لرسول الله ﷺ وقضاياه بين
المسلمين بالاعتقاد أن يكون مصيره إلى جهنم حتى يكون قفلاً لجهنم !
ثم قام وتقع بطيلسان له وألقى الدرة على عاتقه فاستقبله عبدالله بن سلام
فقال له عمر : يا ابن سلام ! بلغني أنك قلت لابني : قُمْ يا ابن قفلِ
جهنم ! قال : نعم ، قال : وكيف ؟ قال : أخبرني أبي عن آباءه عن
موسى بن عمران عن جبريل أنه قال : يكون في أمة محمد ﷺ رجلٌ

يقال عمر بن الخطاب أحسنُ الناس ديناً وأحسنهم يقيناً ، ما دام بينهم الدينُ عالٍ والدينُ فاشٍ فجَهِنم مَقْفَلَةٌ ، فإذا مات عمر يرقُ الدين ويقلُ اليقينُ ، واقتَرَقَ الناس على فِرْقٍ من الأهواء ، وفتحت أقفال جهنم ، فيدخل في جهنم من الآدميين كثيرٌ (كر) .

٣٥٨٢١ - * مسنده * عن الحسن قال قال عمرُ بن الخطاب : السنةُ ثلاثمائة وستون يوماً ، وإن حقَّ الله على عمرَ أن يكسحَ بيتَ المالِ في كلِّ سنةٍ يوماً عذراً إلى الله أي لم أدعُ فيه شيئاً (كر) .

٣٥٨٢٢ - عن محمد بن قيس العجلي عن أبيه قال : لما قدِمَ سيفُ كسرى ومنطقتهُ^(١) وزبر جدنهُ على عمر قال : إن أقواماً أدّوا هذا للنوِّ أمانةً ، فقال عليٌّ : إنك عَفَفْتَ فَعَفَّتِ الرعية (كر) .

٣٥٨٢٣ - عن أبي بكرة قال : وقف أعرابيٌّ على عمرَ فقال :

(١) ومنطقته : النِّطَاق : شبه إزار فيه زِيكَةٌ كانت المرأةُ تنتطق به . وقد انتطقت بالِنِّطَاق والمنطقة وتنتطق وتنتطق ، الأخيرة عن العجاني . وفي حديث عن أم إسماعيل : أول ما اتخذ النساء المنطقَ من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً ، هو النطاق وجمعه مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال ، لئلا تثر في ذيلها . ١ هـ ٣٥٥/١٠ لسان العرب . ب

يا عمرَ الخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّةُ جَهَنَزَ بُذَيَّاتِي وَاكْسَهَنَهُ

أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهُ

قال عمر : فان لم أفعلْ يكونُ ماذا ؟ قال :

أَقْسِمُ أَنِّي سَوْفَ أَمُضِّيهِ

قال : فان مضيتْ يكونُ ماذا ؟ قال :

والله عن حالي لتُسألَنَّهُ

يوم تكون المسلاتُ تَمَّهُ والواقفُ المسؤلُ يَنْتَهِنُهُ

إما إلى نارٍ وإما جنة

قال : فبكى عمرُ حتى اخضلتْ لحيتهُ بدموعِهِ وقال لفلانهِ : أعطِهِ قيصي هذا لذلك اليومِ لا لشعرهِ والله لا أملكُ قيصاً غيرَهُ (كر).

٣٥٨٢٤ - أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر

الخطيب أنه القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني محمد بن شعيب أخبرني يوسف بن سعيد بن يسار عن عبد الملك بن عياش الجذامي أبي عفيف أنه حدثهم عن عرزم الكندي أن رسول الله ﷺ قال : سيحدثُ بعدي أشياء فأحبُّها إلي أن تلتزموا ما أحدثَ عمرُ (كر).

٣٥٨٢٥ - عن سلمة بن سعيد قال : أتبى عمرُ بن الخطاب بمال

فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ حَبَسْتَ
 مِنْ هَذَا الْمَالِ فِي بَيْتِ الْمَالِ لِنَائِبَةٍ تَكُونُ أَوْ أَمْرٍ يَحْدُثُ ! فَقَالَ كَلِمَةً
 مَا عَرَضَ بِهَا إِلَّا شَيْطَانُ لِقَائِي اللَّهِ حُجَّتْهَا وَوَقَانِي فِتْنَتَهَا : أَعْصِيَ اللَّهَ
 الْعَامَ بِخَافَةٍ قَابِلٍ ! أَعِدُّ لَهُمْ تَقْوَى اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ
 اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ وَلتَكُونَ فِتْنَةٌ
 عَلَى مَنْ يَكُونُ بَعْدِي (كَر) .

٣٥٨٢٦ - ﴿ مسنده ﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَكْثَرُوا ذِكْرَ
 عُمَرَ ، فَإِنْ عَمِرَ إِذَا ذُكِرَ ذِكْرَ الْعَدْلِ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعَدْلُ ذُكِرَ
 اللَّهُ (كَر) .

٣٥٨٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا ذُكِرَ عُمَرُ فِي الْمَجْلِسِ حَسُنَ
 الْحَدِيثُ (كَر) .

٣٥٨٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : زِينُوا بِمَجَالِسِكُمْ بِذِكْرِ عُمَرَ (كَر) .
 ٣٤٨٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا
 بِعُمَرَ (كَر) .

٣٥٨٣٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ
 هَلَا بِعُمَرَ (كَر) .

٣٥٨٣١ - ﴿ مسنده ﴾ عَنْ سَالِمَانَ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ
 رَأَى عُمَرَ تُصَلِّيَ وَهُوَ يَرْجَعُ وَيَتَمَلَّى وَيَتَأَوَّهُ حَتَّى لَوْ رَأَاهُ غَيْرُنَا مِمَّنْ

يجهله لقال : أصيبَ الرجل ، وذلك لذكرِ النارِ إذا مرَّ بقوله
﴿ وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مُقرّنين دَعَوْا هنالك ثُبوراً ﴾ وما
أشبه ذلك (أبو عبيد في فضائله) .

٣٥٨٣٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال : قرأَ عمرُ بن الخطاب
﴿ إن عذابَ ربك لواقع . ماله من دافع ﴾ ﴿ فرباً ^(١) ربوةَ عيدٍ
منها عشرين يوماً (أبو عبيد) .

٣٥٨٣٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد بن عمير قال : صلى بنا عمرُ
الخطاب صلاةَ الفجرِ فافتتحَ سورةَ يوسفَ فقرأها حتى إذا بلغَ
﴿ وابيضَّتْ عيناهُ من الحزنِ فهو كظيم ﴾ بكى حتى انقطعَ فركمَ
(أبو عبيد) .

٣٥٨٣٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال : ماتَ عمرُ بن الخطاب
ولم يجمع القرآنَ وقال : أموتُ وأنا في زيادةٍ أحبُّ إليَّ من أن
أموتُ وأنا في نقصانٍ . وقال الأنصاري : يعني نسيان القرآنِ
(أبو عبيد) .

٣٥٨٣٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن عمر قال : قال عمرُ وذكر

(١) فرباً : وفي حديث عائشة د مالك حشياء راية ، الراية : التي أخذها
الرُّبُوءُ ، وهو النهج وتواترُ النَّفْسِ الذي يَعرِضُ للسرْع في مشيه
وحركته . النهاية ١٩٢/٢ . ب

إِسْلَامَهُ فذَكَرَ أَنَّهُ حَيْثُ أَتَى الدَّارَ لِيُسَلِّمَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ
« وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ » قَالَ : وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ
« بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ » (ابن مردويه).

٣٥٨٣٦ - * (مسند علي) عن علي قال : كنا أصحاب محمد
لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر (مسدد وابن منيع
والبنغوي في الجمعيات ص ، حل ، ق في الدلائل).

٣٥٨٣٧ - عن علي : كنا نتحدث أن ملكاً ينطق على لسان
عمر (حل).

٣٥٨٣٨ - عن عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن موسى الشيباني
ثنا الربيع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي
عن علي أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ! أخبرني بما رأيت
في الجنة ليلة أسري بك ، فقال : يا ابن الخطاب ! لو لبثت فيكم
ما لبثت نوح في قومه ألف سنةٍ أحدثكم عما رأيت في الجنة لما
فرغت منه ، ولكن يا عمر ! إذا قلت لي : حدثني ، فسأحدثك عما لم
أحدث به غيرك ، رأيت فيها قصوراً أصلاً في أرض الجنة وأعلىها
في جوف العرش ، فقلت : يا جبريل ! هي في جوف العرش
وأركانها في أرض الجنة ؟ قال : لا أدري ، قلت يا جبريل !

أخبرني من يصيرُ إليها ومن يسكنُها - وإذا ضوؤها كضوء الشمس في الدنيا ! قال : يسكنُها ويصيرُ إليها من يقولُ الحقَّ ويهدي إلى الحقِّ ، وإذا قيلَ له الحقُّ لم يفضَّبْ ، وماتَ على الحقِّ ، قلتُ : يا جبريلُ ! هل تُسمِّي أحداً ؟ قال : نعم ، رجلاً واحداً ، قلتُ : من ذاكَ الواحدُ ؟ قال : عمرُ بنُ الخطابِ ، فشبقَ عمرُ شققةَ فخرٍ منفيّاً عليه إلى الغدِ من تلكَ الساعة . قال أبو محمد : فحدثني عبد الله بن الحسن أن عمر بن الخطاب لم يضحك ملء فيه بعد ذلك حتى فارق الدنيا (ابن مردويه) .

٣٥٨٣٩ - عن بريدة أن النبي ﷺ قدِمَ من بعضِ مغازيه فأثتهُ جاريةٌ سوداءُ فقالت : يا رسولَ الله ؟ إني كنتُ نذرتُ إن ردَّكَ الله سالماً أن أضربَ بينَ يديكَ بالدفِّ ، قال : إن كنتِ نذرتِ فاضربي وإلا فلا ؛ فجعلت تضربُ والنبي ﷺ جالسٌ ، فدخل أبو بكر وهي تضربُ ، ثم دخلَ عمرَ فأثتِ الدفَّ تحتها وقعدت عليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الشيطانَ يخافُ - وفي لفظ : ليفرقُ منك يا عمرُ ! إني كنتُ جالساً وهي تضربُ ، ثم دخلَ أبو بكر وهي تضربُ ، فلما دخلت أثتِ الدفَّ تحتها وقعدت عليه (حم ، ع كر) .

٣٥٨٤٠ - عن عائشة قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
اللهم أعزَّ الإسلامَ بعمرِ بنِ الخطابِ خاصةً (يعقوب بن سفيان ، عد
ق في ... كر) .

٣٥٨٤١ - عن عائشة : أنه كانَ بينها وبينَ رسولِ الله ﷺ
كلامٌ فقال رسولُ الله ﷺ : ترضينَ أن يكونَ بيني وبينك أبو بكرٍ ؟
فقلت : لا ، قال : ترضينَ أن يكونَ بيني وبينك عمرُ ؟ قلتُ : مَنْ
عمرُ ؟ قال : عمرُ بن الخطاب ، قلتُ : لا واللهِ إني أفرقُ من عمرٍ !
قال النبي ﷺ : الشيطانُ يفرِّقُ من عمر - وفي لفظٍ : مِن
حَسَنِ عمر (كر) .

٣٥٨٤٢ - عن عائشة أن النبي ﷺ كانَ جالساً فسمعَ ضوضاءَ
الناسِ والصبيانِ فإذا حبشيةٌ تزفِنُ^(١) والناسُ حولُها ، فقال :
يا عائشةُ ! تعالي فانظري ، فوضعتُ خدي على منكبيه فجعلتُ أنظرُ
ما بينَ المنكبينِ إلى رأسِهِ ، فجعلَ يقولُ : يا عائشةُ ! ما شبتِ ؟
فأقولُ : لا - لأنظرَ منزلتي عنده ، فلقد رأيتُهُ يراوحُ بينَ قدميه :
فطلعَ عمرُ ففترقَ الناسُ عنها والصبيانُ وقال النبي ﷺ : رأيتُ
شياطينَ الإنسِ والجنِّ فرَّوا من عمر ، وقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم :

(١) تزفِنُ : زفن زفاً من باب ضرب : رقص . المصباح المير ١/٣٤٤ ب

لا تلبث أن تُصرعَ فصرعت في الناسِ فأخبروا بذلك (عد، كر).

٣٥٨٤٣ - عن عائشة قالت : أتيتُ رسولَ الله ﷺ بخزيرةٍ طبختُها له ، فقلتُ لسودة : كُلِّي - والنبي ﷺ بيني وبينها - فقلتُ : لتأكلَنَّ أو لأطخنَّ وجهك ، فأبتُ فوضعتُ يدي في الخزيرةِ فطليتُ بها وجهها ، فضحك النبي ﷺ ووضعَ فخذه لها وقال لسودة : الطخي وجهها ، فطختُ وجهي ، فضحك النبي ﷺ أيضاً ، فرَّ عمر فنادى : يا عبد الله ! يا عبد الله ! فظنَّ النبي ﷺ أنه سيدخل فقال : قوما فاغسلا وجوهكما ، قالت عائشة : فا زلتُ أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ إياه (ع، كر).

٣٥٨٤٤ - عن عمرو بن العاص قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما أقرأكم عُمرُ فاقروا وما أمركم به فاثمروا (كر).

٣٥٨٤٥ - عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا : يا رسول الله ! ألا تستخلفُ علينا ؟ فقال : إن تولَّوا هذا الأمر عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه (أبو نعيم في المعرفة).

٣٥٨٤٦ - عن حذيفة قال : أيسرُكم أن يكون فيكم خيرٌ من عمر ؟ قالوا : نعم ، قال : لو أن فيكم خيراً من عمر لذهبتم سَفَلاً ،

وإن الناس لا يزالون يُنمَّون صُعُداً^(١) ما كان عليهم خيارُهم
(ابن جرير).

٣٥٨٤٧ - عن خباب بن الأرت قال : قال رسول الله ﷺ
الاهم ! أعزُّ الدينَ بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام - يعني
أبا جهلٍ (كر) .

٣٥٨٤٨ - عن سلمان قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يحدثُ
عمر بن الخطاب وهو يتبسَّم في وجهه ويقول : بطلٌ مؤمنٌ سخي
تقي حياطةُ الدين وملك الإسلام ونور الهدى ومنازلُ التقى : فطوبى
لمن تبعَكَ ، والويلُ لمن خذَلَكَ (كر وقال : كذا قال : ومنازل ،
ولعله : ومنار) .

٣٥٨٤٩ - عن طارق بن شهاب قال : كنا نتحدثُ أن عمر
ابن الخطاب ينطقُ على لسان ملكٍ (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٥٨٥٠ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : من أبغضَ
عمر فقد أبغضني ، ومن أحبَّ عمر فقد أحبني ، وإن الله باهى بالناس
عشيةَ عرفةَ عامةً ، وإن الله باهى بعمر خاصةً ، وإنه لم يبعثُ نبياً

(١) يُنمَّون صُعُداً : ومنه الحديث في رجز : « فهو يُنمِّي صُعُداً » أي
يزيد صعوداً وارتفاعاً . يقال : صَعِدَ إليه وفيه وعليه . النهاية ٣٠/٣ . ب .

قط إلا كان في أمته من يحدث ، وإن يكن في أمي أحد فهو
عمر ، قيل : يا رسول الله ! كيف يحدث ؟ قال : تتكلم الملائكة
على لسانه (كر) .

٣٥٨٥١ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : دخلت الجنة
فرايت قصرًا من ذهب أعجبنى حسنه فقلت : لمن هذا ؟ قيل :
لعمر ، فما منعي أن أدخله إلا ما علمت من غيرتك يا عمر ! فبكى
عمر فقال : أعليك أغار يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :
اليتيمة تستأمر في نفسها ، فإن سكنت فهو إذنبها وإن أبت فلا
جواز عليها (كر) .

٣٥٨٥٢ - عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :
اللهم أعز الإسلام بأبي جبل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، فأصبح
عمر ففدا على رسول الله ﷺ ثم خرج فصلى في المسجد ظاهراً (كر) .
٣٥٨٥٣ - عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ
قال : اللهم ! أعز الدين بعمر (كر) .

٣٥٨٥٤ - عن ابن عمر قال : لما طعن عمر قال له ابن عباس :
أبشِر ! قد دعا لك رسول الله ﷺ أن يُعزَّ بك الدين والمسلمون
مختفون بحكمة ، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً (كر) .

٣٥٨٥٥ - عن ابن عباس قال : لما أسلمَ عمر نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : يا محمدُ ! استبشِرْ أهلُ السماءِ بإسلامِ عمر (قط في الأفراد ، كر) .

٣٥٨٥٦ - عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : أقرىء عمر عن ربه السلام وأعلم أن رضاهُ حُكمٌ وغضبهُ عِزٌّ (عد ، كر ، قال عد : لم يقل « عن ابن عباس » غير إسماعيل بن أبان ، ورواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلًا ، ورواه بعضهم عن يعقوب عن أنس) .

٣٥٨٥٧ - عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ ذات يومٍ إلى عمر بن الخطاب فتبسَّم إليه فقال : يا ابن الخطاب أتدري لم تبسَّمُ إليك ؟ قال : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : إن الله باهى ملائكته ليلةَ عرفةَ بأهل عرفة عامةً وباهى بك خاصةً (كر) .

٣٥٨٥٨ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله باهى بالناس يومَ عرفة عامةً وباهى بعمر بن الخطاب خاصةً (كر) .

٣٥٨٥٩ - عن عائشة قالت : زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب (كر) .

٣٥٨٦٠ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ابن هشام ! فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب (حم وعبد ابن حميد ، ع ، كر) .

٣٥٨٦١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اشد الدين بأحب الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ! قال رسول الله ﷺ : فشد بعمر (كر) .

٣٥٨٦٢ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب : لو كان بعدي نبي لكتبته (خط وقال : منكر ، كر) .

٣٥٨٦٣ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة توضع إلى جانب قصر ! فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فوايت مدبراً ، فبكي عمر وهو في المجلس فقال : عليك بأبي وأمي أنت يا رسول الله أغار (كر) .

٣٥٨٦٤ - * مسند ابن عباس * ركب عمر فرساً على عهد رسول الله ﷺ فركضه فانكشف فخذّه ، فرأى أهل نجران على فخذّه شامة سوداء فقالوا : هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا (أبو نعيم في المعرفة وسنده صحيح) .

٣٥٨٦٥ - عن الحسن قال : لقد فرح أهلُ الإسلامِ بإسلامِ
عمر (كر) .

٣٥٨٦٦ - عن سعيد بن جبیر قال : كان النبي ﷺ يُصليُ فر
رجلٌ من المسلمين على رجلٍ من المنافقين، فقال له : النبي ﷺ يُصلي
وأنت جالسٌ ! فقال له : امضِ إلى عملك إن كان لك عملٌ ، فقال :
يا أظنُّ إلا سيمر عليك من ينكرُ عليك ، فر عليه عمر بن الخطاب
فقال له : يا فلان ! النبي ﷺ يصلي وأنت جالسٌ ! فقال له مثلها ،
فوثب عليه فضربه حتى انتهر ، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي ﷺ ،
فلما انقَلَ النبي ﷺ قام إليه عمر ، قال : يا نبيَّ الله ! مررتُ آنفاً
على فلانٍ وأنت تصلي فقلتُ له : النبي ﷺ يصلي وأنت جالسٌ !
قال : مُرَّ إلى عملك إن كان لك عملٌ ، فقال النبي ﷺ : فبلاً ضربتُ
عنقه ؟ فقام مسرعاً ، فقال النبي ﷺ : يا عمر ! ارجعْ ، فإن غضبك
عزُّ ورضاكَ حكمٌ ، إن الله في السماوات السبعِ ملائكةٌ يُصلون له
غنيٌ عن صلاةِ فلانٍ ، فقال له عمر : يا نبيَّ الله ! وما صلاتُهم !
فلم يردَّ عليه شيئاً ، فأناه جبريل فقال : يا نبيَّ الله ! سألك عمرُ عن
صلاةِ أهلِ السماء ؟ قال : نعم ، قال : أقرئُ عمر السلام وأخبره أن
أهل السماء الدنيا سجودٌ إلى يوم القيامة يقولون : سبحانَ ذي الملكِ

والملكوتِ ، وأهل السماء الثانية قيامٌ إلى يوم القيامة يقولون
سبحانَ رب العزة والجبروتِ ! وأهل السماء الثالثة قيامٌ إلى يوم القيامة
يقولون : سبحان الحي الذي لا يموت (كر) .

٣٥٨٦٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم !

أَيِّدِ الإسلامَ بعمرَ (كر) .

٣٥٨٦٨ - عن ابن مسعود قال : ما زِلْنَا أعزَّةَ منذُ أسلمَ

عمرُ (كر) .

٣٥٨٦٩ - عن ابن مسعود قال : إن إسلامَ عمرَ كانَ عزاً وإن

هجرته كانت فتحاً ونصراً وإمارته كانت رحمةً ، والله ما استطعنا أن

نُصلي حولَ البيتِ ظاهرينَ حتى أسلمَ عمرُ ، فلما أسلمَ عمرُ قاتلهم

حتى صليَنا ، وإني لأحسبُ بينَ عيني عمرَ ملكاً يسدُّه ، وإني

لأحسبُ الشيطانَ يفرِّقه ، وإذا ذُكرَ الصالحونَ فحيُّ هَلَا

بعمرَ (كر) .

٣٥٨٧٠ - عن ابن مسعود قال : ما كُنَّا نَتعاجمُ ^(١) أن

السكينة تُنطقُ على لسانِ عمرَ (كر) .

٣٥٨٧١ - عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن

(١) تعاجم : أي ما كُنَّا تَكْنِي وَثُورِيَّ . وكل من لم يفتح شيء قد

أعجمه . النهاية ٣/ ١٨٧ . ب

عمر من أهل الجنة - (عد ، كـر) .

٣٥٨٧٢ - عن أبي عقيل عن جده قال : كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال : أتجنبي يا عمر ؟ قال : لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي ، فقال له النبي ﷺ : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك ! فقال عمر : فأنت يا رسول الله أحب إلي من نفسي ، فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : الآن يا عمر (كـر) .

٣٥٨٧٣ - * مسند علي * عن الشعبي قال : ذكر عند علي قول عمر : قد ألقى في روعي أنكم إذا لقيتم العدو هزمتهم ، فقال علي : ما كنا نبعد أن السكينة تُنطقُ على لسانِ عمر ، وإن في القرآنِ رأياً من رأيِ عمر . وقال الشعبي : إن لكل أمة محدثاً وإن محدث هذه الأمة عمر بن الخطاب (كـر) .

٣٥٨٧٤ - عن مجاهد قال : كان عمر إذا رأى رأياً نزل به القرآن (كـر) .

٢٥٨٧٥ - عن علي قال : كنا نتحدث أن السكينة تُنطقُ على لسانِ عمر وقلبه (كـر) .

٣٥٨٧٦ - * أيضاً * عن وهب السوائي قال : خطبَ عليّ

الناس فقال : مَنْ خَيْرُ هذه الأمةِ بعد نبيها ؟ قالوا : أنتَ يا أميرَ المؤمنين ! قال : لا ، بل أبو بكر ثم عمرُ ، إنا كنا نَظُنُّ أن السكينةَ لَتُنْطَقُ على لسانِ عمرَ (كر).

٣٥٨٧٧ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا غضبَ عمرَ بن الخطاب ! فإنه إذا غضبَ غضِبَ الله له (ابن شاهين).
٣٥٨٧٨ - عن علي قال : إن ذُكِرَ الصالحون فحي هَلا بمرءٍ ، ما كنا نَبعُدُ أصحابَ محمد أن السكينةَ تُنْطَقُ على لسانِ عمر (طس).

٣٥٨٧٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد خير قال : كنت قريباً من علي حين جاءه أهلُ نجران ، قلتُ : إن كان راداً على عمر شيئاً فاليوم ! قال : فسلموا واصطفوا بين يديه ، ثم أدخل بعضهم يده في كمه وأخرج كتاباً فوضعه في يدي علي ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! خطبك بيمينك وأملاً رسول الله ﷺ عليك ، قال : فرأيتُ علياً وقد جرتِ الدموعُ على خديه ثم رفع رأسه إليهم وقال : يا أهل نجران ! إن هذا لآخرُ كتابٍ كتبته بين يدي رسول الله ﷺ ؛ قالوا : فأعطينا ما فيه ، قال : سأخبركم عن ذلك ، إن الذي أخذ منكم عمر لم يأخذه لنفسه ، إنما أخذه لجماعة المسلمين ، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم ، والله لا أردُّ شيئاً صنعهُ عمر ! وإن عمر كان رشيداً الأمر (ق).

٣٥٨٨٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ
عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَهُ
عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : يَا أَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْحَكَ ! اللَّهُ سِنَّكَ مَا يُضْحِكُكَ ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ
صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا أَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَ فَقَالَ : أَيُّ
عِدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! أَتَهْتِي وَلَا تَهْتِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قُلْنَ : نَعَمْ ،
أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيهِ
يَا ابْنَ الْخَطَابِ ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! مَا لِقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا
فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ (خ، م) ^(١).

٣٥٨٨١ - عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِزِّ
الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (خَيْثُمَةُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كَر).

٣٥٨٨٢ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْ
عُمَرَ السَّلَامَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عَزَّ وَرَضَاهُ عَدْلٌ (أَبُو نَعِيمٍ ، وَفِيهِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ مَنْزِلَةِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ١٣/٢ . ص

محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، قال قط : متروك) .

٣٥٨٨٣ - * (مسند أنس) * عن عمر بن رافع القزويني عن

يعقوب القُمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس
أن النبي ﷺ قال : قال لي جبريل : أقرئ عمر السلام وأعلمه أن
رضاه عدلٌ وغضبه عزٌ (كر).

٣٥٨٨٤ - * (أيضاً) * عن إبراهيم بن رستم حدثنا يعقوب بن

عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس
ابن مالك أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : أقرئ عمر السلام أعلمه
أن غضبه عزٌ ورضاه عدلٌ (عد ، كر ، قال عد : هذا الحديث لم
يوصله عن يعقوب غير إبراهيم بن رستم ، ورواه جماعة عن يعقوب
عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلًا).

٣٥٨٨٥ - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان في داره فدخل

عليه نسوةٌ من قريش يسألنه ويستخبرنه رافعاتُ أصواتهن ، فأقبل
عمر فاستأذن ، فلما سمعن صوتَ عمر بادرنَ الحجاب ، فأذنَ لعمر
فدخل ، فاشتدَّ ضحكُ النبي ﷺ ، فقال عمر : أضحك الله سنك
يا نبي الله ! ممَّ ضحكتَ ؟ قال : لا إلا أن نسوةً من قريش
دخلن عليَّ يسألنني ويستخبرنني رافعاتُ أصواتهن فوق صوتي ، فلما

سمعت صوتك بادرز، الحجاب، فقال عمر: يا عدوات أنفسهن! تهبنني وتجترن على نبي الله ﷺ؟ قالت امرأة منهن: إنك أفظ وأغلظ، فقال نبي الله ﷺ: مه عن عمر! فوالله ما سلك عمر وادياً قط فسلكه الشيطان (كر).

٣٥٨٨٦ - عن طارق عن عمر بن الخطاب قال: أسلمت رابع أربعين فنزلت ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ (أبو محمد إسماعيل بن علي الخطيبي في الأول من حديثه).

٣٥٨٨٧ - عن ابن عمر قال: اجتمعت قريش فقالوا: من يدخل على هذا الصابي فيردّه عما هو عليه فيقتله؟ فقال عمر بن الخطاب: أنا، فأبى العيين رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن عمر بن الخطاب يأتيك فكُن منه على حذر! فلما أن صلى رسول الله ﷺ صلاة المغرب قرع عمر الباب وقال: افتحي يا خديجة! فلما أن دنت قالت: من هذا؟ قال: عمر، قالت: يا نبي الله! هذا عمر، فقال من عنده من المهاجرين وهم تسعة صيام وخديجة عاشرتهم: ألا نشقي يا رسول الله فنضرب عنقه؟ قال: لا، ثم قال: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب! فلما دخل قال: ما تقول يا محمد! قال: أقول أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

له وأن محمداً عبده ورسوله وتؤمن بالجنة والنار والبعث بعد الموت فبايعه وقبل الإسلام ، وصبوا عليه من الماء حتى اغتسل ، ثم تعشى مع رسول الله ﷺ ، وبات يصلي معه ، فلما أصبح اشتمل على سيفه ورسول الله ﷺ يتلوه والمهاجرون خلفه حتى وقف على قريش وقد اجتمعوا فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ؛ ففرقت حينئذ قريش عن مجالسها (كروان النجار) .

٣٥٨٨٨ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن إسحاق قال : ثم إن قريشاً بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ في دار في أصل الصفا ولقيه النحام وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد أخو بني عدي بن كعب قد أسلم قبل ذلك وعمر متقلد سيفه فقال : يا عمر ! أين تراك تعمد ؟ فقال : أعمد إلى محمد هذا الذي سفته أحلام قريش وسفته آلهتها وخالف جماعتها فقال له النحام : لبئس المشي مشيت يا عمر ! ولقد فرطت وأردت هلكة بني عدي بن كعب أو تراك سلمت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً ﷺ فتجاوزا حتى ارتفعت أصواتهما ، فقال

له عمرُ : إني لأظنك صَبُوتٌ ^(١) ولو أعلم ذلك لبدأت بك ، فلما رأى النحام أنه غير مُنتهٍ قال : فاني أخبرك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك ، فلما سمع عمرُ تلك المقالة يقولها قال : وأيهم ؟ قال : ختنك وابنُ عمك وأختك ، فانطلق عمرُ حتى أتى أخته ، وكان رسولُ الله ﷺ إذا أتته الطائفةُ من أصحابه من ذوي الحاجةِ نظرَ إلى أولي السَّعةِ فيقولُ : عندك فلانُ ! فوافقَ عليه ابنُ عمِّ عمرَ وختنهُ زوجُ أخته سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيلٍ ، فدفعَ إليه رسولُ الله ﷺ خباب بن الأرتِ مولى ثابت ابن أمّ أعمار حليف بني زهرة وقد أنزلَ الله عز وجل ﴿ طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . إلا تذكرةً لمن يخشى ﴾ وكان رسولُ الله ﷺ دعا ليلةَ الخميس فقال : اللهم أعزَّ الإسلامَ بامرئٍ بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام ! فقال ابنُ عمرَ واختهُ : نرجو أن نكون دعوة رسول الله ﷺ لعمر ، فكانت ، قال : فأقبل عمر حتى انتهى إلى باب أخته ليغيرَ عليها ما بلغه من إسلامها فاذا خباب بن

(١) صَبُوتٌ : كان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ﷺ : قد صَبَأَ ، عنوا أنه خرج من دين إلى دين .

وقد صَبَأَ يَصْبُؤُ صَبْأً وَصَبُوءاً ، وَصَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً وَصَبُوءاً كلاهما : خرج من دين إلى دين آخر ، كما تَصْبُأُ النجوم أي تخرج من مطالعها . لسان العرب ١/ ١٠٨ . ب

الأُرتَ عند أختِ عمر يُدَرِّسُ عليها « طه » وتدرسُ عليه « إذا الشمسُ كُورَت » . وكان المشركون يَدْعُونَ الدراسة الهَيْئَةَ (١) فدخل عمر ، فلما أَبْصَرْنَهُ أختُهُ عرفت الشرَّ في وجهه فحسبَتْ الصحيفة ، وراغَ (٢) خبابٌ فدخل البيت ، فقال عمر لأختِهِ : ما هذه الهَيْئَةُ في بيتك ؟ قالت : ما عدا حديثاً نَحْدُثُ به بَيْننا ، فَعَذَلْها وحلف أن لا يخرجَ حتى تُبَيِّنَ شَأْنَهَا ، فقال له زوجها سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل : إنك لا تستطيعُ أن تجمعَ الناسَ على هَواك يا عمر وإن كان الحقُّ سواءً فبَطِشْ به عمر فوطِئَهُ وطأً شديداً وهو غضبانٌ ، فقامت إليه أختُهُ تُحْجِزُهُ عن زوجها ؛ فَنَفَحَها (٣) عمر بيده فشجَّها ، فلما رأتَ الدَّمَ قالت : هل تسمعُ يا عمر أرايتَ كلَّ شيءٍ بلغك عني مما تذكركه من تركي آلهتك وكفري باللات والعزى فوَحقُّ ؛ أشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فَأَثَمَرُ أَمْرَكَ وافضِرْ ما أنت قاضٍ ، فلما رأى ذلك عمر

(١) الهَيْئَةُ : وفي حديث إسلام عمر رضي الله عنه « إنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سميد بن زيد، وعندها خَبَّابٌ وهو يعلمها سورة طه فاستمع على الباب فلما دخل قال : ما هذه الهَيْئَةُ التي سمعت ؟ » هي الصوت الخفِر والهيئان والهيئوم والهنم مثلها . الفاش ١١٠/٤ . ب

(٢) وراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سرّاً وجاد . المختار ٢١٠ .

(٣) فَسَفَحَها : النَّفَّحَ : الضرب والرُّمْيُ . النهاية د/ ٨٩ . ب

سُقِطَ في يديه ، فقال عمر لأخته : أرأيتِ ما كنتِ تدرسينِ أعطيكِ موثقاً من الله لا أحموها حتى أردّها إليك ولا أريبكِ فيها ، فلما رأت ذلك أختها ورأت حرصه على الكتاب رجّت أن تكون دعوة رسول الله ﷺ له قد لحقته فقالت : إنك نجسٌ ولا يمسّه إلا المطهرون ولست آمنك على ذلك ، فاغتسل غسلك من الجنابة وأعطني موثقاً تطمئنّ إليه نفسي ، ففعل عمر ، فدفعته إليه الصخرية ، وكان عمر يقرأ الكتاب فقرأ « طه » - حتى بلغ : إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى - إلى قوله : فتردى . « وقرأ « إذا الشمس كورت - حتى إذا بلغ : علمت نفس ما أحضرت . » فأسلم عند ذلك عمر ، فقال لأخته وختته : كيف الإسلام ؟ قالا : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وتخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى ، ففعل ذلك عمر ، فخرج خبابٌ وكان في البيت داخلاً ، فكبر خباب وقال : أبشِر يا عمر بكرامة الله ! فإن رسول الله ﷺ قد دعا لك أن يعزّ الله الإسلام بك ، فقال عمر : دلوني على المنزل الذي فيه رسول الله ﷺ ، فقال له خباب بن الأرت : أنا أخبرك ، فأخبر أنه في الدار التي في أصل الصفا : فأتبل عمر وهو حريصٌ على أن يلتقى رسول الله ﷺ

وقد بلغ رسول الله ﷺ أن عمر يطلبه ليقتله ولم يبلغه إسلامه ، فلما انتهى عمر إلى الدار استفتح ، فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ عمر متقلداً بالسيف أشفقوا منه ، فلما رأى رسول الله ﷺ وجِلَ القوم فقال : افتحوا له ، فإن كان الله يريدُ بمر خيراً أتبع الإسلام وصدق الرسول ، وإن كان يريدُ غير ذلك يكن قتله علينا هيناً ، فابتدره رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ داخل البيت يوحى إليه ، فخرج رسول الله ﷺ حين سمع صوتَ عمر وليس عليه رداء حتى أخذ بجميع قيصِ عمر وردائه فقال له رسول الله ﷺ : ما أراك منتهياً يا عمر حتى يُنزلَ الله بك من الرجزِ ما أنزلَ بالوليد بن المغيرة ! ثم قال : اللهم اهـدِ عمر ! فضحك عمر فقال : يا نبيَّ الله ! أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فكبرَ أهلُ الإسلام تكبيرةً واحدةً سمعها مَنْ وراءَ الدار ، والمسلمون يومئذٍ بضعةٌ وأربعون رجلاً وإحدى عشرة امرأةً (كر) .

وفاء عام الرمادة

٣٥٨٨٩ - * مسنده * عن أسلم قال : كتبَ عمر بن الخطاب في عام الرمادة إلى عمرو بن العاص : من عبد الله عمرَ أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي ، إنك لعمري ما تبالي إذا سمتَ وَمَنْ قَبْلَكَ

أَن أَعْجَفَ^(١) أَنَا وَمَنْ قَبْلِي ، فَيَا غوثَاه ! فكتب عمرو : السلام
 أما بعدُ إِيكَ لِيكَ لِيكَ ! عيرُ أولها عندك وآخرها عندي مع أني
 أرجو أن أجد سبيلاً أن أحملَ في البحرِ ، فلما قدمَ أولُ عبرِ دعا
 الزبيرَ فقال : اخرج في أول هذه العيرِ فاستقبلْ بها نَجْدًا فاحملْ إليَّ
 أهلَ كلِّ بيتٍ قدرتَ أن تحملَهم إليَّ ، ومن لم تستطع حملهُ فُره
 لـكلِّ أهلِ بيتٍ بغيرِ بما عليه ، ومُرهم فليلبسوا كساءين ولينحروا
 البعيرَ فليجملوا شحمه وليقدِّدوا لحمه وليجلِّدوا جلده ثم ليأخذوا كبةً من
 قديدٍ وكبةً من شحمٍ وحفنةً من دقيقٍ فيطبخوا ويأكلوا حتى يأتهم
 الله برزقٍ ، فأبى الزبيرُ أن يخرج ، فقال : أما والله لا تجدُ مثلها
 حتى تخرجَ من الدنيا ! ثم دعا آخره - أظنه طلحة - فأبى ، ثم دعا
 أبا عبيدةَ بن الجراح فخرج في ذلك ، فلما رجع بعث إليه بألف دينارٍ ،
 فقال أبو عبيدة : إني لم أعملُ لك يا ابن الخطاب ! إنما عملتُ لله
 ولستُ آخذُ في ذلك شيئاً ، فقال عمر : قد أعطانا رسول الله ﷺ
 في أشياء بعثنا لها فكرهنا ذلك ، فأبى علينا رسول الله ﷺ ، فاقبلها
 أيها الرجل واستعن بها على دينك ودنياك ، فقبلها أبو عبيدة (ابن
 خزيمة ، ك ، ق) .

(١) أعجف : المجتف : الهزول ، وبابه طرب فهو أعجف . وأعجفه :
 هزله . المختار ٣٢٨ . ب

٣٥٨٩٠ - عن ابن عمر قال : سمعت عمر يقولُ عامَ الرمادةِ :
اللهم ! لا تجعلُ هلاكَ أمةٍ محمدٍ عليَّ يديَّ (ابن سعد) .

٣٥٨٩١ - عن أسلم قال : قال عمرُ : بُئسَ الوالي أنا إن أكلتُ
طيبَتِهَا وأطعمتُ الناسَ كراذِلِهَا (ابن سعد) .

٣٥٨٩٢ - عن السائب بن يزيد قال : ركبَ عمرُ بن الخطاب
عامَ الرمادةِ دابةً فرائتُ شعيراً فرآها عمرُ فقال : المسلمون يموتون
هزلاً وهذه الدابةُ تأكلُ الشعيرَ ! لا والله ! لا أركبُها حتى يمحيَ
الناسُ (ابن سعد ، ق ، كر) .

٣٥٨٩٣ - عن أنس بن مالك قال : تَقَرَّقَرَّ بطنُ عمر بن
الخطاب وكان يأكلُ الزيتَ عامَ الرمادةِ وكان حَرَّمَ عليه السمنَ
فَنَقَرَّ بطنَه باصبعه وقال : تَقَرَّقَرَّ تَقَرَّقَرَّك ، إنه ليس لك عندنا
غيرُهُ حتى يمحيَ . الناسُ (ابن سعد ، حل ، كر) .

٣٥٨٩٤ - عن أسلم أن عمرَ حَرَّمَ على نفسه اللحمَ عامَ الرمادةِ
حتى يأكلَهُ الناسُ (ابن سعد) .

٣٥٨٩٥ - عن أسلم قال : كنا نقولُ : لو لم يرفعِ اللهُ المَحَلَّ
عامَ الرمادةِ لظننا أن عمرَ يموتُ هَمًّا بأمرِ المسلمين (ابن سعد) .

٣٥٨٩٦ - عن فراس الديلي قال : كان عمرُ بن الخطاب ينحرُ

كلَّ يومٍ على مائتَيْهِ عَشْرِينَ جَزْوَراً مِنْ جُزُرٍ بَعَثَ بِهَا عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ مِنْ مِصْرَ (ابن سعد).

٣٥٨٩٧ - عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عَيْيَدٍ قَالَتْ : حَدَّثَنِي بَعْضُ نِسَاءِ
عَمْرِ قَالَتْ : مَا قَرِيبٌ ^(١) عَمْرُ امْرَأَةٍ زَمَنَ الرَّمَادَةِ حَتَّى أَحْيِيَ النَّاسَ
هَمًّا (ابن سعد، كمر).

٣٥٨٩٨ - عَنْ عَيْسَى بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : نَظَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامَ
الرَّمَادَةِ إِلَى بَطِيخَةٍ فِي يَدِ بَعْضِ وَلَدِهِ فَقَالَ : بَخْ بَخْ يَا ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ! تَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ وَأُمَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ هَزَلْنِي ! فَخَرَجَ الصَّبِيُّ
هَارِباً وَبَكَى فَأَسْكَتَ عَمْرُ بَعْدَمَا سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : اشْتَرَاهَا
بَكْفٍ مِنْ نَوَى (ابن سعد).

٣٥٨٩٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ
وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُطْرَحُ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فَيَأْكُلُهَا حَتَّى
يَأْكُلَ حَشْفَهَا (مَالِك ، عِبَادُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو عَيْيَدٍ فِي الْغَرِيبِ).

٣٥٩٠٠ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَانَ الرَّمَادَةِ

(١) قَرِيبٌ : اقْرَبَتْهُ بِالْكَسْرِ اقْتَرَبَتْهُ قَرَابَانًا : أَي : دُنُوْتُ مِنْهُ . الصَّحَاحُ
لِلْجَوْهَرِيِّ ١/ ١٩٨ . ب

وهو يقولُ : اللهم ! لا تَهْلِكْنَا بالسَّيْنِ وارفعْ عَنَّا الْبَلَاءَ - يُرَدِّدُ
هذه الكلمة (ابن سعد).

٣٥٩٠١ - عَنْ كَرْدَمَ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ مُصَدِّقًا عَامَ الرَّمَادَةِ
فَقَالَ : أَعْطِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا وَرَاعِيًا وَلَا تُعْطِ مَنْ أَبْقَتْ
لَهُ السَّنَةُ غَنَمِينَ وَرَاعِيَيْنِ (أَبُو عِيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ وَابْنُ سَعْدٍ) .

٣٥٩٠٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ أَنَّ عُمَرَ أَخَّرَ
الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَلَمْ يَبْعَثِ السَّعَاءَةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَابِلٌ وَرَفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ
الْجَلْبَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَأَخَذُوا عَقَالِينَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْسِمُوا
فِيهِمْ عَقَالًا وَيَقْدُمُوا عَلَيْهِ بِعَقَالٍ (ابْنُ سَعْدٍ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِيَابٍ مِثْلَهُ
أَبُو عِيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ) .

٣٥٩٠٣ - عَنْ أُسْلَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ !
إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ سُخْطَةُ عَمَّتَاجِمِيَا فَأَعْتَبُوا^(١) رَبَّكُمْ وَانْزِعُوا
وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَأَحْدِثُوا خَيْرًا (ابْنُ سَعْدٍ) .

٣٥٩٠٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) فَأَعْتَبُوا : أَعْتَبَنِي فَلَانِ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي . وَاسْتَعْتَبَ : طَلَبَ أَنْ يَرْضَى
عَنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَرْضَيْتَهُ فَأَرْضَانِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ
الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَمْ يَزِدْهُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَمْ يَنْقُصْهُ » ، أَيِ :
يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا . النِّهَايَةُ ١٧٥/٣ . ب

الناس في زمان الرمادة فقال : أيها الناس ! اتقوا الله في أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمرهم فقد ابتليتُ بكم وابتليتُم بي ، فما أدري السخطةُ عليّ دونكم أو عليكم دوني أو قد عمتي وعمتكم ، فها هموا فلندعُ الله يصلحُ قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفعَ عنا المحلَّ (ابن سعد) .

٣٥٩٠٥ - عن نيار الأسلمي قال : لما أجمعَ عمرُ على أن يستسقي ويخرجَ بالناس كتبَ إلى عمّاله أن يخرجوا يوم كذا وكذا وأن يتضرّعوا إلى ربهم ويطلبوا إليه أن يرفعَ هذا المحلَّ عنهم وخرج لذلك اليوم عليه بُرْدُ رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى المصلى فخطب الناس وتضرّع ، وجعل الناس يلحّون ، فما كان أكثرُ دعائه إلا الاستغفار حتى إذا قربَ أن ينصرفَ رفعَ يديه مداً وحوّلَ رداءه وجعل اليمين على اليسار ، ثم اليسار على اليمين ، ثم مد يديه وجعل يُلحّ في الدعاء وبكى عمر بكاءً طويلاً حتى أخضلَ لحيتَه (ابن سعد) .

٣٥٩٠٦ - * مسند عمر * عن الليث بن سعد أن الناس بالمدينة أصابهم جَهْدٌ ^(١) شديدٌ في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر : من عبد الله عمر أمير المؤمنين

(١) جَهْدٌ : الجَهْدُ - بالفتح الشدّة . وفي حديث أم ميمون : شاء خلفها الجَهْدُ عن الغم ، أي الهزال . النهاية ١/٣٢٠ . ب

إلى العاصِ بنِ العاصِ ، سلامٌ ! أما بعد فاعلمي يا عمرو ! ما تبالي إذا شبتَ أنتَ ومن معك أن أهلكَ أنا ومن معي ، فيا غوثاهُ ! ثم يا غوثاه - يرددهُ قوله . فكتب إليه عمرو بن العاص : لعبدِ الله عمرَ أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ، أما بعد فيا ليك ! ثم يا ليك ! وقد بعثتُ إليك بعيرَ أولها عندك وآخرها عندي ، والسلامُ عليك ورحمة الله وبركاته ، فبعثَ عمرو إليه بعيرَ عظيمةٍ فكان أولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضاً ، فلما قدمتُ على عمرو وسَّعَ بها على الناس ودفعَ إلى أهلِ كلِّ بيتٍ بالمدينة وما حولها بعيراً بما عليه من الطعام ، وبعثَ عبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام وسعد ابن أبي وقاص يقسمونها على الناس ، فدفعوا إلى أهلِ كلِّ بيتٍ بعيراً بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعيرَ فيأكلوا لحمه ويأتمدوا شحمه ويحتنوا جلده وينتفعوا بالوعاء الذي كآ فيهِ الطعام لما أرادوا من لحافٍ أو غيره ، فوسع الله بذلك على الناس ، فلما رأى ذلك عمرُ حمد الله وكتب إلى عمرو بن العاص يقدِّمُ عليه هو وجماعةٌ من أهل مصر ، فقدموا عليه ، فقال عمرُ : يا عمرو ! إن الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرةُ الخير والطعام وقد أُلقيَ في رُوعي^(١)

(١) روعي : الرُّوع - بالضم - القلب والعقل ، يقال : وقع ذلك في روعي ، أي : في خلدتي وبالي . وفي الحديث : إن الروح الأمين نَفث في رُوعي ، المختار ٢٠٩ ب .

لما أُحِبَّتْ من الرفقِ بأهل الحرمين والتوسعِ عليهم حينَ فتحَ الله
 عليهم مصرَ وجعلها قوَّةَ لهم ولجميع المسلمين أن أحفرَ خليجاً من
 نيلها حتى يسيلَ في البحر ، فهو أسهلُ لما نريدُ من حملِ الطعامِ إلى
 المدينةِ ومكة ، فإن حملَه على الظهرِ يبعدُ ولا نبلغُ منه ما نريدُ ،
 فانطلقَ أنتَ وأصحابُك فتشاوروا على ذلك حتى يعتدلَ فيه رأيُكم ،
 فانطلقَ عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهلِ مصر ، ثقل ذلك عليهم
 وقالوا : نتخوفُ أن يدخلَ في هذا ضررٌ على أهلِ مصر ، فترى
 أن تُعْظِمَ ذلك على أميرِ المؤمنين وتقولَ له : إن هذا الأمرَ لا يعتدلُ
 ولا يكونُ ولا نجدُ إليه سبيلاً ؛ فرجعَ عمرو إلى عمر فضحك
 عمرُ حينَ رآه وقال : والذي نفسي بيده ! لكأني أنظرُ إليك يا عمرو
 وإلى أصحابك حينَ أخبرتهم بما أمرتُك به من حفرِ الخليجِ ، فثقل
 ذلك عليهم وقالوا : يدخلُ في هذا ضررٌ على أهلِ مصر فترى أن
 تُعْظِمَ ذلك على أميرِ المؤمنين وتقولَ له : إن هذا الأمرَ لا يعتدلُ
 ولا يكونُ ولا نجدُ إليه سبيلاً ، فعجبَ عمرو من قولِ عمر وقال :
 صدقتَ والله يا أميرِ المؤمنين ! لقد كان الأمرُ على ما ذكرتَ ، فقال
 له عمرو : انطلقِ يا عمرو بعزيمةٍ مني حتى تجدَ في ذلك ولا يأتِي
 عليك الحولُ حتى تفرغَ منه ، إن شاء الله ، فأنصرفَ عمرو وجمعَ لذلك

من الفَعَلَةِ ^(١) ما بلغ منه ما أراد ، وحضرَ الخليجَ الذي في جانب
 القُسْطَاطِ الذي يقال له : « خليجُ أميرِ المؤمنين » فساقه من النيلِ
 إلى القلزمِ ، فلم يأتِ المولُ حتى جرت فيه السفنُ ، فحمل فيه
 ما أراد من الطعامِ إلى المدينةِ ومكةَ ، فنفَعَ اللهُ بذلك أهلَ الحرمينِ
 وسُمي « خايجَ أميرِ المؤمنين » . ثم لم يزل يُحمَلُ فيه الطعامُ
 حتى حُمِلَ فيه بعدَ عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعهُ الولاةُ بعد ذلك
 فتركَ وغلبَ عليه الرملُ فانقطعَ فصارَ منتهاهُ إلى ذنبِ التمساحِ
 من ناحيةِ طحاءِ القُلْزَمِ (ابن عبد الحكم) .

غله رضي الله عنه

٣٥٩٠٧ - عن الحسنِ أن رجلاً قال لعمرَ : اتقِ الله ! قال :
 وما فينا خيرٌ إن لم يُقْلَ لنا ، وما فيهم خيرٌ إن لم يَقُولُوا لنا (حم
 في الزهد) .

٣٥٩٠٨ - عن بحيرة قالت : استوهبَ عمي خدائشُ من رسولِ
 الله ﷺ فصعةً رآه يأكلُ فيها فكانت عندنا فكان عمرُ يقولُ :
 أخرِجوها إليَّ فنملأها من ماء زمزمَ فنأتيه بها فيشربُ منها ويصبُ
 على رأسِهِ ووجهِهِ ، ثم إن سارقاً عدا علينا فسرَقها مع متاعِ لنا ،

(١) الفَعَلَةُ : محرَكةً صفةً غالباً على عملةِ الطينِ والحفرِ ونحوه . القاموس ٤/٣٢٠ ب

فجاءنا عمرُ بعدَ ما سُرِقتُ فسالنا أن نُخرجَ جَها له ، فقلنا : يا أمير المؤمنين
سُرِقتُ في متاعٍ لنا ، فقال : لله أبوه ! سرقَ صحفةَ رسولِ الله
ﷺ ! فوالله ما سبَّه ولا لعنَه (ابن سعد في وابن بشران في أماليه) .

٣٥٩٠٩ - عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمرُ بن الخطاب
الشامَ عرضتُ له مخاضةٌ فنزل عمرُ عن بعيره ونزعَ خفيه فأخذَها
بيده وأخذَ بِحِطَامِ راحلتهِ ثم خاضَ المخاضةَ فقال له أبو عبيدة بن
الجراح : لقد فعلتَ يا أمير المؤمنين فملاً عظيماً عند أهل الأرض ! نزعْتَ
خفيكَ وقُدتَ راحلتكَ وخُضتَ المخاضةَ ! فصكَّ عمرُ بيده في صدرِ
أبي عبيدة وقال : اوه عِدْ بها صوتَه ! لو غيرُكَ يقولُها ! أتمَّ كُتُم
أذلَّ الناسِ وأضلَّ الناسِ فأعزَّكم الله بالإسلام ، فها تطلبوا العزةَ
بغيره يذلُّكم الله عز وجل (ابن المبارك وهناد ، ك ، (١) حل ، هب) .
٣٥٩١٠ - عن جابر رضي الله عنه قال قال رجلٌ لعمرَ بن
الخطاب : جماني الله فداك ! قال : إِنْ يهينُكَ الله (ابن جرير) .

فوفه رضي الله عنه

٣٥٩١١ - عن أنس بن مالك قال سمعتُ عمرَ بن الخطاب يوماً
وخرجتُ معه حتى دخلَ حائطاً فسمعتُه يقولُ وبيني وبينه جدارٌ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٨٢/٣) ص .

وهو في جوف الحائط : أمير المؤمنين ! والله لتتقين الله أو ليعذبنك
(مالك وابن سعد وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس وأبو نعيم في
المعرفة ، كر) .

٣٥٩١٢ - عن الضحاك قال : قال عمر : يا ليتني كنت كبدش
أهلي سموني ما بدا لهم ، حتى إذا كنت أضمن ما أكون زارهم
بعض من يحبون فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديداً ثم أكلوني
فأخرجوني عذرة ولم أكن بشراً (هناد حل ، هب) ،
٣٥٩١٣ - عن جابر قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : جعلني
الله فداك ! قال : إذن يهينك الله (ابن جرير) .

٣٥٩١٤ - عن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ
تبنة من الأرض فقال : يا ليتني كنت هذه التبنة ! ليتني لم أخلق !
ليتني لم أك شيئاً ! ليت أُمي لم تلدني ! ليتني كنت نسياً منسياً
(ابن المبارك وابن سعد ، ش ومسد ، كر) .

٣٥٩١٥ - عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ : هل أتى على الإنسان
حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً .^(١) فقال عمر : ياليتها تمت
(ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

(١) سورة الانسان / ٧٦ / آية / ١ / ب .

٣٥٩١٦ - عن عمر قال : لو نادى منادٍ من السماء : يا أيها الناس إنكم داخلون الجنةَ كُلُّكم أجمعون إلا رجلاً واحداً خلفتُ أن أكون أنا هو ، ولو نادى منادٍ : أيها الناس ؟ إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوتُ أن أكون أنا هو (حل) .

٣٥٩١٧ - عن ابن عمر أن عمرَ لقيَ أبا موسى الأشعري فقال له : يا أبا موسى ! أيسرُّك أن عملك الذي كان مع رسول الله ﷺ خالص لك وأنت خرجتَ من عملك كفافاً خيره بشرِّه وشره بخيره كفافاً لا لك ولا عليك ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ! والله لقد قدمتُ البصرةَ وأن الجفاء فيهم لفاشٍ فعلمتُهُم القرآنَ والسنةَ وغزوتُ بهم في سبيلِ الله وإني لأرجو بذلك فضله ، قال عمر : لكن وددتُ أني خرجتُ من عملي خيره بشرِّه وشرِّه بخيره كفافاً لا علي ولا لي وخالص لي عملي مع رسول الله ﷺ المخلصُ (كر) .

٣٥٩١٨ - عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أن عمرَ بن الخطاب كان يقرأ في خطبته يوم الجمعة « إذا الشمس كورت - حتى بلغ : علمتُ نفسٌ ما أحضرتُ ثم ينقطعُ » (الشافعي) .

زهرة رضي الله عنه

٣٥٩١٩ - عن الحسن قال : دخل عمرُ على ابنه عبدِ الله وإن عنده

لحماً فقال : ما هذا اللحم ؟ قال : اشتيته ، قال : وكلما اشتيت شيئاً أكلته ! كفى بالمرء سرّفاً أن يأكل كلَّ ما اشتهاهُ (ابن المبارك ، عب ، حم في الزهد والمسكري في المواعظ ، كر) .

٣٥٩٢٠ - عن يسار بن نعيم قال : ما نخلتُ لعمر طعاماً قطُّ إلا وأنا له عاصٍ (ابن المبارك وسعد وهناد) .

٣٥٩٢١ - عن سعيد بن جبير قال : بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد ابن أبي سفيان يأكل ألوان الطعام فقال لمولى له : يقال له يرّفاً : إذا علمتَ أنه قد حضرَ عشاؤه فأعلمني ، فلما حضرَ عشاؤه أعلمته ، فأتى عمرُ فسَلَّم واستأذن فأذنَ له ، فدخل فقربَ عشاؤه فجاء بثریدٍ ولحمٍ فأكل عمر معه ، ثم قربَ شواءً فبسطَ يزيد يده وكفَّ عمر ثم قال عمر : الله يا يزيدَ بن أبي سفيان ! أطعامٌ بعد طعامٍ ؟ والذي نفسُ عمر بيده ! لئن خالفتُم عن سنتهم ليخالفنَّ بكم عن طريقهم (ابن المبارك) .

٣٥٩٢٢ - عن أبي موسى الأشعري أنه قدِمَ على عمر بن الخطاب مع وفدِ أهلِ البصرة ، قال : فكنا ندخلُ عليه وله كلُّ يومٍ خبزٌ يُلْتِ ، وربما وافيناهُ مَادوماً بسمنٍ أحياناً بزيتٍ وأحياناً بلبنٍ ، وربما وافقنا القدائدَ اليابسة قد دَقَّتْ ثم أغلي بماءٍ ، وربما وافقنا

الحمَّ الفريضَ^(١) وهو قليلٌ ، فقال لنا يوماً : إني والله لقد أرى تقديركم وكراهيتكم طعامي وإني والله لو شئتُ لكنتُ أطيبكم طعاماً وأرقكم عيشاً ! أما والله : ما أجهل عن كراكر^(٢) وأسنةٍ وعن صلاءٍ وعن صلاتيق^(٣) وصناب^(٤) - قال جرير بن حازم : الصلاةُ الشواءُ ، والصنابُ الخردلُ ، والصلاتيقُ الخبزُ الرقاق - ولكني سمعتُ اللهَ عيَّرَ قوماً بأمرٍ فعلوه ، فقال : « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » فقال أبو موسى : لو كلمتُ أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاماً تأكلونه فكلتموه ! فقال : يا معشر الأمراء ! أما ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسي ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! إن المدينة أرضُ العيشِ بها شديدٌ ، ولا نرى طعامك يُعْشِي ولا يؤكَلُ وإنا بأرضِ ذاتِ ريفٍ وإن أميرنا يُعْشِي وإن طعامه يؤكَلُ ،

(١) الفريض : أي الطري . النهاية ٣/ ٣٦٠ . ب

(٢) كراكر : يريد إحضارها للأكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل . وفيه د ألم روا إلى البعير تكون بكير كيرته نكتة من جَرَب ، هي بالكسر : زورُ البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرصة ، وجمعها : كراكر . النهاية ٤/ ١٦٦ . ب

(٣) صلاتيق : الصلائق : الرفاق واحدها صليقة وقيل هي الحلان المشوية . النهاية ٤/ ٤٨ . ب

(٤) صيناب : الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤخذ به . النهاية ٣/ ٥٥ . ب

فَنَكَسَ عَمْرَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : قَدْ فَرَضْتُ لَكُمْ مِنْ بَيْتِ
 الْمَالِ شَاتَيْنِ وَجَرِيْبَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ الْغَدَاءُ فَضَعُ إِحْدَى الشَاتَيْنِ عَلَى أَحَدِ
 الْجَرِيْبَيْنِ فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، ثُمَّ ادْعُ بِشَرَابٍ فَاشْرَبْ - يَعْنِي
 الشَّرَابَ الْحَلَالَ - ثُمَّ اسْقِ الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ قُمْ
 لِحَاجَتِكَ ، فَإِذَا كَانَ بِالْعِشَاءِ فَضَعِ الشَّاةَ الْغَابِرَةَ عَلَى الْجَرِيْبِ الْغَابِرِ
 فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، أَلَا وَأَشْبِعُوا النَّاسَ فِي بَيْوتِهِمْ وَأَطْمِنُوا
 عِيَالَهُمْ فَإِنْ تَجَفَّيْتُمْ لِلنَّاسِ لَا يُحَسِّنَ أَخْلَاقَهُمْ وَلَا يُشْبِعُ جَائِعَهُمْ ،
 فَوَاللَّهِ مَعَ ذَلِكَ مَا أَظُنُّ رُسْتَاقًا يُوْخِذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاتَانِ وَجَرِيْبَانِ
 إِلَّا يُسْرِعُ ذَلِكَ فِي خِرَابِهِ (ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ سَعْدٍ ؛ كَر).

٣٥٩٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَامِلٍ لِعَمْرِكَانَ عَلَى أَذْرَعَاتٍ قَالَ : قَدِمَ
 عَلَيْنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَإِذَا عَلَيْهِ قَيْصٌ مِنْ كَرْبِيسٍ فَأَعْطَانِيهِ فَقَالَ :
 اغْسِلْهُ وَارْقِعْهُ ، فَغَسَلْتُهُ وَرَقَعْتُهُ ثُمَّ قَطَعْتُ عَلَيْهِ قَيْصًا قَبْطِيًّا فَأَتَيْتُهُ
 بِهِمَا فَقُلْتُ : هَذَا قَيْصُكَ وَهَذَا قَيْصٌ قَطَعْتُهُ عَلَيْهِ لَتَأْبَسَهُ ، فَسَّهْ
 فَوَجَدَهُ لَيْتِنًا فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ؛ هَذَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ مِنْهُ
 (ابْنُ الْمُبَارَكِ).

٣٥٩٢٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ
 يَحْضَرُ طَعَامَ عَمْرِو بْنِ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا يَنْعُكَ مِنْ طَعَامِنَا؟

قال : طعامُك جَسِبُ غليظٌ وإني راجعٌ إلى طعامٍ لينٍ قد صُنِعَ لي فأصيبُ منه، قال : أتراني أعجزُ أن آمرَ بشاةٍ فيُلَتي عنها شعرها وأمرَ بدقيقٍ فينخلَ في خِرقةٍ ثم آمرَ به فيخبزَ خبزاً رقائقاً وأمرَ بصاعٍ من زبيبٍ فيقذفَ في سَعْنٍ^(١) ثم يصبُّ عليه من الماء فيصبحُ كأنه دمٌ غزالٍ ؟ فقال حفصُ : إني لأراك غالماً بطيبِ العيشِ ، فقال عمرُ : أجلُ ، والذي نفسي بيده لو لا كراهيةُ أن يتقَسَّم من حسناتي يومَ القيامةِ لشاركتُكم في لينِ عيشِكُم (ابن سعد وعبد ابن حميد) .

٣٥٩٢٥ عن الربيع بن زياد الحارثي أنه وفدَ إلى عمر بن الخطاب فأعجبته هَيْئَتُهُ ونحوه فشكى عمرُ طعاماً غليظاً أكله فقال الربيعُ : يا أميرَ المؤمنين ! إن أحقَّ الناسِ بطعامٍ لَيِّنٍ ومركبٍ لَيِّنٍ وملبسٍ لَيِّنٍ لأنْتَ ، فرفعَ عمرُ جريدةً معه فضربَ بها رأسَه وقال أما واللهِ ! ما أراك أردتَ بها اللهَ وما أردتَ بها إلا مقاربتِي ، إن كنتُ لأحسِبُ أن فيكَ ؟ ويحك ! هل تدري ما مثلي ومثلُ هؤلاء ؟ قال : وما مثلكَ ومثلهم ؟ قال : مثلُ قومٍ سافروا فدفعوا

(١) سَعْنٌ : السَّمْنُ هو بضم السين ثم السكون - : قِرْبَةٌ أو إِدْلُوةٌ يَتَبَدَّدُ فيها وتَلَقُّ بوند أو جَذَعُ نَخْلَةٍ ، وقيل ذو جمع واحد سَعْنَةٌ .
النهاية ٣٦٩/٢ . ب

نفقاتهم إلى رجلٍ منهم فقالوا له : أنفق علينا ، فهل يحلُّ له أن يستأثرَ منها بشيء ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ! قال : فكذلك مثلي ومثلهم (ابن سعد وابن راهويه ، كر) .

٣٥٩٢٦ - عن عمرو بن ميمون قال : أمنا عمرُ بن الخطاب في بَتٍّ ^(١) (ابن سعد) .

٣٥٩٢٧ - عن أنس بن مالك قال : رأيتُ عمرَ بن الخطاب وهو يومئذٍ أميرُ المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برِقاعٍ ثلاثٍ لَبَّدَ ^(٢) بَعْضُهَا فوق بعضٍ (مالك ، هب) .

٣٥٩٢٨ - عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم أن عمرَ كان يمسحُ بنعليه ويقول : إن مناديلَ آلِ عمر نعالُهم (ابن سعد) .

٣٥٩٢٩ - عن السائب بن يزيد قال : ربما تعشيتُ عندَ عمر بن الخطاب فيأكلُ الخبزَ واللحمَ ثم يمسحُ يده على قدمه ثم يقول : هذا منديلُ عمر وآلِ عمر (ابن سعد) .

(١) بَتٌّ : البتة : كساء غليظ مرَّج . وقيل : طيلسان من خز ، ويجمع على بُتوت . النهاية ٩٢/١ . ب

(٢) لَبَّدَ : اللَّبَّدَ وزن حمل : ما يتأبد من شعر أو صوف ، وأبد الشيء من باب تعب بمعنى اصق ويتمدى بالتضميف فيقال : لَبَّدْتُ الشيء تلبيداً أُلزقت بعضه ببعض حتي صار كاللبيد . واللبادة مثل تفاحة ما يلبس للمطر . المصباح المنير ٧٥١/٢ . ب

٣٥٩٣٠ - عن أنس قال: كان أحبُّ الطعامِ إلى عمرِ الثُّفلِ^(١)

وأحبُّ الشرابِ إليه النَبِيذُ (ابن سعد).

٣٥٩٣١ - عن الأُحوص بن حكيم عن أبيه قال: أتى عمرُ

بلحمٍ فيه سمنٌ فأبى أن يأكلَهَا وقال: كُلُّ واحدٍ منها أدمٌ

(ابن سعد).

٣٥٩٣٢ - عن أبي حازم قال: دخل عمرُ بن الخطاب على حفصةَ

ابنته فقدمتُ إليه مرقاً بارداً وخبزاً وصبتُ في المرق زيتاً فقال:

أدُمَانِ في إناءٍ واحدٍ لا أدوقُهُ حتى ألقى اللهَ (ابن سعد).

٣٥٩٣٣ - عن الحسن أن عمرَ دخلَ على رجلٍ فاستسقاهُ وهو

عطشانٌ، فأتاهُ بعسلٍ، فقال: ما هذا؟ قال: عسلٌ، قال: والله!

لا يكون فيما أحاسبُ به يومَ القيامةِ (ابن سعد، كر).

٣٥٩٣٤ - عن أبي وائل أن عمرَ أتى بطعامٍ فقال: يتوني بلونٍ

واحدٍ (هناد).

٣٥٩٣٥ - عن أبي وائل: قال لي عمرُ: يا غلامُ! انضجِ

المصيدةَ تذهبُ حرارةُ الزيت، وإن اقواماً يُعَجِّلون طيبتهم في

حياتهم الدنيا (هناد).

(١) الثُّفلُ: - مثل قفل - : حشالة الشيء وهو الثخين الذي يبقى أسفل

الصافي . المصباح المنير . ١١٤/١ . ب

٣٥٩٣٦ - عن عتبة بن فرقد قال : قدمتُ على عمرَ بسلالٍ خبيصٍ فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : طعامٌ آتيتُك به لأنك تقضي في حاجاتِ الناسِ أولَ النهارِ فأجبتُ إذا رجعتَ أن ترجعَ إلى طعامٍ فتصيبَ منه فقوّاك ، فكشفَ عن سائَةٍ منها فقال : عزمتُ عليك يا عتبةُ أرزقتَ كُلَّ رجلٍ من المسلمين سائَةٍ ؟ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! لو أنفقتُ مالَ قيسٍ كلها ما وسستُ ذلك ، قال : فلا حاجةَ لي فيه ، ثم دعا بقصعةٍ ثريدٍ خبزاً خشناً ولحماً غليظاً وهو يأكلُ معي أكلاً شهيّاً ، فجعلتُ أهوي إلى البيضةِ البيضاءِ أحسبُها سناماً فإذا هي عصبَةٌ : والبضعةُ من اللحمِ أمضغُها فلا أسيغُها فإذا غفلَ عني جعلتُها بين الخوانِ والقصعةِ ؛ ثم دعا بعُسٍّ من نبيذٍ قد كادَ أن يكونَ خلاً فقال : اشربْ ، فأخذتهُ وما أكادُ أسيغُه ، ثم أخذَه فشربَ ثم قال : اسمع يا عتبةُ : إنا ننحرُ كلَّ يومٍ جزوراً فأما ودكُها وأطائبُها فلمنَ حَضَرنا من آفاقِ المسلمين ، وأما عنقُها فلا لَ عمرَ يأكلُ هذا اللحمَ الغليظَ ويشربُ هذا النبيذَ الشديدَ يقطعُ في بطوننا أن يؤذينا (هناد).

٣٥٩٣٧ - عن أبي عثمان النهدي قال : لما قدم عتبة بن فرقد أذربيجانَ أتى بالخبيصِ ، فلما أكله وجدَ شيئاً حلواً طيباً فقال :

لو صنعتُ لأُمير المؤمنين من هذا ! فأمرَ فجعلَ له سَفَطَيْنِ^(١) عَظِيمَيْنِ ثُمَّ حَمَلَهُمَا عَلَى بَعِيرٍ مَعَ رَجُلَيْنِ فسرَحَ بِهِمَا إِلَى عَمْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَتَحَهُمَا فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟ فَقَالُوا : خَبِصٌ ، فَذَاقَهُ فَذَا شَيْءٌ حَلَوٌ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَكُلْتُ الْمُسْلِمِينَ شَبَعَ مِنْ هَذَا فِي رَحْلِهِ ؟ لَعَنَهُ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا لَا فَارِدُ دُهَا . ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَذِّكَ وَلَا مِنْ كَذِّ أَيْكَ وَلَا مِنْ كَذِّ أَمِّكَ ، أَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي رَحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ (ابن راهويه وهناد والحارث ، ع ، ك ، ق) .

٣٥٩٣٨ - عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَكَانُوا إِذَا جَاءُوا بَلُونِ خَلَطَهُ مَعَ صَاحِبِهِ (هناد) .

٣٥٩٣٩ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِيهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ بِحَفْنَةٍ قَدْ صُنِعَتْ بِجَنْبَرٍ وَزَيْتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : خُنُوا ، فَأَخَذُوا أَخْذًا ضَمِيمًا ، فَقَالَ لَهُمْ عَمْرٌ : قَدْ أَرَى مَا تَفْعَلُونَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُونَ ؟ أَحْلُوا وَحَامِضًا ، وَحَارًّا وَبَارِدًا ، ثُمَّ قَذَفَا فِي الْبَطُونِ (هناد ، حل) .

٣٥٩٤٠ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَمْرٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ

(١) سَفَطَيْنِ : السَّقَطُ : وَاحِدُ الْأَسْفَاطِ ، وَهُوَ كَالْجُودِ الثَّقِ أَوْ كَالْقَفَّةِ .
المختار ٢٣٩ . ب

حلة قطنٍ فنظَرَ إليه الناس نظراً شديداً فقال :
 لا شيء فيما ترى إلا بشاشتَه يبقى الإلهُ ويودَى^(١) المالُ والولدُ
 والله ! ما الدنيا في الآخرة إلا كنفخة^(٢) أرنبٍ (هناد وابن أبي
 الدنيا في قصر الأمل) .

٣٥٩٤١ - عن قتادة قال : كان عمرُ وهو خليفةُ يلبسُ جبةً
 من صوفٍ مرقوعةً بمضها بأدمٍ ويطوفُ بالأسواقِ على عاتقه الدِّرةُ
 يؤدبُ الناسَ ويمُرُ بالنكثِ^(٣) والنوى فليقطه ويلقيه في
 منازلِ الناسِ لينتفعوا به (الدينوري في المجالسة ، كر) .

٣٥٩٤٢ - عن الحسن قال : خطب عمر بن الخطاب الناس وهو
 خليفةٌ وعليه إزارٌ فيه اثنتا عشرة رقعةً (حم في الزهد وهناد وابن
 جرير وأبو نعيم) .

-
- (١) يُودَى : أودى الرجل : هلك ؛ فهو مُودٍ . المختار ٥٦٦ . ب
 (٢) كنفخة : أي كوثبته من مجئهم ، يريد تقليل مدتها . النهاية ٨٨/د . ب
 (٣) بالنكث : وعن عمر رضى الله عنه : « إنه لقط نويات من الطريق
 فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها : وقال : تأكلها داجتهم .
 وعنه رضى الله عنه : « إنه كان يأخذ النوى ويلقط النكث من
 الطريق ؛ فإذا مر بدار قوم رمى بها فيها ؛ وقال : انتفعوا بهذا .
 النويات : جمع قلة ، والنوى جمع كثرة .
 والنكث : واحد الأنكاث ؛ وهو الخيط الخلق من صوف أو شعر
 أو وبر لأنه ينكث ثم يعاد قتله . الفائق ٣١/ع . ب

٣٥٩٤٣ - عن أبي وائل قال : غزوتُ مع عمرَ الشام فنزلنا منزلاً فجاء دهقانٌ يستدلي على أمير المؤمنين حتى أتاه ، فلما رأى الدهقانُ عمر سجدَ ، فقال عمرُ : ما هذا السجودُ ؟ فقال : هكذا نفعلُ بالملوك ، فقال عمرُ : اسجدُ لربك الذي خلقَكَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إني قد صنعتُ لك طعاماً فأتني ، فقال عمر : هل في بيتك تصاوير المعجمِ ! قال : نعم ، قال : لا حاجةَ لي في بيتك ولكن انطلقْ فابحثْ لنا بلونٍ من الطعام ولا تردِّنا عليه ، فانطلق فبحثَ إليه بطعام فأكل منه ، ثم قال عمرُ لغلامه : هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذِ ، قال : نعم ، فأناء فصبهُ في إناءٍ ثم شمهُ فوجده منكرَ الريحِ فصبَّ عليه ماءً ثم شمهُ فوجده منكرَ الريحِ فصبَّ عليه الماء ثلاثَ مراتٍ ثم شربهُ ثم قال : إذا رابِسكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا ، ثم قال ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تلبَسوا الديباجَ والحريَرَ ولا تشربوا في آنيةِ الفضةِ والذهبِ فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (مسدد، ك، كر) :

٣٥٩٤٤ - عن حفص بن أبي العاص قال : كنا نتغدَّى مع عمر فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله في كتابه « ويوم يُعرَض الذين كفروا على النار أذهبتم طيبَتكم » - الآية (ابن مردويه) .

٣٥٩٤٥ - عن ابن عمر أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال : ما هذا الدرهم ؟ قال : أريد أن أشتري لأهلي به لحماً قرموا^(١) إليه ، فقال : أكللما اشتيتم شيئاً اشتريتموه ؟ أين تذهبُ عنكم هذه الآية « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » (ص وعبد بن حميد وابن المنذر ، ك ، هب) .

٣٥٩٤٦ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : لو شئتُ لكنتُ أطيبكم طعاماً وألينكم لباساً ولكني أستبقي طيباتي ، وذكر لنا أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنعَ له طعامٌ لم يَرَ قبله مثله ، قال : هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير ؟ فقال خالد بن الوليد : لهم الجنة ، فاغرورقت عينا عمر وقال : لئن كان حططنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد بانوا بؤناً^(٢) عظيماً (عبد بن حميد وابن جرير) .

٣٥٩٤٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قدم على عمر ناسٌ من أهل العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تقذيراً فقال : يا أهل

(١) قرموا : القرم - بفتحين - : شدة شهوة اللحم . وقد قرم إلى

اللحم ، من باب طرب . المختار ١٩ . ب

(٢) بانوا بؤناً : البؤن : الفضل والزية ، وقد بانه من باب قال وباع ،

وبنها بون بعيد ويثن بعيد ، والواو أفصح . المختار ٥٢ . ب

المراق ! لو شئتُ أن يُدْهَمَقَ لي كما يدهمقَ لكم ففعلتُ ولكننا نستبق من ديانا نجده في آخرتنا ، أما سمعتم الله يقول لقوم « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا » - الآية (حل) .

٣٥٩٤٨ - عن سفيان بن عيينة قال : كتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب وهو على الكوفة يستأذنه في بناء بيت يسكنه ، فوقع في كتابه : ابن ما يترك من الشمس ويكنك من الغيث ، فان الدنيا دارٌ بُلغة ^(١) . وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر : كُنْ لرعبتك كما تُحبُّ أن يكون لك أميرك (ابن أبي الدنيا والدينوري) .

٣٥٩٤٩ - عن ثابت قال : أكل الجارود عند عمر بن الخطاب ، فلما فرغ قال : يا جارية ! هلمِّي الدستار - يعني المنديل يمسح يده - فقال عمر : امسح يدك باستيك أو ذر (الدينوري) .

٣٥٩٥٠ - عن ثابت ان عمر استسقى فأتيَ بآناء من عسلٍ ، فوضعه على كفه فجعل يقول : أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقيتها - قالها ثلاثاً ، ثم دفعه إلى رجل من القوم فشربه (ابن المبارك) .

٣٥٩٥١ - * مسند عمر * عن عبدالله بن واقد بن عبدالله بن

(١) بُلغة : البُلغة : ما يُبُلِّغُ به من العيش . المختار ٤٦ . ب

عمر قال : بعت أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب بحلية فوضعت بين يديه وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب - وكانت أحب إليه من نفسه لما قُتِلَ أبوها بالإمامة عطفَ عليها - فأخذت من الحلية خاتماً فوضعتَه في يدها ، فأقبلَ عليها فقبَّلها ويلتزمُها ، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية وقال : خذوها عني (ابن أبي الدنيا) .

٣٥٩٥٢ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام أُهديت له سلَّةٌ خبيصٍ ، قل : إن هذا طعامٌ ما أعرفه فاهو ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ! الخبيصُ ، قال : وما الخبيصُ ؟ قالوا : طعامٌ يُصنعُ من العسلِ ونقي الدقيق ، فقال : والله إن هذا طعامٌ لا آكله أبداً حتى ألقى الله إلا أن يكون طعامَ الناس كلِّهم مثله ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! ما هو بطعام المسلمين كلِّهم ، قال : فلا حاجة لنا فيه (خط في رواء مالك) .

٣٥٩٥٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال : لقيني عمرُ بن الخطاب ومعِي لحمٌ اشتريتهُ بدرهمٍ فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ! اشتريتهُ للصبيان والنساء ، فقال عمرُ : لا يشتهي أحدٌ كم شيئاً إلا وقعَ فيه - مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : لا يطوي أحدٌكم بطنه لجاره وابنِ عمه ؟ ثم قال : أين تذهبُ

عنكم هذه الآية « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها »
(ابن جرير) .

٣٥٩٥٤ - عن أبي بكرة قال : أتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت .
فقال : أما والله لتموتن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمنُ
يباع بالأواقى (ق) .

٣٥٩٥٥ - * (مسنده) عن ابن أبي مليكة قال : قدم عتبة بن فرقد
على عمرَ وبين يدي عمر طعامٌ يأكل منه ، فقال له عمر : كل من
هذا ، فأكل منه متكارهاً ، فقال له عمر : دعه إن شئت ، قال :
هل لك يا أمير المؤمنين في شيء - يعني طعاماً يصنعُ له - لا يتصل
من خراج المسلمين شيئاً ، قال : ويحك ! آكلُ طيباتي في حياتي
الدنيا واستمتعُ بها (كر) .

٣٥٩٥٦ - * أيضاً * عن عروة عن عاصم عن عمر قال : لا
أجدُ أن يحلَّ لي أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنتُ آكل
من صُلبِ مالي الخبزَ والزيتَ والخبزَ والسمنَ ، قال : فكان ربما
أتى بالقصعة قد جُعِلتْ بزيتٍ وما يليه سمنٌ فيعترضُ فيقول : إني
رجلٌ تمرّدَ ولستُ أستمري هذا الزيتَ (هناد) .

٣٥٩٥٧ - عن طلحة رضي الله عنه قال : أتى عمرُ بمال فقسّمهُ
بين المسلمين ففضلتْ منه فضلةٌ فاستشار فيها ، فقالوا : لو تركتْ

لنأبئةٍ إن كانت ! وعليٌ ساكتٌ لا يتكلم فقال : ما لك يا أبا الحسنِ لا تتكلم ؟ قال : قد أخبرَكَ القومُ ، قال عمر : لتكلمني ، قال : إن اللهَ قد فرغَ من قسمةِ هذا المالِ - وذكر حديثَ مالِ البحرين حين جاء النبي ﷺ حين حالَ بينه وبين أن يقسمَه الليلُ فصلَّى الصلواتِ في المسجدِ فقد رأيتُ ذلكَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ حتى فرغَ منه ، فقال : لا جرمَ لتقسمَنَّهُ ! فقسمه علي رضي الله عنه ، فأصابني منه ثمانمائةَ درهمٍ (البرار) .

٣٥٩٥٨ - * مسند عمر * عن سالم بن عبد الله قال : لما وليَ عمرُ قعدَ على رِزقِ أبي بكرٍ الذي كانوا فرضوا له فكانَ بذلك فاشتدتْ حاجتهُ ، واجتمعَ نفرٌ من المهاجرينَ فيهمَ عثمانُ وعليُّ وطلحةُ والزبيرُ فقالَ الزبيرُ : لو قلنا لعمرَ في زيادةٍ نزيدها إياه في رزقه ! فقالَ علي : وددنا أنه فعلَ ذلكَ فانطلقوا بنا ، فقالَ عثمانُ : إنه عمر ! فلهما فلنستشيرُ ما عنده من وراءِ وراءٍ ، تأتي حفصةُ فنكلمُها ونستكتمُها أسماءُنا ، فدخلوا عليها وسألوها أن تخبرَ بالخبرِ عن نفرٍ ولا تسميَ أحداً له إلا أن يقبلَ ، وخرجوا من عندها ، فلقيتُ عمرَ في ذلكَ فمررتُ الغضبَ في وجهه ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ قالت : لا سبيلَ إلى علمهم حتى أعلمَ ما رأيك ، فقال : لو علمتُ مَنْ هم لسودتُ وجوههم ، أنتَ بني وبينهم أناشدك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله

وَسَيِّدُ فِي بَيْتِكَ مِنَ الْمَلْبَسِ ؟ قَالَتْ : ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ كَانِ يَلْبَسُهُمَا
لِلوَفْدِ وَيَخْطُبُ فِيهِمَا لِلْجُمُعِ ، فَقَالَ : فَأَيُّ طَعَامٍ نَالَهُ عِنْدَكَ أَرْفَعُ ؟
قَالَتْ : خَبْزُنَا خَبْزُ شَعِيرٍ يُصَبُّ عَلَيْهَا وَهِيَ حَارَةٌ أَسْفَلُ عَكَّةَ لَنَا
فَجَعَلْنَا حَيْسَةً ^(١) دَسْمَاءَ حُلْوَةً نَأْكُلُ مِنْهَا وَنَطْعِمُ مِنْهَا اسْتَطَابَةً ، قَالَ :
فَأَيُّ مَبْسُطٍ كَانَ يَبْسُطُهُ عِنْدَكَ كَانَ أَوْطَأُ ؟ قَالَتْ : كِسَاءُ لَنَا ثَخِينُ
كَانَا يَرْفَعُهُ فِي الصَّيْفِ فَنَجْعَلُهُ تَحْتَنَا ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ انْبَسَطْنَا نَصْفَهُ
وَتَدَثَرْنَا نَصْفَهُ ، قَالَ : يَا حَفْصَةُ ! فَأُبَاغِيهِمْ عَنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَدَّرَ فَوْضَعَ الْفُضُولِ مَوَاضِعَهَا وَتَبَلَّغَ ^(٢) بِالتَّوْجِيَةِ ^(٣) وَإِنِّي قَدَّرْتُ فَوَاللَّهِ
لَأُضَمِّنَ الْفُضُولِ مَوَاضِعَهَا وَلَأَتَبَلَّغَنَّ بِالتَّوْجِيَةِ ، وَإِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ صَاحِبِي
كَثَلَاثَةِ نَفَرٍ سَلَكَوا طَرِيقًا ، فَضَى الْأَوَّلُ وَقَدْ تَزُودَ زَادًا فَبَلَغَ ، ثُمَّ
اتَّبَعَهُ الْآخَرُ فَسَلَكَ طَرِيقَهُ فَأَفْضَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهَا الثَّلَاثُ فَإِنَّ لَزِمَ

(١) حَيْسَةٌ : الْحَيْسُ : تَمْرٌ يَنْزَعُ نَوَاهُ وَيُدَقُّ مَعَ أَقْطٍ وَيَجْنَانُ بِالسَّمْنِ
ثُمَّ يَدْلَكَ بِالْيَدِ حَتَّى يَبْقَى كَالثَرِيدِ ، وَرَبَّمَا جَمَلَ مِنْهُ سَوِيْقٌ . الْمَصْبَاحُ
الْمُنِيرُ ٢١٨/١ . ب

(٢) وَتَبَلَّغَ : يُقَالُ : تَبَلَّغَ بِهِ إِذَا اكْتَفَى بِهِ وَتَجَزَّأَ وَفِي هَذَا بَلَاغٌ وَبُلْغَةٌ
وَتَبَلَّغُ أَيُّ : كِفَايَةٌ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٨٥/١ . ب

(٣) بِالتَّوْجِيَةِ : لَعَلَّهُ بِالتَّوْجِيَةِ مِنْ وَجَبَ فَلَانَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَيُّ : عَوْدُ
أَكَلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّهَارِ . وَالتَّوْجِيَةُ الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ ثُمَالٌ :
التَّوْجِيَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْفَدَى . لِسَانُ الْعَرَبِ ٧٩٥/١ . ب

طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما ، وإن سلك غير طريقهما لم
يجامعها أبداً (كر) .

٣٥٩٥٩ - * أيضاً * عن الحسن البصري قال : أتيتُ مجلساً
في جامع البصرة فاذا أنا بنفري من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون
زهد أبي بكر وعمر وما فتح الله عليهما من الإسلام وحسن سيرتهما ،
فدنوتُ من القوم فاذا فيهم الأحنفُ بن قيس التيمي جالسٌ معهم ،
فسمعتُه يقول : أخرجنا عمر بن الخطاب في سرية إلى العراق ففتح
الله علينا العراق وبلد فارس فأصبنا فيها من بياضِ فارسِ وخراسان
فجعلناه معنا واكتسبنا منها ، فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه
وجعل لا يكلمنا ، فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتينا
ابنهُ عبد الله بن عمر وهو جالسٌ في المسجد ، فشكونا إليه ما نزل
بنا من الجفاء من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله : إن
أمير المؤمنين رأى عليكم لباساً لم يرَ رسول الله ﷺ يلبسه ولا الخليفة
من بعده أبو بكر الصديق ، فأتينا منازلنا فنزعنا ما كان علينا وأتينا
في البرزة^(١) التي كان يهدنا فيها ، فقام يسلمُ علينا على رجلٍ رجلٍ
ويمانق منا رجلاً رجلاً حتى كأنه لم يرَنا قبل ذلك ، فقدمنا إليه

البرزة : - بالكسر - : الهيئة . المختار ٣٨ ب

الغنائم فقسماً بيننا بالسوية ، فعرض عليه في الغنائم سلالاً من أنواع
 الخبيص من أصفر وأحمر ، فذاقه عمر فوجده طيباً الطعم طيباً
 الريح ، فأقبل علينا بوجهه وقال : والله يا معشر المهاجرين والأنصار
 ائقتلنَّ منكم الابنُ أباه والأخ أخاه على هذا الطعام ! ثم أمر به فحمل
 إلى أولادٍ من قُتِلوا بين يدي رسول الله ﷺ من المهاجرين الأنصار ،
 ثم إن عمر قام منصرفاً فشى وراءه أصحاب رسول الله ﷺ في أثره ،
 فقالوا : ما ترون يا معشر المهاجرين والأنصار إلى زهد هذا الرجل وإلى
 حليته ؟ لقد تقاصرتُ إلينا أنفسنا منذ فتح الله على يديه
 ديار كرى وقيصر وطرفي المشرق والمغرب ، ووفودُ
 العربِ والعجمِ يأتونه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثني عشرة
 رقعةً فلو سألتهم معاشراً أصحاب محمد ﷺ وأنتُم الكبراء من أهلِ
 المواقف والمشاهد مع رسول الله ﷺ والسابقين من المهاجرين والأنصار
 أن يغير هذه الجبة بثوبٍ لَيِّنٍ يهابُ فيه منظرُهُ ويُغذى عليه
 جفنةٌ من الطعامِ ويراحُ عليه جفنةٌ يأكلُهُ ومنُ حضره من
 المهاجرين والأنصار ، فقال القومُ بأجمعهم : ليس لهذا القولِ إلا عليُّ
 ابن أبي طالب فإنه أجراً الناس عليه وصهره على ابنته أو ابنته حفصة فانها
 زوجةُ رسول الله ﷺ وهو موجبٌ لها لموضعها من رسول الله ﷺ
 فكلّموا علياً فقال علي : لستُ بفاعلٍ ذلك ولكن عليكم بأزواج رسول

الله ﷺ فلهنَّ أمهاتُ المؤمنين يجترئن عليه ، قال الأحنفُ بن قيس :
 فسألوا عائشة وحفصة وكانتا مجتمعتين ، فقالت عائشةُ : إني سألتُهُ
 أمير المؤمنين ذلك ، وقالت حفصةُ : ما أراءُ يفعلُ وسيبين لك ذلك ،
 فدخلنا على أمير المؤمنين فقربَها وأدناهما ، فقالت عائشةُ : يا أمير
 المؤمنين ! أتأذنُ لي أن أُكَلِّمَكَ ؟ قال : تكلمي يا أمَّ المؤمنين !
 قالت : إن رسول الله ﷺ مضى لسبيله إلى جنته ورضوانه لم يردِ
 الدنيا ولم تُردِّه ، وكذلك مضى أبو بكر على أثره لسبيله بعد إحياء
 سننِ رسول الله ﷺ وقتل الكذابين وأدحض حجة المبطلين بعد عدله
 في الرعية وقسمه بالسوية وأرضى ربَّ البرية ، فقبضهُ الله إلى رحمته
 ورضوانه وألحقهُ بنبيه ﷺ بالرفيع الأعلى ، لم يردِ الدنيا ولم تُردِّه ،
 وقد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقنصر وديارها وحمل إليك
 أموالها ، ودانت لك طرفا المشرق المغرب ، ونرجو من الله المزيد وفي
 الإسلام التأييد ، ورسُلُ العجم يأتونك ووفودُ العرب يردون عليك
 وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتي عشرة رقعة ! فلو غيرتها بشوبٍ
 لَيَنَّ يهابُ فيه منظرُك ويُغدى عليك بجفنةٍ من الطعام ويراحُ
 عليك بجفنةٍ تأكلُ أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار ، فبكي
 عمرُ عند ذلك بكاءً شديداً ، ثم قال : سألتُك بالله هل تعلمين أن
 رسول الله ﷺ شبعَ مِنْ خبزِ بُرٍ عشرة أيامٍ أو خمسة أو ثلاثة

أو جمع بين عشاء وغداء حتى لحقَ بالله ؟ فقالت : لا ، فأقبل على عائشة فقال : هل تعلمين أن رسول الله ﷺ قُرِبَ إليه طعامٌ على مائدةٍ في ارتفاعٍ شبرٍ من الأرض ؟ كان يأمرُ بالطعام فيوضعُ على الأرضِ ويأمرُ بالمائدة فترفعُ ، قالتا : اللهم نعم ، فقال لهما : أنتمأ زوجتا رسول الله ﷺ وأمهاتُ المؤمنين ولكما على المؤمنين حقٌّ وعليَّ خاصةٌ ولكن أيتماني وترغباني في الدنيا وإني لأعلمُ أن رسول الله ﷺ ليس جبةً من الصوف فربما رقَّ جلده من خشونها ! أتعلمان ذلك ؟ قالتا : اللهم نعم ، قال : فهل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان يرقدُ على عباءةٍ على طاقةٍ واحدةٍ ؟ وكان مسنحاً^(١) في بيتك يا عائشةُ يكون بالنهار بساطاً وبالليل فراشاً فدخلُ عليه فترى أثرَ الحصر على جنبه ، ألا يا حفصةُ ! أنتِ حدثتيني أنكِ نسيتِ له ذات ليلة فوجدَ لينها فرقدَ عليه فلم يستعيط إلا بأذان بلالٍ فقال لك : يا حفصةُ ! ماذا صنعتِ ؟ أثبت لي المهاد ليلتي حتى ذهب بي النومُ إلى الصباح ؟ مالي وللدنيا وما للدنيا وما لي ! شغتموني بلبن الفراش ! يا حفصةُ ! أما تعلمين أن رسول الله ﷺ كان مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ أمسى جائعاً وورقد ساجداً ولم يزل راکعاً وساجداً

(٢) مسنحاً : المسح - بوزن الملح - البيلان وهو ثوب من الشعر غليظ .
المختار ٤٩٤ . ب

وباكياً ومتضرعاً في آناء الليل والنهار إلى أن قبضه الله إلى رحمته ورضوانه ، لا أكل عمر طيباً ولا لبسَ لَيِّنًا فلهُ أسوةٌ بصاحبيه ، ولا جمع بين الأدمين إلا الملح والزيت ، ولا أكل لحماً إلا في كل شهرٍ حتى ينقضي ما انقضى من القوم فخرجنا فخبرتنا بذلك أصحاب رسول الله ﷺ ، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل (كر).

نصفته في أهد رضي الله عنه

٣٥٩٦٠ - عن الحسن قال : جيء إلى عمر بمالٍ فبلغ ذلك حفصة ابنة عمر فجاءت فقالت : يا أمير المؤمنين ! حقٌ أقربائك من هذا المال ! قد أوصى الله عز وجل بالأقربين ، فقال لها : يا بنية ! حقٌ أقربائي في مالي : فأما هذا ففني المسلمين ، غششت أباك ! قومي ، فقامت والله تجرُّ ذيلها (حم في الزهد).

٣٥٩٦١ - عن أسلم قال : رأيتُ عبد الله بن الأرقم جاء إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! عندنا حليةٌ من حليةِ جُلُولاءِ آنيةٍ فضةٍ فانظر إن تفرغ يوماً فيها فتأمرنا بأمرِك ، فقال : إذا رأيتني فارغاً فأذني ، فجاءه يوماً فقال : إني أراك اليوم فارغاً ! قال : أجل ابسط لي نطعاً ، فأمر بذلك المال فأفيضَ عليه ، ثم جاء حتى وقفَ عليه ، فقال : اللهم ! إنك ذكرت هذا المال فقلت ﴿ زَيْنَ للناسِ

حُبُّ الشهوات ﴿ حتى فرغ من الآية - وقلت ﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ وإنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينتنا لنا ، اللهم ! فاجعلنا نفقه في حق وأعوذ بك من شره ، قال فأتيتُ بَابٍ لَهُ يُحْمَلُ يَقَالُ لَهُ عبد الرحمن بن بهية فقال : يا أبتِ هب لي خاتماً ، قال : اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً ، قال : فوالله ما أعطاه شيئاً (ش ، حم في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف وابن أبي حاتم ، كبر) .

٣٥٩٥٢ - عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : قدِمَ على عمر مسكٌ وعنبرٌ من البحرين فقال عمرُ : والله لوددتُ أني وجدتُ امرأةَ حَسَنَةَ الْوِزْنِ تَزُنُّ لِي هَذَا الطَّيْبَ حَتَّى أَقْسِمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ : أَنَا جَمِيدَةُ الْوِزْنِ فَهَلُمُّ أَزْنِ لَكَ ! قَالَ : لَا ، قَالَتْ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَأْخُذِيهِ فَتَجْعَلِيهِ هَكَذَا - أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صَدْغِيهِ - وَتَمْسَحِينَ بِهِ عُنُقَكَ فَأَصَبْتَ فَضلاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ (حم في الزهد) .

٣٥٩٦٣ - عن عمر أنه قسم يوماً مالاً فجعلوا يُتَنَوْنَ عَلَيْهِ ، فقال : ما أحقكم ! لو كان هذا لي ما أعطيتكم منه درهماً واحداً (عبد بن حميد ، ق) .

قبول دعائه رضي الله عنه

٣٥٩٦٤ - عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يقول : اللهم لا تجعل قتلي بيد رجلٍ صلى لك ركعةً أو سجدةً واحدةً يحاجني بها عندك يوم القيامة (مالك ^(١) وابن راهويه ، خ ، حل وصححه) .

شمائل رضي الله عنه

٣٥٩٦٥ - عن قيس قال : لما قدم عمرُ الشام استقبله الناسُ وهو على بعيرٍ فقال : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت برذونًا يلقاك عظماء الناس ووجوههم ! فقال عمرُ : لا أراكم ههنا وأشار بيده إلى النساء (ش ، حل) .

٣٥٩٦٦ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب كان يحملُ في العام الواحدِ على أربعين ألف بعيرٍ يحملُ الرجلُ إلى الشام على بعيرٍ ويحملُ الرجلُ إلى العراق على بعيرٍ ، فجاءه رجلٌ من أهل العراق فقال : احمني وسُحياً ، فقال عمر : أنشدك بالله أسحيمُ رِقٍ ؟ قال : نعم (مالك وابن سعد) .

٣٥٩٦٧ - عن أسلم قال : قال بلالٌ : يا أسلمُ ! كيف تجدون

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله رقم (٣٠) ص

عمر ؟ فقلتُ : خير الناسِ إلا أنه إذا غضبَ فهو أمرٌ عظيمٌ ، فقال بلالٌ : لو كنتُ عنده إذا غضبَ قرأتُ عليه القرآنَ حتى يذهب غضبُهُ (ابن سعد) .

٣٥٩٦٨ - عن مالك الدار قال : صاحَ عليَّ عمرُ يوماً وعلاني بالدِّرةِ فقلتُ : أذكركَ باللهِ ، فطرحها وقال : لقد ذكرتني عظيماً (ابن سعد) .

٣٥٩٦٩ - عن ابن عمر قال : ما رأيتُ عمرَ غضبَ قط فذُكر اللهُ عنده أو خوَّفَ أو قرأ عنده إنسانُ آيةً من القرآنِ إلا وقفَ عما كان يريد (ابن سعد ، كـ) .

٣٥٩٧٠ - عن الزهري أن عمر بن الخطاب أصابه حجرٌ وهو يرمي الجمارَ فشجَّه فقال : ذنبٌ بذنبٍ والبادي أظلمُ (هناد) .

٣٥٩٧١ - عن أسلم قال : قال عمرُ : لقد خطرَ عليَّ قلمي شهوةُ السمكِ الطريِّ ، فرحل يرفأُ راحلته وسارَ أربعاً مقبلاً ومدبراً واشترى مكثلاً ، فجاء به وعمدَ إلى الراحلةِ فغسلها فأتى عمرَ ، فقال : انطلقْ حتى أنظرَ إلى الراحلةِ ، فنظر وقال : نسيتَ أن تغسلَ هذا العرقَ الذي تحتَ أذنِها ، عذبتَ بهيمةً في شهوةِ عمر ، لا والله ! لا ينوقُ عمرُ مكثلكَ (كـ) .

٣٥٩٧٢ - عن ابن الزبير قال : كان عمر إذا غضب قتل شاربهِ
(أبو نعيم) .

٣٥٩٧٣ - عن أبي أمية قال : سألتُ عمر بن الخطاب المَكاتِبَةَ ،
قال : فقال لي : كم تعرضُ ؟ قلت : أعرضُ مائةَ أوقيةٍ ، قال : ذا
استزادني وكتبني عليها وأراد أن يعجل لي من ماله طائفةً ؟ قال :
وليس عنده يومئذٍ مال ؟ قال : فأرسلَ إلى حفصة أم المؤمنين : إني
كتبتُ غلامي وأريد أن أعجلَ له من مالي طائفةً فأرسلني إلي مائتي
درهم إلى أن يأتيني شيء ، فأرسلتُ بها إليه ، قال : فأخذها عمر
ابن الخطاب بيمينه ، قال : وقرأ هذه الآية « والذين يتغنون الكتابَ
مما ملكتُ أيماكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله
الذي آتاكم » فخذها بارك الله لك فيها ، قال : فبارك الله لي فيها ،
عتقتُ منها وأصبتُ منها المال الكثير ، فسألتُهُ أن يأذن لي إلى العراق ،
قال : أما إذ كتبتُك فانطلق حيث شئتَ ، قال : فقال لي أناسُ
كاتبوا موالئهم : كلِّم لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتاباً إلى أمير
العراق نُكرم به ، قال : وعلمتُ أن ذلك لا يوافقهُ فاستحييتُ من
أصحابي ، قال : فكلَّمته فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! اكتب لنا كتاباً
إلى عاملِك بالعراق نُكرِّم به ، قال : فغضب وانتهرني ، ولا واللهِ
ما سبني سبةً قط ولا انتهرني قط قبلها قال : أريد أن تظلم الناس ؟

قال قلتُ : لا ، قال : فانما أنتَ رجلٌ من المسلمين يسعُك ما يسعُهم
 قال : فقدمتُ العراق فاصبتُ مالا وربحتُ ربحاً كثيراً : قال :
 فأهديتُ له طُنْفُسَةً وَنَمَطاً^(١) ، قال : فجعل يطايبني ويقول : إنَّ
 ذا الحسنُ ، قال : قلتُ يا أمير المؤمنين ! إنما هي هديةٌ أهديتها لك ،
 قال : إنه قد بقي عليك من مكاتبتك شيء فبع هذا واستعين به في
 مكاتبتك ، فأبى أن يقبل (ابن سعد) .

٣٥٩٧٤ - عن محمد بن سيرين قال : سأل عمرُ رجلاً عن إبله
 فذكر عجباً ودبراً^(٢) فقال عمر : إني لأحسبها ضخماً سماناً ، فرأى
 عليه عمر وهو في إبله يحدها ويقول :

أقسم بالله أبو حفص عمرُ ما إنَّ بها من نقبٍ^(٣) ولا دبرٍ
 فاغفر له اللهم إن كان فجراً

(١) نَمَطٌ : النمط - بفتحين - ثوب من صوف ذو لون من الألوان ،
 ولا يكاد يقال للأبيض نمط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب .
 الصباح المنير ٨٦٠/٢ . ب

(٢) عجباً : العجف : ذهاب السِّمَنِ والهمز . لسان العرب ٢٣٣/٩ .
 ودبراً : الدُّبْرَةُ : - بالتحريك - : قرحة الدابة والبعر . لسان
 العرب ٢٧٣/٤ . ب

(٣) تَقَبَّ : وفي حديث عمر رضي الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على
 ناقة دبراء عجباء تقباء ، واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق =

فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أمير المؤمنين سألني عن إيلي فأخبرتهُ عنها
فزعم أنه يحسبها ضحكاً سماناً وهي كما ترى ، قال : فاني أنا أمير
المؤمنين عمرُ ، أثبتني في مكان كذا وكذا ، فأناهُ فأمر بها فقُبِضَتْ
وأعطاه مكانها من إبل الصدقة (الحارث) .

٣٥٩٧٥ - عن جرّاد بن طارق قال : أقبلتُ مع عمر بن الخطاب
من صلاة الغداة حتى إذا كان في السوق فسمع صوتَ صبيٍّ مولودٍ
يبكي حتى قام عليه فاذا عنده أمُّه فقال لها : ما شأنك ؟ قالت :
جئتُ إلى هذا السوق لبعض الحاجة فعرض لي المخاضُ فولدتُ غلاماً
- وهي إلى جانب دار قومٍ في السوق - قال : هل شعركَ بك أحدٌ
من أهل هذه الدار ؟ أما ! إني لو علمتُ أنهم شعروا بك ثم لم ينفعوكِ
فعلتُ بهم وفعلتُ بهم ، ثم دعا لها بشربة سويقٍ ملتوتةٍ بسمنٍ
فقال : اشربي هذا فان هذا يقطع الوجعَ ويقبضُ الحشي ويعصم الأُمماءَ
ويُدِرُّ العروقَ - وفي لفظ : فان هذا يشدُّ أحشاءك ويُسهلُ عليك
الدم ويُنزِلُ لك اللبنَ - ثم دخلنا المسجدَ (ابن السني وأبو نعيم معا

= وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عُمَرُ : ما مسها من تقبٍ ولا دَبَرٍ
أراد بالتَّقَبُّ هاهنا : رقة الإخفاف : تقبُّ البعير ينقبُّ ، فهو تقبُّ
لسان العرب ٧٦٦/١ ب.

في الطب، ق).

٣٥٩٧٦ - عن ابن عمر قال : رأيتُ عمر يتفوّهُ - وفي لفظ : يتحلَّب فوهُ - فقلتُ : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أشتهي جراداً مقلوًّا (الحارث وابن السني في الطب) .

٣٥٩٧٧ - عن أسلم قال : ما شعرنا ليلةً ونحنُ مع عمر فإذا هو قد رحلَ رواحلتنا وأخذ راحلته فرحلها ، فلما أيقظنا ارتجز وقال : لا تأخذ الليلَ عليكَ بالهمِّ والبسْ له القميصَ واعتَمِمْ وكن شريكَ رافعٍ وأسلمُ ثم اخدمِ الأقوامَ كيما تُخدمَ فوثبنا إليه وقد فرغ من رحله ودرواحلتنا ولم يتودَّ أن يوقظهم (أبو نعيم ، وقال : قال سعيد بن عبد الرحمن المدني : كان رافعٌ وأسلمُ خادمين للنبي ﷺ ، كر) .

٣٥٩٧٨ - عن أسلم أن عمر بن الخطاب طاف ليلةً فإذا هو بامرأةٍ في جوفِ دار لها وحولها صبيانٌ يبكون وإذا قِدرٌ على النار قد ملأها ماءً فدنا عمر من الباب فقال : يا أمةَ الله ! ما بكاء هؤلاء الصبيان ؟ قالت : بكاؤهم من الجوع ، قال : فما هذه القِدرُ التي على النار ؟ قالت : قد جعلتُ فيها ماءً هو ذا أعلمهم به حتى يناموا وأوهمهم أن فيها شيئاً دقيقاً ، فبكى عمر ثم جاء إلى دار الصدقةِ

وَأَخَذَ غِرَارَةً^(١) وَجَمَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ دَقِيقٍ وَشَحْمٍ وَسَمْنٍ وَتَمْرٍ
وُثْيَابٍ وَدِرَاعٍ حَتَّى مَلَأَ الْغِرَارَةَ ثُمَّ قَالَ : : يَا أَسْلَمُ ! أَجْمِلْ عَلَيَّ ،
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا أَجْمَلُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ لِي : لَا أُمُّ لَكَ
يَا أَسْلَمُ ! أَنَا أَجْمَلُهُ لِأَنِّي أَنَا الْمَسْئُولُ عَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَجَمَلُهُ حَتَّى أَتَى
بِهِ مَنْزِلَ الْمَرْأَةِ ، فَأَخَذَ الْقَدَرَ فَجَمَلَ فِيهَا دَقِيقًا وَشَيْئًا مِنْ شَحْمٍ وَتَمْرٍ
وَجَمَلَ بِحَرَكَهَ بِيَدِهِ وَنَفَخَ تَحْتَ الْقَدْرِ ، فَرَأَيْتُ الدِّخَانَ يَخْرُجُ مِنْ
خَلَلِ لَحْيَتِهِ حَتَّى طَبَخَ لَهُمْ ، ثُمَّ جَمَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ وَيُطْعِمُهُمْ حَتَّى
شَبِعُوا ! ثُمَّ خَرَجَ وَرَبَضَ بِحِذَائِهِمْ حَتَّى كَانَهُ سَبْعُ ، وَخَفْتُ أَنْ
أَكَلِمَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّانُ وَضَحَكُوا ، ثُمَّ قَامَ
فَقَالَ : يَا أَسْلَمُ ! تَدْرِي لِمَ رَبَضْتُ بِحِذَائِهِمْ ؟ قُلْتُ لَا ، قَالَ : رَأَيْتُهُمْ
يَبْكُونَ فَكْرَهْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَأُدْعِمَهُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَلَمَّا
ضَحَكُوا طَابَتْ نَفْسِي (الدينوري وابن شاذان في مشيخته ، كر) .

٣٥٩٧٩ - عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كَلَّمَ النَّاسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
لِذَلِكَ يَكَلِّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْ يَلِينَ لَهُمْ ، فَانْهَدَأَ خَافَهُمْ حَتَّى
خَافَ الْأَبْكَارَ فِي خُدُورِهِمْ ، فَكَلَّمَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي
لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ ، وَاللَّهِ ! لَوْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ عِنْدِي مِنَ الرَّأْفَةِ

(١) غِرَارَةٌ : الْغِرَارَةُ - بِالْكَسْرِ - وَاحِدَةُ غَرَائِرِ التَّيْنِ ، وَأُظْهِنَ مَعْرَبًا .
الْمُخْتَارُ ٣٧١ . ب

والرحمة والشفقة لأخذوا ثوبي عن عاتقي (الدينوري).

٣٥٩٨٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن أبي كبشة : إني لأرجز في عرض الحائط وأنا أقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقبٍ ولا دبرٍ
فاغفر له اللهم إن كان فجرٌ

قال : فا راعي إلا وهو خلف ظهري ، فقال : أقسمتُ هل علمتُ
بمكاني ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ما علمتُ بمكانك ! قال :
وأنا أقسم لأحملنك (الحاكم في الكنى).

٣٥٩٨١ - عن ابن عباس قال : قدم عينة بن حصن بن بدر
فنزّل على ابن أخيه الحرّ بن قيس وكان من نفر الذين يدينهم عمرُ
وكان القراء أصحابُ مجالس عمر ومشاوريه كهولاً كانوا أو شباناً ،
فقال عينة لابن أخيه : يا ابن أخي ! لك وجهٌ عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه ، فاستأذن له ، فأذن له عمر ، فلما دخل قال : هي
يا ابن الخطاب ! فوالله ما تُعطينا الجزلَ ولا تحكُم بيننا بالعدل !
فغضب عمر حتى همَّ أن يوقع به ، فقال له الحرّ : يا أمير المؤمنين !
إن الله قال لنبيه « خذِ العَفْوَ وأمرْ بالمُعرفِ وأعرضْ عن الجاهلين »
وإن هذا من الجاهلين ، فوالله ما جاوزها عمرُ حين تلاها عليه وكان

وَقَفَا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (خ)^(١) وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ
مَرْدُوَيْهِ ، هَبَ .

فَرَسَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٥٩٨٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ :
مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : جَمْرَةٌ ، قَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ :
مِمَّنْ ؟ قَالَ : مِنَ الْحُرَّةِ^(٢) ، قَالَ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ : بِحِجْرَةِ
النَّارِ ، قَالَ : بِأَيِّهَا ؟ قَالَ : بِذَاتِ لَطْفَى ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَدْرِيكَ
أَهْلَكَ فَقَدْ احْتَرَقُوا ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ (مَالِكٌ ، وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ
ابْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ مَوْصُولًا مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَهْلَهُ قَدْ
احْتَرَقُوا) .

٣٥٩٨٣ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا
مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ، يَبْنُوكَ
وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةً ؟ قَالَ الرَّجُلُ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى ، قَالَ
الرَّجُلُ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى وَاللَّهِ ، أَنْشَدُ اللَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ تَفْسِيرَ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٧٦/٦) . ص

(٢) الْحُرَّةُ : هِيَ حَيٍّ مِنَ الرِّبِّ . لِسَانُ الرِّبِّ ٤٦/١٠ . ب

المسلمين يعلمُ أن بينَ هذا وبين أهل نجران قرابةً لما تكلم، فقال رجلٌ من القومِ : يا أمير المؤمنين لي ، إن بينه وبين أهل نجران قرابةً من قبلِ كذا وكذا ولدته امرأةٌ من أهل نجران ، فقال له عمرُ : مه ، إنا نقفُو الآثار (عب وابن سعد).

شكره رضي الله عنه

٣٥٩٨٤ - عن عمر قال لو أُتيتُ براحتين : راحلةٍ شكرٍ وراحلةٍ صبرٍ لم أبالِ أيَّهما ركبتُ (كر).

٣٥٩٨٥ - عن سليمان بن يسار قال : مرَّ عمرُ بن الخطاب بضجنان فقال : لقد رأيتني وإني لأرعى على الخطاب في هذا المكان وكان والله ما علتُ فظاً غليظاً ثم أصبحتُ إلى أمر أمةٍ محمد ﷺ ثم قال مثلاً :

لا شيء فيما ترى إلا بشاشتُهُ يبقى الإلهُ ويودى المال والولدُ ثم قال لبعيره : حَوْبٌ^(١) (ابن سعد).

٣٥٩٨٦ - عن عبد الرحمن بن حاطب قال : أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعابِ ضجنان قال : لقد رأيتني

(١) حَوْبٌ : زجر لذكور الابل ، مثل حَلْ ، لاناثها ، وتضم الباء وتفتح وتَسِر ، وإذا تُكَيِّر دخله التنوين . النهاية ٤٥٦/١ . ب

في هذا المكان وأنا في إبل للخطاب وكان فظاً غليظاً أحتطبُ عليها مرةً وأختبطُ عليها أخرى ، ثم أصبحتُ اليوم يضربُ الناسُ مجنباتي ليسَ فوقِي أحدٌ ثم تمثَّلَ بهذا البيت :

لا شيءَ فيما ترى إلا بشاشتهُ يبقى الإلهُ ويُودى المالُ والولدُ
(أبو عبيد في الغريب وابن سعد ، كر) .

نواضعه رضي الله عنه

٣٥٩٨٧ - عن أسلم قال : قدمَ عمر بن الخطاب الشام على بعيرٍ فجعلوا يتحدثون بينهم فقال عمر : تطمحُ أبصارُهم إلى مراكبٍ من لا خلاقَ لَهُ (ابن المبارك ، كر) .

٣٥٩٨٨ عن الحارث بن عمير عن رجلٍ أن عمر بن الخطاب رقي المنبر وجمع الناسَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! لقد رأيتُ وما لي من أكالٍ يأكله الناسُ إلا أن لي خالاتٍ من بني مخزومٍ فكنتُ استعذبُ لهنَّ الماءَ فيقبِضنَّ لي القبضاتِ من الزبيب ، قال : ثم نزل عن المنبر ، فقيل له : ما أردتَ إلى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إني وجدتُ في نفسي شيئاً فأردتُ أن أطأطِئَ منها (ابن سعد) .

(١) أكال : يقال : ما ذقتُ أكالاً بالفتح ، أي : طعاماً . الصحاح

للجوهرى ١٦٢٥/٤ . ب

٣٥٩٨٩ - عن حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطاب عامَ الرمادةِ مرّاً على امرأةٍ وهي تَعَصِدُ عَصِيدَةً لَهَا فقال : ليسَ هَكَذَا تَعَصِدِينَ ثم أخذَ المِسْوَطَ ^(١) فقال : هَكَذَا - فأراها (ابن سعد) .

٣٥٩٩٠ - عن هشام بن خالد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : لا تَذُرْنَ إحداكن الدقيقَ حتى يسخُنَ الماءُ ثم تَذُرْهُ قليلاً قليلاً وتسوطها بِمِسْوَطِهَا فإنه أربعٌ ^(٢) لها وأحرى أن لا يتقرّدَ ^(٣) (ابن سعد) .

٣٥٩٩١ - * مسند عمر * عن الحسن قال : خرج عمر بن الخطاب في يومٍ حارٍ واضعاً رداءه على رأسه فر به غلامٌ على حمارٍ فقال : يا غلامُ ! احملي معك ، فوثب الغلام عن الحمار وقال : اركب يا أمير المؤمنين ،

(١) المِسْوَطُ : في حديث سودة « أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال : إني أخاف عليكم منه المِسْوَطُ » يعني الشيطان ، سمي به من ساط القِدَرِ بالمِسْوَطِ ، والسواط ، وهو خشبة يُحرّك بها ما فيها ليختلط . النهاية ٤٢١/٢ . ب
والسَّوْطُ : خلط الشيء بمضه بعض ، ومنه سمي السواط . وسَوَّطَه تسويطاً : خلطه وأكثر من ذلك . المختار ٢٥٥ . ب

(٢) أَرْبَعٌ : الرِّبْعُ : الزيادة والنماء . النهاية ٢٨٩/٢ . ب

(٣) يتقرّد : أي لثلا يركب بعضه بعضاً . النهاية ٣٧/٤ . ب

قال : لا أركبُ وأركبُ أنا خلفك ، تريدُ أن تحملني على المكان
الوطيئ وتركبَ أنتَ على الموضعِ الخشنِ ! فركبَ خلفَ الغلامِ
فدخل المدينة وهو خلفه والناسُ ينظرون إليه (الدينوري) .

٣٥٩٩٢ - عن محمد بن عمر المخزومي عن أبيه قال : نادى عمر
ابن الخطاب : الصلاةُ جامعةٌ ! فلما اجتمعَ الناسُ وكثروا صعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيه ثم قال : أيها
الناسُ ! لقد رأيتُني أرى على خالاتِ لي من بني مخزوم فيقبضنَ لي
القبضة من التمرِ أو الزبيبِ فأظلمُ يومي وأيَّ يومٍ ! ثم نزل فقال له
عبد الرحمن بن عوف : ما زدتَ على أن قَتَّاتَ نفسك - يعني عبتَ ،
قال : ويحك يا ابن عوف ! إني خلوتُ فحدثني نفسي فقالت : أنتَ
أمير المؤمنين فمن ذا أفضلُ منك ؟ فأردتُ أن أعرفها نفسها
(الدينوري) .

٣٥٩٩٣ - عن زر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يمشي إلى العيد
حافياً (المروزي في العيدن) .

ورحمه رضي الله عنه

٣٥٩٩٤ - عن زيد بن أسلم قال : شربَ عمرُ لبناً فأعجبه فسأل
الذي سقاه : من أين لك هذا اللبنُ ؟ فأخبره أنه وردَ على ماء فاذا

نَعَمْ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ فَحَلَبُوا لَنَا مِنْ أَلْبَانِهَا فِي سَقَاتِي
هَذَا ، فَأَدْخَلَ عَمْرُ أَصْبَعَهُ فَاسْتَقَاءَهُ (مالك ، حق) .

٣٥٩٩٥ - عَنْ عَمْرِوَةَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِي مِنْ
الْمَالِ إِلَّا مَا آكَلْتُ مِنْ صُلْبِ مَالِي (ابن سعد) .

٣٥٩٩٦ - عَنْ عِمْرَانَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا احتَاجَ أَتَى
صَاحِبَ بَيْتِ الْمَالِ فَاسْتَقْرَضَهُ فَرُبَّمَا عَسُرَ فَيَأْتِيهِ صَاحِبُ بَيْتِ الْمَالِ
يَتَقَاضَاهُ فَيَلْزِمُهُ فَيَحْتَالُ لَهُ عَمْرُ ، وَرُبَّمَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ فَقَضَاهُ (ابن سعد) .

٣٥٩٩٧ - عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ أَنَّ عَمْرَ خَرَجَ يَوْمًا حَتَّى أَتَى
الْمَنْبَرَ وَقَدْ كَانَ اشْتَكَى شَكْوَى لَهُ فَتُعْتُ لَهُ الْعَسَلُ وَفِي بَيْتِ الْمَالِ
عَكَّةٌ فَقَالَ : إِنْ أَذْنَمْتُ لِي فِيهَا أَخَذْتُهَا وَإِلَّا فَاتَمَّ عَلَيَّ حَرَامٌ ، فَأَذْنَوْا لَهُ
فِيهَا (ابن سعد ، كر) .

٣٥٩٩٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا زَوَّجَنِي عَمْرُ أَنْفَقَ عَلَيَّ
مِنْ مَالِ اللَّهِ شَهْرًا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ عَمْرُ يَرْفَأُ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا
كُنْتُ أَرَى هَذَا الْمَالَ يَحِلُّ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَقِّهِ وَمَا كَانَ
قَطْرٌ أَحْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ إِذْ وَلِيْتُهُ فَعَادَ أَمَانَتِي وَقَدْ أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ شَهْرًا مِنْ
مَالِ اللَّهِ وَلَسْتُ بِزَانِدِكَ وَلَكِنِّي مَعْيُكَ بِشَرِّ مَالِي بِالْغَابَةِ فَاجِدُوهُ
فَبِعْهُ ثُمَّ أَتِ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ مِنْ تَجَارِمِ قَوْمٍ إِلَى جَنْبِهِ فَادَا اشْتَرَى

شيئاً فاستشركه فاستنفق وأنفق على أهليك (ابن سعد وأبو عبيد
في الأموال) .

٣٥٩٩٩ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب رأى جارية تطيش
هزالاً فقال : عمر من هذه الجارية ؟ فقال عبد الله : هذه إحدى
بناتك ، قال : وأي بناتي هذه ؟ قال : ابنتي ، قال : ما بلغ بها ما أرى ؟
قال : عملك ، لا تنفق عليها ، فقال : إني والله ما أغرك من
ولدك فأوسع على ولدك أيها الرجل (ابن سعد ، كمر ، ش) .

٣٦٠٠٠ - عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب كان يتجبر وهو
خليفة وجهز عيراً إلى الشام فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف
يستقرضه أربعة آلاف درهم فقال للرسول : قل له : يأخذها من
بيت المال ثم ليردها ، فلما جاء الرسول فأخبره بما قال شق عليه ،
فلقيه عمر فقال : أنت القائل : ليأخذها من بيت المال ؟ فان مت
قبل أن تجيء قلتم : أخذها أمير المؤمنين دعوها له ، وأخذها
يوم القيامة ! لا ، ولكن أردت أن أخذها من رجل حريص شحيح
ملك فان مت أخذها من ميراثي (أبو عبيد في الأموال وابن
سعد ، كمر) .

٣٦٠٠١ - عن عبد العزيز بن أبي جميلة الانصاري قال : كان

قيصُ عمر لا يجاوزُ كُتُه رُسغَ كفيه (ابن سعد).

٣٦٠٠٢ - عن بديل بن ميسرة قال : خرج عمر بن الخطاب يوماً إلى الجمعةِ وعليه قيصٌ سنبلاني فجعل يعتذرُ إلى الناسِ وهو يقولُ : حبسني قيصي هذا وجعل يمدُّ يده يعني كفيه فإذا تركه رجعَ إلى أطرافِ أصابعه (ابن سعد).

٣٦٠٠٣ - عن هشام بن خالد قال : رأيتُ عمرَ يترُّ فوق السرةِ (ابن سعد).

٣٦٠٠٤ - عن عامر بن عبيدة الباهلي قال : سألتُ أنساً عن الجزِ فقال : وددتُ أن الله لم يخلقه وما أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ إلا وقد لبسه ما خلا عمر - وابن عمر (ابن سعد ، وهو صحيح).

٣٦٠٠٥ - عن المسور بن مخرمة قال : كنا نتعلمُ من عمر بن الخطاب الورعَ (ابن سعد).

عمره رضي الله عنه

٣٦٠٠٦ - عن ابن عمر قال : اشتريتُ إبلاً وارتبعتها إلى الحمى فلما سمئتُ قدمتُ بها ، فدخل عمرُ السوقَ فرأى إبلاً سمناً فقال : لمن هذه الإبلُ ؟ قيل لعبدِ الله بن عمر ، فجعل يقولُ : يا عبدَ الله بن

عمر ! بخ بخ ابن أمير المؤمنين ! فجئتُ أسمى فقلتُ : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما هذه الإبل ؟ قلت : إبلٌ اشتريتها وبشتُ بها إلى الحمى أبتغي ما يتبغي المسلمون ، فقال : ارفعوا إبل ابن أمير المؤمنين ، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين ، يا عبد الله بن عمر ! اغدُ على رأس مالك ، واجمل الفضل في بيت مال المسلمين (ص، ش، ق).

٣٦٠٠٧ - عن عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يأمرُ عماله أن يوافوه بالموسم فإذا اجتمعوا قال : يا أيها الناس ! إني لم أبعثُ عمالي عليكم ليصيبوا من أبقاركم ولا من أموالكم ولا من أعراضكم ، إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم وليقسموا فينكم بينكم ، فمن فعل به غير ذلك فليقم ، فما قام أحدٌ إلا رجلٌ واحد قام فقال : يا أمير المؤمنين ! إن عاملك فلاناً ضربني مائة سوطٍ ، قال : فيم ضربته ؟ قم فاقتص منه ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ! إنك إن فعلت هذا يكثر عليك ويكون سنةً يأخذ بها من بعدك ، فقال : أنا لا أقيدُ وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يُقيدُ من نفسه ! قال : فدعنا فلنرضه ، قال : دونكم فأرضوه ، فافتدى منه بمائتي دينارٍ عن كل سوطٍ بدينارين (ابن سعد وابن راهويه) .

٣٦٠٠٨ - عن عمر قال : أينما عامل لي ظلم أحدًا فبلغتني مظلته فلم أغيرها فأنا ظلمته (ابن سعد) .

٣٦٠٠٩ - عن البهي أن عبيد الله بن عمر شتم المقداد فقال
 عمرُ : عليّ نذرٌ إن لم أقطع لسانك ، فكلموه وطلبوا إليه فقال :
 دعوني حتى أقطع لسانه حتى لا يشتم بعده أحداً من أصحاب رسول
 ﷺ (حم واللائكائي معاً في السنة وأبو القاسم بن بشران في
 أماليه ، كر) ..

٣٦٠١٠ - عن أنس أن رجلاً من أهل مصر أتى عمر بن
 الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! عاثُ بك من الظلم ، قال : عذتُ
 معاذاً ، قال : سأقتل ابنَ عمرو بن العاص فسبقتُه ، فجعل يضربني
 بالسوط ويقولُ : أنا ابنُ الأكرمين ، فكتبَ عمرُ إلى عمرو يأمرُه
 بالقدوم ويقدمُ بابنه معه ، فقدم ، فقال عمر : أين المصري ؟ خذِ
 السوطَ فاضربْ ، فجعل يضربُه بالسوط ويقولُ عمرُ : اضربْ
 ابنَ الأكرمين . قال أنسُ ، فضربَ ، فوالله لقد ضربَه ونحنُ
 نحبُّ ضربَه ، فما أفلحَ عنه حتى تمنينا أنه يرفعُ عنه ، ثم قال عمرُ
 لمصري : ضعِ السوطَ على صُلعة^(١) عمرو ، فقال : يا أمير المؤمنين !
 إنما ابنُه الذي ضربني وقد استقَدْتُ منه ، فقال عمرُ لعمرو :

(١) صُلعة : رجل أصلع بيّش الصَّلَع ، وهو الذي انحسر شعر مقدم
 رأسه ، وبابه طرب وموضعه الصِّلعة - بفتح اللام - والصِّلعة أيضاً ،
 بوزن الجرعة . المختار ٢٩١ . ب

مُذْكُمْ تَعَبِدْتُمْ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتُهُمْ أُمَهَاتُهُمْ أَحراراً ؟ قال :
يا أمير المؤمنين ! لم أعلم ولم يأتي (ابن عبد الحكم)

٣٦٠١١ - عن مليح بن عوف السلمي قال : بلغ عمر بن الخطاب
أن سعد بن أبي وقاص صنع باباً مبوباً من خشبٍ على باب داره
وخصَّ على قصره خُصّاً^(١) من قصبٍ ، فبعث محمد بن مسلمة
وأمرني بالسير معه وكنتُ دليلاً بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن
يُحرقَ ذلك الباب وذلك الخُصَّ وأمره أن يقيم سعداً لأهل الكوفة
في مساجدهم ، وذلك أن عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أن سعداً
حاجب في بيع خمسٍ باعه ، فأتيناه إلى دار سعد فأحرق الباب والخُصَّ ،
وأقام محمد سعداً في مساجدها فجعل يسألهم عن سعدٍ ويخبرهم أن
أمير المؤمنين أمره بهذا ، فلا يجد أحدٌ يخبره إلا خيراً (ابن سعد) .

٣٦٠١٢ - عن ابن عمر قال : قدمَ على عمرَ رضي الله تعالى عنه
مالٌ من العراق فأقبلَ يقسمه ، فقام إليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين
لو أبقيتَ من هذا المالَ لمدوني إن حضرَ أو نأبئةٌ إن نزلتُ ! فقال
عمر : ما لك ؟ قاتلك الله ! نطقَ بها على لسانك شيطانٌ لقاني الله

(١) خُصّاً : الخُصَّ : بيت يعمل من الخشب والقصب ، وجمعه خصاص ، وأشخاص
وخصوص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب .
النهاية ٣٧/٢ . ب

حجتها ، والله لا أعصين الله اليومَ لغيره ! لا ولكن أعدُّ لهم ما أعدَّ لهم رسول الله ﷺ (حل) .

٣٩٠١٣ - عن أسلم قال : سمعتُ عمرو بن العاص يوماً ذكرَ عمرَ فترحمَ عليه ثم قال : ما رأيتُ أحداً بعد نبي الله ﷺ وأبي بكرٍ أخوفَ الله من عمر ، لا يبالي على من وقعَ الحقُّ على ولدٍ أو والدٍ ، ثم قال : والله إني لفي منزلي ضحى بمصرَ إذ أتاني آتٍ فقال : قدِمَ عبدُ الله وعبدُ الرحمن ابنا عمرَ غازيينِ ، فقلتُ للذي أخبرني : أين نزلَا ؟ فقال : في موضعٍ كذا وكذا - لأقصى مصر - وقد كتبَ إليَّ عمر : إياك أن يقدِّمَ عليك أحدٌ من أهلِ بيتي فتحبوه بأمرٍ لا تصنعهُ بغيرِهِ فأفعلُ بكَ ما أنتَ أهلهُ ، فأنا لا أستطيعُ أن أهديَ لهما ولا آتِيهما في منزلهما خوفاً من أبيهما ، فوالله إني لملئ ما أنا عليه - إلى أن قال قائلٌ : هذا عبد الرحمن بن عمر وأبو سُرُوعَةَ على البابِ يستأذنان ، فقلتُ : يدخلان ، فدخلوا وهما منكسران وقالوا : أقم علينا حدَّ الله فانا قد أصبنا البارحة شراباً فسكِرنا ، فزبرتهما^(١) وطرَدتُهما ، فقال عبد الرحمن : إن لم تفعلْ أخبرتُ أبي إذا قدمت عليه ، فحضرني رأي وعلمتُ أني إن لم أقمَ عليها الحدَّ غضِبَ عليَّ

(١) فزبرتهما : ومنه الحديث « إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره » أي تهزه وتغلظ له في القول والرد . النهاية ٢/٢٩٣ . ب

عمرُ في ذلك وعزلي وخالفهُ ما صنعتُ ، فنحنُ على ما نحن عليه إذ
 دخل عبد الله بن عمر فقامتُ إليه فرجبتُ به وأردتُ أن أجلسهُ على
 صدرِ مجلسي فأبى عليٌّ وقال : إن أبي نهاني أن أدخلَ عليك إلا أن
 لا أجدَ بدءاً وإني لم أجدُ بدءاً من الدخول عليك ، إن أخِي لا
 يَحْلِقُ على رؤوس الناسِ أبداً ، فأما الضربُ فاصنعْ ما بدا لك ،
 قال : وكانوا يحلقون مع الحد ، قال : فأخرجتهما إلى صحن الدار
 فضربتهما الحدَّ ، ودخل ابنُ عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيتٍ من
 الدارِ فحلق رأسهُ ورأسَ أبي سِروعة ، فوالله ما كتبتُ إلى عمر
 بحرفٍ مما كان حتى إذا تحيَّنتُ كتابي فاذا هو يَظُمُ فيه : بسم الله
 الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي ،
 فعجبتُ لك يا ابن العاصي ولجراتك عليَّ وخلافِ عهدي ، أما إني قد
 خالفتُ فيك أصحاب بدرٍ ممن هو خيرُ منك واخترتُك لجراتك عني
 وإنفاذِ عهدي فأراك تلوثَ بما قد تلوثَ ، فما أراني إلا عازِلُك
 ومُنشئ عَزَلِك تضربُ عبد الرحمن بن عمر في بيتك وتحلقُ رأسهُ
 في بيتك وقد عرفتَ أن هذا يخالفني ! إنما عبد الرحمن رجلٌ من
 رعيتك تصنعُ به ما تصنعُ بغيره من المسلمين ولكن قلتَ : هو ولدُ
 أمير المؤمنين ، وقد عرفتَ أن لا هواة لأحدٍ من الناس عندي في
 حقٍ يجبُ لله عليه ، فاذا جاءك كتابي هذا فابث به في عبادةٍ على

قَتَبَ حَتَّى يَعْرِفَ سَوَاءَ مَا صَنَعَ ، فَبَعَثَ بِهِ كَمَا قَالَ أَبُوهُ وَأَقْرَأَتْ
 ابْنَ عُمَرَ كِتَابَ أَبِيهِ وَكَتَبَتْ إِلَى عُمَرَ كِتَابًا أَعْتَذِرُ فِيهِ وَأُخْبِرُهُ أَنِّي
 ضَرَبْتُهُ فِي صَحْنٍ دَارِي ، وَبِاللَّهِ الَّذِي لَا يُحْلَفُ بِأَعْظَمِ مِنْهُ إِنِّي لَا أَقِيمُ
 الْحُدُودَ فِي صَحْنٍ دَارِي عَلَى الَّذِي وَالْمُسْلِمَ ، وَبَعَثْتُ بِالْكِتَابِ مَعَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ أَسْلَمُ : فَقَدِمَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِيهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِ عِبَادَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مِنْ مَرَكَبِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ !
 فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ السَّيَاطُ ، فَكَلِمَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ مَرَّةً فَمَا عَلَيْهِ أَنْ تَقِيمَهُ ثَانِيَةً ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ
 إِلَى هَذَا عُمَرُ وَزَبَرَ ، فَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَصِيحُ : إِنِّي مَرِيضٌ وَأَنْتَ
 قَاتِلِي ! فَضَرَبَهُ الثَّانِيَةَ الْحُدُودَ وَحَدَسَهُ ، ثُمَّ مَرَضَ فَمَاتَ (ابن سعد) .

٣٦٠١٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : شَرِبَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَشَرِبْتُ
 مَعَهُ أَبُو سِرْوَةَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَهُمَا بِمِصْرَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَسَكِرَا ،
 فَلَمَّا أَصْبَحَا انْطَلَقَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ فَقَالَا : طَهَّرْنَا
 فَإِنَّا قَدْ سَكِرْنَا مِنْ شَرَابٍ شَرَبْنَاهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَذَكَرَ لِي أَخِي أَنَّهُ
 سَكِرَ فَقُلْتُ : ادْخُلِ الدَّارَ أَطَهِّرْكَ ، وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا عُمَرَ ،
 فَأَخْبَرَنِي أَخِي أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ الْأَمِيرَ بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ : لَا تَحْلِقِ الْيَوْمَ عَلَى
 رُؤُوسِ النَّاسِ ، ادْخُلِ الدَّارَ أَحْلِقْكَ ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَحْلِقُونَ مَعَ

الحدّة ، فدخل الدارَ وقال عبد الله : فحلقتُ أخي بیدی ثم جلدتم عمرو ، فسمع بذلك عمرو فكتب إلى عمرو أن ابعث إليَّ بعبد الرحمن على قَتَبٍ ففعل ذلك ، فلما قدِمَ على عمرَ جلدَه وعاقبه لمكانه منه ثم أرسله ، فلبثَ شهرًا صحيحًا ثم أصابه قدرُه فمات ، فيحسبُ عامةُ الناس أنما مات من جلدِ عمر ولم يمُتْ من جلدِ عمر (عب ، ق ، وسنده صحيح) .

٣٦٠١٥ - عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قدِمَ بريدُ ملك الروم على عمر بن الخطاب ، فاستقرضتُ امرأةُ عمر بن الخطاب دينارًا ، فاشتريت به عطرًا وجعلته في قواريرَ وبعثتُ به مع البريد إلى امرأة ملك الروم ، فلما أتاها فرغتهن وملأتهن جواهرَ وقالت : اذهب إلى امرأة عمر بن الخطاب ، فلما أتاها فرغتهن على البساطِ ، فدخل عمر بن الخطاب فقال : ما هذا ؟ فأخبرته بالخبر ، فأخذ عمرُ الجواهرَ فباعه ودفع إلى امرأته دينارًا ، وجعل ما بقي من ذلك في بيت مال المسلمين (الدينوري في المجالسة) .

٣٦٠١٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن مجاهدٍ قال : جاء رجلٌ من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان قال : يا أمير المؤمنين ! إن أبا سفيان ظلمي حدي بمكة ، فقال عمر ؟ أنا أعلمُ بذلك الحدَّ ولربما لعبتُ أنا وأنت عليه ونحن غلمانُ ، فاذا قدمت مكة فأتني ، فلما قدِمَ

عمر مكة أتاه المخزومي وجاء بأبي سفيان ، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال : غيرت يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من ههنا فضعه ههنا ، فقال : والله لا أفعل ، فعلاه عمر بالدرة ثم قال : خذه لا أم لك ! فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر فدخله مما صنع بأبي سفيان شيء ، فاستقبل البيت وقال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتي غلبت أبا سفيان على هواه وذلته لي بالإسلام ، فاستقبل أبو سفيان البيت وقال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتي أدخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني لعمر (اللالكائي) ،

٣٦٠١٧ - عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال : قدم عمر مكة فقال له : يا أمير المؤمنين ! إن أبا سفيان قد حمل علينا السيل ، فانطلق عمر معهم فقال : يا أبا سفيان ! خذ هذا الحجر ، فأخذه فاحتمله على كتفه (١) وجاءه فقال له : خذ هذا فاحتمله ، ثم قال له : وهذا ، فرفع عمر يده وقال : الحمد لله الذي أمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعني (كر) .

٣٦٠١٨ - عن جويرية بن أسماء أن عمر بن الخطاب قدم مكة فجعل يجتاز في سككها فيقول لأهل المنازل قموا أفنيتمكم ، فر

(١) كنده : في صفته على الصلاة والسلام جليل الشاشر والكتند ، الكند بفتح التاء وكسرهما : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل . النهاية ٤/١٤٩ ب.

بأبي سفيانَ فقال له : يا أبا سفيانَ ! قُمُوا ^(١) فِئَاءَكم ، فقال : نعم
يا أميرَ المؤمنين حتى يجيءَ مهاننا : ثم إن عمر اجتارَ بعد ذلك فرأى
الفِئَاءَ كما كان فقال : يا أبا سفيان ! ألم آمرك أن تَقُمُوا فِئَاءَكم ؟
قال : بلى يا أمير المؤمنين ونحنُ نفعلُ إذا جاءَ مهاننا ، فملاهُ بالدِرةِ
فضربهُ بين أذنيه ، فسمعتُ هندُ فقالت : أبصر به ، أما واللهِ لربُّ
يومٍ لو ضربته لاقشعرتُ بكِ بطنُ مكة ! فقال عمرُ : صدقتِ ولكن
اللهُ رفعَ بالإسلامِ أقواماً ووضعَ به آخرين (كر).

٣٦٠١٩ - عن سعيد بن عبد العزيز قال : قال عمرُ بنُ الخطاب
لأبي سفيان بن حرب : لا أحبك أبداً ، رُبَّ ليلةٍ غمتَ فيها
رسولَ الله ﷺ (كر).

٣٦٠٢٠ - عن أسيد بن حضير قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول : إنكم ستلقون بعدي أثرةً ، فلما كان زمانُ عمرَ قَسَمَ حلالاً
فبعثَ إليَّ منها بحلةٍ فاستصفرْتُها فأعطيتها ابني ، فينأ أنا أصلي إذ
مرَّ بي شابٌّ من قريشٍ عليه حلةٌ من تلكَ الحللِ يجرُها ،
فذكرتُ قولَ رسولِ الله ﷺ : إنكم ستلقون أثرةً بعدي ، فقلتُ :
صدقَ رسولُ الله ﷺ ، فأنطلقَ رجلٌ إلى عمر فأخبره ، فجاء وأنا

(١) قُمُوا : وفي حديث فاطمة ؓ أنها قَمَّت البيتَ حتى اغبرت ثيابها ، أي
كنسته . والقائمة : الكداسة . والمقمتة : المكنسة . النهاية ٤/ ١١٠ ب

أصلي فقال : صَلِّ يَا أَسِيدُ ! فلما قضيتُ صلاتي قال : كيفَ قلتَ ؟ فأخبرته ، قال : تلكَ حلةٌ بعثتُ بها إلى فلانٍ وهو بدريُّ أَحَدِي عَقَبِي . فأتاهُ هذا الفتى فاتباعها منه فلبسها ، فظننتُ أن ذلك يكونُ في زماني ، قلتُ : قد واللهِ يا أميرَ المؤمنين ظننتُ أن ذلك لا يكونُ في زمانك (ع ، كر) .

أبغضُ سبانه على نفسه وأقده وعلى الأمراء

٣٦٠٢١ - عن عكرمة بن خالد قال : دخل ابنُ عمر بن الخطاب عليه وقد ترجَّلَ ولبسَ ثياباً فضربهُ عمرُ بالدرة حتى أبكاهُ ، فقالت له حفصة : لِمَ ضربتهُ ؟ قال : رأيتهُ قد أعجبهُ نفسه فأحببتُ أن أصغرها إليه (عب) .

٣٦٠٢٢ - * مسنده * عن ابن عمر قال : شهدتُ جلوساً فابتعتُ من المغنمِ بأربعين ألفاً ، فلما قدمتُ على عمرَ قال لي : أرايتَ لو عُرِضتُ على النارِ ففيل لك : افتدني أكنتَ مفتدياً ؟ فقلتُ : واللهِ ما من شيءٍ يؤذيكَ إلا كنتُ مفتديكَ منه ! فقال : كأني شاهدُ الناسِ حينَ تبايعوا فقالوا : عبدُ الله بن عمر صاحبُ رسولِ الله ﷺ وابنُ أميرِ المؤمنين وأحبُّ الناسِ إليه وأنتَ كذلكَ فكان أن يُرخصوا عليكَ بمائةٍ أحبَّ إليهم من أن يُغلوا عليكَ بدرهمٍ .

وإني قاسمٌ مسؤلٌ وأنا معطيكَ أكثر ما ربح تاجرٌ من قريشٍ لك ربحُ
الدرهمِ درهمٌ، قال ثم دعا التجارَ فابتاعوا منه بأربعمائة ألفٍ، فدفَعَ إليَّ ثمانينَ
ألفاً وبعثَ بالبقيةِ إلى سعد بن أبي وقاصٍ فقال : اقسِمْهُ في الذين
شَرِبُوا الوقعةَ ، ومن كانَ ماتَ منهم فادفعْهُ إلى ورثتهِ
(أبو عبيد) .

٣٦٠٢٣ - عن الهبي قال : كان بين عبد الله بن عمر وبين المقداد
شيءٌ فقالَ منه عبدُ الله فشكاهُ المقدادُ إلى أبيه ، فنذرَ عمرُ ليقطعنَّ
لسانَه ! فلما خافَ ذلكَ من أبيه تحملَ على أبيه بالرجالِ ، فقال :
دعوني فأقطعَ لسانَه فتكونَ سنةً يعملُ بها من بعدي ، لا يوجدُ
رجلٌ شتمَ رجلاً من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلا قطعَ
لسانَه (كر) .

٣٦٠٢٤ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن هشام بن حسان قال : كَسَحَ (١)
أبو موسى بيتَ المالِ فوجدَ فيه درهماً ، فربَّه ابنُ لعمر بن الخطاب فأعطاهُ
إياه ، فرأى عمرُ الدرهمَ مع الصبي فقال : من أين لك هذا ؟ فقال :
أعطانيه أبو موسى ، فأقبلَ عمرُ على أبي موسى فقال : أما كان لك
في المدينةِ أهلٌ ببتِ أهونَ عليكَ من آلِ عمر ؟ أردتَ أن لا تُبقي

(١) كَسَحَ : كَسَحَتِ اليَت كَسَحاً من باب نَفَعَ : كَنَسَتْهُ . المصباح
النير ٧٨١/٢ . ب .

أحد من أمة محمد ﷺ إلا طالبنا بمظلمة في هذا الدرهم ! فأخذ الدرهم
فألقاه في بيت المال (ابن النجار) .

٣٦٠٢٥ - * (أيضاً) * عن أبي النضر أن رجلاً قام إلى عمر بن
الخطاب وهو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين ! ظلمني عاملك وضربني
فقال عمر : والله لا أقيدك منه ! فقال عمرو بن العاص : يا أمير
المؤمنين ! وتقيد من عاملك ؟ قال : نعم والله لا أقيدنَّ منهم ! أفاد
رسول الله ﷺ من نفسه واقاد أبو بكر من نفسه انلا أقيد ؟
قال عمرو بن العاص : أو غير ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وما هو ؟
قال : أو يرضيه ؟ قال : أو ذلك (ق ، وقال : هذا منقطع وقد
روي من وجه آخر موصولاً) .

٣٦٠٢٦ - * (أيضاً) * عن الأحنف بن قيس قال : ما كذبتُ
قطُّ إلا مرة ، قالوا : وكيف يا أبا بجر ؟ قال : وفدنا على عمر بفتح
عظيم ، فلما دنونا من المدينة قال بعضنا لبعض : لو ألقينا ثياب سفرنا
ولبسنا ثياب صوننا فدخلنا على أمير المؤمنين والمسلمين في هيئة وشارة^(١)
حسنة كان أمثل ، فلبسنا ثياب صوننا وألقينا ثياب سفرنا حتى إذا
طفنا في أوائل المدينة لقينا رجلاً فقال : انظروا إلى هؤلاء أصحاب

(١) شارة : الشارة هي الهيئة ، وألفها مقبولة عن الواو . النهاية ٥٠٨/٢ . ب

دنيا وربِّ الكعبة ! قال : فكنتُ رجلاً ينفعي رأْيي فعملتُ أن
 ذلك ليس بموافقٍ للقوم فعدلتُ فلبستُها وأدخلتُ ثياب صوني العيبة
 وأُخرجتُها^(١) وأغفلتُ طرفَ الرداءِ ثم ركبْتُ راحلتي ولحقتُ
 بأصحابي ، فلما دفعنا إلى عمر نَبَتَ^(٢) عيناهُ عنهم ووقعت عيناه
 عليّ فأشار إليّ بيده ، فقال : أين نزلتم ؟ قلت : في مكان كذا
 وكذا ، فقال : أرني يدك ، فقام معنا إلى مناخ ركابنا ، فجعل يتخللها
 بصره ثم قال : ألا اتقيتم الله في ركابكم هذه ؟ أما علمتم أن لها
 عليكم حقاً ؟ ألا قصدتم بها في المسير ؟ ألا حللتم عنها فأكلتُ من
 نبتِ الأرض ؟ فقلنا : يا أمير المؤمنين ! إنا قد مِنّا بفتحٍ عظيمٍ فأحببنا
 أن نُسرِعَ إلى أمير المؤمنين وإلى المسلمين بالذي يسُرُّهم ، فجاءت منه
 التفاتةٌ فرأى عييتي فقال : لمن هذه العيبة ؟ قلت : لي يا أمير المؤمنين !
 قال : فما هذا الثوب ؟ قلت : ردائي ، قال ، بكم ابتعته ؟ فأقيتُ
 ثلثي ثمنه ، فقال : إن رداءك هذا لحسنٌ لو لا كثرةُ ثمنه ، ثم انطلق
 راجعاً ونحن معه فلقينه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! انطلقْ معي فأعدني

(١) وأُخرجتها : يقال : أُخرجت العيبة وُشْرِجَتْها إذا شدتها
 بالشرح وهي العُرَى . النهاية ٤٦/٢ . ب

(٢) نبت : يقال : نبا عنه بصره يتنبو : أي تجافى ولم ينظر إليه . كأنه
 حقره ولم يرفع بهم رأسه . النهاية ١١/٥ . ب

على فلان فإنه قد ظلمني ، فرفع الدرّة فحقّق^(١) بها رأسه وقال :
تدعون أمير المؤمنين وهو معرضٌ لكم حتى إذا شُغِلَ في أمرٍ من
أمر المسلمين أَيْتَمَوْهُ أَعِدْنِي أَعِدْنِي ، فالصرف الرجل وهو يَتَذَمَّرُ^(٢)
فقال : عليّ الرجل ، فألقى إليه المِخْفَقَةَ^(٣) فقال : امثل ، فقال :
لا والله ولكن أدعها لله ولك ! قال : ليس هكذا ، إما أن تدعها
لله إرادة ما عنده أو تدعها لي فأعلم ذلك ، قال : أدعها لله ، قال :
فانصرف ثم مضى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى
ركعتين وجلس فقال : يا ابن الخطاب ! كنتَ وضيعاً فرفعك الله ،
وكنت ضالاً فهداك الله ، وكنت ذليلاً فأعزّك الله ، ثم حملك على
رقاب المسلمين فجاءك رجلٌ يستعديك فضرّبتَه ! ما تقولُ لربك غداً
إذا أُنيتَه ؟ قال : فجعل يعاتبُ نفسه في ذلك معاتبَةً ظَنَنَّا أَنَّهُ مِنْ
خير أهل الأرض (كر) .

(١) فحقّق : خفّقة خفّقاً من باب ضرب إذا ضربه بشيء عريض كالدرّة .
المصباح المنير . ٢٤٠/١ . ب

(٢) يتذمّر : ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يتذمر على ربه » أي
يجترىء عليه ويرفع صوته في عتابه . النهاية ١٦٧/٢ . ب

(٣) المِخْفَقَةُ : الدرّة . النهاية ٥٦/٢ . ب

سيرة رضي الله عنه متفرقة:

٣٦٠٢٧ - ﴿ مسنده ﴾ عن سعيد بن مالك العبسي قال :
 حججتُ أنا وصاحبُ لي على بعيرين فقضينا نُسُكَنَا وقد أدبرْنَا، فلما
 قدمنا المدينة أتيتُ عمرَ بن الخطاب فقلتُ يا أمير المؤمنين ! إني
 حججتُ أنا وصاحبُ لي فقضينا نُسُكَنَا وقد أدبرْنَا فبَلَّغْنَا يا أميرَ
 المؤمنين واحمِلْنَا ، فقال : اثني بعيريكما ، فجئتُ بهما فأناختهما ثم
 نظر إلى دُبُرهما ثم دعا غلاماً يقال له عجلانُ فقال : انطلقْ بهذين
 البعيرين فألقِهما في نَعَمِ الصدقةِ بالحمى : واثني بعيرين ذلولين
 فتَيَّيْنِ ، فجاء بهما ، فقال : خُذْ هذين البعيرين فاللهُ يحْمِلُكما
 ويلبِسُكما ، فإذا بلغتَ فأَمْسِكْ أو بعْ واستنقِ (أبو عبيد).

٣٦٠٢٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري قال : أعتقَ عمرُ كُلَّ
 مسلمٍ مِن رقيقِ بيتِ المالِ وشرطَ عليهم أن يخدمُوا الخليفةَ بعدي
 ثلاثَ سنين ، وشرطَ لهم أن يصحبَكُم بمثلِ ما كنتُ أصحبُكم به ،
 فابتاعَ الخیارُ خدمتهُ من عثمانَ الثلاثَ سنين بغلامِهِ أبي فروة (عب).

وفاءه عطابا النبي صلى الله عليه وسلم

٣٦٠٢٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عكرمة قال : لما أسلمَ تميمُ
 الداري قال : يا رسول الله ! إن اللهَ مُظهِرُكَ على الأرضِ كُلِّها

فهب لي قريتي من بيت لحم ، قال : هي لك - وكتب له بها ، فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاءه تميم بكتاب النبي ﷺ فقال عمر : أنا شاهد ذلك ، فأعطاه إياها (أبو عبيد في الأموال ، كر) .

٣٦٠٣٠ - * أيضاً * عن سماعة أن تميم الداري سأل رسول الله ﷺ أن يقطع قريات بالشام عينون وقلابة والموضع الذي فيه قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، قال : وكان بها رُكْنُهُ ^(١) ووطنه ، فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال : إذا صليت فسلني ذلك ، ففعل فأقطعه رسول الله ﷺ إياهن بنا فيهن ، فلما كان زمن عمرو فتح الله عليه الشام أمضى ذلك لهم (أبو عبيد ، كر) .

٣٦٠٣١ - عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتيمة وقال : ليس لك أن تبيع ، قال : فبقي في يد أهل بيته إلى اليوم (أبو عبيد ، كر ، عب) .

٣٦٠٣٢ - * أيضاً * أنبأنا ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن أبي جعفر أن العباس بن عبد المطلب قال لعمر بن الخطاب : إن رسول الله ﷺ أقطع لي البحرين ، فقال له عمر : من شهودك ؟

(١) رُكْنُهُ : الرُكْح بالضم : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان لا بناء فيه . ١ هـ ٢٥٨ / ٢ النهاية . ب

قال : المغيرةُ بنُ شعبه ، قال عمر : ومن معه ؟ قال : ليس معه أحدٌ
قال عمر : فلا إذن ، فأبى عمر أن يأخذَ باليمين مع الشاهد ، فقال له
له العباس : أعضاك الله ببظرِ أمك ، فقال عمر لابن عباس :
يا عبد الله خذ بيد أبيك فأقمه (عب).

استغفروا رضي الله عنه

٣٦٠٣٣ - عن شهر بن حوشب قال قال عمرُ بن الخطاب : لو
استخلفتُ سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي : ما حملك على ذلك؟
لقلتُ : يارب ! سمعتُ نبيك وهو يقولُ : إنه يُحبُّ الله حقاً
من قلبه ، ولو استخلفتُ معاذَ بن جبل فسألني عنه ربي : ما حملك
على ذلك ؟ لقلتُ : يارب سمعتُ نبيك محمداً ﷺ يقولُ : إن العلماء
إذا حضروا ربهم كان معاذُ بن جبل بين أيديهم رتوة^(١) بحجر (حل).

وفاء رضي الله عنه

٣٦٠٣٤ - عن ابن عباس قال : أنا أولُ الناسِ أتى عمرَ حين

(١) رتوة : وفي حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة ، أي
برمية سهم . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

وفي حديث فاطمة أنها أقبلت إلى النبي ﷺ فقال لها : ادني يا فاطمة
فدنت رتوة ، ثم قال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، الرتوة ههنا :
الخطوة . النهاية ١٩٥/٢ . ب

طَعِنَ ، فقال : يا ابن عباس ! احفظ عني ثلاثاً فاني أخافُ أن لا يُدْرِكَنِي الناسُ : إني لم أقضِ في الكَلالةِ ^(١) ، ولم استخلفُ على الناسِ خليفةً ، وكلُّ مملوكٍ لي عتيق ؛ فقليل له : استخلفُ قال : أيُّ ذلك فعلتُ فقد فعله من هو خيرُ مني ، إن استخلفُ فقد استخلفَ مَنْ هو خيرُ مني أبو بكر ، وإن أَدعِ الناسَ إلى أمرهم فقد تركه رسولُ الله ﷺ ، قلتُ ، أبشرُ بالجنة يا أميرَ المؤمنين ! صحبت رسولَ الله ﷺ فأطلت صحبتهُ ثم وليت فعدلت وأديت الأمانة ، فقال عمرُ : أما تبشِيرُك إياي بالجنةِ فوالله الذي لا إله إلا هو لو أن لي ما بين السماء والأرض لافترديتُ به مما هو أُملي قبل أن أعلم الخبرَ ! وأما ما ذكرتَ من أمرِ المسلمين فوالله لوددتُ أيَّ نجوتُ منها كفافاً لا علي ولا لي وأما ما ذكرتَ من صحبةِ رسول الله ﷺ فذاك (عب ، ط ، حم وابن سعد) .

٣٦٠٣٥ - عن يحيى بن أبي راشد البصري قال قال عمرُ بن الخطاب لابنه : يا بني ! إذا حضرتني الوفاةُ فاحرُفني واجعلْ ركبتيك في صلي وضع يدك اليمنى على جنبي - أو جيني - ويدك اليسرى على ذقي فاذا قبضتُ فأغمضني ، واقصدوا في كفني ، فانه إن كان لي عند الله

(١) الكَلالة : هو أن يموت الرجل ولا بدع والدأ ولا ولدأ يرثانه .
النهاية ١٩٤/٤ . ب

خيرٌ أوسعَ لي فيها مدَّةٌ بصري ، وإن كنتُ على غير ذلك ضيقَها عليَّ حتى تختلفَ أضلاعي ، ولا تخرجُ معي امرأةٌ ، ولا تزكوني بما ليسَ في ، فإن الله هو أعلمُ بي ، فإذا خرجتُم بي فأسرِعوا في المشي ، فإنه إن كان لي عند الله خيرٌ قدمتموني إلى ما هو خيرٌ لي ، وإن كنتُ على غير ذلك كُنتُم قد أَلقيتُم عن رقابِكُم شيئاً تَحْمِلُونَهُ (ابن سعد وابن أبي الدنيا في القبور) .

٣٦٠٣٦ - عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب حين طُعِنَ جاء الناسُ يُثْنون عليه ويودِّعونَه فقال عمر : أبالإمارةِ تزكونني ؟ لقد صحبتُ رسولَ الله ﷺ فقبضَ اللهُ رُسولَه وهو عني راضٍ ، ثم صحبتُ أبا بكرٍ فسمعتُ وأطعتُ فتوفي أبو بكرٍ وأنا سامعٌ مطيعٌ وما أصبحتُ أخافُ على نفسي إلا إمارتَكُم هذه (ابن سعد ، ش) .

٣٦٠٣٧ - عن عمر قال : والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمسُ لاقتديتُ به من هولِ المُطْلَعِ ^(١) (ابن المبارك وابن سعد وأبو عبيد في الغريب ق في كتاب عذاب القبر) .

٣٦٠٣٨ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر لما طُعِنَ قال :

(١) المُطْلَعُ : يريد به الوقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمُطْلَع الذي يُشْرَفُ عليه من موضع عال .
النهاية ١٣٣/٣ . ب

هذا حينٌ لو أن لي ما طاعت عليه الشمسُ لافتديتُ به من هول
المُطْلَع ! فقال له ابنُ العباس : يا أميرَ المؤمنين ! والله إن كان
إسلامُك لنصراً وإن كانت إمارتُك لفتحاً ولقد ملأت الأرضَ
عدلاً ! فقال : أتشهدُ لي بهذا عند الله يوم تلقاه ؟ فقال ابنُ عباس :
نعم ، ففرح عمر بذلك وأعجبه (ابن سعد ، كر) .

٣٦٠٣٩ - عن جارية بن قدامة السعدي قال قلنا لعمر بن الخطاب
أوصنا ، فقال : عليكم بكتابِ الله عز وجل فإنكم لن تضلُّوا ما
اتبعتموه ، وأوصيكم بالمهاجرين فإن الناس يكثرُونَ وهم يقلِّدُونَ ،
وأوصيكم بالأنصارِ فإنهم شعبُ الإسلامِ الذي لجأ إليه ، وأوصيكم
بالأعرابِ فإنها أصلُكم ومادُّكم ، وأوصيكم بذيمةٍ فإنها ذِمَّةُ
نبيكم ورزقُ عيالِكُم (ابن سعد ، ش) .

٣٦٠٤٠ - عن الزهري قال قال عمرُ بن الخطاب في العام الذي
طُعِنَ فيه : أيها الناس ! إني أكلِكم بالكلامِ فمن حفظه فليحدِّثْ
به حيثُ انتهت به راحلتهُ ، ومن لم يحفظه فأخرجُ باللهِ على امرئٍ
أن يقولَ عليَّ ما لم أقُلْ (ابن سعد) .

٣٦٠٤١ - عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمرَ لما طُعِنَ
عليه ملحفةً صفراءَ قد وضعها على جرحه وهو يقولُ : ﴿ وكان امرؤٌ ﴾

الله قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿ ابن سعد ، ش) .

٣٦٠٤٢ - عن محمد بن سيرين قال عمرُ : رأيتُ كأن ديكاً
تقرني قرنينِ فقلت : يسوقُ اللهُ إليَّ الشهادةَ ويقتلني أعجمُ أو
أعجمي ؟ (ابن سعد) .

٣٦٠٤٣ - عن سميد بن أبي هلال أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خطب
الناس يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعدُ
أيها الناسُ ! إني رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضورِ أجلي ، رأيتُ أن
ديكاً أحمر تقرني قرنينِ فحدثتها أسماء بنت عميس فحدثتني أنه يقتاني
رجلٌ من الأعاجم (ابن سعد) .

٣٦٠٤٤ - عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمر يوم طُعنَ
فما منعي أن أكون في الصفِ المقدم إلا هيئتهُ وكان رجلاً مهيباً
فكنتُ في الصف الذي يليه ، وكان عمرُ لا يُكبر حتى يستقبلَ
الصفَّ المقدمَ بوجهه ، فان رأى رجلاً متقدماً من الصفِّ أو متأخراً
ضربه بالدرّة ، فذلك الذي منعي منه ، وأقبل عمرُ فمضَّ له أبو لؤلؤة
فطعنه ثلاثَ طعناتٍ ، فسمعتُ عمر وهو يقولُ هكذا بيده قد
بسطها : دونكم الكلبُ قد قتلني ! وماجَ الناسُ بعضهم في بعضٍ ،
فصلى بنا عبدُ الرحمن بن عوف بأقصرِ سورتين في القرآن ﴿ إذا جاء

نصرُ الله ، ﴿ وَإِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ واحتمل عمرُ فدخل الناس عليه فقال : يا عبدَ الله بن عباس ! اخرج فنادر في الناس ! أيها الناس ! إن أميرَ المؤمنين يقولُ : أَعَنْ مَلَأُ مِنْكُمْ هَذَا ؟ فقالوا : معاذَ الله ! ما عَلِمْنَا ولا اطلعنا ، فقال ادعوا لي طبيباً ، فدُعي له الطيبُ فقال : أيُّ شرابٍ أحبُّ إليك ؟ قال : نبيذٌ ، فسُقِيَ نبيذاً فخرج من بعضِ طعناتِه فقال الناسُ : هذا صديدٌ ، اسقوه ابناً ، فسُقِيَ لبناً فخرج فقال الطيبُ : ما أراك تُسمي ، فما كنتَ فاعلاً فافعل ، فقال : يا عبدَ الله بن عمر ! ايتني بالكُتفِ التي كتبتُ فيها شأنُ الجدِّ بالأمس ! فلو أرادَ الله أن يمضي ما فيه أمضاء ، فقال له ابنُ عمر : أنا أكفيك محوُّها ، فقال : لا والله لا يمحوها أحدٌ غيري ، فحاشا عمرُ بيده وكان فيها فريضةُ الجدِّ ، ثم قال : ادعوا لي علياً وعثمانَ وطلحةَ والزبيرَ وعبدَ الرحمن بن عوف وسعداً ، فلما خرجوا من عنده قال عمرُ : إن ولوها الأجلحَ سلكَ بهمُ الطريقَ ، فقال له ابنُ عمر : فما يمنعُك يا أميرَ المؤمنين : قال ؟ أكرهُ أن أتحمّلها حياً وميتاً (ابن سعد والحارث ، حل واللالكائي في السنة ؛ وصحح) .

٣٦٠٤٥ - عن سماك أن عمر بن الخطاب لما حضرَ قال : إن أستخلف فسنةٌ ، وإن لا أستخلف فسنةٌ ، توفي رسولُ الله ﷺ ولم يستخلف ، وتوفي أبو بكر فاستخلف ، فقال علي : فمرفتُ والله أنه

لَنْ يَعْدَلَ بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فذاك حين جعلها عمرُ شورى بين
عثمانَ بن عفان وعليّ بن أبي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن أبي وقاص ، وقال للأَنْصارِ : أَدْخِلُوهُمْ بَيْتًا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ فَإِنْ اسْتَقَامُوا وَإِلَّا فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ (ابن سعد).

٣٦٠٤٦ - عن عبد الرحمن بن بزي قال قال عمرُ : هذا الأمرُ
في أهلِ بدرٍ ما بقي منهم أحدٌ ، ثم في أهلِ أحدٍ ما بقي منهم أحدٌ ،
وفي كذا وكذا وليس فيها لطلقٍ ولا لولدٍ طليقٍ ولا لمُسْلِمَةٍ
الفتح شيء (ابن سعد).

٣٦٠٤٧ - عن إبراهيم قال قال عمر : من استخلفُ ؟ لو كان
أبو عبيدةَ بن الجراح ! فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! فأنت أنت
من عبد الله بن عمر ؟ فقال : قاتلك الله ! والله ما أردت الله بهذا !
استخلفُ رجلاً ليس يُحسِنُ يُطَلِّقُ امرأته (ابن سعد).

٣٦٠٤٨ - عن ابن شهاب قال : كان عمرُ لا يأذنُ لِسَبْيِ قَد
احتلم في دخولِ المدينةِ حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يذكرُ له غلاماً عنده صنماً ^(١) ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول :
إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع للناس ، إنه حدادٌ نقاشٌ نجارٌ ،

(١) صنما : يقال : رجل صنّع وامرأة صنّاعٌ ، إذا كان لها صنعة يعملانها
بأيديهما ويكسبان بها . النهاية ٥٦/٣ . ب

فكتب إليه عمرُ فأذن له أن يرسلَ به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائةَ درهمٍ كُلَّ شهرٍ، فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدةَ الجراح، فقال له عمرُ : ماذا تحسنُ من العملِ ؟ فذكر له الأعمالَ التي يُحسنُ ، فقال له عمرُ : ما خراجُك بكثيرٍ في كُنْهِ عَمَلِك ، فأنصرفَ سائطاً يتذمّرُ ، فلبثَ عمرُ ليالي ثم إن العبدَ مر به فدعاهُ فقال له : ألم احدثَ أنك تقولُ : لو أشاء لصنعتُ رحي تطحنُ بالريح ؟ فالتفتَ العبدُ سائطاً عابساً إلى عمر ومع عمر رهطٌ فقال : لأصنعنَّ لك رحي يتحدثُ الناسُ بها ! فلما وَلَّى العبدُ أقبلَ عمرُ على الرهطِ الذين معه فقال لهم : أوعدني العبدُ آنفاً ، فلبثَ ليالي ثم اشتملَ أبو لؤؤةَ على خنجرٍ ذي رأسين نصابه في وسطه فكن في زاريةٍ من زوايا المسجد في غلسِ السحرِ ، فلم يزل هناك حتى خرج عمرُ يوقظُ الناسَ للصلاةِ صلاةَ الفجرِ وكان عمرُ يفعلُ ذلكَ ، فلما دنا منه عمرُ وثبَ عليه فطعنه ثلاثَ طعناتٍ إحداهن تحتَ السرةِ وقد خرقت الصِّفاقَ ^(١) وهي التي قتلهُ ، ثم انحازَ أيضاً على اهلِ المسجد فطعن من يليه حتى طعنَ سِوى عمرَ أحدَ عشرَ رجلاً ثم انتحرَ بخنجره فقال عمرُ حين أدركه النزفُ واتقصفَ الناسُ عليه : قولوا لعبدِ الرحمن بن عوف : فلْيُصَلِّ بالناسِ ، ثم غلبَ عمرَ النزفُ

(١) الصِّفَاقُ : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم . النهاية ٣/ ٣٩ . ب.

حتى غشي عليه ، قال ابن عباس : فاحتملتُ عمرَ في رهط حتى أدخلته
 بيته ، ثم صلى بالناسِ عبدُ الرحمن فأنكرَ الناسُ صوت عبد الرحمن
 قال ابنُ عباس : فلم أزلُ عند عمر ولم يزلْ في غشيةٍ واحدةٍ حتى
 أسفرَ الصبحُ ، فلما أسفرَ أفاق فنظر في وجوهنا فقال : أصلى الناسُ ؟
 فقلت : نعم ، فقال : لا إسلامَ لمن تركَ الصلاةَ ، ثم دعا بوضوء
 فتوضأ ثم صلَّى ، ثم قال : اخرج يا عبد الله بن عباسِ فسَلْ من
 قتلي ؟ قال ابنُ عباس : فخرجتُ حتى فتحتُ بابَ الدارِ فإذا الناسُ
 مجتمعون جاهلون بخبرِ عمرَ فقلتُ : من طعنَ أميرَ المؤمنين ؟ فقالوا :
 طعنهُ عدوُّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ، قال : فدخلتُ فإذا
 عمرُ يبيدُ فيَّ النظرُ ويستأني خبرَ ما بعثي إليه ، فقلتُ : أرسلني
 أميرُ المؤمنين لأسألَ عن قتله ، فكلمتُ الناسَ فزعموا أنه طعنهُ عدوُّ
 الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ثم طعنَ معه رهطاً ثم قتل نفسه ،
 فقال : الحمدُ لله الذي لم يجعلْ قاتلي يحاجني عند الله بسجدةٍ سجدها
 له قط ، ما كانتِ العربُ لتقتلني أنا أحبُّ إليها من ذلك ، قال سالمٌ
 فبكى عليه القوم حين سمعوا فقال : لا تبكوا علينا ، من كان
 باكباً فليخرج ، ألم تسمعوا ما قال رسولُ الله ﷺ ؟ قال : يُعَذَّبُ
 الميتُ ببكاءِ أهله عليه . فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا
 يُقرُّ أن يبكى عنده على هالكٍ من ولدٍ ولا غيرهم ، وكانت

عائشة رضى الله عنها تُقيمُ النوحَ على الهالكِ من أهلِها، فَحَدَّثَتْ بِقَوْلِ عُمَرَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبَا، وَلَكِنْ
عُمَرَوَهُلَ (١)، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نُوحٍ يَبْكُونَ عَلَى هَالِكٍ
لَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَبْكُونَ وَإِنْ صَاحِبَهُمْ لَيَعْنَبُ وَكَانَ قَدْ اجْتَرَمَ ذَلِكَ (ابن سعد).

٣٦٠٤٩ - عَنْ أَبِي الْحَوِيثِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ غَلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ
ضَرَبَ عَلَيْهِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ دَرَاهِمَ كُلَّ شَهْرٍ ، أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ كُلَّ يَوْمٍ ،
قَالَ : وَكَانَ خَبِيثًا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّبْيِ الصَّغَارِ يَأْبَى فَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ
وَيَبْكِي وَيَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ أَكَلَتْ كَبْدِي ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ مِنْ مَكَّةَ
جَاءَ أَبُو لَوْلُؤَةَ إِلَى عُمَرَ يَرِيدُهُ فَوَجَدَهُ غَادِيًا إِلَى السُّوقِ وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى يَدِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ سَيِّدِي الْمَغِيرَةَ يَكْتَلِفُنِي
مَا لَا أَطِيقُ مِنَ الضَّرْبَةِ ، قَالَ عُمَرُ : وَكَمْ كَلَّفَكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ
كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : وَمَا تَعْمَلُ ؟ قَالَ : الْأَرْحَاءُ - وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِ
أَعْمَالِهِ ، فَقَالَ : فِي كَمْ تَعْمَلُ الرَّحَى ؟ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : وَبِكُمْ تَبِيعُهَا ؟
فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَكَ يَسِيرًا ، انْطَلِقْ فَأَعْطِ مَوْلَاكَ مَا سَأَلَكَ ،
فَلَمَّا وَاثَى قَالَ عُمَرُ : أَلَا تَجْمَلُ لَنَا رَحَى ؟ قَالَ : بَلْ أَجْعَلُ لَكَ رَحَى
يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْأَمْصَارِ ، فَفَزَعَ عُمَرُ مِنْ كَلَّتِهِ ، قَالَ : وَعَلَى مَعَهُ
فَقَالَ : مَا تَرَاهُ أَرَادَ ؟ قَالَ : أُوْعِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ عُمَرُ :

(١) وهل : أي غليظ . النهاية ٢٣٣/٥ . ب

يكفيناهُ الله ، قد علمتُ أنه يريدُ بكلمته غَوْرًا^(١) (ابن سعد) .

٣٦٠٥٠ عن ابن عمر قال : سمعتُ عمرَ يقول : لقد طعني أبو لؤلؤة وما أظنه إلا كلباً حتى طعني الثالثة (ابن سعد) .

٣٦٠٥١ - عن ابن عمر قال : كان عمر يكتب إلى أمراء الجيوش : لا تجابوا علينا من العلوج أحداً جرت عليه المواسي ، فلما طعنه أبو لؤلؤة قال : مَنْ هذا ؟ قالوا : غلامُ المفيرة بن شعبة ، قال : ألم أقل لكم : لا تجابوا علينا من العلوج أحداً فغلبتموني (ابن سعد) .

٣٦٠٥٢ - عن محمد بن سيرين قال : لما طعن عمر جعل الناس يدخلون عليه ، فقال لرجلٍ : انظر ، فأدخل يده فنظر ، فقال : ما وجدت ؟ فقال : إني أجده قد بقي لك من وتينك ما تقضي منه حاجتك ، قال : أنت أصدقهم وخيرهم ، فقال رجلٌ : والله إني لأرجو أن لا تمسَّ النار جلدك أبداً ؟ فنظر إليه حتى رثينا أو أوتينا له ثم قال : إن علمك بذلك يا ابن فلانٍ لقليلٌ ، لو أن لي ما في الأرض لا فتيتُ به من هَوَلِ المُطَّلَعِ (ابن سعد) .

٣٦٠٥٣ - عن شداد بن أوسٍ عن كعبٍ قال : كان في بني إسرائيل ملكٌ إذا ذكرناه ذكرناه عمر ، وإذا ذكرناه عمر ذكرناه ، وكان إلى جنبه نبيٌ يوحى إليه فأوحى الله إلى النبي أن يقول له : اعبدْ

(١) غَوْرًا : غور كل شيء قمره ، يقال فلان بعيد النور أي حقود المصباح ٦٢٤/١ . ب

عهدك واكتب إليّ وصيتك فانك ميتٌ إلى ثلاثة أيام ، فأخبره النبي بذلك ، فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جأر^(١) إلى ربّه فقال : اللهم إن كنتَ تعلمُ أنّي كنتُ أعدلُ في الحكم ، وإذا اختلفت الأمور اتبعتُ هداكُ وكنتُ وكنتُ فزِدْني في عمري حتى يكبرَ طفلي وتربوا أمتي ! فأوحى الله إلى النبي أنه قد قال كذا وكذا وقد صدقَ وقد زدهُ في عمره خمسَ عشرة سنةً ، وفي ذلك ما يكبرَ طفله وتربوا أمته ، فلما طُعِنَ عمر قال كعبٌ : لئن سألتُ عمرَ ربّه لَيُبْقِيَنَّهُ اللهُ ، فأخبر بذلك عمر فقال : اللهم ! اقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم (ابن سعد).

٣٦٠٥٤ - عن الشعبي قال : لما طُعِنَ عمر جعل جلساؤه يُثْنون عليه فقال : إن من غرّهُ عمرُهُ لمغرورٌ ، والله لوددتُ أنّي أخرج منها كما دخلتُ فيها ! والله لو كان لي ما طلعتُ عليه الشمس لافتديتُ به من هول المطّلع (ابن سعد والعسكري في المواعظ) .

٣٦٠٥٥ - عن ابن عمر أن عمر أوصى إلى حفصة ، فاذا ماتت فإلى الأكبر من آل عمر (ابن سعد) .

٣٦٠٥٦ - عن قتادة قال : أوصى عمر بن الخطاب بالرُّبع (عبد ابن سعد) .

(١) جأر : جأر إلى الله : تضرع بالدعاء . المختار ٦٧ . ب

٣٦٠٥٧ - عن عمرو أن عمر بن الخطاب لم يتشهد في وصيته
(ابن سعد).

٣٦٠٥٨ - عن ابن عمر أن عمر أوصى عند الموت أن يُعق
من كان يُصلي السجدين من رقيق الإمارة ، وإن أحبَّ الوالي بعدي
أن يخدموه سنتين فذلك له (ابن سعد).

٣٦٠٥٩ - عن ربيعة بن عثمان أن عمر بن الخطاب أوصى أن
تقرَّ عماله سنةً ، فأقرهم عثمان سنة (ابن سعد).

٣٦٠٦٠ - عن عامر بن سعد قال : قال عمر بن الخطاب : إن
وليتم سعداً فسيل ذاك وإلا فليستشره الوالي ، فاني لم أعزله عن سخطه
(ابن سعد).

٣٦٠٦١ - عن عثمان بن عفان قال : آخر كلمة قالها عمر حتى قضى
ويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي ! وويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله
لي ! وويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد ومسدد).

٣٦٠٦٢ - عن ابن أبي مليكة قال : لما طعن عمر جاء كعبُ
فجعل يبكي بالباب ويقول : والله لو أن أمير المؤمنين يقسمُ على الله
أن يؤخره لأخره ، فدخل ابن عباس عليه فقال : يا أمير المؤمنين !
هذا كعبُ يقول كذا وكذا ، قال : إذن والله لا أسأله ! ثم قال :
ويلُ لي ولأُمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد).

٣٦٠٦٣ - عن المقدم بن معد يكرب قال : لما أُصيب عمر دخلتُ عليه حفصةُ فقالت : يا صاحبَ رسولِ الله ! وبأ صبرَ رسولِ الله ! وبأ أمير المؤمنين ! فقال عمر لابنِه : يا عبد الله ! أجلسني فلا صبرَ لي على ما اسمعُ ؛ فاسندَه إلى صدرِه فقال لها : إني أُخرجُ عليك بما لي عليك من الحق ان تدُبيني بعد مجلسك هذا ، فأما عينك فلن أملكها ، إنه ليس من ميتٍ يندبُ بما ليس فيه إلا الملائكة تمقتهُ (ابن سعد وابن منيع والحارث) .

٣٦٠٦٤ - عن أنس بن مالك ان عمر بن الخطاب لما طعن عوّلَ حفصةُ فقال : يا حفصةُ ! أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : إن المعوّلَ عليه يعذبُ ، قال : وعوّلَ صهيبُ فقال عمر : يا صهيبُ ! أما علمتَ ان المعوّلَ عليه يعذبُ (ابن سعد) .

٣٦٠٦٥ - عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال : لما طعنَ عمر أقبلَ صهيبُ يبكي رافعاً صوته فقال عمر : أعليّ ؟ قال : نعم ، قال عمر : أما علمتَ أن رسولَ الله ﷺ قال : من يُبكِ عليه يعذبُ ، قال عبد الملك : فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت : أولئك يعذبُ أمواتهم بكاءِ أحيائهم تعني الكفار (ابن سعد) .

٣٦٠٦٦ - عن ابن عمر أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه (ابن سعد) .

٣٦٠٦٧ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب صلى في ثيابه التي جرحَ فيها ثلاثاً (ابن سعد).

٣٦٠٦٨ - عن ابن عمر أن عمر قال : اذهب يا غلامُ إلى أم المؤمنين فقل لها : إن عمر يسألك أن تأذني لي أن أُدْفَنَ مع أخوي ثم ارجع إلي فأخبرني ، قال فأرسلت أن نعمَ قد أذنتُ لك ، قال فأرسلَ فحفرَ له في بيتِ النبي ﷺ ، ثم دعا ابن عمر فقال : يا بني ! إني قد أرسلتُ إلى عائشة أستاذُها أن أُدْفَنَ مع أخوي فأذنت لي وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان ، فإذا أنا متُ فاعسلني وكفني ثم احملني حتى تقفَ بي على بابِ عائشة فتقول : هذا عمرُ يستأذنُ ويقول : أألجُ؟ فإن أذنت لي فادفني معها ، وإلا فادفني في البقيع (ابن سعد).

٣٦٠٦٩ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما أرسلَ عمرُ إلى عائشة فاستأذنها أن يُدْفَنَ مع النبي ﷺ وأبي بكر ، فأذنتُ قال عمر : إن البيتَ ضيقُ فدعا بمصافاتي بها فقدرَ طوله ثم قال : احضروا علي قدرِ هذه (ابن سعد).

٣٦٠٧٠ - عن عبد الله بن معقل أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا يُغَسِّلُوهُ بمسكٍ أو لا يُقربوه مسكاً (ابن سعد والمروزي في الحناثر).

٣٦٠٧١ - عن الفضيل بن عمرو قال : أوصى عمرُ أن لا يُتَّبَعَ بنارٍ ولا تتبعهُ امرأةٌ ولا يُحْنَطَ بِمِسْكٍ (ابن سعد والمروزي) .

٣٦٠٧٢ - عن عبد الرحمن بن يسار قال : شهدتُ موتَ عمرَ ابن الخطاب فانكسفتِ الشمسُ يومئذٍ (أبو نعيم) .

٣٦٠٧٣ - عن ابن عباس قال : دعاني عمر حين طُعِنَ فقال : احفظْ عني ثلاثَ خصالٍ ، من قال عليَّ فيهن شيئاً فقد كذب : من قال : إني تركتُ مملوكاً فقد كذبَ ، ومن قال : إني قضيتُ في الكلالةِ بشيءٍ فقد كذبَ ، ومن قال : إني سميتُ الخليفةَ من بعدي فقد كذبَ ، ثم بكى عمرُ ، فقال له ابنُ عباس : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : يبكي أمرُ آخرتي ، قال ابنُ عباس : فإن فيكَ يا أمير المؤمنين ثلاثَ خصالٍ لا يعذبُك اللهَ معهن أبداً إن شاء الله ! قال عمرُ : وما هنَّ ؟ قال : إنك إذا قلتَ صدقتَ ، وإذا حكمتَ عدلتَ ، وإذا استرحيتَ رحمتَ ، قال : أتشهدُ لي بهن عندَ ربي يا ابنَ عباس ؟ قال : نعم (ابن سعد) .

٣٦٠٧٤ - عن ابن عمر قال : أوصاني عمرُ قال : إذا وضعتني في الحدي فأفرضِ بخدي إلى الأرضِ حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرضِ شيءٌ (ابن منيع) .

٣٦٠٧٥ - عن عثمان بن عروة قال : كان عمرُ بن الخطاب قد استسلفَ من بيتِ المالِ ثمانين ألفاً فدعا عبد الله بن عمر فقال : بعُ فيها أموالَ عمر ، فإن وفيتُ وإلا فسلُ بني عدي ، فإن وفيتُ وإلا فسلُ قريشاً ولا تعدُّهم ، قال عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرضُها من بيتِ المالِ حتى تؤدِّيَها ؟ فقال عمر : معاذ الله أن تقولَ أنتُ وأصحابُك بعدي : أما نحنُ فقد تركنا نصيبنا لعمر ، فتفروني بذلك فتبغمني تبغيته وأقعُ في أمرٍ لا ينجيني إلا المخرجُ منه ، ثم قال لعبد الله بن عمر : اضمئها ، فضمنها . فلم يدفنَ عمرَ حتى أشهدَ بها ابنُ عمر على نفسه أهلَ الشورى وعدةً من الأنصار ، فما مضتُ جمعةٌ بعد أن دُفِنَ عمرُ حتى حملَ ابنُ عمر المالَ إلى عثمان بن عفان وأحضرَ الشهودَ على البراءةِ بدفعِ المالِ (ابن سعد).

٣٦٠٧٦ - عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخُ قالوا : رأى عمر بن الخطاب في المنام ، قال : رأيتُ ديكاً أحمرَ تقرني ثلاثَ نقراتٍ بين الثُّنَّةِ^(١) والسرةِ ، قالت أسماء بنت عميس أم عبد الله بن جعفر : قولوا له : فليوصِ - وكانت تُعَبِّرُ الرؤيا ، فجاءه أبو لؤلؤة الكافرُ المجوسي عبد المغيرة

(١) الثُّنَّةُ : ما بين السرة والعانة من أسفل البطن . النهاية ٢٢٤/١ . ب

ابن شعبة فقال : إن المغيرة قد حمل علي من الخراج ما لا أطيق ،
 قال : كم جمل عليك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : وما عمداك ؟ قال :
 أجوب^(١) الأرحاء ، قال : وما ذاك عليك بكثير ، ليس بأرضنا أحد
 يعملها غيرك ، ألا تصنع لي رحي ؟ قال : بلى والله لأجملن لك
 رحي يسمم بها أهل الآفاق ! فخرج ممر إلى الحج فلما صدر
 اضطجع بالخصب وجعل رداءه تحت رأسه فنظر إلى القمر فأعجبه
 استواؤه وحسنه فقال : بدا ضعيفا ثم لم يزل الله يزيده حتى استوى
 فكان أحسن ما كان ، ثم هو ينقص حتى يرجع كما كان ، وكذلك
 الخلق كله ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ! إن ريعتي كثرت وانتشرت
 فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيق ، فصدر إلى المدينة فذكر
 له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة على الأرض يمر بها
 الناس لا يكفنها أحد ولا يوارئها أحد حتى مر بها كليب بن البكير
 الليثي فأقام عليها حتى كفنها ووارأها ، فذكر ذلك لعمر فقال :
 من مر بها من المسلمين ؟ فقالوا : لقد مر عليها عبد الله بن عمر
 فيمين مر عليها من الناس ، فدعاه وقال : ويحك ! مررت على امرأة

(١) أجوب : جاب : خرق وقطع : وبابه قال ومنه قوله تعالى : د ونمود
 الذين جابوا الصخر بالواد د وجبئت البلاد - بسم الجيم وكسرهما ، من
 باب قال وباع - واجتبتئها : قطعتها . المختار ٨٦ . ب

من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق فلم توارها ولم تكفها ! قال : والله ما شعرتُ بها ولا ذكرها لي أحد ! فقال : لقد خشيتُ أن لا يكون فيك خيرٌ ، فقال : مَنْ وأراها وكفها ؟ قال : كليبُ ابن بكير الليثي ، قال : والله لحريُّ أن يصيبَ كليبٌ خيراً ، فخرج عمر يوقظُ الناسَ بدَّرتِه لصلاة الصبح فلقىهُ الكافرُ أبو لؤلؤة فطمعنه ثلاثَ طعناتٍ بين الثَّنتَةِ والسَّرةِ وطمعن كليبُ بن بكير فأجهز عليه ، وتصايح الناسُ فرمى رجلٌ على رأسِهِ بِبُرْئُسٍ ثم اضطبعهُ إليه ، ومُحِلَّ عمرُ إلى الدارِ ، فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناسِ وقيل لعمر : الصلاة - وحرجه يُشعَبُ^(١) ، قال : لا حظَّ لمن لا صلاةَ له ، فصلى ودمه يُشعَبُ ، ثم انصرف الناسُ عليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه ليس بك بأسٌ ! وإنا لنترجو أن يُنسيَ^(٢) الله في أثرِكَ^(٣) ويؤخِّرَكَ إلى حينٍ ! فدخل عليه ابن عباسٍ وكان يعجبُ به فقال : اخرجْ فانظرْ مَنْ صاحبي ؟ ثم خرج فجاء فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ! صاحبك أبو لؤلؤة المجوسي غلامُ المغيرةِ بن شعبة ، فكبر حتى خرج

(١) يُشعَبُ : أي يجري . النهاية ٢١٢/١ . ب

(٢) يُنسيَ : النسيءُ : التأخير . يقال : نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسْأَةً ، وأنساه

إنساءً ، إذا أخرته . النهاية ٤٤/٥ . ب

(٣) أترك : الأتتر : الأجل ، وسُمي به لأنه يتبع العمر . النهاية ٢٣/١ . ب

صوته من الباب ، ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعله رجلاً من المسلمين
يحاجني بسجدة سجدها لله يوم القيامة ، ثم أقبل على القوم فقال :
أكان هذا عن ملائمتكم ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله لوددنا أننا
فدينك بآبائنا وزدنا في عمرك من أعمارنا ! إنه ليس بك بأس !
فقال : أي يرفأ ! اسقني ، فجاءه بقدر فيه نبيذ حلوا ، فشربه
فألصق رداءه بطنه ، فلما وقع الشراب في بطنه خرج من الطعنات
فقالوا : الحمد لله ! هذا دم استكن في جوفك فأخرجه الله من
جوفك ، قال : أي يرفأ ! اسقني لبناً ، فجاءه بلبن فشربه ، فلما
وقع في جوفه خرج من الطعنات ، فلما رأوا ذلك عظموا أنه هالك
فقالوا : جزاك الله خيراً ! قد كنت تعمل فينا بكتاب الله وتبع
سنة صاحبيك ، لا تعدل عنها إلى غيرها ، جزاك الله أحسن الجزاء !
قال : أبالإمارة تغبطوني ؟ فوالله لوددت أني أنجو منها كفافاً لا علي
ولا لي ! قوهوا فتشاوروا في أمركم ، أمروا عليكم رجلاً منكم ، فن
خالفه فاضربوا رأسه ، فقاموا وعبد الله بن عمر مسنده إلى صدره
فقال عبد الله : أتؤمرون وأمير المؤمنين حي ؟ فقال عمر : لا ، وليصل
صهيب - ثلاثاً ، وانتظروا طلحة وتشاوروا في أمركم فأمروا عليكم
رجلاً منكم ، فن خالفكم فاضربوا رأسه ، قال : اذهب إلى عائشة

فاقرأ عليها مني السلام وقل : إن عمر يقول : إن كان ذلك لا يضرُّ بك ولا يضيق عليك فاني أحب أن أدفنَ مع صاحبي ، وإن كان يضرُّ بك ويضيق عليك فلعمرى لقد دُفِنَ في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمّهات المؤمنين من هو خيرٌ من عمرَ ، فجاءها الرسولُ فقالت : إن ذلك لا تضرني ولا يضيق عليّ ، قال : فادفوني معها ، قال عبد الله بن عمر : فجعل الموتُ يفساه وأنا أمسكه إلى صدري ، قال : ويحك ! ضع رأسي بالأرض ، فأخذته غشيةٌ فوجدتُ من ذلك فأفاق فقال : ويحك ! ضع رأسي بالأرض ، فوضعت رأسه بالأرض ، فمفرّه بالتراب وقال : ويلُ عمر ! ويلُ عمر ! إن لم يفر الله له (ش) .

٣٦٠٧٧ - عن جابر قال : لما طعنَ عمرُ دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل ، فإن أعيشُ رأيتُ فيه رأيتُ أمّ أمّ فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قُتِلَ وقُطِعَ ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر ، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أي بني ! أي والدٍ كنتُ لك ؟ قال : خيرٌ والدٍ ، قال : فأقسم عليك لما احتملتني حتى تلتصقَ خدي بالأرض حتى أموت كما يموت

العبدُ ، فقال عبد الله : والله إن ذلك ليشتد عليَّ يا أبتاهُ ! ثم قال :
قُمْ فلا تراجعني ، فقام فاحتمله حتى ألصقَ خدَّه بالأرض ، ثم قال :
يا عبد الله ! أقسمتُ عليك بحق الله وحق عمر إذا متُ فدفنتني فلا
تغسلُ رأسك حتى تبيعَ من رباعِ آل عمر ثمانين ألفاً فتضعها في
بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه :
يا أمير المؤمنين ! وما قدرُ هذه الثمانين ألفاً فقد أضرتَ ببيالك - أو
بآل عمر ، قال : إليك عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبد الله فقال :
يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتُها في اثني عشرة حجةً حججتها في
ولايتي ونوائبَ كانت تنويني في الرُّسُلِ تأتيني من قبَلِ الأمصار ،
فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين ! أبشر وأحسن الظنَّ
بالله فإنه ليس أحدٌ منا من المهاجرين والأنصار إلا وقد قبضَ مثل
الذي أخذتَ من النبي الذي جمعه الله لنا وقد قبضَ رسول الله ﷺ
وهو عنك راضٍ وقد كانت لك معه سوابقُ ، فقال : يا ابن عوف !
ودَّ عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها ، إني أودُّ أن ألقى الله فلا
تطالبوني بقليلٍ ولا كثيرٍ (المدني) .

٣٦٠٧٨ - عن أبي رافعٍ قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة
ابن شعبة وكان يصنعُ الرحي وكان المغيرةُ يستغله كل يومٍ أربعةً

دراهم ، فلقى أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أعيير المؤمنين ! إن المنيرة قد
 أثقل عليّ غلّتي فكلّمه يخفف عني ، فقال له عمر : اتق الله وأحسن
 إلى مولاك - ومن نية عمر أن يلقي المنيرة فيكلمه فيخفف عنه -
 فغضب العبد وقال : وسع الناس كلّهم عدله غيري ، فأضمر على قتله
 فاصطنع خنجراً له رأسان وشحذه وضمّه ثم أتى به الهرمزان فقال :
 كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلته
 فتحبّس أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان
 عمر إذا أقيمت الصلاة يتكلم فيقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول
 كما كان يقول ، فلما كبر وجّاه^(١) أبو لؤلؤة ، وجّاه في كتفه
 ووجّاه في خصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً ،
 فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة ، وحمل عمر فذهب به إلى منزله
 وماج الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن بن عوف
 يا أيها الناس ! الصلاة الصلاة ! ففرعوا إلى الصلاة ، فتقدم
 عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن
 فلما قضى الصلاة توجهوا إلى عمر فدعا بشراب لينظر
 ما قدر جرحه فأبى بنيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أبىذ
 (١) وجّاه : يقال : وجّاهه بالسكين وغيرها وجّاه ، إذا ضربته بها .
 النهاية ١٥٢/٥ . ب

هو أو دم ، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين ! فقال : إن يكن القتلُ بأساً فقد قُتِلْتُ ، فجعل الناسُ يُثْنون عليه يقولون : جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ! كنتَ وكنتَ ! ثم يَنصرون ، ويحیی قومُ آخرون فيُثْنون عليه ، فقال عمرُ : أما واللهِ على ما تقولون ، وددتُ أني خرجتُ منها كفافاً لا عليّ ولا لي وأن صحبةَ رسولِ الله ﷺ سَمتُ لي ، فتكلّم عبدُ الله بن عباس فقال : لا واللهِ لا تخرجُ منها كفافاً ! لقد صحبتَ رسولَ الله ﷺ فصحبته خيراً ما صحبه صاحبٌ ، كنتَ له وكنتَ له وكنتَ له حتى قبضَ رسولُ الله ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ خليفةَ رسولِ الله ﷺ ، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنتَ فوليتها بخير ما وليتها أنتَ كنتَ تفعلُ وكنتَ تفعلُ ، وكان عمرُ يستريحُ إلى كلامِ ابنِ عباس فقال : كَرَّرَ عليّ حديثك ، فكَرَّرَ عليه ، فقال عمرُ : أما واللهِ على ما تقولُ لو أني طلاعَ الأرضِ ذهباً لاقتديتُ به اليوم من هولِ المُطَلَّعِ ! قد جعلتها شورى في ستة : عثمان وعليّ وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً وليس هو منهم وأجلهم ثلاثاً ، وأمرَ صبيّاً أن يُصَلِّي بالناسِ (ع ، حب ، ك ، ق)

٣٦٠٧٩ - عن يحيى بن أبي راشد البصري أن عمرَ لما حضرتهُ
الوفاةُ قال لابنه : يا بني ! إذا حُضِرْتُ فاحرُفني واجعلْ ركبتيك في
صلي واجعل يدك اليمنى على جبتي واجعلْ يدك الأخرى على ذقي
(المروزي).

٣٦٠٨٠ - عن ابن عمر أنه نهى أهله أن يبكوا عليه (أبو الجهم
في جزئه).

٣٦٠٨١ - عن ابن عمر قال : لما حُضِرَ عمرُ غُشي عليه
فأخذتُ رأسه فوضعتُه في حجري فأفاقَ فقال : ضعْ رأسي بالأرض
كما أمرُك ، فقلتُ : فهل حجرتي والأرضُ إلا سواء يا أبتاهُ ! فقال :
ضعْ رأسي بالأرض لا أمَّ لك كما أمرُك ! فاذا قُبِضْتُ فأسرِعوا بي
إلى حفرتي ، فإنما هو خيرٌ تقدموني إليه أو شرٌّ فتضعونه عن رقابكم
(ابن المبارك).

٣٦٠٨٢ - عن عثمان بن عفان قال قال عمرُ بن الخطاب حين
حُصِرَ : ولي وويلُ أي إن لم يُغفر لي ! فقتل ما بينهما كلامُ
(ابن المبارك وابن سعد ، كـر).

٣٦٠٨٣ - عن هبيرة بن مریم أن عبد الله بن مسعود قال :
لا يأتي عليكم عامٌ إلا شرٌّ من العام الذي مضى ، قالوا : أليس يكونُ
العامُ أخصبَ من العامِ ؟ قال : ليس ذلك أعني ، قال : أعني

ذهاب العلماء ، قال : وأظنُّ عمرَ بن الخطاب يومَ أُصيبَ ذهبٌ معه
ثلثُ العلم (كر) .

٣٦٠٨٤ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي مطر قال : سمعتُ علياً
يقولُ : دخلتُ على عمر بن الخطاب حين وجَّاهُ أبو لؤلؤة وهو
يبكي فقلتُ : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ! قال : أبكاني خبرُ السماء
أَيُذهَبُ بي إلى الجنة أم إلى النار ؟ فقلتُ له أبشِرْ بالجنة ؟ فاني
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول مالا أحصيه يقولُ : سيدا كهولِ أهلِ
الجنةِ أبو بكر وعمرُ وأنعمَا ، فقال : أشاهدُ أنتَ لي يا عليُّ بالجنة ؟
قلتُ : نعم ، وأنتَ يا حسنُ فاشهدْ عليَّ أيُّك أن رسولَ الله ﷺ
قال : إن عمرَ من أهلِ الجنة (كر) .

٣٦٠٨٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أوفى بن حكيم قال : لما كان اليومُ
الذي هلك فيه عمرُ قلتُ : واللهِ لآتينَّ بابَ علي بن أبي طالب ! فأتيتُ
بابَ علي فاذا الناسُ يرقبونهُ فالبثتُ أن أخرجَ علينا فأطمَ ساعةً ثم
رفع رأسه فقال : لله درُّ باكيةِ عمرَ قالتُ : وا عمراه ، قَوْمَ الأودِ
وأبدِ العمدَ ^(١) ، وا عمراه ! ماتَ نقيُّ الثوبِ قبلَ العيبِ ، وا عمراه !

(١) وأبدِ التمدد : العمد - بالتحريك - ورَمٌ ودَبَرٌ يكون في الظهر ،
أرادت أنه أحسن السياسة . النهاية ٢٩٧/٣ . ب

ذهب بالسنة وأبقى الفتنة ، قاتلها الله ما ذَرَبَ ! (١) ولكنها قولُ
أصابَ واللهِ ابنُ الخطابِ خيرَها ونجا من شرِّها (ابن النجار) .

٣٦٠٨٦ - عن عمرَ أنه قال : أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين
الأوليين أن يعلمَ لهم حقَّهم ويحفظَ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصارِ
الذين تَبَوَّأُوا الدارَ والِإِيمانَ من قبلِهِم أن يقبلَ من مُحسِنِهِم وأن
يعفُوَ عن مُسيئِهِم ، وأوصيه بأهلِ الأُمصارِ خيراً فانهم رِدَّةُ الاسلامِ
وجباةُ الأموالِ وغيظُ العدوِّ وأن لا يُؤخذَ منهم إلا فضلُهم عن
رضاهم ، وأوصيه بالأعرابِ خيراً فانهم أصلُ العربِ ومادةُ الإسلامِ
أن يُؤخذَ من حواشي أموالِهِم فيردَّ على فقرائِهِم ، وأوصيه بذمةِ
اللهِ وذمةِ رسوله أن يُوفيَ لهم بهديهم وأن يُقاتِلَ مَنْ ورائِهِم
ولا يُكلفَهُم إلا طاقَتَهُم (ش وأبو عبيد في الأموال ، ع ، ن ،
حب ، ق)

(١) ذَرَبَ : هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للعمدة فلا تهضم الطعام ويفسد
فيها فلا تمسكه ومنه حديث الأعشى : أنه أنشد النبي ﷺ أَيْبَاناً في
زوجته منها قوله :

« إِيَّاكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنْ الذِّرْبِ » ،

كُنِيَ عَنْ فسادِها وخيانتِها بالذِرْبَةِ ، وأصله من ذَرَبَ العمدة وهو فسادها .
النهاية ١٥٦/٢ . ب

تم بمنّهِ تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثاني عشر من كتاب
كنز العمال للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي رحمه الله المتوفى ٩٧٥ هـ
وذلك في شهر ربيع الأول لعام ١٣٩٥ هـ والموافق لشهر نيسان
عام ١٩٧٥ م واعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الجباني.
(ويليه الجزء الثالث عشر إن شاء الله تعالى أوله : فضل الشيخين أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما - الأفعال) .

وندعو الله سبحانه أن ينقنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى
الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعين . وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصصح الكتاب

صفوة السقا وبكري الجباني

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة	الحديث
٣	الباب الرابع في القبائل وذكرهم بمجتمعة ومتفرقة - الانصار
٩	الاكال -
٢٠	المهاجرون
٢١	الاكال
٢٤	قريش
٢٤	أهل بدر
٤٠	الاكال
٤٠	بنو هاشم من الاكال
٤٣	العرب
٤٥	الاكال
٤٧	أهل اليمن
٤٩	الاكال
٥٢	قبائل مجتمعة من الاكال
٥٦	الاشعريون
٥٦	الأزد
٥٧	الاكال
٤٨	الأوس والخزرج
٥٨	حمير
٥٨	رييمة
٥٩	مضر
٥٩	الاكال

الصفحة	الحديث
٦٠	عبد القيس
٦٠	الا كمال قبائل مرتبة على الحروف الخمس
٦١	أسلم
٦١	بربر
٦١	بكر بن وائل
٦١	بنو تميم
٦٢	بنو الحدث
٦٢	بنو عامر
٦٣	بنو المنبر
٦٣	ثقيف
٦٣	جبينة
٦٣	خزاعة
٦٤	دوس
٦٤	عبس
٦٤	عبد القيس
٦٥	عصية
٦٥	عمان
٦٥	عنزة
٦٥	القط
٦٦	قضاة
٦٦	قيس
٦٧	مزينة
٦٧	معاقر
٦٨	همدان
٣٣٩٩٣-٣٣٩٩٤	
٣٣٩٩٥-٣٣٩٩٦	
٣٣٩٩٧-٣٣٩٩٨	
٣٣٩٩٩	
٣٤٠٠١-٣٤٠٠٢	
٣٤٠٠٣-٣٤٠٠٤	
٣٤٠٠٥-٣٤٠٠٦	
٣٤٠٠٧-٣٤٠٠٨	
٣٤٠٠٩-٣٤٠١٠	
٣٤٠١١-٣٤٠١٢	
٣٤٠١٣-٣٤٠١٤	
٣٤٠١٥-٣٤٠١٦	
٣٤٠١٧-٣٤٠١٨	
٣٤٠١٩-٣٤٠٢٠	
٣٤٠٢١-٣٤٠٢٢	
٣٤٠٢٣-٣٤٠٢٤	
٣٤٠٢٥-٣٤٠٢٦	
٣٤٠٢٧-٣٤٠٢٨	
٣٤٠٢٩-٣٤٠٣٠	

٦٨	ذكر القبائل - الاكلال - قبائل مجتمعة من منهج المال
٣٤٠٤٥-٣٤٠٣١	
٧١	ذكر اشخاص ليسوا من الصحابة وبعض احاديث الاكلال
	من هذه الترجمة تجيء في الباب السادس - الياس
٣٤٠٤٩-٣٤٠٤٦	والخضر عليها السلام
٧٢	الاكلال
٣٤٠٥٢-٣٤٠٥٠	
٧٣	أويس بن عامر القرني رضى الله عنه
٣٤٠٥٧-٣٤٠٥٣	
٧٤	الاكلال
٣٤٠٧٠-٣٤٠٥٨	
٧٧	قس بن - اعدة
٣٤٠٧٢-٣٤٠٧١	
٧٧	زيد بن عمرو بن نفيل
٣٤٠٧٤-٣٤٠٧٣	
٧٨	ورقة بن نوفل
٣٤٠٧٦-٣٤٠٧٥	
٧٩	زيد بن عمرو بن نفيل من الاكلال
٣٤٠٨٠-٣٤٠٧٧	
٧٩	ورقة بن نوفل من الاكلال
٣٤٠٨٢-٣٤٠٨١	
٧٩	المطعم بن عدي
٣٤٠٨٣	
٨٠	أبو رغال
٣٤٠٨٤	
٨٠	تبّع
٣٤٠٨٥	
٨١	عمرو بن عامر أبو خزاعة
٣٤٠٨٩-٣٤٠٨٨	
٨٢	أبو طالب
٣٤٠٩٣-٣٤٠٩٠	
٨٣	أبو جهل
٣٤٠٩١	
٨٣	عمرو بن لحي بن قعدة
٣٤٠٩٦-٣٤٠٩٥	
٨٣	الاكلال
٣٤٠٩٨-٣٤٠٩٧	
٨٤	مالك بن أنس
٣٤٠٩٩	

الصفحة	الحديث
٨٥	الاكمال ٣٤١٠٠
٨٥	القبائل المجتمعة من الاكمال ٣٤١٢٢-٣٤١٠١
٩٠	الفرس من الاكمال ٣٤١٤٢-٣٤١٢٣
	الباب الخامس في فضل أهل البيت وفيه ثلاثة فصول
٩٣	الفصل الأول في فضاهم مجملًا ٣٤١٦٢-٣٤١٤٣
٩٧	الاكمال ٣٤٢٠٧-٣٤١٦٣
١٠٥	الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً
	فاطمة رضى عنها ٣٤٢٢٥-٣٤٢٠٨
١٠٩	الاكمال ٣٤٢٤٥-٣٤٢٢٦
١١٢	الحسن والحسين رضى الله عنها ٣٤٢٧١-٣٤٢٤٦
١١٧	الاكمال ٣٤٢٩٧-٣٤١٧٢
١٢٢	مقتل الحسين رضى الله عنه ٣٤٣٠٠-٣٤٢٩٨
١٢٣	الحسن رضى الله عنه من الاكمال ٣٤٣١٠-٣٤٣٠١
١٢٥	الحسين رضى الله عنه من الاكمال ٣٤٣٢٨-٣٤٣١١
١٢٩	محمد بن الجنفية رضى الله عنه ٣٤٣٣٢
١٣٠	أزواجه عليه السلام ورضي الله عنهم ٣٤٣٣٣
١٣٠	خديجة رضى الله عنها ٣٤٣٤١-٣٤٣٣٤
١٣١	الاكمال ٣٤٣٤٩-٣٤٣٤٢
١٣٣	عائشة رضى الله عنها ٣٤٣٥٩-٣٤٣٥٠
١٣٥	الاكمال ٣٤٣٧٨-٣٤٣٦٠
١٣٨	ميمونة رضى الله عنها ٣٤٣٧٩
١٣٨	حفصة رضى الله عنها ٣٤٣٨٢-٣٤٣٨٠

الصفحة	الحديث
١٣٩	الاكمال ٣٤٣٨٣
١٣٩	أم سلمة رضي الله عنها من الاكمال ٣٤٣٨٥-٣٤٣٨٤
١٤٠	صفية رضي الله عنها من الاكمال ٣٤٣٨٧-٣٤٣٨٦
١٤٠	زينب بنت جحش رضي الله عنها ٣٤٣٩٠-٣٤٣٨٨
١٤١	'بنة الجون من الاكمال ٣٤٣٩١
٤٤١	فصل أزواجه عليه الصلاة والسلام رضوان الله تعالى ٣٤٤٠١-٣٤٣٩٢
١٤٣	عليهن مجملًا من الاكمال ٣٤٤٠٨-٣٤٤٠٢
١٤٥	الفصل الثالث في جامع مناقب النساء ٣٤٤١٢-٣٤٤٠٩
١٤٥	النساء الصحايات رضوان الله عليهن ٣٤٤١٨-٣٤٤١٣
١٤٦	الاكمال ٣٤٤٢٠-٣٤٤١٩
١٤٧	نساء الانصار من الاكمال ٣٤٤٢٣-٣٤٤٢١
١٤٧	فاطمة أم علي رضي الله عنها ٣٤٤٢٥-٣٤٤٢٤
١٤٨	الريمضاء ٣٤٤٢٧-٣٤٤٢٦
١٤٨	أم حبيب بنت العباس من الاكمال ٣٤٤٢٨
١٤٩	بنت خالد بن سنان من الاكمال ٣٤٤٢٩
١٤٩	أم سليم من الاكمال ٣٤٤٣١-٣٤٤٣٠
١٥٠	الباب السادس في فضل اشخاص ليسوا من الصحابة من الاكمال ٣٤٤٣٢
١٥٠	النجاحي ٣٤٤٣٣
١٥١	زيد الخير من الاكمال ٣٤٤٤٤-٣٤٤٣٤
١٥٣	امرؤ القيس من الاكمال ٣٤٤٤٥

الصفحة	الحديث
١٥٤	الباب السابع من فضائل هذه الامة المرحومة
٣٤٥٠٥-٣٤٤٤٤	
١٦٦	الاكمال ٣٤٥٠٩-٣٤٥٩٠
١٨٥	لحوق في القعب والابدال ٣٤٦٠٣-٣٤٥٩١
١٨٨	الاكمال ٣٤٦١٤-٣٤٦٠٤
١٩١	فضل البشر مطلقاً ٣٤٦١٦-٣٤٦١٥
١٩١	الاكمال ٣٤٦٢٣-٣٤٦١٧
١٩٣	المجتهد على رأس كل مائة ليجدد لهذه الامة أمر دينها
٣٤٦٢٨-٣٤٦٢٤	
١٩٤	الاكمال ٣٤٥٢٩
١٩٤	الباب الثامن في فضائل الامكنة والازمنة وفيه فصلان
	الفصل الأول في الامكنة مكة وما حوالها زادها الله
	شرفاً وتمظيماً ٣٤٦٣٠-٣٤٦٧٥
٢٠٤	الاكمال ٣٤٦٧٦-٣٤٧١١
٢١٢	الكعبة من الاكمال ٣٤٧٢٠-٣٤٧١٢
٢١٤	الحجر الاسود ٣٤٧٤١-٣٤٧٢١
٢١٧	الاكمال ٣٤٧٥٢-٣٤٧٤٢
٢١٩	الركن اليماني ٣٤٧٥٧-٣٤٧٥٣
٢٢٠	الملتزم ٣٤٧٥٩-٣٤٧٥٨
٢٢١	الحجر ٣٤٧١٠
٢٢١	الاكمال ٣٤٧٦٥-٣٤٧٦١
٢٢٢	الحجابه من الاكمال ٣٤٧٦٦

الصفحة	الحديث
٢٢٣	زمزم ٣٤٧٦٧-٣٤٧٨٢
٢٢٦	الاكهل ٣٤٧٨٥-٣٤٧٨٣
٢٢٧	السقاية من الاكهل ٣٤٧٨٦-٣٤٧٩٠
٢٢٨	المعلى من الاكهل ٣٤٧٩١
٢٢٨	وادي السرر ٣٤٧٩٢
٢٢٨	مسجد خيف من الاكهل ٣٤٧٩٣
٢٢٨	البيت المعمور ٣٤٧٩٤
٢٢٩	الاكهل ٣٤٧٩٥
٢٢٩	عسفان من الاكهل ٣٤٧٩٨-٣٤٧٩٦
	ذكر ميني ٣٤٧٩٩
٢٣٠	فضائل المدينة وما حولها على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
	٣٤٨٠٠-٣٤٨٦٢
٢٤٢	الاكهل ٣٤٨٦٣
٢٠٩	الروضة الشريفة ٣٤٩٤٤-٣٤٩٤٥
٢٦٠	الاكهل ٣٤٩٥٧-٣٤٩٤٦
٢٦٢	البقيع من الاكهل ٣٤٩٥٨-٣٤٩٦١
٢٦٣	مسجد قباء ٣٤٩٦٢-٣٤٩٦٤
٢٦٣	البقيع من منهج المال ٣٤٩٦٥-٣٤٩٦٦
٢٦٤	مسجد قباء من الاكهل ٣٤٩٦٧-٣٤٩٧٦
٢٦٦	مسجد بني عمرو بن عوف من الاكهل ٣٤٩٧٧
٢٦٦	وادي العقيق ٣٤٩٧٨
٢٦٦	بطحان من الاكهل ٣٤٩٧٩

الحدث	الصفحة
٣٤٩٨٢-٣٤٩٨٠	٢٦٦ الروحاء
٣٤٩٨٤-٣٤٩٨٣	٢٦٧ بئر غرس
٣٤٩٨٦	٢٦٧ الاكهل
٣٤٩٩٤-٣٤٩٨٦	٢٦٨ جبل أحد
٣٤٩٩٧-٣٤٩٩٥	٢٦٩ الحجاز
٣٤٩٩٨	٢٧٠ الاكهل
٣٥٠١٠-٣٤٩٩٩	٢٧٠ فضل الحرمين والمسجد الاقصى من الاكهل
٣٥٠٢٥-٣٥٠١٢	٢٧٣ التمام
٣٥٠٥٩-٣٥٠٢٦	٢٧٦ الاكهل
٣٥٠٦٠	٢٨٥ مسجد العشار
٣٥٠٦٣-٣٥٠٦١	٢٨٥ بيت المقدس
٣٥٠٧٥-٣٥٠٦٤	٢٨٦ الاكهل
٣٥٠٧٧-٣٥٠٧٦	٢٨٩ عسقلان
٣٥٠٨٠-٣٥٠٧٨	٢٨٩ الاكهل
٣٥٠٨١	٢٩٠ النوبة
٣٥٠٨٦-٣٥٠٨٢	٢٩١ الاكهل
٣٥٠٨٨-٣٥٠٨٧	٢٩٢ قزوين
٣٥١١٠-٣٥٠٨٩	٢٩٢ الاكهل
٣٦١١١	٢٩٩ ذكر مرو
٣٥١١٢	٢٩٩ الاكهل
٣٥١٢٠-٣٦١١٣	٢٩٩ الاماكن المجتمعة من الاكهل
٣٥١٢١	٣٠١ الجبال من الاكهل

الصفحة	الحديث
٣٠٢	جبل الخليل من الالكهال
٣٠٢	حمت من الالكهال
٣٠٣	فارس
٣٠٣	الروم
٣٠٣	حضر موت
٣٠٣	العريش والفرات وفلسطين
٣٠٤	المغرب
٣٠٤	جزيرة العرب
٣٠٤	الالكهال
٣٠٧	البصرة
٣٠٨	الالكهال
٣٠٨	عمان من الالكهال
٣٠٨	عدن من الالكهال
٣٠٩	الأمّاكن المذمومة - البربر
٣٠٩	الالكهال
٣١٠	حجر ثمود
٣١٠	الفصل الثاني في فضائل الازمنة والشهور
٣١١	الالكهال
٣١٣	شعبان
٣١٣	ليلة النصف من شعبان
٣١٥	الالكهال
٣١٥	عشر ذي الحجة

الحدث	الصفحة
٣٥١٩٧-٣٥١٨٦	٣١٦ الاكمال
٣٥١٩٨	٣١٩ يوم النحر من الاكمال
٣٥٢٠٠-٣٥١٩٩	٣١٩ الحرم
٣٥٢٠١	٣٢٠ الاكمال
٣٥٢٠٢-٣٥٢٥٥	٣٢٠ يوم الاثنين والخميس
٣٥٢٠٦	٣٢١ الاكمال
٣٥٢٠٧	٣٢١ الليل
٣٥٢١٢-٣٥٢٠٨	٣٢١ الشتاء
٣٥٢١٣	٣٢٢ الاكمال
٣٥٢١٧-٣٥٢١٤	٣٢٢ جامع الازمنة من الاكمال
	٣٢٣ الباب التاسع في فضائل الحيوانات فضائل الدواب
٣٥٢٣٣-٣٥٢١٨	الغنم والمزى
٣٥٢٣٨-٣٥٢٣٥	٣٢٦ الاكمال
٣٥٢٥٣-٣٥٢٣٩	٣٢٦ الخيل
٣٤٢٦٤-٣٥٢٥٤	٣٢٩ الاكمال
٣٥٢٦٦-٣٥٢٦٥	٣٣١ الابل
٣٥٢٦٧	٣٣٢ المنكبوت
٣٥٢٧٩-٣٥٢٦٨	٣٣٢ فضائل الطيور - الحمام والديك
٣٥٢٨٩-٣٥٢٨٠	٣٣٤ الاكمال
٣٥٢٩٠	٣٣٦ الطيور من الاكمال
٣٥٢٩١	٣٣٦ الحمام من الاكمال
٣٥٢٩٢	٣٣٦ الجراد

الحدث	الصفحة
٣٥٢٩٥-٣٥٢٩٣	الاكال ٣٣٧
٣٥٢٩٦	المنقاء من الاكال ٣٣٧
٣٥٢٩٧	البرغوت من الاكال ٣٣٨
	الباب العاشر في فضائل الاشجار ٣٣٨
	والثمار والانه والنخلة وفيه العنب ٣٣٨
٣٥٣١٠-٣٥٢٩٩	والبطيخ ٣٣٨
٣٥٣٢٣-٣٥٢٧٨	الاكال ٣٤٠
٣٥٣٢٤	الرمال ٣٤٢
٣٥٣٢٥	النبق من الاكال ٣٤٣
٣٥٣٢٦	الكبات من الاكال ٣٤٣
٣٥٣٢٧	الفاغية من الاكال ٣٤٣
٣٥٣٢٨	البنفسج من الاكال ٣٤٣
٣٥٣٣١	الهندباء من الاكال ٣٤٤
٣٥٣٣٣	المدس من الاكال ٣٤٤
٣٥٣٤١-٣٥٣٣٤	الانهار ٣٤٤
٣٥٣٤٢	الاكال ٣٤٥
	جامع الفضائل من قسم الافعال ٣٤٦
	باب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٦
٣٥٣٥٦-٣٥٣٤٥	وفيه معجزاته واخباره بالتيب ٣٤٧
٣٥٤٥٨-٣٥٣٥٧	المعجزات ودلائل النبوة ٣٥٢
٣٥٥٠٤-٣٥٤٥٩	فضائله متفرقة ٤١٨

الصفحة	الحديث
٤٣٨	اجابة دعائه ﷺ
٤٤١	نسبه ﷺ
٤٤٢	أبواه ﷺ
٤٤٤	ولادته ﷺ
٤٤٦	بدء أمره وبدء الوحي
٤٤٩	صبره ﷺ على أذى المشركين
٤٥١	الخصائص
٤٥٢	بنوه ﷺ
٤٥٠	جامع الدلائل واعلام النبوة
٤٧٣	شفقته ﷺ
٣٥٥٦٣	باب في فضائل الأنبياء - جامع الأنبياء
٤٧٤	آدم عليه السلام
٤٧٤	ابراهيم عليه السلام
٤٧٦	نوح عليه السلام
٤٧٦	موسى عليه السلام
٤٧٦	يونس عليه السلام
٤٧٧	داود عليه السلام
٤٧٨	يوسف عليه السلام
٤٧٩	هود عليه السلام
٤٨٠	شعيب عليه السلام
٤٨١	دانيال عليه السلام
٣٥٥٨٣-٣٥٥٨١	

٣٨٢	باب فضائل الصحابة - فصل في
٣٥٥٩٠-٤٥٥٨٥	فضلهم إجمالاً
٣٨٥	فصل في فضلهم - فضل الصديق
٣٥٥٩١	رضى الله عنه
٥١٥	عبادته رضي الله عنه
٣٥٦٩٧-٣٥٦٦١	
٥٢٨	خوفه رضي الله عنه
٣٥٧٠٣-٣٥٦٩٨	
٥٢٩	شأنه وأخلاقه رضي الله عنه
٣٥٧٠٨-٣٥٧٠٤	
٥٣١	وفاته رضي الله عنه
٣٥٧٣٤-٣٥٧٠٩	
٤٤٥	فضائل الفاروق رضي الله عنه
٣٥٨٨٨-٣٥٧٣٥	
٦٠٩	وقائمه عام الرمادة
٣٥٦٠٩-٣٥٨٨٩	
٦١٧	خلقه رضي الله عنه
٣٥٩١٠-٣٥٩٠٧	
٦١٨	خوفه رضي الله عنه
٣٥٩١٨-٣٥٩١١	
٦٢٠	زهده رضي الله عنه
٣٥٩٥٩-٥٥٩١٩	
٦٤١	نصفته في أهله رضي الله عنه
٣٥٩٦٣-٣٥٩٦٠	
٦٤٣	قبول دعائه رضي الله عنه
٣٥٩٦٤	
٦٤٣	شأنه رضي الله عنه
٣٥٩٧١-٣٥٩٦٥	
٦٥١	فراسته رضي الله عنه
٣٥٩٨٣-٣٥٩٨٢	
٦٥٢	شكره رضي الله عنه
٣٥٩٨٦-٣٥٩٨٤	
٦٥٣	تواضعه رضي الله عنه
٣٥٩٩٣-٣٥٩٨٧	
٦٥٥	ورعه رضي الله عنه
٣٦٠٠٥-٣٥٩٩٤	
٦٥٨	عدله رضي الله عنه
٣٦٠٣٠-٣٦٠٠٦	

أَيْضاً مِيَاثَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَعَلَى الْأَمْرَاءِ	٦٦٨
٣٦٠٢٦-٣٦٠٢١	
صَبْرُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَتَفَرِّقَةً	٦٧٣
٣٦٠٢٨-٣٦٠٢٧	
وَفَاؤُهُ عَطَايَا النَّبِيِّ ﷺ	٦٧٣
٣٦٠٣٢-٣٦٠٢٩	
اِسْتِخْلَافُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٦٧٥
٣٦٠٣٣-	
وَفَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٦٧٥
٣٦٠٨٦-٣٦٠٣٤	
الْفَهْرَسُ	٧٠٣